

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(عن شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٠)

سَلْسَلَةُ الثَّامَةِ

NOTRE VIE ANNÉE.

ظهرت غاية هذه المجلة من أول جزء صدر منها ، فمرف الجسم ان غرضها خدمة اللغة العربية الشريفة والديار التي يتحدث بها اهلها . ولأمانة بل الأمم التي تاهج بها ، وقد حافظت على خطتها هذه الى هذه الساعة ، وهي تنوي ان لا تحيد عنها فبد شعرا ولو كان المنظر من بينها بين الناس كسب المال او غاية هناك لاوصلنا بابها منذ السنة الأولى ، اذ فرنا مضطرين الى مد نفرة العجز من مالنا الخاص . نعم ان الحسائر نقل سنة بعد سنة ، لكنها لا تزال خسائر والعمر يفنى من غير ان نتوقع اجرا من محسن كريم حانني ومع هذا كله نثابر على متابعة طريقنا بلا ضجر ولا وناء غير مبالغين بالاضرار ليعتق الكل ان ليس لنا غاية اخرى سوى خدمة الوطن العربي العزيز واعلاء شأن لغته العذبة التي ننشرف بالاسماء اليها . وهنا نشكر الشكر الجرم لاولئك الذين آزرونا في تحيير المغالات وصححوا اوهامنا واغلاطنا وساعدونا بما جاهدت به ايديهم للتدبير على مد بعض النفقات ونطلب لهم بلاء ذلك الصحة والرفاهية وطول العمر .

بالمصيبة!

Le Suicide d'A. M. Sa'dûn.

اطلق عبد المحسن بك السعدون رسالة على قلبه في نحو الساعة العاشرة إلا
ربما من مساء الـ ١٣ من تشرين الأول المنصرم فنردد صداها في الديار الضادية
اللسان ولا يزال يتردد الى هذه الساعة . بل سيتردد الى آخر الدهر للأسباب
التي حملته على هذا الانتحار الذي لم يسبق له مثيل .

ونحن نخرج هنا ما كتبه صديقنا الفاضل صلبم حسون في « العالم العربي »
ثم ننفعه بما كتبه الشيخ علي الشرفي في جريدة « البلاد » وقد جاد علينا صاحبها
باعتزله ابناً صورياً لراحل العظيم مع مثل ابنه المنغرب في انكسار لتأني العلوم
وابنه الآخر واصف بك الداريس في بغداد ورسم فهد باشا السعدون والد فهدنا
العظيم . فنشكر صاحب « البلاد » على هداياه ومكارم اخلاقه .

قبل الانتحار وبعد

١ — قبل العاجلة يوم واحد

اخبرنا بعض زملاء المفقور لم عبد المحسن بك السعدون انه كان بعد عصر
نهار الثلاثاء (١٢-١١-٢٩) في بداية حزب النغم يتكلم على عارته ، في حديث
خاص مع جماعة من الرفقاء وهم خالد بك سليمان ، وعز الدين التقي ، وعبد
الرحمن المطهر ، وزامل المناع .

ثم دار الحديث حول الجلسة النبوية التي كانت قد عقدت قبل يوم .
واشتت فيما المعارضة المنبغية على المنهاج الوزاري . فبدأ التأثير يطوح على وجه
المرحوم ، ويحمو من ثغرة الانسجام اللطيفة المندوة واذا به — رحمه الله —
يقول في ضيق وهن : « انتم يا حزب الاكثرية . لم تعاونوني في الجلسة
النبوية الاخيرة » .

فقالوا له : « لقد نذاكرنا في الحزب ، وفررنا وافضين على جواب خطيب
الفرس . . . وكانت هيئة الحزب العامة معكم . . . فقررت النصويت على قبول

وقف
بمجاناً
الاسلامى
«هيت»
مكتبة
الاسلامى
مكتبة
الاسلامى

الجزء ١ من السنة ٨ من لغة العرب

فقيد الوطن



المفطور له فخامة الوزير الأعظم محمد الحسن بك السعدون

جواب الخطيب ... وهكذا . ولم ير افراد الحزب من المواقف ان يدافعوا عنكم ، فانكم كنتم اقربا . وقد ظهرت النتيجة في النصوبت ... »
قال - رحمه الله - « نعم » ولكنني كنت احب ان ينكمم بعضكم ، ورد على المداخلة ، لان الناس - كما تعلمون - يقولهم في عبونهم ا ... »
ثم تبدل الحديث ، وشرع - رحمه الله - يبحث في شأن جنينة بنات الحزب ووجوب تزويجها بالزهور ، وارسل في طالب زهور مزروعة في الاواني من بيت سر كيس فجي ، بما طلب . ثم ذهب الى النادي العراقي كمادته .

٢ - في نهار الاربعاء ، قبل ساعة الاشجار

في عصر الاربعاء - يوم الاحد - كان - رحمه الله - في بنات الحزب وجرى له مع وقائمه حديث خاص ، اشبه بالحديث الذي ذكرناه اعلاه ، وكان النار ايضا بادوا على ملاعبهم . ثم ذهب واباهم الى النادي العراقي مشيا ، ولعب « لعب الرمي » مدة قليلة من الزمن ، وفي أثناء اللعب نظم اليه خالد سليمان ، وقال له : « أنا راضع الى اليت » اتعب ان نروح صوبنا ؟ » اجابه المرحوم : « كلا » أنا أريد ان ابقي ها ، بضع دقائق ايضا . »
وفارقت الساعة ان تدق الثامنة (زوالته) مساء فضحك المرحوم ملاحظا خالدا وقال : « كان خالد ممي في المدرسة ولكننا كن له شوارب كبيرة » .

فقال خالد ضاحكا : « اي نعم كانت شواربي كشوارب (فوجاهلي) الذي كان يلف شواربي حول آذانه ! »

وضحك الجميع في انس وطرب . وذهب خالد بك الى بيته في محلة البناويين ، على طريق بيت السعدون في الكرادة الشرقية .

٣ - آخر طعام وكلام مع العائلة

بعد ان قام خالد بك سليمان بوضع دقائق ، ترك عبدالمحسن بك ايضا النادي وعاد الى داره ، ونعشى مع حضرة فرشته ، وابنته الكبيرة الانسة هائدة (عمرها ١٥ سنة) وابنه واصف (وعمره ١١ سنة) وابنته الصغيرة نجلاء (وعمرها ٩ سنوات) .



واصف بك المملون النجل الأصغر للفقيد

وإن حديثه مع قرينه وأولاده في ذلك العشاء الأخير * على جانب عظيم من العطف لم يسبق له مثيل... من ذلك أنه قال لأزواجه : « ما بالك لا تقيمين مأدبة شاي لقرينة المعتد السامي ؟ »
 قالت : « أنا منصرفة المزاج منذ ١٢ يوما * وطباخنا قد ترك وظيفته ، ولا أحب اشتراء الخاويات من السوق إنما أوتر أن نصنع في البيت على المادفة... ولهذا السبب أريدك أن تعلمي الآن ... »

فابتسم وظل على سبيل المداعمة والملاطفة « انك لا تعلمين فكري ! »

قالت : وكيف لا أقبل فكرك ؟ أنا دائما أقبل فكرك ! »

قال : أفي نعم ! أنا أقر بهذا ، وبأنك تعلمين دائما بحسب فكري ! »

وكتلك ذاعب أولاده ولاطفهم بمزيد الشفقة كأنه يودعهم وهم لا يدركون

ثم دخل الى مكتبه الكائن ازا، غرفة الطعام ودخلت العائلة والاولاد الى
احدى غرف الحرم .

وغلل - رحمه الله - في مكتبه مدة من الزمن كتب في اثناها كتاب وصيته
الى نجاها علي بك الدارس في معهد « برمكهلم » في انكلترا . والله وحده يعلم
المواطف العجيبة الفائقة الوصف التي بها نعلل ابنه امام عينيه في ساعة
الانتصار . فكلهم بقا . فضلا عما قاله له بقلمه المرتجف في تلك الدقيقة
الوهيب التي كانت آخر مسافة بين حياته القانية . وحياته الابدية الخالدة !

« - الكتاب الخالد الذي أصبح ميراث الامة العريقة
هذه هي ترجمة كتاب الوصية التي ففقد الوطن لنجاه علي بك :



علي بك السعدون ممثل الامة العراقية في كتاب الوصية

الجزء ١ من السنة ٨ من لغة العرب

عيني ومبارك استنادي بني علي :

اعف عني من أجل الجنابة التي ارتكبتها ، لاني مستعذ ، الحياة وعجزت عنها ، ثم لو من
سباني لنت ولا ذوقاً ولا تسماً ، الامة تنظر الحسنة ، الانكليز لا يوافقون ، ليس لي ظهير
الرافيون الذين يطلعون الاستقلال ضعفاً ، وعابزون وبسندون حكماً عن الاستقلال ، هم
عاجزون عن تقدير لصالح انثالي من اصحاب الشرف ، يظنونني خائناً للوطن وعيداً للانكليز
ما أعظم هذه للصبية ! انا العدائي لوطني الاكثر اخلاصاً قد صبرت على انواع الاهانات
وتحملت انواع اللذات ، وما ذلك الا من أجل هذه البقعة المباركة التي عاش فيها آباي
وابادادي مرفحين .

يا بني ان لصبحني الاخير : لك هي :

(١) ان رحم اخوتك الصغار الذين ينيقون بنامي ، (ونحوم والدك) ومخلص
لوطنك :

(٢) ان مخلص للملك فبصل وذريته اخلاصاً مطلقاً .

اعف عني يا بني علي !

وكن رحمه الله قد ارسل الى نجله علي بك في النهار عنده بكتاتين آخرين
مسجلين ولكن احدهما كان من الانيسة عانده انفسه الكبيرة .

٦ - الاستعاز

بعد كتابة الكتاب خرج - رحمه الله - من مكنته واخذ يصعد الى الطابق
الاول . فرأه حضرة قربته يمشي ويصعد متزعجا ازعاجاً غريباً ، وفا السبب
الفاجرة ما ملخصه :

« ما رأيته قط بمشي مثل ناك المشية . فساورني الرعب . فتبعته الى غرفة
القوم . فرأيت « يحشو » المسدس ! فركضت ، سرعته اليه وقلت له : اواه !
ما ذا تفعل ؟ ولاي سبب تفعل هذا ؟ فقال لي : دعيني ! قلت : لا والله لا يمكن
أن أدهك ! فان كنت تريد أن تفعل شيئاً ، فاقطني ! فقلت : اولا يا سيدي ...
قال : دعيني ، وإلا قتلتك ! ، فصحت به مذمورة باكية : اقطني ! وقبضت على
يداه فحاول التملص مني . وتوجه الى جهة باب الشرفة (البالكون) فاولشك أن
يصل الشرفة وأنا ماسكة يده اليسرى . وفي اعتفادي اني مانسته بهذه المسكة .
ولكن - وبيا للاسف - كان المسدس في جيبه الايمن وهو قابض عليه بيمينه
وأنا غائبة عن رشدي . وما أنفقت إلا وصوت الطلقة الثابتة يفوي في الشرفة
وكانت رجلاه الواحدة في الشرفة والاخرى في الشرفة ، فوق على الحضيض ! »

وطل صوت الطلاق الثاري ، أسرع الشرطي أمين الذي في دار الفقيد العظيم .
فرغمه ووضع في فراشه في الغرفة . وتراكم الأولاد فنوافوا هم ووالدتهم
عليه يقبلون يديه ورجليه ويكون .

٧ — بعد الانحدار

امسحت الابنة الكبيرة الانسة عائدة الى النافون فطلبت الدكتور خياط .
وكذلك أسرع الآخرون فارسلوا يطلبون عبد العزيز بك الفصاح . وخالد
بك سليمان وغيرهما . حيث أن دار عبد العزيز بك الفصاح قريبة جدا من دار
الفقيد . وصل عبد العزيز بك عاجلا الى المحل . فبثا عند سرير الفقيد الجليل .
وعبد العزيز بك بنخيل أن المفقود له يتغمس بعد . وإن عنبه تنحركن . . . فكان
يمانين الجثة يبكاه مر ، وذعر فائق يريد أن يصعد الموت . . . والظاهر أن
عبد العزيز بك كانت عينه تبعد . على ما ذكر الأطباء . لارت الطفلة امانات
الفقيد العظيم حالا إذ أنها أصابت مركز القلب .
وحضر الدكتور خياط مدير الصحة العام على جناح السرعة فعاين القبل
ونأكد أنه مات .

٨ — حضور الامداد والوزراء والاطباء

فهم خالد بك سليمان فرأى عبد العزيز بك والدكتور خياط في دار الفقيد
فصاح عبد العزيز قائلا : « افد اضعنا عبد المحسن . . . »
وتقدم خالد الى السرير . فرأى العائلة تبكي بلا شعور . فبكي . وبكى الجميع
ولطموا وناحوا ! وهنفت الانسة عائدة تقول لخالد : « هات قلبك ياسيدي حتى
نضعه في صدر بابا لعلي يفيق . . . »

وكان الولد الصغير واصف واخوه الطفلة نجلا . « بمعدان » رجل والنهما
وبحاولان ، بهذا . ان بعيدا اليه الحركة ا

واما السيدة فرينيه فكانت واقفة على وجابه قبلهما وبكي حتى فقدت الشعور .
ووصل حينئذ ناجي باشا السويدي وشفيقه توفيق بك ويسين باشا الهاشمي
فاشتركوا في التعيب والتوديع . . .

وقر الرأي على اخراج العائلة والأولاد من الغرفة وإبقائهم في غرفة أخرى



رأسه أفهم . خوفاً من أن يذوبوا تماماً من شدة الألم .

ثم حضر الطبيبان البريطانان الدكتور دنلوب (مدير المستشفى الملكي) ،
والدكتور وود من (مدير الامانات في المستشفى المذكور) ، فمأينا الجثة ، وفقدنا
المسلس (وهو من طرزيرونك) ونفوساً في فوهة الجرح . واخذنا يسألان اسئلة
شني فقال لهما عبد العزيز بك ان لا ينوهما فان الغضب قد انتحر . وقد كتب
كتاباً قبل الانحجار .

على ان عبدالعزيز بك كان قد نزل قبل وصول الاطباء . الى مكتب الفقيه
فرأى بحفظته المنضمة من الاوراق الرسمية ، فمؤخه ، وفوق الاوراق كتاب
الوصية ، وقد تركه المرحوم على هذه الصورة ليحلب نظر الدفة اليه .

فقرأ عبد العزيز بك وفداه الى الحاضرين فرأوا وفراًوا با كبن خالدين
وفهم كذلك رستم بك حيدر (رئيس الدبوان الملكي والسكرتير الخاص
لجلالة الملك) والبن آصف بك واسم آغا ، والنائب محمود صبحي بك الدفري
والنائب خير الدين افندي العمري ، والحاج سليم بك مديبر الشرطة العام وجبل
بك المذمفي منصور لواء ، بغداد : واحمد بك الراوي مديبر شرطة لواء بغداد .
وحسين بك افغان مديبر النشر بقات ...

ووصلنا نحن ايضا الى محل القاءهم ورأينا الجميع يكون بنوج شديد
فأشركنا معهم ولا نذكر اننا رأينا في حياتنا مثل ذلك الهول ، او مثل تلك
الناحية « الفظيعة » .

٩ - شهادة الوزراء وغيرهم

اما الوزراء ، فحالما رأوا الكتاب وفراًوا فردوا ان يسجلوا شهادتهم فيه .
فكتب نوبن بك السويدي في آخر الكتاب ما يلي : « هذا الكتاب قد
وجد موضوعاً فوق اوراق البك الخاصة . وقد نل اماننا ، واخذت صور منه
من قبل الشرطة . وهذا هو اصل الكتاب ١٣ - ١٤ نشرين الثاني ١٩٢٩

وذبل هذه الشهادة بامضائه . اما الهاشمي باشا فكتب تحت الشهادة ما يلي :
« وهذا الذي نضمنه ا كبر برهان عن عظمة النضجة التي دام بها رجل العراق وفقيداه .
وذبل الهاشمي باشا هذه الشهادة بامضائه ، وكذلك امضى كل من ناجي باشا

باللهيبية

السورتي ، وعبد العزيز بك القهسلي ، وخالد بك سليمان ، وجليل بك المنفي ،
والحاج سليم بك ، واحمد بك الراوي ... ليحي ذكر عبد المحسن السعدون
ونضحيته الوطنية العجيبة في ذل كل عراقي ! انتهى كلام سليم حسون .

عبد المحسن بك السعدون

فريان الاستقلال وضحية الحرب

ولد في ناصرية المتنفق في حوالي سنة ١٢٩٧ هجرية (١٨٨٠ م) وعاش ٥١
عاماً . والده فهد باشا الذي توفي في سنة ١٣١٣ هجرية وعبد المحسن بك يوم
ذاك في فروق (الاستانة) يلوم ابنه عبد الكريم بك . وله من الأخوة



المرحوم فهد باشا السعدون والد فقيدنا الأكبر عبد المحسن بك السعدون

ما عنا عبد الكريم بك * عبد الرزاق بك وهو الولد البكر لفهد باشا وعمره ٦٥ سنة * ومحمد بك وعمره ٥٦ سنة * وعبد العزيز بك وعمره ٥٥ * وحامد بك وعمره ٤٥ * وعبد الطيف بك وعمره ٤٢ * وعبد الهادي بك وعمره ٤٠ * وعبد الرحمن بك وعمره ٣٦ * وحدي بك وعمره ٣٤ * وعبد المجيد بك وعمره ٣٢ سنة * ولهم اثني انجبت عبد المحسن بك من علة بيوت آل سعدون ومن الاميرات السعدونيات ، وهي كريمة فهد التركي آل رشيد ٠٠٠ نمرع بك حضان الشرف والامارة وبني في بلاد المنفق حتى بلغ من العمر ١٣ سنة . وكانت قد تأسست في فروق مدرسة ابناء الزعماء والاشراف فرغب السلطان عبد الحميد ان يهد باشا في ان يرسل خيرة ابناءه الى فروق لينسبوا الى تلك المدرسة وبالطبع كان المقصد من هذا رغبة سياسيا فاختر فهد باشا من بين اولاده عبد المحسن بك ولكن عبد المحسن استوفى ان يفارق حي الامراء ونواذي الشيوخ نازحا مغربا الى الرزق فيطوع اخوه عبد الكريم بك الى مرافقته وعند اطمأن نفسه ورضي باخيه سلوى عن اهل والوطن ونوجها معا الى الانسانية والخرج من تلك المدرسة ودخل المدرسة الحربية العالية فخرج منها ضابطا في الجيش واختارهما السلطان عبد الحميد رافعين له في بلاطه «المباين» وبها كذلك الى اعلان الدستور ورفقا في اثناء ذلك في الجندي الى رتبة « بك باشي » ولكنهما استقالا من « كذا » الجندي بعد سقوط عبد الحميد وانخرطا في سلك الانحاديين ورجع عبد الكريم الى الوطن وبني عبد المحسن بك في فروق وكانت قد افرن بفعالية نيفة تركية من عائلة ضاربة في الشرف وطبيب المحدث انجبت له شبلن علي بك وعمره ١٩ سنة وهو الآن في جامعة برنكهام في انكلترا . وواصف بك وهو صبي له ٩ سنوات (كذا) من العمر .

وانتخب نائباً عن اواء المنفق في مجلس الممومين التركي وهكذا بقي ممثلاً العراق ومحافظاً على النيابة في الفورات الانتخابية ووفقت كارة الحرب العظمى وهو في فروق وبعد الهدنة اقل آتيا الى بلاده واعتم ان كر راجعا الى فروق لنسوبة شؤونه لانما اعتزم على ان يظن في العراق ويلزم غربة وطنه المنفس حيا وميتا وفي ١٩٢٢ عاد الي العراق ونجول بين البصرة وبلاد المنفق وكون

كلامه فلبا تعين وزيرا للعدلية في الوزارة التنفيذية الثانية ثم وزيرا للداخلية في الوزارة التنفيذية الثالثة ثم نولي رئاسة الوزارة فنظم وزارته الأولى ثم صار رئيسا للمجلس النيابي ثم وزيرا للداخلية في وزارة الهاشمي ثم نظم وزارته الثانية وأسس حزب التقدم الذي لم يزل - الى آخر ساعة - رئيسا وحامل مبادئه ثم استقال عن (كذا) رئاسة الوزارة وانتخب رئيسا لمجلس النواب في دورتين ثم نظم وزارته الثالثة فحل المجلس النيابي وبأمر إجراء انتخاب نواب انشط واكثر دية من نواب المجلس المنحل وذلك تمهيدا لما يريد ان ينهض به من المطالبة بحقوق البلاد.

ولما ينس من الحصول على مطالب البلاد «رفس الكرسي» واستقال من الوزارة كاحتجاج على التصلب الذي كان يلاقيه في حصول تلك الامال وكما بذلت جهود و قطعت وعود في سبيل عمله على عدم الاستقالة فام نطلب نفسه لانه لم يجد فيها بصيصا لمراج الامل وهكذا قضت الاستقالة فانتهى رئيسا لمجلس النواب ومن هذا التاريخ بدأت ظواهر التأثير او القنوط تبدو عليه ولكنه كان ينطهبها برزانه واتباعه العذبة وكما حاول ان يغادر العراق ويتجه بذلك القلب المتشن بالجرار الى الاسنانة ولكن المقامات العالية حركت نخوته واخلاصه واستبضت عرفه الكريم وناشدته بالعروبة والوفاء لها فتحول عن سفر الاسنانة الى تزهة صيفية قصيرة بقضيتها في ربوع لبنان ونوجه الى لبنان وكانت حالة البلاد السياسية متضخمة نطلب سياسيا حازما حثكته التجارب والابصار مناصرة الى عبد المحسن والثقة تحوم حوله مرفرة - وهو تحت شجرة الارز اللبنانية في هذه الظروف ونفخت بعض الشقوق من السياسة المصمتة فارسلت بصيدا من شعاع الامل وذلك اثر تقلد وزارة العمال الشؤون البريطانية فاجتنب عبد المحسن بك من لبنان اجتذابا وعلى اثر حضوره العاصمة كلف تنظيم وزارته الرابعة .

فاشترط في قبولها اعطاء الوعد الصريح من المراجع العالية للحليفة بالغاء المعاهدات والانفايات واعطاء العراق كرسيا في مجلس عصبة الامم بدون قيد ولا شرط والذخول في مفاوضات لعقد معاهدة جديدة على اساس الاستقلال التام وان يسعف في بنود المعاهدة اسعافا يمكن العراق من الوقوف على قدميه في

عام ١٩٣٢ فلان في تنسيقاً ومساعدة جديدة من السر كلاين صديق العرب العاطف على فضيلتهم مساعدة انبضت البرق بين بغداد ولندن وروث اسلاكه بتقارير كلاين الطامعة باسفياء المطالب العرافة حتى تساهلت تلك المراجع التي كانت منصبة وطيرت الثبا الطيب الذي نصه القدر المفاجي، بوفاء السر كلاين في اهم وقت وادق ظروف الحاجة اليه فنسلم السعوتي ذلك الرجوع السياسي ومك عليه بكلنا بديه ونظم وزارته الرابعة وبين بديه مصباح الادل والرجاء بشع بزيت النجربة والحنق السياسي وقد راعى في نائب وزارته هذا فضة البلاد اكثر من الاعتبارات الحزبية فنهض في حفلة مراسم تنظيم الوزارة وبدا مملوءاً بالريح السياسي ...

١- الاتحاد في العاصمة (عن العالم العربي: تصرف فلول)

ارحضره صاحب الخلافة بمطيل جميع الدوائر الرسمية فطلت من الساعة ١١ من صباح الدقة الى المساء، وواعظت الاسواق ان افلتت حوائبها ورفع كثيرون من اصحاب المحلات اعلا ماسوداً وكذلك من اصحاب المحلات المنجوبة الكبرى.

٢- التثبيح والدفن

اشتركت العاصمة كلها بتثبيح جنمان الفريد على اختلاف اجناس اهلها وطبقاتهم وقد انتشروا من دار الفهد الكبير الى مرفد الكيلاني.

وفي الساعة الثامنة ونصف بعد ظهر ال ١٤ من شهر ت ٢ (١٩٢٩) انتظمت المواكب مراعية للتأجيل الذي بهجه الحكومة . فمال جلاله الملك العظيم سمو الامير غازي ولي عهد العراق، ومثل حكومة الدولة البريطانية فزاعة نائب المأمود السامي فساروا، الجنائز بتأجيلها الرسمية وتلاهها كبار الدواة طبقات طبقات، وكانت الجنائز الكريمة، الفوقه بالعلم العراقي وموضوعة على مركبة مدفع وكان السبر بها هادئاً جداً على نغم الموسيقى الحزبية الشجي وعلى جانبي طريق الموكب صفوف الجنود من مشاة وخيالة تنهبها الشرطة .

وفي الساعة الرامة ونصف وصل الموكب الى المرفد الكيلاني فاختار الجنائز الضامون وحلوا على اكتافهم واخذوها الحصرة الكيلانية فحلى عليها اصحاب الساحة القريب والمعتني والعلما، ثم تقدم الخطباء وابنا الفهد احسن تابين في الاخر دفن الجنمان في مقبرته بالحضره الكيلانية بين ذوي الدافع وبكا، الكبار وعويل الصغار مستترلين الرحمة الواسعة على نربة الطيبة.

الامال الهالكة

Les vaines espérances.

فدكوى الدهر فؤادي اي كي فانا المبت المني والفعل حي
 وبنى البؤس بقلبي موطننا فهو حل فيه من غير نأي
 كلما أبرمت امرا حله واواني عن بلوغ النجح لي
 ضاع حميمي بين غر وعم وحسود وخؤون وغربي (١)
 فكأنني فائد في نفث لم يجد رفدا ولا فاز بري
 مامج اضحي عماما لري كل ما قام به « أف » و « أي »
 يطلب الرشيد حربا مسرعا ثم لا باقي سوى حبط وغبي
 اتبي في لوعني من خبيتي مثل حي فد شونه النار شي
 صرح آملي تمالي شاعرا ثم ام يكت ان انفض طي
 بعد صبري وسكوني خائبا ساءني الدهر ولم يحسن الي
 انا في فطر ففير كلهم صاح فيه : وطني لا عدي
 لفظته فد اصبحت احبولن جمعت بين رشيد وغوي
 لبتي اعرف مقبلا لهم كي اري المصلح بين الناس كي
 فوق هي رمت انت احلها ومع الحملين ما اسطعت المضي
 لفظته بطرب منها غلازل وافد بهدنا ككل شجي
 انما المصاح باد بيتنا مثله يبدو لدى الحرب الكمي
 ان ذوقت الدمع ازمانا فلا تنجلي الاحزان عن قلبي الشقي
 لم ازل اقلو بقلبي حكمي : طوت الاطماع نهج الظلم طي
 فتعجب من مسم نفسي « وطنيا » وتدبر يا اخي
 كيف نستغرب امرا محزنا ولسان الحق مذكورا في
 بغداد مصطفى جواد

الدواخل والكواسع في العربية

Préfixes et Suffixes arabes.

١ - باب البحث

الدواخل جمع داخل وداخله ، فإن فترت كلمة « حرف » ذكرت اللفظة وإن فترت « أداة » انثت وفترت في جميعها : « دواخل » والمراد بالدواخل كل حرف يدخل على الكلمة فينصل بها ويصير كلاهما واحدا أو كلواحد وكلمة الداخل مأخوذة من كلام الصحابة والصرفيين واللغويين . قال ابن قتيبة في « أدب الكاتب » : « في باب الألف واللام للتعريف (ص ٢٦٦ من طبعة المقرئ) : « كل اسم كان أوله لا ما ثم ادخلت عليه لام التعريف كتبته بالامين نحو قولك اللهم ... » وقال في باب التاريخ بالعدد (ص ٢٩٧) : « فاما ما ميزت به فلا تدخل فيه الألف واللام ... وكذلك ... تدخل في الأول الألف واللام » ومن هذا ينضج لك انك نقول : ادخلت « على » الكلمة الحرف الفلاني أو ادخلته « فيها » كما رأيت . فالدواخل نغابل الأفرنجية Préfixes .

واما الكواسع فهي ما يزداد من الحروف على آخر الكلمة . وقد بينا صحتها هذا اللفظ في مجلتنا هذه (٤ : ٢٣ الى ٤٣) وبالأفرنجية Suffixes . وما يزداد في قلب الكلمة يسمى محشيا أو محشية Infixes . واما الزوائد فكلمة تقع على ما يزداد في أول الكلمة ووسطها وآخرها وبالأفرنجية Affixes .

٢ - شيوخ الزوائد في اللغات الأرية

ان الزوائد بأقسامها الثلاثة معروفة في اللغات الأرية كالهندية واليونانية واللاتينية وجميع نباتها كالامانية والانكليزية والفرنسية والاطالقية والاسبانية الى غيرها . اما في اللغات السامية فإن المستشرقين قد انكروها في مواطن واثنوها في مواطن . اما المواطن التي اثنوها فيها فهي مواطن احرف الزيادة العشر فوا حروف المضارع الأرية . وقد انكروا علينا نحن العرب وجود الدواخل والكواسع والمحشيات في لغتنا اللهم إلا في ما ندر . والناذر كالعدم . وغابتنا من ههنا هذا ان ثبت لغرا . وجود الدواخل والكواسع وان الأريين جاوروا العرب في اتخاذها في

لغاتهم بل نذهب الى ابعد من هذا ونقول : ان دواخلهم وكواسعهم من اصل
عربي لا من اصل آري .

٣— دواخل اللغات الباقية عربية النجار

في اللغة الرومانية وفروعها دواخل عديدة لم يمتد لغويوهم الى ارجاعها
الى معنى مقبول حتى اليوم هذا . هذه داخلهم De التي زادت في اول الكلام المبتدئة
بحرف ساكن Des في مبتدأ الكلام الصائفة وتفيد معنى حرمان الحال او العمل
في الكلمة التي تنوع بها ويراد بها ايضا اصل العمل وبدؤه وقد جاول اخو بوهم
رجعها الى لفظة قطعت منها هذه الداخلة فلم يفلحوا في عملهم إلا انهم بقواون
انها مقطوعة من كلمة ، وعدوا حروفا عديدة وكلها لم تنفع علماءهم الاثبات .
اما نحن فنقول انها مقطوعة من « ضد » فآخذ السالف من هذه الكلمة = التي
هي في اصلها هجا ، واحد بحرفين . مرة الضاد فادخلوها على المضاعف الثلاثي في
نظرهم (وهو في نظرنا لفظ ثنائي) حينما يكون اول الحرفين رفيعا ومرة
« الدال » حينما يكون اول الحرفين ضخما . فمثل الدال على الاول فذلك حص
حينه بمعنى ازالها وابطلها وهو عكس فذلك حص . اذ معنا حص على الشيء ،
واحما عليه . ولا يكون ذلك إلا باثبات الامر فيه بان نفعه بالادلة او الترفع
او الوعد او بنحو ذلك . فانت ترى ان معنى حص بعكس ، حتى حص فلكون
الدال هنا للازالة والحرمان . وتقول دحفت فلانا بمعنى طردته وابعده وهو ضد
معنى حققته اي اثبتته . وتقول : دحس الشيء . ملاه والسبيل امتلأت اكفته
من الحب . وهو بعكس فذلك حص اي فله واستأنسه . ففي الاول ترى بل ،
الحياة وبه الثاني انطفاء جذونها . وهناك غير هذه الامثلة . هذا في ادخال
الدال في الاول .

واما ادخال الضاد فكقولك : رس البئر حفرها وضرمها طواها بالحجارة
وهو عكس لاول . وتقول وب فلان بالمكان : اذا ازمه واقام به وضرب في
الارض : خرج ناجرا او غازيا او اسرع او ذهب وضرب بنفسه اقام سائر
ضد : فمّن قال بان معنى ضرب بنفسه : اقام قائم يعتبر الرأ ، زائدة فيكون اصله
« ضب » بمعنى لصق بالارض . ومن قال ان معنى ضرب بنفسه سائر فيكون

اصله رب ثم ادخل الضاد ليعكس المعنى فقل . ضرب - وقالوا : رب الامر اصاحه وانته - وضرب بين القوم : أفسد . فانت ترى في معنى الاول للاصلاح وفي الثاني عكسه اي معنى الافساد . ولو تتبعنا هذا البحث وامعنا في قلبه لنجلت لك هذه الحقيقة بكل محاسنها وفنتك بجمالها .

هذا في الداخلة المنقولة عن «ضد» . وهناك دواخل عديدة في اللغتين الآرية والسامية تجري كلها على هذا المنحى من تحويل المعنى للصلبة الى معان فرعية جاءتها من الدواخل عليها - دونك لأن الآداة Re في اللغة الرومانية وفروعها اوتناها فلها معنى التكرير والاعادة والمفاطة والمقلومة والعودة الى حالة قديمة . ولغويو العرب قالوا لنا انها مقطوعة من الرومانية Reddere راجع ص ٦٤٤ من تأليف Dr. Alois Wahle - معجم اصل الالف - اظ اللاتينية . وباللاتينية Lateinisches Etymologisches Wörterbuch

فلنا : اما الكلمة اللاتينية قديمي مرسيا «رد» والاصل واضح وقد قلنا ان كاستمهم ١٢٥ من زيادتهم والعربية خالصة منها محفظة بالاصل على وضعه الذي خلق فيه . فاذا كان كذلك فمن العرب نفخر بذلك . إلا ان القول بانها من اصل «رد» لا يوجب جميع المعاني التي ذكرناها فابق هذا والذي ذهب اليه هو ان الاصل مقطوع من راع برمع بمعنى نما وزاد وبمعنى رجع وبذلك يصلح نوجبه جميع المعاني الناشئة في الالفاظ الداخلة عليها الراء المقطوعة من «راع» وانت تعلم ان اللاجوف المقلوب عن الياء كان يلفظ بالامالة الى الباء . زد على ذلك ان لبس في اللغات الغربية حرف العين فكان من المحتم ان تلفظ راع بالاحرف الاقرب لـ Re لا غير .

اما ان في لغتنا الشريفة المعبودة الفاظا منوجة بالراء فهذا واضح من كلم كشرة ترى في لساننا . من ذلك فواهم جس الشيء منه بيدة . والخبار تفحصها ونقول : رجس الماء : قدره بالرجاس ولا جرم ان معنى رجس الماء مأخوذ من منه بالالة المرة بعد المرة كما ان تفحص الاخبار لا يكون إلا بعد اعادة السؤال مرارا عديدة ولهذا نقول ان الرجس بهذا المعنى مأخوذ من الجس بزيادة الهاء الداخلة عليه . وقال السلف : مث بدلا : مسحها بيدة ورمث الشيء مسحها بيدة . وقالوا :

الرحاس : الجري الشجاع وهو عندنا مشتق من الخمس وزبعت الراعي أوله لنفد عمل الجريه الذي يتكرر في كل مرة تظهر فيها شجاعته ومن لا يتكرر فيه العمل لا يقال له رحاس . والشواهد على ذلك أكثر من أن نحصى وكلها تؤيد مذهبنا هذا الذي لم يذكره أحد قبلنا .

ومما يدل على أن الداخلة Re كالأية أو اليائنة بحسب اصطلاح اللغويين الجذر مقطوعة من «راع» أن العرب سلفنا اتخذوا العين داخلة في بعض الأحيان بدلا من الراء فقد قالوا مثلا «عصفور» وبريدون به كل طائر صغير يكثر من الصفر . ولا جرم أن الأصل هو «صفر» وأصل صفر «صف» وهو حكاية صوت الصفر في أبسط تركيبه ومنه في الأفرنجية siffler وكذلك في الرومانية sibillare و Sifflare . ولما أرادوا الدلالة على أن هذا الطائر يكرر الصفر ادخلوا عليه العين المقطوعة . من «راع» الذي نفد المرجع فصار مماء الطائر الذي يردد الصفر ~~صغير~~ لكنهم زادوا اللفظ معنى آخر هو النصير ومن صيغ النصير عند الأقدمين «فعلول» فقالوا إذن «عصفور» الذي غذا معناه : طائر صغير بصفر صغيرا بل يبعد الصفر مرارا . وهذا معنى دقق يكشفه لنا الأعمان في استكشاف أسرار اللغة .

نسم أن بعض الأقدمين من لغويينا قالوا إنما سمي المصفر مصفورا لأنه عصى وفر . فله حمزة ونفله صاحب التاج والميرى وغيرهما . أي أن هذا الطوبى سمي كذلك لأنه لما كان في الجنة عصى الله ففر منها . ونعمل ذلك على سبيل المزاح لا على سبيل الجدل إذ المصفر كان يستطيع أن يفر قبل أن يدخل الجنة ولبس المصفر وحده فر بل جميع الطيور على اختلاف أنواعها .

ومن الغريب أن لفظ المصفر يشبه الرومانية Passer (أي نصر فلب في الحروف) أما اليونانيون فاتهم ابتعدوا عنا وعن مجاورهم بقولهم Stouthos (ستوتوس) والأكابر يفرعون منا في اللفظ إذ يقولون Sparrow ويقاربنا أيضا في الكلام الصكسون الأقدمون والفوط والدانيون والأمستدبون والجرمنيون وكل من فزع من هذه الرسوم ولا نريد أن نستمرسل في هذه الداخلة لأن البحث طويل مرهق ونكتفي بما ذكرنا .

وهناك (أي عند الغربيين) داخلة أخرى هي In ونفد الدخول أو الإدخال
فقولهم مثلا Inhummer مركب من In أي « بـ » و Humer
المشتقة من Humus التي معناها الأرض والتراب . فيكون معنى فعلهم « انهمر »
أدخل الشيء في الأرض أي دفنه فمن أين انهمر داخلهم هذه أي In « أن » ؟
— أن لغويي الغربيين ذكروا عدة الفاظ وكلها لا تفيد المطلوب إذ يرى فيها التكافؤ
ظاهرا أو كما يقول الفرنسيون نرى أنها مجذوبة بالشعر Ttirer par les
cheveux أو مسخرجة بالفوه والعنف لا باللطاف والعقل .

والذي عندنا أن In (إن) مأخوذة من العربية « عند » End ومعناها عند
الفصحى اللاتينيين من القلب (بمعنى القواد) ودخل الشيء . فقول الفرنسيين
Inhummer معناه : وضعه « بـ » عند الأرض أو قلبها أو داخلها أي وضعه
في باطنها . فيكون معناه دفن أو ادخ بطن الأرض ولما لم يكن عندهم حرف
العين فلبوه همزة كما هو « ألوف » مادتهم وجعلوا منها الدال تخفيفا وقد نجى الدال
بصورته الناعمة ومنها عندهم Interior أي داخل الشيء « وعنده » أي قلبه . فانظر محاسن
لفظنا وكيف أنها تكشف لك مافي سائر اللسان من الحبايا والمفقات والطلاسم .
أما أن سلفنا استعمل « عند » داخلة في بعض كلامهم : فهذا واضح من
النظر الى بعض الألفاظ فأنك ترى في أوائلها مرة العين ومرة النون ومرة الدال
إذ لا يمكنهم أن يستعملوها كلها بحذق غيرها لكي لا يتجنبوا كلمتان تاملان في كلمة .
فانستعمل الدال في كلامهم ظاهر في « دخل » فإن أصلها « خل » يقال : خل
الشيء : فنيه ونفذه . « ودخل » إذا مضى في باطن الشيء المثقوب أو المنفذ
فيه أو ما يضاهي المثقوب بأن يكون له باطن يتمكن من النعاب فيه . — ومثال
اتخاذ النون من « عند » داخلة قولهم : نفذ فإن أصله قد أي طرد طردا شديدا
فاذا قامت نفذت هذا الشيء الشيء الآخر فكأنك قلت : طردته في عند أو في
قلبه أو داخله أي خرقه وجزئه . — ومثال دخول « عين » عند على بعض الألفاظ
لإفادة المضي في بطن الشيء أو باطنه فولك : عفرت بفلان : حبسته وهو في الأصل
مأخوذ من « فر » في المكان أي ثبت فيه وسكن . فادخلت العين عليه لكي تفيد الإلحاح
وفصوله فيه . هذا الذي نرا لا نحن . أما غيرنا من اللغويين فاتهم يزعمون أن

عقر بفلان بمعنى: حبسه مشقة من قولهم عقر بعبدا فلم يقدر على السير. قلنا: ولم يقولوا هذا إلا للمشاكلة التي ترى بين عقر البعير وعقر بفلان. على حد ما قالوا أن المصفور مشقة من عصي وفر وان الخنزير مشقة من خن العروس وأبليس من بلس والاسطرلاب من اسطر ومن لابل! ولابل اسم علم عندهم، مع أنه لم يكن له وجود في العالم.

ولانق عند هذا الحد من ذكر الدواخل ففي لغات الأجانب أدوات أخرى متوجبة لفرداتهم وهي في نظونا مأخوذة من لغتنا ومن هذا القليل الداخلة KX او E فإن معناها عكس In أي أنها تدل على الخروج والإخراج وقد حاولوا أن يجدوا لها لفظا من لسانهم دالا على المكان الخارج أو ما هو في خارج المحل فلم يعمدوا إلا بما عاد به حينئذ من قولهم أنها مقطوعة من «عقوة» التي زعموا في لغتنا «ما حول الدار وساحتها ومحلتها وما كان خارجا عنها» وهذا لا يتجده في لغتهم. فقد قلنا فويش هذا أن معنى Inhuemer (إنهمر) مثلا مركب من (إن) (نفي) (عند) وهنس (كفقت) أي تراب أو أرض فيكون معنى الفعل وضع في الأرض. ولأن إذا أرادوا أن يقولوا أخرج الشيء من مكانه الذي تحت الأرض يقولون Exhumer (أكسهمر) بفتح الهمزة أي نبشه أو أخرجته من القبر وعندنا أن أصل معناه: أخرجته إلى عقوة القبر أي إلى خارجه أو إلى حوله أو ساحته. أما أن السلف استعملوا قاف العقوة أو عينها أو كليهما معا فظاهر من استقراء بعض المفردات الواردة في لغتهم. وهذا كلمة العقنفس (كسفرجل) التي تعني العسر للأخلاق والقيم. فمن أين انتنا؟ انتنا من كعينين من «عقوة» [ال] نفس أي خارج على النفس ولا يخرج عليها إلا كل عسر للأخلاق والقيم ثم ابتدأت العاء من الباء على أنه فقالوا العقنفس. فانت ترى أنهم استعملوا العين والقاف معا. وفي قولهم عنشط الرجل استعملوا العين فقط ومعنى عنشط الرجل غضب ومضى نشط طابعت نفسه للعمل والغضب يخرج النفس من صاحبها لو أمكن لنا هذا التعبير من باب المجاز. أما إدخالهم القاف بين الأول فكقولهم: القداحس الذي هو الشجاع والسيء الخلق وأصله عندنا الداحس اسم فاعل من دحس أي دس الشر من حيث لا يعلم وهو صفة ملازمة للسيء الخلق. فانت

تري من هذا ان العربية غنية بنفسها وجود على غيرها بخبراتها وآلاتها وعماستها
فكسبها رشافة وحالا وثروة .

ومن الدواخل الرائجة في اسواق لغاتهم Ad ونفد معنى إذا وإلى وحتى ونحو
ما يفارب هذه المعاني ونسجل في الفاظ كثيرة من كلامهم وقد نقول بصور
اخرى مثل : ac, af, an, ap, ar, as, at : ولم يذكر لنا الكلمة الأصلية
التي قطعت منها . والذي عندنا انها مقطوعة من « حتى » وهي الكلمة العربية
التي تفقد جميع معاني الداخلة اللاتينية التي انتقلت الى جميع اللغات القريبة . فاذا
ارادوا ان يقولوا : فاد الى . . . عبروا عنها بقولهم Adducere وهي منه ونفمن
Ad اي حتى وDucere اي فاد وحصل المعنى : فاد الى حيث اراد . اوفد اي صار
مفويا . ولا كانت الحام تقبله بعد تحولها على الالفاظ ولا وجود لها عندهم ابدلوا
من الهمزة ولذا نرى كثيرا من الالفاظ الواردة على اقل هي في الأصل من هذا
العنصر فقد قال السلف اهزل الرجل اذا اصابته الهزال . واجرب اذا اصابه
الجرب وارغد اذا صار سجعده من العيش على أننا لا نذكر ان بعض همزات اقل
ليست مقطوعة أو مبدلة من « حتى » بل من مفردات اسرى . ومن هذا القبيل
ورود الداخلة لاتينية بمعنى جعل الرجل شيئا وهو يفارب المعنى السابق . فقد
قالت العرب اجدانا فلبهم اقبوت الرجل اي جعلت له فبرا يدفن فيه واحلبت الرجل
اي جعلت له ما يحلب . واركنه جعلت له ما يركب . ولرعى الله الماشية اي انبت
لها ما ترعاه . الى غير هذه الالفاظ . ومن دواخلهم In وهي غير التي ذكرناها
في الاول . وهذه تنفي ازالة الشيء ونزعه او نفيه او سطره بشي . آخر وموفقا
أعلى او اسفل وقد تنقل الى H امام اصل يندى باللام L او Im امام الباء
B او الميم M او الباء الثالثة P وتنقل الى R امام H اما اصل هذه الداخلة
فلم يتوقفوا ايضا للعنود عليه . وذهب كل فريق الى رأي دون رأي الاخر .
والذي عندنا ان اصلها « لا » او « لـ » اذ الواحد في الأصل انة في الاخرى
فاذا قالوا Inim قائما مركب من « ان » In اي لا او ما و « فبن » In اي نهاية
فيكون معناه اللانهاية لم . وعندنا ان « ما » العربية التي نشأت منها اللاتينية
او ما يجانسها مقطوعة من « محو » فقالوا : « و » ثم جعلوا الواو كما هو كثير

الورود في لغات بعض القبائل فصارت « ما » فقول الأجانب « انفي » الممعو منه التهاية أو الغاية أو الآخر . هذا هو رأينا . وهذا الرأي بوجه الدلالة الداخلة المذكورة احسن توجهه .

اما اليوم فاذا اردنا ان نترجم ما يندى بالاداة الداخلة الاقرنجية المذكورة فلا يجوز لنا إلا ان نقوله بقولنا اللاتهاية أو اللاتهاية لم . أو ان نقول : غير منته . اما الوجه الاول فقد عرّفنا اجدادنا منذ اقدم العهد فقد قال عابر برن الطرب العدواني — وهو من خطباء الجاهلية — : اني ارى امورا شتى وحتى فيسيل له : وما حتى ؟ قال : حتى يرجع المبت حيسا ، ويعود « اللاني » شيئا « لا » . ومن ذلك اصطلاحات فلاسفة العرب كفواهم : اللأدرية واللاتهاية والادوام واللاتها . وقد قال ابن عابدين بخصوص هذه « الا » في كتابه « الفوائد العجيبة في اعراب الكلمات العربية » ما هذا نصه : « فواهم : هو كلا شي . ووجوده كلا وجوه صارت « لا » مع ما فيها كلمة واحدة واجري الاعراب على الآخر وعرفت بالام في مثل « الآخر » وقيل : هو بمعنى « غير » إلا ان اعرابها ظهر ما بعدها لكونها على صورة الحرف . كما في « إلا » بمعنى « غير » . انتهى كلامه .

فانت ترى من هذا النقل ان تركيب « لا » مع غيرها من الكلم بصبرها في المعنى كاللغة الواحدة المنعونة وان هذا الضرب من التحت قدبم في لغتنا من عهد الجاهلية — اذا كانت هذه الرواية التي نقلها صاحب العقد الفريد — صحيحة لادس فيها ولا وضع ولا تزوير .

وهناك غير هذه الدواخل في لغات الأجانب ولجميعها وجه ونخرج في لغتنا اليعربية . مما يطول فصله . وانما اردنا لأن هذا الاجال اشاروا الى ان في لغتنا من النشاط والتجدد مالا مثيل له في مائر اللغات السامية والحامية والباشية . فهي من اجل اللغات واطوعها لمبتدعات الفكر على انساع آفاقها في الخيال والمثال .

٤ — الكواسع

اما الكواسع فكنا قد عرفت لها بابا واسعا في السنة الرابعة من مجلتنا (٧ :

٣٣ الى ٤٤) فنراجع .

٥ - الزوائد

ان المستشرقين ولغويي الغرب يسمون للعرب ان في لسانهم زوائد تدخل على الاعمال وما يتصرف منها من المشتقات ، وقد تكسح بها بعض الاعمال والاسماء المشتقة . على ان لغوبينا ولغويي المستشرقين لا يعترفون ان هناك حروفا تتراد في الكلم غير احرف « سألتمونيها » التي تدخل على المزيد فيها والتي اربعة احرف منها وهي - احرف « نأيت » - تدخل على المضارع ايضا اما نحن فقد رأينا ان جميع حروف الهمزة قد تتراد فنكون دواخل وكواسع ومحشيت (اي تدخل في باطن الكلمة) وقد جمعنا شيئا كثيرا من هنا القليل ولا بد من ذكر بعض منها وقد دخلت عليها حروف غير احرف الزيادة المهم وقد قومنا بما قد كسمتها ومنها ما قد حشيت بها .

٦ - امثلة الباء الداخلة

بجل من باب عظم اي صار بجلا اي عظيما واصلا جل بمعناه . وتبينجت المرأة بالغت في التفتيح واصلا تفتجت . ورمخ الرجل تكبر واصله زمخ بمعناه وبخذه واصلا خذه اي قطعه الى غيرها .

٧ - امثلة الدال للحنية او للتوسط

الحبر قصبة الناقمة الكريمة واصلا الحرفصة بمعناها . خبرق الشيء : نخبه واصلا خرقه . وقد يقع الغاب في خبرق فبال خبرقه والمعنى يبقى واحدا . ونقول : ما عليها خربصصه كما نقول : ما عليها خرس اي شي . من الحلي . وقد زيد فيها باء وباء . وصاد ثابته طلبا للعبارة في المعنى .

٨ - امثلة الكسح بالباء

العرب واصلا العفر اي الغض ثم كسمت بالباء زيادة لمعنى التلال . وقالوا خذعب الشيء اي قطعه واصلا خذعه . والسعنيب ما يمتد شبه الخيط من العسل ونحوه واصلا السعب وقد زادوا في الكسح الباء ونضيف المثل الاخير كما زادوه في الحربصصه . وقالوا في جرع جرع . وفي الدعب (اي الدعابة) الد بسب كفتفد . الى غيرها .

٩ - امثلة الحاء الداخلة

الحرقصة هي الرفص . والحضوضاة هي الضوضاة والحشغل كفتفد وهو الثفل وهو شي . يكون في اسفل المرق من حثا الطعام . وكذلك هو من اللحم

ومن سائر المآكل وما يشبهها ، والحقوق وهو الذي يتفح لجنبه من هيجان المرار
بها وهو من التنف . وحيك شقمة دقا مثل يكها وقد ذكرنا في هذا المقال ان
دحس من دحس ودحس من دحس وثم لقاط لا تدعى .

١٠ — امثلة الحاء المحشنة

بحشر اللبن تفلح ونحيب وهو مشتق من البثر كأنه صار فيه شيء كالشعر
— يجعله صرعاً ومثله يجعله اي صرعه على الجذالة وهي الأرض — والجحش
كجحر الفرس القليظ المصنع الخلق والاصل فيه الجش يقال موضع جش أي خشن
الحجارة فكانك تقول من القرس هو الخشن الأعضاء التايظها وقد قال اللغويون
بمسد ابن فارس : ان اصل مادة الجش الجشونة والجحش من الجش زيادة
الحاء والراء . وقد وقع القلب في الجحش فقالوا الجحش واصل المعنى باقعيه
وان اختلف في مؤداه شيء للدلالة على هذا الاختلاف والجحش كجحر وقطد
والجحش كعلايط الضعيف المادير الجسيم العمل المقاصل العظيم الخلق . الى
غير هذه المفردات وهي كثيرة

١١ — امثلة الحاء الكلمة

فالوا ما في الدار دحى اي احد ومثل دبح وجزح من مالي جزح اي قطع
لي منه قطعة واصلا جز . وقلح الشيء شقته وقطعه وهو من فله .

١٢ — امثلة العين الناعقة

طوب القوم : خبارهم مثل ليهم ، وقد زادوا به ايضا الواو وضفوا
الباء كما مر مثل هذا في السمابيب والحريصيص — وعكر على الشيء مثل كره عليه —
والدمرس : الغوي . قال ابن فارس في كتاب المقاييس : هذا ما زلت فيه العين
وانما هو من الشيء المرس وهو الشديد القتل . وعاد الشيء (كعلم) صلب واشند
وهو من لد قلائن : اشتدت خصومته . والعلس ما يؤكل ويشرب . وهو من اللس
الذي هو لا كل .

١٣ — امثلة العين اللحنية

معس الشيء مأخوذ من المس — ماسج البحر مثل مسج اي هاج — الفعموط :
الفمط او الفمط وهتاك قبرها كثيرة .

١٤ - امثلة العين الكسبة

جزع من المال جزءه اي قطع له منه قطعة . هو من جز الشعر والحشيش فطعه .
- الجمع - مأخوذ من الجم وهو الكثير من كل شيء . - جرع الماء بلعه وهو مأخوذ
من الجر كأن معدنه جرته اليها . جرع انفه او اذنه او بده او شفته مأخوذة من
الجد وهو الفطع وزيدت العين في الآخر للدلالة على قطع « عضو » من الانسان
- فطع الشيء . مأخوذ من فط وهو حكيم صوت فطعم .

١٥ - امثلة الفاء في الاول

فصح اللبن : اخنت عنه الرغوة . وهو مأخوذ من صحت السماء : اذا ذهب
الغيم عنها . القدوكس مثل الدوكس وهو اللسد . فرنك الرجل : مشى مشية
متعارفة ورنك البعير قارب خطوه في رملاته . ومؤدى فرنخ كعنى رنخ .

١٦ - امثلة هاء التثنية

كن الشيء . ستره وغطاه واخفاه وكفن الخبز في الملة واراها بها . - كفت
الطاير وغبره : اسرع في الطيران والعدو . وهو من كت فلان قارب الخطو في سرعة .

١٧ - امثلة واء الكسب

نشف الغدير مأخوذ من نش . خطرف البعير مثل خطر . - الخطروفي
كالخنزرة وهو طين يلعب به الصبيان . - الخطرطف كالخنطير .

١٨ - كلمات فيها الفاء الداخلة

القلب (بالضم) كالب (بالضم) : الفرقعة الرعدة وهي مأخوذة من ارفف
(راجع الممان والتاج ففيهما فوائد لا يحتمل سردها هنا اضيق المقام) .

١٩ - كلمات فيها الفاء الزائدة في الحشو

الزخنف : الزاحف على استقامته والقياس من جهة الاستغفار ان يكون بفاءين
من زحف (الغاموس) المغفل : التون والقاف فيه زائدان .

٢٠ - كلمات فيها الفاء رائدة في الآخر

زل وزلق . حذ وحلق الى غيرهما .

وفي كل هذه الحروف وامثالها الفاظ لا نهض ونحن لا نريد ان
نفسنا الى ماوردنا ذكرنا لان الموضوع منسج الارزاء ولا تكفي المقالة
والمقالان بل لا يوفيه حقه إلا كتاب قائم براسه وادما اردنا ان نشير الى المبحث
اشاره عجلان لكي لا ينوهم الغافل ان اقتضا فاصره عن مجازاة لغات الدنيا فاطم
وبهذا القدر كفاية لمن يريد ان يستهدي .

٢٦ - نذيل في الكواسع

كتب الأستاذ بندي جوزي من جامعة باكو في روسية مقالاً يدعى « الكلبة ١٦ : ١ الى ٨ » يقصد على زعمه ما جبرناه في الهلال بعنوان : اللغة العربية مفتاح اللغات (٢٧ : ٢٠٦) وكنا نتوقع ان يكون في هذا الرد ما يدل على ذكاء صاحبه واذا هو اظهر الخلاف ونحن نرجيه التفصيل ريثما يتسع لنا المقام في هذه المجلة لتزييف مزاعم الواهنة الواهية إلا اننا نذكر هنا ما قاله عن الكواسع (ص ٦ في الحاشية) وهذا نصه بحروفه : « اصطلحنا ان نؤدي كلمة Prefix بالملحقة و Infix بالمتحمة و Prefix بالضافة او المصدرة . فاحفظ ذلك ولا نستحوك كلمة » كسمة « التي اختارها حضرة الاب لتأدية معنى Prefix وهي من قولهم كسمت (كذا بالميم ولا جرم انها من غلط الطبع والصواب كسمت) الخيل باذناها اي ادخلتها بين اذناها (كذا . . .) . يشك فيرجع الى الاصل (فقد حان لنا ان نقيم واو قليلا على بعد من البحر والجمال واذا تاب الخيل . . . » او قلنا : فكم من غلط يد هذه الكلمات ! ثم كم يكون عدد تلك الهفوات لو اردنا ان نبين ما في رد « كلم من أتناوع ؟

و اول اوهايه هنا انه اتخذ اسم المفعول للدلالة على هذه الادوات ، وكن عليه ان يصوغها على اسم الفاعل ، وهذا الامر لا يظهر في قوله الملحقة والمتحمة لانه لم يضبطهما ، إلا انه يتضح في « المصدرة » اذ ضبطها بفتح الدال المشددة وذلك لان السلف ينسبون الى الاداة ما ينسب الى الرجل العاقل لانها تنوب عنه ولهذا لا ترى بين اسماء الادوات الفاظاً مفرغة بصيغة المفعول بل بصيغة الفاعل (راجع لغته العرب * ١٦ الى ٢٢) وسوف نرى دليلاً آخر فيما يأتي :

والثاني انه سعى الحرف الداخل في الحشو « مقحمة » وهو ليس كذلك انما الحرف بوضعي قلب الكلمة بعزلة حشو لها لاحداث معنى خاص بها ولا يقحم فيها افعالها ولهذا كان عليه ان يسميها « محشية او حاشية » الا ان « محشية » احسن لان لفظ « الحاشية » انصرف الى طرفة الكتاب ، ولهذا بعيننا ان نتخذ للمعنى الجديد وضماً خاصاً به .

والثالث أن قوله : انما سمينا prefix كسمة من محض بهتاننا انما اردنا

بالكسعة suffix وما عليه إلا مراجعته ما كتبناه لينتقى صدق ما نقول .
فالكسعة ان حرف بوضع في مؤخر الكلمة لانشاء معنى جديد في تركيبها وقد
سميها ايضا « اللاحقة والمذيلة » (راجع لغة العرب ٤ : ٣٣ الى ٣٨ المقالة
المعنونة « حروف الكسع في الالفاظ العربية والمعربات ») .

والرابع قلنا ايانا الواضحة لهذه اللفظة والتحقق اننا نفتناها عن كلام بلغاه
الافرنين كما سنرى (راجع لغة العرب ٤ : ٣٣) .

والخامس انه ادعى كون الكسعة مشتقة من كسمت الخيل « اذناها » اي
ادخلها بين « اذناها » فلم نهم « هذا الكلام . اللهم إلا ان يكون بالروسية اذ
كسب تدخل الخيل « اذناها » بين « اذناها » فهل يستطع ان يوضح لنا ذلك
وبأي صورة يكون ؟ والصواب : ادخلت « اذناها » بين « ارجلها » كما ينضح
بأقل نامل لمن لا يشرب الثود كين (١) .

والسادس قوله ان الكسعة مشتقة من كسع الخيل وهو وهم ظاهر
والصحيح ان كسع لغة في كسا : او ان اصل كسع كسا بهمة في الآخر وكس بهمة
بعد السين كل شيء مؤخره فيكون معنى كسا نهم او انهم . فالكسعة اذا
نتج آخر حرف الكلمة او تكون في مؤخرها .

والسابع قوله : « فقد كان لنا ان نقيم واو « فليلا » على بعد من البحر »
لا معنى له . ولعل مراده : « نقيم بعض الاحيان » لبصح ان يكون على بعد من
البحر في احيان الحاجة الى الابتعاد اذ يجوز لبعض الناس ان يترددوا اليه من غير
ان يقيموا بهانه دائما ، وإلا فلو افعلوا « فليلا » على بعد منه رجعوا اليه من جديد
مجاورين له بعد معنى هذا « الغليل » : أنهممت يامولاي الاستاذ في جادة بأكو
والدكتور في الاداب ؟

والثامن جهله ان التاقية بين الجمال والخيل عند الحاجة هي من الضروريات
فهؤلاء ممنونو هذا العصر يبحثون في « البحر » ودجارج الجعلان عن الحقائق
العلمية التي تتعلق بالدوبيات التي نميش فيها فلماذا بأنف ضاحكين من منسل هذا
الامر لو فرضنا جدلا انه معنى في اشتقاق الكلمة ؟

(١) الفودة : ضرب من المسكر يتخذ من الحبوب كثير الاستعمال في باروسية

والناسخ . اتنا لم نضع هذه الكلمة اي الكسعة بل صبغنا اليها الفويون الكبار
 الافدون فاتبعناهم وشهرنا اللفظة في هذا الاوان . قال الازهرى في كتابه التهذيب
 في مادة عندل : « العنديل رباعي اصله العندل . ثم مد ياء . وكسعت [بصبغة مالم
 يسم فاعله] بلام مكررة ثم فابت باء . » ا () وراجع النسخ في مادة عندل () .
 وقال في الناج في مادة ددد في شرحه كلام الطرماح : « . . . آل الضحى ناشطا
 من داعب ددد . قال اللبث : وانما قال ددد لانه لما جعله نعتا لداعب كسعه اي
 اتبعه [هذا معنى كسعه لا ما قال الخصم . واصل ددد : « دد او ددا »] بدال
 ثالثة وانما عبر بالكسع اغرابا وإيماء الى وقوع مثله في كلام بعض الافدون
 من الصرفين . فانه شيخنا . « الا كلامه » . وقال في رخد : . . . قال ابو الهيثم :
 الرخود : الرخو زبدت بمبدال وشدت مكسوعا بها كما يقال فعم وفعل (١) . الا
 عن الناج والاسان وهناك غير هذه الشواهد فاجتزأنا بما ذكرنا .

افرايت ان من اضع كلمة الكسعة وانها يجب ان تكون بصبغة الفاعل
 لا بصبغة المجهول إذ الاداء كسعت والكنتمة مكسوعة ؟ فاذا علمت ذلك با ايها
 الأستاذ في جامعة باكو والدكتور في العلوم الادبية (؟) صرفت انك واهم نسعت
 أو هام في ثلاثة اسطر من مجلة الكلية — وبينك ان مقالك كله من هذا
 النسيج . نسيج العنكبوت . نسيج الخطأ والخطل وان سكونك كلن اشرفك
 من ان ندلن على رؤوس الملاجيك هذا الشائن الفظيع فكيف تكون حالك حين
 نزيف مقالك كله وما قبله من الآراء السخيفة وفد وقع في ثمانى صفحات ؟

(الخاتمة)

ان انتنا من ارفى اللغات ومن انمها وضما واحسن تركيبا . وفيها الدواخل
 والكواسع والمحشيات كما في اللغات الباقية . بخلاف ما يتركز علينا علماء الغرب
 من المستشرقين وبعض الشعوبية من العرب . وان الافاظ : الفواخل والكواسع
 والمحشيات من مصطلحات السلف في سابق العهد . وليست من حديث الوضع كما
 زعمه بعض المغفلين المنفرين وما سواها من الاسماء بعد من سقط المناع .

(١) الذي في الناج ولسان العرب : فعم وفعد (بدال في الآخر) وهو وهم ظاهر
 لاذ لا وجود لفعم فهو من غلط الطبع في كلا الكتابين « حافظه » .

اليأمور

L'Unicorne.

ذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ٨٦٩ م اليأمور في باب الظلف فقال: (١)

« وهي الظباء وهي ممز والمز اجناس والبقر الوحشي ذات اطلاق وهي بالمرز اسمها منها بالبقر لاهل وفي ذلك نسمي نعاجا وليس بينها وبين الظباء وان كانت ذوات جرد وكروم وقرون واطلاق تساو ولا تلافح وهي تشبهها في الشعر عجم السنام ومن الظلف الوعل والنبل (٢) واليامور والابل جبلات كلها . »

وفال ابن سبويه المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م (٣)

« قال ابن دريد : اليامور جنس من الاوعال او شبيه بها . »

وفال الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م في كتابه بفعل (٤)

« اليامور لغة في من همزة فللبث هو من دواب البقر يجري على منقله في الحرم والاحرام اذا صيد الحكم . »

وذكر الجاحظ اليأمور في باب الاوعال الجبلية والابايل والاروى وقال

هو اسم لجنس منها . وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال او شبيه بها .

وفال ابن مكرم الاقرب في المتوفى سنة ٧١٦ هـ ١٣١١ م (٥)

اليامور : بقير همز الذكر من الابل . اللبث البامور من البحر يجري على

منقله في الحرم او الاحرام . وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الاوعال

الجبلية والابايل (٦) والاروى وهو اسم لجنس منها يؤذن بعمور . والبعمر

الجدي وجمه اليمابر . وقال التميمي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ١٤٠٥ م (٧) :

اليامور : قال ابن سبويه هو جنس من الاوعال او شبيه بها له قرن واحد

(١) كتاب الحيوان ج ٧ ص ٧٥ وها . في التامور (بالنون) وهو من غلط الطبع

(٢) كذا في الاصل للطبوع والمنصور النبل بنا . ثلثة في الاول (لغة العرب)

(٣) للخصص ج ٨ ص ٣١ (٤) كتاب بفعل ص ١٣ (٥) لسان العرب مادة بمر

(٦) كذا في الاصل للطبوع والصواب الابايل بيا . واحدة قبل الاخر (ل . ع)

(٧) حياة الحيوان ج ٢ ص ٧٠٧

منشعب في وسط رأسه وقال غيره أنه الذكر من الأبل لم قرنان كلشارين
أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي بأوي إلى المواضع التي تنبت أشجارها
وإذا شرب الماء ظهر بشدا فيمدو ويلعب بين الأشجار وربما ينشب قرنا في
شعب الأشجار فلا يفتر على خلاصهما فيصبح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا
إليه وصادوه . وقال الفهرزبادي المنوفي سنة ٨١٧ هـ ١٤١٤ (١) :

اليامور : «الذكر من الأبل» الباء الموحدة .

وزاد طابع نسخنا المطبعة النسخية على الهامش (٢)

«قوله اليامور الذكر من الأبل كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة وصوابه
الأبل بتشديد المتناه النسخية المكسورة وذكر عمر بن بحر اليامور في باب
الأوعال الجبابة والأيايل والأروى وهو اسم الجنس منها . انتهى كلام الشارح
وجاءت في هذا الهامش اليامور بالباء الموحدة النسخية وعمر بن بلا وأو والجباينة
بدلا من الجبلة مما نك على علم العناية بطبع هذه النسخة أو هو اسمها على الأقل
وقال السيد مرتضى الزبيدي المنوفي سنة ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م (٣)

اليامور : بغير همز أهمل الجوهري والصاغاني وقال الليث هو الذكر من الأبل
كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة وصوابه الأبل بتشديد النسخية المكسورة
وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الأوعال الجبلة والأيايل (٥)
والأروى وهو اسم الجنس منها .

فترى ما تقدم أن الفهرزبادي أو الذين نسخوا كتابه قد خلطوا بين الأبل
والأيايل . وقد تقدم في كلام الصاغاني أن الليث يعتبر من دواب البر في حين
أن ابن مكرم الأقريفي يروي عن الليث نفسه أنه من دواب البحر ونظن أن
ذلك من خطأ النسخ أو الطبع أيضا .

وقد وضع صديقا الأجل عالم مصر الأستاذ أحمد تيمور باشا رسالة منوعة
في صحيح الفاموس (٤) أنى فيها على أغلاط النسخ والطبع ولكنه لم يذكر فيها

(١) الفاموس ج ٢ ص ١٨١ طبع المطبعة الكسندنية (٢) الفاموس ج ٢ ص ١٧٠ طبع

المطبعة الميمنية (٣) تاج العروس في شرح الفاموس ج ٣ ص ٦٣١

(٤) كذا والصواب الأيايل بياء متتاة قبل الآخر لا يأتين

(٥) هذه الرسالة باسم صحيح الفاموس للحيط وهي في ٤٩ ص وقد طبعت في مصر .

هذه القطعة التي اطاعت عليها عرضا ولعلنا الاستاذ اكتفى بما أشار اليه شارح القاموس في تاجه المصريح بأنواع الجواهر أو انه افنصر في رسالته على الاغلاط فقط ولم يتناول أو هام المؤلف كما تناولها في رسالته «تصحیح لسان العرب» .
حبفا (فلسطين) عبد الله محلي

(لغة العرب) اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلف ابناء الغرب فيه . والمشهور ان البامور (وهو ياء مثناة في الاول) حيوان سماه اليونانيون monokeros وذكره ارسطو طاليس وفلوطرخس والبانس والرحمة السبعينية وصاحب الزبور واسمه بالفرنسية licorne او unicorn وقد رأى علماء الغرب في عهدنا هذا ان المصنوع بالبامور ضرب من البئر الوحشي اسمه الارخ ولسان العلم urus وقال آخرون انه البعمور نفسه وما الهزة في البامور إلا تخفيف الحاء ولسان العلم oryx وذهب آخرون الى ان البامور هو الوحيد القرن او الكر كرن وجاء بهذا المعنى الزميري والكر كند والحريش والرميس والهرمس والنوشات والتزك والحمار الهندي والسناد والريم والسرناش الى غيرها من الاسماء . وانت نرى من هنا ان الاقرنج اعتبروا البامور مرة كالابل واخرى كالنور . وقد ساءوا بوحيد القرن ايضا حيوانا بحريا هو Narval لان له قرنا طويلا في مقدم رأسه والذي حققه الدكتور امين بك المعاوف في المخطوط (٣٤ : ٣٥٨) ان البامور هو المسمى عند الاقرنج chevreuil وبالانكليزية Roe وكذا قال محمد شرف بك في معجمه فانه ذكر بازا الانكليزية المذكورة هذه الكلمات مجزئة طبية . اننى الايل . طبية بربية . البعمور والبامور (بالبرانية والسرانية) الا . وقد بصح هذا المسمى في بعض ما عساه السلف لكنه لا يصح في جميع احواله . ونحن لم نجد الجزمة (كعرفنا) في كتبنا بهذا المعنى . اما الطبية فغير اننى الايل والبامور غير البعمور عند المحققين والعربون لا يعرفون إلا البعمور وبسمونه كذلك . وكذلك قل عن السران فانهم يسمونه بعمورا . أما البامور فهو بالعربية فقط . هذا ما وصل اليه نتيجنا بوجه الاختصار ولعل بين القراء من يفيدنا اكثر من هذا .

رسالة في النابتة

Un traité inédit de Djâhîz.

هذه رسالة لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ الى ابي الوليد

محمد بن احمد بن ابي دواد في النابتة

حضرة صدقي الالب انساس الكرمل المحترم

كنت بعثت لكم بارجوزة في الظا والاضاد منسوبة لابن قتيبة وجدتها في
مجموعة خفية في مدرسة الحبيب في الموصل فادرجتموها في مجلثكم في جزها
السادس من سننها السابعة . ووجدت قد وقع فيها اغلاط مطبعية لا بد انكم انتم
الى تصحيحها . واطلعت بعد ذلك على مقال للفاضل كرتكو ينكر نسبة الأرجوزة
المذكورة لابن قتيبة . اما انا فلا اؤيد هذه النسبة ولا اسكرها . انما افول اني
نقلتها بامانة كما وجدتها .

والان اقدم لكم رسالة للجاحظ منقولة من المجموعة نفسها اجنبت بتصحيح
بعض اغلاطها وذكرت الخطأ كما هو لامانة النقل وذكرت تصحيحي عقبه بين
عصافين . ارجو نشرها في مجلثكم الغراء ان وجدتم في نشرها فائدة وافلوا
مني فائق الاحرام .

الدكتور داود الجليلي

الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اطال الله بقاءك وانعم نعمه عليك وكرامته لك . اعلم ارشد الله امرك ان
هذه الامة قد صارت بعد اسلامها والخروج من جاهليتها الى طبقات متفاوتة
ومنازل مختلفة . فالطبقة الاولى عصر النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وستين من خلافة عثمان ارضوا على التوحيد الصحيح والاخلاص المخلص
مع الالفين واجتماع الكلمة على الكتاب والسنة . وابتس هناك عمل فبيع ولا
بدعة فامشيت ولا نزع يد من طاعة ولا حسد ولا غل ولا ناول حتى كان الذي
كان من قتل عثمان وما انتبهك منه ومن خبطهم اباة بالسلاح وبيع بطنه بالحرا

وفري لوداجم بالمشافص وشدخ هاتمه بالعمد مع كفء عن البسط ونهيه عن
 الاقتتاع [كذا ولا يستقيم له معنى] مع تبرغه لهم قبل ذلك من كم وجه لا
 يجوز قتل من شهد الشهادة وحمل الفضلة [لها إلى الفضلة] واكل النجاسة . ومع
 ضرب نسائه بحضرة وافحام الرجال على حرته مع ابقاء [اعله انقاء] نائلة بنت
 الفرافصة عنه يدها حتى اطنوا [اي قطعوا] اصبعين من اصابعها وقد كشفت
 عن قناعها ورفعت عن دبلها [ذبلها] ليكون ذاك ردعا لهم وكسرا من عندهم
 [لعله عندهم] . مع وطئهم في اضلاعه بعد موته والفاثهم على المذبلة جسدا بجرده
 بعد محبته . وهي الجزوة التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا لبنانه
 واياما وعفائه بعد السب والنعطش والخصر الشديد والمنع من القوت مع
 احتجاجه عليهم واتهامهم لهم ومع اجتماعهم على ان دم الفاسق حرام كدم المؤمن
 إلا من ارتد بعد الاسلام او رأى بعد احصان او قتل مؤمنا على عمد او رجل
 عدا على الناس بسببه فكل شيء اجتماعهم منه عطيه ومع اجتماعهم على ان لا
 يقبل [يقبل] من هذه الامانة بولي ولا يجهز سها على جريح . ثم مع ذلك كله
 دفنوا [ونفوا] عليه وعلى ازواجه وحرمة وهو جالس في عرابه ومصحفه
 بلوح في حجره لن يرى ان موحداه يضم على قتل من كان في مثل صفته وحاله
 لاجرم لقد اجنبوا به دما [دما] لا تطبر وغوتهم ولا تسكن قورته ولا يموت
 تائرا ولا يكل طالبه وكيف يضع دم الله ولبيم والمنتمم ؟ وما سمعنا بدم بعد
 دم بحبي بن زكريا (عم) غلا [غلى] غليانه وقتل ساضحه وادرك بظايله وبلغ
 كل محبه (??) كلمه رضي الله عنه ورحمه .

ولقد كان لهم في اخذها وفي امانته [?] للناس والافتصاص منه وفي بيع
 ما ظهر من رباعه وحدائقه وسائر افواله [امواله] وفي حبسه بما بقي عليه
 وسبه ظهره [طرداه] حتى لا يحس بذكراه ما ينبغيهم من قتله ان كان فلوكب
 كلما فندوه [كل ما فندوه] به او اودعوه . وهذا كله بمحضرة جله المهاجرين
 والسلف المتقدمين والاشعار والنابيين . ولكن الناس كلوا على طبقات مختلفة
 ومراتب متباينة من قاتل ومن شاد على عضده ومن خاذل عن نصرتة . والعاجز
 ناصر بارادته ومطيع بحسن نيته . وانما الشك منافيه وفي خاذله ومن اراد

مزله والاستبدال به فاما القاتل والمعين على دمه والمريد لذلك منه فضلال لا شك
فيهم ومراى لا امرأ . في حكمهم . على هذا لم يعد منهم القجور اما على سوء
تأويل واما على نعمد للشقاء .

ثم مازالت الفتن متصلة والحروب متردفة كحرب الجمل وكوفات صفين
وكيوم النهروان وقبل ذلك يوم الزابوقة وفيه اسر ابو حيف وقتل حكم بن
جيلة الى ان قتل اشفاها علي بن ابي طالب رض فاسمعه الله تعالى بالشهادة واوجب
لقاتله النار والامنة . الى ابن كل من اعتزال الحسن رض الحروب وتخليه
للأمور عند انتشار اصحابه وكثرة تلونهم عليه . فعندها استوى معاوية على الملك
واستند على بقة الشورى وعلى جماعة المسلمين من الانصار والمهاجرين في العام
الذي سموا عام الجماعة . وما كان عام جماعة بل كان عام فرفض وقهر وجبرية
وظلمة والعام الذي تحولت فيه الامانة ملكا كسروبا والخلافة مضيا [غصبا]
فبصرها ولم يعد ذلك اجمع الضلال والفسق . ثم مازالت مصاصيه من جنس ماحكنا
وعلى منازل ملوتنا حتى رد فضبه رسول الله ص ردا مكشوقا وجد حكمه جعدا
ظاهرا في ولد الفراش وما يجب للماهر مع اجاع الامة ان سمية لم تكن لابي
سفين [سفيان] فراشا وانه انما كان بها ظاهرا . فخرج بذلك من حكم الفجار
الى حكم الكفار . ولبس قتل حبر بن عدي واطعام عمرو بن العاص خراج
مصر وبيعة يزيد الخلع والاستئثار بالقي [بالقي] واختيار [واختيار] الولاة
على الهوي ونسطل الحدود بالشفاعة والفراية من جنس حد الاحكام المنصوصة
والشرائع المشهورة والسنن المنصوبة . وسواء في باب ما يستحق من الاكفار
حبر الكتاب ورد السنة اذا كانت السنة في شهرة الكتلب وظهوره . إلا ان
احدهما اعظم وعقاب الاخره عليه اشد . فهذه اول كفره كانت في الامة .

ثم لم يكن إلا فمن [لم تكن إلا ممن] يدعي امامتها والخلافة عليهم على
ان كثيرا من اهل ذلك العصر قد كفروا بنرك اكفار . وقد اربت عليهم
ثابتة [ثابتة] عصرنا ومبعدة دهرنا ففالت لا قوة [لا تسوى] فان له صحبة
وسب معاوية [معاوية] بدعة . ومن يغضه فقد خالف السنة . فزعمت ان من
السنة ترك البراءة ممن جعد السنة . ثم الذي كان من يزيد ابنه ومن عماله واهل

نصرته ثم غزو مكة ورمي الكعبة واستباحة المدينة وقتل الحسين رض في أكثر
 أهل بيته مصابيح الظلام واو ناد الاسلام بمد الذي اعطا [اعطى] من نفسه من
 تفرق اتباعه والرجوع الى داره وحرمه او الذهاب به الى الارض حتى لا يعس
 به او المفسام حيث امر [أمر] به فأبوا إلا قتله والنزول على حكمهم وسواء
 قتل نفسه بيده او اسلمها الى عدوه وخير فيها من لا يبرد غلبه إلا بشرط دمه
 فاحسبوا قتله ليس بكفر واباحة المدينة وهتك الحرمات ليس بحجة . وكيف
 يقول [نفولون أو يقال] به رمي الكعبة وهتك البيت الحرام وقتله المسلمين
 فإن فلهم ليس ذلك ارادوا بل انما ارادوا المنحزب به والمتحصن بحيطاته .
 افما كان به حتى البيت وحريمه ان يحضره فيه الى ان يعطي بيده . واي
 شيء بقي من رجل قد اخنت عليه الارض إلا موضع قدمه . واحسب مما زوروا
 عليه من الاشعار التي قولها شرك والنشيل [النشيل] بها كفر وشبا [وشينا]
 مصنوء كيف يصنع بنفر الفضيلة بين النبي الحسين عم وحمل بنات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حواسر على الاقناب العاربة والابل الصعاب والكشف عن
 عورنا على بن الحسين عند الشك في بلوغه على انهم ان وجدوا وقد اثبت قتلوا وان
 لم يكن اثبت حملوا كما يصنع امير جيش المسلمين بداري المشركين . وكيف
 يقول به قول عبيد الله بن زياد لاخونه وخاصته دعوني اقتله فانه بقية هذا
 النسل فاحسم به هذا القرن واميت به هذا الداء . واقطع به هذا المداة .

خبرونا على ما يدل هذا الفسوة وهذه التلظن بعد ان شقوا نفوسهم بقتلهم
 ونالوا ما احبوا فبهم [منهم] ابدل على نصب وسو . رأي وحقد وبغض ونفاق
 وعلى بغير مدلول وابعان ممزوج ام يدل على الاخلاص وعلى حب النبي (عم)
 والحفظ له وعلى براءة [براءة] الساحة وصحة السيرة . فان كان على ما وصفنا
 لا يعموا [لا يعموا] الفسق والضلال وذلك ادنى منزلة . فالفاستق ملون ومن
 نهى عن امن الملون فملون .

وزعمت ثابتة عصرنا ومبتدعة دهرنا ان سبب ولاية السوء فتنة ولعن الجوراة
 بدعة وان كانوا يأخذون السمي بالسمي والولي بالولي والغريب بالغريب واخافوا
 للاوليا . وآمنوا الاعدا . وحكموا بالشفاعة والهوى واطهار الغدوة والتهنون بالامة

والنمع للربعة وانهم سيع غير مداراة ولا تقية وان عدا ذلك الى الكفر وجاوز الضلال الى الجحد فذاك اضل لمن كف عن شيمتهم [شيمهم] والبراة [البراءة] منهم على انه ليس من استعفى اسم الكفر بالقتل كمن استعفى برد السنة وهنم الكعبة . وليس من استعفى اسم الكفر بذلك كمن تبع الله بخلقه وليس من استعفى الكفر بالتشبيه كمن استعفى بالتجوز . والنابتة في هذا الوجه اكفر من يزيد وايضا وابن زياد وايضا ولو ثبت على يزيد انه نمل بقول ابن الهعري [الزهرى] :

ليست استياخي بيد شهدوا
لاست - اروا واستهاوا فرحا
فد فلنا الفر من سادنهم
جزع الخرج من وقع الاصل
ثم قالوا يد زيد لا نسل
وعدك لا بيد فعدك

كان تجوز النابتة [?] لربه وتشبيهه بخلقه اعظم من ذلك واقطع على انهم مجمون على انه ملعون من قبل مؤننا متعديا او متاولا . فاذا كان القاتل ساطانا جائرا او اميرا عاصيا لم يستحلوا سبه ولا خلع ولا نفيه ولا عيبه وارن اخاف الصلحاء وقتل الفقهاء واجاع الفقير وظالم الضعيف وعطل الحدود والشعور وشرب الخمر واطهر الفجور . ثم مازال الناس يتشككون [يتشككون] مرة ويداهنهم مرة ويقاربونهم مرة ويشاركونهم مرة إلا بغية معن عصمه الله تعالى حتى قام عبد الملك بن مروان وابنه الوليد وعاملهما الحجاج بن يوسف ومولاه يزيد بن ابي مسلمة فاعادوا [الكره] على البيت بالهدم وعلى حرم المدينة بالفتور فهدموا الكعبة واستباحوا الحرمه وحولوا قبله واسط وأخروا صلاة الجمعة الى مغيران الشمس . فان قال رجل لاحدهم اتق الله فقد أخرجت الصلوة عن وقتها قتله على هذا القول جارا غير ختل وعلاية غير سر . ولا يعلم القتل على ذلك إلا افصح من انكره [?] فكيف يكفر المبد بشيء ولا يكفر باعظم منه . وقد كان بعض الصالحين ربما وعظ الجبابرة [الجبار] وخوفه العواقب واراها ان في الناس بقية يهون عن الفناء في الارض حتى قام عبد [الملك] بن مروان والحجاج بن يوسف فزجرا عن ذلك وعاقبا عليه وقتلا فيه فصاروا لايتأهون عن منكر فعلوا فاحسب نحو بل القبله كان غلطا وهدم البيت كمن تأويلا واحسب

ما رويوا من كل وجه انهم كانوا يزعمون ان خليفة المراء في أهله أرفع ٧٠ من
رسوله اللهم باطلا ومضنوعا مؤكدا . واحسب وسم ابني المسلمين ونقدن ايدي
المسلمات وردهم بعد الهجرة الى الفري وقتل الفقهاء وسب ائمة الهدى والتصب
لعنرة رسول الله ص يكون كفرا كيف نفول في جمع ثلاث صاوان فيمن الجمعة
ولا يصلون اولاهن حتى نصبر الشمس على أعالي الجندران كاللا [كلاله] المصفر
فان نظن مسلم خبط بالسيف وأخذنه العمود وشك بالرماح . وان قال قائل اني
الله أخذنه العزة بالاثم ثم لم يرض إلا نثر [بنثر] دماغه على صنوء وبصلبه حبس
بر الاقبال .

ومما يدل على ان القوم لم يكونوا إلا في طريق النمرود على الله عز وجل
والاستخفاف بالدين والنهائون بالمسلمين والابتدال لاهل الحق اكل امرئهم
الطعام وشربهم الشراب على منابرهم ايام جمعهم وجموعهم فعل ذلك حسن بن
دلجة وطارف مولى عثمان والحنانيك بن يوسف وغيرهم وذلك ان كل كفرا
كلما فلم يبلغ كفر ثابته صغرنا وروافض دهرنا لان جنس كفرها ولا غير كفر
اولئك . كان اختلاف الناس في الفدر على ان طائفة نفول كل شيء بفضاء وفنر
ونفول الطائفة الاخرى كل شيء بفضاء وفنر إلا المعاصي ولم يكن احد يقول
ان الله يعذب الابناء . ليعذب [ليعذب] الاباء وان الكفر والاباء ان مخلوقان .
الانسان مثل المعنى والبصر . وكانت طائفة منهم تقول ان الله لا يرى لا يرى لا تزيد
على ذلك فان خافت ان نظي [يظن] بها التشبيه فالت يرى بلا كيف تعريما من
التجسيم والنسور حتى نيت [فبنت] هذه التابئة وتكلمت هذه الرافضة ففالت
جسما وجعلت له صورة وحدا واكرت من قال بالرؤي على غير الكيفية . ثم
زعم اكثرهم ان كلام الله حسن وبين وحجة وبرهان وان النوراة غير الزبور
والزبور غير الانجيل ولا انجيل غير القرآن والبقرة غير آل عمران . وان الله
نولي ناليفه وجعله برهانه على صدق رسوله وانه لو شاء ان يزيد فيه زاد ولو
شاء ان ينقص منه . ولو شاء نبدله [تبدله] بدله ولو شاء ان يسخنه كله بغيره
فسخه . وانه نزله تنزيلا وانه فصله تفصيلا وانه بالله كلف دون غيره ولا
يقدر عليه إلا هو . غير ان الله مع ذلك كله لم يتلفه فاعطوا جميع صفات

المخلوق . والعجب ان الخلق عند العرب انما هو التقدير نفسه فاذا [فلذا] قالوا
خلق كذا وكذا . ولذلك ذك احسن الخالفين . وقال يخلقون افكا . وقال واذا
تخلق من الطين كهيئة الطير ففألواصنعهم وجعلهم وفردا ونزله وفصله واحدهم
ومنعوا خافهم وليس لأول خلفه اكبر من فردا ولو قالوا بذلك فولهم فردا ولم
بخلفه خلفه ولم بفردا ما كانت المسئلة عليهم إلا من وجه واحد والعجب ان
الذي منهم يزعم ان يزعم انه بمخلوق انه لم يسمع ذلك من سلفه وهو يعلم
انه لم يسمع ايضا عن سلفه انه ليس بمخلوق وليس ذلك بهم . ولكن لما كان
الكلام من الله تعالى عندهم على مثل خروج الصوت من الجوف وعلى جهة تفتيح
الحروف واعمال اللسان والتشبيها وان ما كان على هذه الصورة والصفة فليس
بكلام ولما كنا عندهم على غير هذه الصفة وكنا لكلاما غير خالقين وجب ان
الله عز وجل لكلام غير خالق اذ كنا عبر خالقين لكلامنا . فانما قالوا ذلك
لانهم لم يجنوا بين ~~الكلام والكلام~~ فرقاً وان لم يفروا بذلك بالسنة فذلك
معناهم وقصدتهم .

وفد كنت هذه الامامة لا تجاوز مصاصها الاثم والضلال إلا ما جلبت
[حكيت] لك عن بني ابيمة وبني مروان وعمالها ومن لم ين با كفارهم حتى
بسمت [نبمت] التواب وتابعتها هذه العوام . فصار الغالب على هذا القرن الكفر
وهو التشبيها والجبر . فصار كفرهم اعظم من كفر من مضى في الاعمال النبي هي
النفس وشركا . من كفر منهم بنولهم ونزل كفارهم . قال الله تعالى ومن
يتولهم منهم فانه منهم . وارجو ان يكون الله قد اغاث للحقين ورحمهم وقوى
ضعفهم واكثر فلهم حتى صاروا ولا امرنا به هذا الدهر الصعب والزمن الفاسد
اشد استبصارا في التشبيها من عليتنا واعلم بما يلزم فيه منا واكشف للفناء من
وؤسائنا وصارفوا الناس وقد انتظموا معاني الفساد اجمع وبلغوا غايات البدع ثم
قرنوا بذلك العصية التي هلك بها عالم بعد عالم والحمية التي لا تبقي دينا إلا
افسدت ولا دينا إلا اهلكتها . وهو ما صارت اليه المعجم من مذهب الشعوبية
وما قد صار اليه الموالي من الفخر على المعجم والعرب . وقد نجت من الموالي
ناجته وثبت منهم نابتة . نزع ان المولى بولاني فد صار عربيا لقول النبي عليه

السلام مولى القوم منهم ولفوله الولاء لحمة النسب لا يباع ولا يوهب
قال [قالوا] فقد علمنا ان العجم حين كان فيهم الملك والنبوة كانوا اشرف من
العرب وان الله لما حول ذلك الى العرب صارت العرب اشرف منهم قالوا فنحن
معاشر الموالي تقديمنا [بتقديمنا] في العجم اشرف من العرب وبالحديث الذي صار
لنا في العرب اشرف من العجم . والعرب [الحديث دون التقديم والعجم] التقديم
دون الحديث . ولنا خصلتان جبعوا وافرئان قينا . وصاحب الخصلتين افضل من
صاحب الخصلة . وقد جعل الله الموالي [المولى] بعد ان كان جميعا عربيا بولائه
كما جعل حليف قريش من العرب قرشيا بحلفه . وبعد ان جعل اسمعيل بعد ان
كن اعجميا عربيا . ولولا قول النبي صلعم ان اسمعيل كان عربيا ما كن عندنا
إلا اعجميا لان الاعجم لا يصير عربيا . كما ان العربي لا يصير اعجميا . فانما
علمنا ان اسمعيل صيرة الله تعالى عربيا بعد ان كان اعجميا بقول النبي صلى الله
عليه وسلم فكذلك حكم قولنا مولى القوم منهم . وفوله الولاء لحمة . قالوا
وقد جعل الله ابراهيم ع م ابا لمن لم يلد كما جعله ابا لمن ولد . وجعل ازواج
النبي امهات المؤمنين ولم يلدن منهم احدا . وجعل الجبار والنمن لم يلد به قول
غير هذا كثير وقد اتينا عليه في موضعه . وليس ادعى الى الفساد ولا اجلب
للشر من المفارقة . وليس على ظهرها إلا فجور إلا قليل . واي شيء اعبط
[اغبط] من ان يكون عبدك يزعم انه اشرف منك وهو مقرانه صار شريفا
بمنفك اياه .

وقد كتبت مد الله في عمرك كتباً في مفارقة صهطان وفي تفضيل عدنان
وسيد رد الموالي الى مكانهم من الفضل والنقص والى قدر ما جعل الله تعالى لهم
بالعرب من الشرف . وارجو ان يكون عدلا بينهم وداعية الى صلاحهم ومنبتهم
لما عليهم ولهم . وقد اردت ان ارمي بالجزء الاول اليك ثم رأيت الا يكون إلا
بعد استئذائك واستئذائك ولانتهاء به ذلك الى رغبتك فأريك فيه موففا ان
شاء عز وبيل وبه الثقة .

تم كتاب ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ به التائيه والحمد لله اولا
واخرا والصلوة على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين آمين .

تتمة عن مندلي

Mendeli (supplément).

١ — تمهيد

كتب أحد الباحثين مقالاً عن مدينة مندلي في لغة العرب (٧ : ٦٢٠ الى ٦٢٦) يفيد الكثيرين ممن يودون الاطلاع على ابناء الديار العراقية ، وقد استحسننا ان اذكر هنا ما لم يمرض له حضرة الكاتب واصلح الاوهام الواردة في مقاله .

٢ — بني من اخبارها المهمة

البندنجين مشهورة بكثرة انقواكم وجودة التحليل واهم ما يصنع فيها البسطة (الكليم) والاحرامات (الحاجيم) والاعبنة والمناريل ، وبعثى فيها بترية دود الفز . وفيها نوع من المقارب الفناءة تسمى «الجرار» وكثيرا ما يودي هذا الحيوان بحياة كثير من الاطفال الذين لم يتمكنوا من مقاومتها (١)

٣ — مندلي في التاريخ

نفع هذه المدينة على مفرقة من النهر وان (المحل الذي حدثت فيه فتنة الخوارج) اسمها القديم البندنجين : وقد ورد هذا الاسم في كتب الافقيين . وبمرور الايام تعددت اسمائها فصار لها خمسة اسماء : (البندنجين ، البندنج ، مندنجين ، مندلاج ، مندلي) . والاسماء الاربع الاخرى مصحفة او منقولة عن الاسم القديم (البندنجين) . واسمها المشهور اليوم هو مندلي .

٤ — احتلال امير قشقم لمندلي

مما يستوجب الذكر ان ماتا امير قشقم احتل في عام ١١٠٨ هـ - ١٦٩٦ م البندنجين ، وقد دام احتلاله الى سنة ١١١٢ هـ حيث سار اليه (والديان مصطفى باشا) بجيش كثيف فاختمدار الفتنة ، ولعل هذه الواقعة اهم ما جرى على هذه المدينة بعد ثورة الخوارج (٢) .

٥ — اوقاف مرجان في البندنجين

كان مرجان بن عبدالله المنوفي سنة ٧٧٥ هـ - ١٣٧٤ م باي جامع مرجان

(١) مجلة للرشد البندادبة ٣ : ٣٦٨

(٢) كتابه خلاصة تاريخ العراق (ص ٢٠٢)

(في بغداد) قد وقف مسانين في البندنجين على مدرسته التي شيدها في بغداد ولا نعلم ما آل اليه امر تلك البسانين .

٦— بعض مبانها التي ام يذكرها الاديب

من مبانها : تكبة الشيخ موسى او مدقمه . وتكبة السيد شعيان الرفاعي .

٧— علموها

انجبت هذه المدينة جماعة من الفضلاء منهم الشيخ موسى البندنجي (معاصر السيد شهاب الدين محمود الحسيني الالوسي المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م) وله آثار لم تزل مخطوطة منها كتاب (ترجمه الاولياء) . ولهذا الشيخ منزلة جليلة في قلوب سكينة مندي وما والاها لعلمه وزهده ولذلك اصبح فبره الواقع في النيكمة التي شاهدها في مندي مرارا يزورها الخاص والعام . ومنهم (حفيد الشيخ موسى) الحفوفي الفاضل معاصرا السيد محمد نوبق البندنجي وهو ابن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى المذكور . ومن التسبب الى هذه المدينة الشيخ عيسى صفاء الدين ابن الشيخ عبدالله وهو العالم المنصور الذي نشأ ببغداد واخذ العلوم عن بعض فضلائها . ومن تلامذته السيد عبدالباقى الالوسي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م . توفي الشيخ عيسى عام ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٧ م .

ومن المنسبين الى (البندنجين) الحسين بن عبيدالله البندنجي الفقيه المتوفى عام ٤٢٥ هـ - ١٠٣٤ م صاحب كتاب (الجامع) وكتاب (الفخيرة) في الفقه .

٨— اصلاح الاوهام الواردة في المقال

في صفحة ٢٢٥ س ٢٠ رسم زاد والصواب رسم زالفوفس ٢١ الوتكوهي والصواب الوندكوهي انسابا الى جبل آلود (Alwand) في ابران وفي س ٢٣ هلامرزو والصواب فرامرز وفي س ٢٥ : والذين لهم اطلاع نام على الفارسية يقولون ان لهؤلاء الابطال كتب معلومة بالفارسية . قلنا : ان الكتب المذكورة ليست من وضع انفسهم وانما هي لغبرهم ذكر اصحابها سيرة الابطال لئلا يشار اليهم . ثم ان هذه الكتب لا تذكر سيرتهم عن حقيقته وانما تذكرها بصورها رواية موضوعية كما يفعل ابنه العصر وفي س ٦٢٦ س ١ : وبسمون الكتب التي فيها تواريخ هؤلاء الابطال شاهنامة (والنصحاء يكتبون شاهنامه) قلنا : لم يصم كتاب (عدا كتاب الفردوسي الشاعر) بالشاهنامه . محمد مهدي العلوي

لواء الكوت

Kût comme Liwâ',

١ — بناؤها

انشئت الكوت عام ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) بطلب من الحكومة العثمانية. انشأها رجل اسمه سبع بن خميس رئيس تلك الاطراف من مباح بطن من ربيعة وكانت قبل ذلك غابات ولا تزال الكوت تسمى بكوت سبع نسبة الى مؤسسها . فلما جاء مدحت باشا عام ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م ونظم النظم الادارية جعل الكوت قضا، ملحقا بلواء العمارة ولما كان في العراق اكوات كثيرة خصصت هذه بالعمارة تمييزا لها عن غيرها .

(لغة العرب) نحن لا نصدق هذه الرواية لانه ورد في كتاب افريقي اسمه « رحلة من ساحل ملبار الى القسطنطينية » لصاحبها ولجم هود الانكليزي W. Heude. Voyage de la Côte de Malabar à Constantinople. Version fran. P. 33. ما هذا مثلا : حين صعودنا دجلة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨١٧ م [بدأنا نرى ديلوا انزلا من سائر اليلدالي هبطنا اليها الى الآن واكثر زراعة منها فكان ذلك اشارة الى اننا ندف من مدينة فاما وصلنا الى الكوت ذهب دليلي الى البر لبحث عن حصن يكرها لانها ضرورية لنا لاننا لم طريقنا فذهبنا الى دار المكس فاستقبلنا فيها ضباط الترك بكل ادب وكانوا في امر المسلم وهم في هذه الدار لجباية الضرائب على البضائع واملنا افاننا في هذه المدينة الى ٢٤ ك ٢ ... الى آخر ما قل وهذا كلام يدل على ان هناك كانت مدينة في سنة ١٨١٧ م وفيها دار مكس وضباط ومعلم وهذا لا يقيم في خمس سنوات اذا كانت المدينة انشئت في سنة ١٨١٢ . انتهى .

٢ — شهرتها

لما انقضت السنة نيران الحرب الكبرى عام ١٩١٤ م رأى الحلفاء ان يقطعوا على تركية طريق احرابها موقفهم يتمكيرا صفو الامن في خليج فارس وخلق الاضطراب في الهند فزحفت ثلة من الجنود الهندية الى العراق وكانت هذه

الجنود تحتل البلاد العراقية الواحدة بعد الأخرى بعد تراخفت طمعة حتى إذا وصلت إلى ابوان كسرى ، صدمتها الجنود التركية صدمة عنيفة اضطرتها إلى التقهقر حتى بلدة الكوت فبلغتها في ٣ ك ٢ عام ١٩١٥ م وبقيت محاصرة يرأسها القائد طاروند مع قاطولة لاقت خلالها أنواع العذاب إلى أن أحوجها الحصار إلى التسليم يوم ٢٩ نيسان ١٩١٦ بلا قيد ولا شرط . ومنذ ذلك الحين ذاع اسم (الكوت) في الشرق والغرب وصار الناس يتحدثون عنها الشيء الكثير ولا تزال فيهمس مقبرة الجنود البريطانية والهنديين التي مانت وفث هذا الحصار الأليم .

والكوت هذه بلدة حديثة تبلغ نفوسها ١٢٠٠٠ نسمة ونفع على الضفة اليسرى من دجلة على بعد ١١٨ ميلا من جندوب بغداد . وهي مركز أواء الكوت وفيها شارع فيض بجاد النهر المذكور فيجمل للأنزل التي فيه أجل منظر . أما أسواقها وحوانينها ويونها ففي حالة منوسطين إذا استلبنا من ذلك صرح الحكومة والمستشفى الملكي والمدرستين الأميرية وبعض بيوت المنولين لأنها مبنية على الطراز الصحي الحديث . وأما الهواء فيها فمعتدل الفصول والماء هناك عذب جدا فهو ماء دجلة النضر .

ولهذه المدينة أهمية تجارية نسوحب الذكر لأنها مركز الأواء الذي يبتاع منه سكان أتحائها جميع حاجياتهم . ومنهذه مهم للسفن التجارية التي تذهب إلى البصرة ومنها إلى بغداد .

ولمركز الأواء ناحيتان هما ١- أم حلاتة (بتدبد الام) ومركزها قرية أم حلاتة القائمة على عدوة دجلة اليمنى في محل يبعد عن جنوب الكوت ثلاثة أميال وهي مجموعة عرائش وأبيات من اللبن يسكنها جماعة من الفلاحين يبلغ عددهم ثمانية نسمة والحكومة فيها بنايتان منوسطين مخفر للشرطة . ٢- ناحية البغلة (١) نصفير بغلة وهي سفينة بحرية كبيرة وكانت تعمل ونفث في حدها إلى الفرين المسماة اليوم ببغلة) وهي قرية جبلت المنظر على البغلة التسمية

(١) أنشأها رجل اسمه عجم (كسبي) رئيس الكلايين وهؤلاء جن من زبيدو ذلك في سنة ١٣٠٣ هـ [١٨٨٥ و ١٨٨٦ م] ولما ابتاع السلطان عبد الحميد أراضيها أمر ببناء محل للحكومة مع جامع فيه مئذنة واسطبل لحبل العسكر فكانت في تلك السنة مركزا للحكومة .

عذبة الميلاء سكنها زهاء (٤٣٠٠) نسمة وتقع على الضفة اليمنى من دجلة في محل يبعد عن جنوب بغداد مائة ميل وعن شمال الكوت ٤٠ ميلا وفيها أودر عامرة وبنايات انيقة اما فواكهها واثمارها فلذيذة .

٣ - نظمات اللواء الادارية

ترتبط بمركز اللواء ارتباطا اداريا ناحيتان وقد تقدم وصفهما ولهذا اللواء ثلاثة اضية مهمة هي قضاء الحلي وقضاء الصويرة وقضاء بكرة وفيما يلي وصف موجز لكل منها :

٤ - قضاء الحلي

الحلي بلدة رائعة المنظر قليلة العمران تكتنفها بساتين كثيرة وعدة رياض نضرة وهي على نهر الغراف الايسر في موضع يبعد عن الجنوب الغربي من بلدة الكوت خمسين ميلا . وسكانها اهل زراعة وصلاح وفيهم لقب من الاكراد والبغداديين والعرب المنحصرين من اهل الغراف وغيرها وهؤلاء تجار حبوب واقمشة وباعة بقول وعقاقير وصناع وحاكم غير ذلك من المستبضع المهود عند طبقات كل مدينة . وهي مركز القضاء تبلغ نفوسها ٩٧٥٠ وفيها مجلة مقام ودور عامرة قليلة واسواق وجادات متوسطة الحال وهي مسورة بسور من اللبن تهدمت بعض جهاتها في الايام الاخيرة وهو اؤها جيد من حيث العموم . اما ماؤها فغلب سائغ غير انه لا يجري بالنظام ولذا دائما لان ميلاء الغراف كثيرا ما تطفح عن البلدة ولهذا قد تهدمت بعض مباني الحلي وهجرها جماعة من سكانها وصوحت بعض اراضيها وباتت في حالة تسحق منها عطف القاضي والداني . وامل وعود الحكومة باصلاح الغراف تنفذ في الايام المستقبلية فتنفذ هذه البلدة الطيبة من خطر الاضمحلال وتعتمد اليها زهوها ورخاءها .

لل قضاء ناحية واحدة تدعى بحيرة (بالتصغير) ومركزها القرية المسماة باسمها التي تقع على ضفة الغراف اليمنى على بعد ٢٥ ميلا من الشمال الشرقي لمركز القضاء . وهي مركز للعشائر والغلايين .

٥ - قضاء الصويرة

شمل العمران الراقي فطر العراق في عهد ولايت المصلح الكبير مدحت باشا

والى بغداد سنة ١٢٨٦ هـ وسرت هـ - فلا الحركة المباركة الى جميع الانحاء فقام الناس بنشئون مساكن جليلين مياثي فاخرة واستمر ذلك حتى نشوب الحرب الكونية التي أضلت الأبدى عن كل عمل .

و (الصويرة) إحدى الفصائل التي انشئت حديثا ، وقد امتأها رجل يسمى السبد طوبوي بهبة عام ١٣١٤ هـ ، وهو لا يزال حيا برزق . وكان في بادئ الأمر قد بنى منزلا صغيرا للأمور الحكومة سمى (صبرة) بمعنى (حظيرة) ثم توسعت حركة البناء هناك فأصبحت الصويرة فصبة مهمة وهي اليوم مركز قضاء الصويرة نفع على بعد ٤٤ ميلا من جنوب بغداد وفلتر نفوسها (٨٠٠٠) نسمة عدا وهي على ضفة دجلة اليمنى .

ولما رأت الحكومة ان قد حصل بعض الناس لدوائر الحكومة والبريد في التفريق بين الرسائل الممنونة الى البصرة والصبرة ، اصدرت امرا به غرأ ايلول ١٩٢٥ م اسمت بموجبة قضاء الصبرة بد (قضاء الصويرة) بالصفير دفعا لهذا الالتباس .

ولمركز القضاء ناحية واحدة تدعى (ناحية العزيزة) مركزها قرية العزيزة الواقعة على ضفة دجلة اليسرى في موضع يبعد عن جنوب مركز القضاء ٢٩ ميلا وهي آهلة بنحو ٧٠٠ نسمة وفيها عددا مبان حسنة وقد شيدت عام ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) وسميت كذلك باسم السلطان عبدالمعز وجعلت قضاء حتى الحرب الكونية . فلما نظمت الحكومة المرافقة جعلت ناحية . وقد بناها فتح الله بك من رؤساء العمادية وكان قائم مقام فيها ولا يزال فيها هناك .

(بكرة) فصبة منحطة العمران تغلبت المياه نفيت الهواء تبعد عن الشمال الشرقي لمدينة الكوت ٣٦ ميلا وهي مركز القضاء المسمى باسمها نفع على ضفة نهر الكلال اليسرى ومعظم سكانها اكراد وكاهم ينكلمون باللغة الكردية وهي محاذة لجبال بشت كوة لأبرانية ونفوسها ٣٠٠٠ نسمة تقريبا وهم حاصلات الزراعة والأمور بجميع واقهر انواعها . لان الشجر فيها ينمو حسنا وهو مشهور بجودته في جميع انحاء المرافق كما ان فيها بعض الفواكه اللذيذة .

وفد ذكر الحموي في معجمه .. انها اول قرية جمع منها الخطب لئلا ابراهيم

الجلول عليه السلام وهي قائمة على نهر - ناص مدينة (بادربا) الشهيرة في التاريخ . وعلى مقربة من (باكسابا) التاريخية . وينسب إليها جماعة من اهل الورع والفقى . وبعد صرح الحكومة عن الفصبة ثلاثة كيلومترات فاذا طفى (الكلال) احدث بركة عظيمة من المياه . ولهذا ان موظفي الحكومة هناك يعانون مشقات كثيرة عندما يذهبون من منازلهم في الفصبة الى بنابة الحكومة لاداء واجباتهم الرسمية .

للغضا ، فاجبتان هما زرباطية وجصان (بشديد الصار) اما ناحية زرباطية فمركزها قرية زرباطية الواقعة على بعد امانية اميال من شرق بكرة وهي مجموع من بيوت من اللبن يحترقها نهر الكلال الذي يأتي من جبال بشت كور والحكومة فيها بنابة منسطة للولاية وكل سكانها اكراذ وانهم بالطبع اللغة لكردي و عدد النفوس فيها ١٥٠٠ نسمة واما ناحية جصان فمركزها قرية تسمى باسمها ونفع على بعد ١٢ ميلا من الجنوب الغربي لفصبة بكرة ويؤلفها مع نفوسها قدر بيوت و نفوس زرباطية إلا انها اوسع منها قليلا .

٦- مساحات اللوا.

اهم المتنوعات الزراعية في لواء الكوت : النور بجميع صنوفها والحبوب على اختلاف انواعها كما ان السوس ثبت كثيرا في بعض اجزائه ولو كان الماء يجري في الغراف دائما منتظما لكان بدر على الخربة مالا وفيرا وبعد الى سكانها ثراهم المشهور ولا سيما ان تربت الغراف مشهورة بخصبها منذ اقدم العصور . ويصير هذا اللوا قديرا مهما من الجلود والسمن والمواشي وقليلا من الطيور الداجنة ونبات الماء مع بعض المتنوعات الوطينة .

٧- المدارس في اللوا.

في تقرير وزارة المعارف السنوي عن سير الحركة العلمية في المملكة لسنة ١٩٢٨ ان المدارس في لواء الكوت تسع فقط . ومعنى هذا ان الحركة العلمية في هذا اللوا مصابة في صميمها بالنظر الى كثرة سكانه ونواحيه . وقد مر بنا ان اللوا يتقوم من ثلاثين افضبة وست نواح موزعة على اجزائه وليس في اللوا مدرسة ثانوية ولا إناثية وامل الحكومة المحترمة تعطف نظرها عليه فتشمل سكانه

من هذه الجمول وليس ذلك على عشاق الحركة الاصلاحية والنهضية بمسير .

٨ - عشائر اللوا

في لواء الكوت عشائر كثيرة بل ان اكثر سكانه من العشائر مثل بغبة الاولية . ولكل عشيرة نوابع واصفاذ كثيرة ونحن نكتفي بالاربع بذكر اسماء العشائر الكبيرة فقط على ان نترك التبسط في امرها الى مقال منفرد .
فمن جملة عشائر اللوا : ربيعة (واشهر اصفاذاها المباح والامارة والسراج) ثم زيد (وهم من حبر حسبما يدعون) ثم شمر طوفهم (وهؤلاء اصلهم من عشيرة شمر الشهيرة . ولكنهم انفصلوا عنها وسكنوا ضفاف دجلة بين ناحية سلمان باك والغريزة) ويلهم ببيت المتنبي مع قسم من عشيرة آل بدر التي تقطن لواء الدوابنة . ثم بني لام (ومن اصفاذهم اخوة حبشه والحديس والرحمة والطعان والمزيار) ... الخ

٩ - طرف اللواملات

تسير السبارات بين الكوت وبغداد وبين الاول وسائر اجزاء اللوا سيرا متصلا اذا كان الماء منقطعا عن نهر الغراف اما اذا كان فيه غزيرا : فتشترك مع السبارات في نفل البضائع والمسافرين بعض الزوارق البخارية التي تسير بين الكوت وقضاء الحلي . ولما كانت اجور السبارات والزوارق باهظة بالنسبة الى الاشياء المحملة ايها ظل بعض السكان والتجار يتغلون بضائعهم على الحيوانات اقتصادا في التفقات .

بغداد

السيد عبد الرزاق الحسيني

الحسيني لا الحسيني - و- ربيع الاول من الفصح الكلام

١ - في لغة العرب ٧ : ٦١٧ شالا اسماعيل بن حنبل الصفوي الحسيني . والصواب الحسيني لان الشالا اسماعيل ينصل نسبهم بالادام موسى الكاظم (ع) ومنه بالامام الجبيرة بن علي (ع) .

٢ - في لغة العرب المحبوبة (٧ . ٧٤٠) : في ربيع الاول هذا هو الاصح فالشمر مغفور وحذف المضاف عادة عند الفصحاء كما في قوله تعالى (واسأل القرية) اي واسأل اهل القرية . محمد مهدي الطوسي

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

في الصلاح وفي مختار الصحاح (١)

افهم بين عيني الفارسي جملة من الاستدراكات على الجوهري والرازي لعلم عظيم احتجنا الى معجم جامع لما نقل عن فصحاء العرب :

١- قال الجوهري في « فهم » من المختار « واستفهم الشيء » فعلا الى مفعول به بنفسه . وقد بعدي الى الثاني بين كما في قول المبرد في ٣ : ١١٢ من الكامل « انما استفهم من الذي ذكر بعينه » ومثله في جهر فاشعار العرب ص ١٢٥
٢- وقال ج « علا » منه « علا في المكان . . . وعلا : قلبه وعلا في الارض تكبر . . . ولم يذكر « علا عليه » مع انه قال في « عرش » ما نصه « واعرض الغيب : اذا علا على العرش » .

٣- وقال في « حول » ما نصه « وحال الشيء بيني وبينه بحول - حولاً وحولاً اي حيز من » قلت : وبقال « حال دون الشيء » فهو الذي قال في « عرض » من المختار « واعرض الشيء دون الشيء : اي حال دونه » .

٤- وقال في « بدل » منه « وابدل الشيء بغيره وببدله الله تعالى من الخوف أمنا » قلت : وبقال « ابدل الشيء بغيره » بفتح الباء . وقد قال هو في « سدي » ما صورته « والسادي السادس بابدال السين با . اما « ابدل من الشيء بغيره » فلا أدري لم اهلته ؟ وهو الفاعل في « صوع » ما نصه « وان شئت ابدلت من الواو المضمومة همزة » وقال مثل هذا الاستعمال في « عنن » و « فضى » و « نظنى » .
« وذكر في « زوج » ما خلاصته « زوجه امرأة وبأمرأة ونزوجت رجلاً وبرجل » ولم يذكر « نزوج الى القوم وفيهم بمعنى صاهرهم مع انه قال في « غرب » منه « واغرب فلان اذا نزوج الى غير اقراره » وفي « ضوى » منه « تزوجوا به الاجنبيات ولا تنزوجوا في العمومة » .

(١) لفظ « قال » بسد الى الجوهري وليس كل ما نقلنا هو من اقوال الجوهري فلفظاً ومعنى لان الرازي تصرف في عبارة الجوهري غالباً بالاستناد قد يكون متنبواً .

٦- وقال في « إيا » على التعذر « ونقول إياك وإن فعل كذا ولا فعل إياك إن فعل كذا إلا وأو » قلت ورد في « ٢ . ٢٧ من الكمال قول أبي عبيدة أخى عبدالله بن أبي عبيدة :

إلى السال فأختر لنا مجلسا غريبا وإياك إن تغرفا

٧- وقال الجوهري أيضا في « بت » من المختار « نقول : بنه بينه وبينه بضم الباء وكسرهما وهو شاذ لأن المضاف إذا كان مضارعه مكسورا لا يكون مندبيا ، إلا هذا وعله في الشراب بعلما وبمائه ونم الحديث يضم وبنيه وشده يشده وبشده وحبي بحبي ، وهذه الكنمة وحدها على لغة واحدة وهي الكسرة فقال محمد بن أبي بكر الرازي مؤلف المختار « قلت : ورمد برمد وبرمه ، ذكره في - روم - فزاد المستثنى على ما حصره في « إلا » فأقول : إن الرازي قال في « بس » ما نصه « هكذا هو مضبوط في الصحاح والتهذيب وشرح الفريسي - يسون - بكسر الباء ، وذكر البيهقي في مضارعة أنه في باب رد يرد « يقال إذن : بس يس ويس ولم يذكره الرازي ، وكلاهما لم يشبها على ما ورد في « شج » ونصه « نقول : شجج بشجج بضم الشين وكسرهما » وذكر المبرد في « ١ : ٢٢٩ » من الكمال مما لم يذكره « هرة بهرة وبهرة إذا كرهه » وفي المختار « جد بجد وبجد وحلت المرأة تجد وتجد ، وحل بجل وبجل وشطت الدار نشط ونشط » ولعل عند طلاب أئتناس زيادة على هذا وإن أرادوا المنعني بنفسه فلا يستترك إلا بعض ما ذكرناه .

٨- وقال الجوهري في « شفع » ما نصه « واستشفعني إلى فلان سألت أن يشفع لي البس » ولم يذكر « استشفع به وهو الفاعل في « دلا » ما عابره : ودلوت بفلان البك أي استشفعت به البك » .

٩- وقال في « ب ن ن » البنانة واحدة البنان وهي أطراف الأصابع وبقال بنان مخضب لأن كل جمع ليس بينه وبين واحد إلا الهاء فانه بوحده وبذكر « قلت : إن الجوهري قال ذلك جازما وبذل على جزئه اشتراطه التوحيد والتذكير لئلا هذا الجمع » على أنه غير صواب ، ففي ص ١٠٨٩ من المصباح طبعه نظارة المعارف المصرية « قال أبو إسحق الزجاج ... وكل جمع بينه وبين واحد »

الها، نحو بفر وبقره فانه يذكر ويؤنث * وقد نقل كلاب انسانس في * نحل * من المصباح عن ابن السكيت مثله ، ورأيت في هذه اللغة للثعالبي مثله ، ذكرت ذلك فضلا عن ان الجوهري قال في عهد * والعماد : بالكسر الابنية الرفيعة تذكروؤنث والواحدة عمادته وتل في * خلل : والحلبة ايضا : السفينة العظيمة وهي ايضايت النحل التي تعيش فيه ، فأنتم اسم جمع نحلة خلافا لما ذكر ، وقال في عسل * والنحل عسالة * وقال في ذوى * واما الذوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث * .
١٠- وقال في م ن * يقال : يامن يا فلان باصحابك اي خذ بهم يمنة ولا تقبل : تيامن . والمامة تقول : فلت : انه قال في م ن * وناسر يا رجل لفتة في ياسر وبعضهم ينكره * وحمل التطير على التطير هنا لازم فضلا عما ورد في ٢ : ١٧١ من الكابل ونصه * قال معاوية يوما : من انصح الناس ؟ فقام رجل من السامط فقال : قوم تبعوا عن فراتية المراق ونبأنا من كشكشة تميم * وتياسروا من كشكشة بكر * والليل وأصبح .

١١- وقال في أ م ا * واما : حرف عطف بمنزلة - او - في جميع احكامها إلا في وجه واحد وهو انك تبتدى في - او - مستيقنا تم يدركك الشك واما تبتدى بها شاكا ولا بد من تكريرها * تقول : جاني اما زيد واما عمرو * .
قلت اما انها حرف عطف فغير صحيح لانها تقع بين العامل والمعمول ولايجوز فصل المعمول للأصبل بحرف عطف فلذا قلت * جاء اما خالد واما علي * فخالد فاعل اصبل لجاء ، وليس قبله ما يعطف عليه فالصواب انها حرف لفصل الشك اما وجوب تكريرها * فقد نفذه في مادة ح د بقوله * وقيل للبواب : حذار والسجان ايضا اما لانه يمنع من الخروج او لانه ... * وفي رأي بقولي * فلما يكون على تخفيف الهزة او بكون ... * وفي مادة الها . بقوله * وللمبالغة إما مدحا ... أو ذما * وفي هذا برهان لغوي يفهمون اما الغريب ففوله في مادة * لا * ما نصه * لان حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض ولم يلتفت الى ان الواو الماطفة تتقدم اما الثانية .

١٢- وقال في ع ج ز * والمعجوز : المرأة الكبيرة ولا تقبل صوزنوا العامة بقوله * فلت : انه قد نسي قوله في ك ل ب * يقال : كوكب وكوكبة كما قالوا

بياض وبياضه وعجوز وعجوزة « فلماذا لام العامت عفا الله عنه ؟ واليوم ظهر من نبيه من قولهم .

١٣- وذكّر في أ ج ل « وبغال فعالت ذلك من اجلك بفتح الهمزة وتسرها اي من جراك « فلت هذا هو الاصح ولم يذكر انه يقال « فعلت ذلك لاجلك وهو الذي قال في ج ب ن « ويقال : الولد مجنة مسخنة لانه يحب البغاة والمسال لاجله « وفل في س ك ن « قبل للثلاث مسكينات لاجل دخول الهاء « فنأمل .

١٤- وجاء في د ع ف « وراءه وفي البشر صغرة تشرك في اسفله ونفس الصحاح « في اسفل البشر « فالرازي غطى فالصواب في « اسفلها « لانها مؤنثة .

١٥- وذكر في أ ل ا « والائمة بالفتح اليه الشاف ولا نقل : اليمة بالكسر ولا لبة وتبينها اليان بغير تاء « الا ولكنني قال في د ف ص « وهو ان

يجلس على اليسى « وثانها بالثاء « تافضل لما بناء « وفل قبل هذا « فاذا قلت فعد فلان الغرصة كأنك « والصحيح « فكأنك « يربط الجواب الى الشرط بانفاء .

١٦- وقال في ش ع ل « وقد قالوا ما أشغله وهو شاذ لانه لا يتعجب مما لم يسم فاعلم « فقال الرازي « فلت : تعلبه بوجه انه اذا سمي فاعله يجوز وليس كذلك فانك لو قلت : ضرب زيد عمرا وقلت ما اضرب عمرا لم يجوز لان التعجب انما يجوز من الفاعل لا من المفعول « ا . قافول : ليس قول

الجوهري موهما للعارض ذلك الوهم البعبه ألا تراء به على ذلك في مادة ج ن ن يقول ما اجنب شاذ لانه لا يقال في المضروب ما اضربه ولا في المسلول ما أسل

فلا يقام عليه « ا فنأمل .

١٧- وقال في ع ش د « ومشار الشيء عشرة ولا يقال : المفعول في غير العشر « ولكنني بقول في ر ب ع « قل فطرب : المرباع الرينغ والمشار العشر ولم يسمع في غيرهما « وهو غريب .

١٨- وقال في د « وعقد الحبل والبيع والعمد واتعقد ... وباليها ضرب « . فلت وقد ورد « عقدة نقاداً « فضلاً من انه قياسي على ما نقل الارب

استأنس عن كتاب سيبويه ومارياتاه وقد روى الجوهري في ر ت م قول الشاعر

هل بفضنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي ونقاد الرنم مصطفى جواد

باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

تقدنا في نظر احد علماء مصر الاعلام

كانت « الجمعية الطبية المصرية » طلبت البشارة ان تقدم المعجم الانكليزي العربي الذي انفع صاحب السعادة محمد شرف بك . فليسا طلبها وارسلنا اليها بنقد طويل غير التقد الذي ادرجنا في مجلدنا هذا . فوقع في خمس وخمسين صفحة وحجمها حجم هذه المجلة وقد جاء اولها في الجزء الثالث من المجلد الطبية من السنة الماضية (١٩٢٩) اي السنة ١٢ منها في الصفحة ٦٢ من الجزء الثالث المذكور وانتهت في الجزء السابع

ولما ظهر آخر التقد كتب حضرة شرف بك جوابا ليبن ما في نظرنا من السيئات والחסنات فجاء اوله في الصفحة ٤٧٧ من الجزء السادس الى ما بعدها ونحن نقول هنا مستهل جوابه عما كتبنا ليظهر للناس فضل الرجل وعظم منزلته بخلاف ما نرى من الرجال الذين يغلي مؤانفهم فانهم يمتنعون مما ينبغي لهم ويتلفون عملنا هذا بسوء النية فبما نفوتنا بالسنة حذار . بل بسهام مشبعة مما ذعافا ألم نر ما كتبته حضرة جبر ضياء حين بنينا له سدفطانة الشنبعة التي لا يصبر من حديث فضلا عن كهل؟ فابن آدابه من آداب صاحب الفضل والادب والشرف؟ فلو نك كلامه بنص . قال حفظ الله :

للمصطلحات العلمية الطبية

تطبيق الدكتور شرف

على قد صاحب الفضيلة الاب استانس الكرملي لمعجم شرف الطبي العلمي

اولع العلامة طلاب الكرملي باللغة العربية منذ صغرة واشتغل بعلومها وفنونها ففتح فيها من زمن بعيد وقد شغل بها عن ملاذ الدنيا واشهر برغبته في الفوص في بحرها الواسع ، وللتعبر عن دفاغها ونعرف كنه جواهرها ومقابلتها بالغات للسامع واللاينية والاغريفة . وقد اخلص وصدق في خدمته الطويلة لهذه اللغة

التي يقول عنها : « إنه لم يمشق شيئا سواها ، ولم يمشق عليها ما يثير فيها الفيرة » وغيره عليها جعلته لا يداجي فيها احدا » وهو لأن في العقد الثامن من عمره (كذا والصواب في العقد السابع) ولا يزال في خدمتها عبدا ومواطبا .

وقد وكلت اليها (الجمعية العلمية المصرية) ان يكتب لجلتها نقدا لمجتمعنا الذي انخذ اساسا لتوحيد المصطلحات العلمية في البلاد العربية اللسان - فتمنى لها ، عملا بديعا جاء آية في البلاغة والتدقيق والاستقصاء ، ونكلم فيه عما في معجمنا من محاسن وفصوص ، أو وهم ونساج أو تساهل ، بأسلوب شائق لا يجعل قارئه على الملل بل على التقبض بسننحه على الاستمتاع بفرائده والاستفادة منه . وقد عبد طلاب المحترم أمورا أطال فيها ذبل الفيل والفيل ، قال إنها تنفق وما خبره بنفسه أو وقف عليه في مطالعته وعرض ما نراه له من التوصيات طالبا مناقشتها حتى نهتدي الى الصواب فيلجج في الطبعة الآتية .

وافقد نهتفت على نقد معجمنا افلام نقاد كثيرين واشغل بيحه عند من المفكرين فلم يبق احد يمثلنا . جاء به العلامة الكردي الذي اثبت انه من خبر علماء العربية وان العراق لا يزال حاملا علم الامامة في فنون اللغة فله در هذا الامام الذي ألهم هذا العلم ، وجزاء الله خير الجزاء على تدقيقاته ونسقياته .

والان اسأله في التعليق على اقواله في فصول تقابل تعود وماخذ تسهيل للمعكم . ولن يكون همي انتقاده فيما قال ولا إسقاط حجه ولا الاستظهار والمغالبة عليه : وإنما مرادي بيان الأرجح وان المسألة ذوقية . إذ في اقواله ما يكون مفيدا فيكشف لنا عن اصول الالفاظ وحقيقة وضما وصحيح صورها فيجب الأخذ به . وأحيانا بلوح لي فيه بعض الغلو الذي يبعدنا عن الغريب ويركب البسيط .

من عدم تسمين خرجان الالفاظ

والنص على الانصح والنصح والمؤنة والذخيل والمحدث والعلمي

ورود بعض الخطأ في ضبط الالفاظ

المطلوب من واضعي المعاجم الفرنسية في هذا الزمن إثبات وجوب استعمال الالفاظ بحسب ما نعرفها الخاصة والعامة حالا . لا إظهار آرائهم الفردية فيما يجب ان تكون عليه معانيها . وليس من شأنهم خلق معان أو الالفاظ جديدة .

وفد شرحنا فيه مقدمة معجمنا الغرض من تأليفه ، وبيننا ان مهمتنا في وضعه نفوق ما يجب على زميلنا الفرنسي : بنقل اوضاع لامبال لها في العربية وابراد اوضاع عربية تؤدي المعاني الجديدة ، وهررب الفاظ فرنسية او ترجمتها ، واصلاح فصور معاجنا العربية القديمة وإيهاها واوهامها . واثبات الفاظ مألوفة لعامة الكتاب وبابى البعض ان يدها من الفصح لانها لم تثبت في تلك المعاجم ، وفلنا ان الغرض الاول الذي وضعناه نصب اعيننا هو التدقيق العلمي واثبات المصطلحات وما يفتاها بالعربية لا ذكر الفوائد النحوية والصرفية . ولم يكن مطلوباً مني التعمق في فقه اللغة لعدم إلمامي الكافي بذلك الفن فهذا جدير بسيوويه واثبت جنبي والكرمي وامثالهم . ورايت الاجتناب في افراغ جهدي في التعمجص العلمي واخضعت الفصد في اظهار ما في لغتنا من المزايا فان كنت هفوت او فانتني شيء من كنوز بحرها الزاخر لا تفرادي بالعمل او لضعف جهدي فعسى الله ان يوفق من بعدي من يكمل ما فانتني وفي نهافت العلماء على عملي دليل على أن منيتي مستوفى . ولو خاضع رط من امثال الكرمل على خدمة العربية لما عازها شيء لمجاراة اللغات الفرنسية الحية .

وقد وضعت المعجم لغائدة للأطباء والمعلمين والمصحفين وطلاب المدارس العربية فكان لا بد ان يشمل على اكثر الالفاظ التي بسمونها يومياً في مختلف العلوم الطبيعية والطبية ولا بد من استعمال كثير من الالفاظ المسموعة . واللغة الفصحى لم يشع استعمالها زيادة عن القرن الاول من الهجرة وبعد ذلك كثر اللحن ونفبرت السنن سائر البلاد عن اصولها الفصيحة وتطورت ولم تبقى كما كانت لغة التخاطب ، وهذه نفبرت كثيراً عن اسلوب الكتابة وتأثرت الالفاظ بالزمن والنمذ ، فاهملت الفاظ وادخلت الفاظ ونفبرت معان اخرى ومصادر الكلمات الدخيلة اربعة :

- (١) ما دخل بأحناك العرب بسائر الافواام الذين نوطنوا في العالم القديم وجاء مذكوراً في كلام مشاهير المؤلفين .
- (٢) لغات بعض القبائل العربية والاصفاغ المستعربة ، ذكر بعضها في دواوين اللغة ولم يذكر اكثرها ، ولكننا لانزال نسميها اذا ما طرفنا هذه الاصفاغ .

(٣) الفاظ من كلام العامة لها معان دقيقة وشاع استعمالها ولا تزال مألوقة محفوظة .

(٤) كلمات فرنجية علمية لا نظير لها في العربية وهي في الغالب أسماء اعلام أو أسماء جنسية انفتحت سائر اللامم الراقية على الاخذ بها ونحن لان في عصر التعاون الفكري اللامعي والعالم سائر الى توحيد صيل التفاهم فلا بد من ادخالها في العربية ايضا للايضاح التام .

في ما قيل وما اقول

(لغة العرب) : ندرج هذا المقال على عهد

صاحب من غير ان تبدي فيه الان نظرا ولعلنا نقول عنه شيئا اذا مكنتنا الفرصة منه .

١ - قال عبدالمولى الطريحي الاديب في ٧٠٠ ٨٥٥ من لغة العرب لنفسه

« مولى » في قول لبيد :

فتمت كلا الفرجين نحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها

ما نصه : « يريد بذلك : : اولى بالمخافة . ولنا نعلم . بين اهل اللغة في هذا المعنى خلافا فاقول : بمن ان يرى المتبع اجماعا نأما من اهل اللغة على تفسير لغوي ، فقد قال ابو زيد الغرشي في ١٤٩ من جمهرة اشعار العرب مفسرا « مولى » في هذا البيت ما حرفه « مولى المخافة : اي صاحب المخافة ، قال الله تعالى : يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا . أي صاحب عن صاحب » وهذا يفسخ الاجماع الذي رمز اليه الصديق . ونفسر « بصاحب المخافة » اولى من تفسير « باولى بالمخافة » المبتدع عن الوضوح والمألوف .

٢ - وقال العلامة الجليل فريش كرنكو في ١٧ ٨٥٨ ما اصله « فهو اشته شي . بخط القرن الرابع » والفصح الصريح ان يقول « اشته خط بخط القرن الرابع » لتكون للاضافة خاصة بالخط لاعامة لكل شي . فنفني الفائدتين عرض .

٣ - وجاء فيها « هم الب عليه : اذا كانوا عليه » فعلق به العلامة المذكور وارى انه سقطت قبل - عليه - كلمة لعلها - اجتمعوا - « فاتبعتموه انتم قولكم » كلا : لم يسقط شي . وارى الحق معكم ، فهذا كما قال الشاعر :

- خيل لي ما واف بهدي انما اذا « لم تكونا لي على » من اعارض
- ٤- وقد مضى انه استضعف قولي « كل كتب الائمة » فلم يضر ان قل في ٨٧١ : ٧ « وكل الجزء الرابع والخامس بخط احدث من سائر النسخة » ولم يقل « والجزء الرابع والخامس كلاهما » ولا قل « احدث من خط سائر النسخة » وليس الاجتزاء بالمضاف مقبسا ولا مرجعا في هذا الامر . وفي ضي ف من المصباح « وقد يحذف المضاف ويضاف اليه مقامه اذا امن اللبس » .
- ٥- وقال هو فيها ايضا « مع محاولة صاحبها ان يجعلها نسخة كاملة في اسرع وقت » وسرعة الوقت وبطو لا حقيقة لهما فالساعة ساعدا لا تسرع على الحقيقة ولا تبطل . فالصواب « في اقل وقت » او « اقل خلاقات » .
- ٦- وفيها « ولا كان في اول الكتاب » . يكون هذا المجلد « والصواب « كان هذا المجلد » لان جواب « لا » باض
- ٧- وقال في ص ٨٧٣ « وما شغص مني قد كتب بخط حديث » وهذا تعبير مولد لان التقصيص يجب ان يسند الى التافص بعينه . قال الرازي في المختار « واما قورك نقص المال درهم والبرمدا فترهما ومدا تميز » فعلى هذا لا يقال « نقص درهم من المال » لانه يؤخذ بمادة وزن الدرهم فقط . فالصواب « ونقص شيئا فكتب بخط حديث » اما « نقص » المنعدي فليس الكلام عليه .
- ٨- كنت قد خطأت في ٧ : ٦٣٤ « من قال » فصدها الناس . . . للاستشفاء لهذه الغاية » لزيادة في قوله لوجه لها فاشمر نعموني - ايها الاب العزيز - انه توكد واري ان قوله « لهذه الغاية » بعد ذكر « الاستشفاء » هو ابهام للاستشفاء لا توكد له . فانه لا يزيد وضوحا ولا اثباتا فضلا عن انه يحتاج الى متعلق ولا متعلق له بيد اتنا لانصح ان يقال « لهذه الغاية للاستشفاء » على البدلية لا على التوكيد . وتقديم المبهم على الموضح لا بالعكس . ومن ادلتكم « لاول رجل ذكر » وقد قال الزمخشري في الاساس « امرأ اثنى للكاملين من النساء كما يقال رجل ذكر » للكامل .
- مصطفى جواد « له بقية »

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

عرفة المرض او علة

س - للماهر - م . ن . م . ك . تم فقد ذكرتم في احد اجزاء مجلتكم ان الكلمة الانجليزية الطبيب Complication يوافقها في العربية «اعرفلة» . انما وجدتم كلمة اخرى غيرها ؟

ج - عرفنا المرض فديمته في لغة اطباء العرب سابقا . وقد استعمل بعضهم لفظا آخر هو العار (بالتحريك) قال في المختص (٦٧٥) وقبل هوما يبعث من الوجع بعض في اثر بعض كالحموم يخل على حملا السعال والصداع » لا وقبل غير ذلك . ولما كانت العار كثيرة المعاني كانت العرفلة احسن الالفاظ ولهذا بمن أن يحتفظ بها . ومن المصعب ان حضرة صاحب السعادة محمد شرف بك لم يذكر كلمة واحدة بل ازاء الكلمة الانجليزية التي اوردها فوفى هذا انما قال : « الاحداث مضاعفة المرض (كذا) . اجتماع مرضين او اكثر في آن واحد انتهى . وذكر غير واحد اوضاعا اخرى وكلها لا نفي بالمراد .

البل

س - ومنه - وجدت في كتب علم الثبائن الشجرة المعروفة بالفرنسية Cratlevier وبلسان المام Cratneva ولم اجد لها ما يوافقها عندنا فهل عرفها السلف وما اسمها ؟

ج - نعم ، عرفها الاجناد باسم البل بضم فنشديده . هذه اللفظة المشهور فيقال فيها ايضا البل (بالكسر) والبليل (كميل) والابل (بفتح وضم) ويسمونها اهل شيراز « نار هندي » والكلمة العربية من اللغة الهندية « بل » راجع معجم فارس الفارسي اللاتيني ومن اسمائه باللغة اللاتينية Feronia marmelos وبالفرنسية agle وبمفردات ابن البسيط - ار : « الرازي : قالت الخوز : انه قتله هندي (وبمقتضى الطبع في مصر : فنا هندي وهو خطأ) وهو مثل قتله الكبير . . .

اصل كلمة هيكل

س - بغداد - ب . م . م : فرأت في العراق (الجريدة البغدادية) في عددها ال ٢٩٢٧ مقالة بغداد فيها صاحبها (محمد علي المندلاوي ؟) ما ذكرتموه عن اصل هيكل اذ قلتم في لغة العرب (٧ : ٤٩٣) انه سامي التجار منحوت من * هي * و * كل * وهو بغيره . أهما لفظان ساميان حقيقا ام لا صلة لهما بام اللغات ؟
ج - اسم كاتب المفاصل الذي يمشرون اليها اسم منحل لا اسم حقيقي .
وانما اتخذ لنفسه ذلك الاسم ليعني به اصله الدخيل وشعوبه التي انصف بها وعرف واشتهر اذ يكره العرب اشد الكراهية وانما ينسب اليهم لانه يزعمون من فضهم وآلاتهم . فلا تفتروا بالاسماء التي يستعبرها فان صاحبها يوضح نفسه من اسلوبه ومن رجوعه دائما الى ما يورد في فكرة الضيق الدائرة من الآراء البالية اذ لا يمكنه الخروج عنها لصر محيطها .

اما ما ذكرناه عن اصل « هيكل » فليس لنا انما هو للعلامة انطوان صوبين ANL. Saubin احمد اعضاء الجمعية الاسورية في ص ٧٢ من كتابه المفردات الاشورية الفرنسية . اما تحليل الكلمة فمذكور في ص ٥١ و ٦٩ من المعجم المذكور . ولا جرم ان « هي » اصل « هي » اي محل ومحل . كما هو معروف في العربية ومسطر في جميع دواوين اللغة . ولما تكن الاشوريون لا يسطفون بالحاء المضممة ويجعلونها دائما هاء او همزة قالوا « هي » او « اي » او « أ » « هـ » واما « كل » فاصلها « جل » (بالفصح) اي Gall ومعناها جليل اي كبير كما نرونها في لسان العرب والفاموس وناج المروس . اذن هيكل اصله « جي جل » اي « محل كبير » وهذا كاف لانعام الدخيل حجرا بسد فالا الى آخر ايامه ان كان يفل وإلا فنحن له بالمرصاد نمود الى رد كيدك الى نمره كلاما عاد الى الخروج من مكنه .

ونحن في ان الكاتب دخيل في القوم وان لسانه الاول غير العربي من نبيك عباراته فانك لا تجد فيها واحدة صحيحة مصوغة صيغة هريضة طالع مثلا كلامه هذا فانك تجد السلف فيمن اول كلمة استعمالها في العنوان وهي الامكنع الى آخر اقظمت اخذها في التوقيع وهي المندلاوي (وهو يريد التبدل نسبة الى منقلب)

فانك نفضي العجب العجيب من انك لم يضم عبارة واحدة عربية .

(تنبيه مهم) من الميث ان يخفي الكاتب نفسه باسماء يستعيرها ظالمين هنا وهناك ؛ انما الهم ان لا يكتب « لارمنية بحروف عربية » فلقد اضطررنا الى مراجعة ادب ارميني ليغمنا تراكيب عباراته المغلفة . ولهذا نرا لا بهذا العمل وحده بشهر نفسه بنفسه وبفضله من حيث لا يدري اذ بشهر اليها اشارة صريحة .

اشور او اقور

س - الموصل - أ . س : هل جاء ذكر مدينة آشور في كتب مؤرخي

العرب ؟

ج - لم يسمي صريحا بهذا الاسم بل بصورة آشور واقور وزان صبور ، ومنها سميت بلاد اشور بجزيرة اقور . قال باقرت في آشور من معجمه : « آشور بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء . كانت الموصل قبل تسميتها بهذا الاسم تسمى آشور وفيل اقور بالقاف وفيل هو اسم كورة الجزيرة باسمها وبشرب السلامة وهي بلدة في شرقي الموصل بهما نحو فرسخ . مدينة خراب يباب ويقال لها اقور وكان الكورة كانت مسماة بها . واقفه اعلم . »

وقال في اقور « يضم القاف وسكون الواو والراء اسم كورة بالجزيرة . او هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات باسمها » .

وقال في « جزيرة اقور » بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات بمجاورة الشام . تشمل على ديار مصر وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات . وقال في السلاطين : والسلامة ايضا قرية كبيرة بنواح الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطئ . دجلة وهي من اكبر قرى مدينة الموصل واحسنها واتزهها . فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيساوية (نوع من الخان) للبر وجامع ومناوة . بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها آشور خربت . »

فلما يسمى اليوم بعضهم هذه القرية سلامية (بلا ال) كأنها منسوبة الى سلام وزان رمان وهي مدينة قديمة العهد .

واما آشور فاشهر من ان تذكر . ولهذا غلط صاحب القاموس وشارحه حين

ذكرها باسم فور واذافا اليها جزيرة في ماداجازر فقد قال هناك صاحب
الناج ما نصه : جزيرة فور بضم الفاء موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات
وبها مدن كبار ولها تاريخ الفه الامام ابو عروب الجرائي كما نص عليه باقوت
في المشترك الا . فيوضح من هذا ان ما كان يسميه السلف في العصور الوسطى
جزيرة افور هي ديار اشور والافرنجية Assyrie وان القاف لغة في التاء ولعل
اصلها القاء وذلك ان الفاء نزلت في الفاظ جمة اذ كان يصعب على كثيرين
ان يميزوا بينهما (راجع لغة العرب ٤ : ٥٧) ثم قلبت الفاء فاذا وهننا ايضا
كثير (راجع لغة العرب ٤ : ٤٧٩) وذكرها الهمداني باسم آنور وأنوربا .
ومن هذا البسط نبين الغلط الصريح الذي ارتكبه كل من صاحب الغاموس
وصاحب التاج فليصحح ولا يجوز حذف الهزة إذ لم نرد في كلام المحققين .

الهمداني وابن الخاتك

س - ومنه - ما قولكم في الهمداني المعروف ايضا بابن الخاتك أمو حجة
عظيمة ؟

ج - هو حجة في ما يفوله عن جزيرة العرب واما ما يفوله عن البلاد التي في
خارج الجزيرة فليس بعجة لاننا عشر عثرنا هائلة كفوله في ص ٣٩ و ٤٣ ان
قيليقيا هي قالي فلا والحال ان قالي فلا هي ارزن الروم التي تسمى اليوم ارزروم
وبعضهم يقول ارزروم واما قيليقيا فهي المسماة عند الاقرنج Cilicie فابن
الثرى .

وقال في ص ٤٣ فنقول : جبل القبق والحال ان جبل القبق هو المعروف
اليوم باسم كوكه قاني اي ففلسية Caucase واما فنقول في المعروفة باسم
Pamphlie وهي ديار في جنوبي بلاد الروم تمر بها جبال طور (طورس)
بين ديار اوقية وقيليقيا فابن هذه من تلك ؟

وفي ص ٤٣ ماورد بطائين هي بلاد انطلس والحال ان موريطانية هي بلاد
المغرب والانطلس في جنوبي اسبانية ولا نفهم كيف كان هذا الرجل يخلط
هذا الخلط ومثل هذا كثير في كتابه صفة جزيرة العرب ومن كانت اوهاه
كده فليس بعجة عظيمة .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْفَادِ

Bibliographie.

١- الفتاة والشيخوخة

نظرات ومناظرات في السفور والحجاب والعقل وتحرير العقل

وتحرير المرأة والتجديد الاجتماعي في العالم الإسلامي

بفلم الانسة نظيرة زين الدين . طبع في بيروت في سنة ١٩٢٩ في ثلاثة اجزاء

الاول في ص ١٢٨ والثاني في ص ١٦٩ والثالث في ١٥٣

هذا كتاب قد في مباحثه وصحة آرائه وتسبفها وتسبفا منقطبا وبزبد في
محاسنه انما حسن الطبع والورق متفح العياره . كل هذه الاوصاف اجتمعت فيه
حتى اخذنا نملك به نسبته الى مؤلفه الانسة نظيرة إلا اننا تأكد عندنا اننا
لها بقولها في ١٢ : ١٠ . اني اعلن على رؤوس الاشهاد . وعلى مسمع من سادة ومسيدات
مسلمين ومسلمات . لتي مهرت انا . الليل . واطراف النهار . وكسبت كتابي
في غرفة مفردة لم يكن لي فيها سمير ولا معين . إلا الافلام والمحابر . . . ولم
ترني فيها عين ناظر إلا عين معللي الشرع ابي . واحبانا ابن معللي العربي بنفع
نحو انجوه . او يئانا اجلوه . دون ان يشركا به النايف .

والكاينة ابدعت كل الابداع في تزييف اراء الشيخ مصطفى الفلايبي ،
فانها اتت بلاغة معقولة ومنقولة مزفت بها مزاعمه اشنع تمزيق ولم تبق منها
شيئا وكل ذلك بمباراة دقيقة رقيقة لتبني اذافتها بها الامر بت بلا شك .
ولا جرم ان الشيخ بود اليوم ان تلك الكلام لم تكن من براعته ويأسف كل
الاسف على اننا تقوينا تقوينا على آمنة كلها اديب وخفر وحسن اخلاق وفضل جم .
وهذا الكتاب مفيد لجميع طيف من طائفة العربية . رجالها ونساءها . كبارها
وصغارها . وهو سلاح فنك يد من بمائج حماية المرأة المسلمة العصرية
ومشكاة نيرة لمن ينسكع به ظلمات القائلين بسحبها عن الناس وبانقضاء امية لا

يعسن بها ان نعلم الكتاب والقرآن . بل نقول كلمة واحدة : ان هذا السفر الجليل مما يجب ادخاله في جميع مدارس الآباء . فيكون بايديهم اداة لتفهم الى الامام لبنا ومن احسن مقاومة نيار الجهل والقبول .

على اننا كنا نود ان نشارك في النصيحة والارادة في آخر الديوان الى اغلاط الطبع التي وردت فيه . فنقول ثلاثة في الجزء الاول ص ٢ : نه مجاهدة متفانية . غير عربية . ولو قالت : مجاهدة مفرقة بنفسها او مطووعة بها لكان احسن . وقولها في تلك الصفحة مستندة في ذلك الى الروح الطاهرة في كتابنا . كان الاحسن ان يقال الروح الطاهر نعم ان الروح تذكر وفؤث . إلا انها اذا ذكرت عنت شيئا . واذا انت عنت شيئا آخر . والروح هنا جاءت بمعنى الفكر فلا وفئ ان تذكر . وفي ص ٣ واذا اشواك بكلمة . والاشواك جمع شوك لم نرد في كلام النصحاء . بل في كلام الولدين . والاحسن ان يقال : واذا شوك . وان كانت الاشواك مستعملة في كلام بعض المتحدثين من ارباب الافلام .

وفي ص ٦ : الشيعين في موضع الشيعين . وفيها : لا خبر على النجمة الائمة والافصح : على النجم الاميع لانه مفرد وجمع على نهوم . وفي ص ٨ : الأبحوغ (بالعين المحجمة) والصواب بالعين المهملة . ولكن شتان (وضبطت بكسر النون) . ايها السادة . بين فتاة . . . شتان منها وبين نسعة رهط . . . قلنا : اما ضبط نون شتان بالكسر فليس بالافصح المالي . افلا نرى صاحب التاج يقول : « وقد تكسر النون » ؟ ونعلم ان « قد » هنا للتقليل ؟ اذن الافصح فتح النون . وقولها شتان بين فتاة غير فصيح والصواب شتان ما بين فتاة ليكون فاعل في الجملة . وكذلك يجب ان يقال في العبارة الثابتة : شتان ما بينها وبين نسعة رهط (راجع لفظة العرب ٧ : ١٦٧) — وفي ص ١٢ : ولسان زلق والصواب ذق — وفي ص ١٣ : ولنسعة شهور والمعروف تسعة اشهر لان تسعة تبين فلة الاشهر — وفي تلك الصفحة : سواء اكلوا اميركيين او انكليزيين ام رهبانا او راهبات والافصح : سواء اكلوا اميركيين ام انكليز . رهبانا ام راهبات الى غير هذه الهفوات التي تعد كالحلال في وجه التضيرة .

٢- بلر التمام في شرح دبوان أبي تمام

للكندور ملحم ابراهيم الاسود الجزء الاول طبع في بيروت في ص ٢٧٢
 لاساحة لنا الى تعريف الناس بأبي تمام . فقمينا ان نقول ان صاحب الاغانى قال
 عنه : * اخبرني عمي قال : حدثني ابي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات
 يقول : اشعر الناس طرا الذي يقول :

وما ابالي وخبر القول اصدقه نقتت لي ما . وجهي او حفتت دمي لا عن
 الاغانى ١٥ : ١ من طبع بولاق . والمراد بهذا البيت ابي تمام الطائي .

وقد عني الكندور ملحم بك ابراهيم الاسود بنشر دبوانه بالشكل الكامل
 وبالحواشي القليلة وطبع منه الجزء الاول فوصل به الى روي الفاء والشرح
 لم يسبق اليه سابق وقد نشره نورا كل فاعرا في لغتنا وقد توخى المحشي
 التبسط في التعليق مع تدقيق النظر في اجابة الاوضاع اللغوية والسلاسة في
 التعبير ، عادلا عن الاختصار ليحل في الامكان العمل الى اقرب الطرق واوقاها
 بالمطلوب فجعله بذلك على طرف التمام وكتاب مترسمة نافعا للمعلم والمتعلم معا .
 والطبع حسن والورق صفيح ثخين .

وكل امنا ان ارباب المدارس يتخذونه عدة للادب العربي الصرف وموردا
 يتردد اليه اصحاب الفوق السليمين الناطقين بالاضاد لان كلام ابي تمام من ارقى
 ما قيل ومن ابدع نظمها وعسى ان حكومتنا تدخله في مدارسها ليكون ذريعة
 الى تدريب اولادنا على احسن الاساليب العربية وامنعها تركيبا .

اتنا لا نكر ان في طبع هذا الدبوان بعض اغلاط لا تغفى على الفارسي وقد
 تكفل الناشر بتصحيحها عند طبع الجزء الثاني .

٣- مباحث في الاداب العربية العصرية (بالانكليزية)

بم ٤ . ١ . ٢ . ٣ . ٤

كما قد نكلمنا عن القسم الاول من هذه المباحث (لغة العرب ٦ : ٣٧٨)
 والان اهدى البنا حضرته القسم الثاني من مقالته هذه ، فاذا هو كنز الاول
 مخنوم بخانم التدقيق والتعقيق . وقد ذكر الكاتب في حاشيته كل صفيحة
 الاسانيد التي اعتمد عليها ، فنهتم بهذا الفوز العظيم .

٤- رسام السيدة (باللغة الفرنسية)

رواية خيالية تاريخية نشرها محل مام في نور (فرنسة)

تأليف السيدة غزاله بك (غي دافلين)

عرف القراء من هي غي دافلين التي جاءت ذكرها في هذه المجلد ٧ : ٧٣٩

و ٨١٩ وقد اهدت البنات لأن رواية خيالية تاريخية في ثلاثة اقسام :

فالقسم الاول منها بحوي المعاهدة ومداره على سليم ابن سلطان مصر الذي عقد مع مكبر قوس درو في القسطنطينية عهدا لجيش الصليبيين اسمها طالا للانه اطور بدوين الذي لم يزوج ابنته . فسمع بذلك الحاسب جهان الذي صار بعد ذلك رساما يرسم صور القراء . ثم و اخبر بدوين بما سمع إلا ان الخبر كان بعد اوانه اذ كسر بدوين وفرض على جهان وحاول سليم احراقه حيا فنجاه من النار راهب يسمى برونو

والقسم الثاني يدور على اخذ مكبر النار من خصمه اذ وقعت منافسة بين مكبر وفران البرنغالي الذي تزوج جانيته ابنة مكبر فكانت موفعة بوفهم في امر ذلك ولولا الفديس اوبس . فحاول مكبر قتله إلا ان سليم عهد الى تلوسو اليهودي ان يجد له ولدا مائتا ابضعه بدلا من الطفل المولود . فسمع هذا الحديث جهان الرسام وكان في ذلك واخطف الطفل المسروق . غير ان سليم وهم في دخوله الفرفة فاخذ طفلة مكبر التي سميت بعد ذلك « مجدة » وطمس الناس فيها انها ابنة الرسام . فثار سليم من « بوحنا بلا ارض » ملك انكلترة لانهم اخطفوا خطيبته ليل فغلقه بالسهم . فبعثت ليل الحبيبة انها الى بلاط الملكة بلاتش الفسطينية .

وعور القسم الثالث : من كتاب الساعات . وخصص هذا الباب ان هارلد اودع والدته الحبيبة التي يحبها حبا جما « مجدة » وفضع جميع دسائس مكبر الذي اثار اعظم الانباع على الملكة الكفيلة . إلا ان الحفيظة نجات احسن نجل بفضل العهد الذي كان قد صدق مكبر وسليم وكان مخفيا في كتاب الصلاة كتاب الراهب برونو وعرف اسم « مجدة » الحفيظة التي تشفعت في ايها . فنأثر

والدها مما جرى واستناب الله وطلب المغو والصفح من السيدة العذراء، وذهب مجاهدا ليعقل في حومة الوغى فعقل. أما مجددة فأنما عرفت باسم «عسلين البربطانية» ونزوجت هارلد. وشهدت لبلى الحكم القاضي على مديهم ونصرته، أما جهسان فأنما ذهب الى دير الراهب برونو وبقي فيها رسما صور العفراء وكانت تلك الصور كلها نشبة «مجددة» كل الشبه.

وفي الكتاب صور عديدة وعدود صفحاته ٢٨٠ وهو بحجم ١٦ وعبارته من احسن ما يكسب في اللغة الفرنسية في هذا العصر فهو من عوامن ما خطه السيدة غي دافلين فنهشها بهذا المظهر الأدبي الرائع.

٥- قصة الطوفان

وتطورها في ثلاث مدنات قديمة هي الاشور، البابلية والعبرانية

والمسيحية وانفجارتها بالافراح الى المذهب الاسلامي

بقلم اسمعيل مظهر صاحب مجلة المصور وحزرها

طبعت في مصر بمطبعة المصور في سنة ١٩٢٩ في ٢٦ ص

إسماعيل مظهر مفرم بكل ما يخالف معتقد الأديان الذين يعيش في وسطهم وقد بصبب بعض الاحبار في ما ينكر عليهم، لكن سبب اغلب الاحبار، يذهلون الهدف ونحن لا نريد ان نعرض لخطئنا ما ورد في هذه الرسالة من الأقوال المتعلقة بالاديان اذ هذا الامر يحتاج الى الاسهاب في الكلام والخروج عن خطتنا مجلتنا؛ إلا أننا نعرض لها من الوجهة الأدبية.

والمأشاهد في مطبوعات المصور غلاط الطاح فانها تسبق جميع المطابع في هذا الميدان. فانك ترى مثلا مطبوعا على غلاف الرسالة «هي الاشورية البابلية». وفي العنوان الداخلي «هي الاشورية البابلية (كذا)» وفي ص ٣: من الخسوع لهذه الضرور «اي الضرورة» وفيها: «في مذاهب انحنها عن الغرض» ولعله يريد «انحنها عن الغرض» ومثل هذه الزلات لا نخلو منها صفحة.

ونرا كثيرا ما يجعل بجانب الكلمة الاصطلاحية العربية الكلمة الاقرونية في حين لا حاجة الى ذكرها لشبوع معرفتها عند الجميع مثل الدين والفلسفة والتأمل والعلم (ص ١١) الى نحوها.

وكثيرا ما بخطي. الكاتب في معرفة الالفاظ العربية الاصطلاحية فانه ذكر في ص ١٠ « انثروبومورفزم اي الفكرة القائلة بتزويد الله شيئا من الخصائص الانسانية » المعروف عند السلف بهذا المعنى مذهب المشبهين او التشبيه . وسمى الفلاسفة الحسية بالفلاسفة الانبائية (ص ٨) وكيف جاز له ان يسميها انبائية والحس اسمها والحس كثير الانخداع كما هو مقرر في علم الطبيعيات ولو سماها باسم واضعها « كوث » وقال الكوثبيذ لكان أسلم عاقبة واصح وضعها اذ هناك عدة مذاهب دينية وفلسفية . منسوبة الى فائلها . وسمى النزعة الذهبية « ذاتية » (ص ٨) والنزعة الخارجية او الخارجية « الموضوعية » (ص ٩) وليراجع لفقه العرب (٧ : ٣٧٤) بسبب نسجة هذين الترتين بما ذكرناه فاهما من وضع فلاسفة السلف - وذكر في ص ٨ الحالة المتخيزية ونحن لا نعلم حالة من الحالات بهذه التسمية ونظيرها المتخيزية التي سماها العرب « الحروف او ما وراء الطبيعة او ما بعد الطبيعة » او باللاتيات (راجع « مائج العلوم طبع الاقترنج ص ١٣٤ وابن الفطحي طبع الاقترنج (ص ٤١ و ٥٢) .

والداهية الداهية هي في ايراد الاعلام فعد جا . مثلا (في ص ٣٠) « غزديوار او ازديوار ... غلغاش ... كاتب عدلامي او قسي اصلا ودما » والصواب جسدبار او ازديار ... جلعش ... كان عبلما (او علبما) او ككشبا اصلا ودما - ثم ذكر في تلك الصفحة « شمانش » والصواب « شمش » لان في الاحل الاشوري فتحلن لالقات ومن هذا الغيل شي . كثير . فاجترانا بما ذكرنا .

٦ - المددع

الجزء الثاني تأليف انطانيوس سليمان نقولا الكفر حلدلوي

صاحب مجلة العروس في بوسطن ماس (اميركة)

وصل البناء هذا الجزء الثاني المبني ب ص ١٠٥ والتمهي ب ص ٢١٦ وهو كتاب بكر لقن « العنابا » الحديث منظوما نظما فصحا . وفي آخر كل بيتين شرح لما ورد فيهما من الغامض والطارز جديد في لغتنا الفصحى فيحسن بكل من يتبع هذا الفن من النظم ان يفتيه .

٧ - البلاد

جريدة بومية سياسية جامعة
تصدرها شركة رفايل بطي وج . ملكون
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول
المحامي رفايل بطي

يعرف قراء العربية الكاتب المقدم رفايل بطي فقد أسس جريدة في بندا
سمها « البلاد » ونصدر في ست صفحات ولا يخلو عدد منها من صورتين في
اول صفحة منها وقد لفت اقبالاً عظيماً من المراقبين وغيرهم . اما ثوب خطتها
فهي فاضة بشف عن تساهل عظيم في الآراء حتى يمكن أن يقال عنها انها
توافق جميع الاحزاب والمذاهب والآراء . والآراء من غير أن يعرف لها شيء
خاص بها من ذلك كله . وقد صدر العدد الاول منها نهار الجمعة ٢٥ ت ١
(١ أكتوبر) سنة ١٩٢٩

مركز تحقيق كيمبرج علوم برستي

والذي لاحظته الناس في عبارتها أن اغلاط الطبع تتدفق فيها تدفق السيل
المرم فمسي أن تكون منزلة من هذا العيب الشائن . وهذا أقل ما يطلب منها .
إلم نرد أن نتخط لها خطتها نعرف بها دون غيرها .

وفي عددها التاسع ادرجت خطرات للرصاص في حكمت عليها ادارة المطبوعات
بالاحتجاب مدة اسبوعين والحكومة المحلية باداء جزاء نقدي ففوز خمسمائة ربية
ففاتت بالامرين وعادت في ٢٦ ت ٢ (نوفمبر) سنة ١٩٢٩ بثوب ابيض من ثوبها
الاول وبمباحث الذ والطيب ، فمسي ان نراها جرد في دائم ولا يذهبها ما يوقفها
في سيلها .

٨ - الفردوس

مجلة دبية ادبية تاريخية شهرية وسننها عشرة اشهر
يصدرها الفس منسى بوخاراي الكتيبة القبطية بملو

ورد البنا الجزء الاول بحجم الثمن الصغير وفيه ١٦ ص والمجلة مفيدة لمن
يريد اصلاح الامنة من وجه الدين وهي الوجهة الحقيقية التي لا يستغنى عنها
امرؤ ببني الفلاح لنفسه ولغيره .

٩- المجلة العسكرية

السنة السادسة في ٢٥٤ من يقطع النمن

أهدى البنا حضرة العلامة الجليل الزعيم طه بك الهاشمي السنة السادسة من
المجلة العسكرية فإذا فيها مقالات نفسها منقولة في الغالب عن الأجانب . إلا
مقالات الأستاذ الزعيم فانها من تأليفه وكلها بقيد المراقبين وغيرهم . إذ بين
نتائج براعته وأبنا معركة سلمان باك (اي المعركة التي وقعت في طيسفون بين
الترك والانكليز وهي من المقالات التاريخية الجليلة وصفها واصفها الجليل ابدع
وصف) - وجبال العراق وتأثيرها في الحركات وهي مقالة مبكرة . ولو لم
يكن في هذه المجلة إلا هاتان المقالتان وحدهما لكفناها فقراً ولدعنا بحبي التاويغ
والتعقيب الى افشائها .

١٠- الترغفة

مجلة علمية أخلاقية تهذيبية روائية تصدر في بيروت

لصاحبها ومحررها الياس يوسف حاطوم

ظهر الجزء الاول منها في تشرين الاول من سنة ١٩٢٩ بحجم ١٢ في ٣٢ ص
ومرماه تهذيب الاخلاق فنمنى لها السجاح اللائق بها وبامثالها الحاجتنا اليها في
هذا العصر .

١١- قاموس لبنان

«يشتمل على اسماء مدن وفري جمهورية لبنان مرنا بشكل قاموس مع تفصيل واف

عن عدد سكان كل واحدة منها ولايه مديريه ومحافظه مع وصف معاهدها

وتجزئاتها وجاسانها ومن اشهر منها رجالا ونساء»

طبع في بيروت في ٢٦٤ ص بقطع ١٢ جمه وديع نقولاحنا

معجم مختصر مفيد لمن يريد ان يفهم بسرعة على ما في لبنان من المدن
والقرى ، وبشئيه سوء الطبع والوقوع وتزاحم اغلاط المتضدين .

١٢- البقطة

وضمة تصدرها نقابة عمال للطابع في بيروت (لبنان) بقطع الترح في ١٦ ص

صحيقة تدل على نهضة العمال في ديار الشرق فعمسى ان يضاهرها حل مرماها

لا عمل المطابع وحدهم بل كل من نهى ترفية الوطن العربي بشغل لا يدي
والسمي الحفبي .

١٢ الجامعة الاسلامية

صحيفة اسلامية : علم اخلاق . ادب . تاريخ

نصدر في الشهر مرتين مؤلفا

دفع الينا البريد العدد ٩٠٨ من هذه الصحيفة التي نصدر في حلب بقطع الربع
في ٢٤ ص وفيها مقالات متنوعة نعتق ما جاء في عنوانها وكنا نود ان نكون
مهتبه العارلة فلبلة اغلاط الطبع .

١٣- مجموعة قوانين المطبوعات والمطابع وحق التأليف

ترجها وصدرها بتبذ تاريخه وعاق عليها الخواشي (طبعة ثانية)

عبد الرحمن خضر حيا لم صلح قضاء دلتاوة (المرق)

هي رسالة لطيفة تأليف لكل من يتعامل مهنة الصحافة في العراق بل سائر
البلاد . فبقتها العراقيون لمعرفوا قوانين مطبوعاتهم والاجانب ليغفوا على
القوانين التي تنمست بها الحكومة العراقية في هذا العهد والرسالة ٢٥ صفحة
سجم ١٦ فتمنى لها الرواج .

١٤- حيلة المسيح

تأليف بايني . الجزء الاول في ٣٦١ ص بخط ١٢

عني بطبء الشيخ يوسف نوما السناني

بايني من اشهر كسبة الابطالين في هذا العصر وكان من اشهر الكفرة الذين
فلغتهم الارض . إلا انه عدل عن آرائه الاولى واهتدى الى الله فألف كتابا في
حياة المسيح نقل الى كسبر من لغات اوروبية ومطالعه المغرمون بالوقوف على ما
يصنفه بايني ومن جملة اللغات التي نقل اليها كانت الانكليزية فلما وقفت على
هذه الترجمة حضرة الارشمندريت انطونيوس شبر احب ان يترجمها الى لغتنا
بطلة نصيحة ففعل . وهو هذا السفر الذي بيئنا وقد قمتنا انفاقا الصفحة ١٠٤
فربأنا فيها فصلا عن هرودس الكبير يقول فيها المرب :

« كان هرودس مسخا ... بل كان اخبث وحش غدار من الوحوش العديدة

التي فزفت بها صحارى الشرق .. كلن آدوميا بربريا ... اغضب الملكة من آخر حكم المعصومين ... امر بقتل صهره ارسنوبولوس غرغا ومن فتلين ايضا وذهبوا ضحية بربرية ابنا حميد يوسف وهيرو كلوس الثاني .

ونحن نرى في هذه الالفاظ شيئا من اوهام الطبع التي تنسل الى المنشورات على الرغم من بفضة المؤلف والمصحح ونظن ان الصواب هو : « قذفت (بالذال المعجمة) ادوميا (بلا مد الالف) واما البربري فغدايل عندنا الاعجمي لان الرومان كانوا يمتثلون « بربريا » كل من لم يكن من اصلهم . ومن ام يكن منهم يعتبر فاسياظلا . ولهذا ليس لكلمة بربري عندنا معنى كللنى الذي يشير اليه ابناء الغرب . ولا وجود للمعصومين انما هم الحشود ونبون ولا تغل إلا ارستوبلس (لا ارسنوبولوس) ... ومن فتلين (لا فتلين) ... ومن ذهبوا ضحية وحشية هر كلوس . هكذا يجب ان يروى الاعلام اي بمد واحد في اللفظة لا بمدين او ثلاثة كما في ارسنوبولوس وهيرو كلوس يوم بربرى

وما خلا هذه الهنوات فالترجمة حسنة سلسلة العبارة لا نفعر فيها والكتاب من الاسفار التي يود القارئ ان يطالعها من اولها الى آخرها .

١٥ - كنز علي خوجا (بالفرنسية)

رواية تمثيلية في فصلين واربعة اواح

تأليف السيدة غي داملين في ٥٨ ص بقطم الثمن الصغير

غي داملين من مشاهير الكواكب الفرنسيات إذ لا تمضي سنة إلا وقد ننحطنا بأمتن آيات براعتها البديعة وقد اهدت لنا اليوم هذه الرواية التمثيلية المُناسبة من كتاب الف ليلة وليلة وفد جرت حادثة في عهد هرون الرشيد وخلاصتها ان « علي خوجا » اودع جاره (حسنا) جرة قبل سفره وقال له : عليك بهذه الجرة التي اودعك اياها فيها زيتون . اما الحقيقة فانها كانت نعوي دنانير وضع فوقها زيتونا . فسكر حسن ذات يوم واراد ان يأكل من ذلك الزيتون ولما شاهد فيها الدنانير رأى الفرصة مناسبة لسرقها ، فأخذها وكانت امراته الوردية متبررة تمنع من عمله هذا ، وبعد ان مضت سبعة احوام على غربة علي خوجا عاد الى وطنه وطالب جاره حسنا بالجرة فانكرها هذا علي فرفع صاحبها دعوام الى القاضي فلم

ينصفه . ولما كُنَّ المساء اخذ هرون الرشيد يجول متكررا في المدينة مع مسرور
وجعفر فيسبموا حيطان المدينة بنذا كرون الدعوى . واكثرت بينهم سببي الظهور
ذكا فريما فقال : علينا ان نلوق الزينون الموضوع في الخابنة منذ سبع سنين
فلا بد من انه يمتاز عن غيره . وكن السارق قد وضع زينونا جديدا بعد ان
اخذ الدنانير . ولهذا اصنعنا الخليفة رأي هذا الحدث فامر الخليفة باحضار
السارق حسن الى ديوانه واحضار بسوفة الزينون وبعض البصراء بمعرفة الزينون
فاذا الجميع يقولون : ان ما في هذه الجرعة حديث فلما سمع حسن السارق هذا
التبأجن واشاءوا الى ان الدنانير تحت حصير من حصيران غرقته في حفرة
حفرها تحت الحصير وكان الامر كذلك فلما سمعت بذلك زينة اخذت منيرة
خادمة لها ثم تزوجها علي خوجا . والرواية حسنة الاتساق ولو عرفت لافادت
كثيرا طليعة المدارس وطلابها . فسي ان يقوم احد وينقلها الى لغتنا ليستفيد
منها ابنا الوطن

١٦- تاريخ الفنون وأشهر الصور

لملامه موسى

عنيت بنشره ادارة الهلال بصر في ١٩٠٠ ص بقطع الرمح
بعب (الهلال) للناس ذوق الفن الدقيق ورفعهم الى معالي الاداب الفاتنة .
وفد وضع ملامه موسى هذا الديوان النفيس مزينا بأفخر الصور المعروفة وبورها
ونسقها احسن تنسيق ونحضره عن « خلاصة الفن » للسيروليم
اورين فجاء من ابداع المغننيات نزين بها الخزان ودور الاستقبال اذ فيها ما يلهمي
الفكر ويشوق المطالع الى عشق الفنون الرافيه واحذاه ما فيها من الروائع .

١٧- خطط الشام

تأليف محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق
الجزء السادس طبع في مطبعة اللقب بدمشق في سنة ١٩٢٨ م في ٤٢٨ ص بقطع الحجم الكبير
كنا قد تكلمنا على الجزء الاول من هذا السفر الجليل في مجلدنا هذا (٤)
٥٤٤ وعن الجزء الخامس في ٢٣٠) ولان نذكر الجزء السادس الذي وصل
الينا في اواخر شهر تشرين الاول من العام الماضي ١٩٢٩

ان خضرة الاسناذ الكبير صديقنا محمد كرد علي له الايدي البيضاء على هذه اللغة وعلى ديارها . وله الفضل الاعظم على ربوع الشام لاننا وضع هذا التأليف البديع ووفاء حقه من التدقيق والنمحيص اذ وفق على نصائيف لم نفع يد من نظمها وطالعها بكل روية . وهذا الجزء الاخير من هذا الحطاط بل على ما لاحظ به من المؤلفات العديدة . وكنا قد لاحظنا ان حضرة يتساهل في الالفاظ في حين لا حاجة الى هذا التساهل (راجع ٦ ٢٢٠) واليوم نراها ايضا يهمل في هذا المجلد على النحى الذي اتزم به الاسفار السابقة . ثم زاد في هذا المجلد اخذاً كلمات كثيرة دخیلاً كان في غنى عنها كقولته في ص ٦٦ : كنيسة الاكس هومو (اي صورة المسيح المكللة بالشوك) وكنيسة الدورميسيون وكاندراية سان انبان وكنيسة الاغوني وادبارسان مبولكر ودي لا فلاجسبون . . . ومثل هذه التعابير الفربية والالفاظ الشبه عشتري . جم لا بقدر فها ضرة او قال قول النصارى في مثل هذه الاحوال وذكر كنيسة الكال بالشوك وكنيسة التباح او التباحة (١) ومعنى التباح او التباحة عند النصارى الموت يمتد . وسكون يقال ذلك عن موت الابرار والمراد هنا بكنيسة التباح او التباحة الكنيسة المغامة لموت العفراء مریم لانها لم تبق في الفير زماناً طويلاً بل نفلت الى السماء . جسماً على معتقد النصارى [كاندراية] القديس امطيقس وكنيسة النزع وايزو الغبر المقدس والمجلد . فكان الاحسن ان يتبع مصطلح نصارى العرب في القس وغيرها من اقدمين ومحدثين .

وجاء في ص ١٩ « وفي بيت لحم عدة اديار وكنائس منها دير للفرنسيسكان ولاخوات القديس يوسف وديرومين . . . ودير لالكرملين عمر على مثال قصر سانت انج في برومينا وله كنيسة ومدرسة اكبر كنيته وجمع اطلاب يلوني . . . » فلنا لو قال : دير للفرنسيسيين (نسبة الى فرنسيس وهو من القديسين المشهورين) . . . ودار ابنايم (لان البنايم لم يرد بهذا المعنى أو قال : « مبنة » لكن احسن

(١) هذه اللفظة غير موجودة في كتب اللغة وهي مستعملة عند نصارى العراق بوجهها التباح والتباحة والمعنى المذكور من عهد المبشرين وقد ذكرها القوي الكبير الارمني برجلول في معجمه الارمني العربي ونقلها عنه باين سميت في ما ذن وح من معجمه السوراني الانبني .

لأنه جمع بنيم وقد حذف منه المضاف كلهم قالوا دار مينمة (ودبر للكرمليات
وليس للكرملين هناك دبر ولا نعلم كيف وهم صديقنا العزيز هذا لوهم اللهم
إلا أن يقال أنه كل جمع هذه المعربات والمبارات عن نصيب فرنسي العبارة
وكن يسرع سبب التقلع ولم ينسج له لغوت لينحرف ما يقابلها بـ العربية
فكسب ما كسب مع أن اللفظة الفرنسية تدل على الكرمليات هي Carmélites
والدالة على الكرمالين هي Carmos وأبس لنا هناك مدرسة اكلمركية أنها هي
مدرسة لابا، بيارام Bétharramites - وسبب فرياد « سانت آنج » دلبس
على أنه ينقل من كتاب فرنسي العبارة وإلا كان حقاً أن يقول : « سان انجلو
لأن اسم القصر ابطل وبعث بالناقل أن يوافق بالاعلام ما ينطق بها أهلها -
وليس هناك مجمع من المجمع فكيف يكون المجمع الأب بياردي . والصواب
جمعية الأب بلوني (بلا يا ، بعد الاء) وأحسن منها « جمعية السالسين » التي تضم
في أعضائها أبناء جمعية الأب بلوني التي أصبحت الآن (لها نلو)

الأغاني

(الجزء الأول)

(لغة العرب) كنا قد استعدنا استغناء عيالا الجزء الأول من هذا
السفر الجليل الذي هو فخر العرب والعربية (راجع ٧٧٣:٦)
ولما كان قد فائنا شي ، كنبر بحتاج إلى التصريح كسب لنا حضر ،
الاستاذ الأفاضل مصطفى انندي حواد ما عن له في هذا الباب
وما سن أولاد ، درجه بحر مع الشكر الصادق له :

كسبنا عن جزدي الأغاني الثاني والثالث ما القراء ، ولأن نعرض
الجزء الأول مبدئين فيما آراءنا شاكرين لدار الكتب ما خادنه مع الخوالة وما
خلفنا من المكلام ودونكم يا أيها القراء ما رأينا :

١ - ورد في ص ٤ من التصدير « وهذا كتاب الذي بعث به إلى مدير الدار
في هذا الشأن ناطق بذلك » ولا وجه لرفع « ناطق » بعد استيفاء المبتدأ خبره
فالصواب « ناطقا » بالنصب على الحالية وهو على غرار قوله تعالى « وهذا بعلي
شيخا » .

٢- وورد فيها « ولهذا توافرت رغبة حضرة ... » و٣ ص ٢ « من التصدير أيضا » لا يخطئ في قراءته من توافر له حظ قليل « قلت إن التوافر يدل على الكثرة . قال الجوهري في مختار الصحاح « وهم متوافرون : أي هم كثير » فلا محل إذن لاستعمال « توافر » وهنا فالصواب « رغب حضرة ... » في « و » من كان له حظ قليل « أفلم يروا إلى ص ٧ من هذا الجزء عنه وفيها « امر المغنين وهم يومئذ متوافرون ؟ »

٣- وفيها « وأدخل فيه من التعديلات زيادة عن الطبعين » والافصح : زاد عليه لا عنه فليقرأوا كلمات أبي الفداء من فصل الزاي في ص ٢ ولينظروا إلى ص ٢١ من التصدير ففيه « اطلاق لازم للاصغراني ان زاد على هذا » .
٤- وورد في ص ٥ من التصدير « إنما يفهمون من فوقك : فلان مرضة للأمراض . إنما يغلب عليه بسهولة » والخفيقة عكس ذلك « قلت : ان هـ » الخفيقة خلاف الصواب ففي مختار الصحاح « ولان عرضة للناس أي لا يزالون يفهمون فيه وجعلت فلانا عرضة لكذا أي نصبت له . وقوله تعالى : ولا تعجلوا الله عرضة ليهانكم أي نصبا » فالمراد بالنصب هنا : الغرض . ولينظر إلى ص ٢٤ من الجزء الثاني من الألفاني ففيه قول « ابن مبدل » :

... بحمد الله ماض مجرب وأم رباح عرضة لنكاحي

ويظهر له معناها من قول محمد بن سهل بعد هذا البيت « فنعلمهاها الناس فما تزوجت حتي أسنت » قلت ذلك فضلا عن أن الفبا يند على أن « عرضة » بمعنى « معروض » مثل ضحكته « بضم فسكون » بمعنى مضحوك منه ولو كان « عرضة » بضم ففتح لجاز أن يكون بمعنى « عارض » نحو « ضحكته وهمة ولزفة ووكله ونكالة » .

٥- وورد في ص ٦ من التصدير « فإن أحاديثه شعبة » والمشهور أن الشيق هو المشناق كالقيم بمعنى المستقيم والصيب بمعنى المصيب على وجه فلا محل لها والصواب « وئسة أو مستحسنة أو شائفة » ففي ص ٢ من هذا الجزء قصة نصناد وحديثا بسنن » .

٦- رجاء في ص ٥١ من التصدير أيضا « بين الجدلين التي يكاد ينقطع المعنى

بينهما « والصواب » الجملتين التين » لأن التين صفة الجملتين حقيقة فيجب مطابقتها للموصوف في التثنية .

٧- وذكر في ص ٥٢ منه « ليس في مكنة كثير من الناس فهمه أو إدراك كنهه » والفصح « ولا إدراك ... » لأن الواو تجمع نفي الجملتين بخلاف « أو » وفي ص ٩ من هذا الجزء « وأن الأخرى ليست منها ولا قريبة منها » فهذا دليل بؤيد ما قلناه ، وحلول « أو » مكان الواو ضرورة عند الجمع المطلق .

٨- وجاء في ص ١ من هذا الجزء « ولم بسنوع كل ما غني به في هذا الكتاب ولا أني بجميعة » فعلقوا به « الكبير » - لا - النافية التي تدخل على الماضي أن تنكر أو يفصده الدعاء ومن غير الكبير قوله تعالى : فلا اضمح المعبة ... وعبارة المؤلف هنا من هذا القيل « قلنا لا داعي إلى هذا التعليق ولبيست عبارة المؤلف من ذلك الاستعمال لأن - لا - التي تكرر بمرها مع الماضي هي الواقعة في أول الجملة لا في بنها كقوله تعالى في سورة القبة « فلا صدق ولا صلى » وقد استعملها المؤلف في آخر الجملة فلا تناسب بين ذلك والتعليق ولها هنا ثلاثة أوجه هي « لم بسنوع ... » ولا أني « و » ما اسنوع ... ولا أني « و » لا اسنوع ... ولا أني « وهذا أسلوب العرب .

٩- ورد في ص ١١ « البلاط » اسم موضع ولم يفسر ولا إلا في ص ٢٧ وهذا من مصعبات استفادة الفوائد على الفراء ومخالف لقن الشرح .

١٠- وذكر في ص ١٥ « أرفعها بسبت وأخضعها بباب » وفي ص ١٤٢ من جهرة اسماء العرب من طبعة الاتحاد المصري : « أرفعها بسبت وأخضعها بباب قال أبو زيد الفرسي « والطلب : السبر الذي لم يجد ديبه » وفي هذه الصفحة من الأغانى « اني أنبتك مسنحلا ولم آتلك مسنوصفا » وفي تلك الصفحة من الجهرية « جئتك مستعظيا لا مسنوصفا » .

له يفتة

مع علفى جواد

تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois .

الذي قد ظهر الثلاثة ١٠ ١١ (ديسمبر)
سنة ١٩٢٩ فرحب به الناس على اختلاف
طبقاتهم .

٣ — خطرات الرصاص

نشر الأستاذ الرصاصي في العدد التاسع
من جريدة « البلاد » البغدادية مقالة
سميها خطرات وجعلها في أربع فئد .
عنوان الأولى : لو كنت مصورا .
والثانية عيسى المسيح والنبي العربي .
والثالثة ماء الشعير والرابعة كتاب
الفيض فسأت جميع المسامير وأقلامهم
وأفئدتهم ونشر بعضهم ردودا في
صحف الحاضرة استكرا لمسا أدرجها
للاستاذ عروف وعطلت إدارة المطبوعات
جريدة (البلاد) أسبوعين بسببها .

وحاكت المحكمة مديريها المسؤولين
فحكمت عليه بأداء خمسمائة ربية جزاء
له على أدرج تلك المقالة .

٤ — كتاب السعدون

إلى جلالة الملك

ذكرت جريدة « ندا الشعب »

البغدادية عن جريدة « الفيس » الدمشقية

١ — الوزارة السويدية

صرح جلالة ملكنا المظلم بإرادته المطلقة
لإنشاء وزارة بعد الوزارة السبعونية
المنحلة بوفاء وزيرها الأكبر فطلب في
مجلس الأعيان في ٢١ ت ٢ (نوفمبر)
من سنة ١٩٢٩ معلنة فخامة ناجي باشا
السويدي رئيسا للوزارة يوم ١٢ عرض
سماعة الباشا زملاؤه على جلالة صدرت
أوامره نائبة مشيئة أباهم وهم :

ناجي السويدي أوزار الخارجية
ناجي شوكت « الداخلية »
ياسين الهاشمي « المالية »
عبدالمعز الفصاح « العفاية »
نوري السعيد « الدفاع »
محمد أمين زكي « المواصلات »
والاشتغال

خالد سليمان « الري والزراعة »
عبدالحسين الجليلي « المعارف »

٢ — السفير الفرنسي للمندوب السامي

في العراق

جاء المندوب السامي الجديد راجيا

الطيارة مع فرينته وأبنه في الساعة

٧ - شارع السعدون
فرر المجلس البلدي في شارع السعدون
شارع البناوين الواقع فيه دار المرحوم
عبدالمحسن بك السعدون بسمه نخلدا
لذكره . وبمقد هذا الشارع من الباب
الشرفي حتى الكراوة الشرفية .

٨ - مائتا ساعة مطر في الموصل
اختتمت اشعة الشمس عن الموصل
بداً من يوم كابل وبدأ نهطال الأمطار
الزبدية منذ ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٩ الى
ما بعد مدة (٢٠٠) ساعة .

٩ - استاذ
ورعت مديرية المعارف العامة
العراقية على جميع المدارس للمعربة
بلاغاً رسمياً قالت فيه انها ستطابق على
الشخص المنخرج في المدارس الابتدائية
كله معلم والمنخرج في المدارس الثانوية
كله مدرس . والمنخرج في المدارس
العالية كله استاذ . ونحن نتمنى
هذه الاغلب .

١٠ - قدم حضرة ارجاء المرات
نشر المسرور ولي الأثري الانكليزي
الذي ادرجنا له عدة مقالات في هذه المجلة
وهو المشتغل بخدمات اور مقالة في
الجوونال الباريسية وصف فيها بعض
ما كشفه فيها من القبول الملكية ويحث
عن خطورة المكشوفات بالنظر الى ما يعرفه

ان المرحوم عبدالمحسن بك السعدون
ترك كتاباً مفصلاً في ست صفحات بين
فيها اسباب ابتعارة وام بعف على هذا
الكتاب احد ما عدا جلالته . ويقال
ان لاندبة المطامعة تؤيد اقوال جريدته
القبس

٥ - عرض الكشافة السنوي
جرى في ١٢ ك ١٠٩ ديسمبر (سنة
١٩٢٩) في ميدان الصولجان (ساحة
البولو) في الحاضرة عرض الكشافة
السنوي لمدارس الامير في حضور صاحب
الجلالة الملك فصيل المجوب والملي
على اخيه العزيز وكان هناك جم غفير
من المدعوين من وطنيين واجانب .
فقد ذاك العرض على ان ابتداء العراق
من انشط الامم في حومة الفراع العصري
اذا ما دربوها تدريباً حسناً على الاصول
المرتب في هذا العهد الجديد .

٦ - عطف الحكومة
على لسرة عبدالمحسن السعدون
فردت الحكومة ان تقدم الى امرة
للمرحوم عبدالمحسن بك السعدون
راباً داراً قدره الف ومائتا ربيعة في
الشهر ونفديهم (٥٠ الف ربة) لاقتناء
دار للسكنى والقيام بنفقات علي بك
السعدون الذي يدرس في مدرسة برمنكهام
في انكلترة

فرون عديدة .

العلماء من اقدم المدنيات قلا :

وظهر في هذه القبور آثار قديم

الضحايا البشرى ولم يكن ف . كشف حتى

الآن . يدل على اتخاذ هذه الذبائح في

المرافق وليس به دفن المصريين - او

البابليين ما يشير اليها ولكن ظهر من

الانكشافات ان منحة الملك كان يسبقها

ذبح نحو سنيين او اكثر من الخدم

والحاشية في البلاط . وفي آخر القبر

بقايا نسيج سيدات مصبوغة ووسم بضعاف

من ذهب ووضعت عليهن نيجان من النصار

وفي اذنتهم افراط ذهبية وبالغرب من

الباب اضعج جنود الحرم وعلى رؤوسهم

الحوذ النحاسية وفي ايديهم الرماح .

وبعض الاصفى (هياكل المظالم) سبوتة

على ارض القبر بل يرى نم معظم نيران

المجالات والساقية على مقاعد النيران الستة

ممدودة الى عربش المجلة ورؤوسها

واكفها مزينة بالفضة والحجارة الكريمة

والى جانب الملكة « شوب اب »

جئت وصائف الشرف في صفتين وضارب

المود وثرعاعا نظوفان آلة طرب وهي

آلة عجيبة موشاة بالذهب وزينة برأس

صل من ذهب صنع جسمه من الحجارة

الكريمة .

اما مركبة الملكة فهي مركبة خفيفة

نيجان في السنة الاخيرة نجاحا باهرا

في حفريات اور اذ قد كشفنا خمسة

قبور ملكية هي نوعا ما اقدم من التاريخ

المعروف ولا شك ان اربعة منها قبور

ملوك او ملكات اما الخامس فقد يكون

قبر امير لم يصل الى العرش على انها

كلها تختلف عن قبور الموتى من عائل

الناس .

في داخل كل قبر غرفة او غرفتان

او ثلاث والجدران مبنية بالحجارة كتسبة

او آجر ووجود الحجارة في القبور

في حد ذاتها دليل على الثروة لان اورا

وافعة في واد من تربة جبرنها المياه لا

يستطيع المرء ان يجد فيه حصادا كبيرا

واقرب مقلع للحجارة يبعد منه ميل على

اقل نغدير .

والاغرب في ذلك طرز بناء تلك

القبور فان اثنين منها موقود سفاهما

بالحجارة وفي القبور الاخرى افواس

منخدة من الآجر هي اقدم ما يعرف من

نوعها . نعم انه لا امر عجب ان يكون

اولئك البناء الاقدمين قد عرفوا بناء

الاعمدة والافواس ومارسوها في ذلك

العصر المتأول في القدم على اننا راينا

العالم الغربي لم يتجمل امرها إلا بعد

ضاربة الى الرعدة (اللون الرمادي) وقد
زيت برؤوس الاسود والنبيرات
والقهود المصوغة من الفضة والذهب .
ويجر المركب أن في جنب جث
الأتان عظام الخدام الصغار الذين كانوا
يسوقونها .

ومما لوحظ ان لاشي - في القبور
العادية من الضحايا البشرية ولا من
اتارها حتى لبس هناك رمز مصنوع
يرمز الى الذبيحة الحقيقية ولا شيء
يشبه الظلوم (الصور الجدارية) كما
هو الحال في مصر اذ ترى التماثيل
الحقيقية تمثل الذبائح البشرية في ايام
ملوك الدول الاولى .

من هذا يظهر ان في ديار شعر لم نسم
عادة اتخاذ الذبائح البشرية بل كانت
امتيازاً خاصاً بالملوك للدلالة على انهم
يختلفون عن سائر مألوف الناس وبذلك
المصر اي في االاف الثالث قبل المسيح
اخلت السوق تستخف بالملوك من شعر
واكد ويردرون ما بعد الموت بل اخذ
اعتبارهم بقل شيئاً فشيئاً في امورهم حتى
في حياتهم ايضا . ولعل الملوك قديما
كانوا يعمون كالالهة وكان يجب على
الناس ان يمجسواهم بسفك دماء ابناء
جنسهم .

وجئت ثلاثة من هذه القبور منهوية
على ان اللصوص لم يأخذوا كل ما فيها
اذ وجد بعض الكنوز الاثرية وخباء
مناحة الملكة « شوب آب » ام يجب
بأذى - وجئت الملكة مسجاة في نعش
وعلمها حلة مطلاة بالحجارة الثعينة
والذهب وقد عصب راسها بالمصائب
والنجان والازهار والحل الذهبية التي
تشبه الامشاط الاسبانية والى جانبها
الواحد تاج منقوش عليه صور صغيرة
جيلة هي صور حيوانات وازهار
وانتم والى جانبها الآخر هدايا لانند
بينها آنية ذهبية ورأس عجل دقيق
الصنع .

وبمجموع هذه النفائس العادية لابشن
وبملا منقحة وهي ليست بنماذج فن
في عصر لم تكن تعرف عنه شيئا قبل
لان بل يصح انكارنا و آرانا في قضية
نشأة الحضارة ونمو المدنية تصحيحا
جوهريا .

ان قبور اور هي اقدم من قبور
اول ملوك مصر المتحدة بلا شك ونحن
نعلم ان مدينة مصر حين كانت حضارة
الشعوبين حضارة قديمة العهد وكل
من رأى مكشوفات اور لا يستطيع ان
يحسبها مصوغة في بداية عهدها تستشع

رشيد على ان يطلق عياراً نارياً من
مسدسه على طعنه البائسة من العمر ٢٨
بوا فادها جثة هامدة بعد ان دخلت
الرصاصه في فم الطفلة وخرجت من
راسها . وقد هرع رجال الشرطة الى
محل الجنازة وقبضوا على هذا الولد الوحش
وسلموه الى العدالة .

١٣ - دقة غريبة

كان في صباح ١٦ كانون الاول
(ديسمبر) سنة ١٩٢٩ خمسة اناس في
المستشفى الملكي في بغداد . وكان
بين المونى ثلاثين رجال مسلمين نصرانية
وبوردية فلما حان الدفن جاء اقربا
اليهودية (من بيت عزرا نيسان)
واخذوها وكفنوها وطبخوا على مادة
اليهود ودفنوها في مقبرتهم . ولما جاء
اصحاب المراة النصرانية (وهي فيمة
امرأة يوسف رومانس) من طائفة
الكلدان لاحظوا انها لبست بها . ولما
بحلوا عن الامر بحثا نهما تحقروا ان
اليهود اخنوها خطأ ودفنوها على سننهم
فاضطر اصحاب النصرانية الى ان تبشها
من قبرها بعد محاورات ومجادلات طويلة
ورفض اليهود تسليمها وفي الاخر اخرجت
النصرانية من مقبرتها ثم نقلت الى كنيسة
الكلدان حيث صلى عليها بعد ان كفت
على السنن النصرانية . وهذا اول حادث
مسمعا به من هذا القبيل .

من هذا ان وادي الفرات سبق وادي
النبل في الحضر - ارض وهو الذي
بث التور في العالم المعروف في عهد
فككت مصر اول من افنيس منه اثار
الحضارة في الشرق وقد نلفها من
باشرة او اعتاقا .

١١ - قاصد الجزيرة وكرستان وارمينة

عن الكرسي الرسولي الاب انطونين
درايين من الاخوة الواعظين قاصدا
رسوليا للجزيرة وكرستان وارمينة
الصغرى خلفا للمرحوم السيد فرانسيس
دمك بيرد . وفي الوقت عينه سفت
على رئاسة اسقفية فيكساو (المسماة
عند الانج نبو سيزرة اي فبصرية
الحديثة) وفي يوم الاحد ٢٢ ك ١
(ديسمبر) من سنة ١٩٢٩ رسم سمع
الاسقفية وكان واسمه السيد فرنسيس
داود الكلداني مطران العمادية وآزره
في الامر سبادة المطران دلال السرياني
والمطران نسيبان الارمني الكاثوليكي
قتهني سيادة الحبر الجديد بمنصبه الجليل
وتنفع ان تقوم على يد عدة امور
محتاج الى الاصلاح .

١٢ - والد وحش بقتل طائفته

حدث نزاع في بيت سليمان بن رشيد
من حلة الشيخ فنجي في الموصل وبين
زوجته مشكوبة بنت محمود أدى الى مشاجرة
فظيعة حلت الزوج الوحش سليمان بن

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ اَدَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

﴿ في اول شباط (فبراير) سنة ١٩٣٠ ﴾

خزائن ايسمى القديمة

La Bibliothèque de Bismá.

١ - مخطوطات الخزنة

كان في الفطر العراقي خزائن عديدة لقضاء الباطنيين والاشوريين مطبوعة في فلب الارض. وقد كشف عنها الزناب اهل الحزم والعزم من ديار اورف واميركة قد سجلوا لهم وبلادهم بذلك مكرمة ومفخرة سلبية. بتناقلها الخلف مدى الاجيال والدهور المنيعة.

كانت تلك الخزائن تشتمل على مئات الآلاف من صفائح الاجر المكتوب فيها تاريخ العراق القديم وقد طالع الاثريون نحو مليون صفحة فوفوا فيها على اداب الشمرين والباطنيين والاشوريين وغيرهم من شارب ببق التهرين العريقة في القدم، سجلات حكوماتهم ورسائل كتابهم وصلوات انقيادهم وادعية واماشينتهم بديهم وزهادهم ووثائق نجارهم واغنيائهم وخزائنهم واعضادات صوامعهم وعرافة كنهم وعلاجات اطبايهم دوت كلها في مؤلفات ونشرت في اطراف المعمور. فاخذ القراء بطالعوتها كما بطالعون سائر الاسفار على اختلاف الموضوعات.

وقد ذهب بعض الاثريين الى ان في المنحة البريطانية اليوم نحو مئة متر

مكتب من صفائح الاجر نفدو بنمسمائنه مجلد وبي كل مجلد خمسمائنه صفحه
كبيرة فيكون مجموع صفحات هذه المؤلفات ٢٥٠.٠٠٠ صفحه نواف خزانه برمنها
فيستطيع الكتاب الملم بلغة تلك المصنفات ان يؤلف كتابا نفيسة تمثل حياة
البابليين وعلومهم وقنوتهم وصناعتهم ولقد ذكر اذلك مثالا مما قام به الامتاذ
طلمسن :

اشهر فداء الاشوريين شهرة واسمته بي الكيمياء وقد برعوا في تركيب
الزجاج وتاوينه ومنه الزجاج الاحمر الباقوتي الذي يدخله قبل من الذهب
ليكون فيه هذا اللون ويدخل ايضا « لائند » واسم « لائند » في الاسل
الاشوري « ابلو » (وزان سحاب) فنقله فداء العرب باسم « ابار » (كشداد)
عن الفرس والفرس عن الاشوريين يخص بعضهم الابلار بالرصاص الاسود وآخرون
بالفضة ومنهم من ارأى غير ذلك من الاسماء فاكشفنا هذه الاشارة .

ووضع مؤخرا الدكتور كميل طلمسن كتابا في حكمة بناء فداء الاشوريين
وصفي الامتاذ حلمبره الكماوي في مجلة « بنشره » فقال انه مبني على ما اكتشف
من آثار الاشوريين في الخزانة المكتبة الاشورية في نينوى فان فيها وضعا دقيقا
لعمل انواع كثيرة من الزجاج وفلورنه يمتد تاريخه الى القرن السابع قبل الميلاد
وبعد ان جاء على ذكر طائفة من المنقوشات الاشورية التي تغايل في لفظها ومعناها
الالفاظ العربية قال واغرب من ذلك كلام ان كلمة « كلنو » الاشورية تعادل
كلمة « كويت » العنصر الذي عرف حديثا وقد حلت انواع الزجاج التي وجدت
بي خرائب اشور فوجد في الزجاج الابيض حادي « اكسيد » الفضة وبي
الاروق نحاس وبي الاحمر الحادي « الاكسيد » الحديدي وبي الاصفر اتمناده
(انيموناد) الرصاص ولترجع الى ما نحن بهندة فنقول :

عثر المنقبون على بضع خزائن بي امهات مدن العراق القديمة فاستخرجوا
من مدافنها عاربلت واساطين ومسلات والواحا حجرية وصفات آجر منقوشا
عليها ابناء الافدين واساليب عيشهم تعادل زفننا ذهبيا بل تفوقها بي نظر
ارباب التحقيق والتدقيق ومنهم اخزانة اشور بيشل في نينوى الحافلة باصناف
الاسلحة التي اشتملت على مئة الف صحيفة آجرا مرسوم عليها تاريخ

فدما. المرافقين (١) وفد عشر هرمزد وسام الموصل المولد والمنسأ في اطلال « ابو حبة » (سبر) عام ١٨٨١ على نحو ٦٠.٠٠٠ لوح (٢) وحفر اعراب البادية في خرائب نلو (اي لجش) وهي شربلا القديمة فوجدوا صفائح آجر كثيرة جدا بحيث استغنى بيع الحمازون مله. فلرب من العاديات بضممة فروش صديحة وهذه المناسبة أطلق على انقاض الخرائب نل اللوح اي نل الصفائح وقد قدر عند تلك العاديات الاستاذ بارفت بثلاثين ألف آجر (٣) وفي نفر وجد المتقون (بضع آلاف) لوح . وخلاصة القول ان الاثريين عثروا في العراق على مقابر جسيمة من الآثار ما يشيد مدينة بدورها وجوانبها وعرضاتها وما بعدها وضوارعها في كل من اشور وبابل.

لم يتوقع النقبون في بسمي ان يثروا على خزائن نضاهي خزائن المدف الاخرى العظيمة في بادى الامر بيد ان القلة حينما كانوا يجدهن في التبن عثروا على عاديات فيدهليز فاثم في الرئاسة الرابعة وداء الفصر فاستبشروا خبرا وضاعفوا جهودهم فتمسكوا من النفاط خمسين عادية من تلك الانفاض وبينها وجدت اصغر عادية عشر طيها المتقون في اطلال بسمي وكان حجمها مربعا وهي اقل من نصف فيراط ومن العاديات ما كانت محطما وعلى احداهها اسم الملك مطبوعا وبينها وجد كنف تمثال صفيح مصنوع من الهيصمي Alahaster والحفر عليها طامس ولم يظهر منه سوى اثر طابع يتضمن اسم لوجال وهو احد حكام ارب . وفي اليوم الثالث وجد النقبون ١٥٠ عادية ايضا وفي اليوم الرابع ثلثمائة وفي اليوم الخامس خمسمائة وخمسة وعشرين عادية وهو اكبر عدد وجد في نهار واحد فيكون مرتفع ما اجتمع في خمسة ايام ١١٧٥ وكان بدء اكتشاف هذه العاديات في الرابع والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٠٤ واستمرت اوقات العثور عليها حتى الثامن والعشرين منه .

٢ - نظام الخزانة

كانت هذه العاديات جميعها مكسدة في ارض غرفة واسعة نحت عمق مترين

(١) كتاب بسمي لو ادب المفودة من ٢١٩ مؤلف الدكتور بنكي

(٢) و (٣) بين النهرين المجيبة الاستاذ بارفت من ١٤٢ و ١٤٧

من التراب وقد بحث القباب الأميركي ليعثر على رؤوف هذا الخزانة فلم يفرز
بطائل لأن العاديات كانت مدفونة بصورة وكلم ولا اثر للعناية بتسقيها او تجويب
مخواباتها فكانت العاديات الكبيرة بجانب الصغيرة بينها المستديرة الشكل والمربعة
والمستطبة والقائمة الزوايا وبعضها رقيقة وغلبرها نجبة ومنها محكم الصب واخرى
غير منقذة الصنع ومنها مشوبة واغلبها غير مشوية فصمة وقد اسفرت تنقيبات
المقيمين عن كشف ٢٥٠٠ عديمي ومظها مثل المظان ومشطور مطرب وفد
وجدت خمسمائة عادية سالمة من العطب صحيحه الكتابين وبعد ان جمعت وازيح
عنها ماعلق بها من الغبار المتلبد وفري ماقيها فاذا هي صمكوك وعفود
ووصلات ومندبات تنبى عن صمك حبوب وحبوات واجنة وصوف وغير ذلك
وبينها رسائل ولا اثر للقيود النار بحية ولا للترائب والزماير والفصص والامثال
كما كشف منها في خزينة نينوى وما يؤسف منه انه سطا على خزانة مدينة
ادب من استرع منها آثار مخطوطاتها الحبرية النجبة وترك ذلك التي عمر عليها
لغة اهدبها في عالم العلم والتاريخ وقد جاهر بعض المنقبين من القلة انهم سمعوا
من شيوخ الابدان ان هذه البقعة قد نهب فيها احد النصارى قبل الاسلام وهذا
ما اعاد الى ذكره القباب الأميركي حكاية اشور بنيل وصورة جمه آثار العراق
وناسيها خزانة نينوى العظيمة فقد ورد في احدى صفائح الاجر انه ارسل
طائفة من عماله الى بلاد بابل كلها ليجنوا في مذهبها العارة والفسادة ويجمعوا
ويستسخوا الواء الحبرية وذلك منذ ٦١٨ ق م .

عثر المتقنون في الفصر الواقع في الاربعة الرابعة والفصر قائم بالقرب من
موضع الخزانة على آجر مربع الشكل في الزاوية الغربية من ذلك المجلد
ان القسم الاعظم من الاجر كان مشبدا في صدر البناء وقد سقط مقدم الجداو
ورجعت آجرتان منها نفوسا عليها اسم الملك جبل سن فان هشة الاجر وعمر
البناء وصورة الكتابة تدل على عصر ذلك الملك وينسب بعض الاثريين الى ان
جبل سن ملك اور ام يقطن هذا الفصر بل سكنه فريق من عماله ففقد وجد خانقن
بين الاجر محفور فيها اسماء حكام المدينة الذين امنهروا في ذلك العهد القديم
باسم « فانبشي » ركوا كنية وحكاما وقد فهدوا هذا المدينة .

٣ — عهد ملوك تلك الجزيرة

لم تكن صفائح الاجر جميعها من عهد الملك جبل سن بل كان كثير منها اقدم من عصره فقد وجد ثلاثة طوابع حجريين محفوظين عليها اسم نرم سن اي سنة ٢٧٠٠ ق م وقد ذكر المتقنون على ثلاث شطبات كبيرة من الاجر من عهد فديم جدا واحدى تلك الشطبات وجدت تحت الارض في غور نحو منربن ونصف متر بالغرب من الزاوية الغربية من الفرض وكان طولها ثلاثة عشر سنيمترا وعرضها عشرة سنيمترات ونظمتها سنة سنيمترات ولم تكن هذه الشطبة سوى ربع الاجر فقبل انصطالها وكانت مكتوبة من كلا طرفيها والكتابة طويلة تضمنت حرفا اوليا اي اعمدة وكانت الحفول مرسومة في مربعات وبجانب كل مربع على كلمة واحدة او مبدأ مادة. وكانت صور تلك الكتابة على جانب عظيم من الاهمية لان حروفها كانت غريبة لعلها الاشورية وسميت مشاكل عديدة لحل رموزها تلك الرموز التي تشبه الطلائع عندهم لا بحرف شيئا من احوار تلك اللغة القديمة. ووجد احد القطع سبع اساس الجدار القائم على الجنوب الشرقي من الفرض قطعت اجرة اخرى ذات لون اسمر وكان طولها تسعة عشر سنيمترا في عرض ثلاثة عشر ونظمتها سنة سنيمترات وكان طول هذه الاجرة قبل ان تنحطم ثلاثين سنيمترا في عرض عشرين وكان مسطورا على وجهها سبعة حروف وعلى ففها حقلان وهذه مرسومة الى مربعات وصوره حروف كتابتها مشابهة لتلك التي نفسمتها والقطعة الثالثة كانت اصغر من القطعتين المذكورتين وتشتمل على حروف قليلة.

وفد عشر الترابون في هذه الفرض ايضا على قطعتين من الرمر طوولها احدى عشر سنيمترا ونصف سنيمتر في عرض ثمانية وثمانين اها مرسومة حروفها غريبة الكتابة بصورة مستطيلة ممدودة ومعلم تلك الحروف قد طمس لاحداث طبيعية حدثت لها وبسبب فرائها ونرجنها.

والقى الترابون في هذه الجزيرة اصغر عادية من الاجر تختلف عن غيرها في شكلها وحجمها واذا فوالت بالمعادن التي وجدت في الروابي الاخرى في مختلف الصور فانها تساعد على حل كثير من المشاكل المتعلقة بصنع الاجر وتطوره حتى باوجه

درجته الکمال وانتشاره في الاصفاة البابلية كما نصادف اشکاله اليوم في المناحف الاوربية والامبركية على اختلاف صورها ورسومها وقد ظهر من النعوبات ان الصصال لما اخذ لأول مرة في العالم صحيفة للتدوين والكتابة كانت الاجرة تطبع بشکلين مختلفين الواحد بوجه مستدير وشبه الكرة الصغیرة والاخر مستقیم وهو شبه الاجر في العصر السمری وكلا هذين النوعين تندرج في سلم التطور فاسی بشل مستطیل كما كان منشرا في عصور بابل الاخيرة .

٤ — اجرة التدوين وشكلها ونوع كتابتها

واعلم ان علماء الاشورية اجموا على ان الاجرة في اقدم عصورها كانت مستديرة الشكل تكاد تعادل شكل الكرة من الطين وتغارب الاستدارة ونسبه كرة الارض في تسطح قطبها اذ اخذ طرقاتها استویان شيئا فشيئا على التوالي لازمان حتى غدت تضارع فرسا وظهرت زواياها في ذلك الفرص بصورة جارية ثم انبسطت حتى اصبحت مربعة وحتمنا اخذ النیس في اول عهدهم بتدوين افكارهم على الاجر اصح المربع مستطیل الشكل قائم الزوايا ليصلح للكتابة . هذا ومن الاثرين من يذهب الى ان الاجر المسم كان في اول امره مستديرا ايضا وام يكن قبل صورته الى شكل قائم الزوايا إلا خطوة الى الامام فالطرف المقبب غدا اكثر استواء والطرف المتبسط اصبح اشد استدارة حتى عم انتشاره والاف شكله البابليون القدماء .

وكان حجم صفحة الاجرة يتعاقب في تلك الايام على نوع الكتابة وتعداد السطور المراد اثنائها في تلك القطعة فان اصغر صفحة آجر اكتشفت في بسمی كانت مربعة الشكل وحجمها اقل من عدة اصبع وتضمن كل صفحة منها كلمة تشتمل على حرفين بخلاف صفحات الاجر في نينوى فان طول الواحد منها لا يقل عن ثمانين عشرة عدة ولا عرضها عن قدم وصفحاتها مقسمة في حفر كصفحات الجرائد اليوم وتحتوي على ثلث من السطور المتراصة الدفينة الكتابة اما في الازمنة الراغلة في القدم فكانت الحفر في صفحات الاجر الكبيرة مقطوعة في اشكال مربعة وكل مربع يتضمن كلمة وكانت الكتابة منهرفة قليلا الى الایف الحروف وتنظيها وملانة صورها فكانت تكتب نائفة الى الیوف

واخرى الى تحت واحبانا من اليمين الى الشمال او مبعثرة هنا وهناك لئلا تلامح
 ذوق الكاتب ومشربه في ما ينقش من ازيله حتى بانث تتخلف اخلاقا عظيما عن
 العبرية والعربية والسريانية ومعظم اللغات السامية ، فالحروف كانت تكتب
 دائما من اليسار الى اليمين وكان الكاتب في الارض الفينيقية يعتادا فائفا
 بطبع الاجرة في قالب وفي صورة يلائمان ما يريد نقشه من الكتابة حتى انه
 كان يرسم سطورا عليها كما نسطر اليوم الكغذ بخطوط مسنونة واحبانا برسم
 خطوطا في الطول وفي العرض ثم يؤتى بالطين وهو طري فيرسم عليه صورة
 الكتابة بفلم من النحاس او الخشب وحروف هذه الكتابة تشبه الاساقين او
 السامير ، وهذا اشتهرت بالخط السجاري وبعد ان يتم ذلك نوضع الاجرة في
 الشمس لتجف او في انون لتسوى وعلى هذه الصورة نصبح صلبة كالاجارة
 التي لا تؤثر فيها الاحداث الطبيعية بسهولة ، وقد اعمل رسم السطور في الاجر
 بعد ان ندرجت الكتابة في صلب الارنقاء والتقدم وبانت الحروف تكتب باسلوب
 حسن ودقيق .

مركز تحقيق كامپير علوم كبرى

— مخططات المدونات —

اخلفت الحروف والعلامات تنضم شيئا فشيئا وتنقش متراصة حتى يهبط
 الى حلقها عناية عظيمة وبهارة فائقة ليعرف ما فيها وقد استتبقت فضاء اهل بابل
 غلانا من الطين او الخلف فكان يلف به ما يراد حفظه من الناف والدنور وعلى
 هذه الصورة كانت العادبة من الاجر بعد كتابتها وتجفيفها او شها تقطع بفلان
 دفين من الطين وكان بعد كتابة ما نضمته على الفلاف واحبانا بكتب طرف
 منها ليكون بمثابة عنوان لضمونها .

كان غلاف صفائح الاجر في الغالب صغيرا ولغينا بحيث يعرف من شكله
 وحجمها ما كان يسمع للصفحة صوت داخل الفلاف اذا حركت واشتهرت
 الظروف وعم استعمالها في عصر اور انجور وحرب ولهذا كثر وجودها
 في خرائب بسمى وبرنفي عهد اخنراع الظروف في بابل الى اربعة آلاف سنة
 قبل زماننا هذا .

وقد اكتشف شكل آخر من صحائف الاجر بحجم كبير مستدير حتى كاد

يكون مسطوحاً من الطرف الواحد ومستديراً من الطرف الآخر والصحائف التي من هذا الطرز كانت في الغالب غير منفذة الصنع ولا ذلّة الشيء ولا نحوي أكثر من سطر أو سطرين من الكتابة وفيها إحدى العلامات مكررة بضع مرات بصورة مبهمّة ومعقدة وقد ذهب الأثريين إلى أن هذه الصحائف كانت بمثابة الواح لنمرين فلاذلة المدارس كما نستعمل اليوم في مدارسنا الألواح الحجرية لهذه الغاية ومنهم من ذهب إلى أن هذه الألواح كانت تستخدم نماذج للخطوط ولونأى آخرون أن هذه المدرّفات المسطوح فيها علامات معقدة كانت دليلاً للكتابة يندوت بها إذا خائنتهم ذا كرتهم في تصوير الحروف المطلوب في الكتابة وقد وجد المعجبون مواشير مضمّنة الجواب أو مدسستها ومنها مربعة واسطوانية ومخروطية مفرّنة في جدران المباني العمومية كالأغارات والحمامات والمعاهد تبين أن انتشارها في ذلك العهد القديم .

لا يصل الخط للمصري وتدرجه

أب في درس منشأ الحروف المسمارية الخط فائدة عظيمة لمشافي التاريخ ومعجبي الأثار إذ أن أقدم صور الحروف المسمارية كانت بصورة ونشأ استعمالها بين المصريين بالزمن طويلاً قبل أن يعم انتشارها عند السابين ولعل ذلك كان قبل حلول المصريين بين النهرين لأن المصريين لم يمشروا على كتابة من هذا القبيل وذلك مما يؤيد الفكرة القائلة بأن المصريين كانوا قد استعملوا تلك الكتابة القديمة قبل احتلالهم ربوع العراق أي قبل تدرجهم في سلم الحضارة حينما كانوا قبائل رحلاً يتنقلون من مكان إلى آخر ويعتقد جمهور من أرباب النعقب أن اكتشافات كتابة هؤلاء الأقوام الرزبة تماثل الخط المصري القديم .

والسألة التي تهتم الباحث خاصة هي : المصربون اقتبسوا كتابتهم المخفضة بالنصاوير الرمزيتين المصريين أم هؤلاء اقتبسوها من أولئك معد تنفيج وتعدّل أم أن شعباً آخر اتخذ تلك الصور الرمزية فانفرض ولم يخلف شيئاً من آثاره سواها وقد صانها الشعب الظافر من الصباغ والدنور ؟

فهذه الآراء أراء طائفتين من المؤرخين سوف نؤيدها أو نندنها بالاكتشافات اللاحقة المقبلة وبعد هذا البيان الوجيز نقول : كان الخط المسماري في أول نشأته

صوراً رمزية اصطلاح عليها اهل ذلك العصر لتفيد معاني خصوصية ثم تخرج شيئاً فشيئاً حتى وصل الى ما نشاهده اليوم في اثنان حروفه ومن الصور الرمزية المصطلح عليها لانفاهم والنشاط : النجوم واصابع اليد والقدم والشمس المشرقة فوق الافق والسحكة والطير . والكتابة المركبة من هذه الصور وغيرها كانت شائعة الاستعمال عند المصريين في بابل والصور الاصلية كانت رأسها موضوعاً الى الشمال فقط واصابع القدم مغلوطة والفصية مطروحة والسحكة قائمة على ذنبها وان اختلفت هذه الاوضاع يمكننا ان نميز بينها ونعرف حقيقة وفيد وجد الحفاريون ان الصور المرسومة بخطوط مستقيمة ومنحنية كانت محفورة على الحجارة وليست مطبوعة على الحجر ومن هنا نستدل على ان المصريين اقبلوا من بلاد جيليت والحجارة فيها مبسورة حضارتها اكثر من الطبر .

ان هذه الصور الرمزية التي كانت تقوم مقام الحروف وجدت منقوشة على الاواني والتمائيل والمنحوتات على الجدران . وكل ادب القديم وانخذ الاصل من مادة الكتابة قبل عصر سرجون اكرم قبله ثم طرأ على الحروف تغيير بين نشأت الخطوط بطبع اذ في حارة الطرف على الطين والخطاطفوس كان يصحب على الكتاب رسمه بذلك الاية اي الاواني وطرف الاية المقابل للبدن ينطبق في الطين انطباعاً عميقاً فكان يحصل من ذلك الضغط علامة اسفينة الشكل وكان من الصعب ان يتكون خط متساوي الغور على طول السطر وعلى هذا التوال تحولت الخطوط المنوسطة الى مستقيمة والخطوط المنحنية أصبحت اسفينة والصور الرمزية فقدت كل خاصياتها الاصلية . وعلى ايام غدا الخط المسماري شاماً مقبولاً عند الخاص والعام وتطورت الكتابة في عصر حروب (حورجي) وما بعده فاهمل كثير من العلامات والحروف ومنها الاسفينة واضحت الكتابة اسط مما كانت عليه فكان اسهل على الكتاب ان يرسم خطأ من ان ينشئ اسفينة وفي اواخر ايام الدولة البابلية انحسرت الحروف واختفت تكتب بصورة جيدة جداً .

كانت كتابة الجمل والبارات تتألف من كلمات مزدوجة التركيب وهذه فرغت فنترجت من وضع علامتين او اكثر مع الراحدة بجانب الاخرى او من ضم علامة الى علامة اخرى لتعبر عن معنى خاص ومن تلك العلامات المتحدة

كلمة مطر فانها تتألف من علامتين هما سماء وماء وكلمة دمعته ترمز الى العين ولله وعلامة قم تدل على الطعام ومنها اشقي فعل اكل وعلامة رخم ثلاثين تشير الى شهر ومفردها الى يوم وعلى هذا النحو تركبت الوف من الكلمات وانخفضت في كلام البشر الاولين .

٦ — من المكتشفات

نجد مدفونات الاجر التي في الرابية الرابعة من انفس الآثار المكتشفة هناك بيد انه وجد بينها قبل من الخنوم الاسطوانيئة الخالية من اثر اللانقان ومن تلك الآثار منفار من الماج وقبل ان يغادر النقبون تلك الرابية حفروا في انقاضها عمق ثلاثة امدار ونصف متر وهناك عثروا على جدران مشبعة بالطين وشقف (قطع من الخزف) . وبينما كان معظم القمعة ينشون غرفة الخزانة كان البافون منفردين في اطراف الرابية وكشفوا جدارا يضم غرفا صغيرة وفي احداها طابع صغير اسود من الفخار المجوف هرمي الشكل طوله ثلاثة سنتيمترات وقطره سنتيمتران ونصف سنتيمتر تدل كتابته على عصر متأخر ووجدنا نقابون في موضع آخر اربع قطع من موشور مربع الاطراف من طين وآجرة معامة بخطوط وفيها وضع اسطر من كتابة مقابله كتابا نسخنا من كتابته نفشت على خانم وبين اثاث منزل وجد صحن من الفخار . لونه اسمر ضارب الى الحمرة قطره اربعة وخمسون سنتيمترا وعطفه نمائية عشر سنتيمترا ويقسم الى اربعة ايات صغيرة (خانات) متقطعة بصورة صليب وكان بينها نمائيل صغيرة ولعب صبيان . منها سمكة وكلب وخنزير وساحفلة صغيرة وكلها منخذلة من الفخار ومدھونة بدهان ابيض وهي العروض الوحيدة التي كشفت في بسحي مدھونة بذلك الدهان وكانت ارض شرف القصر التي وجدت فيه هذه الآثار مرتفعة عن ارض الصحراء بشو اثني عشر مترا .

وعثر المتقبون في بعضهم عن الآثار على قليبين (بئرين قديمين) في الطرف الغربي من الرابية الرابعة وبعد ان نزع ما بهما من التباث ظهر ان احدهما مغلوي بالاجر المستم وقد رمم جداره بطاباق مستطيل معلم بثلاث خطوط محفورة كتابا اخاريد وكانت سمها فوهة من الجانب الواحد الى الجانب الاخر سمتة وسبعين

سليمنا ثم اخذ فطرها بنسج شبيهاً فنيماً ثم اتسعت دائرتها بصرعاً حتى بلغت متراً ونصف متر وكلت عبق القلبب اثني عشر متراً وتفن جدرانها نحو اربع اجرات وكلت سالماً من كل ضرر كأن البناء قد اتمه قبل هنيهة ووجا به فعره نحو مثني فدح للشرب مصنوعاً من الفخار وبظهر انها سقطت انفاً ووجد فيها ايضاً اثنا عشر جراً ماء واناءان صغيران من الحجر وخزنان من الالازورد مقطوعان بهيئة الماسنين اما الفايب الثاني فكان مطوياً بالاجر المربع من عصر اور انجور ملك اور وكان بنياً بذاً مشياً وبديعاً للفايو سعة سعة القلبب الاول

٨ — فوائد المكتشفات العلمية

وفد استفاد الاثريون من هبتي بناء هذين الفايبين ومن شكل آجرهما فوائد جمة ساعدتهم على حل معضلة تاريخ العصر المجاور للخزانة فارت القلبب المضيد بالاجر المسمم دلم على ان عهد القصر يرتقي بناؤه الى زمن صنع ذلك الاجر بهذا الشكل وهو من اقدم عصور حضارة السابليين وقد بحث المتنبون عن آثار ذلك القصر فلم يفوزوا بطائل لان رمال الصحراء غطت منذ قرون عديدة حتى غدت كثباناً توفيق جميع الهمم التي يبتلى في كشمه ذهب ادراج الرياح ومن المتعجبين من ينسب الى ان دولة فائمة فوضت اركان القصر ودكت اسواره فحمت معالمه والفايب الذي نحن بصدد بدله ايضاً على ان قوماً اتخذ ذلك القصر مسكناً له ورمعه باجر من طين عتدوهبتي طوايع الاجر فشير الى عصر مرجون الاول وابني نرم من ولا يعدد انها اتخذنا من هذه البئر مورداً لحيلهما وقد هجرت على اثر اضمحلال القصر اما البئر الثانية المحكمة البناء فقد شيد بها اور انجور وشرب منها هو وخلفاء دولته ومن اتى بعدهم من سكان الدور القائمة على منحلرات الرابية حتى دفوت ربوع المدينة وظمن عنها اصحابها فاخذت البئر تمثلياً من رمال الصحراء حتى جاء من ازالها عنها اي اولئك الثغابون للاجلاء وطهرت من الرمال المتراكمة فيها منذ اجبال .

٩ — الخاتمة

هذا ملخص تاريخ الخزانة والفايبين وزمن وجودها مع طرف من انباء القصر الذي عفت معالمه ودرست آثاره ذبالك القصر الذي ام يوقفنا على نبأ بروي غليل المؤرخ المدقق والاثري المحقق فعمى ان نجلى عنه القوامض في ما بكشف بعد هذا الحين .

رزوق عيسى

اعلام

قصيدة اخت الوليد بن طريف

Rectification de certains noms propres.

١- نوطنة

أجود اشعار العرب مراثيها ، والفصيدة التي رثت بها الفارعة او فاطمة او
 لبلى بنت طريف بن الصلت بن طارق بن سبجان بن عمرو بن مالك الشيباني اخاها
 الوليد بن طريف الشاري رأس الخوارج في خلافة هرون الرشيد من هذا الجبل
 المروي بذلك على ذلك انه امام الفوسين والمتأدين بها واستشهادهم ببعض ابياتها .
 واول ما اتصل بنا من هذه الفصيدة بيتان نقلهما ابن جرير الطبري المنوفى
 سنة ٣١٠ هـ (٩٢٢ م) في عرض كلامه على مقتل الوليد في حوادث سنة ١٧٩ هـ
 ٧٩٥ م اذ يقول (١) : *مركز تحقيق كاميير علوم*

« وفيها رجع الوليد بن طريف الشاري الى الجزيرة واشتبت شوكنه وكثر
 نبعه فوجه الرشيد اليه يزيد بن مزبد الشيباني (٢) فراوغه يزيد ثم لقبه وهو
 مغتر فوق هبت فغتلته وجاعته كانوا معه ونفرك البافون فقال الشاعر :
 وائل بعضها بفتل بعضا لا بفتل الحديب إلا الحديب
 وفالت الفارعة اخت الوليد :

ابا شجر الخابور ما لك مورفا كأنك ام تجزع على ابن طريف
 - فنى لا يحب الزاد إلا من النفى ولا الملل إلا من قسا وسبوف
 واعتمر الرشيد في هذه السنة في شهر رمضان شكرا لله على ما ابلاه في الوليد
 ابن طريف فلما قضى عمره انتصرف الى المدينة فأقام بها الى وقت الحج ثم
 خرج بالناس فمشى من مكة الى منى ثم الى عرفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيا
 ثم انتصرف الى طريف البصرة .

(١) تاريخ الدول والملوك جزء ١٥ صفحة ٦٥ من طبعة مصر .

(٢) ترجمة يزيد بن مزبد في وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧٤ من طبعة يولاني سنة ١٢٩٩

وأما الوافدي فإنه قال: «لا فرغ من عمرته أقام بمكة حتى أقام للناس حجهم» لا.
وبأني بعد ما نقله ابن عبد ربه المنوفي سنة ٣٢٨ هـ ٩٤٠ م الذي يقول (١):
«وقالت أخت الوليد بن طريف نرتي أخاها الوليد بن طريف:

فبا شجر الحياور مالك مورقا كأنك أم تجزع على ابن طريف
فتي لا بريد العز إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف
فقدنا فقدنا الربيع قلبتنا فديننا من ساداتنا بألوف
خفيف على ظهر الجواد إذا غدا ولبس على أعيننا بخفيف
عليك سلام الله وفعا فاتني أرى الموت وفعا بكل شريف

وقد ساق أبو الفرج الأصبهاني المنوفي سنة ٣٥٦ هـ (٩٦٧ م) قصة الوليد بن
طريف الشاري بعد أن نسب تلك المربية إلى ليلي أخت طريف ونقلها على الوجه
الآتي (٢):

- ١ بلى نبتاني رسم قبري كأنني على علم فوق الجبال صيف
 - ٢ تضمن جورا حانئنا ونائلا وسورة مقدم ورأي حفيف
 - ٣ ألا قاتل الله الجننا كيف أضمرت فتى كان بالمعروف غير عفيف
 - ٤ فإن يك أدواء يزيد بن يزيد فيارب خيل فضها وصفوف
 - ٥ ألا يا لغومي للوائب والردى ودهر ملح بالكرام عنيف
 - ٦ وللبدر من بين الكواكب أذهوى وللشمس همت بعدد بكسوف
 - ٧ أبا شجر الحياور مالك مورقا كأنك أم تحزن على ابن طريف
 - ٨ فتى لا يسب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف
 - ٩ ولا الحبل إلا كل جرداء شطبة وكل حصان بالبدن عروف
 - ١٠ فلا تجزعا يا ابني طريف فاتني أرى الموت نزالا بكل شريف
 - ١١ فقدناك فقدنا الربيع ولبتنا فديننا من دهائنا (٣) بألوف
- وعاد فروي البيت السابع واليبت الثامن من هذه القصيدة وعززها بالناسخ ولكنه
نقله على هذا الوجه:

(١) المقفد التبريد طبع المطبعة الشرفية ج ٢ ص ١٦.

(٢) الأغاني ج ١١ ص ٨ طبع مصر.

(٣) يقول مصحح الأغاني وروي ساداتها.

ولا الذخر إلا كل جرداء سلمم وكل رقيق الشفرين خفيف
ومن الذين استشهدوا ببعض أبيات هذه الفصيذة أبو علي الغالي النوفى سنة
٣٥٦ هـ (٩٦٦ م) ايضا فقد ذكر الابيات الثلاثة المتقدمة التي اعاد روايتها
الاصبهاني ولم يغير منها إلا كلمة « نغزن » بـ « تجزع » والحقايست وابو هو :
عابك سلام الله حننا فاني ارى الموت وقاما بكل شريف
ومع استشهاد ابي علي هذه الايات فانه لم ينسبها الى فائلها بل اقتصر على
قواه وانشدني بعض اصحابنا (١) :

ومنهم ابو هلال العسكري المنوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٤ م) فقد نقل : ومن
الكلام المسنوي النظم المذموم الرصف قول بعض العرب (٢) « ونقل البيت السابع
والبيت الثامن على الوجه الذي نقله القالي إلا انه نقل البيت التاسع كما يلي :
ولا الخليل إلا كل جرداء شطيم واجرد شطب في القنان حنوف
ثم لودها بالبيتين الاتيين :
كانك لم تشهد طعانا ولم تقم مقامنا على الاعداء غير خفيف
فلا نجزعاً يا ابني طريف فاني ارى الموت حللا بكل شريف
ونقل المطهر بن طاهر المقدسي بعض أبيات هذه الفصيذة التي عزاها للفرجة
بنيت الطريف على ما يلي (٣) :

الا يا لغوم للحنوف (٤) وللبللى وللدار ما ازمعت بخسوف
وللبئر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس همت بعدد بكسوف
وللبت فوق الشمس اذ يحملونه الى وهدة ملحودة وسفوف
بكت جشمنا استغفلت عن الملى ومن كل هول بالرجال مطيف
ايا هجر الحمايور ما لك مورفا كأنك لم تجزع على ابن طريف (٥)
فتى لا بعد الزاد إلا من النفى ولا الكمال إلا من فنى وسيوف
وبه هذه الايات من النصحيح والنحريف اكثر من سواها مع ان ناشر

(١) كتاب الامالي ج ٢ ص ٢٧٨ (٢) كتاب المستعنين الكتابة والشعر ص ١٢٣

(٣) البلد، والتاريخ ج ٦ ص ١٠٢ (٤) في النسخ المطبوع للحنوف جمع حيف (ل.ع.)

(٥) في النسخ المطبوع ابن الطريف . (لغة العرب)

الكتاب المشرق للأفريقي الأسناذ كليمان هوأر المنوفي سنة ١٣٤٥ هـ (١٩٦٦م) هو من المتأخرين ولا بد أن يكون اطلع على رواياتها المدينة فكان حفيظا به أن يأتى على الايات ويصحح اغلاطها في حواشيه ونقل باقوت الحموي المنوفي سنة ٦٦٦ هـ ١٢٢٨ م ألبت السامع والبيت الثامن على الوجه الذي نقلهما الفالي في أماليه والعسكري في الصناعين (١).

ونقل ابن الأثير المنوفي سنة ٦٣٠ هـ (١٢٣٢ م) القصيدة كما هي في الأغاني إلا أنه وقع فيها بعض التصحيفات فجاء بنائا بدل بناني في صدر البيت الأول وقلب بدل رأي في عجز البيت الثاني وعقيف بدل عنيف في عجز الثالث وفد بدل إذ في صدر السادس ونزع بدل تحزن في عجز السابع (٢).

وأكثر العلماء اهتماما بهذه القصيدة هو ابن خلكان المنوفي ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) فقد قال في ترجمة الوليد المدكور وكان له اخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة نجيد الشعر وتسلق سبل الجنات في ترانيتها لأخيها صخر فرتت الفارعة اغلاها الوليد بقصيدة أجارت فيها وهي قليلة الوجود ولم أجد في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها فانفق اني ظفرت بها كاملة فأنبتها لترانيتها مع حسنها وهي هذه (٣):

- | | | |
|----|-------------------------------|----------------------------|
| ١ | بنسل نها كي رسم قبر مكانه | على جبل فوق الجبال منيف |
| ٢ | تضمن مجدا عدليا وسوددا | وهمة مفدام ورأي حصيف |
| ٣ | فبا شجر الخابور ما لك مورفا | كانك أم تحزن على ابن طريف |
| ٤ | فتى لا يحب الزاد إلا من التقى | ولا المال إلا من قنا وسيوف |
| ٥ | ولا الذخر إلا لكل جرداء صلد | مع أودة للسكر بين صفوف |
| ٦ | كانك لم تشهد هناك ولم نغم | مقاما على الأعداء غر خفيف |
| ٧ | ولم نستلم يوما لورد كريمة | من السرد في خضراء ذات رفيف |
| ٨ | ولم تسع يوم الحرب والحرب لافح | وسمر القنسا ينكرنها بالوف |
| ٩ | حليف الندي ما عاش برضى ما لى | فان مات لا برضى الندى بطيف |
| ١٠ | فمدناك فعدنا الشباب ولبنا | فدينناك من فينا بالوف |

(١) معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٣ طبع ليسك .

(٢) كفل التواريخ ج ٦ ص ٤٧ - ٤٨ (٣) وفات الاعيان ج ٢ ص ٢٣٦

- ١١ وما زال حتى ازهق الموت نفسه
 ١٢ ألا يا قومى للحمى والبللى
 ١٣ ألا يا قومى لآلئواكب والردى
 ١٤ وللبدر من بين الكواكب اذ هوى
 ١٥ ولايت كل اللبث اذ بهملونه
 ١٦ ألا فاني لله الحشى كيف اضمرت
 ١٧ فان بك اوداه يزيد بن مزبد
 ١٨ عابك سلام الله وفعا فاني
 قال ولها فيه مرث كثيرة ذكر بعضها ومن جملتها البيت الذي نقله الطبري
 وعزا الى الشاعر وقد ذكره في ترجمته يزيد بن مزبد الشيباني ضمن ابيات
 هي : (٢) .

بابني وائل لفتد فيمنكم
 لو سبوف سوى سبوف يزيد
 فائلني لاقف خلاف السعود
 وائل بعضها بفنن بعضها
 لافنن الحديد غير الحديد

وفد شرح ابن خلكان موضع التل فقال وئل نها كي اظنم في بلد نصيبين .
 وفد نقل عبدالرحيم بن احمد بن عبدالرحمن العبادي العباسي (٣) المنوفي سنة ٩٦٣هـ
 ١٤٥٥م . القصيدة كما نقلها ابن خلكان إلا انه سمى اخت الوليد بلبلى وابل من
 القصيدة بعض كلماتها مثل نياتا بدل نها كي وعلم بدل جبل «وجودا حاتميا وفائلا»
 بدلا من «مجدا عذابيا وسوددا» وسورة بدل همتا وقلب بدل رأي وأبا بدل فبا
 وتجزع بدل نخرن ولغف بدل رفيف وواقع بدل لافح وبنزنها بدل بتكرنها ولم
 يرض بدل لا يرضى ولجا بدل نجا وبرجيف بدل برجوف وفد هوى بدل اذ هوى
 والردى بدل الحشى . وعلمه بدل علك ...

(١) وهذه الابيات ذكرها محمد الخضري في كتابه محاضرات تاريخ الامم الاسلامية في ص ١٤٢
 و١٤٣ باختلاف في كلمتين من البيتين ١٦ والـ ١٨ فقال حبت واداه في مكان كيف واداه
 وهما ضعيفتان في موقعهما هنا .

(٢) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧٥ .

(٣) معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص ج ٢ ص ٥٠ .

وفد قال عن البيت الثاني : ورأيت في تاريخ ابن خلكان هذا البيت على ضرب هذا الوضع وهو :

نضمن مجدا عاصميا وسؤددا
وهمة مقدم ورأي حصيد
ونقدم معنا ان ابن خلكان قد نقله : تضمن مجدا عدليا « الخ » .
وحدث في الطبع غلط في « بتل » فجاءت « نئل » واصل الفصيدة نقلت في كتب
اخرى وبصور مختلفة لم نطلع عليها .

وقد جاءنا احد المعاصرين وهو الاستاذ السيد عبد الله العتيقي المصري (١)
برواية جديدة للفصيدة ام يشر الى مصدرها وهي اطول مما نقلها من الروايات
وبعض كلماتها بعض اختلاف وهي بنسوبة الى ابي بن ترفة التغلبية :

بتل نباتي رسم فبر صكائس
علي جبل فوق الجبال منيف
نضمن جودا حاتميا ونائلا
وسورة مقدم ورأي حصيد
ألا فاني الله الحشى كيف استويت
فنى كان للمرووف غير صيوف
فالا تبجني دمنة هي دوني
فقد طال تحليبي وطال وقوفي
وفد علمت ان لاضيفنا تضمنت
فنى لا يلوم السيف حين يهزم
فنى لم يحب الزاد إلا من التقى
ولا الخيل إلا كل جرداء شطبة
فقدنا ففقدنا الربيع وليشا
وما زال حتى اوهق الموت نفسه
حليف التدى ان عاش برضى به التدى
فان بك ارداء يزيد بن مزيد
فبا شجر الحبابور ما لك مورفا
ألا يا لقومي للنواب والردى
وللبدر من بين الكواكب اذ هو
وللبث فوق الشمس اذ يحملونه

الى حفرة ملحودة وستوف

(١) المرأة العربية في جاهليتها و اسلامها ح ٢

بكت تغلب القلباء يوم وفاته
 بقلن وفد ابرزن بمدك للورى
 معاند - لي من برى وشنوف
 مغاما على الاعداء غدو خفيف
 ولم تشعل يوم الوغى بكثيمة
 ولم نهد في خضراء ذات رفيف
 ملك من سلام الله وقفا فاني
 أرى الموت وقاما بكل شريف

٢- نل بناني والحشى

وفد حشى الامتزاز المغيثي على بناني فعال : عين بالبصرة كما ان طابع كتاب
 الاغانى حشى عليها بمثل ذلك نفعلا عن القاموس (١) على ان الذي في معجم
 البلدان لباقوت بناني بالفتح والضم اسم جبل (٢) ولم بعين موضعه .
 وكذلك حشى السيد البغيفي على الحشى فقال عنها : عين قرب المدينة والذي
 في ياقوت : الحشى وادى الحجاز وجبل الابواء بين مكة والمدينة ووضع في
 ديار طبرستان (٣)

٣- في الصلة بين الحابور وبناني والحشى

وانت نرى ان لا صلة لحادثة في الحابور بعين في البصرة واخرى بالحجاز
 والحابور نهر كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة له ولاية واسمة
 وبلدان جم غلب عليها اسمه فسميت اليه وآخر شرفي دجلة الموصل (٤) .
 وفد وردت بناقا وبنانا بالثلثة والحشى باسم الحسى بالسین المهملة والجنى
 بالثلثة ولا شك في انها جميعا مصحفت عند النفل على ان لاخبرين في اللغة
 ما يشفرهما اهما ويجعلهما اقرب للمعنى من تلك العين او ذلك الجبل . فالحسى
 كمال . سهل من الارض يستمتع فيه الماء او غلظ فوقه ومل يجمع ماء المطر
 وكلما نزلت دلو اجمعت اخرى جميعا احصاء وحساء (٥) .

(١) الاغانى ج ١١ ص ٨ والذي في قاموس المحيط والقاموس الوسيط للفيروز ابادي ج
 ٨ ص ١٦٤ من طبع للجمعية مصر بناني كسكارى عين بالبصرة .

(٢) معجم البلدان ج ٤ ص ٧٣٥

(٣) ح ٢ ص ٢٧٢

(٤) ج ٢ ص ٢٨٣

(٥) القاموس ج ٤ ص ٣١٨

وجثا الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجازة التي توضع على حدود الحرم او الانصاب فنبح عليها الذبائح (١) .

واذا جاز لنا ان نبعد الذي ونطلق لانفسنا عنان الاشتقاق والتمهل فنستطيع ان نقول ايضا في صدر نباتا ونبيت : النبتة تراب البئر والنهر (٢) .
٤ - الرجوع الى الروايات الخطية

إلا ان كل هذا لبس بالذي عنه الشاعرة التي كانت متأثرة بمصيبتها القادحة فكانت تسعين بما حولها من النبات والجماد فذكرت النمل وارنفاعها والخابور وشجرها والجنأ واضمارها تلك الروح الثائرة .

بقي علينا ان نتثبت في صيغة هذه الاعلام التي وردت في هذا الشعر الصادر من صدر مكلم ونفس مهتاجة ولا سبيل لنا الى ذلك إلا بالرجوع الى بعض المخطوطات التي جاء ذكرها فيها .

وفد كنت قرأت في فهرس دار الكتب المصرية (٣) ان فيها نسخة مخطوطة من الجزء الثاني من وفيات الاعيان وفي هذا الجزء ترجمة الوليد بن طريف الشاري فاطمأنت نفسي الى انني اجد ضالتي فيها فكشفت الى مدير الدار اسأله التوفيق على هذا التحقيق البسيط الذي ضيقته دائرته وحصرته في كلمتين اثنتين هما نباتي والحشى ومضى الشهر نلوا الشهر فام بحر المدير جوابا فقلت لعل له عنرا وانا اليوم .

يهداني انني اقول بكل اسف انني ما سألت علما غريبا من المشرقين ودور الكتب الاوربية سؤالا من هذا القبيل إلا اجبت عنى بدقة وتفصيل اكثر مما طلبت . هذا وانا اكتب القوم باللغة الضادية لا برطانهم الاعجمية فيحملون عناء الترجمة والبحث والاستقصاء والاجابة في حين اننا جارتنا الشرقية نفس علينا بفتح صفحة من الكتاب وكتب بضع كلمات دون اضطرار لترجمة او تعريب . ثم رجعت الى موظف كبير من موظفي الدار وسأله نفس السؤال فكان نصيبي من الثاني كصبي من الاول وكان اسفي من هذا اشد لاتي انزلت آمالي بمن خيها .

(١) الفاموس ج ٤ ص ٣١٢

(٢) ج ١ ص ١٨٢

(٣) فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتابخانة الخديوية للمصرية ج ٥ ص ١٧٥

ولذلك اضطرت الى صرف الأستاذ سليم ائدي قبعين صاحب مجلة الأخاء في القاهرة عن عمله عدة ساعات وحمله على الذهاب الى دار الكتب المصرية ومراجعة الكتاب المذكور وبالرغم من كثرة مشاغله الصحافية فقد كتب الى يقول :

راجعت الجزء الاخير من وفات الاعيان الذي تم نسخه في اواخر ذي القعدة الحرام من شهر رجب ١٠٢٣ هـ ١٦٠٤ م على يد عبد الكريم بن احمد بن العسكر بن محمد بن عمر بن علي بن جريشة الذي بدا الصالحى منشأ الحنفى مذهباً الحنيفى لما فاذا به يقول :

«وكن للولد المذكور اخت تسمى القارئة وقبل فاطمة [وقبل انها لعبد الملك بن بجرة الزمري الرسني وقبل المنصور بن بجرة برقي بها الاذرف بن طريف الزمري] تجيد الشعر وتسلق السبل الخنساء في مراتها لاختها صخر الى آخر ما في النسخة المطبوعة اما النسخة فقد جاء في مطلعها :

بنل بناني رسم قبر كانه ...

وفي البيت السادس عشر :

الا فاني الله الحياتا حيث اضمهرت ..

وقد مدتنا من الخاء وجعل في وسطها سبنا وجاء في البيت الذي اوردتها تحت الفصيدة : وتل بناني في برية الموصل في بلد نصيبين .

هـ - الاختلاف بين المخطوط والمطبوع

ان الجملة التي وضمناها بين عضادتين وهي [وقبل انها لعبد الملك الخ] . لم نرد بنائنا في المطبوع وليس هناك محلها ولعلها سقطت بعض كلماتها وكانت ترمي الى ان الفصيدة قبل انها لعبد الملك او المنصور وعلى كل حال فقد اتتنا هذه العبارة بشيء جديد في الرواية .

واهم الاختلاف هو في التل في المطبوع نهاكى وفي شرحه اظنه في بلد نصيبين وفي المخطوط بناني وفي شرحه في برية الموصل في بلد نصيبين كما تقدمت للاشارة اليه .

ومن الاختلافات ورود الحنا في المخطوط وان كانت تقرأ الحشا أيضا لان الناسخ مد في الحاء والهاء ووضع فوقها اللفظ الثلاث والذي في المطبوع الحشى ولبس من الاختلاف بين المخطوط والمطبوع في التصيد لا يؤبه له سوى « بنهنها » بدل « بنكرنها » في عجز البيت الثامن من رواية ابن خلكان و« عفيف » بدل « عفيف » في عجز الثالث عشر ومفردة بدل « مفردة » و« عفيف » بدل « عفيف » في عجز الخامس عشر وهي مصحفات بسيطة ظاهرة لان تغير المعنى ولا تؤثر عليه وهي من فعل التماسخ .

٦ - وجه الصواب في هذين السليبين

بالرغم من ان النسخة المخطوطة من وفيات الاميان التي نقلنا عنها نفول بنلى بناتى بالباء الموحدة التحشية والتون الموحدة القوقبية اتنا نرجع ان الناسخ قد اقتصر على وضع نفعلة واحدة على الثانية فتكون الروايات المتكاثرة على انها بناتى هي مصحفة عن بناتا التل الواقع في بركة الموصل في بلد نصيبين اذ لاعلاقة ابدا لبناتى العين بالبصرة في حادثة الحجابور .

اما الحشى فاذا لم تكن قد صححت عن الحنا وقد تقدم الكلام عليها فيكون قصد الشاعر ان تلك الحجار لا بالرغم من انها في نظرها هي كلاني نوضع على حدود الحرم او هي كالانصاب التي تبيع عابا . الدبايح فهي ندعو عليها ونقول قائلها الله لانها اضمعت ذلك الفنى الفذ والجشوة مثلك الحجاراة المجموعة ايم تكن مصحفة عن ذلك فهي اسم نوضع بناب ان يكون الحشى .

ولا ادري اسم الموضع هو « الحشى » ام « حشكن » التي نسبت الى الحشك - وهو نبات له شوك - ويكثر نبتة فيها كل السكان ولا يزالون يلفظونها بصورة احسبه فتكاد نسمع السين والجيم من افواههم كلنا شين كما اكد لي احد الذين اوصلتهم الرحلة الى تلك الجبلات هي اتني عنها الشاعر بقولها :
الا قاتل الله الحشى كيف اضمعت ...

فاذا كان اسمها الاصل الحشى فيكون قد تحرف هذا الاسم اليوم فاصبح بلفظ حشجة وهي اليوم قريبة على ضم الحجابور في الحد الفاصلي اسورية .

والذي يجعلنا نميل الى الاخذ بهذا الرأي هو ما كتبه صديقنا الوطني الكبير الاستاذ السيد فارس الخوري الممشفي عن حشجة عند ما كان مبعدا اليها ورفقاءه

الأحرار السوريين انه سأل أهلها من الوليد بن طريف فأجابوه بأنه يوجد قبر على الحياور بعد ساعات من حجة يسمونه قبر ابن طريف ويحسبونهم اولياء الله قال: أما اسم التل فقد تبدل (١).

٨- الخلاصة

وبعد فإن في اختلاف روايات الرواة والنقاة الذين ذكروا تلك المراثاة الفائرة الصبت البعدا على التهرئة ما يؤيد ظنون الاساذ عبد اللطيف ثبات في الاغلاط التي وقعت في طبعات وفيات الاعيان واتى على بعضها في مقالته « كتاب وفيات الاعيان » (٢) بل نرى ان الفاظ والنصيف لم بقعا في الكلمات والمعاني بل نعدباهما الى الاعلام كما مبطناك في ثنايا هذا الكلام .

وربما كان الخطب يسيرا في كتاب وفيات الاعيان اذا فبس بغيره فان اغلاطه نكار نستقصى ونمصى .

والذي علمته بالدارسة والاختبار ان اكثر الاشمار نصحبها هي التي وردت في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي الذي يظهر ان ف . وستغلط طبعه عن نسخة مخطوطة قبطية بملاءجهم فجاء مشحونا بالاغلاط وانحرافات .

وتكاد تضيق الصحف عن ان نسج امثلة من تلك التصحيفات الكثيرة التي نقلت الى الطباعات المصرية منو التمل بالتمل دون نقد او تمحيص .

والذي زاد الظن بأنه طبعه للمرة الثانية في ليبسك سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٥ م بالزنكوغرافى تقلا عن الطبعة الاصلية وبحروفها فاصبحت نسخة المتداولة بالابدي مغلوطة في اشعارها .

عبدالله محاض

حبفا (قاسطين)

(لغة العرب) : سب خزانة ثلاث نسخ خطية من وفيات الاعيان لابن خلكن : اثنان منها غير تلمين وواحدة تلمين فالنسخة الاولى تبتنى بالهمزة وتنهي باخر حرف السين اي بسهل بن محمد الصعلوكي وليست بمؤرخة لان الورقات الخمس الاخير لا مرفت ووضع في مكانها الورقات جديدة فيكون هذا

(١) مجلة للورد الصافي البيرونية م ١٢ ص ٨٩

(٢) لغة العرب م ٥ ص ٥٠٨

الجزء بمناوبة المجلد الأول من الكتاب المذكور .

والنسخة الثانية تنضم على الجزء الثاني والثالث والخامس وهي بحجم صغير طول الصفحة من كل منها ١٧ سننمرا في عرض ١٢ وكلها بخط مؤانها كما هو مكتوب عليها فهي من نسخة الجبهة من نفس النسخ . والجزء الثاني يبتدئ ببعض حرف الحاء وينتهي بحرف العين المملوءة والجزء الثالث يبتدئ بألفي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي الجوزي الى أبي عمرو بن العلاء أحد الفراء السبعة والجزء الخامس يبتدئ بالمسبحي وينتهي بالحاكم بأمر الله العبيدي . اما بقية الأجزاء فقد سرفت في سقوط بغداد في آذار سنة ١٩١٧ وام تمكن من استعادتها . والأجزاء تكاد تنهد من تداول الأيدي لها وفيه أوائل صفحاتها أسماء العلماء الذين طالعوها والورق يشهد على أنها للنوابع فضلا عن ان اسم المؤلف المذكور في كل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة والسو . الحفظ لم نجد في الجزء الخامس ترجمة الوليد بن طريف البشاري لشيء فيها عن الرواية الأصلية بخط المؤلف . اما النسخة الخطبة الثامنة التي عدنا فقولك حروفها الأخيرة كما هي : فنجز الكتاب المسمى وفيان الأعبار وانباء أبناء الزمان بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وذلك في نهار الخميس ثامن عشر شهر شوال سنة ثلث وخمسين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها من الله أفضل الصلوة والسلام .

وفي النسخة ٨١٣ صفحة ونصف الحروف بدبها الخط نمرذية الورق والأعلام مكتوبة بالحمرة في قلب المطر ومكررة في خارجه وفي كل صفحة ٢٩ سطرا . وطول الصفحة ٢٨ سننمرا في عرض ١٦ وطول المكتوب من الصفحة ٢٠ سننمرا في عرض ١١ وقد عشت به لأرضه كل العبث وقد ثرست بنوع خاص الحواشي اليسرى التي ترى حول الكتابة وان اضرت بالكتابة في بعض المواطن إلا ان الطائفة الكبرى من الصفحة محمولة أحسن حفظ وبعض الألفاظ مضبوطة كمالا بدبها لا يفي لأصمعي وبها في ما بالعلم . وبين هذا النص المخطوط والنص المطبوع طباعت عديدة فروف جالبة . وهذا يحسن بالعلماء ان يعمدوا طبع هذا السفر النفيس اني هو من كنوز لغتنا وبارضوا نسخها ببعض وهو مما يقيم للسلف الشرف السامك الباذخ بن علماء . صنفني التراجم

وفد طالعنا الفصيدة التي يشبر اليها صديقنا المختص قرأنا فيها اختلافات طفيفه واليك نقلها (من ص ٨٩ من نسختنا) :

- ١ بطل نساكي رسم فبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف
- ٢ نضمن مجدا عمليا وسوددا وهمنا مقدام ورأي حصيد
- ٣ فبا شجر الخابور ما لك مورفا كأنك لم تجزع على ابن طريف
- ٤ فني لا يجب الزاد إلا من النقي ولا االى إلا من فنا وسوف
- ٥ ولا الفخر إلا كل جرداء ملثم وكل رقيق السفر بين حليف
- ٦ كأنك لم تشهد هناك ولم نعم فاعا على اللامعاه عين خفيف
- ٧ وام نسلم يوما لدر كريمة من الرد في خضراء ذات رفيف
- ٨ ولم تسع يوم الحرب والحرب لا تخسر وسمر القنبا شهرها بأنوف
- ٩ حليف الذي ما عاش يرضى به الذي فان مات لا يرضى الذي بحليف
- ١٠ ففدناك ففدناك الشهاب وليتنا فدينك من قبتاندا بالوف
- ١١ وما زال حتى الموت نفسه ضحي شبا لدنو او نجا لفصيف
- ١٢ ألا يا لغومي للحمه ام وللبلأى والارض همت بدعدا برجيف
- ١٣ ألا يا لغومي للنوادي وللردى ودهر مانح بالكرام عفيف
- ١٤ وللبنر من بين الكواكب اذ هو وللشمس لما ازمعت بكسوف
- ١٥ ولليث كل الليث اذ يعمولونه الى حفرة المحودة وشفيف
- ١٦ ألا قاتل الله الحدا حيث اضمرت فني كان للمرووف غير عيوف
- ١٧ فان يك ارداء يزيد بن مزيد قرب زحوف لغما بزحوف
- ١٨ عليه لك سلام الله وفقا فاني ارى الموت وقاعا بكل شريف

وفد جاء في الحاشية بخط احد من خط الكاتب الاول ما نقله بحرفه قال :
 « الحدا في الاصل من بلاد اليمن ولما ظعن بعض من مراد الى الديار التي سميت
 بعدمين بدار ربيعة وهجم عليهم في مريمهم الجدد سبع نذكروا موطنهم الاول
 الذي تنابوا الوحوش فمدوا موطنهم الجدد باسم موطنهم القديم اي الحدا .
 وفد روى بعضهم في مكان الحدا الجنى وهي جمع جثوة وهي الربوة الصغيرة
 وجماعة الجبارة التي تقام على الغبر والغبر نفسه وموطن في ديار ربيعة فيه ربوة

أو جنوة نرى من بعيد» .

وبعد هذه التناول لا نرى رأي حضرة الصديق المختص ان الحشى هي التي نسمي الحسكة اليوم . لو فرضنا ان رواية النسخة الخطية المصرية صحيحة لانبار عليها وانها واضحة القراءة لا شبهة في انها الحشى اذ لا مجازة بين الحسكة والحشى وان كل بادية العراف تلفظ الكاف جميعا فارسية او عجمية لا لهذه الكلمة فقط بل لكل كلمة فيها كلف من سمك وشبك وشباك .. فانهم يلفظونها سديج وشبيج وشباج بعجم مثلثة فارسية اي بين الجهم العربية والشين (راجع لغة العرب ٥ : ٦٣٨ حيث ذكرنا الحسكة ولفظها) .

اما رأينا الخاص فهو ان الكلمة الحقيقية هي الجنى (بضم فتح) جمع جنوة لركم الحجازية الموضوعة على القبر لان اهل البادية يفعلون يقوم ما كان يفعله اجدادهم في سابق المهد وهو انهم اذا ارادوا دفن ميت لهم اختاروا له المرفع الغريب منهم حتى يبتدوا من بعيد الى بينهم اذا ارادوا للاختلاف اليه . والم يكن في جوارهم ارض مرتفعة ثم وضعوا على قبره ارابا وسنوعة ثم وضعوا فوقها ما تبسر لهم جمع من الحجر او المر ويسمون هذا المجموع الجنوة او الجنى كما سمعناها من اسانهم .

وبعد ويار العرب عدة مواطن مسماة بالجنوة الاسباب التي ذكرناها وربما هنالك من يذهب الى غيرنا ذهبنا . ولعل وأبى يكون قبر بعيد من الحق بل يكون مقبولا . اما ان الحشى هي الحسكة فهذا ما نستبعد ولا سيما وهذه اللفظة حديثة الوضع .

وذكر ابن ابي الحديد في شرحه لنهج البلاغة (١ : ٤٢٣) اربعة ابيات من هذه القصيدة وهي كما يأتي : ايا شجر الخابور وما بعده باختلاف في بيتين وهما :

ولا الذخر إلا كل جرداء شطبة وكل رقبى الشفرتين خفيف
فقدناك فقدنا الربيع وليتنا فدينك من ساداتنا بألوف

العربية مفتاح اللغات

La Clé des Langues

١ - ابضاح

مرت للاشارة في هذه المجلة (٢٦ : ٨) الى ان الاستاذ جوزي كتب مقالة في الكلية يفند فيها ما كنا قد ادرجناه في الهلال (٢٧ : ٢٠٦) وقد كادنا المشقة لننهم عباراتها لاغلافها ولانها اقرب الى الروسية او الرومية منها الى العربية قال حرمه الله « ... ولما انتهيت الى عدد ديسمبر (كانون اول) [لعله يريد كانون الاول لان كانون معرفي] وقع نظري على مقالة لحضرة الاب انستاس [كذا واسمها هو انستاس] « ... فقرأتها بامتنان [كذا ولا معنى لهذا الكلام في العربية . ولعله يريد ان يقول « فقرأتها منعماً فيها النظر » او « فقرأتها بتدبر او تدبرت ما فيها حتى صحح التعبير العربي لالروسي » ولم اكد آتي على آخرها حتى ادركت السر من اطلاق صاحب الهلال على « نظرية » البهاثة المذكورة صفة الجراءة .. وقد صدق صاحبها حين قال ورد « انه لم يسبق احد اليها » وفي اعتقادي انه لن يسبقه ايضا [فلنا . من يفهم هذا المعنى الدقيق : ولو قال . ولن يسابقه او ولن يتعرض له . لكان ثم شيء . يعقل . اما ما نطق به وخطئه انامله المرتجفة فيحتاج الى سائر من سحره فرعون لاجراكم] ومع ذلك فليسمح لي حضرة الاب الفاضل ان اعلق على مقالته بعض ملاحظات [كذا وقد اضاف بعض الى تكرار . والمعروف بعض الملاحظات] دفعا لما قد يعلق بذهن القارئ الغير الواف [كذا والمعروف عند « المصحح » عدم ادخال ال على غير] على سبيل فلسفة اللغة من الاول ..

ثم ذكر لهذه الفلسفة اوليات كل شيء غني عن ذكرها لو طالع ما كتبناه في لغة العرب في شهر آب (اوجسطس) ٧ : ٥٩٣ بعنوان « فضل العربية على سائر اللغات » لكن الرجل اراد ان يبين للناس انه يلم بعض اللام بهذه الفلسفة فكذب ما كتب بلا معنى . ومن جهة ما قال . « لا بد قبل الحكم على الفرائد بين المفردات المتشابهة في لغتين او اكثر مهما قربت [كذا وقد استعمل « مهما »

في غير موطن الشرط ولكن عليه ان يقول : وان غربت [او بدت درجة الغرابة
بينها ١٠٠. وقد بينا له في مقالنا (٧ : ٥٩٤ و١٠ يلها) ان الساميين على اختلاف
قومانهم : اختلطوا باليونانيين والرومانين اكثر من الهنود بهم ، لجوار سكن
الساميين لوطن الاغريق واللاتين وبعد الهنود منهم . فكيف لم يجب عما كتبناه
ولعلهم يقرأه فاذا كان لم يقرأ فلماذا يكسب في بحث بجهل ما نكلمنا عليه أهدأ
دأب من يغفل البحث علما ؟ وفي مقالنا جواب لجميع اعتراضات بلا شاذ ولجميع
ما يسده الينا غيرة من هذه السهام الطائشة ، لانها لم تكن مراشدة .

وفي ص ٣ بخبرنا ان يجب مراعاة قواعد تحول الاصوات Morphologie
وهي اليوم معلوم ومتفق عليه (كذا على من ؟ والى من يعود ضمير «عليه» بعد ان
قلت «وهي» لله ذلك من طبع [] - والرجل الذي يعني انه دكتور في العلوم
الادبية - كما نراه يلقب نفسه بهذا اللقب في بطاقة الزيارة التي دفعها الينا بجهل
ان « قواعد تحول الاصوات » ينسب في لغتنا (لا في ائمة اليونانية او الروسية)
قواعد الصرف . ثم بجهل ان الكاتب اذا اخذ لغة اعجمية في مقالته لبثفل اليها
الالفاظ العربية اتخذها في المقال كله . لا ان يستعين مرة بلغة وطورا بلغة اخرى
وانت ترى من الوفوف على ما سطرته يد المرنسفة انه اعتمد في اول الامر على
اللغة الانكليزية في اعباء الكلمات ثم على اللغة الفرنسية اذ في الصفحة الثانية
ذكر لفظة اللغة كلمة فرنسية والان يقابل « الصرف » او كما يسميه « تحول
الاصوات » بكلمة فرنسية اخرى . فما معنى هذا الخط والخط ؟ ولعلهم ايضا
ان المستشرقين الذين نقلوا كلمتنا « الصرف » لم ينفلوها إلا بكلمة «مرفولوجية»
لان في هذا الفن من فنون العربية يعني ذكر القلب والابدال والتفل والادغام
وغير ذلك من تحول الاصوات كالحروف المشبهة والضمير الى غيرها . فبحق
اذن : سمى هذا الفن بالصرف اذ نصرف الحروف والحركات عن اصواتها في
بعض المواطن الى اصوات اخرى تناسبها لما طرأ او بهأرأ عليها من التعبير .

ومما صرح به قوله : « ام يجد من نعرض لمقابلة العربية باللغات الاوروبية
الهندية او [كذا] وهو يحاول ان يقول « ولا » [باللغات النبر السامية] كذا
اي غير السامية [وان هذا الخاطر لم يعم إلا على بال اثنين من المستشرقين وهما

... (وذكر هنا الاسمين مغلوفاً فيها . فليرجع الى ما كتبناه لنبهتكم انهما كتبتهما Lowy و Musn - Arnold لا كما فعل . وفولم بعد ذلك « وكلاهما على ما نعلم ليسا من المستشرقين المعروفين » فول بدل على جهله . فليرجع كتابهما ليتضح له انهما من مشرفان بأروان لا بشق حضرة غبارهما . وفوا خطأ في ضبط اسم نادكي Th. Noeldake لا Noldeke وفيه غاطلان .

وهنا لا نريد ان نشبه في نصحيح الألفاظ الأفرنجية التي ذكرها فالت القلط بكثرة فيها ونصحبها ليس من غاية هذا المقالة .

ونحن نغفروا عن اتقان ضبط الاعلام الأفرنجية . لانه بدعي انما روسي او منروس وفي بعض الاحيان بدعي انه يوناني او متيون . لكن ما عني في كتابة اسمنا انسطاس (ص ٢ في الحاشية) ورئين في ص ٤ ومرق في ص ٥ ومرق في ص ٨) وقد صرحنا غير مرة ان اسمنا « انستاس » ايقظ ان نشوب الاعلام مما يزيد نفوسا بين العلماء مع ان هذا العمل يلقى باعاجم غلف القلوب هم من قلب افرنجية في القرون الاولى بعد الفتح . ولهذا لا نجيب من قوله هذا وهو : فلو انصح لحضرة كتابان بطالع ... لما اقدم على كتابة مقالته التي ترجع بنا بارائها ونظر بانها الى الجبل الرابع او الخداس للحرارة ... فنحن نتحدث في ان يذكر اسم رجل واحد من الافسين سبقنا الى هذا الرأي سواء أكان قبل الهجرة لم بعدها من انشاء يعرب او من اولاد المغرب .

ومن براعته في الكتابة انه يقول في ص ٤ « واغرب من ذلك ان صاحب المقالة لم يطالع حتى تأليف الكتابين ... » فبا حضرة الامتياز في جامعتنا باكر وبها ايها الدكتور في العلوم الادبية (?) ابن المدظوف عليه حينما تقول : حتى تأليف الكتابين .. ؟ فاذا كنت لا تحسن التعبير عن فكرك فلماذا لا نضع نتاج براعتك الى واحد بفوم لك لسانك انهم ما نقول ؟ قال منى هذه الرطبي ؟

على ان الداهية الذهبية هي في قوله في تلك الصفحة : « لاسباب نهجهم . وان كنا نتركها » (!!!) فلما درك من غبي ذكي ! ومن تبر مظلماً ومن اعمى بصيراً ومن عاجز فدير ! فكيف تجهل الاسباب - ياراهك الله - وانت نتركها ؟

ذلك ما نتركه لك لتفكر به سنين على احتجاب ثم نعالق وفسره لنا .
 ومن رطبنا انما يقول (في ص ٥) « وخلاصه هذا الاسلوب - ان كنا
 فمهنا بكاد ينحصر في ضابطتين ... » ولعله يريد « نكاد تنحصر » اذ لم
 يسمع جواز التذكير في هذا وانما لم ، لاننا مبتدأ وخبر والمضاف اليها مفرد
 لا جمع كما لو قيل « كانت جميع الناس » ومن تعابير المفككة قوله في تلك
 الصفحة : وهذه الضابطتان الاخيرة هي الالهام في نظر الكاتب « فإني وجدته ان
 افضل التفضل اذا كنت ودخلته ال يفي على حاله ؟ فالعطف واضح والصواب هي
 الهمي او هي المهمة كل الهمية .

واذ قد بدأنا بان نبين عنوانه قبل الجواب عن اعتراضات فلا بد لنا من ان
 نأتي على ذكر اهم ما في تلك الميارات الكبيرة المبهمة والالفاظ المعفوط فيها
 لبصحتنا بعد ذلك الكلام بنسبنا في الأفكار من غير ان نفق فيها . ومن تلك
 الاغلاط قوله « فلم اشد الى ما فاطمها في العربية او اخواتها . وكان حقا ان
 يقول : ولا في اخواتها (راجع لغة العرب ٧ - ٧٤٢) وما يجري في هذا الوادي
 - وادي الاوهام - قوله في ص ٦ : لو اردنا ان نفي المقالة حقا ... ولعله يريد
 ان يقول « ان نفي معنى المقالة » كما هو مثبت في « ما جم اللغة » .

ومن اعظم الادلة ان الرجل اعجمي ولا يمكنه ان يصل يوما الى اكتناء
 اسرار لغتنا الضاربة اضراسه علينا في كلمة : « صور الحرف » فقد نقل في ص ٦ كلامنا
 هكذا : « ولا كانت الواو العربية في القدم تصور (؟) بالباء . ولم يكن لهم (لمن) ؟
 حاء بل ... » قلنا : وقد جعل ورا « تصور » علامة استفهام كأنه يقول لنا :
 بأي لغة تتكلمون ؟ فنقول له : اتنا نتكلم بالعربية لا بالروسية ، فما عليك إلا ان
 تفصح ابي كتاب في الصرف والنحو لترى ان القدمين قالوا : رسم الحرف وصوره
 وكتبه الى غير هذه الالفاظ . ونحن نجبه على ان بطالع كتاب المطالع النصرى للمطالع
 المصري في الاصول الخطية لنصر الهوريني وهو من النسخ المأثورة في المائة الماضية
 في ص ٨٢ الى ص ٩٠ فيرى ان الكاتب النحوي استعمل صور الحرف بصور
 ورسمة رسما مرارا لانحصى فكيف خفي على حضرة الاستاذ في جامعة باكو
 والدكتور في علوم الادب (؟) هذا الار الطفيف . واستغرب ايضا قولنا : « ولم

يكن لهم « مع اتنا ام نذكر الاسم الظاهر الذي يعود اليه الضمير والعبارة واضحة في ان الضمير عائد الى مسنر معروف مشهور هو « الغربيون الخلق لغاتهم من الحامه على حد ما جاء في الآيات : « كل من عليها فان » - ففي مثل هذا المقام يجوز استنار الاسم لا كدافله في ص : « واشترنا اليه فويق هذا وكلام استاذ جامعة باكو والدكتور في الآداب (?) كذا من هذا القبيل « مبهم معقد مرئيك لا تكاد تفهم له معنى » (عبارة الاستاذ نفسه في ص ٦)

ومن غرائب ما جاء في مقالتنا التي جمعت من الاوهام اغربها ومن السفافات اوهنها انه ببطل ما كان يعرفه السلف من كلام فانه سمى الامة القوطية : القوطية . مع ان اجدادنا اتصلوا بهم . وابن القوطية مشهور عندنا لان امه كانت قوطية . وذكر اللغة القوطية الانسوية الى الفاظ فسماعها كنيته مع انه كان يجب عليه ان يعرف الفاظ لكونه استاذ في جامعة باكو ولانه دكتور في العلوم الادبية (?) « افلا تعلم يا شيخنا ان العرب قالت القاطي للفصير جدا من الناس والساثير والكلاي لان الفاظ كانوا مشهورين بصغر اجسامهم وعظم شجاعتهم . فكيف فانتك هذه الخفيفة وانت استاذ ودكتور في علوم الاوائل والاخرين (?) ووافق على اخبار المنرضين والعائشين؟

ومن فظائع ما جانا به حضرة الاستاذ الباكوي « حفظه الله للعلم وامه » (عبارة المؤلف ص ٤) ابرادة الفاظا مدعيا انها عربية وهي ليست بها اللهم الا ان نكون « في غلبة حضرة الاستاذ الواسعة وهذا وحده لا يكفي لنمحيص الحقائق والاصول الى تلك الجنات الواسعة ذات الازهار الدائرة والآله الطيبة التي يجتنبها العقل حين يفتظفها (عبارة الدكتور المحقق (?) في ص ٨) . ففد ذكر لنا في ص ٧ الفاظا قال عنها انها في السامية القديمة (?) وهي لا وجود لها ابدا اللهم الا ان تكون في اسفل فارورة المؤدكنة ونلك الكلم هي : كتب بمعنى المعفر والمبئل (?) كذا) وقطب او قطف اي المنجل وقصب اي السكين وخرف بمعنى قطف واجسى من خرب او خرف بمعنى آكد . فطلع (?) كذا) ولو قال من الخرف او التخرىف (بمعنى ضعف العقل من الكبر ولا سيما ذلك الخرف الباكر الذي يصيب شاربي المؤدكنة) لكان اقرب الى الحق .

وهناك أغلاط لا تدعى ولا تمنقص كقولنا : في تلك الصفحة السابقة المشؤومة : فلا حاجة الى ذكره - والسكربتية - والفرنساوية - وهو يريد فلا حاجة « لي » او « بي » الى ذكره اذ لا يجوز نفي الحاجة نفيًا جنسيًا عامًا لان العلماء ذكروا ذلك لحاجتهم اليه . فقولك « لا علم بوجوده » هو غير قولك « لا علم عندي » فذلك نفي علم وهذا نفي خاص - والسكربتية - والفرنسية كما يفهم ذلك بالبدهي .

ومن رطبنا قوله في ص ٨ : « تلك النتيجة التي اسفلها العالم الكرمل - إلا في كلمة واحدة نكاد لاتصرف - أنها عربية من مثلت من السنين بل ربما الوف من السنين وأنها مأخوذة من لوح .. » ولعلم بربد ان يقول : التي اسفلها (بناء قبل اللام) - لا نكاد تصرف - بل قبل الوف - او ربما كانت قبل الوف لان « رب » لما دخلها « ما » صرفها الى الافعال - مأخوذة من . ولا يريد ان نمضي به وجهنا هذا اكثر مما مضى فيه لثلاث خروجات من الموضوع والثاني يعلمون ان الرجل « رومي شموبي ولا صلة له بالعرب ولا بالعربية . فما أحرأه بالسكوت والافتناع به غرفته وإلا فان شام فليكتب لنا بلغته التي نشأ فيها .

اضطربنا الى ذكر ما ذكرناه ليهتدي الغارثي الى نفهم كلام حضرة الكاتب وإلا انقطع به وهو يجري في عمود القكري . « البقية للتالي »

ود Wadd ou le Cupidon des Arabes ود

جاء به معجم ياقوت ومثله في كتاب الاصنام : قلت لمالك بن حارث نصف لي ودا حتى كأني انظر اليه قال : تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال فد ذبر عليه (أي نقش عليه) حلتان مترز بجلد ومروند بأخرى . عليه سيف قد تنكب فوسا . وبين يديه حربة فيها لواء ووفضة (أي جمعة فيها نبل) . انتهى .

فلنا : هذا وصف اله الحب او الود المعروف عند الرومان باسم Cupido وباليونانية Eros وربما أربده المسمى Amor الذي سماه السلف أيضا عامر . وعند اليونان ما يقابل عندنا وديد مصغر ود أي Erosion وبالفرنسية Petit amour

القفص والغرشمارية والكاولية

Les Quis.

١ - القفص

قال محمد شفيع معاصر الاشلاء سلطان حسين الصفوي (مترجم الفاموس المحيط الى الفارسية باقتراح الاشاء المذكور وقد يزيد على الترجمة بعض القوائد وسمى الترجمة (نرجان اللغة) شرع بتأليفه في عاشر شهر شعبان سنة ١١١٤ هـ وفرغ منه سنة العشرين من شهر ربيع الاول سنة ١١١٧. وهذا الكتاب مطبوع في هامش كتاب الفاموس في ابران) ما تعريبه (والقفص طائفة بكرمان وهو مغرب كفتح او كوفج ويضولون ايضا كوفجان) (١).

٢ - الكاولية والغرشمارية

اذا مررت على البلدان المهمة في ابران وجدت فيها جماعات من قوم يقال لهم (غرشمار بضم الغين المعجمة والراء يلبها شين معجمة ما كنة فسم غالف فراء Goroshmar) (٢) او (غرب زاولا - Garib-Zadah) (٣) او (غربال بند - Gherbal-Band) (٤) ولا جرم ان هؤلاء يرجعون مع الكاولية الى نسب واحد وكانها لان شعبتان . والقسم الاعظم من الغرشمارية يزاولون التجارة والحدادة وجميعهم شبيون اماميون اما موطنهم الاصيلي فالشهور بين مؤرخي الفرس ان بهرام جور (٥) ملك الدير الايرانية كان من اهل الهنا والطرب فدعا من الهند الى ديار ايران نحووا من اتى عشر الف الفهم والطرب والغرشمارية هم من بقايا اولئك النازحين من الهند الى بلاد الفرس بامر الملك الابرائي .

وفد يقال للكاولية (بنوساسان) لان هجرتهم الى ديار ابران كانت في عهد الملك الساساني (بهرام جور) وام ينشتر خبرهم قبل دور آل ساسان .
وكلمة الكاولية اما مشتقة من التناول بمعنى التجمع او نسبة الى كول

(١) راجع مادة (قفص) (٢) غرشمار فارسي نصيف غير شمل (اي غير معدود)

(٣) غرب زاده فارسي اي ابن الغرب لان هؤلاء في ابران غربال

(٤) غربال بند فارسي اي صانع الغربال لان بعضهم يصنع الغربال

(٥) بهرام جور مغرب بهرام كور .

(Kaul) فريفة (١) بفارس او انها في الاصل الكابلية نسبة الى كابل عاصمة افغانستان فعرفها الفرس وقالوا : (الكاوية) كما كانت عاداتهم في قلب الباء و' را فكانوا يقولون عوضا عن (خواب) بمعنى النوم (خاو) وبدلا من آب بمعنى الماء : (آو) ولم نزل هذه المادة جارية في بعض الفري الاثرانية الى يومنا هذا وهذه الوجوه الثلاثة هي التي ذهب اليها فكرنا الفاسر ولم نبق اليها ونرجح الرأي الاخير الموافق لما ذكرنا من ان اصلهم من الهند ودبار الافغان كانت جزرا من الهند في قديم الهند ونزيد على ذلك ان الدهشقيين يسمون هذه الطائفة بالزط (٢) وقد ذكر السلف ان الزط جبل من الهند هذا كله علاوة على ان البسة هؤلاء تقوم تشبه البسة الافغان .

واظن ان موطنهم الاول كان شبه جزيرة العرب فانقلوا منها الى دبار الهند والافغان لانهم ينطقون باكثر الحروف من مخارجها لاصلها الفصيحة والهم يتمكنوا من اداء بعض الحروف كالضاد وغيرها ومن المعلوم ان اداء الحروف من مخارجها من صفات الجنسية العربية ولا بناء ذلك عدم الاستطاعة لاداء بعض الحروف كالضاد فلهذا مصر وهي من الافطار العربية لا تستطع النطق بحرف الضاد العربية .

ويسمى المصريون الكاولي بـ (الفجري) وهو تصغير الفاجاري نسبة الى قبيلة تركية الاصل كانت منها الاسرة الحاكمة (في ايران) التي انقضت ، فالفاجاري غير الكاولي ولا يصح إذن أن نسمي الكاولي بالفاجاري .

مبزو ار (ايران) محمد مهدي العلوي

لغة العرب (١) ان اسماء الفقه تختلف باختلاف البلاد . بل تختلف في البلاد الواحدة بحسب مناطقها . فالفرس يسمون الفقهى مثلا : فولايجي وسماني وزنكنه (بكاف فارسية) وكوباز او كلوباز (بكاف فارسية) الى غيرها وذلك باختلاف ولاياتها .

(١) من الممكن ان هؤلاء القوم سكنوا عند مجيئهم من الهند في كول واطرافها وقد كانت فريفة من عاصمة لللك بهرام
(٢) في القاموس : الزط بالضم جبل من الهند مغرب جنة بالفتح .

وهو وطنهم الاصلي - هو كما قلنا - ديار القفاص التي كانت من اراضي الهند مدغظوية واما ان سبب جلبهم الى ايران كان بعدا بهرام جور طائفة منهم فحدثت خرافة على ما يظهر . والمشهور ان مايسوف هؤلاء الناس واشباههم ٢٠ مرزاق فيضربون في اراضي الله نازحين من رغبة الى رغبة اخرى منها .

واما نسبتهم الى اباهم بيني ساسان فقد ذكرنا ذلك مع سائر اسمائهم وآدابهم واختلافهم في « المشرق » البيروتي (٥ : ٨٦٥ وما يليها) فوفقت في ٤٦ ص من الجلة المذكورة . وذكرنا فيها ايضا سبب نسبهم بالكاولية فوافقتنا عليها بعد ذلك علماء المشرق في ديار الغرب . فقول حضرة الكاتب المتفنن انما لم يسمي احد الى اللهاب لئلا يوافق الواقع وكنا قد كتبنا فالتا في سنة ١٩٠٢ (اي قبل ٢٨ - ٢٩) .

واشتقاق الكاولي من الكول لغريما بهارس لا يوافق المشهور عن اصلهم . واغرب من هذا اشتقاق اسمهم من الكول كأن غير الناس لا يجمعون وكان النجم خاص بهم هذا فضلا عن ان هذا الجبل ليس من العرب حتى يشتق له اسم من اسمهم . والمعقول انهم من كليل (قلتي يكتبها بعض الكتاب العصر بين كليل وهو خطأ قطب . وذلك نفلا عن الكتب المطبوعة في بيروت) .

ولا نوافق على رأينا ان وطنهم الاصلي هو جزيرة العرب اذ التاريخ والنسبة والاخلاق تظهر الخلاف ، وحدس لغتهم للعربية لا يصدق إلا في أولئك الذين يتفولون في الديار العربية اللسان ولا في ديوغ الغرب نفس منهم لا يحسنون لفظ الحروف الخلفية الساكنة .

وعندنا ان العجر لفظاً تركبته الاصل من « كوجر » (بعجم مثلكه فارسية) ومعناها الرجل لانا سمنا بعضهم بسونهم الى اليوم كوجر وذلك في شمالي الموصل ونهم من بسونهم الفرج (بعجم فارسية ايضا) . قال في سر اللبال (١ : ٤٥١) « انه لم يسم في الكلام فجر ولكن اهل مصر يقولون عجر للطائفة التي يقال لها في بر الشام نور . وفي تونس دفازة واصلم فيما قبل من الهند » او . واصل ملوك القاجار من قبيلة تركية وحالة هي الكوجر على رأينا . فقلت الكلمة الى قاجار فترسا لها (اي نفلا لها الى الفارسية) .

اللغة العامية العراقية

Le dialecte Irâquien.

تنقسم الفاعل

كنت ارى بين اوان وآخر بحثا في اللغة العامية العراقية حيث لغة العرب
لرصافي الشاعر الكبير الاستاذ حتى انقطع استمرار البحث انقطاعا تاما فاستعيرت
صاحب لغة العرب خبر ذلك فأنبأني بأعراض الرصافي عن ذلك واستحسن ان
اكتب في هذا البحث اذا كانت عدني إثارة علم به. وما تمكنت من اهتال
الفرصة إلا الآن والله المستعان.

١- قليم فاء اسم الفاعل الثلاثي مبنا اذا كانت همزة

هذا من أسرار اللغة العامية العراقية فهم يعرفون من الكل بـ «ماكل» وعن
الآخذ بـ «ماخذ» ومن هذا قولهم «المرباعية» تنسوبة الى «الأربعين».

٢- اشتقاقهم اسم الفاعل من افعال الجواهر وحدير. همزة ان كان من العمل الرباعي

يقولون «امبغل» يشدد العين من البغل و«امجزر» من الجزر و«امغشب»
من الخشب و«امعصي» من العصا و«امكسب» من الغشيب و«امحنن» من
الحنان المفسد و«امقولون» امحرم من الحرمل و«مكنفذ» من القنفذ
و«امبرطام» من البراطم ويريدون بها السفين المتفخين وتدلبيها وقد جاء في
القاموس «البرطام بالكسر: الضخم الضفة كالبراطم. والشفة الضخمة والبرطمة.
الانفخ غضبا فالبراطم التي عندهم جمع برطام اي الشفة الضخمة ويريدون على افعال
التعجب واوا للقليل لا للمبالغة كما في اللغة الفصحى فيقولون «مولس» بروم الميم
ضمًا وفنحا ونسكن السين لانهم لا يحركون آخر الفعل ويقولون «حورك»
و«طولع» قاسم الفاعل منها «امحورك» و«امطولع» ولا
يصبغون الى المصوغ من الخماسي همزة في حين انهم يضيفونها الى فعله فيقولون
«مكنبطر» (١) من «اتكنطر» وهو مشتق من التنطرا و«متكرز» من

(١) بكسر الميم الزائدة ونسكن التاء وفتح الكاف الفارسية وكسر الطاء.

«تكرز» المشتق من «تكرز» بفتح الراء ونسكن الياء اي انجلز لما المصنف العين فضم عينه الثانية ان كانت باء نحو «منجل» من «انجل» او راء او تل «منقرب» من اتقرب او غنا مثل «متلغم» من اتلغم اي تلوث او يما مثل «متلظ» من اتلظ او هاء نحو «مترهم» من انزهم اي لوئم وتكسر هذه العين في غير ذلك نحو «مترأس ومتختر ومترجل ومتوحد ومتوخر» ومنزل وتكسر وتشتف وتنفذ وتندحر وتعار وتشم وتنفق وتوقر وتسكرط «اي تستغبط من تسقط» وتعلم وتنبج وتلوك وتلبص وتربض .

اما اذا ولي العين المصاعف حرف الفاء فبعنود الوجهان مع ترجيح المائل ادهما على الآخر او ايهما ادهما نحو «نصرف» بكسر الراء وضمة ورجع الضم في «منظف» ورجب في «تساقط» .

٣- استعمال اسم الفاعل ظرفاً

يشقون من «جا» اسم فاعل هو «جاي» بدلا من «جا» بك الفصحى وعندهم اسم فاعل آخر هو «ثاي» من غدا ولكنهم لموا استعماله فيقولون «نعال جاي» أي «نعال ثريا» و«روح غادي» أي «تبع بعينا» ولا اعتراض لاسد على استعمالهم اسم الفاعل ظرفاً ففي الفصحى «رأيت المدينة داخلا وخارجا» و«تهدت المنازل ظاهرا وباطنا» أي «داخلا وخارجها وظاهرها وباطنها» والهاجرة والبارحة مثلا على وزن «فاعل» ظرفي زمان .

٤- نصرف جاي

للمفرد المائب للمعمدة الفاتية للفاتين للفاتين للجمع الفاتية للجمع الفاتيات هو جاي (١) هي جايه (٢) اثنينهم جايين (٣) ثنتين جايات (٤) هم جايين (٤) هن جايات (٥) للمفرد المخاطب للمفرد المخاطبة للمني المخاطب للمخاطبتين للجمع المخاطبين للجمع المخاطبات انت جاي (٦) انت جايه (٦) ائنيكم جايين ائنيكن جايات ٧ انتو جايين انتو جايات (٨) للمفرد المتكلم للمتكلمة للمتكلين للمتكلتين للجمع المتكلمين للمتكلات آني جاي آني جايه ائني جايين ائني جايات ائني جايين ائني جايات (١) بتشديد الواو (٢) بفتح الباء وتضعفها (٣) بنسكين الون الثانية (٤) بتشديد الليم وتضعفها (٥) بكسر الهماء (٦) بكسر الهمزة (٧) بفتح الجيم الفارسية ونسكين النون (٨) بفتح التاء ونسكين النون .

هـ - صيغة اسم الفاعل

يقولون « اسناهل » يتسكن الفاء والهم لانهم يلبثون لهم في الكلدان ما
مدا اولها والمضارع « يسناهل » بكسر حرف المضارع فهو « مسناهل » بكسر
الميم وفذ يضافون العين مثل « مسرطة » و« مسرطبة » بضم الهم والطاء وتسكن
الفاء والعين في « مسناهلان » و« مسناهلته » وتكرر الفاء في نحو « مسنبة »
و« مسنبات » يتسكن عن الاسم اي الهم منه ونضم الفاء في نحو « مسرطة »
و« مسرطبات » و« مسرطبة » أي المذين بالرواية في اصطلاحهم .

هـ - اسم الفاعل للمبالغة

ان « فعلا » كجبار مفبس عندهم لاه الفاء في اسم الفاعل فيقولون « ركض
ومشاي وبوالك أي سراق - وحالو كمثل أي تمال » وبصوغون على وزن « فعلول
بفتح الفاء ، مثل « لفلول » أي كثر الف وطرطور أي جبال على وجه السرفة
و « عكروت » من العكرنة أي المسالة وعلى وزن « فعلول » بفتح الفاء والعين
مثل « فلفوز » أي خفيف مثل « خلوت » و« حروت » و« حروت » و« حروت »
المصحات ولا يظنون بـ « فعلول » كصغور لانه يستقلون القصة في
الاول ويستقلون القصة .

مصطفى جواد

بغداد

الحروف العربية للرابعة

Les Majuscules Arabes .

نشرت صنف بغداد في ١٠ من كانون الثاني (يناير) من هذه السنة
اشكالا للحروف العربية الراسبة لحضرة الرئيس الاول بـ .ا. الدين بك نوري
المرافي فاستحسننا منها صور « ج ح خ ع غ » واما ما بقي منها وكلها قليلة
بسن نسبة نصفها فلا توافق المطلوب لانها تزيد الحرف سنا فبشأ منها حرف
هو اسد اسنان الدين فبز يد الكلم نصحيفا وفسادا وبعث فينا حينئذ المائل العامي
القائل « اراد يكملها فاعملها » او كما يقول الفصحاء من سافنا « اراد ان يعرب
فاعجم » وبنضح ذلك من رسم هرب على طريقته فان حضرته برسمها « هرب »
الى غيرها وذلك الاله المبرم .

بيت عراقي قديم

Famille Nazhmi Zâdeh.

— آل نظمي —

ما كنا نتوقع ان نضيع اخبار هذا المحيط الذي شغل ادارة العالم مدة بحيث لا نعرف من «نشأ اسراء» ولما لم يبنوا من عز وضعة او سعادة وشفا. — ولو قليلا — ويقنع بعضهم بصحاحاتهم كذاك الصور المتحركة لتطلع عليها فيتمثل بهذه البقية او نسضي. بهذه الشريعة...

انتبهنا فلم نجد ما يسد هذا الفراغ الا قليلا. حينئذ اضطررنا الى تنبع الاخبار والنوصل الى معرفة الحوادث عن اولئك الرجال ولو بشعة ضئيلة. وقد مضى ما عليه من بلغ اليه...

البيوتات البغدادية كشرقي العلم والادب والتاريخ والادارة والتجارة والتغابن والمشيخة والزهة والتقوى فديما وحديثا وبقي من هذه. ابقي على رغم من المصائب الحادثة بهذا الفطر من اوبة وغرق ووقائع وبيئة ومؤلة من حروب وسياسة... وهكذا الى غيرها.

قد عهد السياهبوشي سنة ١٢٣٩ جملة وافرة من الاسر المعروفة الى الان في فريدة طويلة جدا بها اغلب هذه البيوتات. ونحاول عليها. مما كان له اتصال بها. او لم يحن بطشها ومكانتها... ولا يقال انه حصرها او استوعب الكلام عليها. فبين البيوتات المعروفة اذ ذك. وله الفضل دون التفات الى اتصالها.

عرفت اسرا قديمة في العراق غير ما ذكره السياهبوشي خصوصا في بغداد. وفي هذه المعجالة اقدم لغراء «افه العرب» الغراء بحثا عن بيت عرف بالادب والتاريخ من مدة اربعة عصور وعرف بهذا المحيط خير تعريف وتغلب في العلوم والسياسة والتموى والنيابة الى سنة ١٢٧١ من الهجرة وانصل بهما هرة اكبر الاسر البغدادية المعروفة وافديما واشرفها. اعني بها «آل المغني».

هذه الأسرعة عرفت بالتاريخ والادب ثم بالعلوم الشرعية والفنوى فتمسكت
بهكذا اللقب لاخبر وان كانت تسعى في الاول بال شمسي البغدادي ثم بال
نظمي البغدادي وبعدها بال مرنسي وبعد ذلك كله بال المفتي ، واليوم ندعى
بال « محمد سليم جليبي » وهو آخر من اشتهر من هذه الاسرعة ، وهو والدصدينا
الفاضل طاهر جليبي ابن محمد سليم جليبي .

هذه الاسرعة لم تخلق جديها الا بالأم ، فلا يزال ابناؤها نافع المجمع ، واليوم
منها شخصيتان صاحبتا مكانة مهمة وهما : طاهر جليبي محمد سليم ، وعبد الله بك
ابن عبد الله جليبي « ابن اخي طاهر جليبي » .

فالاول اديب فاضل ، مقل من نظم الشعر ، ولكن روحه تنزع اليه وتقبل ،
يحفظ منتخبه ويختار احسنه وهو في اثنان المقام « الموسيقي » وانواعه معروف
وله افضال عظيمة على غالب الاهل فيكاد لا يرد له قول مخصوصا اثنا وقت الجندية
وسحب الفرقة وفي عضوة المدينة والتغذيرات والاعانات ، فلم يرهق الاهل
ما لا يطيقون ، وفوف بهم ، وحسن كل الاحسان اليهم ، لا ينكر فضله ولا
يحمل شأنه .

وان اخبر من الفضل بمكانة رافعة ، اتم دراسته في اميركنة وانحص
بفرع من فروع الزراعة فهو اختصاصي من نحو جديد ، هو ابن خطه هذه ، وقد
اثر في دم آباءه واجدادهم فقال الى حب العلم والاعلام ، ركن الى هذا النوع
من العلوم فبرع فيه ، وتكامل فيه ان ينبغ كما نبغ اسلافه فيما اشتهروا به .

ارجع الى اصل هذه الاسرعة فالاول ، ا عرفت - نظرا الى ما وصل
الينا من سفر الفه احد افرادها ، وهو عهدي البغدادي ابن شمسي البغدادي وهذا
الكتاب عرف اباء وفاربه ومكانة اسلافه وازال الفداوة عن ظنون كانت نعوم
حول تحفيق امر هو امر اكبر ، ورخ عراقي اي « مرنسي افندي آل نظمي
المعروف عند الترك بنظمي زاده » فان هذا الكتاب ازال الايهام عن مرنسي
افندي بنعريف نظمي افندي واتصاله به - هذا المؤلف فصيح اقوال كالبان دوار
الفرنسي ، اقوال الصديق الفاضل بعفوب افندي نعوم سر كين وغيرهما .
والله اعلم ايها القارئ وصف هذا الكتاب .

كشّن شعرا

نسخة خطية عند صفحائها ٢٩٧ مجدولة بمداد احمر وفي كل صفحة منها ١٥ سطرا . وعناوين تراجمها بحبر احمر ايضا . طول الصفحة ١٧ سم شبه مربعة . مرض ١٣٥٠ على ورق خشن . وصفه كاتب جلبي في كشف الظنون بما نصه : « تذكرة الشعراء . تركي لاحمد بن شمس المعروف بالمهدي البغدادي كتب اليه اصرين من علماء الروم منذ قدم سنة ٩٦٠ الى خروجه سنة ٧١ وروى على ثلاث روضات وسماه كاشن شعرا فصار اسمه تاريخنا لتأليفه » الا . وبقول ان روضاته اربع لا ثلاث كما ذكر . واوله : « شكر وسباسي اول خالقي منزله كما الخ » والـ نسخة الموجودة بيدي مذكور في صدرها : « تذكرة الشعراء . لـ المـ عـ يـ بن شمس البغدادي » . وفي مقدمتها انه سوفي ملازم لـ طـ بـ فـ السالكه . سافر الى بلاد الروم سنة ٩٦٠ واتصل في طريقه بمختلف الطبقات من الناس وانطلق ما عندهم من علم وادب وفضل . عاشر انواع الناس من ارباب المشارب المتنوعة فلم ينرك شيئا الا نحرى ماله . ولا تنابا إلا اسبر نباه ولا ارباب المناصب إلا اخذ من معارفهم . ولا اهل نصوف إلا اقتبس منهم . فحصل من المعرفة صنوفا ومن العلوم انواعا فوقف على ما عند اهل الدنيا وما في خزائن اهل الزهد والتفوى من رجال الاخرة .

ولا وصل ائى الاسنانة رأى فيها ما لا عين رأت . ولا اذن سمعت . ثم بين انه لم يتمكن من ادوين كل ما رأى ولا عشرة بل لا واحدا من ألف مما رأى من فضل وادب جم ومعرفة غزيرة .. فكانت هذه — كما قال — عجالة سر بعة ونزرا قليلا نبى . عن معين لا ينضب .

اكتسب ما اكتبه من مجالسة الشعراء المجيدين والامراء الكرام ومن معاشره العلماء الاربار ومصاحبة اهل الفصاحة والابلاغ من عتال البيان ومن الاطلاع على اقلابهم اللطيفة . كل ذلك بطريق المحادثة او المطارحات الشعرية

(١) الظاهر من هذا التذييل ان حضرة الكاتب الصديق اعتمد على كشف الظنون المطبوع في الاسنانة او في بولاق لان ما اوردته يوافق ما جاء في النسختين للذكورين للطبوعتين اما كشف الظنون للطبوع في ديار اوردته فيقول : « كتب من عاشرهم في الروم منذ قدم سنة ٩٢٠ (١٥٤٤ م) الى خروجه سنة احدى وسبعين (١٥٩٣ م) » لغة العرب

او المذاكرات الطمينة .

وجي كل هذه كان طالبا منبها . لازم القوم حتى اتقن لغتهم وتمكن من ان يعدو حذرهم حتى صار كاحدهم بل صار فريدا في الشعر .
وفي سنة ٩٧١ هـ رعا داعي الوطن الذي حبه من الابعان فعال في النشوق الى بغداد :

دل از طور بنان روم چون عهدی پریشانست

هوای دهن بغداد و خوبان عجم دارد

يقول انه مغرم بالروم إلا انه هو ي بغداد والنشوق اليها والى الجمال الفارسي ماكن زمام له فمال به اليه الى ان قال : اني عزمت على العودة فنونت ما خطر لي من خواطر وما عر لي عن السلاطين العظماء والعلماء الفخام وارباب الدوائم والشعراء الاخيار وما يجري في محاسنهم وما عرفته عنهم وما اقتبسته من صاحبهم فضيلته في اربع روضات ^{كثرتها} ^{حسب الطائفة} واجمعها من اوراق منفردة وبعد ان اتممتها سميتها (تذكرة ارباب الصفا) او ما يقال لها بـ (كلشن شعرا) ومعناها (روضة الشعراء) .

جعل الروضة الاولى في بيان صفات السلطان العادل وبنائه ذوي الحصائل الجميلة والروضة الثانية في علماء زمانه العظام والوفاء الكرام والمدرسين النبلاء والروضة الثالثة في الامراء والذخريين ومنسجبات اشعارهم والروضة الرابعة في مشاهير الشعراء مرتبين على ترتيب حروف الهجاء مع ذكر تنف من اشعارهم ...

وفي هذه الروضات اورد بغدادا واقرا من شعراء سواء في المناجاة ام في نصت الرسول (ص) ام ذكر السلطان سليمان واولاده من سليم وغيره ثم انه قدم كتابها الى السلطان فقال :

جمع ايدوب ارباب نظمي ايتتم اول سلطانه عرض

عادت اولشدهن صور بنده شه دورانم عرض

خاكسايندن بنر مفعودی ارباب ذلك

نولم صونسه خالـايـم عـمـدى فرزانم عرض

ثم مضى الى ذكر حماد السلطان ومناقب اولاده وهكذا راضى ترنم بروضانه
ان المؤلف لم يكنف بذكر رجال الروم وعلماها بل تعرض ايضا للبغداديين
الذين توطنوا تلك الانعام وسكنوا الاستانم او ما جاورها معن نبح في
أدب او علم وزيادة على ذلك ذكر ترجمه والده شمسي البغدادي وبعض من لهم
به لحة نسب وترجم بغداديين كثيرين معن لا يزالون في خفاء منا او لانعام
شبتا كثيرا عنهم .

وسياقي الكلام على بعض التراجم معن لهم علافة باؤلف استغصا لاحوال
هذه الاسرة بغير الامكان وقد ذكر ترجمتي نظمي افندي بصورة مفصلة لبس اوسع
منها في كتاب فيذكر ولادته ووفاته وما قيل فيه الخ .

وفي هذا الكتاب مغمز واحد هو انه ترجم نظمي افندي في حين انه ولد
في السنة التي توفي فيها عهدي والظاهر ان المترجم له هو مرضى افندي او اخوه
فانه ترجم اباه واضاف ترجمته الى التراجم المذكورة في الكتاب اما بصورة
حاشية واما بصورة تعليق ثم ادبجت بالتمن وما يدل على ذلك ان ختم مرضى
افندي غنوم في آخر هذا الكتاب . وهذا الختم وان كان لا يقرأ لأول وهلة
وبصورة واضحة - ظاهر للمأمل .

وفيه قال صاحب فارس الاعلام عن عهدي بما تعريه . « ان عهدي لقب
ثلاثا من شعراء القرن العاشر احدثهم احمد عهدي وهو بغدادى . وجد في
الاستان كثير ا وله تذكرة الشعراء ترجم فيها شعراء عصره وله ايضا البيت التالي :
عهدي ديار رومه كلوب ابدا لي نظر كورنمز اولادي كوزمة ملك عجم بزم
انتهى وفي سجل عثماني او تذكر مشاهير عثمانية : « ان عهدي جلبي هو نجل
شمس الدين البغدادي . شاعر توفي سنة ١٠٠٢ من الهجرة . » اهـ

وبجمل القول : لا يصح ان يقال عنه انه شاعر ويكتفى بذلك بل هو مؤرخ
ايضا عرف اسرته وجما من العرافين اما اطلاعه على التركية وكون لسانه ادبي
الاسلوب فمما لا نزاع فيه . وكذلك قل عن نضله من الفارسية لكنه لم يتعرض
لاطلاعه على العربية ولا لادبه فيها والسبب واضح هو ان الاديب لا يكون ادبا

بومئذ ولا يعترف بأدابه ما لم ينفذ اللغة العدنانية خصوصا انه عاش في محيط عربي
وكتابه هذا لا يستغنى عنه وفي الغال التالي سوف انكلم عن شمسي البنداري
ومكانته الادبية والعلمية ثم عن بلبه من رجال هذه الاسرة أما لأن فاكهني
بهذا القدر والله ولي التوفيق .

المحامي عباس المزراوي

بغداد

تاريخ اليهود

L'histoire des Juifs.

في بلاد العرب

في الجاهلية وصدر الاسلام

تأليف الدكتور اسرائيل ولغيسون - ابو ذؤيب - اسناد اللغات السامية بدار العلوم
نوامه ١٩٠ صفحة عدا الخرائط وحل التمهيد للدكتور طه حسين وعدا التصدير
للمؤلف نفسه

هو تاريخ غزير الفوائد واضح الحقائق بن لابانيد بنم عن نضلع مؤلفه
المنبر من البحث في التاريخ عن حقائقه ودقائقه على انه لا يقرأ هذا التاريخ فارى
إلا بنعجب من بعض عباراته السلبية الظاهر المرضة بالباطن ولا غراب في ذلك
فان الانسان لما يبلغ درجات الكمال ولا خرج من دركات العصية الدينية وهي
ملجأ كثير من اللاواح . ذلك فضلا عن ان الكتاب لم يخل من التناخير المغلوطة
فيها وها نحن اولاء بنسط الفارسي بعض ما يستوجب للاصلاح والمناظرة :

١ - قال في ص ٧ « وانما الذي يمكننا ان نفعله . . هو ان التمهيد قد اعتقدوا
انه قد وجدت في جهات يثرب وخيبر بطون اسرائيلية قبل وصول جوع اليهود
الى الاصفاغ العربية في الدور الثاني وبؤيد هذه النظرية ما نجد في كتاب العهد
القديم من النص على وجود علاقة متينة بين بلاد فلسطين وبلاد الجزيرة العربية »
فلنا : ولم ينسب ان قد علم هذه العلاقة في ص ١١ بقوله « ان سكوت المراجع
للإسرائيلية عن سرد حوادث اليهود في الجزيرة العربية يدل دلالة قاطعة على ان
اليهود في بلاد العرب كانوا منفطعين تمام الانقطاع عن بنينا ابناء جنسهم في جهات

العالم ولم تكن لهم بهم أي صلة وكأن الجزيرة التي انفردت بقايلها وانقطعت عن العالم المنعدين انقطاعا كاملا فضت على كل من يسكنها من اليهود أن يكون مثل أبنائها وأن يقطع كل علاقة بيده وبين يهود البلدان الأخرى « ١٧ . فالظاهر من كلامه الأخير أن العلاقة المذبذبة بين بلاد فلسطين والجزيرة العربية علاقة متهاوية أو خالصة !!

٢ - ونكلم طي اليهود في ص ١٢ بقوله « وأخذوا ينزلون من أوج المذبذبة والحضارة شيئا فشيئا حتى وقعوا في هوة الهمجية وصاروا مثل غيرهم من سكان تلك الجزيرة . ولكن بظهر أن البيئة الجديدة ضلت قوى اليهود الروحانية فتنقلت عليهم العقيدة البدوية حتى صارت صاحبة السطوة على أفكارهم ونفسياتهم » فلما ولم يلبث قولا هذا أن نفذه في ص ١٤ بقوله « إن بطونا عربية كثيرة قد اختلطت بالعصر اليهودي في بلاد الحجاز وأثرت في أخلاقه وعاداته تأثيرا ظاهرا ولكنه لم نستطع أن نتغلب على عقيدته الأصلية بل بقي هذا العصر ممتازا بعقليته استبازا ظاهرا » وهذا نفص لقولنا بسطوة العقيدة البدوية على أفكار اليهود ونفسياتهم ولاشلال البدوية فوهم الروحية كما في ص ١٢ فأعرفه جيدا وقد أكد في ص ٢٤

٣ - ونفل في ص ١٣ « مؤيدا لا مفندا » وبقواون « أن الذين يعتبرون أنفسهم من اليهود في جهات خبير ليسوا يهودا حقا إذ لم يحافظوا على الديانة الآلهة التوحيدية ولم يخضعوا لقوانين التلمود منصوصا ناهيا » غير أنه قال في ص ٢٤ « فقد كانت النزعة الدينيّة قوية في نفوس يهود الحجاز فليس ممكنا أن لا يوجد هناك شعر ديني بمجد التوحيد وآل موسى وأنبياء بني إسرائيل » وهذا أن لم يكن نقضا للطعن الأول فهو نوهن له وتخريفي .

٤ - أن تأكيد عدم ذوبان العقيدة اليهودية الذي اشرنا اليه آنفا هو قوله في ص ٢٤ « حيث أن هناك فرقا شامسا [كذا] لا ينفى بين اليهود والمرب من وجهة الدين والعقيدة واتجاه الأفكار » وهو القائل في ص ٢٣ « كل ما كان يحرك نفس العربي ويدعوه الى قرض الشعر ... كان يحرك نفوس الشعراء من اليهود في الجاهلية » فذد نفص قوله باختلاف اتجاه الأفكار بين العرب واليهود

لأن القول إذا تأثرت بمؤثر واحد ثبت أنها مشتركة في انجاء الأفكار ، وهذا
هين على القارئ الصبور لولا أنه قال في ص ٨٤ عن العرب واليهود « على أن
هناك مهباسا آخر يجب ألا ينسى وهو ما قلناه في ما مضى من أن الصان الموهب
في العنصر والزفارب في اللغة والأخلاق هو أساس التشابه بين العقيدة وانجاء
الأفكار والآداب بين العنصرين » فكأن التاريخ أثبت فنفض فاعتدل في امر واحد .

٥- وقال في ص ٨ « كانت فلسطين بمثابة القنطرة التي تربط بلاد العرب
وسورية من جهة ومصر والعراق من جهة أخرى » ولم نتمكن بعد من نوههم
هذه القنطرة الخيالية المخالف وضعها للخصف فإين مصر عن العراق حتى يفصلها
سورية وبلاد العرب ؟ فالصواب أن يقال « كانت فلسطين مبنأ بين سورية
والعراق وبلاد العرب ومصر » وفي المصباح المنير « ويقال لمجتمع الطريق : مبنأ »
٦- وعاقب في ص ٢٩ بقول السهول « ولا ينفع الكثير الخبيث » مانحه :

« في نوادر أبي زرد الأندلسي طبع يزوت ص ١٠٤ أن الخليل سأل الأصبغي
عن الخبيث في هذا البيت ، فقال : يريد الخبيث وهي لغة خبير وبروي لفظة
فريضة فقال له الخليل : لو كان ذلك لغتهم لقال : الكثير » كذا بالناء المثلث
وهو وهم لأن الخليل أراد « الكثير » بالناء المتناه .

٧- وقال في ص ٣٠ « أنجنهم قرائح مختلفة » والصواب « نجنهم »
بحذف الهمزة لأن الثلاثي أصبح من الرباعي ولأن الرباعي انشهر في « أنجن كذا
أي حان تناجه » فالهمزة للجنون .

٨- وقال في ص ٣٧ « فبما تلون جبهوش الحبشة في البعن فتالا شديدا رغم
ما كانت عليه » وقد جعل « رغا ما » نصوبة ولتصيبها وجان أولهما أن تكون
« مفعولا من اجل » « فيكون الفئال » من اجل رغم ما كانت عليه « وليس بمطلوب
والثاني أن تكون « صفة لمفعول مطلق » نائبة منه والتعدير « فتالا رغم ما كانت
والمعنى فاسد فالصواب أن يقال « على رغم » كنول الشاعر :

وما هي إلا كالمرور تنفذ على رغمها من هاشم في محارب

أو « على الرغم مما كانت عليه » كما في مختار الصحاح « أو » رغم ما »

كما في قول ابن مباد ص ٣٢٧ من ج ٢ من الأغاني :

واقعد بلغت بغير امر نكلف أعلى المخطوط برغم انف الحاسد

٩. ونقل في ص ٤٥ قول ابن هشام « وبجيران بنافيا من اهل دين عيسى بن مريم وهم اهل فضل واستقامة فسار اليهم ذو نواس يبنوده ودعاهم الى اليم دبة فخيرهم بين ذلك والقتل فاخاروا القتل فعد لهم للاخذود فعرف من حرق بالثار وقتل بالسيف من قتلوا ثل بهم حتى قتل منهم فرسان عشرين الفا » ثم قال المؤلف « طيس من شك في ان عدد القتل من نصارى جيران لم يدرك عشرين الفا بوجه من الوجود فهي بالغة ظاهرة سببا ان اضهاد ذي نواس انصارى جيران كان عنيفا جدا حتى انه ترك آثارا هاجت النفوس العربية في البادية والحاضرة » الا قد نقل هذا وقال فيه « قال ولكنه عارضة بل عادته جبراء فقال في ص ٧٢ « ولنا نعرف في تاريخ اليهود انهم ارغموا بقولا السيف امة من الامم على اعتناق اليهودية اذا استتبنا حادثا واحدا ارغم فيها الملك اليهودي يوحنا هوركانوس طوائف بني أدوم على اعتناق اليهودية صلحهم » فقد نسي ذكر الله ارغام ذي نواس بحرق اصحاب الاخذود بالثار ذات الوقود اذ هم عليها فعود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين مشهود وما نعموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد . (من القرآن)

١٠. وقال في ص ٥٣ « حبس فرار تكتانا على منقوشات » وليس الاوتكان بفضيح ولا مقبول ولو قال « اتكالا او انكلا » لاصاب .

١١. وقال في ص ٥٥ « لان يهود الحجاز انما كانوا اصحاب دين سماوي بأمر بالمعروف ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وليس من المفعول ان ملكا يهوديا يرتكب جريمة منكرا كهذه تناقض روح النوراة وتخالف الايمان بالله موسى » قلنا : أعن صبوح نريق ؟ ونسر حسوا في ارتقاء . فأنت الذي نقول في ص ١٤١ « فخرجوا حتى قدموا على فر بنى بمكة فدعوههم الى حرب رسول الله وقالوا : إنا نكون معكم حتى نستأصله » فقالت لهم قريش : يا معشر اليهود إنكم أهمل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نختلف فيما نحن ومحمد أفدبتنا خبر أم دينهم ؟ قالوا : بل دينكم خبر من دينهم وانهم اولى بالحق » فالفني بفضل الوثنية على التوحيدية ويضل بذلك كثيرا لا بمنعم دين سماوي ولا

اتباع لآله موسى !! ولذلك قال المؤلف في ص ١٤٢ « ولكن الذي يلامون عليه ... حيث فضل هؤلاء النفر من اليهود أديان قريش على دين صاحب الرسالة الإسلامية » فنبه على ذلك ودف على اضطراب كتابه

١٢- وقال في ص ٦٠ « بمثابة العهد » يريد « العهد والمعاهدة » و« الكفال والمكافاة » وليس بشي . . .

١٣- وقال في ص ٧٤ « ان اليهود يعتبرون أنفسهم ابناء الله وشعبه المميز من بين شعوب الارض ولا تسمح انفسهم ان تكون هذه الميزات لشعب آخر ليس منهم » لهذا لا يقولون بأن الله يخار نبيا غير اسراييل « قلنا : فما باله يقول في ص ١٠١ » ومن هنا يمكن ان يقال ان اليهود كانوا من اهم الاسباب التي ساعدت على ظهور الاسلام وان يكن (كذا) ذلك بطريقة غير مباشرة » فبا وبلنا من هذا التناقض المستمر

١٤- وقال في ص ٨٩ « قيل ظهور الاسلام وجدت في الديار العربية نهضة فكرية عظيمة كان الاضطراب من علاماتها وقيل الاسلام ايضا اصبح للقلوب سالما لقبول دعوة دينية جديدة وصارت الديانة الوثنية موضع الصخرية جبرا عند بعض الطبقات من المفكرين » هذا قوله هنا ولكنه يقول في ص ١٠٠ على النبي (ص) « ولكن نجاحه كان بطيئا جدا في ذلك الحين لان تعاليمه كانت تقوم على ترك عبادة الاصنام وهدم المعبد في نفوس العرب ... ولكن ذلك فوق ماتهم عقوقها وتحنله نفوسها » فلما : فأبن النهضة الفكرية العظيمة؟ واين صلاح القلوب لدعوة دينية جديدة؟ وما هذا الخبط والخلط؟ واين نفع قولك في ص ٩٨ « وحدثنا ابن هشام ان اهل مكة تأمروا على من اسلم واتبع الرسول فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويمذبونهم بالضرب والجوع والمطش » ؟ فهذا شيء عجاب .

١٥- وقال في ص ١٠٠ عن عرب يثرب واول الانصار « اذ لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم : من انتم؟ قالوا : نفر من الخزرج ... ثم انصرفوا عن الرسول راجعين الى بلادهم وقد آمنوا وصدقوا » ثم قال من هذه الطغفة » وكتبت الثانية عقليها مرة قابلة للتطور مستعدة للترقي فلم تكده تسمع

دعوة الرسول حتى قبلتها واعتمدتها « قال هذا فلم ينشب ان خرفه بمخرفة الديني
 في ص ١٠٤ بقوله « اما الغرض الذي كان يرمي اليه الرسول فكان غرضاً دينياً
 ... بينما كانت الغاية التي يرمي اليها بنو الخزرج سياسية قبل كل شيء. وهي
 ايجاد قوة محاربة عدوهم الذي بالغ في قتلهم واذلالهم وهو بطون اليهود في
 يثرب » فانظر اي دس هذا واي عبث ؟ فقد كان جعل السبب دينياً اولاً ثم جعله
 سياسياً بعداً ثانياً وذلك استهتاراً بالنسبة لا استهتاراً بالتحقيق .
 ٦- وقال في فضة اليهودية التي أهدت الى النبي (ص) شاة صلبة ١٧١ « ووضعها بين
 يدي الرسول فتناول الفراع فلاك منها فلم يسفها ومعه بشر بن البراء بن معرور فد
 اخذ منها كما اخذ رسول الله واما بشر فاساغها واما رسول الله فلفظها ثم قال :
 ان هذا العظيم ليخبرني انه مسموم » قلنا : في ع دد من مختار الصحاح « وفي الحديث :
 ما زالت اكلت خبير تعاذني فهذا اوان قطعت ابهرى » هذا ما سمعت به النفس
 اما اضدادنا اللغة فأهملنا نقول في هذا الكتاب وذلك يحتاج وحده الى كتاب
 ومما يذكر من انساب المؤلف استناده الى مصادر عربية وعبرية وانجليزية وفرنسية
 لكن تاريخه يحتاج الى تمحيص منضلع لا منشع .

مصطفى جواد

بغداد

جمع مفعول على مفاعيل

Mat'ul fait Mat'ul au pluriel.

مما ورد في هذا الباب ووقفنا عليه في هذه الابام قولهم : باد مقحوط وبلاد
 مقاحيط (المصباح) والملفوط : الولد المنبؤ وتجمع ملاقط (محيط المحيط) ونوعه
 دوزي ونوعه القرونوي (... المبسوط من الاغتاب ضد المفقوق وهو الذي يفوق
 بين الجنون حتى يكون بينهما قريب من ذراع والجمع مباسيط كما يجمع المفقوق
 على مفاريق (اللسان والتاج) - والواسم لابل الموسومة (التاج) .

فيده خمسة الفاظ آخر نضاف الى الخمسة والثمانين المذكورة في ٧٦٨ :

وما يليها فنكون تسعين لفظة .

فَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

في الصحاح وفي مختار الصحاح

١٩- وقال في ب ط أ « وابطأ فهو - بطل - مولا نفل : أبطبت » إلا أنه قال في رج أ « لأن بعض العرب يقول : أدرجت وأخطبت ونوضيت فلا يميز » فحكم أولا وعقب حكمه ثانيا .

٢٠- وقال في ق ن ا « واحمر فأن اي شديد الحمرة » فقال الرلزوي « قلت : المشهور المعروف ، احمر فاني ، بالهمز كما ذكره ائمة اللغة في كتبهم حتى الجوهري رحمه الله تعالى ، فإنه ذكره في باب الهمز أيضا ولو كان من البابين لبه عليه او لذكره غيره في المعتل ولم اعرف احدا غيره ذكره فيه فيجوز ان يكون من سبق الغلام الا فانقول : ذكر ابو زيد القرشي في كتاب جمهرة اشعار العرب قول المعتل بن عويمر الهذلي :

وسفراء البراءة فرع فان كوفف العاج عاتكة الباط

وقال « فان » اي احمر شديد الحمرة « والقرشي قديم والظاهر ان الرلزوي لم يقرأ كتابه ولا حفظ هذا البيت ، اما استجازه كون قول الجوهري من سبق الغلام فهي نفسها من عشرة الفكر والغلام .

٢١- وقال في م ر « وفمرى مثل رومي . . . والجمع فمراي غيره مصروف » قلت : يجوز صرفه على التخفيف كما صرح بحكمه المبرد في كتابه فضلا عن ان الجوهري قال في و في « والافقية . . . والجمع كلاوتي بتشديد الباء وان شئت خففت » فقد بان الصح لذي عنب .

٢٢- وقال في في ض ي « وفد يكون بمعنى الاداء والانهاء تقول : فعي دبه » قلت وام يذكر « فضاء دبه » بتدنيه الى مفعولين بنفسه مع انه قال في ق ر ض « والغرض ما نعطيه من المال لنفضاله » مع دبا ابالة الى مفعول واحد بنفسه وهو مبني للمجهول .

٢٣- وقال ج ع ر د « والغرازة بالكسر واحدة غرائر النبن وأظنه « با
ولو فسره بالوطبة لافاد فائدة كبيرة فهو الذي قال ج ع ط أ « والوطبة على
ضبطه شيء كالغرازة وفي الحديث أخرج ثلاث أكمل من وطبة أي ثلاث فرس
من غرازة » .

٢٤- وقال ابن سح س « والنحاس أيضاً دخان لا لب فيه » وقد استغربت
هذا الشرط لأن نابعة بني جمدة قال :

بضيء كضوء سراج السلب - ط أ م يجعل الله فيه - نحاسا

فهذا البيت بجيز اجتماع الهمب والنحاس في السراج ولولا الجواز لما نفي
الدخان لأن نفي ما لا يمكن سرب من اللغو والهمب تنفبه النحاس عن ضوء
السراج يدل على اجتماع الهمب والنحاس .

٢٥- وقال ج ع ر م « واعرس بأهلك بني بها .. ولا نقل عرس والامانة
نزوله » فقال الرازي (قلت : قوله « بني بها » هو أيضاً مما نقوله العامة وهو
خطأ كذا ذكره في ب ن ي) قلت : أجل غلط الجوهر في هذه المادة من قال :
بني بها وتابعه عليه الرازي وكلاهما غلط . فقد روى المبرد في (١٥٢ . ٢) من
كلامه قول أبي جبير الفزاري معونة لعبد الملك بن مروان :

على غير شيء غير أبي سمعة بني بنس - اء المسلم بن بلا مهر

٢٦- وقال في ع ر ف (وتعارف القوم عرف بعضهم بعضاً) ولم ينحصر
(تعارف القوم الشيء أي تملؤا وتندلؤوا) وهو الذي قال ج ع ب ق ر (ثم
خاطبهم الله تعالى بما تعارفوا) وقال ج ع و ق ي (وأما اليوم فيما يتعارفه الناس
فالأوفية ...) .

٢٧- وقال ج ع زور (والزور بالفتح أعلى الصخر وهو أيضاً الزائرون
يقال رجل زائر وفوم زور) ولم يتمكن من الموافقة بين هذا وبين قول علي (ع)
في (٣ : ٣٠٤) من الشرح الحدبدي (وزور لا يسرك لفيانه) بإضافة المصدر
ال ضمير الزور المفرد

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاهِبِ

Gauserie et Correspondance.

نظرة في مقالات المطبوعات الحديثة في النجع

قال الكاتب في لغة العرب (٧ . ١٦٥) والجامعة لم يعرف من أنشأها قبل
الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) وفيل جابر الانصاري وقيل بعض المالين
للائمة من العلماء الذين عاشوا في القرن الثاني للهجرة ... وفي بعض جملها مغالاة
كثيرة في حق الامام بحيث يخرجها عن كونه من البشر . ولهذا شغف بها
(الكشفيون) . (والشيخون) اتباع الشيخ احمد الحائري المعروف بالمنوفي سنة
١٢٤٢ هـ (كذا والصواب ١٢٤٣ هـ راجع الروضات ١ : ٢٦) الذي ادعى النبوة
الخاصة عن الامام الغائب والتي بارأه مسجده في الدين وشرحت عدد شروح
وممن شرحها السيد كاظم الرشتي الحائري تلميذ الشيخ احمد المذكور . اذ
زاره الجامعة المذكورة في أمهات كتب الشيعة الامامية (راجع من لا
يضره الفضيحة (١ : ١٩٨ - ٢٠١ من طبعة الهند) والنهذب (٢ : ٣٣ - ٣٥)
وفسد رواها الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
المنوفي سنة ٣٨١ هـ ٩٩٢ م عن علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن
احمد الكاتب وهما عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي
عن موسى بن عبد الله النخعي عن الامام علي الهادي (الامام العاشر عند الشيعة
الاثنا عشرية) والامام علي السلام بعد أن وصف للنخعي آداب الزيارة قال له : ثم
قال : السلام عليكم يا اهل بيت النبوة . الخ . هذا ما ذكره العلماء والمحققون
لما ان الجامعة للامام زين العابدين او لجابر الانصاري او لبعض المالين للائمة
فلم تجد في كتب العلماء ذلك . واما قوله : وفي بعض جملها الخ فليس في الجامعة
غلو في الامام بحيث يخرجها عن صفات البشر كما يظهر للعلماء اولى بصيرة .
والفصح به قوله الكشفيون والشيخيون : الكشفيون او الشيخيون لان

الشيخية هم الكشفية (١) نعم يمكننا ان نحمل الواو على التفسير وانى لنا ذلك والكاتب وضع نقطة بين كلمة (الكشفيون) و (الشيخون) والنقطة علامة الفصل كما لا يخفى ، وفول الكاتب (ولهذا شغل بها الكشفيون والشيخون) كلام يؤخذ عليه لان الشيعة الامامية على اختلاف نزعاتهم وطبقاتهم قد شغلوا به شغلهم بكل ما يصح عن المصومين وليس هذا الشغل خاصا بالشيخين ، وقد عرف الكاتب الشيخين بانهم اتباع الشيخ احمد الاحمائي ، قلنا : ان الشيخين يفرقون الى فرقتين فرقة منهم تتبع الحلاج محمد كرب خان الكرهاني تلميذ السيد كاظم الرشتي (المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ ١٨٤٣ م) وقد يعرف هؤلاء بالكربخانيين نسبة الى رئيسهم المذكور ، وفرقة منهم تظاهر بانواع الشيخ احمد الاحمائي ، اذ قولنا : الذي ادعى النبوة الخاصة عن الامام الغائب وانى بآراء مسندته في الدين فمنفول عن رسالة فيلوسوف (٢) نمر بن السيد احمد النبرزي ، اذ يقول الفاضل النبرزي في حاشية ص ٢٣ : الشيخ احمد الاحمائي المعروف الذي ادعى النبوة الخاصة عن الامام الغائب وانى بآراء مسندته في الدين انتهى كلام السيد احمد النبرزي الذي نقل عنه الكاتب بدون ان يشير اليه كما هو عادة المنسولين ولا نعلم ط من اعتمد النبرزي في كلامه .

وقد اختلف الباحثون عن الشيخ احمد في حقيقته امره فمن اصحابنا من يرى انه كان مارفا من الدين كالآغا الميرزا محمد رضا الهمداني في كتابه (هذبة النحلة الى مرجع المانع) والسيد محمد مهدي الموسوي القزويني (نزل الكرم) في بعض كتبه ونرى الى جانبهم آخرين يدعونه من كبار الشيعة لاتباعه والصلحاء وورثه ابن عقائده ، ووافقة لمذهب الشيعة الامامية كالميرزا محمد باقر الموسوي الحونساري في دواخل الجنات فقد اتى عليه ثناء عظميا والمحدث النيسابوري

(١) لعل سبب تسمية هذه الطائفة بالكشفية هو ان ابناء هذه النحلة قد كشفوا الستار عن المعتقد الحق (في نظر المعصوم) (٢) فهذه سورة : رسالة مفيدة الحجم تمثل الاديان على مسرح الانتقاد المناظرة فيها برناردون دونن بير (Bernardin de Saint—Pierre) باللغة الفرنسية ونقلها السيد احمد النبرزي الي العربية وطبعها بمطبعة العرفان ببغداد (سورية)

في رجاله وقال (لا شك في ثفته وجلالته) : اما نحن فلم نشبت في الواقع اذ نرى العلماء الكبار كالسيد محمد مهدي بحر العلوم التجفي الطباطبائي والسيد علي الطباطبائي صاحب الرابض وغيرهما قد اجازوا اجازة عامة في رواياتهم وشهدوا لها في اثباتهم (١) بالفضل وعلو المنزلة : ولما ظهر من بعض كلامهم في شرح زيارة الجبائمة الزين والضلال (اعادنا الله من ذلك) ويقول بعض القضاة ان الشيخ احمد كان في اوائل امره من العلماء العاملين الصالحين فاجازوا العلماء وبعد ذلك اضطرب في دينه واعتقد ما يخالف ضروريات الدين والمذهب . وعلى كل حال فالسكوت عن امر هذا الرجل احق واول . اذ اقول للكاتب (وشرحت عدة شروح ومن شرحها الخ) فحين لم يطلع على شرح سوى شرح الشيخ احمد الاحمائي شيخ السيد كاظم الرشتي وهذا الشرح كبير مطبوع يزيد على ثلاثين الف بيت .

وسيد من ٤٦٧ : ولم يقوس الذي ضمنه ولم يجعل بين عضادين قيد على هذا منتعلا ببعض الاضطراب . الا يمكننا ان نعد ذلك من خطبائ المستشرق او الطابع لا الناظم ؟

وفي ص ٤٦٨ : اصبرها وولفها . . . باللغة الفارسية ولم ندر سر ذلك . فلما اراد المؤلف ان يستفيد منها الفرس ويستفيع بها الايرانيون ولذلك وضعها بالفارسية ولما ولف تأليف آخر في الموضوع نفسه بالعربية سماها : اصفى المضارب في حكم حلق اللعين ونطوبيل الشارب (مخطوط) .

وسيد من ٤٦٨ ايضا : السيد صالح الفوزني البغدادي المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ واول الصواب سنة ١٣٠١ هـ ١٨٨٣ م (راجع مجلة لغة العرب ٩ : ٣٢٩ والاعلام ٢ : ٤٢٧)

وسيد من ٤٦٩ : المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ ولعلنا ١٢٣٣ هـ (راجع روضات الجنات ٤ : ٥٥٣)

وفي ص ٤٧١ : الشيخ علي بازي : والفصحاء يكتبون : الشيخ علي البازي (اي باقيات ال التعريف) في البازي وحضره الشيخ نفسه يكره ان يرى اسمه يغير

(١) الاثبات جمع ثبت والثبت هو الورقة التي فيها صورة الاجازة .

هذه الصورة لأنها كتابة الفصحا. ولا يكتب غيرها سوى الأعاجم الغفل .
هنا وفي الختام نرجو من أمثال حضرة الكاتب الجليل أن لا يكتبوا شيئا
إلا بعد التروي والتدقيق لئلا يقعوا في مهاوي الكاهل والفاضح.
محمد مهدي العلوي

آصف الدولة وفاته في النجف

فلتم في كتابكم لتعني انبثاق الباحثين وضاللة الأدياء ذلك الكتاب الذي بعد
فيه الغارني (الفوز بالمراد) ص ٨ . (لأن آصف الدولة أحد أمراء الهند في كشمير
جاء إلى النجف ورأى قلة أهلها هناك فساد كره في أنهر فسمي بالهنديين وذلك سنة
١٨٣٠ هـ - ١٨٩١ م) ٨١ .

نقل هنا كتابا لجاء المرشد الهندية عن آصف الدولة قالت (٢٠٣ حاشية) :
الذي تعلمه هو أن آصف الدولة المذكور كان ملكا من ملوك الهند المشهور بسن
بالعظمة والتفوق التام وأنه لم يشرف بزيارة أئمة العراق ومشاهدها المشرفة
والمشهور أن المؤسس الملائمة آقا باقر البهبهاني بعد ما توفي عام ١٢٠٤ هـ وكان
من ألامنه السيد دادر علي أكبر علما الهند الموقفي سنة ١٢٣٥ هـ مغربا عن
ملكها آصف الدولة فنهز إليه السيد علي الكبير من اعلام كربلاء فوجه الاستغاثة
من الوقت فرار الهند وفزع على ملكها المذكور إجراء الماء إلى كربلاء والنجف
وبناء سور للمشهدين المذكورين وضراء منازل عمويين لزوارهما . وقد أجاب
الملك مطالبه ونفذ (كذا) الأمر بغير أنهر المعروف بالهندية لانتسابه الملك
الهند وكان ذلك سنة ١٢٠٨ هـ ومادة تاريخه (صدقة جارية) ٨١ .

وكلام المرشد نتيجته بحث ونسقي والذي يفهم : .

١- أن آصف الدولة لم يكن من الأمراء بل كان ملكا من ملوك الهند .
(ل . ع . كل ملك يسمى أيضا أميراً لأنه ذو امر) .

٢- أن آصف الدولة لم يأت العراق خلافاً لما جاء في (الفوز بالمراد) أنه
جاء إلى النجف .

٣- أن آصف الدولة حفر التمر في عام ١٢٠٨ هـ لا كما ذكرتم اب الحفر
كل في عام ١٢٠٩ هـ والاصواب جاء في المرشد لأن بعض التغاير ذكر أن آصف

الدولة هو جد الثواب آتيا الدولة دفن دار المعروفة باسمه في الكاظمية : وفد
نوفي آتيا الدولة في عام ١٢٨ هـ وهو في دور الشبكوخة وكيف بعقل ان
يموت الحفد الشيخ في عام ١٣٠٨ هـ ويكون جد سبب الهم إلا اذا فلنا ان
جد كل من المعمرين وهذا لا يصح لانه لو كان منهم لذكر العلماء الذين ذكروا
المعمرين ولوصل الينا خبره .

(ل . ع . ل . ل . الرواية ١٣٠٨ غونغ الخطا في الطبع) .

هذا وعسى ان توافقوا على هذا التصحيح .

محمد مهدي الماوي

سبزوار (ايران)

في ما قيل وما اقول

١- وذكرتم في ص ٦٣٥ قول الشاعر : « حامة بطن الواديين ترنمي » وفول الآخر
« ظهرهما مثل ظهور النرسين » مستجيزين ان يعامل المفرد كعامله المتى فاقول
اما الدليل الاول فهو ضرورية اضطررت الشاعر ان يشي الوادي باضافته
الى ما حوله تشبه تغلب لالتربيب فانظروا « روض » من معجم البلدان . واما الدليل
الثاني فلم انكر مثله حتى تسخروا دليلا قلت ذلك لان العرب نكرة اجتماع تشيئين
منوالين ففي ١ : ٢٨٧ « من الشرح الحديدي » فول زيد بن وهب « وشد
ابنا علي : حسن ومحمد عليه ضربا » باسماهما « وفي ص ٢٩٣ منه قول علي (ع)
« ام انك وابن عباس ان تغلا بمراكرهما » وفي ص ١٦٥ منه قول قاصرين
التأبين على عثمان (رض) « بجلد عبد الرحمن بن عديس وعمرو بن الحمق وحلق
رؤوسهما » ولحاهما « وفي ص ٢٧٣ منه « قال رسول الله صلى الله عليه وآله لآخرين
من الانصار : لا تبأسا من روح الله ما تهزئت رؤوسكما » وفي ص ٣٧٣ « منكسين
رؤوسهم ووسهما بالحجارة » وفي ص ٣٩٦ قول الحجاج « فاشعدا سبوقكما » وفي ص
٥٣ « فاضربا » باسماهما فقتلا « وفي ص ٥٩ « وصرفت انماهما في غير وجهها » وفي
ص ٦٣ قول عمر رضي الله عنه « فاضرب اعناقهما » ورواية ابن قتيبة في كتاب
الامانة والسباسة ص ٢٣ « فاضربوا اعناقهما » والمراد حاصل وفي ٢ : ٥٢٢ «
من الحديدي قول علي (ع) « وتكون السننهما ٨٠ وقلوبهما نبع ١ وفي ١ :
٢٨٦ « من الانماني » وقد دفعا اجزائهما « وفي ص ٣٢٢ « ولا أرى في

ووجهها « وعرضا أكثر من هذه الأدلة التي أثبتت » إن إضافة الجمع إلى المتى مراداً به اثنان أو اثنتان قاعدة عربية أصححة جداً .

١٠- وذكرتم في ص ٦٣٦ « عبارة عن » تقول لإشياء الجمجمة كما تقول للإشياء المعنوية فمثلهم للجسمانية بقوله في الكلمات « لتنفيذ عبارة عن وقوع بعضها » وقوله في التصديق « عبارة عن ربط قلبه » ولا أرى صواباً أن يعد « الوقوع » و « الربط » جسمين فكيف عدته وهما ؟ وإن نجدوا « عبارة عن » ننفذ جسماً مجروراً بمن فذلك مواد واتهم المائلون في (٧ : ٨٢١) ما نصه « إنما هو من قبيل المولد أي الماهي وإذا قبل « هو كذا » بدلاً من « عبارة عن » فلا وجهاً يبيح استنباط المولد على التصحيح .

١١- وخطأت أنا في ص ١٣٦ قول من قال « حنى لنروي إياه » فظاهر تمويه بأنه « قدور » حنى أنه لنروي إياه ثم حلف وهو ما يظهر من تركيب كلامه وهو غير ممنوع « وأرى أن هذا الحذف إياها لأب الحليل ممنوع لأن إياه » للتوكيد والحذف ضد الحوكيد وكأنه انقباض بعد انجبار وليل بعد نهار . على أني مغرط في مخطئتي لأنفتة ففي (١ : ٦٧) من الشرح الحديدي قول علي (ع) « ينالون علي من كل جانب حنى لقد وطئ الحبل » إن « فوق » من جهره أشعار العرب قول قيس بن الخطيم للأوسي :

طررناكم بالببيض حنى لا نتم
أذل من السغبان بين الحلائب
ولأن نفتح بهذا المسموع خير من تعليله الطويل الممل . فقد دخلت اللام على قد أولا وعلى المبدأ ثانية مع تقدم « حتى » إياها .

١٢- وعلدتم فيها « شيا » منصوباً على الظرفية بـ « قولهم » ... غرض عثمان بن شهبيا « وقاتم » كقولك : عالمتا معاملة شهبيا « فأقول « شهبيا صفة للمفعول المطلق » معاملة « فإين تنصب على الظرفية ؟ هذا فضلاً عن أنه لا يقال « افتمت شهبيا ولا اتجرت شهبيا » بالنصب على الظرفية بل « فتمت شهبيا وانجرت شهبيا » .

١٣- وخطأت في ص ٦٣٧ من قال « أنزل عليه تأنيراً » فأنزلتم قول الجاهلي « ما رأي من حسن أثرهم على ابني زحر » مع أن « على » منطقتان بـ « رأي »

فيقال « رأى عليهم علائم النعمة لا اثر النعمة » وان نسلم بوجود انكم غير هـ - ذا الابل فلا ترجع عن استصوابنا « المتأثر فيه » فان أكثر غير التأثير وقد يقال « أثر عندنا اثر » ففي (١ : ١٦٠) من ابي الشريف المرتضى الدرر والفرر قول ودقة الاسدي :

قد كنت اثرت عندي مرة اثرا فقد تفارب بعفو ذلك الكاثر
ومن ادلتنا على صحة قولنا ، قبله المرتضى في ص ٢٢٨ منها « وان طعن فيه بما
لم يؤثر فيه » وللمرتضى ايضا مثله في « ١ : ٢٢٢ » من الشرح الحديدي ،
وفي ص ٢٨٨ منه وورد في (٣ : ١٩١) من كمال المبرد « واثر في اصحابها »
وفي (٣ : ٢٠٦) من الحديدي قول علي (ع) « وخرج بسطان الامتاع من ان
يؤثر فيه ما يؤثر في غيره » وبهذا تكونني

١٤ - وخطأت في ص ٦٢٧ من يستعمل « اذا » بدلا من « هل » وهمزة
الاستفهام « فظنهم » فقد ذكر كثير من الماودون « فلا عجب من الكاتب ان يقتضي
آثارهم « فظنوا نجعلون الماود عابسا واثرا تسخسون تأثرا بلا اضطراب ،
هـ - ذا فضلا عن انكم لم تذكروا مثلا لذلك الماود الممسخ ، فانه يقال « لا
اعلم أجا ، ام لم يجرى ؟ » ولا معنى في « لا أعلم عندما جاء ام لم يجرى » بوضع
« اذا » موضع الهمزة وتاويل الجملة ذلك التأويل .

١٥ - ورأيت في « ١٢ : ٤ » من افقة العرب قول محمد بجة الاثري ينشد محمد
سليم الجدي « فورد كتاب من صديقتنا والصواب » ورد اليه كتاب او « لم »
١٦ - وقال فيها ايضا « لا بكسر على ، فاء بل سوى في الفاظ » فحصل بين
« سوى » ومجرورها بالحرف ولا ينفرب ذلك من هذا المعنى « الحيز يزي مفاصواب
» في « سوى الفاظ » بفتح الهمزة حرف الجر .

١٧ - وقال في ص ١٧ منجدنا الجدي « فاننا نطالب بانبات استعمال العرب
بكلمة - كذا بالباء - الواقع في قولنا : « ما لم يصدق به الواقع » فاقول جاء في
ص ح ح من المصباح « وصح القول : اذا طابق الواقع » فما اضيق اللفظ في
ذهن هذا الرجل وما اسلفه بلسانه الحديث للاستعجاب له .

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الدعوة والاسبانية

س - بيروت ط . خ - لم لم يسم المؤرخون العرب الرهبان المدعوين بالفرنسية *Templiers* هيكليين على طريق الترجمة او « تيلابة » من باب التعريب على نحو تزييمهم *Hospitalliers* بقولهم « استبانة » بل اطلقوا عليهم اسم « داوية » (بصفتها الفاعل وبيا . مشيدة) لا قبر . ثم ما معنى « داوية » اهي عربية ام نسيئة ؟ وان كانت اجنبية فمن اي لسان هي ؟

ج - كان العرب المؤرخون يسمون ما يسمون احصا على صفة الالفاظ وبالضرورة التي كانوا يسمونها او يسمونها سمها . واسماء الرهبانيات اجنبية في الغالب . نسوة الى مؤسسيها او الى الغرض الذي يرمون اليه . وكانوا يعتبرون « النامية » والاسبانية « اعلاما او اعلام جنس ولذا لم يشاؤوا نقلها الى ما تعني في العربية كما فعل الكتبة في المائة الماضية والمائة الحاضرة اذ سمو الاسبانية « مضيق (١) » والداوية « هيكليين » (١) ونحن لانوافقهم على عملهم هذا لان الاعلام لا تترجم . اقرأت القريبين يغفلون الى لغاتهم معاني عزلة وشعر وبني الغنم الى غيرها وتعد بانثبات ؟ ام بفعل ذلك قوم من اقوامهم ولهذا لا يحسن بنا ان نخالف الاصول العامة والاحكام الجارية بين مختلف الامم . ولهذا ايضا حسن عمل السلف في ابقاء الاعلام على صورتها .

اما داوية في العربية فليس لها . معنى سوى انها كلمة مشتقة من الدوي

(١) راجع كتاب مختصر نوابغ الكتبة تأليف المعلم لومون المرساوي (كذا) استخرجه حطبنا من اللغة المرساوية (كذا) الى العربية الجوري يوسف داود وذيله وفوائد شني طبع في الموصل بمطبعة الايام الدومنيين سنة ١٨٧٣ م ١١٤٠ وما قبلها وهناك كتبه عديدون سموهم بهذا الاسم للنفول في معناها الى لغتنا .

نعم ان كثيرين انكروا دوى وزان دوى الثلاثي . لحلو معاجم اللغة منه . إلا انه شاع بين كثيرين من الكتاب مدعين ان المصدر اذا وجد . وجد الفعل نفسه والمروف ان الدوي فعيل وورود المصدر على هذا الوزن مسبوغ فقد قالوا مثلا رحيل وبريق ووميض ورسيم وذبل ووجيف ونعيب وشهيق وصهيل ونهيت الى ما لا حد له . ولا سيما فعيل واراد مصدر الاصوات فدوي عندنا من هذا الفعيل وان قال الآويون ان الدوي اسم لا مصدر فالدوي عندنا هو مصدر ومنه الاسم .

وفد شبه المتقدم اذ به الرهبان وصلواتهم بدوي النحل . فاذا جاز لنا ان نرى الداوية من الالفاظ العربية قلنا انهم سموها كذلك لانهم كانوا يصلون جميعا معا فيحصل من دعائهم هذا دوي . فسماوا بالداوية .

اما الذي عندنا فالداوية مصحف « لاسبالية » الفرنسية لا غير . يشهد على ذلك اختلاف روايات المؤرخين في ذكرها . فقد جاءت الداوية والداوية اراجع مجاتي الماد ٦ : ٣٢١) والداوية (فيما ٦ : ٣٢٢) والراوية (مستحبات من كتاب الروصنين في اخبار الدولتين النورية والصلاوية طبع باريس سنة ١٨٩٨ ص ١٨٥ حيث يقول وردت في بعض النسخ الراوية) والديوية (في الكتاب المذكور ص ٢٩٩ وفي غير هذا الكتاب روايات اخرى . وكان عندنا نسخة قديمة من كتاب الروصنين يذكر الداوية ثلثة باسم النورية واخرى بصورة النابيه ومرارا عديدة : النابية وبعض الاحيان لنبانية . ومن اختلاف هذه الروايات في كل صفحة بصورة من الصور يرى ان النسخ لم يفهموا معناها لغزيتها او لعجزها . ولا جرم ان الكلمة اعجمية وانما من الفرنسية . وكذلك القول في الاسبانية فانها لم ترد في جميع النسخ او الكتب بهذه الصورة بل تختلف بين الاسبانية والاشنار والاسبانية والاسبانية والاسبانية الى غيرها . وهذه ايضا من الفرنسية كما ختمنا المذكورة .

وكما ذكرنا بان اسنادنا السيد محمود مذكري المالوسي كان يقول ان اللفظة لونية اوهى الزلفا لالفة مأخوذة من العربية العامية « انف المنزقة » لان انف المصائب بهذا اللفظ يسيل مادة نشبه المارة التي تجري من نفع العنبر . وسمينا

بعض الادباء من ابناء حاضرتنا بسمي الانبيوس : « ام البوس » - وفرأنا في النشرة الزراعية الموضوع في « أسماء النباتات في العراق » ان الاوكليبيوس بسمي في العراق (كامطوز) وسمننا كثيرين يسموننا (فلم طوز) فلا جرم ان الاصل هو [او] كليبيوس فقلبوا الكاف فاذا والباء مبما والياء هاء والسين زابا وكل ذلك مجاوردة هذه الاحرف بعضها بعضا فصارت الى ما نرى ولم يكف بعضهم هذا التصحيف بل ادعوا ان الالفاظ الافرنجية هي من العربية . ففخذ كرنا لماذا قيل في الاملاوية ان العنز واما سبب نسبة الحافظة بام البوس فلان حالة العراق في جولا من حار وبرد غبار وطين جعلتهم يعزرون تلك العجلة كلام الذي تبأس (اي نثم) وسبب نسبة القلمطوس بهذا اللفظ هو ان الافلام المتخذة من عودة تبقى على حالتها والطوس دوام الشيء . ثم فلبوا السين زابا تسهلا للفظ . وفي كل هذه الشروح والتأويل من الحزقات الظاهرة ما لا يخفى على احد فكيف على العاقل ؟

شمخ بانفه نشمخا

س بغداد : ب م م - فرأت في جرودة (البلاد) في عدوها ٢٠ مقالة حسنة الوشي لتاسجها « الاسناد محمود الملاح » عنوانها : « ساعة المغرب في الكراوة الشرفية » وفي عطاؤها « هذه العبارة : قد فاز بها [مفهى الكراوة الشرقية] بفضل استأثر بها دون (كلرنون) المشمخ بانفه على ضفاف دجلة » قبل شمخ بانفه (من باب التفعيل) معروف في اللغة ؟

ج - كاذب المغالة التي تشبهون اليها كثيرا ما يستشير « النجد » وهذا المعجم خلاصة اقرب الواوود للشرقوني وهذا الدوران نسخة ثانية من محيط المحيط كما ان « البستان » نسخة تالفة . وما يجب المحيط لا طبعه عربية لمعجم فربنغ . اذن على من اراد ان يدق اغلاط هذا الدوران اللغوية الحديثة الوضع ان يرجع الى هذا الاصل وينظر في المورد الذي ورد فربنغ وقد راجعناه فرأينا يقول ان شمخ بانفه نشمخا منقول عن مقالنا الحريدي في ص ٢٤٧ من طبعه دساي ف نصفهنا فاذا فيها هذه العبارة من المغالاة الراجدة والعشيرة المعروفة باللغة طبعية : ثم شمخ بانفه صلفا ونأي بجانيه انفا . وكل من ادنى اطلاع على كلام السلف يعلم ان لا وجود لشمخ نشمخا

وإن عدوى هذا الغلط سرت من الأفرنج إلى محدثي أبناء العرب على حد ما سرى الداء الأفرنجي إلى أبناء وطننا العزيز .

على أن صاحب « المتجدد » زاد في المادة غلطاً آخر في الطبعة الأخيرة منه . وهي الطبعة التي سماها صاحبها « الطبعة الخامسة المحكمة » فقد قال في ما دقش مخ : [وشمخ] انفع وانفع : رفعه اعزازه ونكبها فهو [شماخ] .
وقد ضبط شمع بشد الميم بعد أن ذكر شمع المبرد بأربعة أسطر . اذن وقع في هذه المباراة غلطان شنيعان الاول : اتخاذ شمع من الباب الثاني في المزد الذي لا وجود له في كلام السلف الخلف والثاني - وهو اقطع واشنع - قوله : فهو شماخ « وشماخ كشداد صيغة مبالغ فيها مشتقة من شمع المبرد ولا اعلم كيف هوى حضرة المؤلف هذا الهوي السبق مع انه قال في ص « ز » من المقدمة : (اوزن المبالغة كلها سماعية ولا يبنى إلا من الثلاثي ومما شذ : دراك ومطاء ومهوان ومحسان وميلاف وملاق ومخلاف من أدرك واعطى واهان واحسن وانف واملق وانخلف » ثم يذكر فيها شماخ اخذ شماخ من شمع المبرد . وفي ذوله : مهوان من اهان غلط آخر لان في معنى المهوان مدحا لا ذما بخلاف قولهم اهانه الذي معناه : اسحقه واستهزأ به واستخف ولم يأت ابدا بمعنى لان . ومعنى مهوان الكبير اللين فكيف يكون من اهان ؟ اما ان المهوان هو للمدح فمما لا شك فيه قال الكميت :

شم مهواين ابدان الجوزور محيا مبعث العشيات لاخور ولاقزم

واما اللفظ الثاني تشبه المهوان وهي من الرباعي فهي المهوان المشتقة من اعان ولعل لصاحب المتجدد عناء هو عن غلط الطبع لانه ذكر المهوان بقوله : الكثير المعونة للتاس ولم يذكر المهوان بالهاء بعد الميم بأي معنى كان وبأي صورة كانت . ومن صبح المبالغة الواردة على مفعول ومشتقة من الاتعمال المزيد فيها ما ذكره لنا صديقتنا مصطفى اخندي جواد اذ قال : (ان قصرهم قياس - مفعول بالمبالغة - على العمل الثلاثي ليس بشيء فانه يصاغ من غير الثلاثي إلى الخماسي صوغا مطردا لا شاذا كما ادعوا ومن ذلك قولهم : مكراهم من اكرم ، ومطاء من اعطى ومنجباد من انجد ، ومكثار من اكثر ، ومعاون من اعان ، ومطلاق من اطلق او طلق

وزواج من زوج ورفال بن ارقل ومحمد بن الحسن ومحواج من احتاج ومختلف
 من ائتف ومغوار من افار ومخلاف من اخلف ومحضار من احضر ومعلق من اعلق
 ومضاياف من اضاف ومقدام من اقدم ومطعام من اطعم ولعن من اذن بل لغائل
 ان يقول انما يصاغ من المصدر او اسمه فيكون المذباع من الاذاعة والمزواج من
 الزواج ويدعم قولنا هذا قول المبرد ج ١ ص ١٧ من كلة : المذاينة فاعيل
 من النجدة والواحدة نجاد وانما يقال ذلك في كبر الفعل كما نقول رجل مطعان بالرفع
 ومطعم ام للطعام ١٠ فالبره جعل النجاد من النجدة ولم يترض المطعام بانه من
 ضم الثلاثي ومما يجب ذكره هنا ان فعلنا للمبالغة - ليس من الثلاثي وانما
 ولذلك قال القوي في مادة ق ب من مصاحبه النير : واد غيب مثلك كره
 فاسم فاعل من قولهم مافيه مافيه مافيه ١٠ فالفعل اذن يصاغ من فاعل بفعل مفاعلة وضاعلا
 على ما ذكر القوي وغيره ومن ذلك الخصيم اي المخاصم والحبيج اي المعاج
 والظهير اي المظاهر والصديق اي المصافي والقمير اي المقامر والتسبب اي المناسب
 والرسيل اي المراسل والفر بن اي المقارن وانظير اي ائتأظر والحليل اي المحال
 والحليل اي المخال والرضيع بمعنى المراضع والتبع اي المابع والغيبب اي المعائب
 والحسبب اي المحاسب والعديل اي المعادل والسمير اي المسامر والجلس اي المجالس
 والرفق اي المرافق والضيع بمعنى المنابع والتديم اي المتأدم والشبيه اي المشابه والضيع اي
 المضاجع والكمع بمعنى المكعب والحليف اي المحالف والعشير اي المعاشرو والمجبل اي
 المعامل والقسيم اي المقاسم والشريك هو المشارك والمخلط اي المختلط والكلم اي
 المكالم والولي اي الموالي والجري اي المجاري والرئي اي الرائي والفرق اي
 المقارن ١٠ هذا ما عارض لنا بحسب القياس المذكور فليفس عليه ما لا يورث الالتباس نحو
 الركض اي المراكض والسبب بمعنى المعابق والمهبد اي المعاهد المذكور في كتب اللغة ١٠

السيل (الفرشاة) Brosse

١٠ لئجل (خليج فارس) السبد م . م . هل عرف اجدادنا العرب ما يسميه الان رح اليوم
 Brosse التي عربيا يسمونها فرشاة واخرون بروش واخرون شربة ٢

ج - ان الاقلمين متاعرفوا هذه الالاء باسم العسيل ١٠ قال الاسان في تعريفها فكسفة
 الطيب وهي مكسفة شمير يكس بها المطار بلا طمن المطر ١٠ [ويسمونها غير المطار]

بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

١٩- تاريخ اليهود في بلاد العرب

في الجاهلية ومصر الاسلام

راجع هذا الجزء في ص ١٢٣ الى ١٢٨

٢٠- جغرافية العراق الثانوية

تأليف الزعيم طه الهاشمي (ج ٢ ٢٨٤ ص بقطع الثمن الصغير)

مرت وزودة المعارف تدرسه في المدارس الثانوية

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد في سنة ١٣٤٨ - ١٩٢٩

لا يعرف قنر هذا المؤلف إلا من عانى وضع تصنيف في موضوع بكر لم يسبق بسابق. كانت في مدارس العراق حاجنا الى سفر بجمع بين دفتيه وصف ديارها وصفا يشمل ما في ارضها وما عليها وليس للفربيين تصنيف من هذا النوع لينقل الى لقنا. حتى ان الترك مع وجودهم في ربوعنا سنين طوالا لم يفكروا في وضع شيء من هذا القبيل فنهض صاحب السعادة الزعيم طه بك الهاشمي المدير العام للمعارف العراقية ووضع هذا الكتاب اقادة للمدارس.

وكنا نود ان ينولى تصحيح مسوداته حضرنه لكي لا يقع فيها شيء من اوهام الطبع. وما تأخذ عليه ابنه آراء بعض الفربيين بلا تمحيص كقوله في ص ٣٨ ما هذا نقله: « وكان الكلدان قبل نصف قرن واكثر ينعمون المذهب التسطوري؛ إلا ان دعاية الالباء الكاثوليك نجحت فيهم فاصبحوا كاثوليك (كذا) ينعمون الكنيسة الكاثوليكية ويخضعون للبابا » اهـ قلنا:

ان عودة الكلدان الى دين آبائهم القديم بعد انشقاقهم عن كنيسة رومة كانت في القرن السادس عشر على يد « سلافا هالتي مسحه البابا بلبوس الثالث بطريركا وصحاه بوخنا في ٩ نيسان سنة ١٥٥٢ فتبعه بعد ذلك كثيرون من النساطرة. وفي الكتاب خرائط ورسوم عديدة توضح واقع البلدان والجبال والانهار

ونضع سرد تلك الحقائق على طرف التمام . نفع الله به الوطنيين والأجانب
ومتعنا الله بطول عمر صاحبها ليضع لنا كل ما نحتاج إليه من التأليف التي نشهد
أبناء المدارس .

٢١ - في سبيل الكهنة للخير العام

وفية ومشروع الخوري منصور عواد عواد البعصراني

في المطبعة الكاثوليكية في بيروت في ٥٤ ص بخط ١٢

الخوري منصور عواد معروف بفرارة العلم وبعد الهمة والافتداف على المشاريع
الجليلة لخدمة الناس خلفه عامته مفيدة لكل واحد منهم . وقد وقف في ١٥ أيار
من سنة ١٩٢٩ . أجمعه بعرق سبينة وكذا يمينه وفضل المعنيين خمسة عشر ألف
ليرة لبنانية ذهباً لبؤس بها جمعية مساعدة للكهنة فأكرم بها من خدمة تبقى له
الأجر العادي والفخر الخالد !

٢٢ - المخطوطات الشرقية

في بلاط كنيسة النانية (باللغة الروسية)

وصف دقيق لما في البلاط المذكور من المخطوطات الشرقية . وقد أدرج في
مجلة معنى العلوم الروسي ثم طبع على حدة وهو للعلامة المشرق الروسي الجليل
صديقنا اغناطيوس كراتشكوفسكي وقد ذكر عدة كتب عربية وفارسية وفي
جلتها تاريخ وفاة السلطان سليمان .

٢٣ - الشعر العربي في المائة التاسعة

هذه مقالة المانية العبارة وضمها الصديق الروسي المذكور وقد أجاد في
تميمتها حتى أنها تعد من أحسن المواردين يربد أن يغف على شعراء تلك المائة
وعلى الجاحظ المجلي في حلبة عصره واستشهد كثيرا كناية البيان والحبوات
وأدرجت في مجلة العالم الشرقي ثم طبعت على حدة .

٢٤ - أوجه ملوكية شرقية

Jean Méha. -- Visages royaux d'Orient.

هذا كتاب فرنسي العبارة يكلمك فيه منشئ جان مليا عن أمان الله ورضا

شاه بهلوي وملكتا المحبوب فحصل ملك الشام مايقا وملك العراق حالا و جلالة
والده المفضي الحسين بن علي وابن سعود ملك الحجاز وسلطان نجد والكتاب في
٢٠٦ من بفتح ١٢ مطبوع بعناية فاسكيل في باريس ومن في حاجتنا منا الى
الاطلاع على هذا التاليف وامثاله لان الحرب الأوروبية هزت الشرق هزا عنيفا
فاسقطت فيه ملوكا واقامت فيه آخرين جددا وهو الى الآن لم يجد موقرا للنام
في بعض الديار اذ ترى ملوكها نخلع ثم ينام على عروشها آخرون بسهولة غريبة
فجاء مؤلف « مصطفي كمال او تجدد تركية » بعرض على انظارنا جماعة من
المنوجين الجدد و بطلنا على ما ضيهم وحاضرهم وبوقفنا على آرائهم وخططهم
مبتدئا بامان الله ملك الافغان الذي اولد ان يطفر بهوم طفرة هائلة الى شاهق
فوقع منه واضر نفسه ثم ينفل بنا الى كل من الملوك الذين ذكرناهم فوبق هذا
حتى يصل الى ابن سعود . ويستند في ذلك كله الى اسانيد وانباء مثبتة فبفتينا
بنلك عن مطالعة الروايات الخيالية والافاصيص الموضوعة .

٢٥ - الفصول

مجلة ادبية تصدر كل فصل (كذا) من فصول السنة
صاحبها ورئيس تحريرها : آلاب مبارك مارون اللبناني
تصدر في شتياغو دل لسنبرو (في الارجنطين في اميركة)
وبدل المنرا كما في الخارج ليرة انكليزية
وصل البنا الجزء الاول من هذه المجلة وهو جزء « الرسع » في ١٥٠ صفحة
عربية و ٥٠ من اسبانية وحلاها بالنصاوير المختلفة فنمنى لها الرفي والرواج .

٢٦ - نشرة الاقتصاد

مجلة (لعلها صحيفة) اسبوعية اقتصادية مالية
لصاحبها عبدالله نسيم حاوي
وصل البنا العدد الثالث من هذه الصحيفة فاذا هو بحوي اعلانات عديدة تجاريا
واقتصادية وكأنها كتب على نوع طبعها وورقها وتنظيمها وانشائها انها لا نعر
طويلا .

٢٧- اسرق نجم

Guy d'Aveline. (Mme Gazala bey). Un Astro s'est levé.
كتاب ظريف لطيف في ١٠٨ ص بقطع ١٦ بعوي اقاصيص مأخوذة من
نصوص الانجيل الكريم وعددها احدى عشرة . وكلها صور بديعة فقد اعتت
الكتابة في دافلين البلغة بان صورها بالوان الوصف الدقيق حتى انك لئنوهم
انك نشاهد لان بعيني رأسك اشخاصا مضى عليهم نحو الف سنة وهم اليوم
يمشون فريين منك . وهذه مزينة عجيبة امتازت بها هذه الكتابة الفرنسية
الشهيرة فمسي ان لا نحرمانا امثال هذه الكنوز من وقت الى وقت .

٢٨- اسرار المراهقة بالفتى

الدكتور شخاشيري الطيب والجراح في المستشفى الانكليزي بمصر القديمة
يطلب من صاحبه يمدان في الخليج ومن جميع الكتاب الشهيرة
الدكتور شخاشيري من مشاهير اطباء الشرق ينسب نفسه لبفيد وطنه وقد
وضع هذا الكتاب الصغير في حجمه الكبير في نفسه في ٦٨ ص بقطع ١٦ وكفانا
نريفا له ان نقول عنه ما عرفناه هو لنا بقوله : « معاورات دارت بين اب طيب
وابنه . نبحث في شؤون دور البلوغ في الفنى وفي اهمية وظائف اعضا .
التناسل وكيفية الاحتفاظ بها سليمة ونصائح قيمة عليها تتوقف صحته الابدان
ونضارة العمران » وقد اتم هذا البحث بكل دفن وكفاية وبعبارة واضحة جلبة
مما يجعل هذا الكتاب البديع رفقا لكل شاب يريد العمر الطويل الهنيء والهرب
من المفاسد والامراض التي تنهك قوا وتكون سبب شفاة مدة عمره القصير .

٢٩- اسرار المراهقة بالفتاة

هذا الكتاب يحجم اخيه وعدد صفحانه ٨٠ وهو للدكتور النابغة الوطني
المذكور . وفوائده كفوائد الاول وعباراته اديبة جليلة المغزى « ومغلفة بغلاف
عفيف » مما يوجب على كل وب بيت ان يقدمه الى ابنه اذا ما بلغت سن
المراهقة . ولقد فرأنا بعض الكتب المؤلفات في مثل هذا الموضوع وما كنا نكاد
نحسبها حتى نرمها بين الماذورات لما فيها من العبارات البذمئة السمجة المرغوبة

النفس . لما هذان الكتابان فانهما آيتان في تهذيب الاخلاق وابعاد الشاب او الشابة عن كل ما يشين شرفه . فمضى ان يروجا لبغبل صاحبهما على افادة جمهور الناس بامثالهما . ومن اشكر عليهما باسم جميع الشاكرين بالاضاد من ذكور وإناث لما افاض عليهم من الخير والفضل .

٣٠- الوقاية افضل من المعالجة

الجزء الاول تأليف الدكتور شحاشيري

طبع بمطبعة ودير ابو فاضل في مصر في ٤١٠ صفحات بقطع ١٦

لا يهمل الدكتور شحاشيري على راعته إلا لبغيد فراه على اختلاف طبقاتهم اذ يكتب بعبارة جلية طلبة . لينفع عن يطالع اسفاره كل ضرر ويحلب اليه كل نفع . ونفعه هذا لا ينحصر في وقت دون وقت ، فما ينتج قلمه يبقى حيا الى ما شاء الله لانه سلسلة منصفات وصالح يهون به اقتنائها بقل كل نفيس ، اذ بشرى القارئ صحة وعافية ولا يلوي رأسه الى طبيب او دواء . فمن اشكر الطبيب الطعاسي على هديته هذه ونوصي كل مطالع ، رجلا كان او امرأة بان يقتني هذا التأليف الجليل لانه يجد في مطالعته فائدة ولذة . فقد قال المؤلف نفسه في صدر تصنيفه : « بحنوي [هذا الجزء] على رسائل متنوعة في مختلف الامراض واسبابها ومداوانها وحكيمة الوقاية منها . وانت في مطالعتها تشعر كأنك قبضت بيدك على سلاح تستطيع به ان تغاومها وان تنفع عنك شرها وان تنفي سوء نتائجها » ولا يتصور القارئ ان المؤلف يبالغ في وصف كتابه ليبيعه ، لاننا تحققنا في اثناء وقت المطالعة ان الخبر دون الخبر وما على الشاك او المتراب إلا اقتناؤه .

٣١- انواع العمليات

التي اجراها الدكتور شحاشيري في المستشفى الانكليزي وعيادته الخاصة

من اوائل سنة ١٩١٣ الى اواخر يونيو سنة ١٩٢٩

هو جدول مرتب احسن ترتيب يرى فيه القارئ ان الدكتور الخبير الماهر بضع من الفسق ٢٤٣٩ ومن القبة ١٢٩٤ ومن الدوالي ١١ ومن الورم ٢١ ومن الاخصاء ٣٣ ومن الكحة (الكشط) ٤ ومن البئر ٨ ومن الطهارة ٢٣ ومن

الباوير ١١٢٨٩ ومن الناصور العاري ٢٥ ومن الناصور البولي ٨ ومن الخراج ١٦٦٠ ومن التطبف ١٨٨ ومن البزل ٥٢ ومن الاسنان ٤٩٠ ومن كسر الحصاة ٢٣ ومن الزائدة ٨ فيكون مجموع ما صنع فيه المصنع من الاعمال في مدة ١٧ سنة ١٨١٧٦ وهذه احسن الادلة واعطفا بما له من الفضل في عالم الطب ومداواة المرضى ودفع الملل عنهم فضلا عن انقاذهم بكتبه ومعالجته .

٣٢ - الحصاد الاول

احدى وثلاثون قصيدة عراقية : وضعها انور شاول

طبع مطبعة الحمية الحربية في بغداد سنة ١٩٣٠ في ١٦٩ ص بطبع ١٦
انور شاول من شباننا الذين يمدد الوطن عليهم وفي الادب العراقي وقد وضع هذه القصص باجل صورة وابدع روايتها واجاد ايضا كل الاجادة في طبعها وتسجيلها فجاه هذا الحصاد قبل اوانه في ديارنا . وكنا قد طالعنا اغلب هذه الافاصيص في صحف الباصصة . اما اليوم فقد صبغها صبغة جديدة ليبلوها على عشارها فاذا هي من احسن ما يكتب في هذا الموضوع . فمضى ان نلاني اقبالا ليرز الكتاب بقية ابكار افكاره فيكون من المجدين في هذا الموضوع الشاق الدائق .

٣٣ - الكرخ

جريدة ادبية اسبوعية تظهر في بغداد

اصحفنا البغدادية نواح وخطوط وغابات . وقد رأينا جريدة الكرخ من احسن صحفنا لتهدب المجتمع العراقي وناديه . فهي كل عدد تصدر منها مباحث مختلفة وعناوين متعددة وغايتها اصلاح ذوي الامر والنهي ودهماء الناس وكل ذلك ببساطة نعجب الجميع . وهل من عجب ان تكون الكرخ في صدر صحفنا ونشئها « الملا عبود الكرخي » شاعر الناس المحبوب ورئيس تحريرها « عبد الاوير التامض » ؟ على ان هذا التحسين بلغ افواهنا ان نولي تحريرها هذا الشاب التامض فانه يفرغ على الكرخ من ذوب قلبه ودماعه ما يعطيا في صيون الجميع حتى في صيون الاغراب .

وكان المنشرفان لويس اسنبون الفرنسي واشرف بك الباقاري طلبا منا ان نرسل اليهما بمجموعة « الكرخ » ففعلنا فاعجبا بمعالمتها المقتنة واساليبها المختلفة

واشهرها من احسن صحف العراق واوقاها بالمقصود الذي ترمي اليه . وكلما
ان نذكر صاحبها ومنشئها فنهى الشاعر والتائر بهذا الفوز المبين^١

خطط الشام

— ٢ —

ونحن لا نريد ان ننسج المؤلف في كل صفحة من صفحات مجلد هذا ،
اذ يقتضى لذلك وقت عظيم وبقع في مئات من صفحات هذه المجلة . إلا اننا
نريد ان نجلب نظر صديقنا الى ما كتبه حضرة الارشمندريت توما ديبو المعلوم
فان مقالته وحده الطابع بالاوهم يستلزم وضع كتاب قائم برأيه لظهور ما فيه
من العورن والمفطات .

والاول هنو انه انه نسخ الاعلام مسخا شبيها بحنى انه يستعمل على الفارثان
يقابلها بما ورد منها في تصنيفات المؤلف . قال حرسه انه في ص ٢٢٦ بعدد ابدع
اليهود في الدين المسيحي وذكر اسمها في الكتابات والشمسوتيين والفنوسيين^٢
وقد قلنا جميع التأليف التي تذكر تلك ابدع فلم نذكر على التمام التي ذكرها
لتصنيفها اباهما ونحرفها ، والصواب الكتابين وبالونانية Pithonait وفيها
روايات اخرى ، والكلمة ارمية الاصل منها اصحاب الاسرار او الخفيا ،
ولا اتر للشمسوتيين في انوار بخت ولا في الاخبار وانما هم السامسجون وبالونانية
Sampsai ولم نجد اسما يقابل الفنوسيين من مبتدعي المائة الثانية ولعل الانظمة
مصحفة عن يهودنسيين وبالونانية Theodotai .

ومن الاعلام المسموغة اربوس فانه ضبطه بالار ، والصواب بالهجر كما جاء
في مدونات الناطقين بالاضاد جميعهم من المحققين (راجع تاريخ المسمودي طبع
بارس ٢ : ٣١٣) والمثل والجل للشهرستاني (ص ١٧٤ من طبعة الاقفرنج) وفي
نسختنا الخططين في الطرة ، اهذا حرفه : « اربوس بفتح الهمزة وراء سا كنه
يلها يا ، شاف تحنية ، مضمومة فواو سا كنه فسين ويقال فيه اروس كروس
ومن الاروسون لفرقة كانت في دهط هرقل » اه ، وفي الكامل لابن الاثير ١ :
٢٣٦ من طبعة الاقفرنج وفي التبيه والاشراف للمسمودي ايضا ص ١٤٢ فحرموا

أدبوس الماسكندراتي ولو أردنا أن نذكر جميع المصنفات التي ذكرت هذا الاسم لأخرجنا الغراء . على أننا لا نذكر أن هذا الاسم ورد في مختصر الدول لابن المبري المطبوع في بيروت بصورة أدبوس بالمد من ١٣٦ إلا أن هذا اللفظ من النادر لا من صاحبه والغالب أننا وجدنا هنوات كثيرة غير هذا الوهم وكلمـا . من النادر قلبيته الغافل .

ومن أغلاط الأعلام الواردة في الصفحة المذكورة مكتوبوس والصواب مدفونوس أو مدفونس (المسعودي ٢، ٣١٤ وغيره) ودفونوس ودفونوس ودفونوس وضبطهما بالمد والصواب أدبوس وأدبوس وهو كثيرا ما يفتل الحرفين البينائين eu إلى العربيين « اف » والحال أن هذا اللفظ حديث عند الأعرابي أما اللفظ الحقيقي فهو الغديم أي « او » فقد قال العرب كلهم « اوطبخنا » لا « اطفبخنا » وقالوا أيضا : أوون وأوونوس وأوونوس وأوونوس وأوونوس وأوونوس وأوونوس إلى غيرها ولم يقولوها بالمد وفاء في الأول راجع تاريخ الحكماء لابن الفظلي . وغبون الأبناء لابن أبي أصيبعة . وغيرهما .

وقال في ذلك الصفحة صبالوس . والمعروف عند العرب بالسين سبالوس (راجع الملل والنحل ص ١٧٣) وقال ماركلوس والصواب مرفلس . ولا نريد أن نذكر جميع الأعلام التي ذكرها في مقالنا هذا لأنها كلها مخطوءة فبها . ولم يكده بصيب في واحد منها . وذكر اوطبخنا باسم اوطبخنا وذكر خلفبونية باسم خلخبون . وخلفبونية أشهر من أن نذكر وأوردها جميع أخبار بني العرب من مسلمين ونصارى ولا نرى وجها لأغلاط هذه المندوبة وكلها في صفحة واحدة إذ نحن لم نخرج منها .

ومن أشنع أغلاط قوله في ذلك الصفحة : « اومن باله واحد آب ضابط الكل . . . » مع أن جميع النصارى على اختلاف نحلهم يقولون : اومن بالله الواحد الآب الضابط الكل . . . لأن الآب هنا علم للأفانم الأول وأداة التعريف هنا للتغليب عليه ولا يجوز حذفها هنا لئلا يظن أنه اسم جنس يشمل عددا . . . ولهذا وجب القول الآب . ومن غريب الأمر أن الكتب المسلمين أوردوا هذا العلم بصحة خلافا لحضرة الأرسمنديت . فقد قال أبو الفداء في تاريخه (١ : ٩٤)

من طيبة الاستانة) : تؤمن بالله الواحد الآب مالك كل شيء... وقال كذلك صاحب الملل والنحل (١٧٤ من طبعة الافرنج) وقال ابن حزم في كتابه الفصل في الملل ، والاهواء والنحل . (١ : ٤٠ من طبعة مصر) : ان ايمانهم التي اتفقوا عليها كلهم هي كما نوردنا نصا : تؤمن بالله الآب مالك كل شيء... .

الأغاني

الجزء الأول

١١- وورد في ص ٢٧ قول الشاعر :

لاني في هواك يا أم يحيى
ببيت مبيت بغشها أو صديق
فملفوا عليه « قد نزل من في الألبان وحمل عليه فوله ته - الى : يغفر لكم
من ذنوبكم » فلنا : بين الآيات والبيت فرق ظاهر هو ان المجرور في البيت
عمدة والمجرور في الآية فضلة ودخول « من » على المفعول به للتغليل مطرد
نحو : فلان اخذ من مالي وتناول من طعامي وضرب من شرابي » فحين نعد الآية
من هذا الضرب وتتلو « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك » .
١٢- وجاء في ص ٢٨ ما نصه « وروا اسحاق - اواس - بالسين غير
مبسطة وقال واحدها آسي وهو الاصل » قلت لما روى المبرد في ج ٣ ص ٢٤٥
من كالمه قول « شبل بن عبدالله » :

لا تقبلن عبد شمس عنارا واقطعن كل رقعة وأواسي

قال في ص ١٤٦ « والأواسي : ياؤا مشددة في الاصل وتخفيفها يجوز ولو
لم يجر في الكلام لحاز في الشعر... وواحدها - آسية - [بالشديد] وهي أصل البناء
بمنزلة الاساس » فاختلاف الوزنان وتفاضل الشرحان .

١٣- وذكر في ص ٤٠ « ولا تؤذنه به » يمزتن منوالين والصواب

« قلب الثانية واوا » دفعا للتغل ووفقا لاسلوب العرب .

١٤ - وفيها « دعني ادنو من الباب » فبلغوا به « في ت ، ح ر ، ادن »

بغير واو وكلاهما صحيح » فلنا : يجوز الرفع إذا لم يجب الجزاء اي اذا جاز
في الجملة وجهاً هما كون الجملة جزءا او حالا . وهنسا لا تجوز الخالصة

لان القائل لم يذن من الباب حتى ينبتس بحالة المنو . وينضح ذلك من قوله بعد ذلك « فذوت من الباب » فالصواب إذن « أذن » بالجرم .
 ١٥- ورد في ص ٥٦ « فكاد ان يفرج من جلده طربا » فملفوا عليه » كذا
 في جميع النسخ وهو غير المصحيح في - كاد - من عدم افتران خبرها بأن «
 قلنا : جاء هذا التعبير في ص ٢٢٥ من الجزء فارسلوا ثم ورد في ص ٣٧٩
 ففعلوا بذلك التعليق نفسه وهو غريب . انا افتران خبر كاد بأن فالادلة تضاهرت
 لتأييد فصاحته ففي ص ٦٣ من جهرة اشعار العرب قول النبي (ص) في اعلى
 بكر بن وائل « كاد ان ينجو وانا » وفي نهج البلاغة قول علي (ع) « وكاد ان
 يحترق من مبسما » وفي ص ٨٠ من الجمهرة قول اعرابي لعبد الملك بن
 مروان « ورفع يديها ونعطو يديها وكادت ان تنفذ ما فيها » والمهم لهم في
 ذلك ان « أن » تأتي مع المضارع دائما للاستقبال و « كاد » من افعال الفارغة
 فهو ضد الاستقبال الممتنع ولكن ليس الامر كذلك ففي ص ١٩ من هذا الجزء
 قول الرسول (ص) « لو سدت هذا جبل ان افلته ، ما فلتته » « فأن » ههنا
 للمصدرية بالجنة لا الاستقبال وإلا فسد المعنى لانه فلته فلته فليلاحظ قولنا .

١٦- وذكر في ص ٧٩ قول عمر بن ابي ربيعة :

ثم قالوا نحبها فلت يهرا عند الرمل والحصى والتراب

وفي ج ٢ ص ١٨٥ من كامل المبرد « هو النجم والحصى والتراب » وفي
 ج ٢ من أمالي الشريف المرتضى « عند الفطر والحصى والتراب » أما آبرو
 الاغاني فملفوا بقوله « يهرا » ما نصه « اي احبها حبا يهربي يهرا اي غلبني غلبا »
 واما المبرد فقال في ص ١٨٧ « وفوله : فلت يهرا يكون على وجهين احدهما :
 حبا يهربي يهرا اي يملؤني . ويقال القمر ليلنا البدر - باهر - اي يهر التجوم
 اي يملؤها (١) . . . والوجه الاخر ان يكون اراد : يهرا لكم اي بنا لكم حبث
 تلوموني على هذا » .

وانا في أمالي المرتضى فهو « . . . اخبرنا ابن الاعرابي قال : يقال لاغوم
 اذا دعوت عليهم - يهرهم الله والمجهور المكروب - انشدنا . . . قال المرتضى

(١) قلت ذكر المبرد تفسير الباهر في الجزء الاول ص ١٩٣ مبينا لهذا ونس ذلك
 « وهر القمر : اذا ملا الارض ببعائه ومن ثم قيل للقمر : الباهر » والثاني بين قلوبهم فقط .

(رض) وقد قيل في معنى قوله - بهرا - غير هذا الوجه ... وبهرا . يجوز أن يكون أراد : نعم جأ بهرني بهرا ويكون بمعنى عفرا ونمسا ... قال أبو عمرو : يكون بهرا بمعنى ظاهرا يريد جأ ظاهرا من قولهم : فمر بامرؤ وقد روى بعض الرواة أنه قال : قل لي هل تحبها قلت بهرا : والرواية الأولى هي المشهورة « لا » .

١٧- وجأ . في ص ٨١ « سري الليل يطوي نعه والنهجر » وفي ص ٣ :
١٢٦ « من الكامل » بحبي نعه » .

١٨- وفي ص ٨٣ قالوا « ما يساعد على التثبت من هذا المعنى » وقالوا في ص ١٤١ مثله والفصح « التثبت في هذا المعنى » ولو ورد مثل قولهم في تاريخ الطبري .

١٩- وورد في ص ٨٤ قول الشاعر « مع الركب فصد لها الغرقد » ومن تلعبهم فواهم « بيت الغرقد يقافين إذ لم نجد في هذه المادة سوى - قرد - بدون أداة التعريف اسم جبل قرب مكة « قلنا : ويحمل أنه « الغرقد » بالفتح قال المجد في القاموس « الغرقد : شجر عظام أو هي الموسج إذا عظم واحد - غرقد وبها سموا . وفتح الغرقد مغيرة المدينة على ما كتبنا الصلاة والسلام لأنها كان منبها » لا . وورد في ص ١٠٣ قول عمر بن أبي ربيعة :

فالت لرب لها نحدثها لتفعلن الطواف في عمر

وفي الكامل للمبردي ج ٢ ص ١٢٤ :

فالت لها اخنها نمانها لاتفعلن (١) الطواف في عمر

وفي هذه الصفحة من الأغاني « فومي تصدي له ليمرنا » وفي تلك الصفحة من الكامل « فومي تصدي له ليهرنا » .

٢٠- وجأ . في ص ١٠٤ منه « ثم اسبطرت نسعى على ائري » وفي الصفحة المذكورة من الكامل وفي ص ١٧٠ من جز. الأغاني « هذا » ثم اسبطرت تشتد في ائري . له بنية مصطفى جواد

(١) وفي الكامل بعد هذا (حكذا وفدت الرواية : لا سدن ، على النهي والسبح : لتفعلن ، على القسم لأنها قالت : والله لتفعلن) .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

رفع اليها زعيمنا منمين له النجاح ،
وشاكرين له اياديه البيضاء في طول
المدة التي ادار بها سكاننا وطالين
الي ان يواصل مباحثه وتاليف كتبه
لكن لا يحرم المدارس التي اوصلها
الى هذه الدرجة من التقدم ثمرات
جهوده ومناصبه الجليلة . وقد رفعه
جلالته ملكتنا العظيم الى رتبة فريق ،
فنهش بهذا التقدم الذي هو اهل له .

٢ - بين العراق وايران

وافقت الحكومة الايرانية في المبدأ
على ان ينال العراق حصته من مياه
ص - وبار ، الذي يجري بين النخوم
الايرانية والعراقية بحسب نصوص
الاتفاقيات المعقودة بين تركيا وايران
سنة ١٩١٣

٣ - بين ايران وتركيا

فرغت لجنة الحدود الايرانية التركية
من مهمتها وعاد الوفد الايراني الى طهران
ليعد الرفائع (التفاوض) الى وزارة
الخارجية ووزارة الحرييقو صرح الزعيم
سيد الله خان ان تخطيط الحدود يجري

١ - طه بك الهاشمي

عرف الفراء من الكتب العديدة
والجولة العسكرية التي نفذناها ان طه
بك اله - اشعي الزعيم الكبير من رجال
العلم الصادق في العراق وكل من يميزه
للمعارف و ٢٣ من كانون الاول
الماضي اصدر جلاء ملكتنا العظيم ارادته
المطاعة معينا اياديه رتبنا لاركان الجيش
فاحزننا هذا التبعين وفرحنا به وفرت
واحد . احزننا لان سعادته كان يدبر
بمباراة وحذقنا المعارف التي عهدت الى
خبرته الواسعة فوسع نطاقه . ا ووضع
للمدارس كتابا نفيسا يقوم بحاجة
الطلبة العراقيين ، ومن الجهد الذي ابدى
اننا نعلم ان حفظ الوطن من الاخطار
المحيطة به والتي لا يدفعها الا جنود
بمسائل ومدرّبون يفودهم قائد ذو
وثاقين : وثاقه القلم ووثاقه السيف
مما يقدم على توسيع نطاق المعارف - إذ
لا معارف بلا طلب ولا طلب بلا جنود
يصونون مدارسهم من الهدم والتخريب
- وطننا نفسنا على الرضى بالحالة التي

التعدي وقد ساءوا طاعنهم واخلصهم الملك
ابن سعود من دون قبول لشرط ولم يبق
مع الدويش إلا عدد ضئيل من الاعوان
من اولئك الذين يشعرون نبل الامان
بلا آداء الذببات واعادة المنهوبات . ثم
هم ايضا ساءوا بعد حين وقبض الانكليز
على الدويش وبعض الرؤساء وارسلوا
الى جهات غير معلومة .

٦ - اراحة الممتار

عن شمال للس جررد ثمان بل
في ال ١٨ من كانون الثاني (يناير)
في الساعة الثامنة و ٤٥ دقيقة بعد
الظهر ازاح خلافة ملكنا المعظم السائر
الذي كان ينطلي شمال المس بل وذلك
بحضور فضائه المعتمد السامي والوزراء
والمستشارين البريطانيين وممثلي الدول
الاجنبية والجالبة الانكليزية والسيدات
الانكليزيات .

والشمال بصور منمرا (نملا انصفا)
فاثما على لوح من نحاس على بنفوش
حجمه متر مربع مبني في الحائط
واللوح مقسوم شطرين يرى في شطر
اليسار كتابة انكليزية وفي الشطر
المقابل امر نزلها بالعربية وهذه هي
بحروفها :

مطابقا للصلاحة المشركة بين ايران
ونركسية . وستكمل لجنة النجوم
ومراقبتها بصيانة الامن والنظام لاتفاق
الفريقين على تأليفها وستمنع تأليف
العصابات في الجهة الواحدة ضرر الجهة
ال اخرى .

٥ - التحكيم بين العراق ونجد

لا تزال مسألة التحكيم بين العراق
ونجد من أعقد المشاكل وبدور فطيا
على تفسير المادة الثالثة من اتفاقين
العقبر ومسألة المخاطر على الحدود فان
الحكومتين لم تنوصلا الى اعلان الى
حسم حبل في امر تأليف لجنة التحكيم
لاختلاف وجهة نظرهما في العناصر
التي تنشأ منها .

٥ - مصكر ابن سعود

ينضم ابن سعود في « الصاف » للني
تجاوز نخوم العراق بعيش شديد العرام
وهو على اتصال دائم بمعتمده في الكويت
لرافقة الثوار وقد حدثت اارة الكويت
عدوا كبارا من الصناديد احد خصوصهم
عن اجنياس النخوم ولا يزال الدويش
واموانه نازلين في ارض (البقلاوة)
بين العراق ونجد . واشاعت المصادر
السعودية ان زرافات من رؤساء
البحرمان ومطير خفوا الى المنفى العام



حفلة كشف الستار عن تمثال الحسين بن علي
(في الوسط جلالة ملكة العظم وعن اليسار فخامة للعهد السامي وعن اليمين معالي وزير المعارف)

كرزديل

الذي ذكرها عند العرب كل اَجَلال وعطف
است هذا المنحرف في سنة ١٩٢٣
بعضها المديرة الفخرية للمعابد في العراق
وجمت الاشياء الثمينة التي يحويها
باخلاص وعلم دقيق
واشتغلت بها مدى حر الصبح الى يوم وفاتها
في ١١ تموز سنة ١٩٢٦
للك فيصل وحكومة العراق
قد امرنا شكراً لما على اصنافها الكبيرة في هذه البلاد
بان يكون الجناح الرئيسي باسمها وبان منهما
قد اقام لفظها هذه الوجة

هذه المدن عند الغروب وهبط به
محطة الطبران في غربي بغداد فاستقبله
فيها أهله وأصحابه استقبالا فخما ،
ونحن ننفخ به لأنه اتفق على انقائه
فن الطبران من ماله الخاص وننفع ان
تتفع حكومتنا بعلمه وخبرته فانه اهل
للتشجيع واحترام مثاله .

٩ - اول طيارة في حضرموت

وتأثيرها في الناس

ذكرت جزيرة « حضرموت » التي
تسمى في سوريا في جأولا به عندها
ال ٢٢٢ ان طيارة انكليزية نهضت من
عين وحلفت به حضرموت فوق هذه
المن الشجر وظفار وسبحون والمشماس
ودوعن وجول عبيد وشباب وسبون
ونريم وشعب هود ، واخذت صور
نلك المدن والجبل ال ، ثم رجعت الى
المكلا ولما رآها الحضارمة انزعجوا
اي انزعاج (من دوبا في الفضلاء
فتراكض الأساس الى السطوح والى
الساحات . وفز البعض فراروا وجفلت
الابل في بعض النواحي وذهبت نمدو
عدوا في الصحراء ، ونفرت الأغنام يدي
سبا وقلق البدو وخافوا سطوة هذا
العقاب الذي لم يؤمنوا به ، واصبحت
الطيارة حديث المجالس وموضع الآراء اه

وفي نهاية الخففة صعد الملك وجميع
الحاضرين . ثم تقدم جلالة واهلهم
الذين في القوم ثم سلم على فضالة المعتمد
السامي وسائر المدعوين وكان ذلك في
الساعة الثالثة ، والجمعة التي في الشارع
اشبهت بالنصفين للنجار .

٧ - حمية عمال للطابع العراقية

سمحت وزارة الداخلية يوم ٢ ك ٢

(يناير) باجازة (جمعة) عمال المطابع

العراقية) وجرى انتخاب اعضاء ادارتها
في مساء ال ١٠ منه .

فنتمنى ان تتحسن حالة القطاع على
عهد هذه الجمعية ، وان تار نبذ
المصطلحات التركيبية التي يستعملها
عمال المطابع مثل (اعطيه) اي القربى
(طوبله) اي الركام (يار) اي
الكتابة ، الى غيرها وان يستعملوا في
مكانها الفاظ لغتهم التي نشؤوا عليها
وهي التي ذكرناها . وفقهم الله .

٨ - اول طيار عربي

هو سليم افندي دانيالين اخي حضرة
العبي المعتمد صاحب المعالي مناجم افندي
دانيال وفد نفى فن الطبران في انكثرة
وانفتت واشترى لنفسه طيارا فافربا
من بريطانيا الكبرى الى بغداد ، وفتوصل
الى حاضرتنا في ٢ ك ٢ (يناير) من

١٠ - الممثل الألماني

رفضت الجمهورية الألمانية فصليتها في العراق الى ممثلة في الثالث الاخير من كانون الاول وعين القنصل السابق الفخدير الهر ولهم ليتن ممثلا لحكومة ورفع في ٢٨ ك ١ من السنة المنصرمة اوراق اعتماد الى وزير الخارجية . وفي صباح ٦ ك ٢ من هذه السنة مثل بين يدي جلالة ملكنا المعظم وقد قدم فخامة وزير الخارجية حصرة الممثل المبجل الى جلاليته . فابدى له ملكنا كل لطف وعطف

وبعد رفع القنصلية الى منصب ممثلة الى انساع المصالح الألمانية في العراق ولا سيما ازدهار تجارتها . وتقدم بعض الالمانيين - وبينهم الهر يشكن - الى حكومة العراق طالبا منحهم امتيازات بإنشاء معمل للطور . وهناك عدة شركات تتأهل لمخول الاسواق العراقية منافسة للشركات الاجنبية الاخرى .

١١ - سفر معالي طلعت قابا بك

غادر العاصمة بعد ظهر ٢ كانون الثاني (يناير) معالي طلعت قابا بك الممثل التركي في العراق بعد ان قوى ويط الاتحاد بين جمهوريته وبين دولتنا العراقية .

١٢ - الوزير التركي المفوض

بخدم اوراق اعتماده

خلف معالي اعاني بك الوزير التركي المفوض الجديد معالي طلعت قابا بك المسافر وقدم اوراق اعتماده الى فخامة وزير الخارجية وبعد ذلك مثل معالي بين يدي جلالة ملكنا المعظم في صباح ٢ كانون الثاني (يناير) فقدمه الى جلالة فخامة وزير الخارجية فتبورت عبارات الولا والوداد والمنوع دونق مري الانساد اكثر فاكثر على يد معالي .

١٣ - التعمانية لا البضعة

واقضت وزارة الداخلية على تسمية ناحية البغيلة بناحية التعمانية وكتبت الى المراجع التي نفي بالامر بنعيم هذا التغيير في جميع انحاء لواء الكوت وذلك على ما لهذه الوزارة من السلطة التي نخولها ابانها المادة الخامسة من قانون ادولة الالوية .

١٤ - وفاة جبر ضومط

خسرت الجامعة الاميركية في بيروت ركناً من اركانها بوفاة احد علمائها الاعلام الاستاذ جبر ضومط في ١٨ كانون الثاني (يناير) من هذه السنة عن سن يناهز الثماني والستين وقد تضاها بين المحابر والدقاتر وهو مشهور

بآلفه التي نما فيها منحي علماء الغرب
المصريين ودخلت عدة مدارس فنغزي
اولاده وجميع المنتمين اليها طالبين لهم
السوى والصبر .

١٦ - انكليزي يحكم عليه بالجزاء

أقام الدعوى المدعو خزعل بن مصطفى
على البريطاني الذي اسمه نورمان ما كلان
المهندس في الشركة لاثير أطويرة الجوية
تتهمه لاختيال عليه . فسبق نورمان
المذكور الى محكمة الجزاء ونظر في
التهمة الوجهة اليه . استر بيرشود
رئيس المحكمة الكبرى يفتاده . وبعد
المحاكمة بحق نورمان (اي ثبتت
إدائته (١) على نفقة عوام المصريين)

١٥ - مناجم لحم في ايران

صرح الهرهوفمان المتخصص الألماني
في عام طبقات الارض والموظف في
وزارة الاشغال ان المساعي التي بذلتها
دولة ايران للبحث عن مناجم الفحم
والحديد . نتجت احسن نتائج لان
الباحثين عثروا على مناجم غنية بالفحم
وفد بدأوا باستثمارها وينظر ان
تقوم ايران بحاجات سككها بما تصدره

(١) من غريب استعمال الالفاظ المصرية العامة البثا الاستارة (وهي الصورة او الصيغة
للطبيعة من الصيغ المستعملة في دواوين الحكومة او الدواوين الرسمية وهي في الاصل من
التركية وهذه من الابطالة Slimare وقد جاءتنا من مصر على ايدي الكتاب والنراجه
وللمرئين الذين جلبتهم الحكومة الانكليزية من مصر الى العراق في عهد الاحتلال وهكذا
قل عن كلمة « الانجليز » فان العراقيين كانوا يكتبونها الانكليز كما كان يخطها سلفنا من
المرانيين والآن اخذ كتابها يجاورون اخوتنا المصريين في كتابتهم اهلها بالجييم (والادانة بمعنى
اثبات الجرمية فيمن تسبب اليه في اول الامر . والكلمة غير فصيحة وهي مشتقة من مادة الدين
(بالفتح) كما ثبت على ان لنهم مدبر الحق او للشرع او للحكومة او لمن كنهه ثم نوسع
فيها . والذي عندنا انها مشتقة من دانه اي حكم عليه ومنها اللاتينية Damare ومن هذه
الكلمة العربية Damner اي يحكم على النهم ما ينسب اليه من الذنب . وانتقلت الى
الحاكم لمصرية من رجال القضاء والاداب وهي تكاد تكون شائعة في جميع لغات ابناء الغرب
وكلمة من العربية في الاصل . اما اللفظة الفصحى العربية التي تعيد الادانة فهي الاجرام
مصدر اجرم في موطن وفي موطن آخر الحق وهو مصدر سخط بوجه اي غلبه على الحق .
ومن افعال اللغالية . تقول : حافظت صاحبي فحقته اي خالسته وادعى حقل واحد منا الحق
صليته اي كان الحق لي او بول بعضهم اليوم : اي اثبت عليه ادائته .

القاتل . واما سبب القتل فلم يعرف على التحقيق فربما كان وراء القاتل شخص خفي حمله على هذا الامر العظيم .
(تصحيحات)

ص ١ من ١٠ نوتا : نرانا - ص ١٣
ص ٩ ما : على ما - ص ١٣ من ٢١ الجنازة :
الجنازة - ص ١٥ من ١٧ وسطها وآخرها :
او وسطها او آخرها - ص ١٧ من ١٣
كلمتهم : اختتم - ص ١٧ من ١٩
المحتم : المحنوم - ص ١٧ من ٢٥ الهاء
الراء - ص ١٩ من ٦ Tiré : Tirer
ص ٢١ من ٢٦ الواو كما : الواو العسا
كما - ص ٣٣ من ١٨ التثني : التثني
ل - ص ٣٣ من ٢٣ اودعوا : اودعوا
ص ٣٤ من ١٤ ان : على أن - ص ٣٥
ص ٢٢ منازل : منزله - ص ٣٥ من ٢٤
سبب : سب - ص ٣٦ من ١٦ وبقاربونهم :
وبقاربونهم - ص ٣٧ من ٤ يكون :
لا يكون - ص ٣٧ من ٢٤ منها : منها
نقص - ص ٣٧ من ٢٥ كلف : كلف
ص ٣٨ من ٩ الشفتين : الشفتين -
ص ٣٨ من ٢٤ الشعوي : الشعوي -
ص ٧٢ من ٩ ما : على ما - ص ٩٦
ص ١٢ سيوف : سيوفه - ص ٨٠ من
٢٠ الى ان نبشها : الى نبشها - ص ١١١
ص ١٨ Des : Deg

فحكمت عليه محكمة الجزاء بفراطة
فدبرها خمس واربعون رية وبقو بضات
فدبرها ١٢٠٠ رية بقدمها الى المتعبي
خزعل المذكور .

١٧ - فتلة فظيفة

٢٢ - مساء ١٢ ك ٢ (بنابر) غلب
الهاب صول (او صودي) بن نعمو
صاحب فندق عود ولم يعرف اهله بأمره
فاخذوا يبحثون عنه ويسألون عنه القاري
والرائح ونشروا عنه في الجرائد صورته
ليستعلموا خبره . ولم يتحقق بناء المشورم
إلا في ٢٢ من الشهر المذكور . ووجد
جثة هامدة على بعد ميلين من ديالى وقد
ثبت ان المظلوم اخذ بالحبله في الساعة
الحادية عشرة ونصف زواله ليلا احد
الشبان واركبته مبارنه فانالا له انه يريد
التشرد معه ترويه . لنفس في طريق
الهندي . وكما اجتازت السبارة الهندي
بمعاينة قصيرة نزل المغتال الحائن
وطلب منها ان يعاشيه فلبلا فوافقه
الصبي فغافله ذاك الغني في عنقه ربقه ثم
شد عليها فوقع بين الاثنين دفاع وفي
الآخر انغمي على « هـ » فحرق ذلك
المسحوق فلع عنبه حتى اذا اراد المحققون
ان يصوروا الصورة للاخبره التي
انطبع على يوز المغنول لا يعرف

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَتُ شَهْرِيَّةِ ادَبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

﴿ في اول آذار (مارس) سنة ١٩٣٠ ﴾

رسالتان تاريخيتان

Deux lectures historiques

(ل . ع) يست البنا حضرة المجتهد الكبير ابي عبدالله الزنجاني يرسلتين منقولتين
بضمهما الفارسيين عن اصلهما الواحد تصادرة من البابا والثانية من شاه ايران . والبابا المذكور
اسمه في الرسالة المستقبوس الثاني عشر ' واسم شاه ايران في جواب الرسالة حسين
الصوفي . فلم نجد هذا الامر موافقا للتاريخ ، لان البابا انوسندبوس الثاني عشر كان بابا
من سنة ١٦٩١ الى سنة ١٧٠٠ م وملك السلطان حسين الصفوي في المحرم من سنة ١١٦٦ هـ
(بوافق نوفمبر ١٧٥٢ م) ولم يبق السلطان حسين على العرش الكسروي مدة طويلة لان
كریم خان خلعه في السنة المذكورة نفسها (١١٦٦) ونوب في سنة ١١٩٢ هـ (١٧٧٨ م)
فلم نفهم هذا الاختلاف الموجود بين عهد البابا وعهد السلطان حسين الثاني الصفوي ،
فلعل احد الفراه يرشدنا الى سببه فنكون له من الشاكرين .

وفد طلبنا الى الكاتب محمد صادق الحسيني وهو احد الادباء الارابيين المعروفين بالوقوف
الثام على آداب اللغتين الفارسية والعربية . وهو اليوم ضيفنا في بغداد ان ينقل لنا النصين
الفارسيين الى العربية ، فلبى طلبنا على ما هو موهود فيه من حسن الاخلاق وخدمة العلم
والادب ودونك الآن ترجمة الرسالتين :

رسالة البابا

صورة ترجمت كتاب بابا مملكة الروم الفريية . الذي كان قد ترجمه الملائك
المرسل مجلا ونترجه اليوم بالتفصيل بحرفه :

يود البابا انثنيشيموس الثاني عشر ان تكون الانوار الالهية منهيئة لذلك الملك النبيل الواسع الاقدار إذ طرق اسماعنا مافي دياركم من الراحة والطمانينة الذين يتمتع بهما سكان مملكتكم انشراية الاطراف الواسعة النطاق ، مؤملين ان يكون لجماعة الالباء الصغار المنتمين الى القديس فرنسيس والمعدودين من اهل الفضل والعرفان . الراحة والرفاهية في ظلكم . ولا سيما انهم قد غضوا ابصارهم عن اللذائذ الدنيوية وحرموا على انفسهم طيب العيش ليصلوا بانفسهم وبوصلوا انفس الغير الى بارئها . مهتدين به . لدى الديانة المسيحية : ومستضيئين بانوارها . فترجواكم ونبى الرجاء بان تنفضوا على هذه الطائفة التي لم تفسد من الفضل والمسلم فتأثروا بهم اذنا نأمل ان نكونوا احرارا في الممالك التي نحت ساطعتكم . ولا سيما بلاد (كنجة وكرجستان) فيتمكنوا من ان يهجروا ما يبرونه لازما من الامور الدنيوية وشؤونهم الروحانية في داخل البيوت الخالية او البيع والصوامع ويعتدوا على نفوذكم وسلطانكم في مقاصدهم الالهية . والرجاء من مقامكم ايضا ان تأمروا باصدار الاوامر المؤكدة الى خدامكم والمنتمين اليكم بان لا يمنعوهم او يعارضوهم في شؤونهم وتعاقبوا عقابا صارما كل من يخالف امركم العالي .

هذا وان الالابن المحبوب فيلكس مر بم دسلان الذي هو من الافاضل بظهير لكم . لكنه خاطرنا وما يعول في خلدنا . ونؤمل لئلا نل العظم ان نغيروا اسماعكم للاجوبة التي يرضها عليكم الالاب المذكور من قبل خلافتنا وفي هذه الاونة ندعو لكم ونرجو من ايننا ان يفيض عليكم انوار مراحم الالهية ويحيط بكم بانعمنا الثلاثة لنحصلوا على الصدق والاسفانة النامة .

كتب في كنيسة مر بم الكبرى وختم بختم الصياد في اليوم ٢٦ من الشهر ١٦٩٩ في سنة ١٦٩٩ بعد ميلاد المسيح .

(لغة الحرب) هذه السنة توافق عام ١٠٢٩ هـ وكان شاه ايران يومئذ عباس الاول الكبير الصفوي الذي دخل بغداد في سنة ١٠٣٣ هـ ١٦٢٤ م ولهذا نظر ان الرسالة التي نصها هي له لا لسلطان حسين آخر سلاطين الصفويين كما ذكر لنا ودونك نصها :

رسالة الشاه

بينما نحن مشغولون بنشر اعلام الشريعة الطاهرة المحمدية ، وترويج آثار اجدادنا الكرام الذين شيدوا صروح السنة الاسلامية ، اذ ورد الينا كتابكم المملوء على خالص الود ومزبد الالفة والالتئام على يد حامله زبدة الاشياء والاقران (فليكس مريم دسلان) فطالعتنا وفهمنا ما نضنه لشعاركم من بذلتنا الصابئة للفساوسة والرهبان الذين يفتنون هذه الممالك الفسيحة الممالك . ولا يخفى على رأيكم الرزين وعفاكم المنين ونصفكم الارسطوطاليد كما لا يخفى على سائر الاعاظم والملوك في الديار الافرنجية ان بسنا العالي وسلالتنا الطاهرة بنهي نسبها الى الثمرة الطيبة المصطفوية ونسبنا اسليا الى اصداق بحر الكارم المرغوبة ولذا نرى من الواجب علينا ان نفهم بحفظ البصيرة ونشر اوامر الكتاب العزيز والبلاغ نواهي .

وغير خفي على اصحاب العقول النيرة والارباب القل والبصيرة ان المنهج الحق والمنهج الصدق الذي تتبعه جاء مانعا للمصيبة الجاهلية ومبيننا للناس طريق الحق من الضلال ولا يكره احدا على انهاء اذ طريقته المنسلي وسنته العليا . ولا سيما الفساوسة وجماعة الرهبان المسيحيين الذين قد شملوا ببنائية ونوصبة تلك الذات الكريمة التي تعتبر قدوة ملوك حية الديار الافرنجية وجميع الامراء المسيحيين . فهم منتمون دائما بعوارفنا الملوكية والطاقتنا الشاهانية . وليس هناك اي مانع لمكشهم بين الطبقات المسيحية في تلك الجهات ولتعليم الجهاد امور احكامهم الدينية اللازمة . وسوف يكونون آمنين ومطمئين في ما يريدون اجراءه من الامور الخاصة بشريعتهم . اما الرسول المشار اليه فانه صرف بكل اعزاز واكرام بعدما حظي بشرفنا وتشرف بخلعتنا ومواهبنا الملوكية . التوقيع

ناربغ هذا الكتاب بوافق زمن السلطان حسين الصفوي آخر ملوك السلافة الصفوية .

محمد صادق الحسيني

انتهت ترجمة ما كُن بالفارسية .

من هو القوصوني

Le Qûsûny.

اطالع هذه الآباء بمجموعة خطبة حوت كسبا طيبة . وهي المجموعة المذكرة
 في كتابي (مخطوطات المواصل صفحة ٢٣٧ عدد ١٧٥) . من جملة ما في هذه
 المجموعة كتاب (كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة) يليه (مقالة في
 الحمام) . كتب تحت عنوان كمال الفرحة انه للإمام العالم العلامة شمس الدين
 محمد القوصوني الطيب . وهو في ٤٤ صفحة منمسطحة . كتابها وسطورها
 مرصوفة كأغلب الكتب التي في هذه المجموعة . جاء في المقدمة انه كتب
 لفانصورة الغوري . أول الكتاب : الحمد لله الملك الحليم المدير الحكيم ذي
 القوة والسلطان الدائم الباقي وكل من عليها فان ... الخ .
 وكتب تحت عنوان (مقالة في الحمام) انه نسب الحكماء العظام وأورد
 الفقهاء الأعلام العالم العامل الخبر البحر الكامل سيدنا الشيخ (بدر الدين محمد
 القوصوني الحنفي) .

ورد ذكر محمد القوصوني الطيب ونألفه كمال الفرحة في تاريخ آداب
 اللغة العربية لجرسي زبدان (٣ : ٢٥٠) حيث قيل : « محمد القوصوني الطيب
 الغلابي النصر فصول الغوري كتاب كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة
 بإشارة منه وفيه تفاصيل مفيدة عن معالجة السموم . بعضها لم يأت العلم الحديث
 بأحسن منها . منه نسخة في المكتبة الخديوية في جلة كتب زكي باشا في
 ٢٤٦ ص) لا .

فبرى أن جرسي زبدان - ماه (القوصوني) ولكن في المجموعة التي أبحث
 عنها جاءت نسبه في كتابه ونسب ابنه بدر الدين محمد في مقالته في الحمام
 (القوصوني) بنون قبل باء النسبة في أربعة أماكن واضحة .

أما المباحث في كتابها هذه المبالغ في أول بيان أن من أشهر بالقوصوني اثنان
 شمس الدين محمد وابنه بدر الدين محمد . ثانياً بيان أن النسبة قوصوني كما جاء
 في هذه المجموعة لا قوصوي كما جاء في كتاب جرسي زبدان . ثالثاً نصحيح

اللفظ الوارد في كتابي (مخطوطات الموصل) اذ نسبت كتاب كمال الفرحة ومقالة الحمام كليهما لشمس الدين محمد القوصوني . والصحيح ان مقالة الحمام هي لابنه بدر الدين محمد . ومنشا اللفظ كون الاب والابن سميا محمدا (١) ورابعا لاصرف من هو القوصوني .

اما القوصوني فوالد لشمس الدين محمد فلم أعثر على شيء من ترجمته سوى ما جاء ذكره في كتابه كمال الفرحة انه كان طبيبا معاصرا لفانصورة الغوري .
واما القوصوني الوالد بدر الدين محمد فقد كتب احدهم ترجمته تحت عنوان مقالته في الحمام في المجموعة المذكورة ولاهمية هذه الترجمة وعدم وجود غيرها على ما نظن ولوجود فوائد تاريخية فيها انقلها هنا حرفيا . ولكن مما يوجب الاسف ان المترجم [بكسر الجيم] بقي مجهولا لانه لم يذكر اسمه . اما خطأ نفسي عليه مسحة من خط التعليق هو عدم بعض الحروف كالنون والياء الى نعت وهو مخالف لحظ المجموعة وهذه صورة الترجمة :

« مؤلف هذا الكتاب هو صاحبنا وصديقنا الشيخ بدر الدين محمد بن محمد القوصوني الحنفي رئيس الحكماء في باب السلطان . ولد سنة عشرين وتسعمائة وكان ذكيا حادقا فاضلا كاملا متقنا انتهت اليه رئاسة الطب مع المشاركة النامة في غيره من العلوم فائقا في الادب والنظم والنثر . له فيهما اليد الطولى . اجتمعت به في مصر في رحلاتي اليها . وبين يمينه مراسلات وملاطفات نظما ونثرا . ذكرت طريذا منها في تذكرتي . ثم طلبه الساطان سليمان بن سليم خان مقي الله تعالى عهده صوب الرحمة والرضوان فقدم عليه في عام خمس (كذا) وخمسين وتسعمائة لان يعالجه من التفرس . فظهر منه في علاجه اليد البيضاء ولاطفه احسن ملاطفة الى ان اخص به جدا وعزل لاجله هامون زادة اليهودي [كذا في الاصل ولعل كلمة هامون اصلها هارون . اتصلت فيها الراي بالواو من العجلة بالخط

(١) عادة تسمية الابن باسم الاب ثمانية حتى الآن عند بعض الناس . وذلك اذا نولي الاب وكانت الام حاملا ثم ولدت ابنا فاما رجا سمته باسم ابيه تسليبا وكأما قام مقامه . وهذه العادة اكثر ما يكون انتشارا في الامم الشرقية فكلم رأيت بين الجنود في الجيش العثماني من يدعى مثلا (محمد اوغلي محمد) اي محمد بن محمد .

فصارت نقرأ هامون (١) وابعدا عن بابه وولي الشيخ بدر الدين رئيس [كذا] .
والصحيح رئاسة [الحكام] . وعظمت مرتبته عند السلطان جدا وصار لا يصبر
عند ساعده واحد ولا يتناول شئاً إلا بعد العرض عليه . ومع ذلك فكان يميل
بجاهه جدا رحمه الله تعالى . واجتمعت به في رحلتي الثانية الى اصطنبول سنة
خمس وسنين ونسمائنه فرأيناه في عظمة كبيرة . ومع ذلك فجهاني عند دومي .
واسمعظم الناس ذلك لعلو مقامه على الوزراء فمن دونهم . واحسن الي وجابرني
وكان منضجرا من منصبه بود الخلاص منه . وسأل في الحج مرارا فلم يؤذن له
فلما توفي السلطان سليمان رحمه الله تعالى عظمه السلطان سليم كنعظيم والده .
وكان جليل القدر على الشأن . له تدكرا لطيفة ورسائل منها رسالة الحمام ومنها
طيهات حافلة كتبها ذيل (٢) على طبقات ابن أبي أصيبعة . وكانت جمعت جانباً
من نراجم الأطباء المتأخرين عرضت عليه فاعجبه وأضافه الى ما كتب . وكان
حج مع عمه في صحبة سليمان باشا الوزير وقبل ذلك في ما اظن . وبهذا انه
توفي باصطنبول في سنة ست وسبعين ونسمائنه . رحمه الله تعالى ورحمنا اذا
صرنا مصر ١٥١٥ هـ .

قرأت هذين الكتابين القوصونيين (كمال الفرع) في دفع السموم وحفظ
الصحة (ومقالة في الحمام) فوجدت الاول لا بأس به يبحث عن حفظ الصحة
ونقوية [الصلب] والحفظ من السموم والتخلص منها . فكان المؤلف رحمه الله
سعى لحفظ صحته بعيدا فانصوى القوري ونفوية [عضوا] وحفظ حياته من
الاغتيال بالسموم .

واذا مقالة الحمام فوجدتها من خير ما كتب في هذا الباب . ألفها لابي
الحسن البكري . فقد جاء في صدر الرسالة بعد الحمد لله والصلوات : « وبعد فهذه
مقالة لطيفة في الكلام على الحمام ومناقضه وصكيفة استعماله للصحيح والمريض
وتدراك الخطأ الواقع في استعماله . الفتها بإشارة شيخ المسلمين ووارث علوم
الانبياء والمرسلين قطب دائرة العالم ورحمة الله المنزلة على بني آدم العالم الرباني
والمحقق الصدقاني ابي الحسن البكري الصديقي سبط ابي الحسن فصح الله تعالى

(١) (ل . ع : كلا العلم قديم في الميرة ومعناه عطار)

(٢) ليت شعري اين جني هذا الار النفس ؟

في مدته

الموصل

الدكتور داود الجبلي

(ل.ع. الذي سافر جرجي زبدان الى الوهم فول صاحب كشف الظنون في ١٩١١ من طبعة الاسنانه : دستور البسمارستان للعلامة ابن الفوسوي ، ذكر فيه الامراض والملاج وانها من غلبت خلط من اخلاط الاربعه (كذا) ١٥. والصواب ابن الفوسوي ، كما حقه حضرة صديقنا المدقق ، ونزهد على ما تقدم بسطه ان هذا الاسم جاء بصور مختلفة في الكتب الخطية ، وقد لاحظ ذلك طابع كشف الظنون ومنرجه الى اللاتينية العلامة غسانه فلوجل وهو اول من بعث من منغته الى عالم الظهور وذلك في سنة ١٨٣٥ وعنه طبعت نسخته بولاق فنسخته الاسنانه وكلتاها مشحونة غلطا ووهما وقد قال فلوجل : ان بنو الدين محمد بن محمد يعرف بالفوسوي وابن الفوسوي وفوسوي زاده (راجع ٧ : ١٠٤٩) وفوسوي زاده وفوسوم زاده (٧ : ٩٤٢) فلنا ولعل كلا من الولد والوالد بحرف بهذا النسب ، ولم نجد اسمي لهذه النسبة في اي كتاب كان ، وعلى كل حال فهي ليست منسوبة الى مدينة فوسوه Kossowo في بوغوصلاية في بلاد السرب القديمة كما ينبادر الذهن اليه لأول مرة ولا الى فوس من ديار مصر .

قدم اسم منبلي

افادنا حضرة صديقنا المحقق المدقق يعقوب اخندي نعوذ مركيس ان اسم « منبلي » بهذه الصورة ورد في كتاب في الانساب اسمه صاحب الاخبار وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٠٦ وكانت وفاة مؤلفه في سنة ٨٨٥ هـ وذكر لنا ان مانعا الذي ورد اسمه في ٨ : ٢٠ من هذه المجلة والذي قيل عنه انه امير فشم هو علي ما يظهر شيخ المتفق ولبس امير فشمم والذي روى انه امير فشمم هو العمري صاحب غاية المرام وعنه نقل الكتاب هذا الوهم ، فنشكره على هذه التتبعات .

عمر الاساذ جبر ضومط

نحفظنا ان الاساذ جبر ضومط ولد في صافيا في ٢٦ ايلول ١٨٢٩ وتوفي في بيروت في ١٨ ك ٢ سنة ١٩٣٠ رحمه الله

لواء العمارة

Le liwâ d'Amârah.

١ - نظرة عامة فيه

اضطرب جبل اللامن في جنوبي العراق عام ١٢٧٦ هـ بنمرود عثمان (البو محمد) على الحكومة العثمانية ، فرفع زعيمها الكبير فيصل بن خليفة راية العصيان عليها فاضطربت الحكومة الى سوق جيش لجلب عليها فاذ زامه « اللواء محمد باشا الدباري كرلي » فكانت الحرب بين الالايين الطرفين . ثم انتهت بكسر فيصل بن خليفة وتنظيم الحكومة مقرا عسكريا لها على ضفة دجلة اليسرى اسماء الاهلون (الاوردى) وهي لفظة تركية معناها « المفر الجيش » ولا يزال هناك من يطابق هذا الاسم على البغية التي انشئت فيها « العمارة » بعد قليل من الزمن .

والا هذات الحالة هناك وعادت السكينة الى نهرها والسيوف الى غمودها ؛ نظمت الحكومة العثمانية « لواء عسكريا » لحفظ اللامن في هانئيك الربوع ولشاربة سبر جبابنة الالوال الاميرية وانشأت لجيشها المقيم هناك عمارة ضخمة للسكنى وللنصن فيها عند الانقضاء . وكان المجاورون لعمارة الجيش يفتحون بعض الحوانيت قبابا بما يحتاج اليه الجنود ثم انشأوا جلفمدا كن لهم فانشئت بذلك الحركة العمرانية واطلق الاهلون ورجال الحكومة كلمة « العمارة » على ذلك المفر العسكري . وبعد مضي حولين كالمين على الحركة « النادية المارئة » كرها نظمت الحكومة « فضاء مدنيا » اطلقت عليه اسم « فضاء العمارة » فاخذ الاهلون يختلفون اليها من جهات نائية طمعا بـ « وفرة الكسب » وعطوية الهواء . ونصف الارض فاصبحت « العمارة » جنة غنا . وبتزها ونفعه اليوم « باريس العراق » في نظر بعضهم لجمال موقعها وخصب تربتها وكان قائم مقامها اذ ذلك عبد القادر بك فأرخ الاخرس ناربيغ انشاء العمارة قائلا :

قل لمن يسأل عن تاريخها (قد عمرت ايام عبدالقادر) (اي عام ١٢٧٨ هـ)
(١٨٩١ م) وتقدر نفوسها بـ (١٩٣٠٠) نسمة وفيها وحش على طوار النهر
يبلغ طولها زهاء ٥٠ متر .

قلنا ان العمارة قائمة على ضفتي دجلة اليسرى اما الحقيقة فأنها واقعة على رأس الزاوية الناشئة من الانحراف الثلاثة دجلة والكملات والمشرع (بفتح الراء ونشدده) فيها دار اماراة فخمها ودار مكس منوسطة الكبر ومستشفى ملكي جبل ومدارس جديدة البناء وسوق طويلة مستقيمة نرى فيها الحوانيت مشيدة على نسق واحد وعدة قصور شاهقة وحمامات جميلة ويربطها بالجانب الايمن جسر من حديد انشأه سلطان الاحتلال . ومعظم مبانيها منشأ على الطراز الصيني ولا سيما الواقع منها على ساحل دجلة . وما يزيد في بهاها وجود الكهوية فيها . وفي العمارة ثلاث ثلاثة أجسر احدها يربط ضفتي « المشرع » الواحدة بالآخرى والثاني يصل ضفتي نهر « الكملات » اليمنى بضمه اليسرى . والثالث وهو الحديدي يربط جانبي البلد احدهما بالآخر . وهذا الجسر اعظم الاجسر . وكان فيها قطار حديدي ثم رفع بزوال الاحتلال البر بطاقي للعراف وانتهى المرحلت المسكوبة فيها . والبلدة تبعد عن جنوبي بغداد ٣٥٨ ميلا بطريق النهر وتصلها بها جادة مستقيمة اسير السبائك التي تعمل الركاب من بغداد الى البصرة وأسا عن طريق دجلة . كما تربط السكن الحديدي ببغداد بالبصرة عن طريق الفرات ونهر البوخر والزوارق التجارية في دجلة مارة بالكوت والعمارة وهما من اهم مرافقها .

٢ - حدود اللواء وتوزيع اراضيه

تقع اراضي لواء العمارة على ضفاف دجلة والكملات والمشرع وتمتد من جنوبي لواء الكوت منى حدود لواء البصرة وتحاذي جبال بشت كوة الايرانية الشهيرة . وهذا الجبال نفيد بمض مزارع اللواء البعيدة عن دجلة او عن النهرات المنخفضة من دجلة فوائد عظيمة لانها تسقيها بينابيع المياة التي تنفجر فيها . ويعد من الشمال اراضي السودة على ضفتي دجلة اليسرى واطراف عسيرة المفاصيص على ضفتي دجلة اليمنى ويعد من الجنوب اراضي الكسارية المعاصرة لناحية العزيز (بالنضير) العائد الى لواء البصرة ومن الشرق اراضي الحوزة الايرانية وجبال بشت كوة ومن الغرب بطبعة الغراف فالبحايج الشهيرة في التاريخ المتصلة باراضي لواء المنفق

وطريقة توزيع الأراضي الزراعية في هذا اللواء لا تشبه الطرق المتبعة في بقية الألوية . بل توزع على شيوخ القبائل بطريق الاقدان المعروفة في القرون الوسطى بأن يسلم الشيخ الفلاني المقاطعة الفلانية لمدة تتراوح بين السنين والخمس سنوات ويكون الشيخ في غضون هذه المدة حر التصرف فيها لا ينازعه اياها منزع ولا يلتزم بتنفيذ الفلاح الفلاني او ارضاء الشيخ الفلاني او خطب ود الحكومة . ولقد بحث اصوات الناقمين على هذه السياسة المتبعة منذ تأسيس لواء العمارة ولكن الحكومة لا تصغي الى نقد النافذين او صراخ المستغنين اعتقادا منها ان من شأن هذه الطريقة في توزيع الأراضي الزراعية مد ظلال الأمن على جميع ربوع اللواء في حين ان الألوية التي تعطى فيها الأراضي للاميرية بطريق « التساقم » اي التكليف تسعر نار الفتى والاضطرابات فيها بين آونة واخرى . واست ممن يستحسن او يفتش شيئا من هذا القليل إلا اني اقول كلمة واحدة طالما سمعناها من نفواه العماريين والرجال المصلحين وهي ان طريقة توزيع الأراضي الزراعية في لواء العمارة اشبهت شيئا بالطرق المتبعة في القرون الوسطى المعروفة بفرون الاقدان والفروسية وكفى .

٣ — تنظيمات اللواء الادارية

يقوم لواء العمارة من قضائين هما (قضاء على التربي وقضاء قلعة صالح) ومن ناحية واحدة يقال لها (ناحية المشرح) ومركز اللواء الذي مر البحث عنه واربع قرى مهمة : وهي المسيجة وحكيميت والمجر الكبير والمجر الصغير . وكيفية ادارة هذه القرى تكونت بتعيين رئيس بلدية لكل منها ولهذا الرئيس سلطة جزائية محدودة من الدرجة الثالثة للنظر في الدعاوي الجزائية الطفيفة التي تحدث في قريته . وجميع هذه القرى مبروطة بمركز اللواء رأما . وهذه القرى الاربع ممتورة عمرانا يناسب مراكزها واهميتها الزراعية . واليك الآن بعد كل منها عن مركز اللواء مع زمن نعيميرها ونفوسها حسب الاحصاء الرسمي الاخير .

فقريته المسيجة قائمة على ضفة نهر الكحلا . اليميني في محل يبعد عن الشمال الشرقي لمدينة العمارة ١٩ ميلا وكنت قبل هذا تعرف بالقلعة . وهي القلعة التي

انشأها الشيخ خليفة رئيس البر محمد عام ١٢٦٥ هـ ونفوسها اليوم ١٢٣٠ نسمة .
 وقريئة المجر الكبير تبعد عن شرقي العماراة ١٩ ميلا ايضا واسمها الشيخ
 صهيود احد رؤساء البر محمد عام ١٢٩٣ هـ وقبل ان سبب تسميتها بهذا الاسم
 يرجع الى وقوعها على النهر المسمى باسمها والذي (يجر) الماء بكثرة من دجلة
 ونفوسها الآن ٢٦٥٧ نسمة .

اما قريئة المجر الصغير فتبعد عن غربي العماراة ١٤ ميلا وهي اقل عمرانا
 واضعف شأنًا من قريئة المجر الكبير وواقعة على ضفة النهر المسمى باسمها وقد
 انشأها رئيس الاذربق الشيخ سلمان عام ١٢٩٥ هـ ونفوسها بالغ نسمة .
 واما قريئة كبت فقد سميت بهذا الاسم لوقوعها على النهر المسمى باسمها
 وهي تبعد عن شمالي العماراة ٢٩ ميلا وانشأها الشيخ خطاب احد رؤساء البودراج
 وذلك في سنة ١٢٩٥ هـ وفيها من النفوس زهاء ١٧٣٠

١٠ اما ناحية المشرح فمركزها « الحلقاية » وهي قريئة على « المشرح » من الجهة
 اليسرى وتبعد عن العماراة ٢٠ ميلا وفيها زهاء ١٨٦٠ نسمة .

٤ - قضاء قلعة صالح

« صالح » احد اصحاب الرتب الذين تولوا قيادة « عسكر » الهابنة » وانشأت
 الحكومة الممناينة فرضته عام ١٢٧٠ وكنيت وتبته « دلي باش » وهو في الاصل
 زعيم من زعماء البر محمد شيد بد انشاء العمارة بخمس منوات قلعة نسبت اليه
 فقالوا « قلعة صالح » وهي مركز القضاء المسمى باسمها وكنيت تسمى في زمن
 الانراك شطر العماراة تميزا لها من شطرة المنفق ثم صفت بقلعة صالح تميزا
 لها من قلعة سكر الواقعة في لواء المنفق . ونفوس « قلعة صالح » اليوم حسب
 الاحصاء الاخير ٣٠٤٥ نسمة وهي تقع على بعد ٢٨ ميلا من جنوبي « العماراة »
 وقائمة على ضفة دجلة اليسرى . هواؤها نقي وواؤها نعيم وارضها خصبة
 ويربطها بالجانب الايمن من دجلة جسر سيار وفيها بعض الدور العماراة والمصور
 الانبئة الواقعة على ساحل النهر كما ان فيها جبان ميان فخمة للحكومة وهي قائمة
 على انقاض بلد المذار الشهيرة في التاريخ في وسط البطح المسمى المعروفة . وكنيت
 قبل هذا خاضعة لسلطان المنفق يدير شؤونها آل سدنون ثم تنازلوا عن ذلك

الحكومة ببنادر فكانت قضاءً مستقلاً مرتبطاً بلواء العماراة وليس لهذا القضاء اية ناحية وإنما يتقوم من مركزه فقط وهو مرجع العشائر والمزارعين .

٥ - قضاء علي الغربي

بين العماراة والكوت قبران في قريتين مختلفتين يحترمهما أبناء الشيعة لنسبتهم الاول الى « علي » احد احفاد الامام موسى بن جعفر (ع) - علي ما يرى - وهو قائم على دجلة من الجانب اليماني . ولنسبتهم الاخر الى « علي الشجري » من احفاد الحسن بن علي (ع) وهو قائم على جهة دجلة اليسرى في محل يبعد عن القبر الاول ٣٢ ميلاً . وقد صنف الاهلون « علي الشجري » فقالوا « علي الشرجي » وكان نعمته بن مرار احد شيوخ بني لام شاعر عام ١٢٨١ هـ قربته بقرب القبر الاول سماها « الغلث » إلا ان سكان هذه القرية استبدلوا هذا الاسم بـ « علي الغربي » لوقوعها في غرب « علي الشجري » وهو لفظ العامة لكلمة الشرقي « تميزا لها عن ذلك . وهذه القرية هي اليوم مركز القضاء المسمى باسمها . نفوسها ٢٣٠٠ نسمة وتبعد عن العماراة ٧٢ ميلاً وليس فيها عمران يذكر اذا امتسيتا من ذلك دار قائم المفعول والمدرسة الاميرية وله سوق صغيرة للفراشة ومعظم بيوتها مبنية بالطين وبمختلف دجلة عندها انعطافا واسعا يقرب اليه جبال بشت كولا حيث تكون على بعد ١١ ميلاً منها . وعلى بعد ستين ميلاً منها تقع آبار النفط داخل الحدود الايرانية المسماة بـ (دهران) وهذه الآبار كانت منذ خمس سنوات في يد شركة « انجليزيت » حسب الاصول وقد تركت هذه الشركة اعدائها منذ مدة على اثر استيلاء الحكومة الايرانية على ايلة لورستان .

وليس للقضاء ناحية وإنما ترتبط به قرية يدبرها رئيس بلديته يقوم مقام المدير على نمط القرى المحقة بالعمارة التي مر ذكرها . وهذه القرية هي « الشيخ سعد » وقد اسسها سعد بن يوسف احد رؤساء بني لام عام ١٢٨٨ هـ وهي تقع في منتصف طريق « الكوت الى علي الغربي » وتقدر نفوسها بألف نسمة اما مبانيها فمماثلة اهميتها وموقعها .

٦ - الماروف في اللواء

نصيب لواء العماراة من المعارف في العراق احسن بكثير من نصيب بقية

اللاويين منها إذ لا تخلو قرية من قرى أو قضاء من أفضيته من مدرسة للحكومة
إما كان عدد صفوفها . ففي مركز اللواء ثلاث مدارس للذكور واربعة للإناث
وخامسة ثانوية هذا عدا مدرستين أهليتين أحدهما إسرائيلية والثانية إسلامية
ومجموع مدارس الحكومة في هذا اللواء ١٣ فإذا أضفنا إليه المدرستين الأهليتين
كانت مدارس اللواء ١٥ وهو قدر لا تتسع بمثله بقية اللاويين لو فاضلنا عدد
النفس فيها بعد نفوس هذا اللواء وهذا مما يدل على عظم مستقبل لواء العمارة
العلمي كما هو ممتاز عن بقية اللاويين بعظمته الزراعية وطيب هوائه .

٧ - مياه اللواء

ينشعب من ضفة دجلة اليمنى على مسافة خمسة أميال من العمارة (بين
العمارة وقرية كميت) نهر عظيم تقوم على صففيه مزارع جسيمة يقال له البيرة
(بالزصير) فهذا النهر ينقسم إلى قسمين مهمين يروبان المقاطعات الجسيمة
القائمة على ضفتيهما . يمر القسم الأول بالأراضي (المجر الكبير) حيث تصب
مياهه في هور الكباب بمقاطعة الشيخ جعيد الخليفة وتسمى مياه القسم الثاني
مقاطعة الشيخ حمدان السكر ثم تصب في هور العبد الذي هو الحد الفاصل بين
لواء العمارة ولواء المنفق .

ثم إن دجلة بوصوله إلى العمارة تنقسم إلى قسمين يتجه أحدهما نحو الجنوب
فمختلط بالقرات عند « القرنة » حيث يكون « شط العرب » . ويجري الثاني نحو
الشرق ويقال له نهر الكعلاء لجريانه في نهر قدیم كان يعرف بهذا الاسم ومنه
تفرع عدد شعب تنهي مياه جميعها في القسم الجنوبي من دجلة . وأهم هذه
الشعبات نهر المشرح (بشديد الرأ . وفتحه) القائمة عليه ناحية المشرح المعروفة
بأرض السواعد وقد سمي بهذا الاسم لأنه مشرح نشريحا أي متشعب تشعبا من
دجلة وتصب مياهه في هور أم السجيان ومنه إلى هور أم طفر حيث يصب
نهر الكعلاء وكلا النهرين « الكعلاء والمشرح » قديم .

أما أصل دجلة الذي يتجه نحو الجنوب ويختلط بنهر القرات فيتشعب منه
شعب عظيمة أهمها شعبة المجر الصغير التي تسمى « الطبر » أيضا ثم شعبة المجر
الكبير وتليهما شعبة الذكرية . وكل من هذه الشعبات مزارع عظيمة ومضخات

كثيرة وبكثفتنا ان نقول ان في لواء العمارة اكثر من مائة مضمين .

٨- عشائر اللواء

في لواء العمارة اكثر من ١٢٥٠٠٠ نسمة من العشائر شأنها الزراعة بوجه واسع كما هو الحال في بقية اللوات العرافة : واهم القبائل القاطنة في هذا هذا اللواء : بنو لام والبو محمد والبو دراج وآل از برق والسودان والسواعد . « عشائر بني لام » يسكنون القسم الشمالي من اللواء . على ضفتي دجلة وهم يحادون احيانا لجبال بشت كوة الابرائية التي يرون فيها اقوامهم لجودة المرعى هناك . و « ابو محمد » يغلزون في الجهة الجنوبية من قرية مسبيدة حتى قضاء قلعة صالح ويحادون في الضفة اليمنى من دجلة لواء البصرة ولواء المنفق ولهم عدة شيوخ كشيوخ عشائر بني لام و « ابو دراج » يرون على الضفة اليمنى من دجلة فقط في ضواحي قرية كست و « آل از برق » ينزلون على ضفتي (المجر الصغير) . والسودان يسكنون على ضفتي نهر البعانة المنحصب من نهر الكحلاء . والسواعد يغلزون في الجهة الشرقية من مركز اللواء من حدود ناحية المشرح حتى حدود قرية المسبيدة .

والضفة في لواء العمارة لا تال عن شرف او رفعة او جاء او صولة بل خاضعة للترمي القاطنات في اللواء . فكل من التزم مقاطعة هناك خضع امام الفلاحون بحكم وظبفته وسيطرته المألوفة فاذا انتهى اجل التزامه ولم يجوده انفصل عنه جميع اتباعه .

٩- تاج اللواء

اهم الحاصلات في هذا اللواء الارز اذ يقدر التاج فيه بنحو مائة مليون افنة ثم يلي ذلك الحنطة والشعير فالمحسب فالنرة فالماش فائت انواع الحبوب ومن صادراته التي لا يستهان بقدرها السمن والاصوف والجلود والطيور المائية . وتخص عشائر بني لام فيه بنسج البسط الوطنية الفاخرة وتجبي الحكومة من جميع الحاصلات الزراعية نحو ٢٧ لكا من الربيات اما مجموع حصنها من جميع الحاصلات والضرائب والرسوم فهو (٣٠٨٩٠٧٢٠ ر) رية حسب الاحصاء العام المنصرم . وفي اللواء قدر صالح من التخليل والاشجار المثمرة والخضراوات التي تنصر الى لجانها المجاورة . السيد عبيد الرزاق الحسيني

اليحمور واليامور

[Le Yahmûr.]

في جزء مضي من هذه المجلة بحث لغوي دقيق للاستاذ عبدالله محصل اورد فيه ما جاء عن الياهور في كتب اللغة وغيرها وعقب صاحب المجلة على هذا البحث ما وصل اليه تتبعه بوجه الاختصار وقال لعل بين القراء من يغفلنا اكثر من هذا فرأيت ان اطرح على القراء شيئا مما وصلت اليه من البحث في الياهور والياهور .

قال اكلاب انستاس : « اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلف ابنه الغرب فيه واشتهور ان الياهور حبران سماء اليونان « مونوكيرس » فقول اكلاب ان علماء الغرب اختلفوا بين مونوكيرس (اي الوحيد القرن) صحيح لكن لم يقل احد في ما اعلم ان الياهور هو مونوكيرس وانما قال بعضهم ان الياهور والياهور واحد وهو حيوان من المفترقات كما سيجي . قال ابن في مادة حر :

The wild ass : see حر (S, Mgh, K.) or a certain kind of wild animal : (Mgh :) (the oryx : to which the name is generally applied; and so in Hebrew: see also بحر الوحش in art. بحر :) a certain beast (K, TA) resembling the shaggoat (TA.) — and a certain bird (K.) — see also بحر

وترجمته : الياهور حمار الوحش انظر حمار [الصحاح والمغرب والقاموس] ودابنتين دواب البر [المغرب] (١) (اي اوركس . . . وهو الاسم الذي يعرف به الالوركس في غالب الاحيان وهو كذلك بالعبرية . راجع بحر الوحش في مادة بقر) ودابنة (القاموس والناج) شبه العنز (الناج) وطائر (القاموس) انظر ايضا احمر . وقال في مادة امر :

(M, K.) so in all the copies of the K; but in the L & other lexicons. يامور (Ta;) A certain beast of the sea : or, as some say, a small beast : (M.) & a kind of mountain-goat (M, K.) or a certain wild beast, (K, TA.) having a single branching horn

(١) ما ياتي اص للغرب بحره : ضرب من الوحش وقبل الحمار الوحشي (ل. ح.)

in the middle of his head. (M.T.A.) (See البحر the oryx.)

وترجمته : البلعور (المحكم والقاموس) كما سبب سائر النسخ والذي سبب
اللسان وغيره من الأسماء للنامور (الناج) ودابة من دواب البحر وفيل دويبة
(المحكم) أو جنس من اللاوعال (المحكم والقاموس) أو دابة من دواب البر
(القاموس والناج) لها قرن واحد منضرب سبب وسط رأسه (المحكم والناج)
انظر بعمور وهو اللور كس .

وسبب الناج مادة حمر : « والبحمور دابة تشبه العنز . والبلعور
طائر من ابن حديد وفيل هو حمار الوحش » .
وسبب الناج مادة يمر : البامور بغير همز الخ . على ما أورده حضرة الامام
عبدالله مخلص .

كذلك في الناج مادة امر : « والبامور بالياء المثناة النحبة كما في سائر
النسخ ومثله سبب التكلمة عن اللبب والذي في اللسان وغيره من الأسماء بالثناة
الفوقية كظانها السابق والاول الصواب دابة بربة لها قرن واحد منضرب في
وسط رأسه فال آيات يجري على من فله في الحرم والاحرام (١) اذا صعد المحكم
انتهى وفيل هو من دواب البحر ' أو جنس من اللاوعال وهو قول الملاحظ ذكره
في باب اللاوعال الجبلية والابابيل والاروى وهو اسم لجنس منها بوزن البعمور » .
وفي اللسان مادة امر : « والنامور من دواب البحر وفيل هي دويبة والنامور
جنس من اللاوعال أو شبه بها له قرن واحد منضرب سبب وسط رأسه » لا قول
ابن مكرم والصواب ما ذكره الزبيدي أي انه البامور بالثناة النحبة وعلى ان
ينبه الى ذلك الذين تولوا إعادة طبع اللسان .

وسبب اللسان مادة يمر : البامور بغير همز الخ . على ما أورده الامام
عبدالله مخلص .

وسبب حبان الحيوان : « البعمور دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان

(١) في الحاشية من النسخة المطبوعة ما يأتي : قوله في الحرم والاحرام كذا بخط
ولعل الظاهر او الاحرام لان احدهما بكفي في الحكم بالخبر . وهذا يوافق ما جاء في لسان
العرب في مادة يمر أي « في الحرم او الاحرام » .

كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر فإذا عطش وورد أنفرت يجسد الشجر ملتفتاً فينشرها بهما وفيل أنه البامور نفسه وفرونها كعبون الأيل يلقيها في كل سنة وهي صامتة لا نجويف فيها ولونه إلى الحمرة وهو أسرع من الأيل وقال الجوهري البامور حمار الوحش .

وفي حياة الحيوان وقد أورده الأستاذ ولا بأس من إعادته للعناية بين ما ذكره الدميري من البامور وما ذكره عن البامور قال الدميري في البامور : « قال ابن سيده هو جنس من الأوعال أو شبيه به له قرن واحد متشعب في وسط رأسه (١) وقيل غيره أنه الذكر من الأيل له قرنان كلنشارين أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي يأوي إلى المواضع التي تنبت أشجارها وإذا شرب الماء ظهر نشاط فيمدو ويلعب بين الأشجار وربما ينشب قرناه في شعب الأشجار فلا يقدر على خلاصهما فصيح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه وصادوه » .

وفي عجائب المخلوقات للفروني : « البامور حيوان وحشي نفور له قرنان كلنشارين أكثر أحواله تشبه أحوال بقرة الوحش يأوي إلى الدوحات التي تنبت أشجارها وإذا شرب الماء ظهر به نشاط يمدو وينشب على الأشجار وربما ينشب (٢) قرناه بشعب الانقصاص ولا يقدر على استخلاصهما فصيح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه فيصيدوه » .

وفي حياة الحيوان البقرة الوحشي أربعة أصناف الماء والأيل والبامور والنبيل . وفي ابن مادة بقر : البقرة الوحشي أربعة أصناف الماء والأيل والبامور أو البامور والنبيل بضاف إليها الومل [عن داساسي عن الدميري والفروني] .

وفي دوزي مادة بقر البامور هو البامور [عن بابين سمشور علي] . وجاء ذكر البامور بلفظ هذا في آيتين من الكتاب المقدس فالآية الأولى على ما جاء في الترجمة الأمير كين « والأيل والطبي والبامور والوعل والرئم

(١) لعله قال ذلك في الحكم كما ذكر لاين أما في المعص فلم يقل غير ما أورده الأستاذ عبدالله مخلص أي « البامور جنس من الأوعال أو شبيه بها » .

(٢) كذا ولعل الأصل لنشب قرناه . (ل . ع)

والثيل والمهاة « وفي الترجمة السبعونية مثلها ما عدا المهاة فهي الزرافة في الترجمة السبعونية [نت ١٤ : ٥] .

والآية الثانية في كلتا الترجمتين « لا يابل (١) والظبا والبعاسير » [سفر الملوك الأول ٤ : ٢٣ وفي الطبعة السبعونية سفر الملوك الثالث ١] واللفظة التي هي بالبحمور بالعربية هي كذلك بالعبرانية ومعناها احمر في اللغتين (٢) .

فينضج مما نقدم وما اورده الاسناد عبدالله مخلص :

١- أن الفبروز ابادي خلط بين الابل والابل او ان الذين نسخوا كتابه فعلوا ذلك وأن البامور من دواب البر لا من دواب البحر كما بين الاسناد المحقق كذلك صاحب اللسان فانه اخطأ في قوله البامور بالمتانة الفوقية وهو البامور بالمتانة النحبة كما ذكر الزبيدي .

٢- ان البامور واليحمور واحد وان معنى البحمور بالعبرانية والعربية الاحمر ككذب اللغة ومعلمة النور (٣) .

٣- ان البحمور او البامور من الابل لا من الاوعال .

٤- فولهم طائر بعيد وفولهم حمار الوحش لا دليل عليه سوى المخاطبة في اللفظ . كذلك فولهم ان له قرنا واحدا فانهم وهموا فيه كما وهم ارسطو في الاوركس (٤) .

٥- ان البحمور او البامور من الحيوانات التي يحل لبني اسرائيل اكلها اي انه من المجزئات المشقوفة الطلف وعلبه فلا يمكن أن يكون المرنوكبرس سواء اكلن هذا الحيوان خرافا ام حفيضا ولا الاوركس كما قال ابن خلدون ليس فيه شيء من الحمر بل هو مشهور ببياضه وليس قرنا متشعبين ومصمتين بل طويلين واجوفين كقرون البقر لانها لا من الابل . ثم ان الاماكن التي نزلها بنو اسرائيل او التي جاوروها ليس فيها من الايائل إلا نوعان هما Cervus eldama او Daim بالفرنسية و Fallow deer بالانكليزية والثاني Capreolus caprea او Cervus capreolus واسمه Chevreuil بالفرنسية وهو اصغر من الاول ولونه الى الحمر واسم واحد بالعربية بالانكليزية وهو اصغر من الاول ولونه الى الحمر واسم واحد بالعربية

(١) كذا والصواب بالياء كما ذكره جميع الاولين . (ل . ٤)

(٢) كذب اللغة ومعلمة النور . (٣) القطف ٣٤ : ٤٣٨

والعبرانية وقد فُضِيَ أحبار اليهود والنصارى عمرهم في تحفيظ أسماء الحيوانات التي وردت في آية التثنية التي اشرت اليها ويكاد يكون اجماعهم على تعنيها كما ذكرت ولا عبرة بترجمات النوراة العديدة بل العبرة باللفاظ العبرانية والأسماء العلمية لهذه الحيوانات . انظر المواد الآتية في معلمة النوراة :

Antelope, Roe, Fallow deer.

وقد ذكرت الاسم العلمي وما يقابله بالانكليزية والفرنسية في مقالتي التي اثار اليها الالام العلامة إلا انه على ما يظهر سقطت لقطة من عبارة الالام سهوا فاني قلت "Roe deer" ولم اقل "Roe" فقط وان كانت هذه الكلمة تأتي بمعنى البجور وبمعان اخرى ولذلك اذ نصرت على "Roe deer" لانها اصح ولانها لا تؤدي الى هذا المعنى بخلاف "Roe" فانها تأتي بمعان كثيرة كما تقدم . ثم اني لم اقل ان البجور هو كذلك في السريانية والعبرانية بل قلت البجور فقط نفلا عن معلمة النوراة لاني اجهل هاتين اللتين .

اما الحيوانات الاخرى كالاوركس والمونوكيرس البري والبحري والابل والوعل والرتم فقد سبق البحث عنها في المجلد الرابع والثلاثين من المخطوط .

امين المخطوط

(لغة العرب) ما من احد بجهل مقام حضرة الزعيم امين بك المخطوط فان تعقبه وتذقته في المصطلحات العلمية اشر من ان يذكر ولا سيما تحفيظ لافاض علم الحيوان . وبعد ان نشر في المخطوط مباحثه في هذا الباب اخذها عنه اصحاب المعاجم الاجنبية العربية ودونوها من غير ان يشيروا الى فضله . ونخص بالذكر « الغاموس العصري » الذي نقل عنه اغلب تلك المصاحبات ثم وضع في بعض الاحيان بجانبها اسماء اخرى مما دل على ان ناقلها حاطب لبلى اذ لم يعتبر درجة علم الزعيم حتى اعتباره حتى ساواة بمن لا خبر له ولا فهم . ومن بعد هذه المقدمة الضرورية ان بجهل منزلة صديقنا الثقة نساذنه في ان نبدي رأينا ان كان يسمح لنا فنقول : ان جميع العلماء لم يتفقوا على ان البجور او اليامور هو المسمى بلغة العلم Cervus capreolus اذ هناك من ذهب الى رأي آخر فاقالا انه المسمى بلسان العلماء Antelope Buhafs وبالفارسيين

Le Bubale ونقلت الكلمة عبرية والعربية في الترجمة لاسكندر بتم بصورة
Bubalis وحكنا في النسخة السامية المسماة باللاتينية « قلفانة » والترجمة
لاسكندر بتم من أقدم الأقوال اليونانية اذ خطت في المائة الخامسة ومخطوطة في
دار النخف البريطانية . ونقلت كذلك في الترجمة السبعينية التي هي أقدم نقل
وجد على وجه الأرض لأن غلاة النغدة يأبون أن يرقوها إلى ما قبل المائة الثانية
قبل الميلاد وأن كل ثم أدلة منضفرة على أنها نقلت قبل ذلك العهد . فهذا التراجم
كلها تنص على أن اليعفور هو المسمى باليونانية والرومية بوبالس .

وما عدا هذه النسخات التي ذكرناها نرى جماعة من كبار الباحثين يقولون بذلك

منهم بوشارت Bochart. — Hierozoicon. Edit. 1793. T. II. P. 284

وروبرنسن Robertson. — Thesaurus ling. San. Londuni, 1680 P. 219

وولكنسن Wilkinson. — Manners & Customs of the ancient Egypt

وإلى غيرهم من المجلدات من 2 J. Edit. 18. 11. P. 90.

جنس الما ويشبه الأيل كل الشبه إلا أن قرنيه ثابتان يغشاها غلاف قرني

كملا من قرن البقر وقرناه حلقان وأعرجان وطرفاهما إلى الوراء ويبش اليعفور

جماعات وكان كثير الوجود في سابق العهد وكان يرى في صحاري شمالي أفريقيا

وجنوبي البحر الميت وكان لا قدمون من المصريين يماردونهم لحسن ذوق لحمه

وهذا ما سبب انقراضه أو بكاد ولهذا كان لحمه من جملة أطعمة سليمان الحكيم .

واليحمور (أو البوبالس) غير الجاموس الذي اسمه العلمي بوس بوبالس

أو بوبالس فبرس Bos bubalus أو Bubalus ferus أما المسمى Chevreni

بالفرنسية أو Roe deer بالانكليزية فهو النيل . أما أن عرب السودان يسمون

البوبالس (أي اليعفور) تبلا فهذا ناشئ من التوسع في معنى الكلمة الواحدة

العربية باختلاف الديار والأصناف والقبائل . ألا نرى لأن أهل الشام يسمون

الخوخ إجابا مع أن الخوخ غير الأجاص إلى غير ذلك من أسماء الثبات

والحيوان والسمك والحجارة الكريمة فإن الناطقين بالزاد لم يتفقوا على توحيد

الأسماء وهو ظاهر من تتبع الأوضاع وأحدا فواحدا .

بيت عمراقي قديم

آل نظمي

Famille Nazhmi Zâdeh.

— ٢ —

شمسي البغدادي

ان اهم الوقائع السالفة والحوادث الماضية - بالنظر اليها - ما كان لها - علاقتها بنا وانصاف رجالنا الحاضرين وعلمتنا وتاريخنا - وهذه مما تنشوق اليها النفوس وترغب في الاطلاع عليها لتكون ارسخ في الذهن والميل الى مطالعتها اشد تقوية للاواصر بين اشخاص الماضي ورجال اليوم فكل منا يود معرفة ماضيه ودرجة علافته بالخط الذي عاش فيه . والوقوف على من خدمه واتخذته وطنه .

وهذا ما نطفي به ترحبنا شمسي البغدادي في قطع من شعره وصباحي القول عنها . فاذا لم يبق من آثاره إلا القليل مما يمكن من الاطلاع عليه فانه خلف ذرية صالحين مثل عهدي البغدادي ومن يليه من اولاده اولئك الذين هم خير أثر . راجعت الكثير من المجامع والتذاكر وكتب الرجال لعل اطلع على ترجمة مفصلة عنه . حافلة فلم اغفر بما يرد غلة او يوضح مفسدة علميته وافيته . او اديته كقيمة .

وغاية ما عرفته انما ببغداد مرموف ومشتهر بشمسي البغدادي . فكانه ناز على علم فهد بن صاحب خلاصة الآثار في رجال القرن الحادي عشر عن (محمد ابن عبد الملك) انما اخو شمسي البغدادي يريد ان يعني عن التعريف بما اكثره وانما اخذ العلم عنه .

والا كان العول عليه في التراجم فدهق النظر في الآثار دون الاكتفاء بما قبل الا ترى من المؤسف انهم يأتون إلا الحصول على النزر القليل ولم يجد بدا من ان نرجع الى

ما يفصها ابنه عهدي بقلمه فيقول :

« انما من زمرة العلماء . كلن بقضي اوفانه ليلا ونهارا في مطالعة الآثار
المتداوله (الكتب) واختار العزلة ففتح بها . ولم يمل الى ما مال اليه ابناؤه
زمانه . وفي خلال ذلك قام بما يجب من خدمه لدوام السلطنة وعزتها ورفعها
وام يبال بصروف الليالي . واذا نظم ثلاثه دواوين من بحر المشوي في اطراء
السلطان (السلطان سليمان القانوني العثماني) والثناء عليه . وكل واحد منها
مقبول لدى فضلاء الاوان وفصحاء الوقت

وكان ممن ملك ازمة البلاغة فانقاد له البيان وصار يده في مقدمة الادباء
الافاض . وله فصائد فارسية كثيرة في بيت سيد الانام (ص) وفي مناقب الاثمة
الكرام (رض) درجا في ديوانه ورتب ديوانا مقبولا في الغزل لدى اهل
العرفان (ادباء المصوفة وعشاقهم) »

قال ذلك واورد له ابنه بعضا من فصائد الفارسية والتركية بيانا لدقته
الادبية في الوصف والغزل . اما التركية فانها قد بدت لا تصلح لان الاستشهاد
واما الفارسية فمنها :

منجم كرشه اورد اخبران داتم رفم كبرد
اكر روي نرا بنيد حساب ازاء كم كبرد
وكر حسن خطت را خوش نوي در نظر آرد
بحالست اينكه از حيرت دكرد سنش فلم كبر

الى ان يقول :

سبه جشمان بغدادى بشمسي رهنه ون كشد
كم در ملك عرب ساز لا وطن نركو عجم كبرد انتهى

ومعناه ان النجم او الفلكي المنهك بحساب النجوم والنوغل في تعدادها
دائما . لو رأى طاعتك لا تمكن من الحساب ولغلط حتى في البدر وعنده نقصا .
ولو ان الخطاط المنغن الخط شاهد عذار محباك لاستحال عليه ان يمسك بالقلم
مما اصابه من حيرة وذهول . الى ان يقول : ان سود الحلق من بغداديين
(يريد العرب الموصوفين بنجل العيون) اهدنوا بشمسي الذي انخذ بلاد العرب

وطنا له في حين انما من الترك وصار بنفس المعجم .

والخاصل ان شمسي البغدادي انخذ العراق وطنا له . والظاهر انه لم يكن من اترك الروم . وانما هو من الانراك الاصليين الذين سكنوا العراق قبل ان يكون في حوزة العثمانيين وقد نوطه كثيرون منهم . وفضل الرجل على كل حال انما يظهر بفنادر انتفاع الوطن منه . لذا حصلت الاستفادة من مواهب ارباب المواهب . والعرب هنا وفي الافطار الاخرى اضطروا للافواام فسرا على معرفتهم آدابهم وانهم وسعائق دينهم . والكل ذو ارتباط باللغة العربية من نطفة تأثيرها على آداب اللغات الشرقية الاخرى .

ومع هذا فالعراق العربي لم يفصر تحصيله على لغة العربية بل تمام غالب ادبائه الادب الفارسية التي هي واسطة التعارف بينه وبين حاكيمه من فرس وترك واستطلاعا لمكتوناتها الادبية . وكذا الادب التركية ولكن لم يكن ذلك بدرجة الادب الفارسية . وان عهد دراستهما ليس يبعد عنا فقد ادركنا او اخر ايامه وسمننا عنه كثير من

اولاد شمسي البغدادي واقرابه وسائر المعاصرين له ولايته من العراقيين :

١- عهدي البغدادي ابن شمسي البغدادي . وقد مر في مقال سبق .

٢- رضائي . الاخ الكبير لعهدي
٣- مرادي . « الصغير » من الشعراء ولهما بعض المختارات

٤- زندي البغدادي وهو ابن عم عهدي . نظمه مقبول خصوصا في الغزل

ولم يذكر في كلشن شعراء اسم والده .

ومن نراجم هؤلاء . فهم انهم زمرة عام وأدب ممتازة .

ثم ان عهدي صدر جماعة من العراقيين ممن ذهبوا الى الخارج وامانوا بالعلم والادب او كانوا ممن نوط بغداد — كما اشير الى ذلك — ولا ارى في نفسي حاجة الى تفصيل القول عنهم وانما اكتفي بتعداد اسمائهم مع بيان نصف يسيرة عنهم لئلا نخرج عن الموضوع وهم :

١- داعي . بغدادي المولد وفي الاصل من الفرس من المدرسين . ذكر في

كشف الظنون له ديوانا .

- ٢- حفيظي بك . من الأعمراء ، ولد ببغداد واسمه مصطفى وهو ابن عم عثمان بك نرك بغداد ابام خضر باشا سنة ٩٦٣ لمناقرة حدثت بينه وبين الوالي وكان (نوالو اغاسي) وهو من امراء اللؤلؤة . له شعر في الفارسية والتركية .
- ٣- فكري بك . ولد ببغداد وهو من السكك الممتازين وابن طوبل سنان الذي كان في خدمة السلطان ثم صار واليا ببغداد . وله اشعار في اللغات الثلاث .
- ٤- سليمان افندي . من العلماء . دخل في ملك الحكومة فقام بوظائف كثيرة . ثم صار دفتريا ببغداد . شاعر واديب .
- ٥- اكري بك ابن قانميز بك . من بغداد واصل نسبه من مراد فوفوي وهو ابن عم علي باشا والي بغداد . واسمه ابراهيم شاعر في اللغات الثلاث صاحب عهدي في الاساتذة .
- ٦- محمد بك . من غلمان السلطان سليمان . عين دفتري نهار اخذ لقب (قبضي) عنوانا له مشهور في النظم والثر .
- ٧- احمد الحريري من العلماء ، بغدادى ، وهو صوفي مشهور .
- ٨- احمد ظريف ، بغدادى ، وفي الاصل ينسب الى العالم المشهور وهو اول محمد الشيرازي العالم .
- ٩- آتشي ، بغدادى . من ارباب الصناعة وهو شاعر .
- ١٠- جوهري ، بغدادى وهو سبد حسني شاعر ايضا .
- ١١- ابن رفيع . من بندق دخل في السبابة ببغداد وهو صوفي شاعر ذهب الى بلاد الروم عدة مرات .
- ١٢- حسيني من اعيان بغداد ومن عشاق المصوفين .
- ١٣- خادمي ، بغدادى من محلة قنبر علي شاعر صوفي .
- ١٤- ذهني جلبي . بغدادى اسمه عبداللعل . شاعر اشهر بالموسيقى .
- ١٥- روجي البغدادي اشهر من فغانك شاعر معروف اسمه عثمان . روي الملاصق ومن محاليل اباسي باشا والي بغداد . ولد ببغداد وتزوج فيها ودخل في بلوك المنطوقين . توفي سنة ١٠١٤ هـ ودبراته مطبوع .
- ١٦- ضائفي . بغدادى من اهل العلم . ثم مال الى الشعر بكلية .

١٧- طرزي من اهل دزفول ورد بغداد بأمل السباحة ولكن طالب له الوطن فافام ، وهو صديق حميم لعبيدي ، ويعد من حلال المشاكل في الاداب .

١٨- فضولي البغدادي وهو محمد بن سليمان ، شاعر مشهور في الفارسي والتركي اشهرت دواوينه ، توفي بالطاعون سنة ٩٦٢ ، قال في كشف الظنون توفي سنة ٩٧١

١٩- فضلي بن فضولي ، شاعر ايضا .

٢٠- كلامي ، كربلائي شاعر صوفي كان في الخانقاه في مشهد الحسين (رض) نزع روحه الى النطلع الى العالم ومشاهدة الافطر . وهو المعروف [بجهان دة] والظاهر ان آل النداء في كربلاء لان من اولاده والخانقاه لا يزال في اديهم

٢١- نادري ، بغدادي الاصل سكن الموصل وهو شاعر ايضا .

٢٢- محبطيني افندي ، من الفضلاء وادب في جزيرة رودس ، ودرس العلوم على بوسنان زاده محمد جليبي الذي هو من الموالى العظام نولى النيابة في الشام وادرتة والاسنان امداد طوبلاز وقد تعاقب في مناصب شرعية حتى صار قاضي القبلين (اردوي همايون) ولما وفوف على العلوم العربية وشعر لطيف وعين ابنه احمد افندي دفنوا ببغداد سنة ٩٩٠ هـ وفي سنة ٩٩١ هـ ذهب لزيارة مشهد الحسين (رض) ونظم قصيدة في النزل قدمها للحضرة وعلى كل حال شعرا في الغزل معروف ومقطعاته جميلة ورفيعة ، وله [فتح نامه] تتضمن وصف الحروب في الجبهين الشريفين ، فكان رحمه الله تعالى من نواطين بغداد .

٢٣- نصرتي . من القرم نواطين بغداد دار السلام مدة طويلة ، وهو ابن اخت المولى الرازي الشيرازي ، وكان يحفظ منتخبات الشعر وخبارة .

٢٤- والهي البغدادي ، من زمرة ادباء الافلام وكان من ادباء المعارف والعلوم ، وسعى سعيه للحصول وله شعر لطيف رقيق .

هذا ما امكن الاطلاع عليه من احوال شمسي وابنه عهدي وسائر اولاده وابن اخيه كما ورد في كلشن شعراء ، ومن علماء احوال جماعة من البغداديين في العراق والحاج .

محمد بن عبد الملك البغدادي

في كاشن شمرا لم يرد ذكر لعم عهدي البغدادي وهو محمد بن عبد الملك مع انه درس على اخيه شمسي البغدادي وهذا ملخص ترجمته تفلا عن خلاصة اثر :
 « هو محمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي ، نزيل دمشق الشام ، الشيخ الامام المحقق ، كان من كبار العلماء خصوصا في المغفولات كاللهجات والطبقات والرباضيات ، وهو من جماعة علامة زمانه مثلا مصلح الدين الارزي ، قبل اخذ عن اخيه شمسي البغدادي ، وكان في الاصول والفقه علامة ، وله اليد الطولى في الكلام والمنطق والبيان والعربية ، قدم دمشق سنة ٩٧٧ وحضر دروس البدر الغزي ولازم ابا الغداء اسماعيل النابلسي وقرأ فقه الشافعي على الشهاب البغدادي ثم نحتف وولي وظائف ونداريس بها المدرسة الغرويشية وبقعة في الجامع الاموي وتولى تصدير حديث الجامع المذكور ، وكان له من صندوق السلطنة في كل يوم ما يزيد على اربعين عثمانيا وتولى مشيخة الجامع فسمي شيخ الحرم الاموي ، وتولى تولية الغرويشية وعظم امره وتردد الى القضاة ، وشيخ بافقه حين رجع الشام اليه ، وكان يحضر دروسه افضل الوقت ، ودروس التفسير بالجامع ، وكانت في لسانه لكنة عظيمة حتى انه كان لا يفصح عن كلامه ابدا ، وشاع ذكره في الافطار الشامية ، توفي ليلة الاثنين في العشرين من شعبان سنة ١٠١٦ وقد احتال القاضي النائب هناك لسلب امواله استفادة من غيباب افاريه منه ، ثم جاء بعد مدة ابن عم له من بغداد الى دمشق فصار الحمى النائب على شيء من المال ثم ذهب فشكا الى الوزير نصوح باشا ، وكان الوزير المذكور راس السراكر اذ ذاك يحلب فورديت الاول امر بطالب النائب بسبب ذلك الى حلب » انتهى ملخصا .

ولا يعرف له ابن عم في رجال كاشن شمرا في حين ان له بني اخوة وهم عهدي واخوته ، وعلى كل بظهر من ترجمته هذه انه رجل عظيم لا يقل عن شمسي وعهدي وان كان لم يعرف له تاليف ، فذكره للتيسر والارشاد غير قليله ، فهو ممن اتجه العراق وان استفاد منه دمشق ، فالتفتة حاصلته منه على كل حال ، وليس هذا اول من ربا العراق واغتلف نعمته فطر آخر .

وبعد ذلك يسدل الستار عن اولاد شمسي واحفاده وسائر افاقره ويظهر
لوجود نظمي وهو ابن بنت عهدي والوارث لآداب اجداده لاسيما . وسيأتي
الكلام عليه فيما يأتي . ومن الله المعونة .

ملحوظات عن المقال السابق

- ١- ان ما نهيت عليه لغة العرب من ان عهدي قدم الى الانسان سنة ٩٢٠ هـ
نفلا عن كشف الظنون طبعة اوربية غير صحيح فان الكشف مخطئ في روايته .
وفد ذكرت نفلا عن التذكرة انه سافر الى بلاد الروم سنة ٩٦٠ وقد اخذت هذا
القول من الصحيفة الثامنة من الكتاب المذكور ونصه : « لا يخفى على ارباب
الصفا واهل الصق ... ان هذا المبد الفقير ... عهدي بن شمسي البخداي
عزم الى بلاد الروم في سنة ستين وستمائة هـ » . فاقضى الاشارة الى ذلك
ثلاثا يقول على كشف الظنون طبعة اوربية في هذا الموضوع .
- ٢- من المؤسف ان القلم سها في اسطر السادس من الصحيفة ١١٩ فيبين ان
عبدالله بك ابن عبدالله جلبي والصحيح محمد بك بن عبدالله جلبي .

بغداد المحامي : عباس المزوي

La Nahwah النهر

عادة معروفة عند اعراب العراق يمنع بها احد الافارب احدا من البنات من
التزوج برجل من الرجال لصلته به او لحق له عليها او لان المانع يريد ان
يتزوجها . مني تنهيا له الامور . واذا خالفت البنات امر ناهيها ففسد تهجير له
العادة المتبعة ان يغتلبها .

وقد وقع عدة حوادث بين ان هذه العادة المعقونة جارية الى اليوم عند
بعض القبائل . فقد حدثت ان في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) هجم حسن
ابن مارد من سكان قرية الهوبلر (في شمالي بغداد) وطعن بخنجره الابنة فطومة
سلمان في دارها في محلة الفلاحات (في بغداد) وكانت الطعنات متعددة في صدرها
وظهرها ومواطن اخرى من جسمها وهي نسيبت فلم يغتلبها احد .

وقد اتضفت الحكومة مع بعض الشيوخ ورؤساء القرى لالغاء هذه العادة
المعقونة فالغيت في متصرفية كربلاء والحلة والديوانية والمتنقى والدليم وديالى
والكوت . اما في المناطق العربية الكردية فلم تتحكم فيها هذه العادة . واما في
الموصل فان منصرفها الجليل جاد في القضاء عليها .

العربية مفتاح اللغات

La clé des Langues.

٢ — سخافة اراء المعترض

أول شيء يلاحظه القارئ في رد حضرة الأستاذ الدكتور الباكوي جهله المركب في ما تعرض له فقد قال في مجلة الكلية ١٦ : « : ان هذا الأسلوب المبتكر [أسلوب رد اللفظة اليونانية أو اللاتينية الثابتة الهجاء بعد حذف الكسعة من آخرها] مع بساطته لا يندرج على تطبيقه إلا من اكتشفه . فقد حاولت ان اطبقه بنفسى فلم أفلح . وقد جربت في عدة كلمات يونانية ولاتينية كـ Patir, sophos, volo, nodus, lingua, manus, sarus, logos, mitir, mens والوف غيرها فلم أهنأ الى ما يقابلها في العربية ... الى آخر ما قال . وهو يدل على جهل غريب مطبق لأن الكلام اليونانية ذات الهجاء والهجائين لا تبلغ الألف . وكذا قل من اللاتينية فانها لا تجاوز الستمائة . فكيف قال : « والوف غيرها » ؟ فان كل واحدنا على القئين المؤمنين فكيف كبا هذه الكثرة العظيمة ؟ وفي أي سفر وأى ان الكلام الذي يدور عليها البحث تبلغ الألف ؟ وان كل من غير وافف عليها فكيف جاز له ان يتعرض لامر بجهله ؟ ذلك امر لا يقدم عليه إلا المنهرون .

اما عنم نمكنهم من ارجاع الألفاظ الثابتة الهجاء الى ما يجانسها في لغتنا او في اللغات الاخوات فهذا غير راجع الى قصور في القواعد ، واجابته لطلبه فذكر له الألفاظ العربية المقابلة للكلمات التي ذكرها . واول ما تنبه عليه وتنبه كل من كان على شاكلته ان يعلم ان لا حاجة الى ان تكون الكلمة في لغتنا بمبناها اللاتيني او اليوناني وبمعناها بل حسبنا ان يكون هناك مشابهة في المعنى والمعنى . كما اتفق عليه فقهاء اللغة . وكما ذكره الأستاذ نفسه في ايراد الألفاظ التي استشهد بها . فاذا علم ذلك نقول :

Sophos كلمة يونانية معناها الحاذق والفطن والحكيم والمنهذب والمعتدل وهي نجانس العربية « صفي » ولا يكون حاذقا او فطنا او حكما او منهذا إلا

من صفت أفكاره أو أخلاقه .

Patir ونحن نكتبها Patér هو اللاب في اليونانية وفي اللاتينية Pater وهو بوافق « الفاطر » في العربية . لأن الناس في جهلهم ينسبون خلق الولد الى ابيه فهو عندهم فاطر . اما العلاء فيعرفون ان الوالد ليس إلا وسيلة للخلق فالوالد و « الفاطر » بمعنى واحد .

Milir (ونحن نكتبها بالحروف الأفرنجية Mèlér) هي باليونانية كاللاتينية Mater ومعناها الأم فهي « مدر » اي ذات لبن من ادر . ولا تكون لاثني ذات لبن إلا من بعد ان تلد . وهنا لا ننسب الشواذ او التوارد وهي بالفارسية مادر وبعضهم يقول مدر (كسب) .

Logos يونانية معناها الكلام . وفي لساننا يقابلها « لغة » .
Saros يونانية من اصل سامي ويريدون بها زمن رجوع القمر الى خسوفه وبالعربية « الساهور » تعني دائرة القمر والقمر وكالغلاف للقمر يدخل فيه إذا خسف (الغيوب) ولا جرم ان الكلمة في اصل معناها ما نفلناه من لغويينا وهي في الاصل اشورية من « سار » اي حلقة ودائرة والمدلة المددودة .
Manus رومية اي لاتينية ومعناها اليد وهي من العربية « يمين » .

Lingua رومية معناها اللسان وذلك من هذه . لأن اللغوي الألماني ولدى Walde يقول ان اللسان يسمى بالبتاوية Lezuwis ويعتبرها من اللاتينية المذكورة . فلنا : واللفظة الليتاوية تشبه العربية . وهي اقرب الى هذه من تلك اليها .

Nodus رومية معناها العقدة وكل مرتفع عما جاوره وهو من « النهد » بمعنى الشيء المرتفع والثدي لانه كالعقدة في نظر الرائي .

Volo رومية معناها أراد واحب وهي من ولي فلان فلانا اي احبه .
Mens رومية معناها العقل وهي مشتقة من « المنع » لأن العقل يمنع صاحبه عما لا ينبغي . ولهذا السبب سماه الساف ايضا الحبر (بكسر الاو) لان يمسح صاحبه عن المحظورات . كما قال بعضهم ان « العقل » سمي عقلا لان يعقل صاحبه عما لا ينبغي .

فقد رأيت أن العربية والعربية وحدها نك رموز تلك الألفاظ ونملي معانيها .
وإذا واجعت النواوين اللغوية الأفريقية التي تحلل الكلم إلى أصولها وجددها
لا ترضيك بخلاف لغتها فأنها وحدها ترضيك ونشفي عنك ونروي ظنك .
وهكذا ترجع المئات من الألفاظ الرومية واليونانية إلى أصول عربية . أو إلى
أصول سامية . فإين بقيت اعتراضاتك ونهولاتك ونظرياتك وطرمذاتك
با حضرة الأستاذ الباكوي ؟

وأما قولك بعد ذلك : « فقلت وفئت في نفسي أملياً نصيق - على الأقل -
(كذا . وهو ليس من التعبير « العربي » في شيء إنما يقال مثلاً : على أقل تقدير
أو أن يقال : فلا أقل من أنها تصدق على ...) على تلك الملاحظات التي أوردتها
صاحب المقالة وبنى عليها « نظريته الجريئة » لكنني بعد التأمل والمطالعة رأيتها
لا تصدق حتى على ذلك (كذا ولعله يريد أن يقول : لا تصدق على شيء حتى على
ذلك) « الويل » الذي أقصر على ذكره صاحب المقالة ... (ص ٥) ثم
أخذ يفند على طريقته ما ظن أنه أصاب الرمي في مائثرته به . فلنصفح تلك الآراء
وإن شئت فقل لنندبر بحمد ذلك البحث الجليل « الذي لم ينسب إليه أحد قبله لامن
إبناء العرب ولا من أبناء الغرب » (عبارة الدكتور نفسه في ص ٤) .

ينكر حضرته أن تكون حوى و Habere من أصل واحد وحجته أن
أصلها Kabe, Qabe (ص ٦) فلنا : ولو فرضنا أن هذا القول صحيح وهو
رأي بعض الباحثين من أهل اللغات القريبة فهذا ما يؤيد رأينا لا رايه أو رأيهم
لأسباب منها أن Capoo التي يظن أن منها ماخوذة اللاتينية منها قبض على ...
لا حوى أو حصل . ثانياً نرى في مذهب أو مذهبهم هذا حجة قوية أن الأصل
عربي لا خلاف فيه . لأن الحاء العربية كثيراً ما نقلت إلى أحرف شتى من
لغاتهم . فقد قالوا في حام (رجل) وحلي (مدينة) وحوح (نبت) بالعبرية
وحومر (حبل) بالعبرية وحوشاي (علم) هكذا Chom, chali, choach .
chomer, chusal أي نقلت الحاء إلى ch ويغالبها باليونانية الحرف الثالث قبل
الأخير أي ka - ونقلوا الحاء أيضاً إلى Q مثل واحد ومسطح Raquette
Mistique ou Mistic ومنهم نقلوا إلى C مثل حيفا وحبل Caffa, Cable

ومنهم نقلها الى H وهي أشهر من ان تذكر ومنهم من اسقطها كما في حوا
ونوح وبيت لحم وهي ايضا مشهورونهم من ينقلها الى F كما يفعل الاسبانبون
فيقولون في الحبق والكحل والحجام والحاج والخبيل Fabrégue, alquifoux
alfagema, alfage, alfamar اذن لم يبق صعوبة في نقل الحاء الى الا حروف
H, K, Q فهل بعد هذا الايضاح من يستطيع ان يذكر ان الكلمة اللاتينية هي من
العربية هذا فضلا عن وحدة المعنى بخلاف ما ذكره الباكوي نقلا عن
اغوسي الا فرنج .

ومما يدل على ان رأيي قائل ذكره الفاظ عديدة وعدم شبهة في واحد
منها . فقد قال : « ان الكلمة اللاتينية قريبة من حفن (?) او قفند او جحف (?)
وهي من اصل واحد يرجع الى لغة واحدة كانت شائعة بين الادم السامية
والهندية الاوربية قبل ان تفترق وهو ما يرجعه اليوم علماء اللغة ولهم على ذلك
ادلة لا تحصى ... » انتهى كلامه - وهذا كله في منتهى الغرابة فاذن من بعد
ان انكر اصلها العربي عاد وقال انها تنصل بالسامية وما ذلك إلا لانه لا يوز ان
تكون نسبة بين اللاتينية والعربية مع وضوح هذه الغرابة لان معنى اللفظتين
واحد وبكاد يكون لفظهما واحدا . فاذن بقي هذا الاعتراض البارد ؟

وقال : « واعتراضنا الثاني على تعليل او نأصيل الكلمة المذكورة هو ان الباء
B - او الـ P او الـ F او الـ V في اللغات الاوربية لا تقابل الواو W - العربية
بل الباء او الفاء مثال ذلك « ... الا ... قلنا : نحن نكلمه بالعربية وهو يجيبنا
بالروسية او باليونانية . نحن قلنا ان « واو » حوى نقلت الى B الاخرنجية .
وهو يقول لنا : ان الباء الاخرنجية او ... لا تقابل الواو العربية ؟ أليس هكذا
الرجل ان يدعي انه يفهم العربية ؟ ومع ذلك نجيب عن اعتراضه بشواهد
لا يمكنه ان ينكرها . فنقول :

ان شواهد نقل الواو الى B (الباء) ترى في العربية نفسها وهي اكثر من ان
تحصي نحو نبه باسمه ونولا ، الباشق والواشق . بكباكة ووكواكة البزقة والورقة
وماله حبربر ولا حوروز الى غيرها وهي لا تحصى . فاذا كان ذلك كان ايضا
نقل اللفاظ التي فيها واو عربية الى باء ثم تنقل الى الاخرنجية بالباء . هذا وليس

نشب مادة « بر » واداة الثانية « رف » وهي « ملوب » « فر » وتشبه « بر » واللفظة الاخيرة نشبنا لغتنا رفا الثوب ورفاه ولا يكون إلا بان تتخذ ابرة ابلصم ما وقع فيها من الاذى في الخلال وللأغريق أسماء اخرى للابر من كبيرة وصغيرة وفي اصول الأبرة ابي الباء والراء فكيف قلت ان الراء زائدة . فلكم در ثرثرتك ودركنووربتك ؟

وذكرت خمسة الفاظ في آخرها با . واستغنيت منها ان الالفاظ المنخومة بها نك على ثلاثة او على شبيه بالآلة . افتجهل ان اسماء اللالات انشبة بالراء هي اكثر من اللالات المنشبة بالباء ؟ فنحن نذكر لك بعضا منها : الابرة . والحير (البرد الموشى) والحبرة (وهي عذة من الشجر نقطع ونخرط منها الآنية) والمعبرة والحبراء (المزاولة العظيمة) والمجاير (خشب به سفينة يشد اليها الهوجل) والمعبر (ما عبر به النهر) والهجيرة (حوزة يؤخذ بها الرجال) . فمسألة ثمانية الفاظ ونحن لم نخرج فيها من ابدال الهمزة بحرف من حروف مبدلاتها فكيف لو استغرنا المواد المنشبة بالراء ؟

فيا حضرة الدكتور (؟) بع بضاعتك هذا على اصحاب مجلة « الكلبة » الذين فندوا افواههم مبهورين بملك الغزير المتدفق كالسيل الجارف حتى انهم قالوا عنك (ص ١٦٢) «والذي قرأ هذه المقالة (التبسم؟) ادرك بلا ريب (!!!) مقدرة الاستاذ القوية (!!!) لانضمت اياها الفارسي وكن دزينا) وعرفان حضرنه براء من هذه الهفوات (!)» قلنا : نعم لعله براء من الهفوات لكنه غير برآ . من السفطات الهائلات المدويات ولذلك تصعب لك يا حضرة الدكتور ان لا تعرض بضاعتك على ابناء هذا العصر الذين لا يعسر عليهم نغلبة افواك وافكارك ونزيفها فنعود بالحزني والكتب . وذكرت لنا في ص ٧ الفاظا وقلت اما انها في « السابعة القديمة » وذكرت

من ذلك : كشب Isalob وقلت انها في تلك السابعة القديمة تعني المحفر . المبتل ولم نجد في دواويننا المبتل (النبي كررنا ايضا في ص ٩٤) بمعنى المحفر اما المبتل : الثوب الخلق . فاي صفة لهذا اللفظ بما تريد ان تشبه السلبية القديمة (؟) التي تعني الثقب والمقح والمحفر ؟ افلعلك تريد المبتل (بالزاي) ؟ فاذا كان كذلك ، افلا تعلمت كيف « تصور » الالفاظ حتى لا نجبرنا على ان نقبل شرثرتك في كل كلمة ترسمها ؟ أفترى ان تجعل ودنا عليك اطول من يوم

الصوم؟ ثم ما المراد باللغة السامية القديمة التي نعبد بها علينا مراراً في ذلك الذي لا يطالع الأدب إلا يعود غارقاً في عرفة لا يكاد من العثرات والسقطات وينفق من الجهد والعناء لفهم عباراته التي لا تشبه لغة من اللغات المعروفة!

ومن غريب خبطك وخلطك أنك قلت في ص ٧: « والسيف في السربانية (Snip) -a ومنه أو لعله أنه اسم السيف عند اليونان وهو Ksip-os » فانك أنكرت في الأول كل صلة تصل اليونانيين والرومان بالعرب سلفنا والآب فنكر ما أثبت كأنك نسبته ما كتبته أو تناسبت فما ابداع ما فنوك وما نرتني! إذن ان كنت نسلم بان اليونانية مأخوذة من العربية فلماذا لا تقسم ان تكون Habere من حوى واللفظ واحد والمعنى واحد به حد حنى الكاسية؟ أفلا نأينا ذلك لا نبله ام لكي نقبل رأبك لأنه رأيك؟

ولم تسلم ان تكون Esse من ايس لان اللفظة العربية مماثلة لأن في لغتنا . إذن . كن محافظاً على « نطقك هذا وفي ليس لي جد او جد جد لانهم امانا ولبسا من الاحياء . فلنا : أم هذا منطقي باحضرة الدكتور في الآداب (?) والاستاذ في جامعة باكو ؟ أم هذه هي مغزرك اللغوية التي يجاهر بها اصحاب الكلبة ؟

ونحن لا يؤمن ان تسلم ام لا نسلم باصل Leukos من لوح العربية فلقد بينا لك ان ك نقابل ح العربية وانت ترى بسبي رأسك وعيني عفلك ان المعنى والمبنى واحد في العربية وفي اللغات الاربية واللفظة العربية وحيدة المقطع وخالصة من كل داخلية وكسمة فهي على وضعها الطبيعي الاول اقدم من سائر الالفاظ في بقية اللغات . فلماذا لانكون عربية التجار وتريد ان تكون آدبه او بافنيه ؟ أفليس لان شعوبك تنزعك نزغات الى ان شكر علينا ما هو اوضح من الشمس في رايته النهار وما للعرب ولغيرهم من الفضل على سائر اللغات ؟

وكنا قد قلنا في مقالنا « ومن غريب ما جادت به لغتنا على اصحاب اللغات اللاتينية انها وضعت الفاظاً في لغتين او ثلاث فانخذ منها اليونان لغة والرومان لغة اخرى » . فعلى بها حضرة الدكتور النفاذ (؟) قوله : « افراني لا افهم هذه العبارة » فلنا وقد صدق . لانه يريد ان نكتب للغو باللغة الرومية لا بالعربية اذ يظهر انه لا يفهم غير تلك اللفظة . ولا يريد ان يفهم ما يكتب بلغة اخرى

فبا حضرة اللغوي البارع (?) معنى مبارتنا جلي لا يحتاج الى شرح فان كنت لاتفهمها فمن نشرحها لك لا نفيرك . لان سائر القراء لم يجهلوا فيها ما ينصاح على فهمهم ودونك هذا المعنى : « انت لغتنا وضعت الفاظا تتغارب به المبنى باختلاف زهيد في الحروف او به الحركت وهذا ما يسمى به لساننا » لغتنا وبالفرنسية *Forne dialectale* فاتخذ اليونان الصيغة الواحدة واتخذ الرومان الصيغة الاخرى . وهذا ما برى به علف وعلف وعلف فان الفرق بينها ظاهر من ان الاولى بلام والثانية بالذال المعجمة والثالثة بالذال المهملة فهذه هي اللغات . وقولك : « علف » لم تأت قط بمعنى السمن (ص ٩٣) فبكذلك قول ابن مكرم به ديوانه : « العلوفة والعليفة والمعلقة جميعا : المعلقة او الشاة نعلق للسمن [كعب] ولا نرسل للرعي . قال الأزهري . نسمن بما يجمع من العلف الا . أفرأيت كعب ان العلف يعني السمن وانت المعلقة : المسمنة . أقما كان يحسن بك ان تبحث عن معنى الكلمة في اي ديوان كان لتجد ضالتك ؟ أفرأيت كعب خزيت هذه الخزينة التي سجل عليك النصار الى ابد الدهر ؟ فبا حضرة اسنادي ودكتور عوامي وعلامتي ونفادتي ووو . نأ ن قبلنا قبل ان يحمك التزق على امور نصك وصمات عار لا يمحوها من الابلام ولا كرا الاعوام . وفولك : « ان هذه احدث (؟) ومقابلات سطحية » من النقائص التي لاترى إلا على اسلحة براعتك كما رأينا مثلها سابقا فان الحس ظن ونه من يقوم على وهم والمقابلات تبنى على حقائق ثابتة . فلبس درك ! كعب نجمع بين الوهم والحقيقة ! بين الظلام والنور ! بين الوجود والمعدم ! لا تفهم كيف حزت لقب « الدكتور » وانت بهذه الترجمة من التدفين والنحفيق ؟ وقد ظهر بعد هذا ان علف وعلف وعلف من قبيل اللغات (الصبغ في اللفظ) وسقط اعراضك سقوطا لا اقالة بعده .

واما قولك ان اصل *lip : oleipha* او *Leip* فينبذه لغويو الافرنج ولا يسبقونه إذ يقولون ان A اصلية لازائدة (راجع معجم ولدى ومعجم بواسك) فانت ترى من هذا ان الدكتور يخالف فيها الاعاجم به آرائهم ويخالف رأي من يلب عن العربية ذابيا فصيح لا هو من المؤمنين ولا من الكافرين .

ولو فرضنا «جدلاه» أن الحرف الأفرنجي زائد في كلمتهم وأنه من الدواخل فنقول له : إن الغربيين أخذوا كلمتهم من العربية « لب » ثم أدخلوا عليها داخلهم واللب خالص كل شيء . فالشحم والسمن والسمن لب كما لا يخفى . أما سؤاله « أين الدليل على أن اللغات الأوروبية وبينها السنسكريتية أخذت الفاظها هذه عن العربية ومنى واين وكيف ؟ » قلنا له : الأجوبة عن هذه الأسئلة مدونة في مجلتي ٧ : ٩٣ و ١٠ : ١٢ . ولأن نسأله هذه الأسئلة عنها ونقول له : اذكر لنا أنت ما تعرف عن السنسكريتية واختلاط اصحابها بالأوروبيين . فإذا كان الهنود مع بعضهم عن الغربيين خالطوهم وأخذوا منهم انتهم فكيف لم يعد العرب الهنود بالفاظهم حين كانوا مجاورين بعضهم لبعض في سفي بحر الروم ومغناطين بعضهم ببعض ؟

ورده على « حرف » العربية و « حرف » اليونانية ابرد من الثلج وفساد وأنه ظاهر من ضعف رداه وعدم تماسكه وإلتننا أنصح بيأضاً من جبين المعاند ثم نقله اللفظة اليونانية إلى لغات الغربيين المختلفة مأخوذ عن الأفرنج أنفسهم (راجع ولدي وبواساك) وهو لا ينكر المستند كأنه ينسب ذلك إلى علمي الذي افتخر به اصحاب « الكلية » حين فتحوا أفواههم مبهورين وصـاروخين بولـ اشتداهم : « والذي فرأ هذا المغالة التقيسة [مقالة الأستاذ الباكوي] أدرك بلا ريب (?) مغفولة الأستاذ اللغوية (?) وعرف أن حضرته براء من هذه الهنوات !!! » وكثيراً ما ينكر حضرة الدكتور (?) امراً ثم يعود فبشبهه أو يرجعه أقلم ينكر كل صلة بين حرف وسفر الغربيين وبين اليونانية غرف (في السطور الأولى من ص ٩٤) ثم نسعده بقول لأن : « وجل ما يمكن أن يقال هنا أن « غرافو » اليونانية و « حفر » العربية من مصدر واحد يرجع إلى عهد بعيد ... » فإذا كان كذلك فلماذا جئت وسودت تلك الصفحات نمويها لا معنى له أفما كنت عليك من الأول بالشموي ابن نفول هـ هذا العبـ أولاً فنكفي الناس شر مطالعة صفحتك تلك العديدة ونكفيها مؤونة الجواب عنها ونقيد تلك السخافات ؟

ثم قال (في آخر ص ٩٤) : « ولولا ضيق المقام وخوفي من ضجر القراء لبحثت مع علامتنا اللغوي عن أصل سائر المفردات التي أوردها في مقالتي

« الجريئة » وما علق عليها من الملاحظات التي لا تتفق مع العلم الصحيح ...
 فمن لسانك ادراكك يا صاح الغد شعرت من نفسك بان مجلة « الكلية » ضاقت
 عن ثروتك كما شعرت بانك اضجرت الغراء فما اسعد خطنا اذن لكونك عدلت
 عن هذا البحث ١ وشمرت بانك « افدمت على كتابة مقالة نرجع بنا في اوائها
 ونظر بانها الى القرن الرابع او الخامس للهجرة . فحفظك الله للعلم واهله على هذه
 المبرزة اذ لم ترهقي النفوس في حين كنت لنمكن من اوهافها بذصديق لبحث نافه
 لم ينتبه اليه قبلك احد من ابناء العرب ولا من ابناء الغرب ولو اردنا ان نفي بحق
 ما كسبت من المعائب والغرائب لاحتجنا الى عدة مقالات » الى هنا من عبارات
 الاستاذ الباكوي بعض اصلاح الاغلاط المنطقية والنحوية والافوية) .

إلا أننا لا نريد ان نتساهل معه في امرين هما : مسألة اللغة الضاربة ومسألة
 الغصب . فاما مسألة اللغة الضاربة فقد قال فيها : « هنا حرفه : » قال صاحب
 المقالة « ان في لغتنا الضاربة » الخاظ (كذا) ماتت لاجود لها اليوم في لساننا
 (ص ٩٥) ومن لم يقل « هذه القول الملقون للمعوي (اي لم تذكر » ان
 الناصبة وبدعا كلمة « الخاظ » مرفوعة (بل قلنا : « في لغتنا الضاربة الخاظ ...
 (راجع الهلال ٢٧ : ٢٠٧) ثم زاد الطنبور نغمة هذا الشعوبى المنهجم فقال في
 الخانية : « يظهر ان حضرة الاب ممن يعتقدون ان لفظنا لا يوجد إلا في
 لغتنا العربية وقد حان بان نضرب (كذا . وقد جر الجرائم الفاضلة بالبلاء وهو
 من اقرب ما جاء به العادون في كلامهم) بهذه المسخافات عرس الخاظ ... »
 قلنا : نيا شعوبي ! لا يحق لك ان تنسب الى العرب وانت تسب لغتهم
 هذه الشريفة وتزعم انها افقر واخص حرف منهم . فقد اتفق جميع العلماء من
 اقدمين ومحدثين من ارجال العرب وانجاب الغرب ان الضاد خاص باباء يعرب .
 فمن انت وما قدرك حتى تأتي بين الناس وتذكر علينا وجود هذا الحرف في لغتنا
 ثم تحاول ان تنسب الى الناطقين به . كلا ثم كلا انك لست بعد ثاني ونحن ننهرأ
 منك ومن نحبك ومن احوالك . ونقول لك . انك ام تذكر علينا هذا الحرف
 إلا لانك لست من ابناء الله . اطفئ به ولانك لا تحسن لفظه ولو احسنه ما
 يبرت منك هذه المادرة ونذعي مع هذا انك ذكئور ! ودكئور في الاداب !!

ويجى الأداب العربية !!! وانت استاذ فيها !!! وانت عربي (?)

اما صحت لفظ الضاد فهي : « ان الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم وتخرجها من اول حافة اللسان وهي المشار اليها بالافصى ويسمطيل الى ما يليها من الاضراس واكثر الناس يخرجها من الجانب الايسر وبعضهم يخرجها من الجانب الايمن » (انتهى عن شرح العلامة ابن الفاصح على الشاطبية ص ٢٩٧ من طبعة المطبعة الممثلة بمصر) اهتمت لان كيف تلفظ الضاد . اما الضاد التي تشير اليها فهي الضاد التي سماها سيويدي في كتابه : « الضاد الضميعة » (٢) . ٢ . ٢ من طبعة بولاق) ثم بين الفرق بين الاثنين فقال : « إلا ان الضاد الضميعة تنكلف من الجانب الايمن . وان شئت نكلفها من الجانب الايسر وهو اخف لانها من حافة اللسان مطبقة . لانك جمعت في الضاد تكلف اللسان . اى مع ازالته عن موضعه . وانما جاز هذا فيها . لانك تحولها من اليسار الى الموضع الذي في اليمين وهي اخف لانها من حافة اللسان . وانها تخالط تخرج غيرها بعد خروجها فتنسطل حين تخالط حروف اللسان . فلهذا يحولها الى الايسر لانها تعبر في حافة اللسان في الايسر الى مثل ما كانت في الايمن . ثم تسدل من الايسر حتى تصل بحروف اللسان كما كانت كذلك في الايمن » ثم قال : « ومن بين اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس مخرج الضاد [الضميعة] (٢ : ٤٠٥) .

واما المسألة الثانية فهي مسائل « الفئض » الظاهر اصلها العربي معا ينالا ومن الاخذ بفائدتنا وهي ان Canis اذا حنفت منها الكسعة ١ من اللفظة الاقربجة بقي لك منها Can وهذه نبتات « فن » و « فنى » ومن المادة الاولى الفن وهو العهد الخالص المبودل مأخوذ من الفنى او القنو وهو الاكساب لان العهد يكسب لك من عمله . وكذلك قل عن الفئض اى كلب الصيد فانه يكسب ذلك الصيد . فانت ترى ان المادة الفئض لهذا الحيوان كلمين معنى ظاهر بخلاف ما تراا في انة الاعاجم فانه خال من معنى في مادتهم . فابن رأينا من رايه ؟ نحن ندم افعالنا بالادلة والبراهين . وحضرة الدكتور يؤيد كلامه بالشعوبية . انبالشعوبية يقوم او يظهر الحق ؟ فلبنصفنا اقراء .

ويجى القسم الاخير من مقاله كيا كبوات عديدة من معنوبة ولفوبة ونحوية

لكننا لا نريد ان تمرض لها لكثرتها ولاننا لا نريد ان نجعل مجلتنا آفة فأدرب
وتهدب لا يضل وينفل فتكون وفقا محبوبس النفع عليه ولان هذه السفطات مينة
لعظمها وقبحها وشانها ويدركها كل قارئ مهما كان قليل العلم او الفهم بل غير
المنخصصين بالمباحث القوية . فلا صغوبة اذن ولا فخر كبير في نقدها او اصلاحها
ولهذا عدلنا عن ذكرها (هذه العبارة الاخيرة تكاد تكون عبارتها وقد وردت
في ص ٩٥ من مجلة الكلية) .

وفي ما اوردها سابقا أمثالا يقاس عليها كل ما يكتبه حضرة الاستاذ الباكوي
ولهذا لا نلغى بعد هذا الى ما تنفعنا براعته المروضة . وفي ما كتبنا بجزأنا
لان ننبرأ من فكرة الكاتب الأساسية وبعلم الله انه او حاول ان يبرهن بالاداة
الجديمة ١٠ يريد ان ينقضه من بحثنا لما جادلنا في ذلك ولوافقنا على علمه وصدقنا
افواله . لكن الرجل قد اتخذ الشموه سلاحا له مهما كلفته من الحزني والكتب
وسبق آخر امره بظهر لك انه غير داهية (وهو الذي يعاندك ثم يرجع الى
قولك) وهو يدل على انه لا يحاول حقا للعلم والنفع العام بل إظهارا لما
يعاود ان ينبجج به . فان شاء فليوس وان شاء فليكثر (هذه العبارات تكاد
تكون عبارات الكاتب في ص ٩٦ من الكلية) اه .

اللغة العامية العراقية

Le dialecte Irâquien.

٢ - اسم المفعول

اسم المفعول : هو الاسم المشتق من الفعل للذي وقع عليه ذلك الفعل عافلا
كان او غير عافل . وبصاغ :

- ١ - من الثلاثي على وزن « مفعول » نحو مكتوب من « كنبه » ومفهوم
من « فهم » فن كان الفعل الثلاثي اجوف سقطت واو « مفعول » (١) مثل قاله
(١) فلفظ : م الحرف الثاني وتسكن الثالث في الواوي وبكسر الحرف الثاني وتسكن
الثالث في الباوي .

فهو «مفعول» وباعده فهو «مبيع» * ونقل عن الثبوت النحوي انه قال بصوغه على «مفعول» من كل فعل ثلاثي نحو «مفعول» و «منبول» وقوله يقره العقل في البائي الخفضه وينكره في الواوي لثقله فالمدبون والمخبول والمكبول والمقبوث أخفف من المفعول والمصوون والمنوون والمعروف .

٢- ومن غير الثلاثي على وزن «اسم فاعله» مع فتح ما قبل الآخر (١) فيقال «مكرم» بفتح الراء من «مكرم» بكسرهما و «مكسب» بفتح السين من «مكسب» بكسرهما و «مستب» بفتح الياء من مستب «بكسرهما او بصاغ على وزن «مضارع المبني للمجهول» مع وضع «ميم مضمومة» في موضع حرف المضارعة بعد حذفه مثل «مكرم» ب «ب» بكرم و «مكسب» ب «ب» بكسب و «مستب» من يستب

اما العامة فنصوغها ~~الفعل الثلاثي~~ على وزن «مفعول» مطردا سواء أكلن أجوف او غبيرة اجوف نحو «مبيع ومكنوب» إلا انها تقلب وار الواوي ياءا فتقول «مكبول» (بكاف فارسية) للمفعول و «مكبود» (بكاف فارسية) للمفرد .

ومن الرباعي على وزن «اسم فاعله» مع فتح ما قبل الآخر فتقول «امام» من امام و «امكر» من امكر و «امارك» من امارك . فان كلن الرباعي على وزن «افعل» كأكرم وآم و اراد فتعدها العامة كالثلاثي وتقول «مكروم» والموم ومربود اما الحماشي والسادسي فلا تكاد تصوغ منها اسم مفعول .

وتعد الثلاثي اللازم متعديا فتقول «منني» للمدني و «مشي» للمشي فيه و «مصوي» (٢) للصاوي ولا تشدد الياء في الآخر مثل ياء «المعني والمعني» عند الفصحاء بل تخففها كما مضى في «المعني والمشي والمصوي» وتعبئد التشديد الى المائتة مثل «مصومة» والى المئتين والجمع . وتقلب واو التانيق ياءا في المضارع واسم المفعول فتقول «مقزي» للمقزو .

(١) ناء التانيث مثل «مكرمة ومكسبة ومستبطة» لا تند آخرها .

(٢) هذا الاسم من فعل قل اسمعوا في اللغة العامية وهو صحيح في العربية «صوى النخل» نيس، وصوى الضرع : ضمير وثم يبق فيه لبن » والعامة تريد به هذا المعنى نفسه .

نصره

ينصرف تصرف اسم الفاعل ، إلا أن فتح ، أو قبل الآخر في المصوغ من غير الثلاثي يظهر في المتى والجمع وهما سواء عند العامة فنقول :

الفرد	الجمع	الجمع
مجروح - مجروحة	مجروحين - مجروحات	مجروحين - مجروحات
أمكسر - أمكسرة	أمكسرين - أمكسرات	أمكسرين - أمكسرات
أمازك - أمازكة	أمازكين - أمازكت	أمازكين - أمازكت

مصطفى جواد

القريض في فن التمثيل

Coup d'œil critique d'un récent opéra arabe.

نظرة تحليلية انتقادية في « مصرع كلبوترا »

في الشرق اليوم نهضة بل نهضة في الآداب عامة ، وللشعر مكانه الخاص منها دوماً وذلك شأنه في مختلف أيامه عند العرب ، وكل من نفوق لهذا الآداب العربي ورشف من منبهه القياض ، أعجب بذلك البنوع بنوع الحراولة المتواترة التي ما تكاد نبيخها الكوارث هنيئة ، حتى تعود فتهير في فضاء اللانهاية بأشد لمعان وبهر نواظر دراسها بالوان قوس فرحها القاضعة ، وهذا ، انكاد نلمح لان بل نلمس بوادر الزاهرة ، وبضربنا الامل ان تكون فائحة جديدة لمجد جديد طريف ، ولنا نغني بهذا ان ما اماننا يضاهي بفخامته وروعته وناقته وجاله ، ان كفن جله فن القريض ايام كان له عند بني امية وبني العباس صولة ونفوذ ؛ هذا من جهة ذلك الافتان والفلو والشدو في الانواع التي نهجها فيه من اضراب الشاء والديح والقنع والنفذ والنشيب والفزل والاستبكا ، وذكرى الليالي الخوالي ، وما اليها . تلك الوجهة التي نغري بكل تواضع ونفذ ان لن يضارعهم فيها احد . فلمهم وحجهم تصب سبها اذ ان عهدها قد بلي وسلم عليه الدهر ، وان هنالك من مرام لم بسمنا قبل (١) وحالا إلا ان نحاسب عليها

(١) مقالنا : الاعينى الاكبر - للشرق ١٢ (١٩٢٨) ٩٠٨

العرب ونستغرب فهم ما دعاهم الى نبهنا هذا التنبؤ الشائن حتى خلت منها آدابنا بل فقدنا فيها - وانهباسر ان اصرح - اكبر سند ومعاون على نقدنا الادبي . ورفقتنا في فن الشعر . بل اصدق مؤيد لهذا الرقي والفلاح . واكبر ظننا انها من اهم العوامل على ردك الغربيين لشعرنا ونظمنا فيه . والكثير من الحقائق تؤيد ذلك ! اذ ليس هذا الفن الراقي مقتصرا على ان يكون آلة اغراض وغايات . ووسيلة استعطاف واسترحام بل ضارعا . اذ لو اسعدنا الحظ بمنعه هذه المنفعة فيه . لارتقي ارتقاء ساميا . ولكان على غير ما هو عليه اليوم . اذ من خصائصها الرائعة ان تبذل فيه عوامل وعواطف واهواء واجواء يقطعه . تتاجز كل المناجزة ما نعرفه فيما لدينا من قدمه وشاهدنا على ذلك الشعر الغربي . الغني بما يعطيه من ميادين واسعة رحب يحول فيها . دعاء منقضا . وهذه الناحية التي المعنا اليها هذا التلميح الطويل ما هي سوى - فن - تأليف الملاحم والعصص النمثيلية . ولو تبعتنا نهضتنا فيه ونأثرناها خطوطا خطوطا لوجدناكم اني في مضمار الشعر العربي المصري . ولعلمنا حقيقة ما تبلغ نموده ووطنانه عليه . واني اقول غير وجل ولا واجف عنفا ولا لوما . انه من اهم اسباب انتماس الشعر وبطنته من غفلته بل الع - امل الرئيسي في الانقراض على الطرفين - ديمة البائرة . وهدم الصروح المنهدمة والمبل الى الانبكار والنفث . وانا منذ اسلمتنا ورضينا بصحبته واستكنا الى فوائده كانت نهضة مباركة . وخطوة جديدة سعيدة الى الامام . ومع اتنا لسنأ نرى في بوادر نهضتها ما يحقق منها اليوم رجاء بعض آله المتواضعة . مع افارنا يبعثنا الشاسع عن لهثال كورني وراسين ومولير بل لاروسان الابن وجان كوكثو - انا نصر شعاعا منبرا من فجر ذلك اليوم التلالي ونرى جرثومة ذلك الصرح العظيم العنيد !

ويجب ألا نفعل قط ان نشوه - هذه الرغبة صدر من موطن الخيال ومهبط الوحي . أعني - سورية ولبنان . فالادب العربي انعم عليها بنهضتها الحاضرة ابنا تلك البلاد (١) فالمفصلي تطوراتها بعنرف في الحال انه لم يأت لها نهضة ما في جميع اطوار حباتها . منذ استبلاء عمر على القدس الى يومنا ذا . إلا كلت لاقام

فسط عظيم بل شرارها الأولى المنبئة عما تنوقده سورة من آمال وعواطف وأحاسيس عذبة ملتبة فابناؤها كانوا الأوائل على المدى حلة الوبه الشعر العربي ومعمار التبوغ فيه وبلاغته وسموه . وما انوار هذه النهضة الباهرة إلا اثر من اثارهم الجليلة . ونعم من ابتكار انهم . فهم اول من ابتعث فيه الحبالة - وقد كاد يضمحل - في مختلف الوانه وجاهد قولنا كنا كثر شروق النائرة صباح كل يوم . وقد شهد بضلعهم في العربية . اللاوريون جماء من بعثة وكنية - ولا نقول علماء . الاستشراق منهم - ممن تتروا شيئاً عن المشرق . كالكتاب الفصل لويس برتران مثلاً . اذ نعتهم في كتابه العظيم « سراب الشرق » بانهم « ورثة الشعر العربي القديم » وفس على ذلك الكثير من الرواد الكشبة .

وكان القرن الحادي عشر الميلادي ميداناً لتجلي هذه الموهبة اذ ظهرت الروايات النميلية العربية لأول مرة في سوريا . وكان ابتداءها بناية المرحوم مارون نفاس اللباني . ولكن نشوء التمثيل الجدي المقيّد حين ظهر الحداد والجبيل والمطران وسواهم وعكفوا على التأليف والتعريب فكانت عطل وناجر البندقية والسبد ورومو وجوليت والسموال الخ . وانكشف الميدان عن افراس رهان . اسمعت ديار سورية ان تحتلج فيها هذه البادرة في القرن المنحصر . غير انها ما عنمت ان انتقلت من جزيرة الى ارض النيل والهم . اثر هجرة احرار السوريين وتركهم وطناً تدها عزبوا . شيم عليه ديجور الظلم ورعنه ذئاب التهمة التاهشة فنزحت مع افكتهم التابضة حياة وفنوة . وجنانهم التابع جرأة وابتكاراً نبعث الفن الجديد وروحاً الحساس . ثم ما لبثت ان عمت هذه الرغبة طلائعاً لا بأس بها من الكتاب السوريين والمصريين . فاتحفونا بشيء يتراوح بين الابتدال والابادة . وانشت الفرق النميلية وظهر في اشعاعها في الفطر المصري المرحوم سلامة حجازي . ابي التمثيل العربي الغنائي فراجت سوق الروايات ولما كان لا بد للنور من اسداف واعنام . ستمت الكون والوجود ظهر بيتها وبا أسفا ! عدد نيس باليسير برون الاخلاق وجرحن النفوس ! ولم تلبث ان امتلأت ديار مصر بهذه الحركة المباركة بل القدوة السعدية نحو رعد الادب العربية وتديمها بهذه اللامس التي كانت للاغريق والرومان . من اخلب واحب



هدانا الى هذه التوطئة ما خالطنا من عواطف عتيقة اثر وقوع نسختنا الينا من الرواية التمثيلية التي شابت بحيلة (امير الشعراء !) احمد شوقي بك . ان نضع بها العربية . والتي دلت دلالة ظاهرة ان مبدعها . بهمنه وفي الاياب عن نهج فنون . هي منها بمثابة الجوهر من المرض . وعلمنا حقا اننا عكفنا جدا على التوصل في تذبذب الصعاب ، واقامة روايتنا البنيان على اجود الاصول . في حين أبقنا ان ابداع شاعرنا في جوانبها وغمرانها كغفل له بديل الغفران . واءتذره عن تباطؤ وجوده في صدها الى حينا هذا .

قرأناها . فخلبتنا حتى اوهمنا او كادت . اننا نمر على قصة من روائع القصص التمثيلية العربية . ولو لا تلك الروح الشريفة - التي لا مرد لسؤدها وتغنىها - تعبت بسطوطها . لمزنا بذلك : وقد كشفت لنا هذه القصة من نفسية شوقي الحقيقية وشاعريته المستتره . نقول مسررة لان شاعرنا (او امير الشعراء .) على رواية ادبائنا ! ام نظهر شاعريته من قبل . حيث بلد له كثيرا الاستدراء وراء حواجز واقامات لا تناسبه . فبرمل قصائد مزججينا باضراب الالفاظ الوقعية . فتعكس رسمه وتشوه صورته . واننا نجهل ان بين ما اظهره حتى لان من اشعار طائفة عظيمة لانميل لقراءتها . اذتحملها على التصنع والتجمل فما لم في شعرة من مزالق ومماثر . هي ذلك التغلب الشائن الذي يحاول اجادة سبكه جهده وان نجده وهو يقول بالتجديد ! ينشبت بمنهبط القلم . في رن الالفاظ وزغزغ المباراة . دون دبر التفات الى تسلسل المعاني . فالتكلف نظم بلاغته وضرب عليها اسنارا حالكة كئيبة . فاضطربت مبانيه وارتجت مشيدانه الرولية بفعل المد والجزر التغدي .

قد يحمل بعض عشاق منظوم شوقي اشارتنا البريئة هذه على غير مبالها - اذ هي طبعنا عرضنا للمطالع - فيفرون اننا نتعنت لغاية في النفس . ومن ادراك انهم لا يدعون اننا من الجمود والركود ايضا . تؤثر الاماليب المنهضة ونشبت التجديد في التلميح والتشبيه والاستعارات ؟ في حين اتيا لا نذكر وسما في

ان تهض بالتبعية الطريقة من التداخل في اللغة - ولا نألو - والله يعلم - جهدا
ولا نذكر مصدا في العودة على القديم ، وبعبارة الى امقل سافلين : اذا كان هناك
فائدة تنبع ونعترف ايضا بقلونا احبانا في الدعوة للتجديد !

ولست اخالني اقبالك بادلائي ان لشوفي مزلق الصبوة الى المعارضةات ،
واشبابها ، التي هي من شأن طلاب المدارس اكثر مما هي من منازع التعمراء
القطايل . اذ هي الرجعية بذاتها ، الرجعية بما فيها من مثالب ومساقط ، ومادة
الشعر المصري بعبث تشيدها من باعثات الاحساس النفسي وما تشتمله الذكريات
من شجون وبغفة الوجدان من مشبرات . لا ما يسوحي من قريحة اخرى ويستعار
بن تأوهات ، اذ يفند ما يضمه الشعر عند ذاك لبس سوى عواطف مراثمة ،
متافئة تداعى تحتل حلل غيرها ، لتسمو بها وتندفع مبصرها بالوانها الغزبية
ولا اذكك تجهل يا فاروق المزيرو . معارضات شوقي لقصيدته المصري وليست
البحثري في النشوق الى مصر . ولردة البوصيري في « نهج البردة » وغيرها . وخذ
هذا مثلا ناصعا :

يا بنت ذي البلد المحمي جانبا . الفاك في الغاب ام الفاك في الاطم ؟
فالشطر الاول بوجهك انه مأخوذ من شطر مطلع قصيدة ابن هاني ، الشهيرة :
يا بنت ذي البرد الطويل نجادة . . .

وما اشبه الشطر الثاني بمعز هذا البيت من قصيدة ابن هاني ايضا :

... وسيد وادي الكرى ام وادبك ؟

وهنا يا صاح وقفة اخرى لا نفل غرابها ، واغرابا في التغلب عن سابقتها ، اذ
تكاد نعد ذلك تلاوة هذه الايات من صدر قصيدة له :

فني يا اخت يوشع خبرنا ! احادث الفروغ الغابرينا
وقصي من مصارعهم علينا ومن اخبارهم ما نعلمنا
فذلك من روي الاخبار طرا ومن نسب القبة اقل اجمعنا
ويا لك . هزا اكلت بنينا وما ولدوا وتنتظر البنينا

فنهج اشجانك وقد تمر على ذنبك محابة الذكري . فمخالك نستعرض غفك
مما علي يدك انك بن قصيدة عمرو بن كلثوم : والتي توهك بشباهه مطلعها :

ففي قبل التفريق يا طمينا ! نعم ذلك البقيع وتجنربنا
ففي نسألك هل احدثت صرما لوشك البين أو خنت اليحبنا

أفلا نشعر بالريح الهوجاء الماصف * تهب بك من منحلها بنوينا جاهلينا ، او
بدوة محضرة اذا شئتوهو بسأل نسب القبائل ووحشية المنانير ؟ أفلا نهاجم
منافسك روائع الصحراء الوحشية الكريمة وتسوسطك موافقة ؟ اما والله
لا بصرك تعانلها وتعاول استنبارها من كل جانب * كي تجد لك مخرجا لطيفا
او كي ترى بين اوارها وجدانا واضطراما عصريا فاذا محالها ومباغها
كأنفاظها ونرسلها جفاوة وفساوة وخشونة ، وانك اذا ما صابرها اشندت في
اترك فارهفتك واغتالتك !

ولكم تجده في غير هذه نحاول ان نفتي اثر الجاهلية او الحضرة في
ذكرى البان والعلم والوفوف على الطلول ، ويكاه المهود الحالية ونحوها من
موافق الشعر البائدة ، كقوله مثلا :

ريم على الفاع بين البان والعلم أهل سفك حي في الأشهر الحرم
ومن الغناء بعني جوخر اسدا ! ياساكن الفاع ادرك ساكن الاجم !

ولعمرك ما شر الوجود غير تغلب عواطف بربرية على اختلاجات خفية مدنية
واستبطانها مشاعر عصرية ياقعة اشاخنها ييوسنها وصعها ؟ صبا بمعاول وباطلا
يطلب ، فان رجلا رفيقا منمدا * لن يتمكن قط من الشعور او النوسل الى عرض
حاسيانا ، على اسائر شعر هجين الوطاة حوشي المنطق ولن يرسم شعرة جفاوة
الصحراء بما تكتسره من رائحة الجمال والنياق والبحر والوبر كما يرسلها اعرابي
جلف خشن ابرته مضاء البادية وابله رمالها ، ومحال ان يتأخى المتأفضان :
المنية والنوحش ، ويميل الفارنى المصري المجدد ، ان يمر على تلك الهباكل
المنشأة من مغالغ مفت حجارها الطيبة ، او ان يعول بين اجدات قصائد بادية
النعف والنتن ، واذا اردت فلاضربن لك مثلا ايضا من شره ، كي لا تنالني
بفارصة ولا بهمة باطلن ، فالس السجع لم نطلق قيوده وخجبت عليه اطلاب
العرب فانزله بلبائنه الى موطنه وليس للسجع البصري من لذة ومحاسن سوى
احراج المترسل لغارته والنفوق على محارجه !! وها كها مجلولة من بفضة «الوطن» .

« الوطن موضع الميلاد . وجمع أوطار الفؤاد ومضجع الألباء . والجلداد .
الدينس الصغرى وعنبه الدار الأخرى الموروث الوارث الزائل من حارث الى
حارث مؤسس لبنان وغارلس لجان وحى من فان دوليك حتى يكسف القمران
وتسكن هذه الأرض من دوران ... »

فإذا ! أبين مساعدة جديد ؟ وماذا تفهم من هذه التورفة المملة ؟ أو ما يكفبك
لأن ما أرسلنا لك من اثلة وبراهين أم لا تزال نطالبنا بمزيد غير قانع
بنأيدينا أو غير واضح لاحكامنا رضيعنا تسليم أو تظننا على غير امكان باعداد
لك سفرة مكثمة بالدوامغ الثابتة اجل ففي دننا ما تشاء . وأني أعينها منك
نظرات صادفة ان تخفى في تغنيدها وتغنيها . بعد لجك وحكك ... آء ! لو
أردت نمداد جميع محاكاته ومعاكاته ومعارض ماته واضرايا لذه الاساليب
والمراقب البدوي البائدة لامللك . وأحرحتك من لجحك بل افسمت وجدتك
صائعا بي . ان هل مرادي من هذا المبحث هذا المنحى المسم الكشب أولس
سواها مسهدي . نعم هناك هم منها فمأ لنا ولها وكفنا جزوها المبسوط .
فقد اطلنا اشرح يا صاح . فحسنا اخن من روائح نكرة ما لدينا وحسنا من
شعرا هذا الاستخفاف بمواطننا المنفضة بملة ونعا . ولأفما ذنبنا اليهم اذا
نبذناهم بذ النواة واحفرناهم كأحقر العيد . عيب العادات المنقرضة !



لقد اطلنا الترميل في بسط فضايلنا . فهاهم نفحص هذه الرواية التمثيلية .
فشوقي احب ان يخلد في العربية ذكرى ملكة كانت لها على مصر صولة ومؤد
زمننا لبس بالسير . فحبك اطراف قصيدة وتميقها جهده مندفا عليها من حلق
الشعراء اكثرها فضفضة واسماها زهوا . وانه والحق يقال اجاد غابة الاجادة
في جمعها (دون تعرض « للنظرات التحليلية » ولنا اليها عودة) وتسبقها هذا
التسبق البديع ولست اغتابه فاقول اني لم افرا لشوقي هذا شعرا اشد نطقا
بشاعريته وامن افضاحا عما يكنه فواده من المشاعر الحية الراقية كهذه الفاجعة
الشعرية البليغة . وانت انت تغلبها بأغلك هذا النغم البادي عليها ويسجبت
تأغنه البالغ فيها — وان تكن غير خالصة من مزلق سباني الكلام على شيء منها —

ولا يعني إلا أنت أدم لك مثالا ناطقا في مناجاة انطوان (١) لروما وقد احتاط به اليأس فجبجج وهدمت همته الحرية وخانتها تلك الحميا التي كلث له وهو يخطب جماهير الرومانيين أمام جسد يوليوس قيصر . وفجأ ينظر الى « امه روما » وهو على فصولها منها فينحسر على ملك ضاع وعز زال ومجد باد . ويصحبك هذا النائح في العواطف النافضة المنبانية ونسبيديك تلك الانصراخات الحارر تكللها ونزنها ولا غرو ان انطوان في ساعة رأسه الحفيفة تتنازع أمثال هذه العواطف اليايسة . وإلا ما لجأ الى حكم الموت الفاصل . وان الباحت النفساني في وفائح الانتحار يكشف كثيرا من نزعات مضطربة نجاسها في نهانها الهاتفة . فالمنحصر وهو يغم على قلعه التكرار زعاج سكرات سبانية يضع في نبارها ولجنها نكس عليه النور ظلما ويجورا قد لا يجد له منفذا سوى شبابها وإلا ما انتحر :

روما ! حنانك وأعزني لفناك	أولئك منك ! وآه ! أقساك !
روما ! سلام من طريد شارد	في الأرض وطن نفسه لهلك !
اليوم يلقى الموت لم ينف به	ناع ولا ضجت عليه بأصكي
ان الذي اعطاك سلطان الثرى	لم تعمي لرفانك بئراك
ان الذي بالامس زنت جينه	بالفسار * هفك جهده وعصاك
الامم - ات قلوبهن رقيقة	ما بال قلبك لم يبن لفناك ؟
اعرضت غضبي في الحياة فرحة !	لا تعرمني في الممات رضاك !
ان كل موتي كل ما تبغينه	فهناك ! هأنذا أموت هناك !

البقية التالي

مبشئل مسلم كمد

برككت (السودان)

(١) ان اسمه الروماني الحففي هو « انطوان » لا انطونيو ولا انطونيو كما اراد شوقي . وان اسم والده هو انطونيو الخطيب للمسلم . وقد ذهبنا الى نسبته بانطوان * هذا للخلط والغلط . وعليه وجب التنبيه والتحذير .

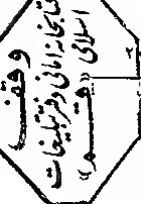
(ل . م) انطوان اسم فرنسي لانطونيو الروماني وليس عند اللاتين انطوان والاحسن ان يقال انطونيو على اسمه وفرنسي انطونيو الاطريون حفيبرفس انطونيو الخطيب . والاسمان منسبانان بلا ادنى فرق . اذن ليس الخطيب أبدا بل جده .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

في الصحاح وفي غنار الصحاح

- ٢٨- وقال في ن ح ر « والتحرير بوزن المسكين : العالم المتن » والصحيح بوزن النقرس « لأن المسكين مفعول من سكن ولعل هنا الوزن لفظي لا تناظري .
- ٢٩ - وقال في غ ل ط « والمرب يقول : غلط في منطقها وغلت في الحساب وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى » غير أنها تعرض عما رجع به بقوله فيو ه م « وهم في الحساب : غلط فيه وسها »
- ٣٠ - وقال في و ج ع « وفلان يوجع رأسه . . . وأنا ايجع رأسي وبوجعني رأسي ولا تفعل بوجعني رأسي والعامة تقول « فلت : فإنه قال « لا يباع : الألام وصرت وبيع أي مؤلم » وأنا وبع كالأسان رأسه فقد آله وأذا فلا سبب لذلك الشرط .
- ٣١ - وقال في ز ري « وأزدراء أي حفرة » ولم يذكر « أزدري به » مع أنه قال في غ م ط « وغمط أناس لا يحفرون لهم ولا ازدراء بهم » فنأمل .
- ٣٢ - وقال في م س ك « أمسك بالشيء ونمسك به وأمسكك » ولم يذكر « أمسكك » مع أنه قال في س ل س « وفلان سلس البول إذا كان لا يستمسكك » .
- ٣٣ - وقال في ع دل « وعذل عن الطريق : جار وبابه جالس » ولم يذكر « عذله » بمعنى عذله ، مع أنه قال في أ ح د « وجاهز أحاد فبر مصر وبن لاها - معدلان - لفظاً ومعنى » ولم يقل معدول بهما ولعله من حذف الـ « كقولهم » مدول ومأنوس ومحجور » والأول كقول الكميت
- إلى السراج المنير أحد لا نعلاني وغبته ولا رهب
ومثل فول أبي الأسود لرجل « عن الطريق تعدلني » وفول علي (ع) :
« ولا يخطر على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر » .



٣٥- وقال في ان ن عن لفظ « أنا » ما نصه وتوصل بها ناه الخطاب فيصبر ان كالشيء الواحد من غير ان تكون مضاعفة اليه تقول : انت « فعد عد التاء من « انت » حرف خطاب وهو الذي قال في إ ي ا « ابا : اسم مبهم وينصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة نقول : إياك... ولا وضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك والخالف والتون في انت « وهو يؤيد ان التاء من انت ضمير وبذلك يتناقض قولاه .

٢٦ وقال في ف و ق « وفاق الرجل اصحابه : علاهم بالشرف وبابه قال « ولم يذكر « فاق عليهم » وهو الفاعل في ب ر ز « ويرز ايضا فاق على اصحابه » .
٣٧- وقال في دوم « والمداومة على الامر : المواظبة عليه « ولم يذكر (داوم الامر) مع انه قال في دمن (ورجل مدمن خراي مداوم شربها) .

٣٨- ولم ينقل الرازي في غ ش ا قولهم (غشاة كذا) بنديته المفعولين بنفسه وهو النافل في ج ز ن عن الغزيري (الجونة سليلة مستديرة مفشاة أدما) .
٣٩- وقال في أوك (والأوككة سرير مسجد زين في قبة او بيت فاذا ام يكن فيه سر برهوه حجلة) ولكنه قال في ح ج ل (والحجلة بفتحين واحدا فحبال المروس وهي نيت بزبن بالثياب والاسرة والمنور) فقد نفى السرير عن الحجلة اولا والزمها اياها ثانية وهو غريب .

٤٠- وقال في س ل ب (سلب الشيء من باب نصر) غير ذاكر (سلبه الشيء) وقد نقل في ح وم (وفي الحديث : الذين تدركم الساعة تبعث عليهم الحرمة ويصلبون الحياء)

٤١- وقال في ح س ن (وحسن الشيء : تحسنا : زينه) ولم يذكر (احسنه) بمعنى حسنه مع انه نقل في م ل ا (وفي الحديث انه قال لاصحابه حين ضربوا الاعرابي : احسنوا أملاءكم) والأملاء الاخلاق .

٤٢- وذكر في ه م م (واهنم له بامر) مع انه قال في ح م م (وجميعك الذي تهتم لأمرا) .
مصطفى جواد

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Ganserie et Correspondance.

أعزى أم عزرة

كنا قد نقدنا في شهر ايار (مايو) من سنة ١٩٢٨ (لغة العرب ٦ : ٣٧٩) كتابا وركبك المباراة وافر الاعلاط اسمه اعظم حرب في التاريخ صاحبه جرجس الخوري صاحب مجلة المورد البيروتية . و اشرنا الى بعض ارجاء فيه من الاوهام ومن جعلها كلمة العنززة وانها لا يقال بل يقول الفصحاء بدلا منها العنز واللفظ مفردة لا جمع ولا شبه جمع ولا اسم جمع ولا ولا . فاخذ المتنشد بدافع عن نفسه وما رجع عن مسماه إلا بما رجع به حين . وقد جاءنا في هذا الشهر مجلته « المورد اصافي » واذا بصاحبها يقول في (١٤ ح ٤٣) ما هذا نفعه :

« جرت مناظرة منذ مدة بيننا وبين الأستاذ الايب انسناس [ماري] الكرمل صاحب مجلة لغة العرب الغراء . جاء في سبأها كلام عن (عنزة) و (عنز) وقد اطلع الكاتب الاديب جورج افندي مسرة على هذه المناظرة فابدى رأيه فيها بمقالة في جريدة (فنّي لبنان) الغراء في امبركا الجنوبية . وقد ارسل اليها احد الادباء نسخته (كذا) من الجبر بدلا بهذا العنوان قوله :

« ان (عنز) اسم جمعي او شبه جمع [كذا] وهذا النوع من المجموع هو الذي يفرق [تعيين مكسر فما كل اغناء عن حذف « هو الذي »] بينه وبين واحد بالياء . اي بالياء . المربوطة — [كأن الرجل بكلم عنوزا لا يفهمون معنى اليا . في مثل هذا التعبير] او بالياء . الاول مثل نخلة ونخل وثمر وثمر وحمائم وحمائم وتفاحة وتفاحة [كل عليه ان يعكس الشواهد ويقول مثل نخل ونخلة ... ليظهر اسم الجنس ثم يظهر مفردة بوضع اليا . والثاني مثل دومي ودوم وفرنجي وفرنجي وقبطي وقبط وزنجي وزنج الخ ... »

وعليه فان العنززة مفرد [كذا] وعنز اسم جنس جمعي او شبه جمع ...

بناء عليه يجب (كذا) ان يكون كذا (كذا بالنصب) من عنزة وعنز صحيحا .
الى آخر ما قال مما هو خارج عن الموضوع .

ونحن نقول للغلط والصواب غلطه : انكما غلطتان . فقد انفق جميع اللغويين
وجميع النحاة وجميع الفصحاء على ان عنزا لفظ مفرد مؤنث لاجمع لغوي ولا يجوز ان
يقال فيها عنزة . اللهم إلا في كلام العوام . ولا نريد ان نطيل البحث في هذا
الموضوع لاستفاضة نصوص اللغويين فيه وطولها . لا نحب ان نتقلب - وهي
بسهولة في جميع دواوين اللغة . إلا انا تنقل لمجلة المورد حكاية او مثلا من
الأمثال المنسوبة الى لغمان الحكيم ونرى في جميع الكتب ونرويه - هنا من
« اللغز في كل معنى طريق تأليف اللغوي الكبير والعلامة المدقق احمد فارس الشدياق
صاحب الجوائب » فقد نقل في ص ٩١ هذا المثل بعنوان : « انسان وخنزير » -
« انسان مرأى حمل على بهيمة له كشاة وعنزا وخنزيرا وفصد بها المدينة ليبيع
الجميع » اما الكبش والعنز (اسمع يا ناقد وبيا منغود ؟) فلم يكونا يؤذبان
البهيمة . واما الخنزير فانه كان يمرض دائما ولا يهدأ . فقال له الانسان : يا بشر
الوحوش مالي ارى الكبش والعنز صاكتين لا بضربان وانت لا تهدأ ولا تستقر ؟
فقال الخنزير : كل يعرف شأنه . انا اعلم ان الكبش لصوف والعنز للبنها وانا
الشقي فلا صوف لي ولا لبن . فما يكون بعد وصولي الى المدينة إلا ارسال الى
المسكنة . *

فهل يقال بعد هذا ان العنز اسم جنس جمعي او شبه جمع ؟ اللهم نعم بقولها
المعاندون والمكابرون والمماحكون والمشاغبون ومن جاراهم .

في ما قيل وما اقول

١٤ - وفي ص ٦٢٩ منها ذكرت ان « حدثنا » تجمع على « احداث » قياسا
فاقررتهم بصحة انقباس وخصموني بان الاشارة الى ذلك الجمع مسموعة . من
قبيل المستدرك لان كتب اللغة لم تذكرها . فانا منحصر لا محالة غير انك
استلطفتم الى انه « ما كل قياسي يقال فالخيز وزان فقل لا يجمع على اخباز
ولا على خبوز ولا على غيره مع ان جمعه عليهما قياسي » فاقول : اما الخيز فهو
اسم جنس واحد - منه خبزة والعرب تستغني باسم الجنس الجمعي عن الجمع كما

انها تجزئ على جمعه إذا أرادت . وعلى هذا لا غرابة بل لا شذو في جمع الخبر على انجاز . أما ان من مقيس جمعه « خبروا » فلا اذهب اليه ، انا لم نثبت « بنص قديم او اجتهاد مصيب !

واما الفياسي فيقال إلا اذا ثبت السماع فانهم يرجعون لا يحكمهم سواء أكلن المسموع مقيسا أم شاذاً ، فقد قال الجوهري في س ج د من المختار « وقد روي مسكن ومسكن . وسمنا المسجد والمسجد والمطلع والمطلع والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه (١) » وقال المبرد في بيض من المختار « ليس الشاذ حجة على الأصل المجمع عليه » وقال ابن الأثير في ص و ع من الصباح وليس عندي بطلا في الفياسي - أي جمع صاع على أصع - لأنه وإن كان غير مسموع لكنه فاسي ما نقل عنهم وهو أنهم يقولون الخبر من وضع العين إلى موضع الفاء . فيقولون : أبار وأبار » وقال في المبرد في ١ : ٤١ « من كثره » والفياسي المطرد لا تعرض عليه الرواية الضعفة » وقال أبو الحسن للأخفش في ص ٢٧ : « والسماع الصحيح والفياسي المطرد لا تعرض عليه الرواية الضعفة » ونستخلص مما ذكرنا أن الفياسي مقبول يستعمل في ذلك الزمان فكيف يتردد في استعماله لأب الجليل وهو هو في عدم التخرج من الفياسي والعدم في الاستعمال ؟؟

١٥ - وقال الأثير في ص ١٨ « ولو شاء لا نذكر عليه أيضا قوله ... إن تغبفه وحذفه بعض الكتاب . حيث عطف على المضاف كلمة حذفه فيل أن يأنى بالمضاف اليه . وهذا شائع في مقالات الكتاب فلينبه عليه » « لا . فأقول : هذا التركيب إضماري فصيح فما الذي درسه هذا الرجل من النحو حتى كتب هذا القبة الباردة ؟ وقد تكلمت عليه في ٧ : ١٦٥ من لغة العرب واضيف إليه الآن قول الفيومي في ض ي ف من مصباحه « ويجوز أن يكون الأول مضافا في التثنية دون اللفظ والثاني في اللفظ والتثنية نحو : غلام ونوب زبد . ورأيت غلام ونوب

(١) قال محمد بهجة الأثيري في ص « من تاريخ مساجد بغداد وآثارها » وروي مسكن ومسجد ومطلع والفتح على الفياسي ويجوز في الثاني أيضا وإن لم يسمع إلا الكسر « ولم نوجب عليه الأمانة والتفقه وعزة النفس إلا أن يقول « قاله الجوهري » « لكنه روى عن مجهول وسرق اجتهاد مجتهد فوجب علينا أن نحبي قول الجوهري ونستنبط الحق إلى لعله

زيد . وهذا كثير في كلامهم اذا كلن المضاف اليه ظاهرا « فلينأمل ذلك للادباء ولا يلتفتوا الى الاقوال الواهية » .

١٦- ان انتقادكم ايها اللاب لبعض ما نظرت سابقا لم انطرق اليه اما لانه فرغ من اصل تكلمت عليه وإما لانكم مصيبون وانا المعطى . والاعتراف بالخطأ من افضل الفضائل عند العاقل .
مصطفى جواد

صاحب مختار الصحاح

ورد في ص ١٨ و ١٩ من هذا الكتاب للسيد عبدالله مخلص (راجع ص ٢٢١ من هذا الجزء) ما نصه « ولما لم تنأكد من تاريخ وفاته على التحقيق فسنضطر للقول بان زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي نسبة الى مدينة الري مدينة كبير فخر بلاد الديلم بين قوس والجبال . فتوفي بعد سنة ١٦٦ هـ ١٢٦٧ م »
ونقل في ص ٢ عن كشف الظنون « وفي آخره - اي آخر مختار الصحاح - وافق فراغه عشية يوم الجمعة سنة ٧٦٠ سنين وسعمائة » ا .

فلنا : ان مؤلف كشف الظنون نفسه تكلم على « غريب القرآن » في باب الفين ومما قاله « غريب القرآن ألفه التأليف فيه جماعة غير ما ذكر ابن الاثير منهم ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المتوفى سنة ٢٢١ .. والزاهد الامام زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي صاحب مختار الصحاح . . . فرغ من تعليفه سنة ٦٦٨ ثمان وستين وسعمائة » فالظاهر ان السبعمائة المذكورة اولا بحرف من السمائة لفرط التشابه بينهما .

وفرأنا في ص ٩ ان من العلماء الذين جاء ذكرهم بآخر ورقة من الجزء التاسع من كتاب جامع الاصول المسموع بمدينة فونية « فلهشاه » فنقول ان ابن بطوطة قال في رحلته الى فونية سنة ٧٣٣ هـ « نزلنا منها براوة قاضيا ويعرف بان فلهشاه » فلهه ابن فلهشاه المذكور بل هو الراجح .

وها نحن نغف الغلام غير يائس من التحقيق . وقد وجدنا الرازي المذكور يشير في مادة (رضى) من المختار الى شرح الفريدين وام نتمكن من معرفة الشارح حتى نقابله بما ورد من زمن الرازي قبل من علم بذلك فيفيدنا ؟

مصطفى جواد

بغداد

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

الفصح والصح

س - بغداد م . ب . م . م : قرأت في المشرق ٢٨ : ١٣ الى ١٢ مقالاً كانت تصرني أطولها ونشعب مباحثها - والحبل على الجرار تحدثها لم ننم - قال صاحبها (ص ٢٢) « انها [أي ان لفظة فصح] ام نرد اليها [أي الى العربية] كذا وهو يريد ان يقول انها لم تنتقل اليها [رأساً] من العبرية بل بواسطة [كذا أي عن طريق] السريانية كما ترجع ذلك مع العلامة آية شيخو البصوي . والسبب هو انها [كذا والصواب حذف هو] تكذب بالصاد كما في السريانية . ولا [كذا . أي لا] بالسين كما في العبرية . وقد وردت بهذا اللفظ لا بغيره . في التمر الجاهلي ... » فما رأيكم مع كل هذا التعبير العظيم

ج - هذا الرأي من تبجحان بك المبراندولي . وإلا فإن الألفب من العرب تعلموا بالفصح وبالصح أي بالسین والصاد مما نذاقم الزمن الى عهدنا هذا وذلك في بعض الدوائر العربية اللسان . فقد ذكر الفصح ابراهيم في تاريخه (١ : ٩٣ من طبعة الاسنانه) قال . « الفصح وهو اليوم الحادس عشر من نيسان اليهود » ... وكرر الكلمة ثانية بعد ثلاثة اسطر . وكذا وردت اللفظ مضبوطاً بكسر الفاء في النسخة المطبوعة في اوردية بنوارث تاريخ الجاهلية ص ١٦٠ س ١٥

وقال المغريزي : وشهر نيسان عامه ثلاثون يوماً ابداً وفيه عيد الفاسخ [بقاء معجمة] الذي يعرف اليوم عند الصاوي بالفصح [بكسر الفاء وسين مهيأة] لا .

وا . سبب قلب السين صاداً قلبس لان الكلمة نقلت عن السريانية مباشرة . بل لان هناك قاعدة لغوية ام ينته اليها حضرة البك المبراندولي وهي التي ذكرها ابو محمد البطالوسي في كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب

ما ينقاس ومنه ما هو موقوف على السماع : كل سبب وقعت بعدها غ أو غ أو
 خ أو ق أو ط ، جاز قلبها صاداً ... قال : « وشرط هذا الباب ان تكون
 السين منفردة على هذه الاحرف لا متأخرة بعدها وان تكون هذه الاحرف مفردة
 لها لا متباعدة عنها وان تكون السين هي الاصل فان كانت الصاد هي الاصل لم
 يجوز قلبها سبباً لان الاضعف بقلب الى الاقوى ولا يغلب الاقوى الى الاضعف .
 وانما قلبوها صاداً مع هذه الاحرف لانها احرف مستقلة والسين حرف متسلل
 فتسل عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة . فاذا تقدم حرف الاستعلاء
 لم يكن وقوع السين بعده لانه كالانحدار من الملو وذلك خفيف لا كلفة فيه .
 قال : فما هو الذي يجوز القياس عليه وما عداه موقوف على السماع » ثم سرد
 امثاله كثيرة ...

قلنا : ولما كانت الحاء من جنس الحاء يجوز لنا ان نعبر حالها كحالها احتسباً
 ولهذا قال الاقدمون في حتم الحليلد التت : حص اي احرفه وهذه انه في تلك
 (عن ابي حنيفة الدينوري) وفي نسخ في الارض : صح اي ذهب (الفويون)
 وفي الصحرة : الصحرة (عنهم) وفي دحس برجله : دحس عنهم (اليغيرها وهي
 كثيرة وكلها غير منقولة عن السريان بل جارية على سنة من سنن لغتهم البدئية التي
 تخفى اسرارها على المتجسسين والمبرازدولين والشعوبيين ومن نعا نعوهم .

الطلياس وبر الياس وفب الياس

س - بيروت - طالب في التاريخ وعالم البلدان - سألت هنا اناساً عن
 معنى انطلياس وبر الياس وفب الياس فاجابني بعضهم عنها اجوبة لم نقنعني ثم
 ذكروا لي ان اراجحكم فيها . فما رأيكم ؟

ج - انطلياس مركبة من انتي Antai اليونانية بمعنى مقابل . والباس Klios
 اي الشمس في اللغة المذكورة . فيكون مؤداها : المقابل للشمس والشمس عندهم
 اسم إله كان الافدعون قد بنوا له عدة معابد فتكون انطلياس مبنية على يد ممرها
 بازاء معبد كان هناك . وهي تابعة لمدينة بكيفيا من محافظة المنى ويبلغ سكانها
 زهاء ٦٧٠ نفساً .

وبر الياس : نحوته من بر Bai[us] باليونانية اي قوي وشجاع والباس الاله

المذكور أي الآلهة الغوي الشمس . أو الشمس الغوي (والشمس في لغة الأغر يق
 ذكر لائتي) والقربى تابعة لمركز محافظة زحلة وعدد سكانها نحو ١٣٨٦
 وقب الباس من كهنين : [وس] [Kai(ou) أي بنسان أو جنه والباس الآلهة
 المتوا به هنا أي الشمس وهي قرية بها الجنات الثمن والكروم البديعة وهي من
 محافظة زحلة ويضرب عدد أهلها ١٧٥ نسمة وكل من قل أنها مشقة من
 قبر الباس أو قبو الباس أو قباء الباس فقد اخطأ خطأ يينا .

سيفمور

س - مصر - السبد أ . م : وجدت في محيط المحيط « السبقمور الجميز
 يونانية » ولم اجدها في سائر كتب اللغة المؤلفة قبل محيط المحيط فعمن نفلها ؟
 ج - نفلها عن ابن البيطار في مادة جيم . اذ قال في هذه المادة « يسمى هنا
 باليونانية سيفمورون [ووردت خطأ « سيفو » ووري] ومن الناس من يسميه
 أيضا سوفابن [ويطبع خطأ « سوفابن »] ومن الغريب ان يتخذ
 المؤلفون من الكلمة اليونانية ويصورونها بالأغريقية ويجعلون ان الكلمة عربية
 الاصل اي « سوفمور » اي جيز لبن . ومن الأدلة على ان اليونانية هي من
 لغتنا ان الواو تنقل عنهم في قديم الزمن الى حرف U والغاف الى X . واما
 في الأرمية فالسوفم - جي « شقما » ومور (بفتح الميم) لا تعني هذا المعنى إلا
 في لغتنا المضادة ثم ان لغويي الغرب في عهدنا هذا يقررون ان اللفظة من أصل
 سامي . فلم يبق على المعاذين إلا التسليم عند رؤيتهم الحقيقت التي تأنيهم من
 كل فاحشة .

حيزز

س - بغداد - ب . م . م : ما اصل كلمة « حيزز » التي يستعملها
 البغداديون بمعنى « الرجل الشجاع الذي لا يبرح مكانه » ومن أي لغة هي ؟
 ج - حيزز نعت رجل عرف بشجاعته وكان بطوي ايامه في بغداد قبل
 نحو عدة سنين ولم يكن اسمه كذلك بل لقب به حين شب وظهر من البطولة
 ما دعا الناس الى تلقينه به . ويقال انه ابن الملا عليوي وكان هذا الوالد صالحا .
 وحيزز لفظ من عربية مصحفة عن حبلبس بالمعنى الذي اشرتم اليه . والكلمة

مركبة من الحبس مكررة اي « حبس حبس » والحبس الشجاعة : واصلها ذو الحبس او ذو الشجاعة وكررت لافادة الشجاعة المظنية كأنك نقول : شجاع الشجمان وبالفرنسية Héros .

الجسر واسمه

س - منه - قرأت مقالة في مجلة « الكلية » في ١٦ : ٩٦ بقول صاحبها بنيلي جوزي ان كلمة « جسر » يونانية الاصل من Géphura أفهلنا صحيح ؟
ج - نعم على حد ان « البقرة » من « البقة » وهي من الافعال التي انشهر بها « صاحب الرمازات » (لقب بنيلي جوزي) واما اصحاب العفول فبفولوب ان الكلمة اليونانية هي Gepsura لا اقال . وقد قلنا ان اغلب الكلم « المصورة » بالحرف الاخرنجي مخطو . فيها « والكلمة » « جسورة » اليونانية غير اصلية في اللغة الاغريقية . ذكر ذلك بواساك وولدى وصولسن Solmsen وياطنبية Javlenija واغلب لغويي الغرب على اختلاف قومياتهم وذهب اغلبهم الى ان المادة سامية الاصل وصرح اللغوي الكبير م . أ . بابي M. A. Bailly تصريحا لا ريب فيه انها سامية ومن نوافقه على ذلك لان « الجسر » نرى بالسبب الماحلة او بالشبن المعجمة في جميع اللغات المذكورة ونقول ان الاصل للاب هو العربي « جسر » وهو من مادة « ج ر » ثم وسعناها السبب للدلالة على استداد ذلك الجسر او ذاك الانبساط . وانت تعلم ان السبب اذا توسطت الكلمة افاضت العلول والاتصال . وكذا يقال في الحروف المبداء منها كالتين المعجمة والصاد والزاي من ذلك فولهم : في بط : بسط : وفي مد : مسد . وقد تفيد هذه الحروف عين هذه الفائدة ولو دخلت على المادة او كسمها كقولهم في جر نفسها : شجر وفي طب : شطب وفي فر : فرش ثم فرشط . وفي صح سطح الى غيرها وهي تد بال عشرات .

ومما يهلك على صحت قولنا هذا ان للكلمة اليونانية لغتين اخريين ولكلتيهما وجها في لساننا . واول هتني اللغتين Dipsoura اي يجعل الجيم دالا على حد ما ورد مثل ذلك في كلامنا نحن العرب . وطلب الجيم دالا كان عند الفرطونيين (نسبة الى فرطون مدينته من اعمال اف بطش كان كلام سكانها بالاغريقية مع

بعض فرق). واما ان بعض السلف كان ينطق بمثل هذا الغلب فقد مر البحث فيما في مجلتي ٦١ : ٤٨ و ٤ : ٤ وه فليراجع . وفي معنى « دسر » ما يدل على جمع شيء الى شيء آخر ومنه النصار وهو مسمار يحدو الطرفين يضم به اللوح الواحد الى اللوح الاخر والنصار : خيط من ليف تمتد به الواح السفينة بعضها الى بعض والنصر كمنى السفينة لان المسافرين فيها يجمع بين بلد وبلد وهناك غير هذه المعاني تؤيد جميعها تركيب الكلمة .

وثاني هذين القنين هي باليونانية Bepsura وهي لغة الاقونيين من اليونانيين اي من قبيل قلب الجيم باء موحدة تحنية على حد ما يرى مثله في اساتنا الميين . فقد قال قوم منا في الزمن السابق في الجلسام : برسام (وفيه ابدالان الباء والراء) وفي جصص الحروف بـ صـ وفي اجشت الارض : ابشت وفي الجلاز : اللاز الى غيرها وهي كثيرة فاذا عرفت ذلك فهمت لماذا قيل في الجسر [الدال على جمع شيء الى شيء آخر] البسر بمعنى الجمع ايضا . فقد قال السلف بسر النخلة : لفتحها قيل او اتها وبسر الفعل التافه : ضربها من غير ضبعة . والبسر ان تغلط البسر مع فبرة في التثنية (والخلط بوجب الجمع) الى غيرها من الحروف الدال تركيبها على الجمع . فهل بعد هذا التحقني والتوضيح ين يشك في سلامة بل قل في حرية هذه الكلمة ولغاتها ؟

ولا تعجبوا بعد هذا ان تروا مقالة صاحب الرطازات « نسيج هراء وهذا بعد ان ابنا منقطها ومن جملة ما يروى فيها من الاوهام (لانك كلما قرأتها وجلت فيها خطأ جديدا لم تره في المرة الاولى) قوله « الفصص مأخوذ من Capsus وهو من Capsa والفلس من Follis وهو من افلس Obolos الذي اعتبر جمعا لافاس . ولفليس من Belekis والصواب من Pallakis وموس من Momus والصحيح من Mimis الى غيرها وهي لانحصى لكثرتها ولاننا لا نريد ان نجعل مجلتي « مجلة تصحيح لما ورد في مجلتي الكلية » وما يرد فيها من وكلم الاغلاط في كل جزء يصدر منها »

فبر النبي دانيال

س - للاسكندرية - ع . ط - نشر المتخلف بالجزء الاول من المجلد

الثالث والسبعين بناريخ بولبو سنة ١٩٢٨ مفسلا عن النقط في العراق للاستاذ امين المعلوم افندي وفي اثناء هذا المقال صورة كسب تحسنا قبر النبي دانيال والغنية الثلاثة في كركوك والمعروف في كسب التاريخ المعبر ان النبي دانيال دفن بمدينة السوس بخوزستان بالعراق كما ذكر ذلك الطبري في تاريخه و بافون في مدحه وغيرهما فهل يمكن ان نفضلوا بافادتنا عما يوجد بقبر النبي دانيال بكر كوك من الادلة التي تثبت انه قبره كسبها او نحوها .

وهل مدينة كركوك في موقع مدينة السوس القديمة او ماذا ؟

اذا نعلم بعد الشقة بين بغداد وهذا الجهة ولكن ربما امكنكم بواسطة من تعرفونهم وثقون به . الاستفهام لنا عن ذلك وافادتنا .

ج - المدفون في كركوك احد الربانيين اليهود اسمه دانيال . ولما كلف اسمه واسم النبي متشابهين وهم العوام في امر الرباني هذا الوهم . ومثل ذلك كثير في اماني وسائر الامم . الشريف في الكرخ في احدى كبار الكهنة اليهود واسمه يوشع والعوام تزعم انه قبر النبي يوشع . وفي الكرخ ايضا قبر مدفون فيه ابره سلجوقية اسمها زبيدة والموام واسماهم نزع انه قبر السيدة زيندة زوج هرون الرشيد مع انها دفنت في مقابر قرين . وبين البصرة وبغداد قبر يعرف بالعزير مع ان العزير (او عزرا) الكاتب الم دفن هناك في الموصل محل يعرف بقبر يونس والمعروف في التاريخ انه في ذلك المكان كانت كنيسة للنساطرة على اسم النبي يونس او يونس فزعم العوام انه قبر النبي المذكور . ومن هذا لا يحصى . وفقد سمعنا مثل ذلك في ديار الغرب ايضا . ولا يعتمد على اوامهم العوام .

اما محل قبره فلا يعرف على التحقيق . وكذلك يقال عن المدينة التي توفي فيها . انما يعرف انه مات في مدينة من مدن ديار بابل . وما عدا ذلك فمن فيل الروايات التي لا يعتمد عليها .

اما مدينة كركوك فليست بالسوس القديمة اذ السوس في خوزستان وكركوك (واسمها القديم كركا و سلوك) في شمالي العراق الشرقي . ولم نسم يوما بهذا الاسم كما لم ينوهم احد المؤرخين هذه التسمية .

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفِقَاءِ

Bibliographie.

٣٤- صاحب مختار الصحاح

لبيد الله مخلص عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

كراسة نفيسة في ٢٥٠ ص بفتح الثمن حقق فيها حضرة الصديق ترجمة صاحب مختار الصحاح وهو زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي وأنه كان من معاصري الصدر القونوي المتوفى في سنة ٦٧٣ هـ ١٢٧٠ م وإنما كان في قيد الحياة سنة ٦٦٦ هـ ١٢٦٧ م وأنه توفي بعد هذه السنة لكن لم تكن وفاته في سنة ٧٦٠ هـ كما ورد في كشف الظنون. إذ بين المحقق شناعة هذا الوهم.

مرزوق كاشغري

والذي نأخذ على الصديق أنه أدرج صور رسائل بعض الأصفاء العلماء المعاصرين ولم يذكر عمل كتابها ولا تاريخ كتابها. وهذا ما تنكره عليه كل الأتكاثر. فمضى أن يشار إلى ذلك في طبعة ثانية. (وراجع ص ٢١٤ من هذا الجزء)

٣٥- بديعية العميان

نظم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن جابر الأندلسي غني بشرها صديقنا المذكور كل ما يحرره الصديق (المخلص) بطابع بطابع النحسين والتدقيق والأفادة الجمعة ففي هذه البديعية التي لا تزيد صفحاتها من قطع ١٦ على ٥٢ تجد فوائد لا تضر عليها في كبار الأصفار وكلها تشهد على غوصه في بحار العلم لاستخراج ما فيها من الدرر والفوائد وأهداها إلى الناطقين بالضاد فتكراله على الهديتين.

٣٦- التعقيم في كليفرية

من وضع بولس بوشوي
Sterilization in California.

عقدت حكومة كليفرية منذ سنة ١٩٠٩ إلى آخر سنة ١٩٢٧ نحو ٥٠٠٠

شخص في بشية نجسين النسل وقد وضع العلامة بولس بونوى مقالة بدعته نشرها على عدة بلدان عام فوائدها في درجتها في احدى مجلات اميركة الكبرى والامبركون يعرصون على تحسين النسل من الامراض ونشرا لقواعد الصحة وهم في مقدمة الامم التي تفرغ ما في وسعها لهذه الغاية .

٣٧- التعقيم بلا اتلاف الجنس

Sterilization without Unsexing.

هذه رسالة ذات ٢٩ صفحة بقطع ١٢ اولها العلامة الكبير روبرت . ل . د كنسن من علماء نيويورك وقد عرض فيها صاحبها ١٩٢٠ هـ حادث بضع - في غاية اصلاح الجنس من غير ان يضر بصحة وقد رتب بحثه بالصور العلمية والتحققات العصرية فجاء من احسن ما صنف من نوعه وعسى ان تحلو حنوا اميركة امير الدول الساعية لتحسين النسلية .

٣٨- التعقيم في تحسين النسل في كليفرنية

Eugenig sterilization in California.

كلن صديقنا بولس بونوى يعنى بفراصة النخل حين فؤومها الى بغداد قبل الحرب . والان ضري حضرته باصلاح النسلية وتخصص فيه ولا تعضي منها الا يضع فيها رسائل ومقالات في مداركنا مباهته وهذه الرسالة في ١٨ صفحة يقطع النمن الصغير وقد ذكر فيها من الاحداث والامثلة ما يوضح للافهام حسن المسعى الذي نرمي اليه ديار اميركة نيلا لتحقيق امانيها . وعسى ان يستفيد من هذه المباحث اولو الامر الذين عهد اليهم تحسين الصحة والنسل والاخلاق اذ جميع هذه الامور متصلة بعضها ببعض اتصالا ولا انفصام فيها .

٣٩- مباحث في الاداب العربية العصرية

بقلم ا . ا . ر . ج

٣- المصريون الحديثاء

في ٢١ ص خطم النمن باللغة الانكليزية

لم نقف على مقالة اطلعتنا على الحركة الادبية المصرية كلفالة التي وضعها العلامة الانكليزي المذكور هنا . فانه احاط بالموضوع احسن احاطة ووفى به

أحسن وفاء . وعلى كثرة من كتب عندنا به . هذا البحث لم تلف من قام به
هذا القيام الذي يشكر عليه ونحضر ادباء مصر ان يطلعوا عليه اذ فوائد جمة .

٤٠ - تأسيس تحسين البشر (باللغة الانكليزية)

رسالة يظهر ما للرجل الداهية ا . س . فخصني من الفضل على الامير كين
من تأسيس جمعية تعنى بتحسين نسل البشر . بانقاذ وسائل فاعلة تبعد الناس عن
الامراض القبيحة والادمان في المساوي ونفرب لهم التفضيلة ونضعها لهم على جبل
النزاع . فتمثل هذه الاعمال لتنافس المتنافسون .

٤١ - العالم

مجلة ادب ومعارف واحاديث

نصدر في تونس وهي من نشر مكتبة العرب

مجلة بقطع الثمن الكبير ٣٢ صفحة وتصدر وقد برز جزءها الاول به
غرة يتاخر من هذه المنة فنتمنى لها الرقي والرواج والعمر الطويل .

٤٢ - المجمع العلمي اللبناني

خاتمة اعماله الى السنة الحاضرة ١٩٣٠

وصلت البنا هذه الخلاصة بعنوان « الاسناد انسطاس الكرمل للمحرم »
وليس في دائرتنا من هو « اسناد » ولا هو « انسطاس » وانما المذكور على غلاف
المجلة « الاب انستاس ماري الكرمل » .

وقد رأينا في هذه الخلاصة تساهلا عظيما به استعمال الالفاظ ففي الصفحة
الاولى منها (وهي ص ٣) . وانضلت الدول في النمل الحديث من سير هؤلاء
العظماء امثلة جعلتها في السن الدولية . . . والذي نرفق ان الامثلة بيت من
الشعر بتعل به ولا محل لوضعها في هذه المباراة . وفيها « فانشئت المجمع العلمية
والمكتبات » ولم نجد المكتبات بمعنى الخزائن . انما المكتبات جمع مكتبة
والمكتبة ما تكثر فيه الكتب واكثر ما استعملت في معنى جمعها ليعلم اي
بمعنى الفرنسية Librairie او الانكليزية Book shope لا بمعنى الخزانة .
وقد كررت هذه الكلمة مرارا عديدة . وذكر به تلك الصفحة المنع . ولا

وجاء له لان الدار لا تنصف . ولاصوب المنفعة اي الكنان الذي تكثر فيه
المنفعة وقس على ذلك سائر الصفحات فانها لا تخلو من غلط او اكثر سواء
اكان ذلك الوهم مما يخالف اصول لغتنا ام من عيب الطبع . والصفحة الوحيدة
التي سلمت من الخلل هي الصفحة الـ ٢٧ لا غير وهذا امر عجيب اذا ما يمكن
« مجمع علمي » من ان يبرز كرامة بلا غلط . وما عدا ذلك فهي مفيدة لمن بطالها .

٤٣ - تاريخ نظام الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر

بقلم عبد الرحمن الراجحي بك

الجزء الاول في ٤٩٢ ص والجزء الثاني في ٤٣٦ ص

وكلامهما طبع في مطبعة الذهب بشارع عبدالعزيز بمصر

أتريد ان تفاخر مؤرخي الغرب ونماذجهم في تأليفهم ؟ خذ يدك هذا السفر
الجليل - أتعجب ان نغيب على اسرار السياسة ومحاولاتها وعلى ما فيها من الخداع ؟
طالع هذا التاريخ البديع - أتود ان ترى كتابا شرقيا عربيا يفند مزاعم الغربيين
ويغني اقوالهم ؟ - ليس لك سلاح آخر نحاربهم به سوى هذا النصيف - انهوى
ان نقرأ ديوانا جمع صدق الرواية الى حسن العبارة وصحتها ؟ - لا يفتق ائنيك
إلا هذا النأيف .

هذا اقل ما يقال في « تاريخ الحركة القومية » وكان الدافع الى وضعه
ابن المؤلف - حرره الله - اراد ان يصنف تاريخا لفقد مصر العظيم
« مصطفى كامل » مؤسس النهضة الوطنية ومضرم الشعلة القومية المصرية فصادفه
الحركة الى شقة اتسعت بين يديه ونشبت مـالك السعي فيها فطوى اوراقه
الاولى التي كان قد جمعها لهذه الغاية ثم شرع يبحث مواضع الكتاب من جديد
فاتخذ في الرجوع الى الادوار التي تقدمت عصر مصطفى كامل باشا - ليفت عند
حد يصح به نظره ان يكون مبدأ الحركة القومية . وما زال يرجع بالحوادث
الى احداث نقلتها حتى اداه البحث انه يفف في اواخر القرن الثامن عشر
حيث وجد عصره هو عصر المقاومة لاهلية تلك المذمومة التي بنت في ابناء
النبل حين ناهضوا الحملة الفرنسية التي انت قبل مائتي وثلاثين سنة فكانت اول
شرارة اعمت جنوة الروح القومي في المصريين .

قال المؤلف في موضوع كتابه : « ما هي الجهود التي بذلتها الأمة في سبيل تحرير مصر من النبر الأجنبي وفك قيود الاستبداد عنها وفرير حقوق الشعب السياسية ؟ ما هي الجهود التي بذلتها والألام التي احتملتها في سبيل تكون مصر الحرة المستقلة ؟ ما هي الحواشي التي ارتبطت بهذه الجهود او وفدت خلالها وناصرتها أو عرقلتها ؟ ما هي الأدوار التي تطورت لها الحركة القومية من بدء ظهورها الى اليوم ؟ ما هي نظم الحكم التي تعاقبت على البلاد في خلال تلك الأدوار وما مبلغ أثرها في تطور الحركة القومية ؟ - هذا هو موضوع الكتاب وتلك هي المسائل التي بحثتها جرد المسنطاع على هدى الحقائق التاريخية » .

فيظهر من هذا البسط حاجتنا - نحن المراقبين وسائر الشرقيين من الناطقين بالاضاد - الى مطالعة هذا السفر الجليل لنعرف كيف تتخلص من الكابوس الذي يرونها وينفص حياتنا على حداً فعل أحوالنا لا كبرون المصريون الذين تقدمونا اشواطاً في ميدان الحضارة ونستفد من علمنا في جميع أمورنا ولا بد من الأخذ بما يملوننا علينا من دروس الحياة والعلم والوطنية مع المجاهدة حق الجهاد للحصول على أمانتنا . إذن ليقنن كبارنا وصغارنا هذا الكثر الغفيس ونسجله قبله آمالنا ليكون لنا نورا وهدى في متابعة تحقيق أمانتنا .

٤٤ - قراءة كتابات

قبرية قديمة (بالروسية)

من وضع الحق الروسي السوفييتي (في ١٢٦ ص ١٠٢ الواح مصورة)
 يحوي هذا الكتاب تصوير اثنتي عشرة شهادة تصويراً مطابقاً للأصل . كانت موضوعات على قبور المسلمين والمسلمات وتاريخ اقدم شهادة سنة ٢١٨ للهجرة واحداثها سنة ٤٩٢ قري من هذه الشواهد عشر واهملت اثنتان لكونهما غير تامتين وكلها مكتوبة بخط بديع يشبه الازهار او النقوش العربية ووضع في الاخر اشكال الحروف التي اتخذت في تلك الشواهد مع ما يقابلها من حروفنا الشخصية . والكتاب يبحث عن كل كلمة جاءت في تلك الحيازة واسلها ومعناها بحيث جاء من احسن ما بصنف في بابه . ونحن نعجب من ابتلاء الغرب ومرث

فراهم بنشر هذه القصة واشتروا يهصر في البلاد العربية اللسان من يعني بمثل هذه الآثار التاريخية فسمى كتب بعث نشاط الغربيين الهمة به ندوس الفيارى ما لبثوا من تفرغوا به هذا الميدان ثم نسبهم فنفتهم بمراجل !

٤٥ - في سبيل الاتحاد

الى اخواننا ابنه الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية
رسالة حسنة البراهين في ٢٧ صفحة بقطع الثمن يحسن بالروم الارثوذكس
الانطاكيين ان يفقوا عليها وينعموا النظر به اولتها . فيجدوا فيه اصالته
المشودة

٤٦ - مملكة النحل

مجلة شهرية في النجالة المصرية

هذه مجلة جديدة في موضوعاتها وشكراتها وهي الاولى من نوعها في افشا
وتظهر قسمين قسم عربي وقسم انكليزي وتعني بالجملة (اي يعلم تربية النحل)
ويبلغ عدد صفحات كل من القسم العربي والانكليزي ١٦ بصاور مختلفة توضح
الموضوع الذي يعالجه فيكون عدد الصفحات ٣٢ ما عدا النصور . فنتمنى لها
الرواج والعمر الطويل .

٤٧ - العصور الاسبوعية

اسمى بك . ظهر من العاملين في نشر المبادئ التي اشتهر بها منذ قبضه على
عائن البراعة وهذا المجلة وقفها صاحبها على النقد في الادب والفن والسياسة فهي
« انتقادية الاصلاح وادبية لانجديد وفنية لأمثل العليا ومسرحية للفن وميابة
على مبادئ الوفاء المصري ومستغلة تعمل للمنى ولا تأبى بالاشخاص وتطلق
لسان حزب الفلاح المصري » وكثيرة النصور الهزلية . ولا بدع من ان
يكون لهذه المجلة الجديدة اقبال عظيم لان المرء يميل الى ما يخالف المعتقد العام
وقد قال صاحبها عن بدايتها ما هذا نصه : « لما بدؤنا من التاجعة للادبية فهو
مبدأ النصور الشهيرة به يمينه لا نجد عنه ولا نجد لنا ملوى في غير » وقد ظهر
الجزء الاول منها في ٣١ ذأير من هذه السنة في ٤٨ ص بقطع العصور الشهيرة

وسما نأخذ على مظهر بك قلمه عنايته بمباراة الكتاب وتراكم اغلاط الطابع في كل صفحة من صفحات مطبوعاته وهو مما يضر بسمعته ما يتولى نشره من الصحف والكتب .

٤٨ - الاوصاح في فقه اللغة

تأليف عبدالفتاح الصعدي وحسين يوسف موسى
للتخرجين في دار العلوم والمدارس الأميرية طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م في ٢٣٦ ص خطين

هذا الكتاب من غرر المؤلفات . بل من دررها . ولا بد من إدخاله في كل مكتبة تحرص على تفتان اللغة العربية . وفي كل ديوان يبنى صاحبه أو اصحابه بمجالسة بحث فصيح في لغتنا ارضاءً لآدمي وانسب انه زبداء « المخصص » لابن سيده وهو مجمع معنوي يطلب فيه موضوعات تعرف بمجمله ولا نهضرك اسما . ففصله فنعمد الى هذا الكتاب البديع ونجد فيه كل ما تشد من الصوال . وكم كنا نرغب في ناخص « المخصص » لسيده منه انشاء المدارس والاكاديميات من يقوم باعبائه ! اما اليوم فقد خرجت هذه الحسرة من صدورنا بفضل ما أصدره لنا حضرة الاساتذة الجليلين عبدالفتاح الصعدي وحسين يوسف موسى اللذين ابدعا في وضع هذا اثر النفيس الذي لا يذوق ثمنه . هما بالفتا فيه .

وهذا دفتر الجليل بوب نبوي « المخصص » وعبارته كعبارته في اغلب الاماين وان كان صاحبا اسما من سائر امهات الكتب اللغوية الشري . الجليل على ما قال في المقدمة في ص (ث) وهذه عبارتهما « وقد حرصنا الحرص كله على ان نحفظ بعبارات الكتب التي استفينا منها مادة الكتاب . فذكرناها بنصها ونفسها . ولم نحاول ان نصلح من العبارات » او تنصرف في الالفاظ رغم وجود (لها على رغم أو برغم وجود) بعض موضع يشعر القارئ بضرورة الحاجة الى الاصلاح والتنبيه فيها . لم تقدم على هذا لكون الكتاب موضع تفتن نظم من النفوس البشري . وبمنه القارئ والباحث عليه . »

على اننا نرى في هذا الاستنباط الاول والفضل من رقي المعاصرين . اسفط
من هذه البرة من عبون الطلبة الذين امنوا في علوم العصر ولهذا كلن يمكن

ان يصلح هذا العيب بإشارة في حاشية الكتاب لكي لا تنبر في صدر المعنفين من أبناء العصر ما يزرى بقتره او يقلل من الاعتماد عليه . ولا بد من ايراد بعض الأمثلة ليسفر لنا وجه الحقيقة كما هو .

جاء ص ٤٠٥ : « الحشرة . الدابة الصغيرة من دواب الأرض والجمع الحشرات، منها البربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والجُرذ والحرباء . والمظابة وام جبين والمضروط وسام ابرص والتعلب والهـر والتارنب ... » اما علماء العصر من لئسنا فانهم خصصوها بطائفة من الدويبات لا يدخل فيها التعلب والهـر والتارنب من اعظم الأدلة على ذلك ان « الانصاح » نفسه ذكر بعد ذلك التعلب والهـر والتارنب في عداد الوحوش والسيباع (ص ٢٨٧ و ٣٩١) فوقع في هذا كله شيء من التناقض . كنا نود ان لا نراه في هذا السفر البديع . فلو علقنا على عبارة ص ٤٠٥ بما معناه : « هذا رأي الأقدمين وقد عبره المعاصرون » لكان في ذلك مجزاة . وبمثل هذا التناقض تناقض القديم والحديث شيء لا يستهان .

وفي بعض المواطن لا توافق الصور نص الكلام . فشكل الضب الذي يرى في ص ٤٠٦ هو المسمى بالوزغة . واما الضب فاسمه بلسان العلم *Uromastix spinipes* ويكون ذنبه ضخما كعبر المقد . ونظن ان الذي ساق المؤلفين الى هذا الوهم ما رأياه في « المنجد » وهذا العجم فرارة اوهام التحاة والصرفيين والغويين وعلماء المواليد . فبحسن بهما ان يضاهيا في زاوية للاهمال والانسيان . وهكذا نقول من كثير من النساوير فانها كلها منقولة عن « المنجد » — فيا للأسف على هذه الاوهام ! — فالصلح على ما يسميه العلماء *Naja aspis* وعلى *Toxica* او *Echis arenicola* والصور الظاهرة في ص ٤١٤ منقولة بعينها عن المنجد ولست بها ونحن نعلم ان ليس لصاحب المنجد ادنى اطلاع على علم الواليد . وهناك عدة نساوير لا توافق الحقيقة كالصـرصور (ص ٤١٨) والنسر (٤٢٠) والغدافي (فيها) والصفر والمغاب (٤٣١) الى صور عديدة . ونحن هنا لائلوم صاحب « الانصاح » بل نلوم صاحب المنجد الذي سقطت تلك السقطات الهائلة وحمل غيرا على ان يلتقوا انفسهم في تلك الهلوية البعيدة القمر . وكنا نود ان نرى فهرسا هجائيا للمواد حتى لا يضطر الباحث الى مراجعة

جميع مواد الفهرس الخالي مما يضيع الوقت على غير طائل .

ومما كنا نود ان ينزه هذا الكتاب اليديع عما حوى بعض الآراء في اصل الالفاظ . فقد ذكر في ص ٤٠١ عن الزرافة انها مصرية . ثم زيد على ذلك ما هذا نصه وهو نص الفلويين : « دابة مسماة باسم الجماعة لانها في صورة جماعة من الحيوان . ففيها امثالية من البعر والبقر والتمر . . . » والصواب ان الكلمة مصرية ولا وجه لتفسيرها بالعربية .

وقد وضع بعض اغلاط طبع لم يبه عليها في الاخر كما جاء في ص ٤٥ واثنان بلنبيان ويخلفان والاحسن : ثلثان ويخلفان . وفيها : ليست في ساقه اظفار وهي عبارة المخصص ٨ : ٩١ ولو قيل : ليس في اصابه اظفار لكان احسن . وجاء معنى البق وهو مشهور في ديار مصر وسورية اي الفسafs والعرب لا يسمون لم يعرفوا هذا المعنى للبقي بل ورد عندهم بمعنى البعوض الضخم وهذا المعنى يعرف في العراق كله الى اليوم . وقول الايضاح (ص ٤١٨) فاذا قلت { البقرة } كثرن من ذبها . قول ينطق به الاقبوني لكنه لا يوافق العلم . نعم انهن يكثرن اذا كن في دهن بيض . اما اذا لم يكن بيض في ذلك الدهن فلا يمكن ان يكثرن منه . ولو زاد المؤلفان على تلك العبارة . « اذا كانت اثنى بالغة » لصح الكلام .

وليس كل هذه الامور تنزع شيئا من هذا الكنز الثمين الذي يجب ادخاله في جميع المدارس لما فيه من جمع شتات اللغة وتسميها تنسيقا . فطائفا فضلا عما يحوي من الالفاظ الجملة بمسألة عربية محضة صحيحة لا غبار عليها كأنها أفرغت في قالب مسلمان او نطق بها رضوان .

خطط الشام

— ٣ —

وقال ابن نديم في كتابه الجواب الصحيح لمن بطل دين المسيح (٣ : ٢٢) من مطبعة النيل في مصر : ووضعوا الامانة وثبتوا ان الابن مولود من لابل قبل كون الخلائق . الى غير ذلك من الشهادات التي لا نحصى عدا . فاجتزأنا

بما ذكرناه لنبين ان علماء المسلمين عرفوا مصطلحات التصاري احسن من ههنا
الارشاد نفريث العائش في القرن العشرين .

ومن غريب ما يجري في هذا الوادي قوله (ولا نطلب المبحث خارجا عن
تلك الصفحة المجيئة) : « لولا زعيمهم اسقف أرفا يعقوب الزنزلي المشهور
بالبرادعي » فلما لم يكن في عصر يعقوب البرادعي مدينة باسم « أرفا » انما
هذا الاسم مدبث والذي كان معروف في ذلك العهد هو الرها فلو قال اسقف الرها
المعروفة اليوم بأرفا امرنا انما انه قال مباشرة : اسقف أرفا فخطأ صريح .

ومن عجب عمل حضرة الارشمنديت المحدث انه لم يذكر اسما واحدا
من اعلام المدن او الرجال إلا وقد اخطأ فيه وما كاد يصيب إلا في علم واحد لا غير
أورد بالصوره غير المشهوره عند العرب وهو « مسطور بوس » قال في القاموس
في مادة ن س و : المسطورة بالضم وتفتح نة من التصاري يخلف بينهم وهم
اصحاب مسطور الحكم وهو بالرومية مسطورس « الا فانت ترى انه ارنكب
ثلاث غلطان في علم واحد .

كل ما اتينا به كان من باب تصحيح الاعلام التي وردت في صفحة واحدة وام
نرد ان نتجاوزها لئلا ينسج الحرقى علينا ولان نريد أن نذكر في مقاله هذا
من رشح لبعض النديم وما قفنه براعته بعد اناس لم يرضوا له ولم يهبطوا ،
فقد قال من المصاطرة الحاليين : « وبانت بدعته [اي بدعة مسطور] ندى في
الكادان كالنفساء الى اليوم » (ص ٢٢٦) . وقال عن القائلين بالمشبهة
الواحدة وعن المارونية : « فبانت هذه البدعة تعالج النزع في شعبة الراهب يوحنا
مارون التي عرفته بالمردة » [كذا] وانحصرت على فن لبنان [كذا] . كأن
الوارثه لبسوا في سائر بلاد الله [ونسعى ثلاث بالمارونية] نسبة الى الراهب
الذكر الذي صار اسقفا اول عليها [كذا] حتى استوفت انفسها ايتها ركبات
(كذا) الفرنج الصايين على الشام سنة ١١٨٢ ، فانهم جذبوا الوارثه الى الحصوع
لكنيسة روميه ... إلا أنهم ابدلوا بدعة « المشبهة الواحدة » بما ابتدعه رومية
من الاضاليل [كذا] بعد ان قطعنها الكنيسة عن شركتها في القرن الحادي
عشر « الا الى آخر ما نكلم على هذا الطراز الدال على أدب وحسن ذوق

وربما أخلاق مما يشق عن روح مسيحي بفهوم البشر بالخبر !!! وما بعد هـ - ذا
« عارات اخشن واقدى واقدع . سامع الله وعامه بالاطف والرحمة ! فقد قال
مثلا في ص ٢٢٨ ما هذا بحروفه :

« ولما نحب نور الشرق عن روهه (كذا) ناهت كنسنتها فيضباب الباطل
(كذا) فاجفل منها معظم اوربا (كذا) متعوذين (كذا) بافذهب البر نسناني .
فانشأت لهم « ديوان الفخيش » المشهور بفظائمه (كذا) : ثم لما سطع فجر العلم
في اوربا (على يد البر نسنانية التي قال عنها في ص ٢٢٧ إلا ان هذه بدعة » بدعة
معارضة صور الاولياء » تجسدت في الشيع البر نسنانية في اوائل القرن الخامس
عشر ولا تزال نرفها باضار جرة عامه على ندمت (كذا) لغتها ونمزي (كذا)
شمها واشيع عليها ككبر الا الناس على الفدين بما زملبه عليهم عمدت الى دها .
الرهبايات كالجزويت (كذا) والكوشين ونجرهم فاستنوت بالمال (كذا)
حزائق من الطوائف الشريفة القديمة بها حرفة الروم الكاثوليك الذين استغنواهم
من الملة الارثوذكسية فانشغلوا لانفسهم وصفت « الملكين » ليوهموا الناس انهم
الاصل ولكن لم يوهوا إلا انفسهم . . . » الى آخر ما قال وكل ما جرى فيه
فلمه على هذا النغم الطافح بالاوهام التاريخية الدال على مغالطة في العقل وخطب
في الاحاديث والازمنة وجهل للتعبير لتصبح المأثوس ولوع بالسب والشتم والتاب
والفدح بالكبر والصنبر .

ونحن لا نريد ان نجيب عن هذه السفاسف لبيان ما في تصادفها من
السخف والذاتة والمغاللة التي لا نرى إلا في اناس من اذئاب الطغام والسفلة
لكننا نجبله على ما حكيه احد ابناء حزبه في (في المقتطف ٢٢٠٧٦) وهو
الكاتب الكبير والمعاصي الشهير سامي الجربدي وهذا نصه :

« . . . وعظمة الكنيسة البابوية سر من اسرار الدهر - حاربها السلطان
الزمنية دهورا طويلا فاخذت ما كان لها من قوة عالمية . وظن اعداؤها ان قد
حان اجلها فاذا هي مجردة عن السبب أقوى واثبتتها وسيف الدنيا وصلت
على رقاب الملوك والشعوب . و « انشفت » فيها الكنيسة البر نسنانية « ومن
فلها الارثوذكسية | انسمع يا حضرة الارشمنديت نوما دبير المغلوب والمنكسر

هو احد اتباع انشغافك [فاذا هذه نلبس لبس الشرق وما عليه من • خيال
وسفسطة وبلاء • واما البابوية • فراسفة • نمند فروها الى حكل الانحاء
• واصولها الى السماء • • ذلك لانها تكبفت مع الزمن وهذا هو سر العظمة في
• نظامها • • • • • »

أفستطيع با حضرة الارشمنديت ان تقول مثل هذا المـال عن حرفك
او حرفك او حرفك او حازفك او حازفك ؟

أي فرق بين ما خطنه راعتك وما كنبه كلاب لوبس شبخو البـوعي عن
الكثلكم (من ص ٢٣٠ الى ص ٢٣٦) وما حرره الخوري بطرس غالب (من
ص ٢٣٦ الى ٢٣٨) وما نفعه النفس اسعد منصور (من ص ٢٣٨ الى ٢٤٤) ففي
كلام هؤلاء الكنبه كلهم زرانة وعلم وافندار وحسن تمييز وكلمة مزايا ظاهرة
للفاروق ولناقد ولا يرى منها شيء في ما سوده من اصحاف • ولو كنث مجلثنا
موقوفة للمباحث الجديفة والدينية لاطلعتك على ما في كلامك من الاوهام
الناربخية والمزاعم الباطلة والمفاسد المقلدة للمحبة والالفة : إلا انه لا نشير اليها
اشارة لكي لا نفر بسكون الاكثرين وهم لم يسكنوا إلا لانهم لم يروا في
انفسهم حاجة الى الرد • اذ من شأن الباطل التفسخ والاضمحلال من نفسه .

والذي استغربنا ان يكون لمعال حضرة الارشمنديت التقدم على كلام سائر
الذين عالجوا بحث الدين في • خطاط الشام • مع ان الكثلكم افـدم عهدا في
العالم من الفرقة الكاثودكسية • النشفة منها • بحسب ما ايدلا سامي بك
الجوريني وكل من سبقه في موضوع التاريخ الديني •

نفذ عند هذا الحد من النقد لئلا يمتد بنا الى اجزاء • • • • • فاستنكره القراء
فيسألمونه • وكنا نود ان يلف حضرة المؤلف عبارة الارشمنديت بعبارات من
فاهمه لكي لا يكون الكتاب اداة لجرح المواطنين في اي فريق كان من سكن
رقعة الشام المباركة •

والذي نوجه اليه الانظار ان الاستاذ محمد كرد علي اظهر من الشجاعة الادبية
• لم يظهره اي مؤلف شرقي كان في بلادنا • وذلك انه ذكر في آخر هذا
الجزء السادس احوال المتنفذين واحدا بعد واحد بلا خوف ولا وجل • وهـ •

مزينة تفرد بها حضرتها مما يسلك على علو نفسه وقامه وسمو ادبه وعلمه
فتمنحه الشهادة وتضمني لكتابته هذا كل رواج وانتشار .

الأغاني

الجزء الأول

٢١ - ورد في ص ٣٠ من تصدير هذا الجزء الأول من الأغاني في مختصري
الأغاني ما صورته : ومنهم أبو العباس عبد الله المعروف بابن باقبا الحلبي المنوفي
سنة ١٨٥ قلنا : هكذا رأينا « باقبا » بالبا، الموحدة والذي في تاريخ ابن خلكن
من ترجمة المذكور ما نصه « وناظرا بفتح النون وبعد آلاف فاف مكدورة نمة يا
مثلا من تحنها فمفوحدة وبعدها الف » وذكر ابن خلكن انه كان من اهل بغداد
ونوفي فيها .

أما ان المختصر « حلبي » وأنه « ابن باقبا » فقد نقل من كتاب « كشف
الظنون » والخطأ ساربه في كل طبعانه الأصلية والفرجية والمصرية . ولعل
باقبا فيه من اغلاط الطبع .

٢٢ - وقالوا في هامش ص ١١٢ « فنوم الوليد بن عبد الملك مكتة واجتماعه
بعمر » ولبست « اجتمع به » من الفصاحة على شي ، والاجتماع مصدر لاجتمع
فله هنا ما لفعل من المشاركة فالصواب اجتماعه هو وعمر « او اجتماعه مع
عمر » لجواز وضع « مع » في موضع الواو العاطفة في النفاعل والافعال المؤنثين
بالمشاركة .

٢٣ - وجاء في ص ١٢٢ « سمنونا وما سمننا جولرا » فقلنوا به « في ح . ر :
سقاما . وفي ديوانه : بين » قلنا : ان سقاما هنا محرف عن « مقام » وقد
ورد في ص ١٠٦ فارجموا اليه .

٢٤ - وقالوا في ص ١٣١ « النكبا : الريح التي تكب عن هباب الرياح »
قلنا : ورد في ٣ : ٢٠ من الكامل « والنكبا : الريح بين الربيعين لانت الرياح
اربع وما بين كل ربيعين نكبا . فهي ثمان في المعنى » وهذا اوضح اطلاق الادب .
٢٥ - وورد في ص ١٣٦ قولهم « باربعة وجو » والفصح « اوجه » بالقطف .

٢٦۔ وروی ہے ص ١٣٧ » انہن مکاری فارفت بلادا خصبا « واما مطلقا
عليہ « و سبہ دیوانہ المطبوع بلیزغ : مکارک بعنف الباء وهو غیر جائز « فلما
ان ذلك جائز وفدرونا ہے المادة ١٢ من ندرنا « فلما قبل المبرد « الاواسي :
باؤا مشدودا ہے الاصل وتخفيفها بجوز ولو ام بحر ہے الكلام لجاز ہے
الشعر « و ہے « م ن ي « من مختار الصحاح « والامنية واحدة الاماني « قلت
ينال في جمعا : امان و امانی بالتخفيف والتشدید « وقال المبرد ہے ج ص ١٩٨
من الكامل « وینال ہے فلي مذك حو جا اي حاجنة ولو جمع (١) على هذا لكان
الجمع : حواج . با فنی ! واصله : حواجي : با فنی ! ولكن مثل « فلما بخفف
كما تقول في صحراء : صحار : با فنی ! واصله : صحاري « الا « فمفع حواز
التخفيف اذن غیر جائز »

٢٧۔ وقالوا ہے ص ١٥٢ » المقصد : من طعن او رمي بهم فلم يخطئ
« فانه « والصواب « فلم يخطئ « لان المقصد بضم الميم وفتح الصاد مذكر ولان
الفعلين السابقين « بيان لا مجهول .

٢٨۔ وقالوا ہے ص ١٥٤ » والبلاغ : جمع بلغ وهو الارض الفقراء .
والصواب « الفقرا او الفقرة « فلا فقراء في العربية بهذا المعنى ونظن ان هذا
الوهم من وجودهم « فقرا « ہے افوا في وظنهم انها مفصورة من « فقراء »
لضرورة الشعر . و ہے ص ١٩٥ من هذا الجزء :

وبعيد آدم نادى خرق برعى الرياض بيلاد فقرا

٢٩۔ وقالوا ہے ص ١٧٢ » و ہے سائر النسخ « تزوجة بابن عم —
قال في اللسان نقلا عن النذوب : وليس من كلامهم . تزوجت بامرأ ولا زوجت
« امرأ . وقوله تعالى : وزوجناهم بحور عين « اي فرناهم بهن « وقال الفراء
تزوجت بامرأ . لغة في ازد شدة « الا « فلما : فعلا لكم فلزم ہے هامن ص
٢٣٣ » تزوج اثريا بمرسل « ؟ الا « زوجه منها « ففرا لا فصحا ، فني ص ٣٤١

(١) الضمير في جمع عائذ الى (الحاجة) لا « كان في معرض الايذاء الفباحي لجمع
— حاجة — على حواج حلى « امر بخرته على السنة للوفين « وانما قد عثرنا عليه في
كلام علي عليه السلام .

من هذا الكتاب قول نصيب « أزوجت ابني هذا من ابنة أخيك » وفي الأغاني
 « ٣ : ٢٦٣ » قول أبي عبيدة « خطب التوار ١٠٠ وكان ابن عمها دينة لزوجها
 منه » وفي الكامل ٢ : ١٠٧ ما نصه « فخطب عبدالله فزوجها من المصعب » وفي
 ص ٦٢ بذكر امرأة تزوجت من غير كفء « وفي ٣ : ١٢٢ منه ما نصه « فنكلم
 الحسين فزوجها من القاسم » وفيه هذا قول الحسين بن علي عليهما السلام لروان
 « فنكلمت انت فزوجتها من عبدالله بن الزبير » وأما « زوجها به » فقد ورد
 في ص ٤٨٤ من جر. الأغاني هذا وهو قول جندب بن عمرو لـ « عمر بن
 الخطاب » رضي الله عنه « يا أمير المؤمنين ان وجدت لها كفتا فزوجه بها ولو
 بشارك نعل » .

وأما « تزوج بها » فمصباح وفي الكامل ٢ : ١٦٧ قول الوليد بن عبد الملك
 لعلي بن عبدالله بن العباس « إنما تنزوج بأمهات الخلفاء » وسبغتني الفارسي بما
 ذكرنا له عن مراجعة معاجم النافضة وبما في الأساس ونصه « ونزوجت فلانة
 وبفلانة وزوجنها فلان وزوجني بها » وما في المصباح ونصه « قال لاخفش
 ويجوز زيادة الباء فيقال : زوجته بامرأة كزوج بها » .

٣٠ - وقالوا في ص ١٢٢ « يريد انهم بعد ان تأملن في انكرتني بعد ان
 عرفتي » وفي الجملة غاطان اولهما نعد دينهم « تأمل » يعني وهو منعد بنفسه
 دائما والآخر جعلهم « انكرهن له » بعد تأمل وبعد العرفان معا ولا يصح ذلك
 فلا يقال : جئت بعد ان خرجت . بعد ان جاسته فالصواب « انهم تأملني فانكرتني
 بعد ان عرفني » .

٣١ - وورد في ص ١٩١ قول امرأ أبي ربيعة « فخرجت خوف بعينها
 فنبسمت » وفي الكامل ١ : ٢٠٥ « فخرجت خيفة فولها فنبسمت » .

٣٢ - وقالوا في ص ٢٢٦ « المراد انه أرسل لها كتابا مكنوبا » والصواب
 « بكتاب » لانه لا يرسل وحده فيكون على حد قولنا نكأ « وأني مرسلته اليهم
 بديهة فانظروا بم يرجع المرسلون » ولا يجوز إدول « أوسا به معنى أطلقته »
 كما جاء وهما في شرح الطرقة

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

١ - الملكان المريان بلاكبان

نقض صاحب الجلالة ملكتنا
المحبوب من حاضرتة في الساعة التاسعة
والربع من مساء الخميس ٢٠ فبراير
(شباط) فركب الفطار وشبهه اصحاب
المعالي الوزراء وحضرات الاعيان
والنواب ورؤساء الدواوين . وكان في
الفطار قفامة السبر فرنسيس همفريز
المعتمد السامي ومعه قريشته وكرامته
وقائد القوات الجوية في العاصمة .

وفي اليوم الثاني في الساعة الخامسة
وصل الفطار الى محطة معقل في البصرة
ومنها مار الموكب الى الباخرة المرافقة
(نرجس) ومنها الى الباخرة التكبزية
التي تمت فيها مواجهة الملكين الجليلين
قطايت ثمرتها اذ وقع الاتفاق على
امس المعاهدة وفي ٢٤ فبراير أيق
ممثلو الصحف الثلاثة (رقابل بطي عن
« البلاد » ومسلم « -ون عن « العالم
العربي » وامل كرمي عن « الاوقات
البداوية ») هذه البرتبة (ب ٢٢
فبراير) :

• توالى اجتماعات الوفدين بنجاح
عظيم وحصل لاتفاق على أسس المعاهدة
التي منعقد وقبلت تجد النظرية العراقية
في كيفية حل مسألة المغانفر • ونموية
التهويات • وحسن الجوار • وحسم
سائر المسائل المتعلقة والمأمول توقيع
الاسس اليوم - وافيت لان مادية
فصية لتكريم الملك ابن سود في
الباخرة المرافقة التي درست في القاو ظهرا .
(وفي ٢٤ فبراير) : انتهت
الاجتماعات امس بالاتفاق : أولا على
التحكيم في فضلة المغانفر بعد بضعة
اشهر - ثانيا تأليف محكمة من التمرين
لتنويع التهويات حسب معاهدة بحرة -
ثالثا تأجيل البحث في تبادل المجرمين -
رابعا اطلاق حكومة المرافق سراح
ابن مشهور واتباعه الذين نالوا امان
ابن سود - خامسا تم التفاهم على
مشروع اتفاقية حسن الجوار المنضمين
الناسبات المتقابلة على الحدود والصلات
الودية والتمثيل السياسي ونقل عشائر
الطرفين ونالون الطرفين على الحدود .

٤ - القاصد الرسولي
 هبط المحاضرة في الساعة الرابعة من
 يوم الأحد ١٦ شباط (فبراير) سبادة
 القاصد الرسولي انطونين درانيّة رئيس
 اساقفة نيكسار ومعه الاب روميل التمتكي
 رئيس مبعث الموصل فاستقبله ارباب
 الدين النصراني بجميع طبقاتهم ورحبوا
 به اعظم نرجيب وخرج بين يديه
 طلبته من المرسنيين اللاتينية والسربانية
 وللمبذات الراهبات فكان قدومه استقبالا
 حافلا ندر ان يكون له نظير ونزل
 سباده ضيفا على الابه الكرميين فاهلا

بهم وسهلا

٥ - تسليم التوار النجدين

كان فصيل النويش وابن حنّان وابن
 لامي ومن اف لفهم تاروا على ابن
 مسعود ملك نجد والحجاز وفي بينهم
 ان يلقوا الحكومة رأسا على عقب
 فطاردهم الملك الباسل حتى لم يبق
 لهم ملجأ يلوذون اليه فاضطروا
 الى ان يسلموا انفسهم الى الانكليز
 لينتقوا الموت الزؤام فالح صاحب
 الجلالة السعودية على الانكليز ان
 يسلموا اليه هؤلاء الشيوخ المفسدين
 فأبوا في اول الامر ثم ألح فالح في
 الطلب حتى دفعوهم اليه في ٢٨ يناير
 وكان الانكليز قد نقلوهم الى دارعة

سجري عقد هذه الاتفاقية بعد سبك
 صبغتها النهائية - سادسا يعقد مؤتمر
 لانجاز كل هذه المسائل بعد الحج -
 نبذت المكاتبات الرسمية بهذا النبعة -
 تحررت الباخرة صباح اليوم عائدة -
 يصل الموكب بشداد قبل ظهر الثلاثاء
 (٢٥ فبراير) .

٢ - وفاة الشيخ شعلان ابو الحزن

انتقل الى دار البقاء في ٢٩ ك ٢
 (يناير) الشيخ شعلان ابو الحزن
 رئيس عشيرة الطوالم وكان من اعلام
 الثورة الوطنية في سنة ١٩٢٠ وناجيا
 عن الدوانيّة في المجلس التأسيسي
 وكان ممن صرحوا برفض الهدنة
 ولاننداب البريطاني رفضا بانا . تقدمه
 الله برحمته .

٣ - الكرزل لورنس

في كردستان وسورية وشرقي الاردن
 اشاعت صحف العراق ان الكرزل
 لورنس كان في هذا الشتاء في ديار
 كردستان فكثبت الخبر مدبرة المطبوعات
 ثم جاء في جريدة « الغيس » الدمشقية
 ان الكرزل المذكور مر ببيروت متخفيا
 واقام فيها يومين يزي بدوي . ثم ذهب
 منها الى شرقي الاردن فاعفل في عمان
 عاصمة شرقي الاردن باسم نكرة اي
 باسم انكليزي يزي بدوي بنق المربية .

٧ - كيفة تسليم الثوار الى ابن سعود

قال أحد الأساقفة من معسكر ابن سعود : شهدت الثوار في أثناء تسليمهم ، وقد حضروا في خيمته وضع عليها الحرس السكاني وفي هذه الخيمة قد مدت أرجلهم وأيديهم بسلاسل من حديد ، وبعد هنيهة حضر جلالة الملك فوقف بشاهدتهم وعلماء السكندر مرتعنا على وجهه الكريم بصورة واضحة شغفت على أولئك الجبال الذين خدعوا فتورطوا بهما في الشقاء والنقص فاستحقوا لعنة التاريخ من جراء الأفعال الذميمة التي ارتكبوها وبعد أن بقي الملك واقفاً يشاهد هذا النظر المؤلم زهاء خمس دقائق عاد الى مفرا وأمر أمرا باتا بإرسال الثوار محفورين الى الرياض حيث يفور مسجونين وبما يعود لجلالته إليها فحكم الشريف في مصيرهم .

هذا ويتذكر القراء أن الزعماء المذكورين ساءوا الى السلطة البرطانية في ٨ كانون الثاني في منطقة الكويت وعلى هذا لم يتجاوز بقاؤهم في أسر الانكليز عشرين يوماً ، وهكذا كان موقف الحزم الذي وقفه الملك عبدالعزيز آل سعود بأزاء نصرة النجاء زعماء

لهم في البحر على متن طيارة .

٦ - ابن مشهور

ابن مشهور شيخ من شيوخ الرولة وابن عم نوري الشعلان رئيس الرولة في سورية ، وكان ابن مشهور في الأراضي النجدية مع من ينسب اليه وبعد نشوب ثورة النوبن انضم اليه ولما دحر هذا الشيخ ومن معه فر ابن مشهور مع اتباعه الى حكومة العراق ويقال ان حكومة ابن سعود تطلب تسليمه اليها وتطالب به ايضا الماطة الفرنسية في سورية ، ثم عفا عنه وعن اتباعه جلالة ابن سعود فاطلقت الحكومة امر قبضه سراحه .

٧ - كسوة المحاكم والنفاد

صدرت الأوامر الملكية بان يرثي المحاكم والقضاة في أثناء المرافعات منذ ١ نيسان ١٣٠٠ باللباس الأبيض :

١ - معطف اسود ذو كمين عريضين مستطيلين (٢) طوق أبيض منشي (٣) رباط أبيض (٤) سيدة اسوداء وفضا للائحة المحفوظة في ديوان وزارة العدلية .

أما الذين ياتون اليه ليس العلمي فليهم ان يلبسوا جبة سوداء أثناء المرافعات .

انها تترقب في هذا اليوم بحضور صاحب
الجلالة محمد نادر خان ملكا على افغانستان
نواد جزلة

وكيل الشؤون الخارجية

٩- مدير المعارف العام

قدم صاحب السعادة رشيد بك
الحويجي من ديار مصر في اواخر العقد
الثاني من شهر شباط (فبراير) وباشتر
اعماله الجديدة نهار الخميس ٢٠ منه.

وتسعى له التجهيز باسمي الحثيث في
هذه الادارة.

١٠- المنشئ للمالي العام

برافنت خدم سعادته من قبل
المنشئ للمالي العام منذ صباح اول شباط
من هذه السنة. فأسف موظفو
الوزارة على فراقه لما ظهره من الاستقامة
وجسناد الادارة والكفاية في مدة السنوات
الخمس التي قضاها في خدمة وزارة
المالية وكلف في اثنائها موضع
تقدير واحترام جميع الموظفين من
عراقين وبريطانيين ومثل جد واجتهاد
نادر المال.

١١- وكيل المنشئ للمالي العام

اودعت وزارة المالية وظيفة المنشئ
المالي العام وكالة الى مهدي يوسف بك
عز الدين آل ابراهيم باشا الهمام

التوار الى الحكومة البريطانية اثره
البلغ في هذه القضية وقد اضطر
الانكليز في سواحل الخليج الفارسي
الى النزول على الامر الواقع فامروا
التوار اليهم ويعد نصيب التوار فوزا
بيننا لباسا ابن معود يستحق ثلثها
النهضة من جميع المستعالمين بالفضيلة
البرية.

٨- حكومة ايران - موت

تترقب حكومة افغانستان الحالي
تفيد اخبار المجاز ان حكومة جلالة
الملك ابن سمور اعلنت وزارة خارجية
افغانستان رسميا لاعترافها بسلطان
لسان البرق وهذا نص البرقية التي
ارسل بها وكيل الشؤون الخارجية
ودونكا بحر. فها:

وزير الخارجية الافغانية - كابل

لقد اضطلت علم حكومة جلالة الملك
بيرقكم التي نغلقم الي فيها خبر انتهاء
الفترة الاهلية في افغانستان وانتخاب
الامة الافغانية بالاجماع لحضرة صاحب
الجلالة محمد نادر خان للجلوس على عرش
الملكة ونظرا لروابط الصداقة والموادف
الاسلامية المتبادلة بين بلادنا فقد نلت
حكومة جلالة الملك هذا التأييد بكمال
السرور وعهدت الي ان ابغىكم ومما

١٣ - انتشار الأمراض الاجتماعية

في العراق

انتشر القمار والغمش وشرب

المسكرات انتشارا هائلا في العراق وقد

حملت الصحف العراقية حملات شديدة

تشكر لها عليها. اما الغمار فانه دخل

بيوت الخواص فضلا عن بيوت العوام

والأندية والمقاهي وشوارع المدينة.

والمؤسسات يتزين في الألفاظ وفي

السيارات والمبيلات داعيات الشباب

اليهن. والمسكرات أفطست أبواب البيوت

اذ كثيرا ما يرى اصحابها يتركون

عبالهم يتصورون وهم بصرفون اموالهم

على مشنري نك المسكرات وبغافرونها

من غير رحمة وحنان على افلاذ اكبادهم

فدسى انت تأخذ الحكومة الوسائل

الفعالة لقطع دابر هذه الادواء الهائلة

النتائج.

١٤ - عشائر المياح والبيكات

اختلفت عشائر المياح من قبائل

اليضان وقبائل اليكك في ارض

السكنى والحكومة ساهية في اصلاح

ذات الين بين الجمعين.

(تصححات)

من ١٦٤ م ٢٤ إلى : على - من ١٦٩

من ٨ ضقة : ضفتي - من ١٨٣ م ١

بقصص : يقتصص - ٢٠٥ م ٩ بن : بين

من الدوجن الاولى وباشر وظفته منذ

اول فبراير .

١٢ - وفاة ممتاز بك

استأثر الله ليلة ٦ فبراير (شباط)

بممتاز بك ابن رشيد افندي الدفري

والد علي بك معاون المدير في الواردات

العامة فنوفي فجأة ومضى في وكبه المريب

كبار موظفي الدولة وجم غفير من

وجوه البلدة .

نشأ الفريد في دار السلام ونلقى

علومه في المدرسة المكتبة الشاهانية في

الاستاذة وعين بعد ذلك قائم مقام في

عدة مدن من العراق وبعد نشوب الحرب

العظمى بسنتين أحبل الى الاستراحت

وفي سنة ١٩٢٠ قبل ان يكون قائم مقام

في الكاظمية اجابته لالحاح الاصدقاء

عليه وكث اول قائم مقام نصب بعد

تسلم الدولة العراقية الحكم في هذه

الدبار وبقي هناك اربعة اشهر ولما

شاهد الثورة العراقية مشغلة والمحتلين

يشدون اللاهات استعفى ولازم داره

الى ان وافاه الفتر المحتوم وكان قد

بلغ من السن الثالث والسبعين فتم

الى الثمنين اليه ولاسيما نجله الثجب

علي بك عبارات التعزية والسلوان .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ رَاسِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

﴿ في أول نيسان (أبريل) سنة ١٩٣٠ ﴾

الفتوة والفتيان قديما

La Futūwa ou La Chevalerie arabe.

الكشف والكشاف حديثاً

الفتوة مذهب جبوي ديني سلك بعد ظهور الإسلام لتهذيب الأخلاق ونعش النفوس وبث العفوية، وتوكيد المؤاخاة بين الناس والدعوة إلى الفضائل والشجاعة والنجاة عن الرذائل والجبن، فالفتوة عند الفتيان هي امتزاج النعوت الكريمة والأخلاق الفريمة والطباع السليمة والجراءة والأقدام والاصبا السخاء والكرم.

مبث الفتوة

ان الفتيان ينسبون طريقتهم هذه إلى الأمام علي عليه السلام على ما سذكروا من الحوادث فهو فنونهم وفيه أسوتهم ويؤمنون بأنه أول الفتبان وأقدسهم لورود « لا فني إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار » في فتوته المقدسة وشجاعته الفذة. وقد قال الشريف الجرجاني في كتاب « النعريفات » الفتوة في الأنسة : السخاء والكرم. وفي اصطلاح أهل الحنفية : هي ان تؤثر الخلق على نفسك بالقبلى والأخوة » وباستمرار الأزمان على الفتوة صاوت رتبة تقام لها الأفاعات والحفلات ولها شعار ولباس خاصان بها فاشبهت الرتب السلطانية التي يوصل

البا الخليفة أو من ينوب عنه ونقل جرجي زبدان في ١٠٣ : ٥٥ من تاريخ النصارى أن الناصر لدين الله العباسي كتب سنة ٦٠٧ هـ إلى ملوك الأطراف الذين يعترفون بخلافته أن بشرى له كأس الفتوة ويلبسوا سراويلها وأن ينسبوا إليه في رمي البنق ويجعلوه فتوة لهم ،
النقني ونماز الفتوة

يفك : فتى فلان فلانة فتية أي جملة فتى من الفتيان . فتنى هو أي صار فتى . أما شعار الفتوة فقد كان « سراويل » تسمى سراويل الفتوة وبنقني صورة كأس أو سراويل أو صورة كلتيهما فيتخذ النقني هذه الصورة رمزاً إلى أنه من الفتيان . وإذا رغب امرؤ في النقني فتقام له إفلة بنهدها الفتيان فيلبس سراويل الفتوة ويشرب كأس الفتوة . وفي ص ٨٠ من نسختنا المطبوعة لتاريخ « الحوادث الجامعة » في حوادث بغداد وما جاورها ما نصه « وفيها — أي سنة ٦١٦ الهجرية — توفي جلال الدين عبد الله بن المختار العلوي الكوفي ، كان عربى النسب كبير القدر أدبياً فصيحاً ، حفظ القرآن في ثوب وخمسين يوماً . . . وكان يحضر عند الخليفة الناصر في رمي البنق والفتوة ولعب الحمام . وكان يفتنى فيه ويرجع إلى قوله . ولم يزل على ذلك إلى أيام الخليفة المستنصر بالله فأشار عليه أن يلبس سراويل الفتوة من أمير المؤمنين علي عليه السلام وأفتى بجواز ذلك فتوجه الخليفة إلى المشهد ولبس السراويل عند الضريح الشريف ، وكان هو التفتب في ذلك » اهـ فالتفتب اذن كانت من حق العلويين ولها عظمة وابهة ينشرف بها الخلفاء فكيف السوفة ؟ وفي ص ٢٢٦ من تاريخ الفخري كلام في الناصر لدين الله منه : « وسمع الحديث النبوي صلوات الله على صاحبه وأسمعه . ولبس لباس الفتوة وألبسه ونقنى له خلق كثير من شوق لأرض وغربها ورمى بالبنق ورمى له ناس كثير » فالناصر لدين الله كان رئيس الفتيان في زمانه وكان الرماة يرمون باسمه والأطهار لنا من هذا أنهم يذكرون اسمه حين الرمي (١) .

(١) ومن آثار هذا الفكر في العراق أن اللاهين للملاهي إذا رموا للمهاة على للمهي يقولون (من عين فلان) أو (على عيون فلان) أي باسم فلان وحظه وقدرته ، ويقول للمساكر عند التعاطي (من عيونك) لتدعيمهم .

تطورات الفتوة

حكم النطور جار على كل امور الدنيا ولذلك تطورت الفتوة اطوارا شتى فدخل فيها الغناء وروى الهذلي ونظير الحمام لأمسية وقد دعا ذلك الى تسطير كتب في انساب الحمام كما ألفوا ذبلا كتبنا في انساب الخيل ومن يراهن ذلك ان عبدالله بن المختار العلوي عين كاتب شرائع الحمام ولم يزل على ذلك الى ايام المستنصر بالله وقد ضبط انسابها في الدنانير (١).

وفي سنة ٦٢٦ هـ نفذ « فخر الدين أبو طالب احمد بن الدامغاني » والشبح « أبو البركات عبدالرحمن » والامير « فلك الدين محمد بن سفر الطويل » إلى « جلال الدين منكوبري بن خوارزمشاه » وهو يومئذ على مدينة « خلاط » محاصرا لها ومع هؤلاء تشرذفت وكراخ واباس الفتوة وقد وكل الخليفة المستنصر « فخر الدين بن الدامغاني » والشبح أبا البركات في نقتبته وكان هؤلاء الثلاثة المرسلون صادفوا خارج مدينة « خلاط » للحصار فخلعوا عليه ما أرسل به الخليفة إليه واليسر سراويل الفتوة (٢).

وفي سنة ٦٣٤ هـ حضر « عبدالله الشرماسي مدرس المالكية بالمدرسة المستنصرية » بالبويرة « عند شرف الدين إقبال الشرايبي وأنعم عليه بلباس الفتوة نيابن عن الخليفة » (٣) ذكرنا هذه الحوادث ليشعق الفارئ أهمية الفتوة وتنفذها.

الفتوة في زمن الامويين

روى أبو الفرج الاصفهاني في ص ٢٤٥ ج ٢ من الاغانى في أخبار « حنين الحبري » المغربي ما نصه : « كان حنين غلاما يحمل الفاكية بالحبرة وكان لطيفا في عمل النجبات فكان اذا حمل الراحين الى بيوت القبان - ومباشر أهل الكوفة وأصعاب القبان والمنطريين الى الحبرة ورأوا رشاقته وحسن فده وحلاوته وخفة روحه استملوه » فهذا الحبر يعل على ان القبان في ذلك العهد قد مكثوا على التعم واصنوتهم الملاهي وتمكنوا من الفرز وقد وصف لنا عيشهم بما رواه في ص ٢٤٦ عن حنين نفسه « قال حنين خرجت الى - حصص -

(١) تاريخ الحوادث الجامعة المخطوط ص ٨٠ من نسخة حوادث سنة ٦٤٦ هـ هجرية.

(٢) حوادث سنة ٦٢٦ من الحوادث الجامعة.

(٣) حوادث سنة ٦٣٤ من الحوادث الجامعة.

اتمس الكسب بها واراد ان استفيد منه شيئا فمالت عن - الفتيان - بها
 وابتدأ بجنه دون فقبل لي : عليك بالامامات فانهم يجتمعون بها اذا أصبحوا ،
 فجلست الى احدها فدخلته فاذا فيه جماعة منهم ، فأنست وانسطت وأخبرتني أنني
 غريب ثم خرجوا وخرجت معهم فذهبوا الى منزل أحدهم فلما فمدنا أيدينا
 بالطعام فأكلنا وأتينا بالشراب فشربنا فقلت لهم : هل لكم في مغفرتي بفتيكم ؟
 قالوا : ومن لنا بذلك ؟ قلت : انا لكم به هاتوا عودا فأثبت به فابندأت في
 هتبات أبي عباد معبد فكأنما غنيت للعبطان لا فكهوا لغنائي ولا سروا به « اه
 وليس لهؤلاء العتبان مزبة سوى اضافة الضيفان واعانة اللهفان « اذ لبس في هذه
 الاخبار ما يدل على التأله .

الاخي رفة من الفتيان

ذكر ابن بطوطه في رحلته جماعات « الاخيه » وواحد « اخي » مضافا
 الى يا ، المنكلم ورتبهم « اخي » أيضا وأنهم يجتمعون البلاد التركمانية الرومية
 في كل بلد ومدينة وقرية ووصفهم بأنهم لا يوجد في الدنيا مثلمهم فهم اشد احتفالا
 بالقرى ، من الناس وأسرع الى اطعام الطعام وفضا للمواضع والاخذ على ايدي
 الظلمة وفل الشريط ومن لحق بهم من اهل الشر ورتبهم رجل يجتمع أهل
 صناعته وغيرهم من الشبان لاعزاب والمنجربين وبفهمونه على انفسهم ويبنى
 الرئيس زاوية ويجعل فيها الفرش والسرير وما يحتاج اليه من الآلات أو اتباعه
 فيسمعون في النهار في طلب معاشهم وبأنون اليه بعد العصر بما اكتسبوا فيشربون
 به الفواكه والطعام الى غير ذلك مما ينفق في الزاوية فان ورد به ذلك اليوم
 مسافر أنزلوا عندهم ولا يزال عندهم حتى ينصرف وان لم يرد وارد اجتمعوا
 هم على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا وانصرفوا الى صناعاتهم في الفتور واتوا
 بعد العصر الى مقعدهم بما ينسبر لهم ويهدون بالفتيان ويسمى مقعدهم « الاخيه » (١)
 ووصفهم بأن لباسهم اللاقية وفي أرجلهم للاخفاف وكل واحد منهم متحزم على
 سكين طوله ذراعان وعلى رؤوسهم فلانس بيض من الصوف باهل كل فلسوة
 قطعة موصولة بها في طول ذراع وعرض اصبعين . هذه خلاصة ما ذكره ابن

(١) تخصمه الاخيه بالرئيس بعد نميمه واطلانه على كل من اورثنا الاتيلس .

بطولته في كلامه على مدينة « أنطالية » .

وقال في مدينة فونية « نزلنا منها بزاوية فاضبها ويعرف بابن فلهشاه وهو من الفتيان وزاويته من اعظم الزوايا له طائفة كبيرة من التلاميذ ولهم في الفتوة سند ينصل الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولباسها عندهم السراويل كما تلبس الصوفية الحرقة » اه كلامه بنصه ، وهذا الخبر يؤيد ما قلناه من ان الفتيان ينسبون الى علي عليه السلام .

الفتوة المذهبية

قال ابن جبير الكنتاني في ص ٢٦٠ من رحلته مطبعة السعادة « وسلط الله على هذه الرافضة طائفة تعرف بالنبوة منبوت يدبون - بالفتوة - وبأمور الرجولة كلها وكل من الحفوة بهم لحصول يرونها فيه من ايعرودها السراويل فيلحفوا بهم ولا يرون ان يستعطي احد منهم شيء نازلة تنزل به . لهم في ذلك مذاهب عجيبة واذا اقسم احدهم بالفتوة برسمه وهم يفتلون هؤلاء الروافض اينما وجدوهم وشأنهم عجيب في الطائفة والانتلاف الا من كلامه على مدينة دمشق وهو يدل على ان الفتوة في تلك الربوع كانت نصيبية بحتة ولا خلاص من النصب فانه مائة كبر من الارواح والدين مع النفس والحق مع العقل ولا يغلب عقل امرئ نفسه الا بنوفق من الله عظيم .

الرمي في الفتوة

كان غالب رمي الفتيان لاطهار الحنفى والمهارة وقد كان حبيان المدينة المنورة في زمن الامويين يتكبرون على رمي المصم من الفسى للتمرن واللعب واستفاض ذلك بين الناس حتى كان بعض الخلفاء الامويين يقضي هو ووليجه الاوقات في الرمي الى هدف معلق في الهواء تسلية للنفس وتمرنا على هذا الفرع من فروع الشجاعة فقد روى مؤلف كتاب « صحيفة الابرار » ص ٣٦١ من الجزء الاول عن دلائل الطبري ان هشام بن عبد الملك امر باشخاص محمد بن علي الباقتر وابنه جعفر الصادق (ع) الى دمشق فاشخصا ودخلا عليه فصره وهو فاعد على سرير الملك وجندة وخاصنه وقوف على ارجلهم متسلمين وقد نصب البرجاس حذاءه واشباخ قومه يرمون فقال هشام لعمد الباقتر (ع) يا محمد ارم مع اشباخ قومك

الغرض . يريد أن يظهر عجزه وبضعه منه فاستغنى للامام من ذلك فلم يعفه فتناول عند ذلك فوس شيخ من الاشياخ ثم تناول سهما فوضعه في كبد الفوس ثم اثنزع ورمى وسط الغرض فنصب السهم فيه ثم رمى فبب ثانياً فشفق فواق سهما الى اصدله ثم تابع الرمي حتى شفى تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام بضطرب سب مجلسه فلم يملك ان قال : اجئت بابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ؟ ثم قال : يا محمد لا يزال العرب والعجم يسودها فريش ما دام فيها مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته ؟ فقال له الامام : قد علمت ان اهـ لـ المدين بنماطونه فمطابنه ابام حداشي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين من ذلك عدي فيه . فهذا دللنا على اذكرناه من ان الرمي كان بنماطاة الثبان ضرباً من الشجاعة واللبه ولاتقبال الناس على هـ لنا الضرب من الام وتوع الرمي ففي ص ٢٥٦ من شرح الطرزة قول الحريري : « ويفاوون لافاف الجوقاة التي يرمى منها بالبندق . ذربطانة والصواب : سبطانها » قال الشارح « واسمها ذربطانة وافع في كلام المولدين كقول ابن الحجاج : به نرمي لحي منشفها كما يرمي الفتى بالزر بطانة »

وفي مادة (ح س ب) من الصباح المنبر . اعبارته : « وقال الازهري : الحسين مرام صغار لها نصال دفاق يرمى بجماعة منها في جوف قضبة فاذا نزع في القضبة خرجت الحسين كأنها قطعة . طر ففرقت فلا تمر بشيء إلا عفرته » وقال س ب د ق « والبندق ايضا . يعمل من الطين ويرمي به الواحد بندقته » وقال في ج ل هـ « والجلاهي بضم الجيم : البندق المعمول من الطين الواحد جلاهفة وهو فارسي لان الجيم والف لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف الفوس اليه للتخصيص فقال : قوس الجلاهي » وكل الرماة يتخونون البندق من الحجارة والرصاص ايضا . ونقل جرجي زيدان في ١٥٣ من تاريخ الزمن الاسلامي عن ٣ : ٩٠ من تاريخ ابن الاثير ان العرب اقبلت لعبة الرمي بالبندق في اواخر ايام عثمان بن عفان (رض) ونقل عن الاغانى ٢٠ : ٩٣ ان رماة البندق في العصر العباسي طائفة كبيرة يخرجون الى ضواحي المدن يتسابقون في رميه على الطير ونحوه ، وقال في ص ١٥٤ « ومن قبل رمي البندق رمي الشباب سب »

البرجاس وهو غرض سب الهواء أو على رأس رمح أو نحوه يطلبون أصـابته بالذشاب وهي لعبة فارسية أول من لعبها من الخلفاء الرشيد « فلنا : وهذا وهم منه فقد قرأت في ما نقلنا لك أن ولبة هشام بن عبد الملك كانت تتعاطى هذه اللعبة في مجلسه معه وروى مؤلف الحوادث الجامعة أن أحد أمراء الدولة الأيوبية كلن برمي الحمام في بيت الله الحرام بالبندقى عدواناً على حرمة « وفرى أنه قد نفى بفضله المثل المشهور « آمن من حمام مكة » وورد في ص ١٧ من كتاب مناقب بزداد أن الوزير « عميد الدولة أبا منصور » خط السور على الحرم من بغداد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وشرع الفعلة في بنائه وأذن للناس في الفرجة فعمل أهل سوق النسيئة فعملت خشب تنسب على عجل وفيها الغلمان بضربون بفضي البندقى والذشاب

العترة وسيد السباع

في سنة ٦٤٠ الهجرة سألت جماعة من شيوخ بحال بغداد أن يؤذن لهم في الخروج إلى قتل السباع فاذن لهم جواً على المساعدة القديمة في أيام الخليفة الناصر لدين الله وأنهم عليهم شيء من البر فاجتمع من كل محلة جوف وأخرجوا مشقتين بغداد وبين يدي كل جوف العاين (١) بالنفوف والزموور والغاني وسائر الملاهي (٢) . وكان هؤلاء الشبان كثيراً ما ينو أثوب بعضهم على بعض على حسب الحال فيحدثون في بغداد فتنة كبيرة يكون القتل فيها من أسهل الأمور وإن هذه الأعمال مضادة للقنطرة على الحفنة والغالب في طرق الإصلاح أن تنرمي الناس بها إلى الفساد . ومثل هذا الانقلاب انقلبت الفروسيه التي نشأت في أوربة في القرون الوسطى فانها بنيت على حماية المظلوم والنساء ودفع الشر على غرار الفتوة في الإسلام لكن اللاويين لم يحافظوا على قواعدها ففسد منها ما خالف قواعدها .

الاقامات لصيد الرما :

في سنة ٦٣٤ وصل إلى بغداد « بشر » خادم الأمير « وكن الدين اسماعيل »

(١) الثباية والبايون طائفة فندقة الاسم تتخذ الجيون والعزل والرفص حرفة لها ، هي ٢ : ١١٧ من الشرح الحديدي « وقال عكرمة : حين ابن عيسى بنيه فأرسلني قدسوت — الثباين — فلبسوا فأعطاهم أربعة دراهم « اد . والثباية المذكورون في المتن من صميم الثباين لا طائفة خاصة مستقلة (٢) ص ٢٦ من نسخة الحوادث الجامعة .

ابن « بدر الدين لؤلؤ » صاحب الموصل وقرآن من رماة البندق ومعهم طائر قد صرعه « ركن الدين » وانتسب (١) في ذلك الى « شرف الدين اقبال الشرايبي » فضله وامر بعلقه فعلق تجاه « باب البدرية » وامر ان يشر عليه الفا دينار ثم خلع على الخادم بشر والواصلين في صحبته واعطاهم ثلاثة آلاف دينار . وفي سنة ٦٣٥ على « باب البدرية » ايضا طائر قبل انه رماة « كبرسرو بن كعباذ » ملك البلاد الرومية وشر عليه الف دينار وتولى هذه الافاقه ابي الحفلة « عبدالله بن المختار » العلوي الكوفي المار ذكره وكانت مولد عبدالله سنة سبع وسبعين وخمسمائة . وهاتان الافاقتان من مروبات الحوادث الجامعة . إلا ان اسم « عبدالله بن المختار » ورد خلوا من « العلوي الكوفي » واغرب ماتله ان الترمي اثر في الشعر زمن العباسيين فاستعمل في الشعر الفاظ رماة البندق والتشبيه بالطيور المصروعة . وقد روي في حوادث سنة ٦٢٩ من الحوادث الجامعة فصيدة على ذلك الغرائب في

الفتيان والكتاب

يستبسط مما سبق ان القوة قديما زمال الكشف حديثا وان الفتيان في الاسلام يضلون الكشافة اليوم في الممالك المتدنية والتمدنية . ويستحسن استبدال القوة والفتيان بالكشف والكشافة وكأن الداعي الى هاتين الاخيرتين « البر بادن بول » رئيس الكشافة الاعظم وهو رجل حديث العهد بالكشف والكشافة لا نجل الهما الاذواق العربية . حتى اني قلت متكلفا في فصيدة نشرتها في مجلة الكشف العراقي :

سميت كشافا واتى يصلح خلل الحباة وناسر إرشادا

ومما تفاوت به فتان جبلنا الفتيان الغداة : الاقتصاد : فان اخبار اولئك مكنتهم باسرافهم ونجاوزهم حد الاقتصاد (٢) . وكذلك في الشفقة على الحيوان

(١) ينبغي لك من هذا ان الدخول في هذه العصبة كان يستوجب النجاح في امرها وان الانسحاب اليها من مكمالات الرجولية عندهم وقد روي مؤلف الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٣٥ ان الملك الاشرف بن المادل لما عاد عن اربل الى حران راسل الخليفة الناصر في ان يشرف بالقوة فتفد اليه من فناء بطريق الوكالة .

(٢) منع الشيخ ابراهيم اليازجي « الاقتصاد » بمناهة للمرغف للتداول ونابه على ذلك

لا على الإنسان وحده . والرأفة بالحيوان من جلائل الإسلام ومهانه فمن وصية
الأنعام علي (ع) قبل وفاته « والله الله في ما ما كنت إيمانكم » فانه كانت آخر
وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : « أوصيكم بالضعيفين في مملكتكم
إيمانكم » قال ابن أبي الحديد في ٢ : ٤٥ من شرحه « يعني به الحيوان الناطق
والحيوان الأعجم » .

هذا ما نمكننا من استقصائنا على فلة علمنا وهو شيء يسير عسى أن يجد
فيها الفارسي لذّة علميّة أديّة وما كل حديث بعاب .

مصطفى جواد

بغداد

جعفر باشا العسكري

اطلعنا أبناء لندن ان كتيبة دورست دمت جعفر باشا الى ولية الائتلاف
التي اقامها في ليلة ٢٧ شباط . وكتيبة دورست هي التي أسرت جعفر باشا في
موقعة فرفة الفرسان التي حدثت في طراباس وكن جعفر باشا العسكري ضابطاً
عراقياً في الجيش التركي في أوائل الحرب الكبرى وكن يفوق السنوسيين في
الهجوم بهم على مصر . فاسر في تلك الواقعة واعقل في القلعة بمصر . ولكنه
حاول الفرار من معقله اذ فقه جيلاً من البطانية التي اعطياها للتعف بها وحاول
ان ينزل بهذا الحيل من سور القلعة فانقطع به وسقط في الخندق فاصيب بكسر
في ساقيه وقد نقل الى المستشفى وهناك قرأ في الصحف اخبار الثورة العربية
وانتلاف الآثار الى اصدقاء العرب فقرر في الحال عيوله عن اخلاصه للحكومة
تركيّة والتحق بمعسكر الأمير فيصل (جلالة ملكنا اليوم) واستند اليه القيادة
العامة لجيوش الأمير فظهر كفاية نامت في القيادة . وهو الضابط الوحيد الذي
نال وسام الصليب الحديدي من حكومة المائدة ووسام سي . أم . جي . من
بريطانيّة في أثناء الحرب العظمى . وجعفر باشا دخل مؤخرًا امشعان مدرسة الحقوق
[في لندن] فإدى هذا الامتحان بنفوق عظيم .

لسعد داغر في الذكرة وغيره . واستصوبوا « التوفير » مع انه يكون بالعدل ايضاً بالاقتصاد
الطيف واشترى ، قال يزيد المهدي في المنوك :

قد كنت أسرف في مالي ونخلف لي
معلمتي الليالي فكيف اقتصد



صاحب الفخامة جعفر باشا العسكري

لواء البصرة

Liwâ' de Basrah.

نوطه

لواء زراعي مشهور بكثرة التخليل وجودة النمرود . يحده من الشمال لواء
العمارة ومن الجنوب خليج فارس ومن الشرق بلاد ايران ومن الغرب الصحراء
الشامية ونفق نفوس سكانه نحو ١٦٥٠٠ نسمة جلهم من المسلمين . هواؤه
رطب نقيع وماؤه عذب لانه ينكوت من نهرين عذبيين عظيمين هما دجلة
والفرات ومعظم اراضيها تسمى سبعا لان الد والجزر اللذان من جاذبين
الشمس والفرات وسيلانيه الماء هما اللذان الاصاسيان في صعود الماء وهبوطها
والمد هو الذي يروي اراضي هذا اللواء ويحيطها غابة كبيرة من التخل فاما في
شط العرب يملو في كل ٢٤ ساعة مرتين . وفي اراضي الكثيرة بنون استعمال
آلات السفن المختلفة فاذا اتم عمله عاد الى حيث اتي

ولقد كان هذا اللواء بؤرة امراض في بعض من الاعوام لان الحمى تشتد
فيه اشهر الصيف اذ ترتفع الحرارة احيانا الى درجة ١٠٠ مئوية فنخلق
انواع الامراض اما اليوم فيوسائل التنظيف والتبريد نجت وطأة تلك الامراض
بل نكاد نكون ممنون على ان اشتداد الحرارة في هذا اللواء من اقوى العوامل
الفعالة في نمو الالتهام ونساجها وزوج التجارة فيه رواج عظيم فهر مفتاح
باب التجارة العراقية ومخزن من مخازنها المهمة .

مركز اللواء

مركز لواء البصرة مدينة البصرة وهي عاصمة لم تكن في ايام الفرس واما
مصرها العرب انفسهم وقد مصرت قبل الكوفة بسنة ونصف على ما قال الضمير
والبصرة في كلام العرب : الارض الغلبت التي فيها حجارة صلبة تقطع سوافر
الذباب وقد اطلقوها على المدينة التي شيدتها عتبة بن غزوان عام ١٥ للهجرة بأمر
من الخليفة عمر بن الخطاب وخلاصة امرها ان خالد بن الوليد لما نفذهم لفتح
العراق عام ١٢ هـ سار اليه والبحر ونزل في موضع يسمى (الابله) وكان بلدا

عظيما في زاوية الخليج الفارسي بنخذه الفرس مسالح لهم، فلما وصلت الاخبار الى عمر من تقدم المسلمين؛ ولي عتبة بن غزوان تلك الاطراف وامره ان يتخذ فيها مصرا للمسلمين فكان اول ما شيد عتبة في هذه البقعة مسجدا من فصب مع دار امامة ثم صار المسلمون ينشئون المنازل من الفصب ايضا حتى اذا غزوا محلا نزعوا الفصب وحزموا حالا فاذا عادوا من الغزو سألوا آمنين اعدوا المنازل الى ما كانت عليه. ثم صارت البيوت تشيد بعد ذلك بالحجارة الصلبة فكثرت العمارة وتقدمت وصارت البصرة من الحواضر المهمة التي قل ان تعانها بلدة بحسن عمارتها وعظمة بناؤها وبهاؤها. وام يثبت الدهر طويلا حتى قلب لها ظهر الجبن فجعلها آكلها نرى اليوم على بعد ثمانية اميال من مدينة البصرة الحالية التي انتقلت اليها العمارة بعد خراب الاول

ولقد حدثت في هذه البقعة حوادث مهمة عظيمة فيها النفي امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) والسيدة عائشة (رض) وكانت قد خرجت لقتاله وهي على ظهر جبل فعرفت تلك الواقعة بواقعة الجمل. وفيها اسرف الخوارج في الفساد واسباحوا التكرات حتى هزمهم الامويون شمر مفر. وفيها وقعت حروب ابكار وعون بين الفرس والعرب حتى دخلت في قبضة آل عثمان عام ٩٥١ هـ وكان آخر امرها في دهرنا ان استولت الجيوش البريطانية في غرفة المحرم الحرام سنة ١٢٣٣ (٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤) ثم انتقلت الى الحكومة العراقية الحالية بعد ذلك وهي تطلو عن سطح البحر ثماني اقدام وتبعد عن جنوبي بغداد ٣٥٦ ميلا بالسكة الحديدية التي انشأها الحكومة البريطانية ايام الاحتلال.

وفي هذه المدينة مبان جليظة وبيوت عامرة وجادات واسماء وخانات كثيرة ومساجد جميلة وفنادق انيقة وحمامات منتظمة ومخازن تجارية مهمة ومدارس وكتائب عديدة ويساتين لا تحصى وجنان لا تستقصى وغير ذلك من لوازم الحواضر الكبرى وهي تبعد عن ساحل شط العرب الا بضع مابل ونصف مابل في جهة الغربية وتغرب منها فصية المشمار الجميلة القاعدة على ضفة شط العرب اليمنى والتي هي اليوم بمثابة سوق للبصرة على رغم جسامه البصرة وكثرة جاداتها وبيوتها ومخازنها ونقاوة الهواء وعبوة الماء فيها وبين البصرة والمشار جسادة

مستقيمة مبددة لسير السباوات والاهلين. وعلى بعد بضع اميال من البصرة ميناء ضخيم ترسى عنده البواخر التجارية والحربية ولم - هذا الميناء رصيف صناعي يدع ويغمر خشبها وصائر ادواته بنحو ثلاثة ملايين رينغ وهو الوحيد من نوعه في العراق.

تطبيقات اللوا الادارية

يتقوم لواء البصرة من مركزه ومن ثلاثة اقصية مهمة. اما مركزه فمدينة البصرة التي تقسم البحث فيها. واما اقصيتها الثلاثة فهي ١- فضاء السبيبة - ٢ فضاء شط العرب - ٣ فضاء القرنف. وها نحن اولاً نبحث عن كل منها بقدر الامكان.

١- فضاء السبيبة

هذا فضاء حديث احداثه الحكومة في الاونة الاخيرات وبعد ان تعينت الامور بين العراقي وجارته ايران ولا توجد فيه اي ناحية بل هو يتقوم من مركزه فقط. ومركزه دار حكم مع مخفر للشرطة وافين في فريه السبيبة الواقعة على الضفة شط العرب البصري في محل يمايل بادية عبادان التابعة لابران ويعدهن جنوبي البصرة ٣٥ ميلاً.

٢- فضاء شط العرب

وهذا الفضاء حديث ايضا إلا ان توابعه قديمة في التطبيقات الادارية وهو يتقوم من اربع نواح مهمة وهي الزبير والـ - ارثند وابي الحصيب وشط العرب وتشبع كل هذا النواحي قرى عديدة بعضها كبير. اما مركز الفضاء فهي مدينة البصرة نفسها. والبصرة احسن محل وأنت الحكومة ان تتخذ مركزاً لهذا الفضاء الجسم لتوسطه بين توابعه والنواحي المذكورة بعضها مهم وكبير وبعضها ضار مهم ونبدأ الآن بالبحث في كل منها فنقول:

١- ناحية الزبير (بالضمير) مركزها فصبة الزبير وهي فصبة صغيرة جرداء واقعة على طلف الجزيرة يحيط بها سور انشأه الانراك عام ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م لرد عادية الوهابيين لانها احسن مكان يمكن انقاذ حصناً للدفاع عن البصرة وما يجاورها. فيها من النفوس نحو ٢٢ر.٠٠ نسمة معظمهم من التجديين وفيها مشهد الزبير بن العوام مقاماً وسط صحن عظيم يدل مشهداً على انه تجدد غير

مرة . وتقع هذه الغصبة بجوار طلول البصرة القديمة وتبعد عن الجنوب الغربي لمدينة البصرة الحالية ١٨ ميلا وليس فيها مياة جارية ولهذا يجمع سكانها مياة الأمطار في الحفر والخنادق حتى اذا صار الصبغ حفروا الابار لاستسقاء ما يسد حاجتهم من الماء كما ان مزارعها تروى بمياة الأمطار ايضا . وبهذه اجود البطح في الزبير بكثره فائمه وجميع البيوت فيها مبنية بالحصص فهي بيض والوزير تعد المرحلة الاولى في طريق البصرة للكويت وتجد وما يجاورهما .

وعلى بعد ميلين من الزبير قرية الشعبة التي اشتهرت شهرة عالمية في الحرب الكونية حيث دارت فيها رحى الحرب بسرعة وفقاعة وقد انقضت الآن مطارا للقوة الجوية البريطانية في العراق

٢- ناحية (الهارثة) ناحية جسيمة ذات انهار غزيرة المياة كثيرة النخيل تقع على ضفة شط العرب اليمنى وجها مساكن للزراة لا بأس بها وعدد النفوس فيها ثلاثة آلاف بشتغل بعضهم بتسج الاصنف الممتازة .

٣- ناحية (ابو الحصب) ناحية جسيمة ايضا تخترق اراضيها الشاسعة الجداول الكثيرة المنتعجة من شط العرب وهي غابتة من النخيل تمتد على شط العرب في ضفته اليمنى الى مسافة بعيدة . ولما كان معظم البصريين اصحاب مقاطعات ونخيل فيها شيدوا لهم قصورا بديعة سامقة تطل على شط العرب فنخيل الناظر اليها انها جنة من جنات الدنيا وحديفة من حدائقها التي ولقد كانت قبل مدة ويجتره فضاء فاصبحت اليوم ناحية .

وقتها زهاء ٧٨٠٠ تسكنها جلهم من الزراة والغرب منها فبور لبعض الصعابة منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود الكندي وغيرهما . وحالتها المالية حسنة جدا واهلها مشهورون بالكرم .

٤- ناحية (شط العرب) مركزها التومسة (بتشديد النون) وهي قرية حقيرة قائمة على ضفة شط العرب اليسرى في محل يغايل فصية المشار تماما . فيها بعض الصرائف والاكواخ التي يسكنها الفلاحون الذين يقومون بتتممة البساتين التابعة لها وتمتد (التومة) المرحاة الاولى في طريق البصرة الى المحمرة وحيذان وما يجاورهما .

٢ - قضاء القرنة

القرنة محل افتران ودجلة بالفرات ولفظها اسم من الافتران كلفرقة من الافتراق ولكن الرومانيون يسمون محل افتران الفراتين في القرن الأول للميلاد (دبة أو دجبة) حيث كان يلتقي الفراتان . وفي أواسط القرن الثاني للميلاد كان النهران يجتمعان عند مدينة (اقامبة) وفي عهد باقوت كانا يجتمعان في (مطار) قال باقوت في معجمه «مطار من فرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتأهما بين المذار والبحرة» وذكر الحاج خليفة في كتابه «جهاننا» ان دجلة كانت تلتقي هي والفرات في موضع يسمى «الجواز» لان المباد كانت تعجز هناك . فالفرات يرى مما تقدم ذكره ان محل افتران دجلة والفرات يسمى باسماء مختلفة كان آخرها «القرنة» وقد كانت قلعة قديمة تصد للهاجين على البصرة . واتفق ان هذه القلعة تهدمت في أيام آل افراسياب فقام بنجد بنائها على بابها جد هذه الأسرة ونسب اليه اياما حيث سميت «العلية» فلما طوي بساط آل افراسياب اسرجعت القلعة اسمها القديم وهو القرنة . ولم يظهر حتى الآن من يرشدنا الى تاريخ بناء هذه القلعة او الشخص الذي بنائها إلا ان بعض المؤرخين يذكرون ان القرنة كانت اول مركز للشعبة في العراق بعد واقعة الجمل وما يؤيد هذا القول وجود قبر عمر بن زين العابدين فيها بؤمه الناس .

والقرنة اليوم مركز قضاء السمي باسمها وهي قسبة جميلة الشطر تمتد على ساحل دجلة والفرات فيها ٢٥٠٠ نسمة وحالتها الاقتصادية منعطمة وسير العام فيها مهمل ومبانيها متوسطة واسواقها متناصبة مع اهميتها التجارية وطرز بنائها . ويشاهد فيها الى اليوم آثار شجرة قديمة مشهورة عند اهلها باسم «البرهام» ويرى اهلها انها من زمن آدم (ع) كذا ويقول البعض انها من زمن المسيح (ع) وقد اعتاد البله من السكان هناك ان يشدوا الحرق حولها ويطلوا العمل المحيط بها بالحنا . تبركا بقدمها واملا ان تفضي حوائجهم وبعد هذه القصبة عن الشمال الغربي لمدينة البصرة ٤٦ ميلا ولكون دعاية الشعبة كانت محتمة ايام عزها وصولها حدثت في هذه البقعة حرب هائلة بين سكانها والعباسيين ونظرا لوقوعها في وسط البطائح كانت ولا تزال محمية بحكم موقعها الجغرافي وما يسيطرها من

وتمتد اراضي هذا الفضاء على ضفاف الانهر الثلاثة دجلة والفرات وشط العرب واكثر اراضيها اهوار تكثر في وسطها هضبات تدل على وجود آثار ابنة قديمة ترتقي الى عهد الفرس ولا يزال افراد العشائر هناك يستخرجون منها فخرا مهما من الطابقي لبنني به منازل القصبات والفري القريبة منها او المجاور لها لفضاء الفرة ثلاث نواح هي :

١- ناحية المدينة (كجينة بالنصير) وهي ناحية جسيمة تشتمل اراضيها فسا من ضفة الفرات البنى وفسما من ضفة اليسرى والحكومة في مركزها زيادة فخم مع مدرسة اميرية عامرة كما ان الالهين فيها فيصيرة (فيسارية) بدية ومفاهي كثيرة وصوفا مستقيمة فيها عدة دكاكين بشري منها سكان الناحية ما يحتاجون اليه من الأكل والملبس . اما السكان فكلهم زراع وهم يقطنون نحو ٥١ قرية مختلفة الاسماء والمساحات ويبلغ عدد نفوسهم زهاء ٢١٠٠٠ واما مركز الناحية فقرية مسماة باسمها وهي جسيمة فائمة على ضفة الفرات للبنى بين الفرة وسوق الشيوخ بعد عن الاولى ١٤ ميلا وعن الثانية ٦٨ ميلا . نكتنفها البطائح المشهورة

(١) البطائح - ومقرها البطيحة - مخيم سيب للياه . يقال تبطلحت المياه اذا سالت وانسخت في الارض وفي جنوب العراق اليوم لطائع كثيرة يرجع سبب وجودها الى ان دجلة انبتت في ايام فياذ ابن هروث بنفا عظيماً بالغرب من كسكر فاعغل امرها حتى غلب ماؤها وغرق القرى العامرة الكثيرة التي كانت بقرية وجوارها فتكونت بطائح خطيرة من واسط الى ظهر البصرة ولما كانت ايام انوشروان العادل رحم الله بالسنيات فادت تلك الارضون الى حالها القديم . فلما كانت ايام ابنه روز ارتفع الماء عام ٧ هـ في دجلة والفرات ارتفاعاً عظيماً وانبتت بنوق كبيرة لم تقو جهود الملك على دره خطرها فظلت هكذا حتى جاء للسلمون فاشتغلوا في الحروب وكانت البنوق تنحدر ولا بلغت اليها احد . فلما كانت ايام الحجاج بن يوسف الثقفي كبرت البطائح واستفحل امرها فكسب الى الوليد بن عبد الملك بوجود المساعدة على سدها . ولكن الوليد استكثر السالغ للطلوة لهذا اسدل قعوض امر سدها الى مسلمة بن عبد الملك بعد ان انطمع اباه . ولكن امرها بقي مستحلاً . نى الآن فاذا زاد دجلة والفرات او ارتفع الماء فيها اسبب ما عادت البطائح الى حالتها القديمة على انها سكرة الآن نحو الجفاف . وقد كتب عراقي غاضل مقالات عمته عن البطائح وتاريخها وتكونها ونشوتها في اعداد مختلفة من مجلة (لغة العرب) هذه فليرجع اليها من احب الازدياد من هذا الموضوع التاريخي النفيس .

في التاريخ وتسيطر بها المياه من جميع جهاتها فهي اذن جزيرة وقد كانت هذه الغربة حاضرة الجزائر في العصور الخالوة إلا انها انحطت بالتدريج انعطاط بنية المدن والغصبات المهمة في العراق .

٢- ناحية السويب (بالنصير ايضا) وتمتد اراضيها على ساحل دجلة الايسر وساحل شط العرب الايسر وهي محاذة لايران عن طريق الحوزة وعلى الرغم من هذه المجاورة كان اهلها الذين يسكنون نحو ٣٣ قرية ويبلغ عددهم زهاء ١٤٠٠٠ نسمة كلهم من العرب الاقحاح يزاولون الزراعة التي هي معتمد عيشهم ولا يعرفون غير العربية لغة بفاهمون بها . والحكومة بناته حاضرة اتخذتها مركزا للناحية وهذه البناءات واقعة فوق تل يرتفع بسدونه الجبل في موضع يبعد عن شرقي الفرنجة (مركز النجف) اربعة ايام فقط .

٣- ناحية الشاقي تقع اراضي هذه الناحية على ساحل الفرات الايمن وساحل شط العرب الايمن وهي ليست معمورة اذ كل ما فيها من العمران مركز للناحية يسكن فيه المدبر مع آخر للشرطة واخبر على متن نهر الشاقي الايمن ويبعدان عن جنوب الفرنجة ١٥ ميلا ويربط بين جانبي نهر الشاقي المقعر من شط العرب جسر حديدي يحكم احكاما عجيبا يبلغ طوله ٢٠٠ قدما وليست ناحة عهد فيتمتع عليها بل هو معلق تملقا وقد انشأه السلاطون الاحمدي لعمور القطار الذي كان ممكنا بين البصرة والعمارة . ويبلغ عدد القرى التابعة لهذه الناحية ٣٥ قرية فيها نحو ٣٠.٠٠٠ نسمة

ملحوظات

ترتبط بغضاء الفرنجة ارتباطا اداريا عدد فرى تراجع مركز القضاء في ماعلاها الادارية والمالية واهم هذه القرى قرية العزيز التي فيها مصنع هزبر (ع) وعلى ما قبل وما يقال له فيها مزار فتم يعنوي على ما بناهز مائتي غرفة يسكن فيها زوار اليهود في موافقت الزيارات المسماة . وهي تقع على ضفة دجلة اليمنى في محل يبعد ٢٦ ميلا من الشمال الغربي لغصبة الفرنجة بينها وبين قلعة صالح ونفوسها نحو ٤٠٠

وقد كان فوام مرقد (عزيز) الى اواخر ايام الحرب العمومية من عشرة

مسلمة يقال لها «كوام» بالاضافة الى صاحب القبر ولا يزال لها هذه المشبرة نحو ٧٥ دارا على ضفتي دجلة بالغرب من هذا المرفد ولكن اليهود اخنوا سدانة المرفد من المسلمين في ايام الاحتلال فبقيت السدانة بايديهم حتى هذه الايام .
السيد عبدالرزاق الحسني

الدين في التاريخ

La tonne dans l'histoire.

من غرائب تلامب الناس بالالفاظ ان «الطن» المشهور في الاوزان هو الدين ثقله الغربيون منا ببعض تحريف وتصريف فقالوا Tonneل ثم عاد المعاصرون منا واخذوه من الغربيين فقالوا «طن» ويراد به اليوم برميل ضخمة وما يسمى من السوائل وفرد وزنها اليك كيلغرام . وهم يقولون ان كلمتهم الانجليزية من الفاطمية . إلا ان العلامة اللغوي الكبير دياز Diez يقول : ان اللفظة دخيلة في اللغات الاوربية ولم يهتد الى اصلها لانهم يجهلون العربية .

اما ان العرب عرفوا الدين قبل الغربيين فهذا مشهور عنهم لانهم استعملوا منذ القدم انواع لايتمة من القحار او الصاصلوم من الجملة هذا الدين . قال لغويونا الدين : الرافود العظيم او هو اطول من الحب مسنوي الصنعة في اسفله كهيتقونس البضطة او اصغر من الحب له سمس لا يفعد إلا ان يحفر له . قال ابن دريد : عربي صحيح . وانشد : وصلى على دنها وارنسم

على انب الانرينج صنوعه من الحشب لان ديارهم رطبة . والحشب نوافقه الرطوبة ليبقى على حاله فمادة صنعه لا تغير شيئا من اصل لفظه .

اما قول بعض لغويي الغرب ان الكلمة الفرنسية مأخوذة من اللاتينية Tina او اليونانية dinos فالمعروف عن هذه الكلمة انها تعني الاتاء الصنبر الذي يتخذ الخمر نحو الابريق فدرا وليس كالحب ولهذا نرى ان القول بعربية اصلها اقرب الى الحق . ولكل امرئ رأي .

محمود العنتابي الامشاطي

وسري الدين بن الصانع

Mahmūd Antāby & Ibn Sāni.

كنت نفلت ترجمة بنو الدين محمد بن شمس الدين محمد الفوصوني من مجموعة طبية خطية هي في مكتبة مدرسة يحيى باشا في الموصل ونشرت الترجمة في هـ ١٣٠٤ المجلد (٨ : ١٦٤) ولما كانت المجموعة المذكورة تحوي ترجمة طبيبين مؤلفين آخرين أحببت أن أرفقها الفراء فأقول :

مما في المجموعة من الكتب (كتاب الأسفار عن حكم الأسفار) . قيل نعت عنوانه انه للشيخ الامام المشايخ « مظفر الدين محمود العنتابي المعروف بالامشاطي » ودون ذلك ترجمة المؤلف مكتوبة بعين الخط الذي كتبت به

ترجمة الفوصوني وهذا نص الترجمة :
« مؤلف محمود بن أحمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الشيخ مظفر الدين بن الامام شهاب الدين الامشاطي العنتابي الحنفي الفاهري اخو فاضلي القضاء بمصر محمد الامشاطي الحنفي . ولد في حدود سنة اثني عشرة وثمانمائة وكان فقيها طبيا فاضلا متفنتا في جميع العلوم . درس واقفى وحدث والف شرحا على النقايا في الفقه وشرحا على الموجز في الطب لابن النفيس حسنا جامعاً حافلاً في مجلدات كبيرين وشرحا على الامم في الطب ايضا لابن امين الدولة وكتب عدة رسائل في الطب منها : تأسيس الاثنان ، والمائة في علل الكلى واللتامة ومنها القول السديني اختيار الاماء والعييد ومنها رسالة في ما يحتاج اليه المسافر كتبه لابن البارزي . وكان صالحا خيرا حسن الاعتقاد . ذكر انه رأى وهو دون البلوغ رجلا يمشي في التمام لا يشك في ذلك . وكان على طريفة حسنة وعمر واسن فزل من وظائفه واقبل على الله تعالى وعمل عدة من الخبرات والاثار الى ان توفي سنة اثنين وتسعمائة بالفاهرة . رحمه الله تعالى نفلت ذلك من الضوء وغيره » اهـ .

جاء في مقدمة كتاب الأسفار المذكور انه كتبه لابني المال محمد الجبني

البارزي الشافعي ناظر دواوين الانشاء الشريف بالديار المصرية لما عزم على السفر حاجا . ذكر فيه التدابير اللازمة لاتخاذ من قبل المسافر في المواسم المختلفة من برد وحر ولأتواء المختلفة من مطر ونلج وريح وسموم ومعالجة المياه وغيرها الصالحة تماما للشرب وما ينبغي ان يأخذها المسافر معه من لباس واوديش الى غير ذلك مما يعود الى حفظ صحة المسافرين . اول الكتاب بعد البسملة :

« الحمد لله الذي امر بالاسفار للتفكر والاعتبار واداء فرائض الحج والاعتبار ... » تاريخ النسخة ٩٧٦ هـ

وفي آخر المجموعة عنها كتاب (كفاية الخريب في مشاورة الطبيب) . قيل دون العنوان انه تأليف الشيخ الهمام الفاضل القمقام مولانا الشيخ (سري الدين ابن الصانع) الحنفي سلمه الله تعالى . وكتب دون ذلك بعين الخط الصالح الذكر ما نصه :

« ونوفي ال رحمة الله تعالى بعد ان حج في موسم سنة تسعين وتسعمائة وهو راجع ال مصر في الطريق في اوائل احدى وتسعين وتسعمائة بالتاء المثناة الفوقية فيها » ال .

اما الكتاب فهو من فيل ارشادات وذكر وصفات للمرضى في الاصابات الخفيفة وفي غباب الطبيب ذكر انه كتبها لشيخ الاسلام فاضلي القضاة ابي التاء حسن وفرغ منه سنة ٩٧٩ هـ . اوله بعد البسملة : « يا من حكم سبوف العلم في نحر الموجودات وحكم ... » وهو في ٥٥ ص .

الموئل الدكتور داود الجلبلي

الموئل

(افة العرب) اتنا نشك في صحة نسبة هذا الكتاب الى ابن الصانع ، لانا نجد في كشف الظنون (٢ : ٣٢٣ من طبع الاسناتة) ما هذا حرفه : « كفاية الخريب عن مشاورة الطبيب » للشيخ الامام سري الدين احمد بن محمد الملقبي وفي طبعة الاقربيع الملقبي بالغاف قبل الياء (الحنفي . اوله : يا من حكم سبوف العلم في نحر الموجودات وحكم الخ ذكر فيه انه من بيت العلم ولراد ان يصفى سائلة ضامة لحفظ الصحة وتعديل المزاج واهداه الى المولى برويز خالفها ورتبها على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة الاكلام الحاج خليفة .

القريض في فن التمثيل

Coup d'œil critique d'un récent opéra arabe.

نظرة تحليلية انتقادية في « مصرع كليوباترا »

—تتمة—

أراد المؤلف وأبداع أن يصور في انطوان • حمية الروماني • وقد فهد اعز
مالديه في الوجود إذ اضاع شرف القائد في هزيمته الشائنة • ووجد روم
العهنة ومدشوقته تعاربه باسم اكنافبوس • فلبى عليه أباًؤه الضميم • ذلك للآباء
الروماني الشهم وتناوشه خبر انتصار كليوباترا الكاذب (الذي يظهر لنا خدعة
من كليوباترا نفسها حين ارادت • تعظيمه كي لا ينازعها وهو المجهور فيما تؤمل
نبه من اشراكها للظافر العظيم) ربما اذ ناس كلوما دامية في فؤاد اليأس
وما اهول ما يكون المرء آلاً • وشجياً ومصاباً حين نفعه الحفيظة القاسية وجها
بوجه ونهك اسنار احلامه • فبزي نفسه شريداً طريداً • نغيا مفصاً عن بلاد • فتعيق
دواميه • وتهل مدامعه • فهو بائس حزين • ونقسي الشاعر هذا المثال في اظهار
ولما القيصر المنكود الطريد بسالبة ليه ورشاده فندق عليه اياتنا متموجة واشادة :

صفحة كليوباترا ! قربت زلتما قد كنت تغترين حين ارالك !
ألفيتك في الجمال وعزاً فبرت قواي الطـ افرات قواك
فسيئت في واديك ذكر وقائي وسلموت ابامي بيوم لفـ اك
سجنت لاعلامي الهوارم والقنا وابن مهند لحطـ لك القتـ اك
فدت الجحافل والبوارج قادرا مالي ضعفت ؟ فقلاني جفناك !
اخرجت امري واختباري من يدي وتركيتي نفساً بنير ملاك
خلت السلامة في نواك فذقتها فاذا الكواوث كلهن نواك ! !

ابعد تنسيقا ونفتنا في حين ازددى انطوان اي ازدرد • واهانه بل اراد نزل •
حين الحق به • في هذه اللآيات « خروج امرء واختياره من يد » ثم حاول
أن يثبت عصبانه روماً • في حين انه لم يصبها • وانما خلافه لاكتافيس • وارث
يوليوس قيصر هو الذي جر عليه هذه المشاكل • وكفى ان خصمه اكنافيس

لم يسمه سوى نذبه حين بلغه خبر انتماءه . وأبن فبه « حليفه ورفيقه » في
الامبراطورية ، الذي طالما تحمل معه الشاهد والمعارك « وذلك حين عرض على
جميع القواد رسائل انطوان « المملوك حارسا وحبا » نعم . انه انبع كلبواترا
في كثير من آمالها وأمانها . وخضع لاشارتها في محاربة فبصر على اثبات
البحر . وهذا لا ينبغي حبه لبلاده ووطنه ولو تركنا التاريخ جانبا وبعتنا
منطقيا . لما ارضينا بما اجزأ المؤلف بل لحكنا — لو صح هذا المسمى —
بانفضاض فواده عنه حينئذ واربا الحفوة بينهم وانابوا مال يولوبوس . ولما
نعال شوفيا يندفع في تروث صفحة كلبواترا من حيثها في هذا الارشاد
المضل « لانها فكرت في الهرب . بعد ان بذلت كل شيء من جهتها لبس لتركبة
النصر وانما لنضمن الانهزام السهل حين نصب الحبل « وان اخذ علينا اسنادنا
لبولنارك ، وادعى ذنبه المورخ واجنكلمه للفولة في تأريخه . فهل يدفنا هذا
الفصل الى افامة النسأوبخ على أسس الحس والتخمين ، او على مشيئة الامبال
الوطنية كما نراه في ذيل روايتي في « النظرات الشعلمية » ؟

فمن شوفي وفد وقف كلبواترا على باب اليأس نسمى الى نياها حثبا فارادا
منها صورة امرأة . جيلة فنانة . عاكسا المنظر فاختفى حبلها وحاصرهما فكسر
قناتها وكأنا الزمان ابى إلا اسرودا ما غدقه عليها من نعم واطياب او لعل مطلب
الانقام منها . لانها استعملت رخاءا عليها . في انتهاج الشر والخطايا . وفد
اصاب الشاعر حين وصفها . في حين ام برد :

... انى افنت العمر بالهوى بهيمة اللذات والشهوات !

واجاد في تصوير حاسبات المرأة الفخور بجمالها . وضرب على عود الضعف
وانك لتشعر بموجات الغضاظة والام « تجتاح عواطف كلبواترا وهى تحاول
اجنبئ مضيق الابدية . وفد جئت امام نمثل ايريس واقلت لاثاوهات :

اليوم افصر باطلي وضلاي وملت كأحلام الكرى آمالي
وصحوت من لعب الحياة ولوها فوجئت للنيا خسار زوال
ونفست عيني فلا بموا كبي بصرت ولا بكناهي ورجلي
وطئت بساطي الحاديات واهرفت كأس وفقت سامري ونفالي

ابزيس ! ينوع الحنان نطفي
لئت التي بكت للاجبة واشتكت
اني وقمت على رحابك فارحي
هل تأذنين بان اصجل نغلي
وعلاك ما ادع الحباة جاني
اني انقعت بعفري جمال



بنت الحباة انا وتشهد سيرني
منها تسولت الربا ورائد
وفسوت فسونها ولئت كلبها
ولربما رشدت فسرت برشدها
ولس تلك الاوتار الهانجة في قلب المرأة الغاوبة . وهي تحاول ان
تسزع روحها بعدا باختيارها . فنفذ بها نهبها وجمالها وهي ميزنها على انرابها
في مشاركتها للرجال . فارسل صرخاتها الابسة للوت . تسقطه للرفق بروائها
وبهاثها . ونستدر اعطافهم . واكد لنا بلونارك . انها اخبرت فعل جميع اصناف
السموم القاتلة . وجربت لدغات الافاعي السماعة . في اناس كثار امامها . كي
تعلم اي الفوائل ارحم لجمالها الفان واخف ابلاها واراف لانونها البض . وبعد
عدا تجارب بومبة . اكشفت ان لدغة الصل . هي الوحيدة التي دون تشنج
ولا تمزيق . نبث الحدود والكرى بناوهما خضل في الملايح . فوهن مشايخ في
الحراس . بغود الى مبنة هادئة . وان الملوغين به بشبهون الغر في نوم عميق
وفد ازسجوا اذ اراد افانهم ونهوضهم :

ياموت ! لا تنظني بشاشة هبكي
ياموت اطفئ بالروح واسرفها كما
حتى امون كما حبت ككأتني
وكان اغماض الجفون تاعس
ورواه جلبابي وزينة حالي . . .

لقد ارادت ان يكون «اغماض الجفون ناعسا» ولاغرو فيين الردى واليوم
نسبة وفري . وام نرد ان بمعى اثر جلال جمالها في كل حين حتى حين امعان
روحها في اللانهاية . اننحرت كليونانرا حين رأت انت حيلتها لم نغير على
اكتافوس . فانها نخلت اسرا بقوايل لحظها . كما اسرت فيلا فبصر الرومان
فرأت من ازددائمه لجمالها ما آلمها واضها ثم منح لها مكرها ودهاؤها ففوضت
نعايله عليها في شروط . فحلفت ان عفاها وتكون كعاقبة المدعين سلالنها
زويبا مع اورلبان . فتفاد الى روما مكرمة ذليها . وتكون هديا ازهو انتصار
اكتافوس . وكبف فرضى وهي « بنت الحباة » وقد نعلت منها الماروغتوالربا .
ان بلاقها هذا الشار . فاضتها شوقي في مواقع عدة صرخات في لا نشك في
انها مرت بظاظرها في دقيقتها العسيرة :

يا روتا ائت احب اسرا داسي لا نعط روما والشيوخ عفاي !

سلطت روما على ملكي واصبت	جواهي اسرتي وسلي آلي
ادخل في ثياب النك روما	واعرض كالسبي على الرجال ؟
واحدج بالثمانية عن يميني	وبعرض لي انهم عن شمالي ؟
والتي في التدي شيوخ روما	مكأن التاج من فرني خالي ؟
راعشي السجين تاركه ورائي	فصور العز والنرف الخوالي ؟ (١)
ونحكم في روما وهي خصمي	ونسرف في العفوية والتكال ؟
يراني في الحبائل منرفوها	وفد كن القباصر في جبال !
بحاول فبصر مني احدا	ل وينهب في غروجه الطلب
بريد لبرضني في غد	على شعب روما كأي سلب
ويفضح روما وسلطانها	وناج المصور وحرض الحفبا

وبعيد شوقي مزينة الجندي الروماني لانطوان بعد ان حاول افضاء اباه . في

(١) كان من البيان والمنطق . ان ندم الفرف على الفصور ، لانها نمعي ترك الفرف
التي في الفصور ، وهي زلة كان على شوقي ان يندرها ... ولكل جواد كبوة
(ل . م) من محاسن العرية ان الواو لا نغضني الترتيب بل الجلم للطلق فلا على

للافتاد .

هذه الآيات الرائعة :

اسر؟ وهمت كلوبانرا!! انظفربي
لو قلت فذل . لكان الفضل اشبه بي
الحرب تعلم والابام تشهد لي
لو كنت شاهدي والحرب جارية
قد جن نعمتي جوادي فهو عاصفة
رايت حملة صـ . بقى غير كاذبة
لما صدمت جناحيهم وقلبي مو

ولكننا تأخذ عليها ما اعطنا صدوره في شعره . فقد استقى بعض افكاره من
معين آخر ، حين تناول في البيت الثالث مثلاً روح المتسبي في بيته الشهير كما
تسبطر في الآيات الاخرى روح مسرور . التي تكاد تفصح عن نفسها باجلى دليل
لمى ذكر الموافع . ثم انما تنسب في البيت الاول الى نوربة باثرة . ونامج
صفهم ممفوت . فيكنى عن الاستسلام بالانظفار . وفي البيت الاخير بالاوكل
عن الملاحي . وهو شي مبر خلق بروح العصر . بل بروح هذه العاصفة
الفتنة في حين انه ابداع في تشبيه جنود جوادة بالعاصفة القالعة « وجنون »
نصلي بالعصار الذي لا يبقي ولا ينز . وهذا ما بنخبه المر . من باب المجاز .
ويكاد يحسبها واقعا حين يشهد في موقفه وان تغتنه ويلاغته في جميع هذه
الخواطر متراصة منعانفة بعضها لبعض ليفر له الفصور والزلل فيها . ولكن
ها ان الروح البدويين معاودة ولا نزاع تنفض في الآيات التالية على قدر زهد
في حاسنة واقتنان :

خزني امسى . لالغزال كنائبي
خزني امي . للاحاديث في غد
خزني ازد ناجيك غار وقائي
واست اخاف الدارعين وانما
ولكن كمين الحرب ما انا هائب
ولكن كمين الغدر في ظلمة الصدرا

ويأخذ البأس انطوان على اثر ابعاء كلوبانرا بموتها فيعمد الى الانسجار فينادي

خادمه الوفي أيروس * الذي وعده ان يجبر عليه حين بأمره * ولكن هذا العبد
الشهم بغفل نفسه فداء سيده * وليكم فبشي عليه انطوان في حرفة وهو ما ينغله
الشاهر تقريبا عن بلوناوك :

اوروس عفوا ! قد ذهبت ضحبة وحنى طلبك نرددي المقوت
فعلمت مني كيف يحسن فبصر وعلمت منك العبد كيف يموت
وذس على ذلك سائر مجاول هذه الفاجعة الشعرية مما يخفق ظلك انت تراها
موسومة بطابع شوقي المعروف لدينا ولا اكتملك انها ابانت لنا من خلالها
شخصية وصفات اخريات لها ما كنا نשמع بها لولاها * وهاك * هذه الابيات
تستطلعها :

انويس :
زعمت ابنتي الموت شخصا يحسن وعظمت من خطبه ما صغر
وما هو إلا انطفأ له الحسنا * وعصف الردى بسراج القمر
ولبس له صورة ربي في البؤس * ان على قبح صورته في الفكر
اذا جاء كل بنفض الوجو * وان جيء كل حبيب الصور
كلوبانرا :

اذن هذه الرقط في ذمتي فصنها واحسن عليها السهر
وافسم لانت اليها بين ولو ان دوني الطبا والسمر
تويس :

بمينا بازيس احلمت البك ولو في سلال الحضرا
اذا بان في خطر ناج مصر مرفت البك بين الخطر
واذا انت تطلب مالا اخر لنهذي من ثائرك ونصدر حكمك فنشاركني ام
تناقضي - واني لاخالك في جانبي نهالها - لا انباطا ان امدك بشيء واهدك
اليه فلست اود الاستتار بالحكم والافراد بمواقبه فيها كه من محاور انطوان:
انطوان :

ردي على هامني الفار الذي سلبت فضلا منك نعلوها هي الفار
كلوبانرا :

اليوم تعلم روما ان ضرتها
واليوم تعلم روما ان فارسها
انطونيو سيدي هل نحن في سلم؟
اسالم انت؟ لاسر ولا عار؟
وهناك ايضا ايانا اخر :

حابي :

لم تأت حتى جاء في آثارها
وبقال بل اخذته تحت شراعها
نجرني الرباح بما تشاء فلوعه
وبقال غضبان عليها عاتب
وعلى صفاء له اشفين سحابة
آل واقسم لا يرى في قصرها
ان البلاء اجل من الابرى

ديون :
حابي :

انطونيو منا باقرب ثكنة
ويعد اهنته ليوم حاسم
ويكون ميدان الرحي ومدارها
فهاك خاتمة الاصراع وموقف
بدعو من الرومان من بخار
في البر بغسل عنه فيه العار
نلك التلال وهذه الاسوار
اما الدمار به واما العار ؟

ولا اكنتم ان اظهر شيء في مجال القصد من وصف شاعرية الخلود المتدلية
الحسناء اذ تفنكر في قرب النينة العابسة وزوال النرف والتعم والدلال ونبتها
بملك اللابدة ناشرا جناحه مرفقا فوقها فجزعها كالوالهة التكللى على حصنها
الرطب ان نمد له يد السوء الفاسدة ... ويسمو شوقي حين يصرخ كليونانرا
في جزعها واضطرابها مسنجيرة بالموت ان يرحم غصارة جسدها وينفي على
نضرنها ... ورداء جلبابها وزينة حالها
بل فذهب الي ما فوق ذلك حين طلبت ان تكون

رفدتها اضطجاع دلال

فحينئذ نستشف ظلو لايات من النضج والتكلف والتجمل التي تعدد عليها روائع ديوانه وتكشف لنا روحا جديدا لم نود من كل قواذنا ان نلازمها في اشعاره ، فنظل ظاهرة فنانة كما عهدناها هنا ، ونفتش تلك السعابة الغامضة التي عرفناها تمكر جو سمائها وبدا نمنطلع قلبا لاضياء شمسها . ولا تنكر ان هذه الفاجعة المبكرة اعجبتنا بما حوت من اقانين وابداع وسلامة وفد زائدا حسنا ورواه انما لم ينفذ فيها قابلية واحدة ولا لزم بحرا واحدا بل ذهب الى ابدال الفواقي والبحور على مدار القصص بل ذهب الى اكثر من ذلك الى ابتلائها ايضا في مرض ترسل اكثر الاشخاص . فاعطاهم طلاوة وروعة ودفع بالاملال الذي كان سبراوحها حنينا وهذا المبنى والطلب في الروايات التمثيلية الفنية البديعة .



والان لننتفح الامتريال عند هذا الحد من بحثنا في روائع الرواية ولنعرض بالقلم هنية بعض مسائل « النظرات التحليلية » او بالحري لما اراد من صبيها من تاريضات في ذيل الفصه ، فان الفاجعة اولا من حيث هي قصة تمثيلية شعرية لا يراد بها سوى توين حادث . واعادة ذكرى ملحمة عظيمة توجهت على ديار مصر تبعا وعشرين عاما ولسرت يبهاتها وروعة جلالها ملوك وامراء العالم المنمنون . وعاصرت اعظم عظماء الرومان لخليفة بكل مدح وثناء . ثانيا : من حيث جودة تدبيرها ووفائها وفصولها لا نقل قيمتها في عرفنا عن كثير من الروايات الغربية العصرية . اما من حيث شعرها وتعبيرها فقد ارسنا اسلحا قولنا الفصل فيها ... انما من حيث هي رواية تاريخية . وهنا نقطع الضعف براد بها محض دعم حوادث « تاريخية » ونأيد نظرات وعقبة وخواطر تاريخية فمن العيب القول انها على صواب . وكفانا تأييدا لنظريتنا ان تلقى نظرة عجيلى على « النظرات التحليلية » - او بالاحرى التحليلية - فنجد فضايها توجهية عمدة لم يرد بها الحشو فحسب لتلطيف الرواية واذكائها وسد فجوات عسيرة مما يجعلها امام جمهور النظارة والفراء . وانما ابتغيت لتأييد نظريتنا تاريخية شئت على الحس والسخرين وعصفت بها الحاسة الوطنية المضلة فاخففت مسعى وبيته .

ونكتفي بإيراد ونقيد أخطرها ، إذ ليس من النعل والنصر أن نقتع وننم
إذا ، اور نخالف عقيدتنا أو بالأحرى نناحر فن التاريخ ووفائهم الفاصلة فلس
من حيا ، في الدفاع ، كما أن لا حيا ، في الدين !

أن أول ما بنالك من صدمات عنيفة ، لدى اطلاعك على «الانظرات النعلانية»
ولع شوفي بانبات «مصرية» كلبواترا ونوطبها ، زعما أن قضاء ثلثة
فرون في مصر قد أحال دماها اليونانية الى مصرية بعنة ، عن طريق التزوج
فهذه لا تنصمها وثائق تاريخية ، والنباتي بمائلها شهود بعضنا ، وعنه ينتج لا مرا ،
حفظ كشر من الدم القوي المقنوني في اثنية العائلة ، وثانها ذاتها برهان بن ،
ألم يكن الشرط « أن نبي باخبا الأكبر وتولى العرش معه ؟ فهي إذن متمصرة
لا مصرية ، واتنا لا نكرر فقط ، من دم مصري ، بل نعرف لها به بكل
خضوع ونواضع ، ولكن ادعاء بحوثه بقصتنا وبضحكتنا ، ما فيها حاول ودافع
صاحب المصراع في تأييد فكره عن طريق البلاغة والفصاحة فلن يفلح فيه ، فلا
التاريخ لهو لا ، ولا نبع مصبنا كالب ، ولا زهر ارادة شاعر بسنهان به
تبديرا وما هو سوى ما ابرمته الحوادث وخلفته الأيام لا ما ارد وفوعه وقد
سبرت اجيال ... وان شوقي لبني في هذا المكان كدعا ، بعض عجاف العفول
من السوريين واللبانيين ، اصباطا وجها ، ونشبههم بالعروبة - وما هم منها على
كثير - وهذا فحش وشطط مروع من جهنم ، فالسوريون بوجه - الاجال -
واللبانيون منهم على وجه - اخص - وان يكونوا باجمعهم حفيظة خليط امم
كثيرة - من اتقى الشعوب التي خالطت العرب ، وعاشرتنا من دماها ، فالاذن
نؤبدنا والتاريخ بشتا ، وان نفر باحتمال وجود بعض فطرات ناعمة في بعض الاسر
من أبناء الاقطار الشامية ما لا يؤبه له في التاريخ وفي الحكم العام فالسوري
شيء بمدنيته ومزاجه واصله ، والعربي شيء آخر بمدنيته ومزاجه واصله ،
وكذلك الروماني امر والمصري أمر آخر ، فشان ما بين ثقافتنا كل وشان ما بين
مدنية كل ، وشان ما بين مزاج كل ، وشان ما بين عادات كل ، وشان ما بين
منهل كل !!! فيسا شاعرنا لا نحاول بل لا نؤمل أن نتلق كلبواترا جديدة
« مصرية » من كلبواترا المدفونة « الاصل » لاغربية « تهذبا ونشأة بان

عيشها تحت سما، مصر وحسبك فناعه بنمصرها . مما بقرك عليه كل عاقل اريب
فالناعه رأس الفضائل ... وما ابداعك وتحليقك الخيالي بعذورك !
وقد يفجؤك ايضا . فريد اغرايك بمقه كلبوبانرا ! . ولا اخالك تفوتك
تلك المتأاضات والتذبيبات في حكمه عليها أثناء وقت الفاجعة ذاتها او ما كغناه
ان امر على شغفها اقرارا رهيبا . في ساعة اننهارها :

بنت الحباة انا ونشهد سيرني ما كنت من امي سوى نمثال
منها تناولت الرياء ورائته واخلفت كل خديعة ومحال
وفسوت فسوتها ولنت كلنبا واقنست في صدى لها ووصالي
ولربما رشدت فسوت برشدها وغوت فاقوتني وضل ضلالي
ووجدت - ا - ج - ا بفض ولله جعلت اذات الهوى اشغالي

اما في هذه اثبات « منه » لا حاول نكرانه وجموده ؟ اما فيه البرهان الحسي
الذي لا بطرد على اضطرابه لا برأيه تمثالها الحقيقي ؟ وكيف يسعنا ان نسالك
وهذه سيرتها نقابنا كما درسناها في المدرسة . وكما افناها . وعرفناها في
التاريخ الجدي ... وهات امرأه تتسكع وتختبط في كل حين من ذراعي رجل
الى ذراعي آخر . ولم تترك اشبهواتها ولمذاتها البهيمية منزعا . فقصها بملك
طهر وهفاف ...! اذن ماذا نقول عن هاته النسوة اللاتي بفضن الحباة في خدمة
الله والغريب وبضحن بالغالي والنفيس حبا لمرضانه نعالى ولا يعرفن رجلا طول
عمرهن ؟ بل ما ذا نقول عن امرأه ذات بعل لم تحدد قط عن جادة الصواب فبد
شعرا ولم تعرف سواها ؟ فهل من سبيل امهااتهن لتلك البغي الماهر ونسويتين
معاً في مرتبة الشرف والعقد . ألا والله ما ذا نحن فارفون ؟ وما المبرز اذنب
با صديقي . بين حياة قصف وخلاعة وحباة تقشف وورع واستقامة اذا كن
مالك الحكم واحدا والنظرية سوا . والاعتبار منجانسا ؟ افتنا ايها الغارنى انطعنا
ا ادبا . ا انسانيا فضبة تحليل عفتها ؟ سيرتها المضجلة واضحة . العفة والوقار
لم نعرفهما . بل تنقلت من غلق رجل الى سوا . والحق نقول ان لو نمكن
جالها ايضا من اسر ا كنافوس - لتغير وجه التاريخ بكده - ولما دت تلك
الرفطاء باجمعها نسمى الى غرورها وزهوها وفتنتها وفجورها وعبرها كبدتها

واسدلت الف الف ستار على انطوان النمس ، كما اسدلتها من قبل على يوليوس
فبصر وسواهما . وكما امر المؤلف على شفة اكنافبوس :

لعبت بانطونيو ويوليوس حبة .. كما جا ، بالمسحور أو راح ساحر
ولكن فبصر لم يكن بالفر لابله ، فارادها شارفة نصرة ، لا مناعا للشهوات
الذنبية 'واحست اللبوة بنزعته ، فحملها كحبر باؤها وحبا لعرشها المزلزل على
الانتماع ... فعل شاعرنا ان حاول نبرتها من عار فجورها ، فالتاريخ لن يندفع
نفسه ، وقد لفظ صاعقة حكمه ' واثنه وسببه على المدى فاسبا مرا ' يدعوه
بافوى حبة دافعة هي : سبرنها المنهكة !

وينسب شاعرنا الى تبرير قرارها من المركة كل مذهب ويحاول جملة
بمشابة حياء ' مكتسمة مفاصده ' وذلك زعما بكرها الى الميدات ' وقد نهكت
اكنافبوس ، فنضربه الضربة الفاصلة . ولكن ابن هي ؟ ضاعت المركة وهي
ساكنة كاث ام يلفها خبر ؟ أليس في هذا عار وشعار ؟ .. ويرد ايضا
الدفاع عنها ، في انها لم ترسل الخبر الغافل الى انطوان بانتماعها ... ولماذا ؟ ..
ولماذا لا تسنحل كلبواترا هذا المسمى ' كما اسنحلت من قبل مآنها المخجلة
القطيعة مع سواه ؟ وهل تعاهر اي رادع خلقي يصدها عن الشائعات ؟ ، وان
اراد افعاما يكتأبها وعولها على ضريح انطوان ، فلانها علمت ' كما اشرنا ،
انها ففقت . منى شروط مباح قبصر . فوازنت بين الكفتين ' وعلمت اي هفوة
شبهة ارتكبت فاتسحرت .

ثم ينسب الى اضطرارها انطوان ان يظهر امام جنوده وفواده الرومانيين
بمظهر التأفف من روما . ولو كان ذلك - وكما اسلفنا - اما ننفذ ونوافقي
لما سكنوا له ، ولا ذافوا كأس شبهه صرفا ، ولو بين ذراعها البضين فانت
تعام مامثل الرومان الشهم لبرصوا باهتفوطهم ' وخبائه امامهم ، ومن فاندتهم الاعلى ا
واراد صاحب المصراع ايضا ان ' يصير ' انطوان ' كما مصر كلبواترا ،
لكنه هنا كان ثمةبرا مجازيا ' اذ ارسل جوابا على لسانه . ثم ما اهانتها السابغة
لبلاذ : -

بلى ووددت اني مصري ...

ونحن في هذا الموقف نمسأله : اذ نرى انه لم يرد « الناصر » الصريح .
ولعل ابراداه لهذا القول هو من باب حشو الرواية . وهذا جائز .



ونكتفي فنقول ان النظرات التحليلية التي ذبلت بها القصة لهي من شر
المضحكات المبكبات اذ يظهر بها الافرار العجيب على تشبيد عواطف ومشاعر
كلبونا ترا وعفتها ووطنيتها طبعاً لمجرى الشعر لا على الحوادث الراضنة . فما
اعجبه ناربضا يكون على الشعر . لا شعرا يبنى على التاريخ الصريح ! والفردحة
لك ابها التاريخ فابنك لم نكن كي لا تغدو العوبة افكار وغابات احوال
ونخرصات !

وباليت شساعرتنا تدبر ولم يحكم عواطفه الثائرة في حادثات الاجبال . فما
العواطف بالتي يستكن إليها في هذه المسائل ولا سيما وهي وطنية . بل ياليت
شاعرنا اكنفى بنسج برودة قاسمته . كما سيقنا ايضاً فاشرنا — من حيث هي
فصة لاغير . براد بها مجرد الذكرى لا تأييد للتاريخ « وللتاريخ النخبى » . ولبنه
ثم يعد للاذهان ما حدث في لوردوبا العام القاتل حين اراد روستان الابن اعادة
ذكرى ولد نابليون الثالث . اذ القى نبهه مقفله على الملكة فكشورتوبا والحكومة
الانجليزية وهي لبست على شيء منه . ولمعري ان لولا تناقضاته غير المنطقية .
لما كان ابضا هنالك من اعتراض . ولم يكن لها شيء عدا ما اوردناه في بحثنا في
تركيبها وشعرها . وهو ليس بكاسف زهوها وجلالها .

واتنا نأمل ان ينحاشي فيما يؤمل بعنه من فصوص تمثيلية اخرى — كما يلغنا —
مسلكه في المصراع من نسخ ومسح ابتغاء تأييد قضية زعمتها محيطة او ابطال
اعتقاد رفضه عقيدته . فمن الفصوص امر والتاريخ امر آخر . ونحن لا تنكر
ان ليس من رواية تمثيلية او قصة مسلية دخلت بين نضائفيها تاريخيات بل
نشرت على انها تاريخية لم تشو حقيقتهم وقائعها او بعضها ولم يماطل فيها شيئا
لا بأس به من حشو ونسخ ولكن لم يكن مؤلفها على الاغلب بريدها هدفا او اداة
لإثبات ادعاه ونخرصات بل نشد فيها مجرد الذكرى والعبرة .

اذا . نعماندتبا له ليست عن طريق القصة بعد ذاتها بل بعد غايته وثرهاته

المقصود فيها فمن الحق والنبأ والأعراض على عبر أرسلت فصحا مهما نال
التاريخ فيها من نشوبه وتجريح .. ما لم يقصد فيها دعم الباطل .. فالبدء اذا
نقاتل لا الفاجعة ذاتها . ونحن اكننا لنغف منه وفتنا هذه الاعراضية لو لم
بفض شوقي ويقر الى احدى محوري المجلات بمقصدة الخربغي بغية في وطر
نظربنه ودفاعا عن كليوباترا المضطربة في عرفة . ثم ما رأينا ايضا في النظرات
التعليقية التي ترمي بكل ما فيها من قوة وعزم وضاء في تحليل منهب المؤلف
واعذار تنبذاته الكثيرة وتلونه العجيب الذي لا يدانيه تلوث الحرباء ...
ولكنها صرخة منه جوقا في وادي الوافف على مجرى التاريخ !

وعليه نختم ان الفاجعة التي احرجتها لنا فربعة شوقي - بفض النظر عن
مراميه - لهي دليل ناطق على نهضة جديدة في عالم الادب العربي ؛ وانها دون
منازع ولا محاباة اروع قصة تمسلة جادت بها فربعة شاعر توا في العربية في
نجاة من وطأة غريبة . ولهي قصيدة لا لالا في جيد الاداب العربية الناهضة ،
بل اروع الرموز في نهضه . واتنا نأمل ان تكون فائزة بباراة بن شهرآسا ،
ودعوة لهم للجري وراء ارتقاء العربية المطرد ؛ لا وراء السراب الخسداق .
وزيادتنا مما لا طائل تحته ؛ فنحن في ذلك الامك النهية وحبذا بواورها في
الغريب العاجل ؛ وانا لجهودهم بارونفاب !

قال المبدان ايها المتأقسون ... الى المبدان المصنف ...

بركت (السودان)
مبشبل سليم كعيد

الكرباسي

في لغة العرب (٧ : ٨١١) (الكرهامي ، والصواب : الكرباسي ؛ نسبة الى
محله كرباس بهراة .

اعذار

في حاشية ٨ : ٢١٣ سبق قلم يصف الاصناد المعروف بهجة افندي الاثري .
وفسد تحفظنا ان لبس في كلامه ما يخالف الامانة والنفة وعزة النفس وكذلك
ليس فيه سرق اجتهاد مجتهد ولهذا حسن التنبه عليه .

بيت عراقي قديم

Famille Nazhmi Zâdeh.

محمد نظمي البغدادي والد مرئى افندي للشهور بنظمي زاده

— ٢ —

ان الآداب واللغة لا تقوم لها قائمة مالم تتكثف المواهب لترقيتها وان استخدام الافواام الاخرى لهذا الغرض بما يزيد في نموها وتكاملها كما وقع ذلك فعلا في اللغة العربية ايمان نهضتها وفي كثير من لغات اليوم . لذا نرى مصور التدهور والانحطاط ألحقت كل الحصارات بهذا الفطر فجملت ابناءه آلة لغبرهم في خدمة آدابهم ورعاية شؤونهم العلمية والادارية حتى نفثت في مناهج الامة حكاية فكانت هذه الوجهة شديدة الخطر على الآداب العربية اذ صار ابناءؤنا يخدمون لغة الاغبار وعاديت مواهبنا تصرف لمفغتهم .

وفد رأيت ابنا لغارثى جماعة ممن خدموا آداب غيرهم فضلا عن اتباع سياستهم فصاروا يعدون من اكابر الآداب لديهم مثل الشاعر فضولي وروحي البغدادي وامثالهما كثيرون . ومنهم مترجما محمد نظمي افندي . وهذه صلعة فورة زعزعت من اركان اللغة العربية .

كان العرب يجذبون اليهم الافواام الاخرى ويستخدمونهم لمصالحهم العلمية والادبية والصناعية والسياسية . والشواهد على ذلك كثيرة بحيث يسر احصاؤها بل يستحيل . ولكن من امد غير يسير انقلبت الحال وعكست القضية فصاروا مواهب العرب مصروفة الى مآشاة رأي المالحكمين ومراعاة رغباتهم ونرويج مطالبهم . فكانهم خلفوا مناعا لغبرهم .

كاذ يقضى على الآداب العربي بزوال حماه والمائمين به فانسلط الى الدرك الاسفل واوشك ان يعمي اثره لولا البقية الباقية من كتب الآداب ، ولولا المدارس الدينية والاشعائر الإسلامية ومكرر تلاوة القرآن الكريم ورسوخه في

الأذهان . . . ومع هذا بقي لأديب عابسا أو أرقى من العامي بقليل . أو محصورا في فئة معينة .

فالمترجم نظمى افندي كلن معروف لدى الأتراك وبعد من أفاضل أدباءهم . فلا يعرف مرضى افندي إلا به فيقال [نظمى زاده مرضى] أي مرضى افندي آل نظمى فشاعت لفظة زاده عوض آل فانحنها أبناء العرب في العهد التركي شمارا لعلو المنزلة وشرق الأسرة . فهو أديب . ولكن ماذا يستفيد الأديب من أدبه في ذلك الحين ؟ فغاية ما كان حصل عليه [كتابة الدبوان] وهي من أكبر الوظائف القامبة آنذ ولا نسلم لاحد مالم نسكن له مادة غزيرة تؤهله وام يحصل على اعتماد في امانته بحسب يكون موطن الأسرار . وقد نال شهرة في آدابه ونبين فعلا اخلاصه وصدق طويته كما يأتي قصص ذلك .

ومهما كان الأمر فالعربية حشرت مقبرة آدابه بنوغاه في الآداب التركية . واضاف هو ايضا الى اللغة التركية أدبا جما ونجلوا باهرا باطلاعه الواسع على اللغتين العربية والفارسية .

ان المؤرخين — نظرا لما عرف واشهر من احوال مرضى افندي المؤرخ العراقي — حاولوا ابضاح ما خفي من أصل أسرته فضايرت آراؤهم في البحث عنه . وكلها لم تعد الجلس والنخمين . فهي خلون واكثرها اوهام . وهذا نص ترجمته . نقوله من كلشن شعرا الذي سبقت الاشارة اليه حول هذه الترجمة وهي :
« ان محمد نظمى افندي هو ابن بنت عهدي البغدادي . توفي في الليلة الرابعة من رمضان المبارك من سنة ١٠٧٤ وفت العشاء . وكان ولد سنة ١٠٠٢ . ولما بلغ السن التي تؤهله لتتصبل سلك طربن اجداده الاما جد وبلك مجهوداته لاكتساب العلوم ومجالسة العلماء والطرفاء . وبهذا قضى غالب اوفاته ومدمم ازماته .

وكانت الرغبة ذلك الحين مصروفة الى الشعر وبعض العلوم المألوفة فمال الى ذلك حتى تمكن من فرض الشعر ونالت اشعاره مكانتها من الرقة والصفوة حتى تكون لديه دبوان شعر . ومال بكلبته الى التمرير فادلك القلوب ببلاغته واخذ بمعامتها في حسن نباته .

وبينا هو في هذه الحالة من رغد العيش وهنائه مع أبناء وطنه واجبائه في

راحة وطمانينة اذ فاجأ بغداد عصيان من قبل (بكر صوباشي) أدى الى استيلاء العجم على بغداد زمن (الشاه عباس الصفوي المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ) فقبل هذا التعيم بالشفاء وذلك الراحة بالعناء فلم يطق البقاء على هذه الحالة ولم يوافق هذا التقير في الحكومة فترك ممتلكاته من اموال ودار فتهبت نهباً واتخذ القول المشهور (الفرار مما لا يطاق من سنن الاخبار) فاختفى بأرض يد نحو خمسة ايام او سنة ثم بدل اثوابه وغبر كسوته ولبس لباس الدراويش واخذ امه معه فتوجه نحو الحلة وكربلا فكانت هذه له دار للامن والامان .

عاش هناك عبشة الدراويش . وصار في جبرته من امره لا يدري ماذا يصنع فارتبكت حالته وسامت . ولم تمض مدة طويلة حتى ورد الوزير الاعظم حافظ احمد باشا لانهاذ بغداد من ايدي العجم فلما علم بذلك وكلفت بينه وبين المشار اليه معارفة قديمة جاءه وامتحده بصيدته زنانه بين فيها ماجرى عليه في تكبته وما لقيه من العربة وما عاناه . ولم ير في زمنا حاجة الى سرد مطلع هذه القصيدة وانما غاية ما يفهم فحوالها انه صدرها بغزل وجعلها برامته استهلال . ثم وصف في اثنا المدح حاله فبين ان ظاهره تنبى عن مكثون سره . صار منشردا في الطرقات والبراري . فتارة يقال : مجنون . وطورا يفتنهم الصبحاري قبلجا الى الوهاد . وفد اخضات الارض بدوعه التي هي كالسبل المغمم . وانبت الاعشاب فالديار تنغازفه ويكاد يحترق بنار آهاته . ولبيب آهاته . يحسب مرة ان العدو ظفر به او انه جاءه لبفضي عليه لما اختلج في ذكره من الوهم وصار يرند كأعصان أصابنها الريح ...

حافت به المصائب من كل جانب فكانها من هولها عوسج اكتشف بحسك من جميع جهاته ... واخذ يذكرها الواحد تلو الاخرى ويصورها بتدريج أوجع حتى انه ابى : لا يدري ماذا يصنع من الاضطراب الذي ناله . وان اللادب حجب اليه البيان وعلمته المصائب ان يروح بما لقي بتعبير جاذب غلاب . وهكذا لازمه كمال البيان الى ان مضى بها بين غزل ووصف حالة وبين شكر ومدح ... وهي تغرب من صتين بينا ... ثم انه بعد ان لقي الباشا المشار اليه عاد الى الحلة تارة أخرى ومنها ذهب الى كربلا . وفي هذا الوقت لم يتسبر للباشا فتح بغداد

ولا تمكن من الاستيلاء عليها فاضطر الى الرجوع بخفي حنين . فلما علم المترجم بالخبر تأثر كثيرا . ولذا اخفى ايضا وفكنم في الغهابة الى البر فسلكت طريق الصحراء خائفا . فوصل الى الرها بعد ان نجش للاخطار واجتاز للاحوال فانقضا مأوى له وجعل سكنا فيها فبعدها وطنا ثانيا له وصارت دار هجرته . وهناك اتخذ له دارا وملا معلوما وتعرف بأشراف البلد ومشايخه وعلمائه فصار يجالسهم . وهنا كان مطمئنا وراضيا بحالته اذ سقط يوما من فرسه فكسرت رجله . ولزم داره مدة في خلالها ألف ديوانا سملا [ناز ونياز] وهو بمعنى الفتح والطموح . جعله من بحر المشوي مماثلا لما ألفه فضولي من (ليل ومجنون) فاثبتها في ديوانه . وهذا خبر ناز ونياز الفارسي المذكور في كشف الظنون فانه لمؤلف آخر . ثم انه بعد ذلك توجه السلطان مراد الى بغداد لاستخلاصها . ولما وصل الرها استقبله بصيدته مدحيا بها ودعا له فيها بالسفر المبين .

وارتد في سنة ١٠٤٨ هـ (١٦٣٨ م) قائلا : (يبارك اوله اكا دائما طريق وسفر) وعندما علم ان السلطان مراد قد اقتربها في مدد بسيرة وانه اعاد إليها نظمها وانظمتها وسع ان المهاجرين صاروا يعودون رويدا رويدا تحرك حينئذ من الرها سنة ١٠٥٣ هـ وعاد الى وطنه القديم بسرور لا مزيد عليه . فحمد الله على الرجوع مع امه وام يكن معها احد . وكان هاجر عنها بزي درويش ناسك ومن ثم صار له من الاهل والعيال والاولاد والجالا ما يفيط عليه . ونولى بعض المناصب مما يتعلق (بكتابة الديوان) وله آثار حسنة ومناقب جملة . وفي سنة ١٠٦٦ هـ سافر الى حج بيت الله الحرام مع والدته واهله وعياله . وتقدم لزبارة روضة المصطفى (ص) .

ان المولى اليه كان فريدا في النظم والنثر وسيدا في عصره باللغة العربية والفارسية . وهو شيخ نوراني جليل . اعتقاده طاهر . ومواظب على الاوراد . قد صاحب شيوخا كثيرا من ارباب العرفان وجالسهم فافهم من انوار حقيقتهم فهو عارف بالسلوك الى طريق الحق واه اليد الطولى في التصوف وهذا ذلك فخيراته عيمة وحسناته وفيرة يسمى بعمل البر . وفي كل احواله مراعاة للشروع

الشريف وفي اواخر ايامه اي قبل ان ينوئ بنحو خمس سنوات ترك الاشغال
ولازم تلاوة القرآن الكريم والادوار والاذكار .

وفي سنة ١٠٧٤ توفي عن ٧٢ عاماً . وقد رثاه ابنه وارخ وفاته (الظاهر
انه اخو مرنضى افندي) بقوله :

كجدي اول، مرحوم حق نطلب افندي ذو الفنون

دار دنيادف بغداد ابلدي جاي ومكان

عالم ار واحدت كادي نداكم سويلكيز

تاريخن « بارب اجعل بيتي دار الجنات » ١٠٧٤

وارخ ايضا وفاته سبغي الذي هو من فصحاء الزمان فقال :

بجك ايكي الف سبغ يه كيم رسم غرادر

اننن صورة تاريخي « دي نظمي ايجون آ »

وكذا ارخ وفاته غوثي فكان له وضه : [وضه تنوبه بفضلته وبيان لمكانته
ومثولته في النفوس] :

اكمل اهل خرد افصح ارباب سخن سمعدي دور زمان صاحب اخلاق سليم

عارف مبدا وداناي رموزات معاد واصل رحمت اجبار خداوند كرم

الى ان يقول :

فوتته سويلدي اخلاصه غوثي تاريخ اوله روحى « جا جنبت اعلاده فبم

ومطلع ديوانه : ١٠٧٤

فد بدا من كاسنا انوار مشكاة الهدا الصلا اي يارده نوشان محبت الصلا

جامه مي آتش فروز طور اولور اول عارفه كيم ويرر طبعية عشقتك انجلا « ١٠٧٤ »

هذا ما جاء في كلشن شعرا والظاهر ان هذه الترجمة لاحد ابنائه كما

اشير الى ذلك فيما سبق . وقد ذكر له ابنه مرنضى تاريخا منظوما في جامع

السلحدار محمد بك فلا نرى في نفسنا حاجة الى ابرارها هنا بعد ذكر التلايات

الكثيرة له . ومن هذه يضح ان ولا في المترجم ووفاته معينان وان لم ينهب

الى بلاد الاناضول في اثناء خروجه من بغداد بسبب تبدل الحكومة . وحين

عودته الى بغداد لم يكن معه اولاد او اسفاد نظرا للراحة بذلك من انه رجع

مع والده فحسب ... وبهذا انتهى يا في تاريخ كلبان هوار وزال الخفاء عن هذا الرجل كما انه لم يكن اسمه السيد علي بخلاف ما جاء في سجل نفوس عثماني عن مرضى امه ابن السيد علي فهذا غير صواب منه . والذي ينبغي من ترجمته انه ادب في اللغات الثلاث وارث لعلوم جديده عهدي وشعبي ومنهج سلوكه كما وانه كان كاتب الدبوان . وقد ذكر جلة صالحه من ابيانه التركيه وكنا نود ان يبين مترجم بعض ابيانه الفارسيه والعربيه وبالاسف لم يتعرض لها كما ان المسبو كلبان هوار بقول ابنت الايام دبوانه ولكنه لم يصفه ولا ذكر محل وجوده لنتمكن من الاطلاع عليه لعلنا نغف على معاصريه عدا غوثي ومبغني الذين مر ذكرهما في رثائهم . وكان له ولدان وهما :

١- حسين اخندي ٢- مرضى اخندي المؤرخ العراقي الشهير .

وسأبني الكلام عليهما في المقال التالي . والله ولي التوفيق .

المحامي : عباس العزاوي

بغداد

الأكراباذين واول من الف ب عربي نصراني
L'akrabādīn ou Pharmacopée.

الأكراباذين لفظ يوناني معناه : « التركيب اي تركيب الادوية المفردة وفوائدها » (عن كشف الظنون) وقد ذكرت معلمة للاسلام هذه الكلمة وقالت انها من Graphidion ومعناه الف الصغير بعد ان مرت بالانه السريانية . جرافاذين . وقد فسر عيسى بن علي هذه الكلمة بقوله : « رسم الادوية او نسق او مجموع اي ما يسمى عند الافرنج Pharmacopée » اه .

فلنا : نحن لا نوافق على هذا الرأي والكلمة اليونانية لم ترد بالمعنى الذي اشتهر اليه . والذي عندنا ان الكلمة من اليونانية Kromation ومعناها التركيب الطبي كما قال في كشف الظنون وقد اسعمل هذه اللفظة اليونانية وبهذا المعنى ديسقوريدوس في كتابه : (على العقاقير او على المادة الطبية : ١ : ٢٠٧) اي بمعنى Composition Médicale.

واول عربي الف في الأكراباذين سابور بن سهل النصراني (عن ابن الفطلي ص ٢٠٧) وكان طبيب المنوكل ومن جاء بعده من الخلفاء . توفي ابن سهل في ٤١١ هـ الحجة سنة ٢٥٥ (٢١ نوفمبر سنة ٨٦٩ م) .

الدولة القاجارية وانقراضها

La dynastie Kadjar.

١ - تمهيد

توفي فيلاريس احمدهاش من ملوك القاجار وآخرهم وذلك في ١ آذار (مارس) فانقرضت به الدولة المنمى بها فرأينا من المناسب ان نعقد فصلا لهذه الدولة .

٢ - معنى القاجارية ونسبهم

يرى علماء اللغة الفارسية ان القاجار تصحيف « فجر » بقاء وجيم فارسية مثلثة وراء في الاخر . ومعناها السربح في سبرة . ويراد بالقجر قبيلة من باديهي التركمان كانت كثيرة التنقل في ديار تركستان وكثيرا ما كانت تظعن الى ربوع ايران المجاورة لها انتجاعا للكلاب ثم تعود الى وطنها فنقيم فيه زمنا . وكنا قد قرأنا في سنة ١٨٩٤ كتابا خطيا لاحد علماء ايران يقول فيها ان القاجار لغتهم الكوجر اي التنقل والراجل بالتركية . وكان النشأ الذي انشأ هذه الدولة من قبيلة تركية متقلة باديه . وكلا اللفظين يرجع الى ان اصل الدولة المذكورة من قبيلة باديه واحلة . إلا ان الشائع هو ان القاجار منسوبون الى الفجر القبيلة التركمانية المذكورة التي كان اصل مقابها في ارجاء اسرabad .

ويزعم مؤرخو الفرس ان القاجار يمنون بنسبهم الى قبيلة جلانر الكبرى وهي تلك القبيلة التركية المشهورة في التاريخ وان الملوك القاجارية منسوبون الى فجر نوبان بن سرناق نوبان الذي هذب وادب غازان خان . وسرتاق هذا هو الذي فتنه بابو زاعما انه كان من حزب غيغنو وذلك في سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) ويزعم هؤلاء المؤرخون ان القبيلة المذكورة اقامت على نخوم ديار الشام بعد تملك ابو سعيد او بوسعيد في سنة ٧٣٦ هـ (١٣٣٥) ثم اعادها نيمور ذلك الى ايران وفي تركستان اصل منشأها وذلك في سنة ٨٠٣ (١٤٠٠) وكانت إحدى القبائل السبع التركية التي اجلس على عرش فارس الدولة الصفوية . والى هذه القبيلة ايضا ينسب « شاه علي فرجي (الحارسي) الذي اوفد مرتب في سنة ٩٦٢ (١٥٥٥) ومنه ٩٧٥ (١٥٦٧) لينذاكر في امر الصلح مع الشهابيين

وفد فوض اليه امر السقار.

وفي سنة ٩٩٥ (١٥٨٧ م) لاحظ الشاه عباس الاول ازدياد ابناء هـ - هذا القبيلة فقسمها الى ثلاثة ابطن ، فاقام البطن الواحد في مرو بازاء الازبك والثاني في كنجها واربوان ، والثالث في استراباد في قلعة مبارك اباد التي شيدها فالذين اقاموا في الاعالي سمووا بوخارباش والذين نزلوا في اداني الب - لاد عرفوا باشق باش . وكانت القابضة من اسكانهم تلك الارجاء حابتهم ودفع فوائل التركمان الذين كانوا وراء النخوم .

هذا اصل الفاجارية على رواية مؤرخي الفرس الذين كتبوا ما كتبوا نزلوا من الدولة المملوكية وخوفا من سطوتها وبطشها يوم بلوغها الى عرش الاكسرة والذي عندها ان وصل نسب الفاجارية بالجلالية . مشكوك فيه كل الشك اذ لم نجد له اثرا في المؤرخين الذين دونوا الاحبار قبل نسيم الفاجارية غايوب المملوكية ولهذا لا نوافق على تلك الرواية الضعيفة الا اذا جازنا احدثهم بنسبهم صريح بئس هذا الرأي . وموفق بنظرنا من عندنا مددنا ولعل عيبنا لا تغفلنا عليه ابداء .

ملوكهم

كان فتح علي خان ابن شاه في خان ابن مهدي خان ابن ولي خان ابن محمد في وكان من امراءه وضع يد على استراباد لئنار دم اخويه وفي سنة ١١٣٥ (١٧٢٣) حارب الافغانين الذين حاصروا اصفهان وهو على رأس الف فارس فوشي به عند الشاه حسين انه طموح فعاد الى دياره وترك الشاه الصفوي بنقل على جمر النض الذي اضرهم الافغان ثم دعا لاهل الري ليدفع عنهم غائلة العدى من الافغان الذين كانوا في ابراهيم آباد بغرب وراوين لكن لم يوفق فساد ادراجهم الى اوزنران ليخدم الشاه طهماسب . وفي زحفهم الى المشهد قتل بامر نادرشاه في ١٤ صفر ١١٣٩ (١٢ ث ١ سنة ١٧٢٦) .

وحاول نادرشاه ان يقتل ابنه محمد حسن خان وكان يتأثره ففر هذا الى التركمان وجمع منهم من تحزب له واسترجع استراباد فانزعجت منهم بعد زمن فاقسم من رؤوس الغنل مناوئان عرفنا باسم * كلمه نار * وقد رآهما المسافر الانكليزي هنوي وصورهما ونقلهما السير ماركسباكس (تاريخ ايران ٢ : ٣٦٤)

فذهب محمد حسن الى فيلث داز فأبنت ضياقت على الحاح نادرشاه ففرض اباها
مدينة في البداية حتى سمع اتفاقا وعلى غير انتظار منه قتل نادرشاه فصاد الى
استراباد واستحوذ عليها (١١٦٦ هـ ١٧٤٧ م) فهاجم بعد ذلك كريم خان زند
الذي حاصره فيها مدة اربعين يوما ثم تركه المحاصر تاركا معسكره (١١٦٥ هـ
١٧٥٢ م) .

وفي سنة ١١٦٨ (١٧٥٥) دُخِج احمد شاه مدينة مشهد رضا وارسل شاه
بمسند خان لهماجم املاكه وكان بقود ١٥٠٠٠٠ فلوس فكسر هذا الجيش في
سبزوار . فلما كان الظفر حليف محمد حسن نشط كل النشاط فدوخ فزوين
وكيلان وزحف الى اصفهان فحضر كريم خان واقعة كلون آباد على اربعة
فراسخ من هذه المدينة وفر الى شيراز وفي سنة ١١٦٩ (١٧٥٦ م) استولى على
آذربيجان وكان يحكم فيها آزاد خان الافغاني . فوصل الى هذه الولاية في سنة
١١٧٠ (١٧٥٧) وعقد لوكها . لانه آغا محمد شاه وكان عمره يومئذ ١٨ سنة
وفي السنة التالية زحف الى شيراز إلا ان جيشه تفرق شتر شتر لضعف وضعه
في تلك السنة . ثم فجع بعض عصيان رآه في قسم من الجند . ولما تعب معسكره
من الزحافات المتواصلة غادروه غير آسفين على مفارقتهم فرجع الى استراباد بجماعة
من « اشق باشه » و « حشمه » فهاضمه الشيخ علي خان في بادية فرق فسادت
سنايك جوارده في الوحل فقتل وهو في تلك الحاماة وكان قاتله صكرديا اسمه
« سبزعلي » وكان احد خدمه الذي انماز الى عدوه (سنة ١١٧١ هـ - ١٧٥٨ م) .
وفي تلك الاثناء دخل حسين علي خان - ثاني اولاد الشاه السابق وهو
الملقب « بهمان سوز » لجراند وشجاعته - في خدمة كريم خان الذي خص
بيلاطه آغا محمد وكان عمره يومئذ ثلاثين سنة فذهب هذا الى شيراز وأقامت
أسرته في فزوين ثم عين حسين علي حاكما على دامغان وكان طموحا الى الاعالي
فهاجم على استراباد وسير فيها النار والبازر فدوخ مازندران وقاجا في بادفروش
حاكمها مهدي خان الذي كان قد عينه كريم خان عاملا لتلك الكورة . فقتله في
خيمته ضربا بالبارودة « ثركمان يوموت » العصابة وكان عمره سبعين وعشرين
عاما . وهو أبو فتح علي شاه .

ودونك ثلاث أسماء. ملوك الدولة الفاجارية مع سني موالدهم وتملكهم ووفياتهم .

٤ — أسماء مهيدي طريق العرض

(فتح علي خان) ولد في ١٠٩٧ (١٦٨٥) أو في ١١٠٤ (١٦٩٣) ودفن العرض في سنة ١١٣٣ (١٧٢١) ونوفي في سنة ١١٢٩ (١٧٢٦ و ١٧٢٧) ودفن في خواجه ربيع فريبا من المشهد .

(محمد حسن خان) كانت ولادته في سنة ١١٢٧ (١٧١٥) وعلا لأريكته سنة ١١٦٤ (١٧٥١) وودع الدنيا في سنة ١١٧٢ (١٧٥٨ و ١٧٥٩) ودفن في «شاه عبدالعظيم» .

(حسين علي خان) ولقبه جهان شور (أي محرق الدنيا) ولد في ١١٦٤ (١٧٥١) واستولى غارب المملكة في ١١٨٤ (١٧٧٠) وانتقل إلى الأخرى في سنة ١١٩١ (١٧٧٧ م) ودفن في استراباد .

٥ — أسماء الملوك لورباب المملكة

١ . (آغا محمد شاه) ولد في ١١٥٥ (١٧٤٢) وفُض على الصولجان في سنة ١١٦٣ (١٧٧٩) وانضم إلى آبائه في سنة ١٢١١ (١٧٩٦ و ١٧٩٧) وورس في الجبف (مشهد علي في العراق) .

٢ . (فتح علي شاه) ولد في ١١٨٥ (١٧٧١) وفُض على زمام المملكة في طهران سنة ١٢١٢ (١٧٩٧ و ١٧٩٨) ونوفلا في ١٢٥٠ (١٨٣٤) وقبر في قم .

(عباس مبرز) نائب السلطنة ولد في ١٢٠٣ (١٧٨٨ - ١٧٨٩) ونُصّب نقيباً في خراسان قبل والده (١٢٤٩ أي ١٨٣٣ - ١٨٣٤) ودفن في مشهد رضا .

٣ . (محمد شاه) ولد في سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧) وجلس على كرسي الملك في سنة ٢٥٠ (١٨٣٤) ووافلا لأجل في سنة ١٢٦٤ (١٨٤٨) ولُحد في قم .

٤ . (ناصر الدين شاه) جاء إلى هذه الدنيا في سنة ١٢٤٧ (١٨٣١ - ١٨٣٢) وملك في سنة ١٢٦٤ (١٨٤٨) وقُتل في سنة ١٢٩٦ .

٥ . (مظفر الدين) كُتبت ولادته في ١٢٦٩ (١٨٥٣) ونسبم العرض

۵. حزیران ۱۸۹۶ وائلغل الی دار البقاء ہے ۱۴ بنابر ۱۹۰۷ .
 ۶. (محمد علی) ولد فی سنہ ۱۲۸۹ (۱۸۷۲) وملك ہے ۱۹ بنابر سنہ ۱۹۰۷ واستغفی ہے ۱۰ بولیو ۱۹۰۹ .
 ۷. (احمد شاه) ولد ہے سنہ ۱۸۹۸ وبلغ سن الرشد ہے ۱۹۱۴ وخلق وتوفي ہے هذه السنه .
 (اغلب هذه المقالات معرب عن معلمة الاسلام)

دار شیعان او شیشعلن

L'aspalathie

هذا اسم نبات شائك وهو مركب من كلمتين من «دار» الفارسية اي خشب او عود . وشیعان «كجوعان» من شوع راسه «ككرم» اي انتشر شمره ونفرق وصاب حتى كأنه شوك او بعبارة اخرى : ثار وشعث . وصحي كذلك لان لهذا النبات شوکا منتشرًا متفرقا صلبا كما رأينا . وقد ذكر بعضهم بصورة شيشمان كأنه منحوت من «شيعان» المكررة فاكتفوا بشين ثانية عن تكرير الكلمة نفسها لان هذا الشين هي الحروف الظاهر المنقشي الصوت والمهم في الكلمة . وقد جاء هذا الاسم مصحفاً نصيحفاً فيجاء به في كثير من كتب النبات واللغة . فقد ورد في محيط المحيط : «دار شيشقان بالقاء او دار شيشقار» بالقاء والراء او دار ششقار «بحذف الياء من بين الشينين» شجرة عظيمة شائكة وتعرف بالفندول ، فارسية «ا» وكرر هذه الأغلط صاحب البستان وعرف الشجرة بفولس . شجرة شائكة فارسية مروفة عند فريق من العام بالفندول «وضبط الدال بالفتح» ا

قلنا : ليست الشجرة فارسية بل نرى في كثير من البلدان غير الفارسية ايضاً . والفندول عند العامة بضم الدال كما سمعناها من كثيرين في فلسطين وسورية لا يفصحها . وذكر البستانيين هذه الكلمة المركبة في مادة «دار» ان اغرب القرايب . وحتى ذكرها في شوع لسبب اشتغالها ومعناها .

قَوْلُ الْعُجُوتِ

Notes Lexicographiques.

العربية واسمها

وقفنا على ما كتبته حضرة الخوري جرجس منش في مجلة المجمع العلمي (٩ : ٦٩٩) بعنوان : « العربية » هل هي من وضع ابن بطوطمة ؟ فتعجبنا من هذا العنوان الغريب ، لاننا لم نذهب الى هذا الرأي أحد . إذ كلنا يعلم ان ابن بطوطمة ذكر اللفظة سمعا عن اهل البلاد الذين كانوا ينطقون بها . فهو راو لا واضع . فكيف نسب حضرتنا هذا الامر الى ابن بطوطمة في ذالك العنوان المغالط به ؟ فلو فالتلا « العربية » هل هي من عصر ابن بطوطمة ؟ لما نأفشناه . أما انه ينسبها الى الرحالة المذكور ، في الوقت الذي بصرح فيه بأنه يروي الكلمة رواية . فهذا مما كنا نرجو ان يرفع نفسه عنه .

وهناك نسبة اخرى كنا نود ان لا يذكرها بالوجه الذي ذكره . فقد قال حضرتنا . « وقد كان ... كلاب انتماس الكروبي ذهب الى ان العربية تركيبة الاصل في نقده على الشيخ ابراهيم اليازجي قال في مجلة المشرق (٥١٩ : ٥) وكثيرا ما يستعمل كلمة « عربية » بمعنى تركيبة وعجائا وهي تركيبة الاصل ١١ . كذا رأينا هذه العبارة مكسوة بعلامتي تعجب . ونحن ام نفعل ذلك . فهي اذن من حضرة الخوري الفاضل ومن زبادانه . وكان بحسن به ان يقول انها من عنده أو ان يجعلها بين عضادتين أو هلالين أو غير ذلك من العلامات . ليشعر القارئ بأنهم ليسنا لنا اذ لسنا ممن يستخر بمعرفة اليازجي . ومقامه من اللغة اشهر من ان يذكر .

اذن وضع حضرتنا هذين العلامتين هو من عنده ليجل بهما على تعجبنا من جيلنا . فلما اتنا نقر بهذا الجبل وقد صرخنا به مرارا ؛ لكن مع هذا كله لم تنسب الى تعسنا القول بتركيبة اصل العربية . وكلامنا صريح فويق هذا وهو : « وهي تركيبة الاصل . » ولم تقل : « وعسلا انها تركيبة الاصل » . الى غيرها من

العبارات التي تدل على ادعائها بالامر . انا اردنا وأي الغبر والذي صرح به قبلنا انها تركيبة صاحب مرآة اللغات . ومؤلف الدرر المعانيمة في لغة العثمانيين . وصاحب لهجة اللغات وغيرهم وهم كثيرون . ولما فشا انها تركيبة الاصل لم نقل انها بلغتها الحالي تركيبة الاصل بل اردنا ان نقول تركيبة التركيب والوضع . لا يعلم الناس ان عولس او عوليس علم يوناني ومع ذلك نقله بعضهم بالعين كما ترى . أفلكون الكلمة نبتت في معنى يزول عنها اصلها اليوناني (١) ؟ - فنقول حضرة الخوري : « وهذا يؤكد [اي كتابتها الكلمة بالعين] « اسبق (كذا) وظلنا لا اعطين العربية من اصل تركي » قول بغرب من قول للأطفال والرضع . اما ان « العربية » تركيبة فمن لا شك فيها . وذلك لاننا نراها مدونة بهذا المعنى في كتاب « ديوان لغات الترك » مؤلفه محمود بن الحسين بن محمد الكاشغري (٢) وقد فرغ من تأليفه في سنة ٤٦٦ هـ (١٠٧٣ م) اي في اواخر المائة الحادية عشرة . واني تعلم ان المؤلف تركي صنف كتابه في بغداد ونقل الفاظها عن الترك . كما تعلم ايضا ان اللفظة لا تنبع بين الامة العبيدة الاطراف والاطراف إلا بعد مئات من السنين . بخلاف ما يجري في هذا العهد اذ يتم اتخاذ اللفظة نقلها على أجنحة الصحف والمطبوعات . اما في عهد البداوة فان الكلمة ما كانت تنتشر إلا بعد مئة من السنين . فوجود العربية عند الترك بصورة أرباب أو أرباب بمعنى المجلد أو المركبة في لساننا : اقدم من نقل معناها بهذا اللفظ نغلا عن اللاديين إن صح هذا النسب الموهوم فيها . اما

(١) من الاعلام اليونانية التي عرفها سليمان السباني بالعين . عربي وعساراق وعسطروف وعسطينيل وعسنايا وعسقانيوس وعسلاف وعفوذيت وعفطنوس وعفطولين وعسارقا وتزيد على ذلك الضيئون وهي يونانية ايضا فديعة الشعر وبالعامة قول اليوم معكروني والكلمة الابطالبة خالبة من العين وعمن قول كلك بالعين متأثرين السلف القديم وهي كاك بالفارسية اي بلا عين . وظالوا المقرغ وليلها السكركة . ودقاعة وليلها دقكة وهذا من الفارسية . وقول الآن : عمارم وب التركية آفرين الى غيرها من الالفاظ التي يرى فيها العين في الاول والوسط والآخر وهي مع ذلك ليست بيرية . لتذكر اصلها الغرب الحالي من العين لاننا نقلناها في لغتنا بهذا الحرف الخلفي ؟

(٢) صنف المؤلف هذا الكتاب واهدا الى أبي القاسم عبدالله بن محمد المغندي بامر الله الخليفة العباسي وطبع في الاسكندرية سنة ١٣٣٣ هـ طبعا متفنا على ورق نعين حسن .

انها سر بابتها فهي لم نرد فيها بهذا المعنى وهل يمكن ان يستشهد بوجود كلمة بمعنى من المعاني غير المعنى المطلوب الذي يجري فيه الجدل ؟ — ومن العجيب ان حضرة الخوري بلوي النصوص وبغلبها ظهرا لبطن وسوءها عذاب الهون ثم يحاول ان يخرج منها معنى المعجزة الذي بولي عنه بعيدا كلما عالج القبط عليه . فالمراد من قول المؤلفين للارمين : جناح دولاب العربية « العنفة » « كفة » وهي ما يضربه الماء فيدير الرمح . فابن هذا من المعجزة يا حفظك الله ؟ نعم ان العربية هي الرمح التي تكون في السفينة في الماء ليطحن بها الفصح او يصر بها البرد . او يستخرج بها الزيت لكن بين ان يكون الزورق صجلا او مركبة فرق كالفرق الذي يرى بين السمكة السائمة في الماء والحوان الداب على الارض فان كان هذا يوافقه فلا يوافق الغير من المصنفين .

وليس حضرة « اول سارة قمر » فان العلامة الكبير والمستشرق الشهير دي خوبي الهولندي ذكر في المعجم الذي ذيل به تاريخ البلدان للبلافي ان العرب وردت في هذا السير الجليل مجموعة على عرب بعنف الهاء . على حد ما نرى في قولهم زهرة وزهر وثمرت وثمر ونمر ونمر والبك عبارته « عرب جمع عربية وهي العجلة » راجع ص ٨ على ما في النسخة الاولى . اما في النسخة الثانية فمرب وردت بصورة غرب [بفتح فسكون] إلا ان رواية النسخة الاولى تفضل رواية النسخة الثانية لان كلمة « محارته » المجموعة نفعها ... « اه تمرييا وهذه عبارته بحروفها الافتراضية حتى لا ننهم بالترجمة التي نتصرف فيها :

Pl. ab eurus, P. 8, secundum A. Duni
B. habet eurus Lectio A. se eo tantum commendat quod
pluralis محارته praeceedit

وجوابنا عنه ان العلامة الجليل اخطأ في القراءة والتأويل . والمباراة التي يشير اليها في البلافي وانها ترى في ص ٨ هي هذه : « واذا صاحب الناصح في الغضا وما يصلح به محارته وغربه » . ففي النسخة الاولى جاءت غربه بالعين المهملة اي عربيه وفي النسخة الثانية بالعين المهملة اي غربه . وسبب تفضيل المؤلف رواية العين المهملة على العين المهملة ان كلمة محارته تسبق « غربه » ولما

كثرت عربيه معلومه على محارثه كان المعطوف من طبقة المعطوف عليه اي عطف جمع على جمع . وليس ذلك صحيحا لان محارثه جمع محرث والمحرث آلة الحرث وآلة الحرث نتركب من عدة ادوات فصيح ان تسمى محارث . اما الغرب (بفتح فسكون) فهو الدلو العظيم يستعمل في الزرع اي ما نسبه نحن بللو الكردي . والغرب لا يكون إلا واحدا . فصحيح الرواية ان « غرب » اي ودلو . اما فساد الرأي القائل ان المراد هنا « عرب » اي عجلانه فظاهر من ان الفلاحين من السلف لا يتخفون العجلات في الزراعة والحراثة والفلاحين بخلاف اهل اوربته . ثانيا ان شبه الجمع او الجمع الجنسي في مثل ثمر وثمره معروف في المخلوقات لا في المصنوعات . وان ورد بضعة الفاظ في المصنوعات ايضا إلا ان الشائع المستفاد هو في المخلوقات (١) - ثالثا ان لفظ « العربية » بمعنى العجلة لم نشع بين الناطقين بالصاد قبل المائة ثمانية للهجرة او المائة العاشرة للميلاد والبلاذري من اهل « المائة الثالثة للهجرة » فكل دليل من هذه الادلة الثلاثة كاف وحده لثوبه القول بان المصوص في اصل عبارة البلاذري هو العرب (اي العجلات) .

ومن وهم وهم دوزي . قال : عربية بمعنى عجلة تجمع على عربات وعرب (راجع معجم البلاذري ومعجم دوزي ومحيط المحيط) .

ومن غريب ما استنجم حضرة الجوزي قوله : « وقد ذكر ابن علي عربا على اللفظ الشرقي بمعنى العربية » العجلة « كما مر بك » والعبارة التي يشير اليها حضرة هي : « (ابرار) جناح دولاب العربية » والحال اننا نعلم ان لاجناح للعجلة كما ان لا جناح للعجلة (بكر الاول مؤنث العجل) والعربة المذكورة في هذا النص هي المصرية لا غير فكيف بلوي حضرة المصوص ويستنتج منها تلك النتائج ؟ ان هذا لمن الاستغناء بفعل الفراء والضحك من شواربهم ولحامهم ولا يمكن ان يسلم به جاهل فضلا عن عاقل .

فمعنى العربية التي اسماها الاربابون بوافي المعنى المذكور عنها في معاجم

(١) ونحن نتامل في جمع عربية على عرب لان مرادفها العجلة نجتمع على عجل فيحصل التنظير على التنظير .

لغتنا العربية أي معنى المعصرة الموضوع في السفينة ولها دولاب وللدولاب
عنقات بضربها الماء. فحركه أي Pressoir hydraulique وليس هناك أثر
لمنى الصبلة .

والعربة التي يركبها صاحب « ديوان لغات الترك » أربى (كفضبة وبها
سيء الآخر) تركبة الأصل لا شبهة فيها وقد عربها بالعرب بالعين كما عربوا
الفاظا كثيرة فاعلمنا أياها من الافات التي لا عين فيها ولا سيما هذه الأربعة عربت
بالعين لغربها من لفظة « العربية » التي القوها لوجودها عندهم علما ونكروا وإن
كل المعنيين يختلفان فإنا نسمع السرافيين يقولون الآن : أم البوس في انينيوس
Omnibus وهي الحافلة - وفلم طور في أوكلينوس Eucalyptus إلى
ضربها من الألفاظ التي يسمع مثلها وتبري على هذا الوجه من التعريف والتضعيف
في جميع الدبار والافات . مشابهة بين الكلم العربية والكلم المألوفة على السماع .

(نذيل) أغلق علينا فهم بعض الألفاظ فرجو من حضرته أن يفيدنا عنها
قال : « ذلك ما نابدر إلى ذهني » (ص ١٦٩) أيربد أن يقول : « ذلك » أتبادر
ذهني إليه . أو بادد إليه ذهني ؟ - وقال فيها . « ليس هو من أئمة اللغة بل ليس
هو الذي وضع ... أفلو حذف « هو » من الجملة التي أأنا كنا كنا اخف وارشق ؟
وان كنا لا نخطئ . قوله المذكور .

وفي ص ٧٠٠ . « في العهد العباسي أي في أواخر العصر التاسع للمسيح » قلنا :
فسر العهد العباسي بأواخر القرن التاسع للمسيح . والذي نعلمه أنه يمتد من سنة
١٣٢ هـ (٧٤٩ م) إلى سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) أي ٢٤ سنة . هذا فضلا عن
أننا لم نجد بين الأقدمين من استعمل العصر بمعنى القرن أو المائة سنة . ومما شق
علينا فهمه قوله في ص ٧٠٠ « عربية خطأ محض » بالتركية [لأن المبن لا وجود لها
في اللغة التركية ولعل المراد « أرابه در » . لا . « فهذا كلام بذلك على أن اللفظة
التركية هي « أرابه در » وهذا امر مضحك . إنما المعنى « هو أرابه » بالتركية .
لأن « در » في اللغة التركية أراة وصل الخبر بالبنء وبنايله « هو » بلغتنا والسلف
يحذفونه فقولون مثلا : « العلم نافع » لا العلم هو نافع - ومما لم يأنس بالتحقق
به فصحاؤنا قول حضرة الخوري في حاشية ٧٠٠ « مثل برنساء وما أشبه » -

والذي يشق به اثمتنا : وما اشبهه » راجع سبب هذا التعبير في هذه المعاني
٧ : ٥٥٥ « فنية فائدة لا تنكر » .

ومن الغار كلامه هذا النكير : « وهذا يؤكد ما سبق وقلته لا اظن العربية
... » ولعل هناك غلط طبع اذ الصواب « ما سبقت وقلت » او « ما سبق اذ
قلت » او اشياء هذا التعبير وهو كثير .

ومما لم نفهمه قوله « من أعتاد الحرب ص ٧٠١ أفير بد : « من عتاد الحرب »
بلا همزة في الاول . او اعتد الحرب او عتد الحرب » ؟ فاذا كان هذا هو
المطلوب فلماذا كل هذا التحلق ؟ وبعبارة تلك الصفحة : « ولما كانت المعاني
... فقد توسطوا » والصواب خلق الفا . من الجواب اذ لا يتلفي جواب
« لما » بالفاء بخلاف « اما » فعمل تشابه اللفظين استدرجه الى الوهم . والاحسن
ان يحذف معها ايضا « فد » . ويقول « ولما كانت ... توسطوا » . وبعبارة
تلك الصفحة كرر قوله « وما اشبهه » والصواب الاحتفاظ بالفضلة وان يقول :
وما اشبهه . وضبط « اراميه » في تلك الصفحة بمد الهمزة والصواب بغير مد
والاكتفاء بالهمزة المفتوحة او ان يقال اراميه « وزان جنب بالنسبة والتأنيث »
كما صرح بذلك صاحب الفايوس . واحسن الافعال ارم « كنب » لانها واردة
في سورة الفجر .

ارسلنا بهذا الكلام على ما حضرنا ونحن اول من يشتم نفسه بالخطأ ويقر به
اذا ما رآه متبليجا في سماء التحقيق الصاحبة .

من الاوهام النامية

قال احد الادباء « وفد زود الوفد المرافي بكل التسهيلات المنفضية وكل
العطف » وقد اخطأ في قوله « المنفضية » والصواب « المنقضاء » اي اسم
مفعول من « انقضى » والاصل « منفضية » بفتح الضاد والياء التي قلبت الفا
لانفتاحها وانفتاح ما قبلها اما « المنفضية » اي اسم فاعل من ذلك الفعل فنستعمل
في مثل قولنا « التسهيلات المنفضية للنجاح » بمعنى « المستوجبة للنجاح » لاخير

بَابُ الْكُتُبِ وَالْمَذَاهِبِ

Causerie et Correspondance.

نظرات في رسالة الثانية

طالعت في الجزء الاول من لغة العرب في سنتها الثامنة ص « ٣٢ الى ٣٩ » رسالة الثانية للباحظ النبي عني بنشرها حضرة الدكتور داود الجلبلي . وقد ظن ان هذه الرسالة لم تنشر سابقا . والحق انها برزت الى عالم الطبع على يد الاستاذ فان فلوطن Van Vloten ففقد العام والادب . ولكن قد اعتمد في طبعها على النسخة المحفوظة في الاسنانية والرسالة مترجمة في اعمال المؤنمر الدولي الحادي عشر ، مؤنمر المستشرقين في القسم الثالث في ص ١١٥ الى ١٢٣ « طبع باريس سنة ١٨٩٧ » وقد ذكرت هذه الرسالة في كتاب (الاداب العربية) تأليف بروكلين « ولعل حضرة الدكتور الجلبلي لم يفد عليها لانها ليست تحت يده » اذهي في وطن منزو من ملحق المجاهد ص ٦٩٣ . ولهذا نلفت ايضا نظر حضرة الاديب يوسف البان سركيس اذ لم نر لها ذكرا في معجمه الذي وسع به بمجم المطبوعات العربية والمفيد في نسخة الاسنانية المطبوعة ان النسخة المذكورة تشابه كل الشابهة النسخة الموصليية حتى في بعض اوهامها الظاهرة للعيان . وهذا ما يدعو بنا الى القول ان الرسالتين منفولتان عن اصل واحد هو الادب . وفي عدة مواطن نرى النسخة الاسنانية « وهي التي نرزم اليها بعرف » ن « اضبط من النسخة الموصليية التي « نرزم اليها بعرف » م « وتؤيد في اغلب الاحيان صحة فكرة الدكتور الحخير فليسبح لي اذن حضرتي ان اقبل روايتي برواية النسخة الاسنانية لينجلي الحق لمن يريد اتباعه .

ص ٣٢ من ٢ ن : الامتاع كما في م واطن ان الامتناع بناءين هو الصحيح

و « م » و « س » المذكورين في ن « لا » غير مذكورة

ص ٤ ن تذكر « انفا » كما قال حضرتي

ص ٣٢ س ٦ ن تذكر «ذيلها» كما قال سحرته

« في ن غربهم في مكان منهم

س ١٣ ن « بقتل » كما ذهب اليه الجليلي

« ن مولى كما في م . والصواب ان يقال مولى « بضم ففتح فتشديد »

كما يذهب اليه فان قلوتن (١)

س ١٤ ن ذمروا عوض ذمروا

« ١٥ ن تقدم

« ١٦ ن دما كما اصلحه الخليلي

« ١٧ ن تروي : يضع الله دم . لا يضع بم الله

« وفيه ن والتنقم كما لا . والتنقم

« ١٨ ن بطائنته في مكان . بطائنته

« ١٩ ن محبته كما في م . محبته

« ٢٠ ن اقامته في موضع امامته

« ٢١ ن رابعه في موطن رابعه

« وفيه ن افواله كما في م . وفان قلوتن يعرض على الفراء ان يقال

امواله كما ارتأه الجليلي

س ٢٢ ن طبره بذلك من ظهره

« ٢٣ ن كلما قدفوه مثل في م . وفان قلوتن يرتي ان يقال : كل

ما قدفوه كما ارتأه الجليلي

س وفيه ن وادعوه عليه عوض : أو أودعوه

ص ٣٤ س ١ : ن : قاله في مكان القتائل

س ٢ فان قلوتن يزيد « ان » بعد « على » تلاوي

« ن أبو حنيفه في مكان أبو حيف . وفان قلوتن يذهب الى ان

صحيح الرواين هو : ابن حنيف وهو الصواب عينه

(١) نحن لا نوافق على رأي السلفيين فان قلوتن الموحدي ودلائله الاجلالي لان

من معاني «الولى» (بالتحقيق) المولى (بالتشديد) والاولى اخف من هذه الثانية (ل.ع)

- ص ۳۴ من ۸ ن انتشار ہے وطن : انتشار
- » وفيه ن نربط على ما بعد « اصحابه » هذه العبارة : « وما رأى من
الحلال في عسكره وما عرف من اختلافهم على ايده
من ۱۱ ن عسبا » كذا » ہے وطن « عسبا » . وفان فلوثن برى اثنا
» عسبا » كما ارتأى حضرة الجلبي
س ۱۴ ن اجتماع ہے مكان « اجماع »
- » ۱۷ ن بالغى . واختار كما اصلهما الدكتور
» ۱۸ فان فلوثن يرتني ان يقال « جعد » بدل من حد
» ۲۰ ن جعد ہے مكان « حبر »
- » ۲۲ ن لم تكن إلا فبن ہے موضع « لم يكن إلا فمن أو من ... »
- » ۲۴ ن نابننا ونصبوا كما صحتها الجلبي
- ص ۳۵ من ۴ ن : امر كما اصلهما حضرة
- من ۷ ن تقول ہے ميكن يقول « و « فلبه » ہے وطن « فلبه »
- » ۸ ن المنعز ہے مكان المنعزب
- » ۱۰ ن ما » » مما
- » ۱۱ ن المثل كما اصلها الدكتور
- » » » وشبا » كما في م . وهو لا غبار عليه بخلاف ما ارتأى
حضرة الدكتور
- س ۱۲ ن نصنع ہے محل يصنع
- » ۱۶ ن نفول بدل بفول
- » ۱۸ ن نك بدل نك وانقسم بدل نفوسهم
- » ۱۹ ن فبهم كما ہے م
- » » ن انك عوض انك وبضاه عوض « بنض »
- » ۲۰ ن نك عوض نك
- ص ۳۶ من ۲ ن : شتمهم كما صحتها الجلبي
- من ۵ ن بالنجوير بدل بالنجوير

ص ٣٦ « ٧ ن الزبيري كما قال الدكتور

« ٩ ن يا يزيد في مكان يد نريد . وتسل عوض نشل وفان فلونن يرى
ان يقال « فضل » . ولعل ذلك لانه يروي به العهد الفريد ٢ : ٣١٢
« من طبعه سنة ١٢٩٣ » : ونقالوا ليزيد لا فضل . إلا انما يعنمل
اكثر ان تكون « با » الموجودة في نسخة ن مصحفه من « بد » على
ان هذا البيت لم يرو في عدد الابيات الواردة به هذه الفصيحة المنسوبة
الى عبدالله بن الزبيري وهي مروية مرارا عديدة به ككتب اخرى :
ومن الغريب ان الجاحظ نفسه « به كتاب الجوان » ١٦٣ « يروي :

ابنت اشتباخي الخ بموجب من آخر
ص ١٠ ن فاعنمل بدل فعل . ولا يمكن ان يقال : « فعل » لان
نقطعه يجب ان يكون « فاعلن »

ص ١١ ن نبجوز بدل تجوز : واطلع بدل واقطع
« ١٥ ن بنسكمون عوض بنسكمون

« ١٨ ن مساعه كما به م . اما فان فلونن فيصحها بقول « مسلم »
وهو الصواب عنه اذ لا وجود لرجل اسمه يزيد بن أبي مساعه
وفيه لبس به ن الكثرة كما به م

« ٢٢ ن انكارا كما به م

وفيه ن الجبار كما يراه الدكتور

« ٢٤ ن فزجروا بدل فزجرا

ص ٣٧ م ٢ : ن مولدا « كذا » به مكان مؤكدا .

« ٣ ن فراهم عوض الفرى

« ٤ ن لا يكون عوض يكون . و « نفول » به مكان « نفول »

« ٧ ن العزة بالاثم كما به م . وفان فلونن برتني ان يقال « الحربه
بلا اثم »

وفيه ن ثر كما به م

« ٨ ن تراها بدل يراها

ص ٣٧ من ١٣ ن جنس كفر هؤلاء غير كفر أولئك به . مكن : جنس كفرها
لا غير كفر أولئك

« ١٨ ن بطن كما صححها الجلبى . و « نربا » كما في م . اما فان
قلوتن فبرى ان تصلح « تقززا »

س ١٩ ن ثبتت كما صححها الدكتور

« ٢٤ ن ان ينقص منه نفس . عوض : ان ينقص منه

« وفيه ن ان يبدل عوض ببدله

« ٢٥ ن ونسخه عوض نسخه وفان قلوتن يصلحها بقوله ينسخه

« وفيه ن انزل عوض نزل

« ن كان عوض كاف

ص ٣٨ من ١ ن نزيد بعد خلق وسعوا اسم المخلق .

« ١ ن فاذا كما في م .

« ٦ ن مخلوق عوض بمخلوق وفي السطر الذي يليه : بمخلوق بدل
مخلوق .

« ٩ وان ١٠ كن على . كما في م . وفان قلوتن يظن ان الرواية الصحيحة

هي : وما كن على غير .

« ١٠ ن فان قلوتن يرى ان تعلى « فبر » الاولى ليصح معنى العبارة

« ١٥ ن حكبت كما صححها الجلبى .

« ١٦ ن نجت « « «

ص ٣٩ من ٢ ن قال كما في م .

« ٣ ن افد من عوض فغن .

« ٤ ن بغديمتنا كما صححها الدكتور

« ٥ ن في المعجم عوض : من المعجم . وفان قلوتن يصحح الرواية بقوله :

من المعجم .

« وفيه لبس بـ ن العبارة التي زادها الجلبى بقوله : الحديث دون

الفديم والمعجم .

ص ٣٩ س ٧ ن كما صححه الدكتور .

« ٨ ن ليس فيها » بعد ان « للمرة الثانية بعد » اسميل .

« ١٣ ن ليس فيها » لمن « الأولى التي زادها فان فلو تن .

« ١٥ ن » قد « عوض » وفد .

« ١٦ فين » فخور « بدل « فخور » وفد أردفها فان فلو تن بقوله (كذا) .

« ١٧ ن » اغيظ « كما صححها الدكتور .

« ٢٣ ن » موافقا كما في نسخة م ! إلا ان فان فلو تن صححها بقوله « موافقا »

واعلم ان هذه التصحيحات والمقابلات والمعارضات تسر الدكتور الجلبى

فارجوك ان نطلعها عليها من قبلي ونهت بصحة نظرها في التصحيحات والجهد الذي

بذله في اخراج النص بهذا الوجه الصحيح .

جرجو ليعني دافيدا

رومة

منوس اللغات الشرقية في جامعة رومة

(لغة العرب) اننا نشكر الدكتور الصديق الكريم السنيور جرجو ليعني دافيدا

عنايته برساله « الثانية » واعمال النظر فيها . فاصبحت بهذا السني المسمود كالا برز

الذي لا عيب فيه . والفرا . جميعهم ينضمون الى الدكتور دلود افسندي الجلبى

لجبارونا في الشكر الاستاذ الايطالي والاعزاني بفضلته الجزيل وتمبه الظاهر .

السبل والمسواك

قرأت في مجلتكم ٨ : ١٤٢ جوابا عن سؤال جاءكم من لجنة فانسمنت

غاية الاستحسان اذ لم يجد من ذكر السبل للفرشاة سواكم مع وفرة

كتب اللغة الناقلة للاجمية الى العربية وبالعكس . فكلهم يذكرون (فرشاة

وفرشاة وشعيرة وفورشة وفرشاة وبرشمة وممسحة) الى غيرها وكلها لا تؤدي

معنى الفرشاة إلا لفظنكم لصحة معناها ولانها عربية محضة . ولست اقدر

سعيكم كل التقدير ولان اود ان اعلم اي لفظه تصلح لان تكون (لفرشاة

الاسنان) مع الاشتراط ان تكون الكلمة عربية من طبقة لفظ السبل ؟

مصر القاهرة

س م ح

(ل ح) احسن لفظه هي (المسواك) وفد اجتمعت فيها جميع شروط

المعنى والمبنى . وبخاصة المسواك بما لا يكون متخذ من الشعر .

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

فرايرهم الخليل وموضه

١- من سبزووار (ابران) - م . م . ع : قال أحد الفضلاء في مجلة المرشد (٢٠٢ : ٤) فقام السلطان (طهاسب) بهادر خان الصفوي فزار مرفد الامام (ع) سنة ٩٤٣ هـ واهتم بإصالح الماء اليها من الفرات فامر بحفر نهر لها من الحلة وكانت يومئذ من الحواضر الكبرى لاهلها بالعلماء والادباء فحفر من فوق نهر الناجية في جهة الغرب نهرأ أخذته على الطريق السائر من الحلة الى قرية (نمرود) المعروفة اليوم عند العامة بفير (ابراهيم الخليل - ع) انتهى المقصود من ايراده . والاماكن التي تسمى الى النمرود في العراق (كما اعلم) ثلاثا :

١- مدينة النمرود وهي المشهورة بابل .

٢- نمرود وهي قرية قريبة من الموصل الحدياء كانت في الأعصر الفارسية مدينة تسمى (كالج) .

٣- برس نمرود وكانت في الأعصر الفارسية مدينة تسمى (بورسييا) .

فان قرية نمرود المعروفة بفير ابراهيم الخليل والواقعة على طريق الفجاء .
ج - لم يمت ابراهيم الخليل في العراق حتى يكون له قبر فيه . وقد اتفق علماء الاسلام وانصارية واليهودية على ان ابا اسحق توفي في حبرون ودفن في القبر الذي دفنت فيه سارة . وله - اذا لا يلتفت الى كلام العوام الغافلين « قبر ابراهيم الخليل في العراق » .

والمدن والآبنة المسمومة الى نمرود اكثر من ان نحصى . وسبب ذلك ان نمرود اشهر بالعظمة والجبروت فحسب اليه العوام كل مدينة فديمة عظيمة وكل بناء فخم . ودونكم بعض ما جاء في هذا الصدر : قال باقوت في مادة اجمة برس « واجمة برس بهضرة الصرح ، صرح نمرود بن كنعان بأرض بابل » . . . وقال

في اردشير خرد : « قال البشاري : اردشير خرد كورفدبمه رسمها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعد سبوان بن فارس » . وقال في مادة بلاطة : « بلاطة بالضم قريب من اجمال نابلس من ارض فلسطين . يزعمون اليهود (كذا) : ان نمرود ابن كنعان فيها رمى ابراهيم (عم) الى النار . وبها عين الخضر . وبها دفن يوسف الصديق (عم) وقبرها مشهور عند الشجره . واما ابراهيم والنمرود فالجميع عذر العلماء انه كان بارض بابل من ارض العراق وموضع النصار هناك معروف والله اعلم » .

ولياقوت المذكور في مادة دمشق : « سميت بدمشق بن نمرود بن كنعان وهو الذي بناها . وكان معه ابراهيم كان دفنه اليه نمرود بعد ان انجى الله تعالى ابراهيم من النار » . ولما في مادة رجب : « الك بن طوق » . وفي النوربة في السفر الاول في الجزء الثاني ان الرجب بناها نمرود بن كوشه . فكذا : لا رجب في النوراة وانما هناك رجب وهو اسم رجل سميت به فيلنا .

وقال المسعودي (١ : ٧٨ من طبعه الكافرنج) ونزل ماش بن ارم بن سام ارض بابل على شاطئ الفرات فولد نمرود بن ماش وهو الذي بنى الصرح ببابل وجسر بابل على شاطئ الفرات .

وذكر الآثاريون من الكافرنج ان النرك كانوا يسمون عفرخوف « نل نمرود » . اذن لا يمكننا ان نعلم ما المراد من قول العوام « قبر ابراهيم الخليل » اللهم إلا ان يقال انه ما يسميه القبر مشهد ابراهيم (١) .

ابن بشكوال والفصحي

س - بغداد - ب . م . : قرأت مقالة اطول من يوم الصوم في المشرق

(١) فقد سسنا في سنة ١٩٢٨ م بعض الناس يسمون هذا المشهد قبر ابراهيم والبعض الآخر مشهد ابراهيم . وقد ذكر باقوت هذا المشهد في مادة كوني . قال : « وكوني العراق كوثان » احدهما كوني الطريق والآخر كوني رسي : وبها مشهد ابراهيم الخليل (عم) وبها مولده وبها من ارض بابل وبها طريح ابراهيم في النار وبها ناحيتان ... « لكننا لانكول على اقوال العوام اذ تتغير تغيرات الازمان والبلدان والنقله ولهذا نروي رواياتهم بكل نوق ونحفظ من غير ان نجرحها او لنعلها .

٢٨ : ١٠٤ الى ١١٠ ثبت صاحبها ان العرب اخفوا في المصور الوسطى اسم بشكوال عن الاندلسيين الاجانب إلا انهم يعلمهم هذا لم يسردوا بضاعة خاصة بهم لان Pascha لعبت « بعريفة النجار » بل « عبرية محضاً » وقد ثبوتت فتحبشت وتسربت ثم تعربت في المشرق . واما في المغرب فتلبست فتابطت فتابست فتنكرت فتابكزت الى آخر ما تشاء « فما رأيكم في هذا وبأي كلام ينطق صاحب تلك المفالة البدئية ؟

ج - قد ذكرنا سابقاً ان بيك الميراندولي كان يتفنن في السنة شرقية وغربية وله وقوف عجب على علوم عصره وثقافته وكان - اذا تكلم - يدخل كلمات لغة على الفساذق لغة اخرى والميراندولي المصري على غرار ذلك الداهية الشهير . ولهذا لاحظتم انه استعمل او صاغاً غريبة خاصة به وبذوقه وبمقدار الفوق العربي . جارياً فيها على منجي من يقول نمضر ونمعدو ونغدو ونغدو ونمسي ان السلف يستعمل لفظة او كلمته واحدة من هذه الكلمات ليرسموا بها عبارات عباراتهم لا استعملوا بها دفعة واحدة في عبارة صغيرة فنصح في لسان صاحبها كمن يتكلم باللغة الهندية او الصينية او « الشنقافية » وكما يمكنه ان يقول مثلاً : « ثم نقلت الى اليونانية فالحيثية ونقلت الى السريانية ثم عربت ... واما في الغرب فانها نقلت الى اللاتينية فالإيطالية فالاسبانية فالفرنسية فالانكليزية ... لكن الرجل غريب الفوق والتعبير بفساد كل ما يمر به . ألا تراه كيف يأتي عبارات حروفها عربية ونراها كيبها « سريانية » كما يراه كل ادب حينما يطالع مقالاً بل زد على ذلك انه يفسد عبارتنا نفسها حين يأخذها بقلمه فذو فتاة : « ولم نر احداً صرح بهذا الاصل سواء « أكن » من أبناء لغتنا « ام » من أبناء الغرب « فقلها هكذا : سواء « كن » من أبناء لغتنا « او » من أبناء الغرب . تتأمل هذا وقس عليه ما ينطق به .

ومن عجب على بيك الميراندولي المصري انه يورد كلام الغير ولا يفهم فأتينا كنا فلنا ان (بشكوال) عربية الاصل لفظة لا وضماً واستعمالاً كما يفهم من صريح كلامنا فخط الرجل وخط واخذ يسمي على رآيه بين ايدي الناس وهو يدعي انه يسمي على رجليه ! وفيه في خافه شؤون !!!

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٤٩- الحياة الاجتماعية

أهدت اليتما السيدة جان فريزة الدكتور المرحوم سليمان غزالة عدة تأليف من قلم زوجها وأولها (الحياة الاجتماعية) وكان قد قبله إلى صاحب الجلالة ملكنا المصوب في سنة ١٩٢٤ والكتاب يقطع ١٦ ومطبوع في دار الطباعة الحديثة بغداد طبعاً متفناً في ٣٦٤ من والكتاب الثاني:

٥٠- منهاج العائلة

ويليه خطاب في المأتممة الثانية وقد قسم منهاج إلى عشرة أقسام سماها محاورات فوفعت في ٢٧٢ من بالقطع المذكور ووقع الخطاب في ٢٨ من ووجمل منهاج الكتاب الثاني من جملة التأليف التي أطلق عليها اسم الوضيفة في المحكمة الخلقية - والكتاب الثالث:

٥١- خلاصة أركان الاقتصاد السياسي

ونقله لملي الادب والحقوق

جاء في ١٢٧ صفحة وأدار محورها على أربع مقالات وعلى ١٠٠ - وأوردت وعن الكل بما سماه «سوائح الكلم الاقتصادية» وهذا السقر هو الكتاب الثالث من الموضوع المذكورة لما الرابع سماه:

٥٢- العشق الطاهر

ويليه الفصيدة الفردوسية وقد أهدى هذا القسم إلى سمو الأمير زيد المعظم وجاء في ١١٢ ووفعت القصيدة في ٢٢ من وهي ميمية وعليها حواش تشرح ما اتلفني فيها من الألقاظ - والكتاب الخامس:

٥٣ - الحب البشري

نظرا الى الحياة الاجتماعية

اهداه صاحبه الى عبدالمحسن بك السعدون في سنة ١٩٢١ من كل رئيس
الوزارة وغدور في ١٢٦ من شائدا دعائها على فصول ومحاورات آخذة بعضها
برقاب بعض . والكتاب السادس :

٥٤ - علم الادب الرياضي العملي

انضمه ليعرف باشا العسكري حين كان رئيس الوزراء في سنة ١٩٢٧ وفي
صدر هذه الهدية رسالة من الباشا المذكور وبمجموع صفحات هذا التأليف ٢٠٩
والكتاب السابع .

٥٥ - الاقتصاد السياسي

وقد جمعه « مراضة » الى « الارشد » الامجب عماد الامنة العربية ورحمن
المملكة العراقية فقامت سبني بن ثاشا الهاشمي وزير المالية « (في سنة ١٩٢٧)
وكن هذا الكتاب طبع طبعه اول فاضاف اليه المؤلف شيئا كثيرا وبذل منهاجه
فجاءت الطبعة الثانية الحالية احسن من الاولى بكثير . والكتاب الثامن :

٥٦ - الادب النظري العمومي

وقد اهداه الى الامجب الاشرف صاحب الجلالة الملك المعظم علي الهاشمي
وهو في ١٤٥ صفحة قائم على اثني عشرة محاور منسجمة اتم النساند .
والكتاب التاسع :

٥٧ - المعضلة الادبية

وهو هدية (الى معالي الاستاذ الامجب الارشد الفاضل البارع رشيد عالي
الكلباني وزير الداخلية) في سنة ١٩٢٧ وعدد صفحاته ١٥١ ذكر فيها الادوار
الخمسة مع رجالها الذين اشتهروا فيها . والعاشر :

٥٨ - خطاب الاعتماد على النفس في الكفاح للحياة

وهو في ٢٨ من بنطع ١٦ وهذه النصابف كلها بنطع ١٢ ومطبوعة طبعها

حسنا ومتقنة التجديد . فنشكر للسيدة التي جادت علينا بها . ونسمنعظر الرحمان على نفس مؤلفها الذي اظهر من الهمه والتعب والكدر وهو في اواخره مره ما ادعش الشبان على اختلاف مفاهيم وطبقاتهم واعمارهم . وتتمنى لوطننا رجالا لا يعرفون الملأ ولا الضجر . والحادي عشر:

٥٩- القصيدة الفيضانية

وهي دليل النجاح في منهاج الملاح

قدما ناظمها « مرضاة اخلاصه للنسبية النجبية » وهي مضبوطة بالشكل الكامل

والفاظها الغامضة مفسرة وهي ج ٢ ص ١٨

٦٠- الأضواء

ليول يونوي

The Marriage of Kin.

في الحديث « اغتربوا ولا تضوا » اي تزوجوا في الاجنبيات ولا تنزوجوا في العمومه . وقد اظهر صديقنا الامبركي في هذه الرسالة ما يؤيد هذا الحديث وما جاء مثله وفاته في الديانة النصرانية وقد وقعت في ثمانين صفحات بقطع الثمن . ورحمها باقوال العلماء . الاكابر الذين بحثوا في هذا الموضوع فجاءت من انفس ما كتب فيها .

٦١- بعض مناح تهجينية في النغولة

Some eugenic aspects of illegitimacy.

لا يطيب لصديقنا الامبركي إلا البحث في النسب وما يتعلق به ان في البشر وان في الحيوان وان في النبات . وقد بدأ بهذا الاخير فساقه الى الاول الذي يستحق ان يفرغ له العلماء ما في سمعهم وراء تحسين الفراري . والمؤلف بين معايب النغولة وما فيها من الاضرار ان اتصفوا بها ولما يقع في المجتمع البشري والمصنف من المنظرين لهذا الموضوع وقد عالجته علاج من « بضع الهاء في موضع الثقب » فوفت ارسالة في ١٣ من قطع الثمن الكبير .

٦٢- ألامرأة أم المخلدة

Family or Companionate?

يميل بعض شبان العصر الى الفجور اكثر مما نعرفه عن شبان العصور

الساجدة بهم يهجرون ساوى للاهل لينوفوا النمرة المحرمة نمره السباح او ثمره
المخادفة وقد جانا صديقنا المذكور بول بونوى واظهر برسائه هذه الممتعة التي
وفعت في ١٠ صفحات - ما في البيت والنسبين اليه من الافراح الطيبة وما في
نتيجة « المخادفة » من الاضرار العظيمة العظيمة .
فبعض شبان هذا العصر ان يطلعوا عليها ليففوا على ما يخبره لهم الدهر من
الروايات والمسنون .

٦٣ - ترجمة محمد عباد الطنطاوي (بالرواية)

للاستاذ اغناطيوس كراتشكوفسكي

الشيخ محمد عباد الطنطاوي من مشاهير الاساتذة الذين درسوا سابقا العربية
في المدرسة الانبراطورية الكبرى في بطرسبرج . وكانت ولادته في قرية نيرسمة
من طنطا اسمها نيرسمة في سنة ١٢٢٥ هـ وتوفي في شهر جمادى الثانية في
سنة ١٢٧٨ هـ

وقد وضع حضرة الاساذ الروسي كراتشكوفسكي ترجمة لهذا الشيخ
واقبة بالرام لم يبع فيها صغيرة او كبيرة إلا ذكرها . فجات في ٨٥ ص من
قطع ١٢ ثم انبها بالخزانة الخطية التي كانت عند الشيخ الفريد وهي ٤٧ كتابا
ووصفها اتم وصف فتذكر للصدق هديته هذه ولاحياته ذكر وجل عرفه جماعة
من المستشرقين الذين احتك بهم حينما كان في القاهرة واخذوا شيئا جارا من
ادبه وعلمه .

٦٤ - الفتى والفتاة

حقائق ماسة ثبتت سوء قصد مؤلفي كتابي « السفور والحجاب » و « الفتاة والشيوخ »

بخدم عبد الرحمن محمود المحسن سنة ١٩٣٠

هذه رسالة في ٤٨ ص بقطع ١٢ شتمها صاحبها شتما وصبايا لاذثة ممتازة
عرف فضلها الناسي والداني ونحن نرى ان مثل هذه المطبوعات لا تغد فائدة
حسنة ولا ترفع شأن من يعانيتها . والسكوت اعظم مبرد ومزك لصير الامر الذي
يجري عليه البحث اذ لابد من ان الزمان يتيقن ان افق ونفي المضمر فهو الحكم
الاخير ومنه فصل الخطاب وكفى بما فاضيا ومنفذا معا .

٦٥- معجم الادباء

او ارشاد الاربيب الى معرفة الاديب

لباقوت الرومي

وفد اعنتى بسمه ونصحه د . س . مرحلوت

الجزء الخامس الطبعة الثانية

اقبل الادباء على افتاء هذا الكثر الذين ائتمن اقبالا صعبا حتى نفتت طبعه
الاولى فاعاد طبعه للمرة الثانية حضرة صديقنا الاستاذ مرغليوت وعني بطبعه به طبعه
هذه بالموسكي في مصر وصحفه اذيع بصحيف على الطرز الانكليزي فجاء درة من
البرق الفوالى وفد لاحظنا انما اصلح هذه افلاط طبع كاتفد وردت في الطبعة
الاولى إلا انما بقي فيها او هام نجيب ان نرضها على حضرة عرضا مسابريا
لتصلح في الطبعة الثالثة من ذلك :

ص ٩ من ١٦ كلب زبي كبريتي ص ٨ الجاشية - يجب ان نعلم لان
ص ١٧ من ١٦ و ٢٥ من غير ان فرأ في النص اشارة الى قاعدة نحوية .
عليه : ان يقرأ عليه . ص ٩ الحاشية - يجب حذفها لظهور

ص ١٩ من ١١ نجيب او تفرع او معنى العبارة .
تقبأ : نجيب او ندرع او تقبأ [اي
ليس الجبة او الفراصة او القبا] . ص ٦١ من ٣ اذا : اذا

ص ٢٠ من ١١ الانام : الانام
ص ٢٢ من ٦ الى الخلاوة : والى
الخلاوة

ص ٢٣ من ٢ بسموا : بسموا
ص ٢٦ من ١١ وخرصوا : وخرصوا

ص ٢٩ من ٣ لا افولها ابدا : ابدا
ص ٣٤ من ١٧ ها انا : ها اناذا

ص ٤٥ من ٩ و ١١ بكا : بكي
ص ٤٦ من ١٩ المبزر : المتزرد

ص ٧٤ من ١٥ بقله : بقله (مؤثمة
هنا كما يتضح ذلك من سياق الكلام)

ص ٧٦ من ١١ نبفا : نبفى (بتشديد
الفين المفتوحة) :

ص ٨٠ من ١٥ الاحوال : الاجيال

- ص ٧٧ من ١ هكلى : هكذا ص ١٢٦ من ١٠ البرسلان : الب
ص ٧٧ من ٧ نمر : نمر (كزفر) اوسلان .
اسم طائر .
ص ٧٧ من ٧ صوع : ضوع (اسم
طائر ليلى كزفر) .
ص ٧٧ من ١١ واسله : واساله او
وسله .
ص ٧٧ من ١٢ بطفر : بطفرة
ص ٨١ من ٨ زحرسور الذئب (الثابة) : واما (بنون واحدة مشددة)
لعلها وجز سور الذئب .
ص ٨٣ من ٩ بكتاب : من كتاب
ص ٨٣ من ١٠ الغالي : الغالي
ص ٨٤ من ٢ بشنه : لبنة
ص ٩٣ من ٧ لا حرق : احرق .
ص ٩٤ من ٢ بنا : بنى
ص ٩٦ من ٣ مطلمي (بشديد الطاء)
والصواب (باسمكتها) .
ص ١٠٢ من ٧ حارفا : حلفة
ص ١٠٢ من ١٧ رواق : واووق او
رواق .
ص ١٠٧ من ١٩ ينبت : نبت
ص ١١٣ من ٤ تلقن : تلقى
ص ١٢٢ من ١٨ معرب : معرب
ص ١٢٣ من ٨ كلمن : كل من
ص ١٢٥ من ٩ حجة : حجابة
ص ١٢٥ من ٧ تغالت : تغامت
ص ١٢٦ من ٨ وظيفى : وظيفا (لاتها
ص ١٢٨ من ١٨ الضريح : الضريح
ص ١٣٣ من ١٠ المصمى : المصمى
ص ١٣٣ من ١٥ البما : البما
ص ١٣٥ من ٧ إلا (بشديد اللام)
الا (بتخفيفها)
ص ١٣٨ من ٧ واما (بشديد النون
الثابة) : واما (بنون واحدة مشددة)
ص ١٤٠ من ٦ واما : واما
ص ١٤٢ من ٣ الخندق : الخندق
ص ١٤٦ من ١٨ أقصى : أقصى
ص ١٤٧ من ١ هكلى : هكلى
ص ١٥١ من ١٠ تسع : تسعة
ص ١٥١ من ١٢ حضرتي : حضرتي
ص ١٥٢ من ٢٠ لعله نوبا : النص
صحيح اي ثوبلان يشمل يقرأ بصورة
المعلوم .
ص ١٥٤ من ٤ املت للاحسان خير
الحالتي : والرواية المشهورة : انزلت
امالي بغير الخالق
ص ١٦٠ من ٥ الكرى : الكرا (مخفف
كرا) .
ص ١٦٥ من ٩ ومحت : وامحت (بمعنى
انمحت)
ص ١٦٦ من ٨ وظيفى : وظيفا (لاتها

- جمع غلبة (ص ٢٠٤ من ١٣ و ١٧ و ٢٠ حجة بحجابه
 ص ١٦٩ من ٧ للجد : المجد
 ص ١٦٩ من ١١ واضع : واضع
 ص ١٧٠ من ١٠ ومنظر : ومنظر (دق)
 ص ١٧١ من ٣ خناق : خناق
 ص ١٨١ من ٦ لبث : لم (مصدر لوى) الرواية المشهورة أن كل من حضرهم عربا بالشين
 ص ١٨٥ من ١٤ أدوب : أخذوب
 ص ١٩٠ من ٢ من أعراب من أعراب : افوم
 من أعراب
 ص ١٩١ من ١١ تنفع : تنفع
 ص ١٩٢ من ١٥ بينكم : بينكما
 ص ١٩٣ من ٩ وذكرنا وسند ذكره
 أو نذكر
 ص ١٩٦ من ٥ لمن الفلح : منها فلما
 صار : لمن الفلح (بالجيم أي النصر والفوز)
 منها فلما صار (بالثبته)
 ص ١٩٨ من ١٦ عزيز العلم : عزيز
 العلم
 ص ١٩٨ من ٢٠ لعله منفرعا (لا عمل لها
 لأن معنى منفرعا « البراء المعلقة كما في المتن
 مكشوف الرأس والكامة عراقة معروفة)
 ص ١٩٩ من ١١ وكلن خرجا نوكلنا
 خرجا .
 ص ٢٠٠ من ١٠ فبئسند : فبئسند من
 الأستاذ (ص ٢٠١ من ١٣ الجنا جنا : الجنى جنى
 ص ٢٠٤ من ١٣ و ١٧ و ٢٠ حجة بحجابه
 ص ٢٠٥ من ٥ دق : دق
 ص ٢٠٥ من ٥ محطور : محصور (آله
 ص ٢٠٥ من ٦ الشنك : الشنك (وهي
 ص ٢٠٦ من ١٢ فان : وان
 ص ٢٠٧ من ٣ افول : افوم
 ص ٢٠٨ من ١٣ الصبي : الصبا
 ص ٢٠٩ من ٨ الحراز : الحراز
 ص ٢١١ من ٣ وهأ أنا : وهأ أنا ذا
 ص ٢١١ من ٩ صدا : صدا
 ص ٢١٣ من ١٧ هذا البيت :
 أعاد رصاع القلب في رجل ورده
 وغسلدر به قلبي صواع هواه
 لا معنى له والصواب أن يروى :
 أعاد رصاع القلب به رجل ورده
 وغسلدر به قلبي صواع هواه
 ص ٢١٤ من ١٨ طنى : طنى
 ص ٢١٤ من ١٩ في صلبه في الصلب
 ص ٢٢٠ من ٨ والمكسر : المكسر
 ص ٢٢٢ من ٦ والبلد : في البلد
 ص ٢٣٩ من ٤ إلا أربع مجلدات أحدها
 ففهي وآخر أدبي . والصواب أربعة
 مجلدات . أو أن يقال أربع مجلدات أحدها
 ففهي والآخر أدبي

٢٢٣ من ١٤ ورسب : ورست	٢٩١ من ١١ نبدا : تېښې (بنيدي)
٢٢٦ من ١ والولع : والولد	(البدل)
٢٤٠ من ٤ صفت : صفت	٢٩٢ من ٩ أي : آي
٢٤٠ من ١٦ ها هو : ها هوذا	٢٩٦ من ١ ادي : ادي
٢٤٣ من ١١ تغطا : نغطي	٢٩٦ من ١ سلى : سلا
١٤٤ من ٢ وتغالل : أو تغال	٣٠٢ من ٨ بكا : بكى
٢٤٥ من ٥ من : في	٣٠٣ من ٢٠ اليهم : اليهم
٢٤٨ من ١٠ فيقعان : فيقعان	٣٠٥ من ٥ تناسي : تناسي
٢٤٩ من ١ ارا : ارى	٣٠٥ من ٥ الي : الى
٢٥١ من ١٠ اليسر : اليسر	٣٠٥ من ١٤ واستحيى : واستحيا
٢٥١ من ١١ اليسر : اليسر	٣١٠ من ١٥ بكا : بكى
٢٥٢ من ١٢ ما غفر : بما غفر	٣١١ من ١٦ احياهم : احياؤهم
٢٥٣ من ٩ اود : اود (من ادى)	٣١٤ من ١٥ صابى : صابى
٢٥٦ من ١٢ اوت : لوت	٣٢٠ من ٦ لهي : لها
٢٥٩ من ١٢ فانزل : فانزل	٣٢١ من ٨ واستحيى : واستحيا
٢٧٦ من ١٧ المسؤول : المسؤول	وفد تكرر مرارا عديدة
٢٧٨ من ٣ الف دينار : الف دينار	٣٣٣ من ٥ والمخضرمين : والمخضرمين
٢٧٨ من ١٥ في : من	٣٤٠ من ١٤ يحرق : يحرق
٢٨٤ من ٣ فسر : تفصير	٣٤٢ من ٤ وزف : ودف
٢٨٤ من ٦ بوقهم : طوقهم	٣٤٢ من ٨ المرض : الفرش
٢٨٤ من ١٦ به : له	٣٤٣ من ٦ مجلو : مجلو (بشدالواو)
٢٨٥ من ١١ وقطربا : وقطربا	٣٤٣ من ١١ حين : حيث
٢٨٥ من ٢٠ الكرى : الكرى	٣٤٣ من ٢٠ تضاد : تضاد
٢٨٦ من ١٣ الففر : الففر	٣٤٤ من ٤ ناهي : ناه
٢٨٧ من ١٩ وخمسين مائة : وخمسمائة	٣٤٥ من ٣ يمتزج : يمتزج
٢٨٩ من ١ انجا : نجى (بشدالواو)	٣٤٧ من ١٠ يوحدا : يوحدا

- ٣٤٨ من ١٣ ومكتبة : ومكتبة
٣٤٩ من ١٦ وحز : وحز
٣٥٣ من ١٦ اتي مالي وتساوي : اتي
مالي وتساوي
٣٥٧ من ٩ ويوتهم : ويرتهم
٣٥٧ من ١٤ بالسر : بالسر
٣٥٩ من ٦ من : من
٣٥٩ من ١٥ صدا : صدا
٣٦٠ من ١٦ ووعدهم ومنهم
بهم : ووعدهما ومنهما . . .
٣٦١ من ٩ فبر : فبر
٣٦١ من ١٥ واخذ : واخذ
٣٦٣ من ٦ بنا : بني (من البناء)
٣٦٤ من ١٧ نفرق : نفرق
٣٦٦ من ٧ كاتي : كاتي
٣٦٧ من ٧ انا اعرف : انا لا اعرف
٣٦٧ من ٨ مسكنه : مسكنه
٣٦٨ من ١١ تلاجاً : تلاجاً
٣٦٨ من ١٦ طلق : اطلق
٣٧٠ من ١٠ وضيرة : وضيرة
٣٦٠ من ١٦ واستقصى : واستقصى
(بصيغة المجهول)
٣٧٢ من ١٩ ومشي : ومشي (بصيغة المعلوم) . . . بشره
٣٧٣ من ٤ تراقى : تراقى
٣٧٣ من ١٧ مغالب : مغالب
٣٧٧ من ٦ وحزبه : وحزبه
٣٧٩ وروي (مكررة) : وروي
(بصيغة المعلوم)
٣٨٢ من ١٤ الامناع : الامناع لك
٣٨٣ من ١٦ الرد : الرد
٣٨٤ من ٦ الاحجار : الاحجار
٣٨٧ من ٧ واجبا : واجبي (بصيغة المتكلم)
٣٨٨ من ١٤ الكبرة : الكبر
٣٨٩ من ١٢ وطرحه : وطرحها
٣٩٢ من ١٠ ونربا : ونربا
٣٩٤ من ١٨ وكفى : وكذا (وقد تكرر مراراً بهذه الصورة ولم نفهم سبب هذه الكتابة المخالفة للاصول المتعارفة . وراجع ص ٣٩٨ في ص ٣٠ و ٤)
٣٩٩ من ٥ من : من
٤٠١ من ١٧ والاضاء : والاضاء
٤٠١ من ١٨ أثلته : اسلته
٤٠٣ من ١٨ اقوام : اقول
٤٠٤ من ١٠ خذلانه : خذلانه
٤١٤ من ١٤ يام : يوم
٤١٥ من ١٣ بكري ... بشري بكرا
٤٢٤ من ١٥ باعلا : باعلى (وكثيراً ما نرى كتابة لآلاف القسائمة بالف جالسة وبالعكس ولا نعلم سبب مخالفة

هذه الأصول المتعارفة وان كنا لا
نقبل ان جماعة من اللادعين • اجازوا •
هذه الكتابة .

٤٣. من • ذجرا • ذخرا

٤٣٥ من ١٦ اقصى : اقصى

٤٣٧ من ٣ الما : المني

٣٣٧ من ٦ والنواهي : والنوى هي

٤٣٩ من ٩ سنفتا : سنفتي

٤٤١ من ١٨ المروءة : المروءة

٤٤٦ من ٧ استطلتها : فاستطلتها

٤٤٦ من ١٨ استقرت تفشيش الخزانة

استغرق تفشيشي الخزانة

٤٤٨ من ٢ مر (بتشديد الراء)

مر (بلا شد)

٤٥١ من ٢٠ لعله بالمثل لا وجه

لهذا التعليق .

٤٥٢ من ٣ اثرها (بتشديد التاء)

آثرها (بعد الهمزة وحلق التشديد)

٤٥٢ من ١٢ والمعنى : والمعني

(بتشديد الباء)

٤٥٢ من ٢٠ كذا في النسخين : لا

وجه لهذا التعليق

ما ذكرناه هنا نعتده خطأ . ولم تنظر أكلن هذا الوهم من التاسخ ام من

الطابع ام من المنشد ولم تنعرض لما اصلح في الطبعة الاولى . انما تعرضنا لما

جا . مكررا في هذه الطبعة الثانية والطبعة الاولى .

وفد وجدنا مرارا عديدة خطأ في رسم الهمزة ورسم الحروف المفصولة ولم

نذكر من هذين الوهمين إلا ما كان بمنزلة المثال لا غير .

وكنا نود ان بطرح من هذا الكتاب العبارات الغالبة على الفعش الصريح من شعر ونثر وهي كثيرة لانكاد نخلو . من ترجمة . وان نجتمع ونجعل على حدة لكي يتمكن كل قارئ من ان يطالع هذا السفر الجليل بكل طيبة خاطر وان يباع الذيل الطافح بنك الاقدار للعلماء الذين ينفرغون لدراسة آداب ذلك العصر واخلاق اهله .

وكنا نود ايضا ان نرى في آخره معجما يحوي الالفاظ اللغوية الواردة في هذا المجمل مع شرحها . تلك الكلم الخاصة بذالك العصر ولا وجود لها في معاجنا التي في ابدنا . كقوام في ص ١٢٩ . ودخلت عليها فوجدته شبيها كبيرا فغضب الجسم في حجره من المسجودين بدنه جامدان مملوء كتباً من مصانيفه فغضب . والجامدان في اصل معناه صوان الثياب والكلمة فارسية . ثم نقل الى صوان الكتب هل يد ما نرى هذه الكلمة العربية بنفسها اي « صوان » فانها كانت موضوعة للصندوق الذي نحفظ فيه الثياب ثم نقل الى الصندوق الذي نحفظ فيه الكتب . والجامدان فارسية الوضع لا وجود لها في دواويننا اللغوية . وفي ص ١٥٩ « الذكران » الواردة في هذا البيت :

مرت بنا في الدبر خصائه ساعرة الناظر فنانه
ابرزها الذكران من خدرها نعظم الدبر ورهبانه

والكلمة لم ترد في معاجم اللغة من فديته وحديثه من فصيحته وعامية وهي ارمية ومعناها يوم العيد المخصص باحد اولياء الله من غير ان ينقطع الناس فيه عن الاشغال المنبهة . لان اعياد النصارى على قسمين : قسم لا يجوز فيه الاشغال المنبهة وقسم تجوز فيه تلك الاعمال . وهذا القسم الاخير هو المعروف بالذكران بضم فاسكان . ومثل هذه الاوضاع شبيهة كثير في جميع اجزاء هذا المعجم . والامر الثالث الذي كنا نود ان نراه فيه فهرس لاعلام الرجال والمدن والمواضع غير اعلام المترجمين فيه كدبر النعالب ونهر يزدجرد (بقرب هذا الدبر) (ص ١٥٨) والقبض وسكنة فريش وحسن مهدي الى غيرها في ص ١٥٩ وفي هذا المعجم اعلام مواطن عديدة لا وجود لها في معجم البلدان لانها توفت نفسها وكنا

نحب أن نعرف وجودها في هذا الكتاب والمودة التي ترددها النظر فيها عند حاجتنا إليها . وكل ذلك خبر يسور لأن لنفسه في الفهارس . وأما أن الطبعة الثالثة نزدان بكل هذه المحسنات وليس ذلك بصعب على من جعل هممه ركوب منون الأهلوال وخوض غمرات المعاطب .

الأغاني

تابع لنقد ما في الجزء الأول

٣٠- وورد في ص ١٩١ قول عمر بن أبي ربيعة « فخرجت خوف يمينها فبسمت » وفي الكامل ١ : ٢٠ « فخرجت خيفة فولها فبسمت » .
 ٣١- وورد فيها « شرب التزيف ببرد ما » المشرح « فعلقوا به » المشرح التفرقة في الجبل يجمع فيها الماء بمصمو « الأسان مادة : فزف » فلنا يبنى على هذا أن ما المشرح هو ما . التفرقة في الجبل ، لكن المبرد قال في ٢ : ٢٠ « من الكامل » وقوله ببرد ما المشرح « هو الماء الجاري على الحجارة » فابن الجباري من المستنوع المستنوع ؟ وقال الشريف المرتضى في أماليه ج ١ ص ١٨٧ « ويقال للماء الذي يجري على الصخر ما المشرح » أما الماء الذي أراد آبرو الأغاني في تفسيرهم فهو « ما الوقائع » جمع « وفيعة » قال الشريف المرتضى في تلك الصفحة من أماليه « وهو الفائق »

إذا شاء راعيا اسقى من وفيعة كمين الغراب صفوها لم يكدر
 والوفيعة المستنوع في الصخرة قماء ويقال للماء إذا زل من صخرة فوقع به بطن
 أخرى : ما الوقائع ، وانشد لذي الرمة :

ولنا سقاطا من حديث كأنه جنى الثعل مزوجا بما الوقائع ١٥
 ٣٢- وجا في ص ٢٢٣ « اسنوخهم او ذهني اما كسهم فقد اسنطوا عليك »
 وفي أمالي المرتضى ٢ : ٢٢ « اسنوخهم شيئا او ذهني أما كسهم فقد اسنطولوا
 عليك » وفي هذه الصفحة من الأغاني « وما حلاوة الدنيا أنت نم الصديق بين
 عمر والثريا » وفي تلك الصفحة من أمالي المرتضى « ومن ملح الدنيا أن يلتئم
 الصديق بين عمر والثريا » مصطفى جواد

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

- وبالاسف - بطريفة سخرية . أقول
عن رأبي فيما ينطق بالتحافى الى رفاق
المرحوم من اتى كنت . منغدا ان
المجدد العنيف والصراع المستديم الذي
دام بين السلطات التشريعية في هذه
البلاد وبين المسؤولين عن تنفيذ السياسة
الاقتصادية كقبح لايم - ام الحليفة .
ان نقطة الخلاف الحفيفة ونقطة
الخلاف الاصلية هي التي صرح بها
الفقيه المحترم عند . تكلم وقال باول
خطبة بصفتها رئيسا للوزراء . امام
الموظفين لانتكيز حيث قال : لا اسمح
لاحد ان يعيد عما هو مكنوب في
القانون الاساسي من السلطات التي
ينتمى بها الوزراء والموظفون المراقبون .
هذه الكلمة التي قالها رئيس الوزراء
وكان رئيسا للاكثرية ومنتميا بثقة
مجلسكم مدة من الزمن وبرهن على انه
جدير بهذه الثقة قال للموظفين البرعانيين
انه يطلب منهم ان لا يسهلوا
الوزراء في سلطانهم التي يتمتعون بها

خطبة يس باشا التاريخية
خطب صاحب الغضامة يس باشا
الهاشمي وزير المالية بعد استغاثته
من وزارته فبين في ١٣ آذار (مارس)
الاسباب التي حملته على هذا العمل . وكان
فمصبغه الى الكلام صاحب الغضامة ناجي
باشا السويدي رئيس الوزراء المستعفي
ايضا . ودونك تلك الخطبة بحرفها :
« الغضامة ورئيس الوزراء . بالطبع بصفته
رئيسا لحزب الاكثرية ان يوضع بمقدار
ما تسمح به مسئوليات الاكثرية من
الوجبة الادبية والمادية ان يلقى بيان .
ولكن بصفتي « طفيليا » اضيف الى
وزارة الاكثرية وكان لي مدة من
الزمن شرف الانسحاب الى المعارضة
فيتربط لي ان اقول كلمتي
اشكر نائب رئيس المجلس لانه اعطاني
هذه الفرصة للكلام . انألم جدا من
الظروف التي مرت على هذه البلاد والتي
كانت ولا تزال من أشد المآلار
واصب لا يام . ونحن نعالجها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
«السلطة»



فضامة بوس إيسا المغانمي وزير المالية للسنتي

كلن المصدم من تأليف الوزراء لاخيرة
المضام على هذا التناقض والتضاد على
هذا الاختلاف والتضاد على هذا الشكل
المعجب . القانون الأساسي محرم من
قبل شعب يمثل مجلس امسا يراقب
تنفيذه يجعل الوزراء مسئولين نهيا
المجلس وبجانب هذه السلطة الرهيبة

بموجب القانون الأساسي وانه لا يسمح
بالمواضعة . فهذا الشكل من الطاب لم
يرق بالنظر التجارب الفصيرة لاولئك
المواطنين .
نحن امام شكلين عصيين وفوقين
معارضتين وشيئين متناقضين وصفهما
فضامة رئيس الوزراء احسن وصف .

وبجانب هذه المحاسبة المتبعة نجد من جهة أخرى أناساً يستهزئون بهذه السلطة ويستهنون بهذه السيطرة وبما يسمى بالشكل السنوري في هذه البلاد .

فلما ان من واجب كل عراقي ان يقضي على المعاهدة والاتفاقيات وهذا هو مبدأ الكفاح الذي قامت به كل حكومة سواء كانت نفعية او مؤلفة وجميع الاضرابات الموجودة في ديوان مجلس الوزراء نسجل هذا الكفاح وتسجله ايضا للاضرابات الموجودة في ديوان المندوب السامي .

فلما هذا الكفاح مسجل في اضرابات الطرفين وعلى هذه الاضرابات والاسس قامت الحكومة البريطانية بوعده شرف على لسان مندوب سام كن في الحفظة غير وسط في التعبير عن آراء الحكومة العراقية والهيئة التشريعية الى الحكومة البريطانية الخليفة وعندئذ اعطي التصريح الى المرحوم عبد المحسن بك السعدون من اننا منذ دخل عصبة الامم سنة ١٩٣٢ واتنا منبني صلاتنا على اساس المعاهدة او الاتفاقيات المصرية البريطانية او البريطانية المصرية على ان المرحوم لم يكف بذلك بل وضع منهاجا عمليا وفد لنا كخط لا اننا لم ينشر

لان المرحوم لشدة تواضعه وكثرة انجارب التي مرت عليه خشي ان ينشر منهاجا يمكن ان يوصف بالجبار كما وصفوا ولا يتمكن من تطبيقه ولكن هذا المنهاج كان مبروفا لدى المندوب السامي وافول لكم مع الاسف انه كل مصادفا عليه .

اما المواد الرئيسية التي يستوي عليها المنهاج فهي مادتان . اولاً ان المفاوضات يجب ان تجري على اساس الاستقلال التام . ثانياً ان يسجل انا في تطبيق المعاهدة من تاريخ ابرامها او تسريع دخول العراق في عصبة الامم . وثالثاً هاتين المادتين وضمت اداة ثالثاً تنص على انه يجب ان ننظر الادارة في البلاد على اساس التصريح الجدد وان نطرح الاتفاقيات والمعاهدات التي لم تمل الاحترام التام من الطرف المقابل جانباً لتتولى المسؤوليات بصفتها دولة مستقلة سيكون لها بدنة او منة ونصف او منين المركز اللائق في عصبة الامم فورية متولبة جميع المسؤوليات هذه المادة الثالثة كانت ولا تزال نصب اعين جميع الوزراء اتساء ممارسة السلطنة .

دخلنا لتعمل على هذا الاساس وعلى اساس التوفير في نفقات الدولة لايجاد

مع المجلس بتقديم الأوامر ونهضة
الميزانين وتنظيم مناهج العمل أزمة
خطيرة نشأت في البلاد وخسعت أشهر
بالكل تكفي لتجويل ميزانية! ففي كل
أداة وفصل من فصول أشكال والوان
من الآراء المتناقضة! ولكن في اللحظة
الآخيرة ضمنا شكلا جديدا وذلك ان
صلاته ليست مبنية على انهاده
المكتوبة فقط وانما توجد مواد لم
تكتب ايضا!! ويجب على العراق
ان يعترف بها! وعند ذلك علمنا اننا
«مخدوعون» ببيان رسمي? وتصریح
مكتوب باسم. وعلمنا ان الاشخاص
الموجودين في العراق آراؤهم هي
التغفة والحرمة. وان آراء الحكومة
البريطانية غير معروفة! انتهت
٢- المبادئ الوطنية الكبرى

اجتمع في يوم التبروز (٢١ مارس)
خلق عديد في جامع الحبس خانة في
بغداد محالين حفوفه قامتت الجماهير
في الجادة الواصلة باب المعظم بالباب
الشرفي ماروا امام دور القناصل وقبل
ابتداء المعاللة خطب بعض اللادباء نيابة
عن المجموع فنحس الكلال ورفعت في
الآخر « لجنة النظاهرات » احتجاجا
وقدمت صورة منه الى -

التغفات اللازمة للقيام ببعض المشاريع
المقبدة. ولم يرض مدة طويلة من
الزمن على العمل على هذا الأساس إلا
وجوبنا. ومعيه انا. بيناتنا
واقادات وتصريحات تجعل الشيء الذي
مكننا سمعنا وقرأناه غير موجود
وخبالا. كأننا كنا في حلم.

فالافادة الاولى هي انه لا يوجد تبديل!
قلنا الرجل هازل فان هناك تصريحا
من حكومة هي حكومة بريطانيا
وهذا التصريح يؤيد من الاحزاب
المختلفة في تلك الحكومة. ويؤيد
ايضا من الصحافة التي هي حقيقة تعتبر
عن آراء الشعب والحكومة بصلاحيه
تامة وهذا التصريح يحيد ومحبان فما
معنى هذا القول? يجب ان يكون هرا.
باشرا انشدد في طلب الدخول
في المفاوضات فوجدنا الطريق طريق
«الكاتب» لما كان يجري سابقا!
طلبنا انهاء أعفان الشيخين (شيخ المحرمه
وشيوخ الكوبت) فقالوا « مكتبة »!
طلبنا حسم قضية اسكان الحديدية
وفق المعاهدة فقالوا « مكتبة »!
طلبنا تسجيل اراضي الميناء باسم
الحكومة العراقية فقالوا « كتب »!
وخلال ذلك كانت الحكومة تتهافت

يتطلب تبديلاً جوهرياً فيه .
وان سلوك بريطانيا هذا مما يضر
بمصالحها فسياستها الصارمة هي التي
أدت الى تقور الشرق والى قنصره الشديد
من بريطانيا الناكثة اليهود .

واذا كانت مصية الامم وفي ضمنها
بريطانية داعية حقاً الى السلم العالمي
فعلها ان تستمع الى نداء الشعوب
المطالبة بحقوقها فيل ان تتطلب نعدبد
التسلح البحري لان ذلك اضمن السلم .
وان بريطانيا لا بد وانها تقدر موقفها
الراهن في العراق المحتفر .

٣- الوزراء الثورية

الف نوري باشا المنعبد الوزارة التي
ترأسها وهو وزير الخارجية ايضاً وذلك
في ٢٣ آذار :

جعفر باشا العسكري لوزارة الدفاع
علي جودت بك للمالية
جميل بك المنقعي للداخلية
عبدالحسين الجليلي للمعارف
جمال بك بابان للصلبة

جميل باشا الراوي للمواصلات
والاقتصاد .

اما وزارة الري والزراعة فبقيت شاغرة
فهنه الجمع بوزاراتهم الجديدة .

١- صاحب الجلالة ملك العراق المعظم

٢- صاحب القنطرة المتدوب السامي
البريطاني

٣- رئيس الوزارة البريطانية

٤- رئيس مجلس النواب البريطاني

٥- مجلس النواب العراقي

٦- * الاعيان *

٧- رئيس الوزارة العراقية

٨- جمعية مقاومة الاستعمار

٩- امهات الصحف العربية والاشيية

وهذا هو الاحتجاج بقصه :

العراق باسره ساخط ونقم على سياسة
الاستعمار والتعويض الذي درج عليه

الانكليز في حكمهم العراق . فقد مر

عليه عشر سنين كوامل عانى الشعب في

خلالها شراً ما تعانيه الشعوب المظلمة

وزال من سوء الادارة البريطانية ما لم

تنام الشعوب الراحة تحت عبء

الاستعمار المقيت .

قال الشعب العراقي الذي خسر في صداقته

لبريطانية الشي . الكثير من حقوقه

واذ انبه القومية يحتاج الى هذه السباسة

القائمة اشد الاحتجاج معنا للملا ان

تمادي الانكليز في سياستهم هذه مما

يزيد في حق هذه الامة المظلمة وينذر

بما ينجح من هذا الحكم المقيت وهو

ونبتوى الى غيرها من المواطنين القديمة
وفي صباح نهار الجمعة ٢١ مارت غادر
جلالته حاضرتنا في الساعة السادسة
وفد ابقي فيها ذكرا طيبا لا يمحي .
٦ - هدايا ابن سعود

اهدي جلالته الملك عبدالعزيز ابن
سعود الطافا هي :

ثلاثة جبالا عرابيه وثلاثة صيوف
منهبة وثلاثة خناجر من المقيان مرصعة
بالحجارة الكريمة وثلاث طناقص ايرانية
فاخرة الى جلالة ملكنا المجلل .

جواد عربي وسيف وخنجر وطقم
من جنس ما اهدي منه الى جلالة الملك
الهاشمي لغفامة المنعم السامي .

ومثل هذه الاطاف الى كل فصل من
قناصل ابني شهر والبحرين والكويت
لأنكبير على مثال ما اهدي الى المنعم
السامي في حاضرة العراق .

وقد نقل كل هذه التحف وقد خاص
من قبل جلالة الملك ابن سعود .

واهدي جلالته ايضا عقدا نفيسا من
البر الى عقيلة الكرنل « دكسن » فحصل
الكويت لان في سنة ١٩٢٢ كتبت تلك
السيدة في البحرين مترجم مقالات جريئة
« الطان » الفرنسيين ونرسل بها الى
صاحب الجلالة النجديين المجازية .

٤ - حل مجلس الاعيان

ومجلس النواب

بعد ان انشئت الوزارة النورية اصدر
جلالته ملكنا المعظم ارادته حل التدوة
اي مجلس الاعيان ومجلس النواب في
٢٠ مارت .

٥ - ملك بلجيكة

في الزوراء عاصمة العراق

في الساعة الخامسة إلا ربعا من مساء
الجمعة ١٠ مارت (آذار) هوت من الجو
طيارة كبيرة كان فيها الملك الراجح
بليجكن ومعه مرافقه القائد سواجرس
Gén. Swagers وكان ينتظره في
ذلك الموضع المنعم السامي وفائد القواب
الجوية وممثلان من قبل جلالة ملكنا
المحبيب وممثل جلالة الملك علي وقنصل
بلجيكة واثنان من الرهبان الكرملين
البليجكين ومدير الشرطة العراقية الامام
والمدير الخاص .

وفي اليوم الثاني ذهب جلالة الملك
البليجي الى كنيسة اللاتين وكان يوم
احد فصل فيها وكان وصوله اليها في
الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم زار
دير الرهبان وحصد الى مطبخ الكنيسة
العالي وشاهد منه مدينة بغداد على مد
البصر ونفى الاسبوع كله في زيارة
اور الكلدانيين وبابل وطيسفون والموصل

شادي واشدده بدله لم يسفه الى مثلها
احد من شعراء العرب وكانت ابياتها
تسبل رفة وعلوية . وتعمل في النفوس
الساهمة فوطربا . وفام بدله الدكتور
المحنى به ففلا بكلمة شكر كلها نواضع
ونصائر دلت على منزلته الرفيعة في
الغلوب .

وما قاله الدكتور شاهين بانسانا
ويهمني هذه المناسبة ان اذكر جزيل
فضل هذا الغاموس لاهمنا بمصلحة
الصحة ففلا أصبحت اعمال تلك المصلحة
في ادي الوطنين وجميع رؤسائها منهم
ومثل هذا الغاموس فوسل عمدا وسيكون
دائما انفع اداة لتقليل ما يغالبه من
صعوبات في ترجمة المصطلحات الطبية
والغنية . وحيدا الحال او دعت الصحافة
النامية لهذه الحلقة .

ونحن ننظر اليوم العظيم الذي
يشارك في تكريم هذا النابغة تكريما
يقوم به جميع أبناء اللغة البعربية لان
فضل شرف بك غير مفسود على ابناء وطنه
العزير بل يشمل جميع المتكلمين بهذه
اللغة البديعة . ولان مجبه قد دخل في
جميع العوائر والدواوين التي بحرص
اهلها على اتخاذ الالفاظ الصبيحة في
لثنتهم . وعلى كل حال اننا نهني الدكتور

٧- تكريم الدكتور محمد شرف بك
اذا كان بين الناطقين بالاضاد من يستحق
التكريم فيجب علينا ان نجعل في مقدسهم
صاحب السعادة الدكتور محمد شرف بك
فانه وضع مدجما علميا نغله الالفاظ
الانكليزية الى العربية وسهر عليه الليالي
الطوال لتمجيد الفاطمة وتحسينها
وتدقيق النظر في انتقائها ففلا ديوانا
لا ينسر لوضع مثله إلا لجماعة من اصناف
على العمل . ولهذا اجتمع العلماء في
مساء ٧ يناير على دعوة من الجمعية الطبية
المصرية واقاموا حفلة شاي شائعة في
نادي كلية الطب اعترافا بفضل ذلك
الخدم الامين . خادم اللغة المدنية
والوطن العربي الواسع الاكثاف .
فشكروا له سبه المحمود . وكان في
مقدمة المحفلين به الدكتور علي بك
ابراهيم عميد متقن الطب . وصاحب
السعادة محمد شاهين باشا وكيل وزارة
الداخلية للشؤون الصحية والدكتور
الكبير وفخر شمرا . العصر احمد زكي
بك ابو شادي . وبعد شرب الشاي اتى
الدكتور علي بك ابراهيم كلمة في
مزايا المحنى به وافضاله على التنسبين
الى لغة الضاد . ثم نهض في اثرة اعارف
فدرا وصديقه الحميم الدكتور ابو

الأخبار « لكنه لم يصدر منها إلا عدد واحد لأن الحكومة العثمانية منعت دخولها بلادها فعاد من قبرس إلى مدرسة الحكمة المارونية في بيروت سنة ١٨٨٠ ثم انتقل منها بعد عشرين سنة (أي سنة ١٩٠٠) إلى المدرسة الطريركية للروم الكاثوليك إلى سنة ١٩١٤ وله مؤلفات عديدة منها أربع روايات تمثيلية وخمس شعرية وواحدة هزلية ونفح وصحح كتاباً عربية عديدة عنها بحث المطالب لجرمانس فرحات. وديوان أبي فراس الحمداني ومقدمة ابن خلدون فضاءها بالشمس كل الكامل (طبع سنة ١٩٠٠) والاقضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البعلبوسي (طبع سنة ١٩٠١) وترجم مصنفات من الفرنسية (١) وله فصائد شعرية عديدة و«البستان» خاتمة مؤلفاته وزيادة نفعياتها واختصرها فصحلاً «فاكية البستان» و«كن لدننه حفلة جليلة تلقى به غلامه رحمه الله»

١٠ - زيد القوة الحوية

في العراق

أضيفت طبائرات جسد يذو من طرور «وبكرز» إلى القوة الجوية المربطة

(١) حكايات لاموننين وهي أمثال موضوعة على السنة الحيوانات فتقلها منظومة إلى العربية.

شرف بك مظفره الماسمي وفنوحاته الاصطلاحية منمنين له يوماً مشهوراً نظير فيه تقديرات أبناء العربية لأفضاله الجمة التي يترفون بها له.

٨ - خالد الشاندر

فنى خالد الشاندر نقيب ٢٣ مارت وكن ضليماً في القانون والقضاء وفد خدم الوطن بأعماله الجليلة من وظائف ادارية وعلمية وتأليف علمية فضائية.

٩ - الشيخ عبدالله البستاني
نوفي هذا الشيخ القوي في بيروت في ١٦ فبراير (شباط) وكان ولادته في الدينة (بجدة الشوف من لبنان) عام ١٨٠٥ ووالده الحوري ميخائيل ناصيف البستاني الماروني ووالدته علة يوسف نادر المدودة حجة بين غوالي الزجل المنى في عهده.

درس العربية في المدرسة الوطنية التي كان أنشأها في بيروت تسييه المعلم بطرس البستاني صاحب محيط المحيط ومن أمانته الشيخ ناصيف البازجي والشيخ يوسف الأسير وعلم أولاً في مدرسة النوروز الداودية في عيه لبنان ثم في صيدا فالدامور. ومن هناك ذهب إلى قبرس فأنشأ فيها جريدة مع المرحوم إسكندر عمون وسماها «جبهة

لا يستهان به وذلك في اصدار السكر
والشاي الى ايران لكثرة تخوف التجار
في هذه البلاد من ازمة النفد الابراني
والافتكار مرتبكتها كل الارباك من جراء
ذلك اذ بنوع حصول تغييرات فجائية
لاناس منها .

١٤ - تسار للنجات

الغور .

فسيب الطن منه من ٦٠ الى ٦١ وية

رية

الحبوب

٧٨ و ٧٠

المنطقة الطن بين

٤٧ ونصف - ٥٠

الشعير

الارز « النمن » الوزنة من ١٤ الى ٢٠

الطن

٣ - ٨

غير محلولج المني

١٤ - ١

محلولج

المنص « الحقة ٢٢٤ » ١٩٥ الى ٢٠٠

(تصحيحات)

ص ١٨٢ ص ١٦ بنيد : بيند - ص

١٨٢ ص ٢١ ساز : سازد - ص ٢٠٩

ص ٢٤ رغبتني : رغبت - ٢٤١ ص ١١

افلت : فلت - ٢٤٠ ص ٢٠ اختلفت

اختلفت - ٢٦١ ص ١٨ وابن : وابي

- ٢٦٢ ص ٢٦ كاس : كاسي - ص

٢٦٥ ص ١٨ متانفت : متانفت - ٢٧١

ص ٢٤ ما مثل : ما كان مثل - ص ٢٧١

ص ٢٤ الشهم : الشم .

في العراق . وكل من هـ هذه الطبارات
نعمل عشرين جندبا بدتهم الكاملة من
نسلح وعناد وزودت كل منها بحركين
من المحركن القوية الشديده وهي نسلحك
من الوقود اقل من اخواتها السابقات
وبذلك نستطيع ان نظير مدله طويلا
من غير ان نحتاج الى تجديدده وفي
اجنصها ما يمنع صدمها بفبرها فقلت
الاخطار بذلك .

١١ - الحراد النجدي

هم الحراد النجدي على الاويين

الجنوبية من ديارنا فالتلف من مزارع

« المحمودية » و « ابو موسي » و « ششبار »

ما بغارب وبها وبري الخبراء ان شر

هذا الحراد لا يزيد على هذا القدر لانه

غرز انما بنوع ضرره للزروعات

الصيفية ولهذا اخذ مكافحو هذه الافة

المقوتة يطاردونها شر طراد .

١٢ - المنص عن قر الحاضرة

جاء في تقرير الفتنش البيطري

جري المنص عن ٢٢٤٢ بفره حلوبا في

الرصافه والكرخ فوجدها كلها سالمة

من الامراض المبرية وفحص مثل هذا

الفحص عن بفر شركه الحليب فوجدها

حليمة ايضا .

١٣ - وفوف الصادرات الى ايران

حدث في شهر آذر وفوف في الصادرات

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ لِادْبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

* في اول ايار (مايو) سنة ١٩٣٠ *

الى عكبرى وقنطرة حربي

Ukbarā et Harbā.

١ - حربي

سافرنا قبل اشهر الى ناحية « السميكين » اي دجل القديمة ولشنا فيها اربعة ايام عند ذي قربانا فالح اخندي ابن حسن اخندي العيني السرايلي ، وهو به السميكة معلم مدرستها الاول . وفي صباح احد تلك الايام امنطينا دراجتا ودرجت بنا الى قنطرة حربي على نهر دجل وكن بعض المظلمين قد وصفها لنا وذكر لنا ان عليها كتابا تاريخيا ، اما العوام من اهل السميكة فيزعمون انما كتب عليها ما نصه : « عمي يا خميس . لا تكرب غير الطريس (١) او (٢) لو جارك (٣) الجور ، عليك بالثور (٤) عليك بالنين ، اصفر لا ذهب وايضه فضة ، والعداء عشا ليلة لا يلف بالدجل » ويزعمون ان السبب الباعث على هذه الوصية

(١) يريدون بالطريس : الارض الممورة بالماء ، وفي القاموس « الطرطيس كوزنجيل : الماء الكثير » وفي « وطرفس ... واللورد : نكدر والماء : كثر » فقله من احدهما ، (الكاتب) (لغة العرب) . عندنا ان طريس تعجف حربي بمعنى

(٢) يضم الميمه يريد بها عوام العرق « واول العطف » (٣) ارادوا بها « جار عليك » .

(٤) اي اذا انقطع عنك الماء وجهك الزمان فاستن على الثور بالدلو .

كثرة الظلم التي لاقاها الدجيليون من الحكام ونسخرهم للناس تسخر الحجاج
لواسطين ، وبقينا ندرج بنا العراجية والربع مضادتا ومنجها الشمال الشرقي
من قرية السميكما حتى وصلنا الى قنطرة مبنية من الطابوق تحنها اربعة مجار
عظيمة وكل منها قد طوق بطاق على الطراز العباسي ، ولكن ثلاثا من المجاري قد
طمرت بالرمال الراسية والاطيان اللازبية ، ولم يبق لنهر دجيل إلا مجرى واحد
قد ضيقت الرواسب والادغال ، ولما نخطينا القنطرة وجدنا طولها ٧٢ خطوة
والاخطونا عرضها الفباء ١٥ خطوة ، وعلى محاط القنطرة لاطل ما نعه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وافموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وافرضوا الله
قضا حسنا ، وما نفعوا لانفسكم من خير نجووا عند الله خيرا واعظم اجرا
واسئفروا الله ان الله غفور رحيم ، الذين تنفقون اموالهم بالليل والنهار ، سرا
وعلانية فلم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ومن اراد
الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا ، امر بانشاء
هذه القنطرة المباركة ، نغزبا الى الله تعالى الذي لا يضيع اجر من احسن عملا ،
وطلبا للفوز بجنان الفردوس التي اعدها للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلنا ،
سبنا وبولانا الامام (١) . أأمر المسلمين ووارث الانبياء ، والمرسلين وخليفته
العالمين ، وجميعه بالالف على الملائق اجمعين »

هذه الكتابين على الجانب الغربي ، وعلى الجانب الشرقي :

« الذي ابد الله تعالى باعزاز نصره الدين ونفرض [كذا] طاعته على الخليفة
من البادين (١) . . . (٢) بمنز عنه حصر العادة - ابو جعفر المنصور المستنصر
بالله - امير المؤمنين ، مكن الله له في ارضه تمكين الوارثين ورفع مقدس اعماله
الصالحات الى عليين ونشر (٣) به - دله الزاهر في آفاق الارضين ، وأوضح
للخلائق بولايته مزيل لرشاد ونهج الحق المبين ابن الامام السعيد البر التقي -
ابي محمد القزويني بامر الله - ابن الامام السعيد الزكي الطاهر الوفي - ابي
العباس الناصر لدين الله - ابن الامام السعيد الزكي - ابي محمد الحسن المستضيء

(١) لعلها « دولي امر المسلمين » (٢) لعلها (والخاضرين) اذ (المنحصرين) لوجود

شدة في الاصل (٣) لعلها (نشر) من التفسير .

بنور الله ... الأثر الذين فضوا بالحقوق كانوا يعلنون صلوات الله عليهم اجمعين وذلك في سنة تسع وعشرين وستمئة . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين ... » ١٤ .

والعامه نسعي هذه الفنطرة « جسر الحبري » .

٢ - عكبري

ويشع يوم آخر درجا دراجتا الى جهة عكبري وهي في الجنوب الشرقي من السميكنة وفي غرب قبر الشيخ « جبل » الذي هو في الجانب الغربي من دجلة فباله قرية السعدية التي على الجانب الشرقي من دجلة . قال ابن خلكان في (٢٨٩ : ١) من ترجمه أبي البقاء قتيبة المكي ما نصه « والعكبري بضم العين المهله وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها واو . هذه النسبة الى عكبري : وهي بلدة على دجلة فوق بغداد ببشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم » وقال في ترجمه الأمير سعد الملك ابن ماكولا علي بن هبة الله « وكنيت ولادته في عكبري في خامس شعبان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة » وورد في الغاموس « وعكبرا ، بفتح الباء ، وبفصر ياءة والنسبة عكبري وعكبري » فلما وفي (٣٨٩ : ١) من تاريخ ابن خلكان « ووضع في بلد كل واحد منهم طلس ذهب وزنه ألف مثقال مملوء شرابا فطربليا او عكبرا » وهذه الحكاية من حوادث القرن الرابع للهجرة فذكرى إذ ذاك كانت محودة الشراب ، والآث تعود الى سبرتنا الأولى :

ولما وصلت الى محطة السميكنة لفطار ما بين بغداد والوصل رأيت قبرا على شرق السمكة الحديدية وعليه فيها فغط فسألت عن اسم صاحبه فقبل لي انه السيد محمد ابو الحسن ، وكنت في ذهابي الى فنطرة ما بين صادفت مثله ، في شرق السمكة أيضا فقبل لي انه « للشيخ سعد » والاعراب تقول « الشيخ اسعدي » وكلنا الفنين مبنية من الطاباق .

ومن المحطة توجهت الى عكبري وادرت محور دراجتي مداف تجاوزت ساعة ونصفا حتى انتهيت الى قبر الشيخ « جبل » وسولت آيات الغوام وهو يزور وينفر له وطلبه اعتماد السنين في دنائنا لابرأ المرضي وإزالة العاهات .

ثم جئت الى الغرب فوصلت الى انفاض عالية وظلول منبعثرة وطابوق مبعوث
كثير وبين هذه الانوار أثر مجرى نهر يمر وسط هذه البلدة فوفضنا على قمة طلل
عال واستطعنا تلك الاطلال الماقية عن زمان بهجتها والوان جبالها ونعيم حياتها
وسألناها عن اتهارها المبردة المثلثة وبسـ انبها المدهامة المزهرة او الثمرة
ورياضها ذات الحمايل والازهار واهلها المستعمن الراكنين الى السعادة والاطمئنان
والعلم والعرفان . فكانها اجابتي اعتبارا وامتيارا . بان اهلها تعاورهم انواع
القنـاء وطعنهم الدهر بأستنـاء فصـاروا عبرة لمن يعبر ومزجرا للذي يزجر
وفد خاف الزنـاب لشراب والفناء الهناء والبلاء الرخاء والغبور الفصور والدثور
الظهور والاشواك الزهور

وبعد ذلك الاراضي الى بغداد لا نمد الاثـار ولا الاتهار ولا الترع لكثرتها
وتغاريها ولكنها تدنين الريح ببسها وتداول ارمال بطونها وتلاطم عليها حرارات
الشمس واسمعها فنفيض سريـا هو المثل الاعلى للحياة الدنيا ونلطم منونها الدوامات
لطم الظالم لـالم ويمر بها فطار سكة الحديد وهي منعوبة في منعرجاتها .
تحتوي الحياة الكسبر الظهور فتلتقي الدنيا والاخرة فنستخف الثابتة بالاولى
وتكبح من جاحها وتغص من طامحها فعكبرى اليوم اهل لان تكون آيسة
للانبياء ومسلمية للاتقياء وراعة للادنياء .

وبعد ذلك آتينا من عكبرى الى بغداد فرأينا في غرب السكة قبرا يشبه القبرين
المذكورين آنفا واجم دقيـه « الشيخ ابراهيم » ويدعى بعض العامة أنه قبر
« ابراهيم الامام العباسي » صاحب الدعوة العباسية وشهد حران الذي قال فيه
شبل بن عبد الله :

والقنبل الذي يحران اضحى ثوبا بين غربة وتساى

وليس من دليل يؤيد تلك الدوى وبعضهم يدعي انه قبر مصعب بن الزبير
وابراهيم بن مالك بن الاشتر وهو الصحيح لان « مسكنا » هناك . هذا مرادنا
وبقية رحلتنا فقل فيها فائدة .
مصطفى جواد

(لغة العرب) جاء في معجمة الاسلام مغلة لـدكنور الاثري ان مستهر تصفـد
فنتقلها الى لغتنا ليطلع عليها القراء فنتم بها الفائدة ودونتها :

حربى

حربى (بالالف القائمة أو بالياء المهملة) اليوم هي جسر حربى وهي أخربة
 في أرض دجيل على بعد نصف ساعة من غربى نجيل « بلد » على الضفة الغربية
 من ضيق دجلة المعروف بالشطيط في نحو ٣٤ درجة من العرض الشهالى :

الاسم والموضع من عصر الجاهلية . وقد ذكر ياقوت اسما قديما لهذا الموطن
 (معجم ياقوت ١ : ١٦٧) هو الاخونيه ويشهد ان يكون بابليا . وكانت ادارة
 الساسانيين تبدأ تخوم شمال سورسان - (او دل ابران شهر) وهي البلاد التي
 عرفت بعد ذلك باسم سواد العراق - من هذا الموطن حربى في طسوج مسكن
 (اليوم تل مسجن) ومن المثلث (بالفتح وتقال بالكسر واليوم تلفظ المثلث بالفتح)
 الواقعة في شرفها وبازائها في طسوج برزج شابور وفي الشمال كانت ترى
 تخوم كورة آثور . وبقيت هذه الحدود الى فجر العهد الاسلامي والى عهد
 العباسيين فقد كانت معروفة في حين مسح البلاد عمر بن الخطاب (طالع ابن
 خردادبه ص ١٤ واليعقوبي ص ١١٤ والمسمودي في التتبع ص ٣٨ وياقوت ٣ :
 ١٧٤) ومن اقدم ما ذكرها ما اورده الطبري في (٢ : ٩١٦) وتتعلق باحداث
 سنة ٧٦ اذ سار شبيب الخارجي الى الحجاج وعبر دجلة بالقرب من حربى (وفي
 الكلمة جناس اذ حربى تجانس حرب في اللفظ) وكان في حربى مدعة مناسج
 للثياب الفطمية الغليظة التي كانت تحمل الى سائر البلاد (راجع معجم ياقوت ٢ :
 ٢٣٥ ومراسد الاطلاع ص ٢٩٥) والسهل الذي يرى اليوم في ذلك الموطن كثير
 الشقف (كسر الخزف) وهو مما يدل على ان صناعة الخزف كانت منتشرة فيها
 كل الانتشار . وكانت هذه السلعة تشبه سلعة الرقعة ونرجع الى المائة الثانية
 عشرة والثالثة عشرة لأميلاد .

١١ تحولت دجلة عن مجراها في صدر خلافة المستنصر بالله وغادرت مسيلها
 في اعلى حربى لنجري في موطن نهر القاطول ابي الجند وهو مجرى دجلة اليوم
 شرع الخليفة في اعمال الكري (شق الانهر) ليسقي من جديد ديارا عطشى .
 ومن اعماله نهر دجيل الحالي الذي حفره هو بلا ادنى شك . وحفر ايضا نهر
 المستنصر في اعلى حربى وبني القنطرة العظمى القريبة من حربى ولهذا عرف

المحل بعد ذلك بجسر حرقى . تلك اعمال تدل على ما كانت عليه من الجلالة .
 وكان قد صور الجسر تصويرا شمسيا ج . ف جونص واعيد طبعه
 في المجموعة المسماة بالانكليزية ، ما معناه « نخب من مذكرات حكومة بمبي »
 المجلد ٣ : (سنة ١٨٥٧) ثم صورته انا تصويرا شمسيا ايضا لكن بنوع اشد
 انقانا والجسر بحكم البناء من الاجر وطوله ٥٥ مترا في عرض قراب ١٢ مترا
 ويقوم على اربعة عقود . و تم كتابته طولها مائة متر تمتد على الجـ انين و تاريخ
 بناء الجسر سنة ٦٢٩ من الهجرة وهذه الكتابة مفيدة جدا لما فيها من التفاصيل
 التي نكاد نكون كفرا في نظر السنين (كذا) وما يميز هذا السيل سهل الاخرية
 القبة المنبثقة على فبر هناك وهي تسمى بن عبيد . قال ان المدفون نسبها الشيخ
 او السيد سمد .



Le Pélican et ses Synonymes.

قال ابن منظور في دبراته لسان العرب : الفوق : طائر من طير الماء طويل المنق
 قليل لحم الجسم . واشد : كأنك من نبات الماء فوق . وكذا ورد في العباب
 وحاشا الحيوان الكبرى للعبري والعباب . لكن هذا التعريف غير كافى بنفسه
 لبطلنا على حقيقته هذا الطائر والكلمة واردة في النوراة التي نعلمنا سعديا الى
 الميرين . وسعديا توفي في سنة ٩٤٢ م . اما ابن منظور فنوفى في ١٣١١ م .
 والفوق واردة في عدة مواطن من نص النوراة منها في المزمور الـ ١٠١ في الآية
 الـ ٧ وهذا نصها : « شابت فوق البرية صرت مثل بومة الاخرية » واسمها
 بالارمينه كذلك وجاءت ايضا في النوراة المسماة بالفيشيطا « اي البسطة » وهي
 من صدر المائة الثانية للمبلاد . ويراد بالفوق الحوصل المعروف عند الساف باسم
 البجع ولها اسماء كثيرة تختلف باختلاف الديار . منها : الطجوم والكي (بضم
 الكاف) وجل الماء وابو جراب وابو فريه . والرافيون بسمونه البوم « نسيج
 الماي » وهو نصير علجوم مع بعض نصيب . ويدعى بعضهم انه مصفر نجمة
 الماء وهو بمبد في نظرنا . ومن اسمائه : السقاء وجل البحر وهو لبس المعمى
 بابو طنطر او ابو سمن وكان اهل البطائح بسمونه في عهد المباسين بالبضاتي .

البعد في اللغة

Distance et Eloignement en Lexicographie.

(لغة العرب) لأن سيده كتاب حليل لم يؤلف مثله من سيفه ولا من نلاه أغاض عليه شيئا من ذنب دعائه فجاء سقرا بدبها يشهد له بعلو الكعب في لغة عدنان . ويقم في سبعة عشر جزءا واسمه الشخص . وهو معجم تذكر فيه الألفاظ المشابهة للمعنى أو للتشاوركة فانك اذا بحثت فيه عن موضوع نو خبته سرده لك كل ما ينطبق به أو ينصل فهو ديوان لغز ضروري لكل من يعالج اللغات ومن التريب انك اذا فحنت فيه عن معنى (البعد) وما ينصل به لافرى له اثرا وقد اخلصنا حضرة الفوري (السيد سالم خليل رضى) المشهور بتأليفه العربية البديعة — بمقالة بديعة ترأب هذا الصدم في ديوان ابن سيده المذكور . الا اننا تأخذ عليه شيئين : انه استشهد بآيات بعض المعاصرين والثاني انه نفل عن (البستان) (او اقرب الموارد) أو الألفاظ الكتابية (الذي عنى بفسره الاب لويس شيخو) من غير ان يثبت في حلق تلك للتفاوت . ويظهر لك ذلك في موضعين ظهر لنا عيبهما ولعل هناك خبر مذكروا اذ لم ينسج لنا الوقت لتدبر ما في تلك الألفاظ من الزلق أو الزلل .

على اننا نشهد لصاحب المقال بنضله من اللغة واحاطته بالموضوع اذ لم يحذف ما يبدنا من التاليف من تعرض لهذا الموضوع وفنله خبرا . فنشكر لهذه الهدية اللغوية باسم جيم الضعفين للضعفين من الناطقين بالضاد .

بعد (ككرم) الرجل بعد بعدا وبعد (كعلم) بعد بعدا (كسبب) ضد قرب فهو بعيد وبما دوجع بعيد بعدا . وكذلك بعد ونر (كمد) من بلاد ترورا ، واننا اتانا . وسحق (كعلم) سحقا (كسبب) واسحق وانسحق الشيء ونأا (كترا) بنأوا ونأى (كرمى) فلانا ونأى عنه بنأى نأبا فهو نأ . وهي نائبة . قال الشاعر احمد محرم :
طوى الارض يدني ما نأى من فجاجها واسمن في افطارها ينوغل
وقال المتفلطي :

وفي العصر بين الظل والماء غادة تمسح بلا مسكر ونأى بلا كبر

وقال الطنراني :

ناه عن الأهل صفر الكف منفرد كالأصل عري مثناه عن الخلل
وكذلك ناه الرجل بني نبيا ، يلقب ناي أو لغة فيه . وانشد يعقوب :
أقول وقد نابت بهم غربة النوى نوى خبنور لا نشط ديارك
وناه بنوه نواه وتواه . وناطت الدار نوط نوطا وانماطت . وناط الرجل ينط
نبطا وانماط . وهرب في الأرض هربا ومهربا . وتواضع ما بينهم . ونزع
النسيه بنزع (بالكسر وبالفتح) نزحا ونزوحا بفال نزع الدار قال الشاعر :
لو أن لبنان فيه العيش ينسط لما ابتغينا نزوحا من أراضينا
وانزعمت التبة . ونضب القوم والماء . ونططت الأرض ونطا المنزل ينطو .
وأمعن في الأمر . وأنت عنه يأت أنا ومنا أنا . واننخ عن أرضه . وفصا المكان
يفصو فصوا وفصوا وفصا . وفصي بدسى فصا . وعن القوم : نباعد فهو
فاص ج قاصون وفصا . وانضع عنه . ولحلق القوم ونلعلعوا وانعت البلاد
وغرب الرجل . والتجوم غرويا بعدت وتوارت في نفسها . وشعطت الدار (كفضع)
شعطا وشعطا وشعوطا ومنه قولهم شعط المزار قال الحريري والضمير للماحب ;
واطعمه إن عاصى وهن إن عز وادن إن شعط

وقال أبو جعفر بن خاتمة :

ومن يكن بالذي هو لا محتمه - فما يبالي إقام الحي ام شعطوا

وقال أبو زيد :

من مبلغ فومنا التائبين إذ شعطوا انت الفؤاد قلبهم شبق ولح
وشعط فلان في السوم إذا استام بسلعته ونباذ عن الحق وجاوز الفدر واشص
فلان وشطب (كنصر) وشطن عنه (كذلك) وشطرت الدار شطورا وشطنت
الدار شطونا . وشطر الرجل شطورا . والبد : بعد عن الناصر والسلطان واشتخر
الرجل في الغلات . وصغب المكان كلام صغبا . واضعى عن الأمر . وطمس الرجل
بطمس طموسا (كنصر) وسجن (كبد) سحوفة . وانخسح في الأرض ودطن
في الوادي . واعزب وتنازع وشمعت الدار (كفخت) شمعا وشسوها قال
عباس محمود العقاد :

يضاء، نرفع به فضاء، شامع صافي السراة على السنى مرفوع
 وشط المنزل (كلم وبعد) شطا وشطوطا وسوطيه في سلمته : ابعد فال المشتبي :
 كن حيث شئت فما تحول تنوفة دون الفناء ولا بشط مزار
 وقد نبعد منه ونباعد عنه وابعد عنه واستبعد عنه ضد تقارب ومثله تخوف عنى
 ورام برهم ربما وانترج عن دياره وزهل عن الشيء زهلا ، واجنب وانسأت
 الابل به المرعى ، وتطنط الشيء ، وانسأى عنه نقول انا فأنسأى ، وتنعن زبد
 عنه ، وتمعد وتناورا عنه ، وفصا عن الغوم ، وتماحلت بهم الدار وكنع به
 الأرض كنعوا ، ومنه قولهم مجازا : كنت في المخازي ما كفلك سب وكنعت في
 المعامدا كفلك حمد ، وتمازنا بشدريد الزاي بمالنية وشطف (كنصر) شطفا اي
 ذهب ونباعد ، وطلب طلبا ، وطلب طلبا ، وتمازى الرجل كقوله : « وتمازى عنه
 النهار فما نجموه » اي تباعد عن والدها به المرعى لئلا يستدل الذئب به... على
 ولها ، وسمر عنه ، وانزاح ودخل عنى وزاخي وباطن المكان وفرسخ عنه
 المرض واقرنسخ ، وتمازى الغوم ونهوا وطما بطمو ونمقى ، قال رؤبة :
 من ظهر عربان المعاري أعما امنى بالركب اذا نمقا
 ويتع في الأرض كعلم) ، وجسر فلانا اي تباعد عنه ، ونزاحك الغوم ونشأى
 ما بينهما ، وانفج ما بين الغوم وطمس الرجل ورائهم زبدا - والغوم نابهم
 وهاجرهم وعاداهم ، ونشعب وانشعب عنه .
 وقد نمت الابل اذا تباعدت نطلب الكلا في القبط ، وتناجى الغوم في الأرض
 اذا تباعدوا على عي وشدة وانوى الرجل إنواء اذا تباعد او كثرت اسفاره ،
 ونيا بهرا بنو نبوا ونيا ونبوا اذا نجافى ونباعد ، وتباين الامران : تباعدا
 ونفاونا ، ونصوع الغوم : تباعدوا جميعا ، وسبخ الرجل : تباعد في الأرض ،
 وانسأ عنه : تأخر وتباعد قال مالك بن زغبة الباهلي :
 اذا انسأوا فوفت الرياح انهم عواثر نبل كالجراد تطيرها
 وزحمل عن مكانه (كفنج) زحولا : تنهى وتباعد فهو زاحل وزحل (كعمر)
 ومثله نرحل عن مكانه ، وزاح عنه يزح زحوا وزحوا وزحنا ، ذهب وتباعد
 واخرى صديقه امرا : تباعد عنه ولم يصره ، ونمايط الغوم تباعدوا ونابا

القوم ترك جوارهم وتباعدهم ، وقالوا عظمي الفصا اي تباعد عني : وحاطونا
الفصا اي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد عنهم لو ارادوا .
وفد جفا الشيء او فلانا : بعد عنه وبغى الحديث افروا القرآن ولا
تجفوا . اي لا تبعدوا عن تلاوته . واهرب : بعد في الارض ومثله اعترط
وطس القوم الى المكان ابعدوا في السبر وشغل الامر ايمن فيهما وانبط الشيء
بعد ومثله ياص ييوص يقال طرقت بائس اي بعيد وشاق . وجنب الشيء بعد
عنه ومثله جنبه واجتبه . وخسأ الكلب خساً وخسوءاً بعد واتزجر ومثله خسى .
واتخسأ وجانب الشيء جنبه ومثله رفضه . واشجه المطر بعد واشط الرجل في
الطلب ايمن وعمرت الدابة عرانا بعدنا اطلب الماء والكلاء بعد فلم ينل إلا يطلب
واطنب النهر بعد ذهابه ونزع بفلان بعد عن دياره غيبة بعيداً . وتكعب الشيء
تجنبه واعتزله وبد الشيء نجافي به وماط عني ببيط . بيطا ومبطانا تنحى وبعد
تقول بيطا عنا يا هذا اي ابعد . ومثله اباط عنه وعقب الطريق والمكان به . بد
وطال وانبط فهو عقب وطحا الرجل بطحو بعد وهلك وقالوا كل من ذلك
مكان الفرقد من النجوم اي بعد عنه بعد الفرقد من النجوم وليج في جنب
فبيح اي في مجانبه اهلها . وتفكها : تجنب الفا كذا .

التباعد في الاعضاء

وقد فرق البعير وغبراً فرقا اي كل افرق والفرق التباعد ما بين الشيتين
— وما بين النسمين . وفركح الرجل : تباعد ما بين اليدين والاسم افركحه
ايضا . والفركاح والمفركح الرجل الذي ارتفع مفروا اسنما وخرج ذبرة وبد
الرجل بيد بلدا : تباعد ما بين فخذيه من كثرة لحمها . والدابة تباعد ما بين
يدنها والابده الفرس بعيد ما بين البدن . والحائك لتباعد ما بين فخذيه والرجل
التباعد البدن عن الجنبين . والعظيم الخلقه المتباعد بعضه من بعض . والمتباعد
ما بين الفخذين من كثرة اللحم . وحنب (بتشديد النون) الفرس كل من بين رجله بعد
من غير فمحج وهو مدح فالفرس حنوب وحنبها بكسر التون وفنحها فاك امرؤ الفرس :
فلأيا بلاني ما حملنا ولبدنا على ظهر محبوك السراة حنوب
والجانب فرس بعد ما بين الرجلين من غير فمحج وهو مدح . ومثله المنسوب

والمجنس والاشجي البجنعا بين الرجلين وروح (كلام) بروح وروحا كمن الروح والروح
 انفراج بين الرجلين دون الفصح اي تباعد القدمين ونداني المقيين وسميت النعامة
 روحا لتباعد ما بين ساقها وفصح في مشبهه : تداني صدور فديعه وتباعد عفاها
 ومثله فصح فالفصح نداني صدور القدمين وتباعد العقيين وبه المغرب الفصح
 تباعد ما بين اوساط القدمين من الرجل والدابة والزجيج في الايل روح في الرجلين
 وفي الرجل بقبي فبا . تباعد ما بين فخذيها أو ركبتيها أو ساقها — والبعبع :
 تباعد ما بين عرقوبيها — والفوس : بهد ونرها عن كبدها ، والفصح (بالحاء
 المعجمة) كالفتح (بالحاء المهملة) إلا انها اسوأ منها تبائنا . والفص : انضاج
 به الرجل وفلج فلجا : كمن اقلج وهو المتباعد ما بين القدمين — وما بين اليدين
 وما بين الاسنان يقال رجل اقلج الاسنان وامرأة فلجا لاسنان ولا يد من ذكر
 الاسنان على رأي ابن دريد والمثني : نفصح في قوائم ذوات الحافر ونشجع .
 وراخ الرجل يريخ ويخا ويخا : تباعد ما بين فخذيها حتى عجز
 عن ضمهما والزيل تباعد ما بين القدمين وضاحب الزيل واما الـ : مد ففد ذكر .
 والفتجاة : تباعد ما بين الساقين وما بين القدمين والاقبل المتباعد ما بين القدمين .
 وفد فشق الطلي فشا اذا تباعد ما بين خرتيها فهو افش .

بعد النظر

وقالوا طمس بعينه اذا نظر نظرا بعيدا . ورفع له الشيء ابصره من بعد .
 وباصره اذا اشرف بنظر البص من بعيد وطرف بطرح بعيد النظر والطماح البعيد
 الطرف ومنه الشيطان (بتشديد الياء) والسنت الشخص يرى من بعيد . ج سدوف
 وعن غربته بعيدا الطرح ورجل غرب العين قد انفسح طرفه اذا لم يرد عنه بعد
 النظر شيء . ويقال في ذلك قد انفسح طرفه وتقولوا رب طرفه القوم اذا نظرت الى
 حلنهم من بعيد فانتست بيوئهم .

النسب البعيد

والفصا النسب البعيد والجنابة ضد القرابة . ويقال انك لمنت برحم عودة
 اي قديمة بعيدة النسب وهو انسلهم اي ابدتهم عن الجد الاكبر والكرشاء الرحم
 البعيدة والكلالة ما لم يكن من النسب لها فالعرب تقول هو ابن عم الكلالة وابن

عم كلاله اذا لم يكن لحا وكن رجلا من المشير قوسكي من اعرابي انه قال « ملب كثير وبرني كلاله منراخ نسبهم » وقد طرف (كعلم) الرجل اي صار طريقا غير فعلة نقول هو اطرافهم وهو طريق بين الطرافه اذا كان كثير الاباء الى الجدد الاكبر ومثل الطرف الطرف (كعلم) والفعلة هو القريب الاباء من الجدد الاكبر ويأتي ايضا بمعنى البعيد الاباء منه فهو من الاضداد .

بـد الخطي

شرفت الدابة بـد مشبها باعدت خطوها ومثله شعا الرجل يشعو شعوا ومنه حديث كعب يصف فته قال « ويكون فيها فني من قربش يشعو فيها شعوا كثيرا » اي بمن فيها وينوسع وذرع (كعلم) الفرس ذراعا كان واسع الخطو فهو ذريع ويمدج بـد مشبه تفنح وفرجح وسطا الفرس ابعاد الخطو ومثله فسح فلان قال اعرابي لحراز اذا حررت فافسح الخطي لئلا ينخرم الحرز اي باعد بين الحرزتين وباع الفرس او الناقة بوعا . والرجل لا ارض قطعها بخطو واسع وحركته سريعة وقنجل مشي مفاجا ورجل تفنح في مشبه واسرع وفرجح في مشبه تفنح ووسع (كعلم) الفرس وساعة وسعة اتسع في السير . ووخسد البعير يخذ وخدا كان واسع الخطو فهو واخذ ووخاد ووخود والاسم الوخذ وسدت الناقة تسدو سدوا تفرعت في المشي اي اتسع خطوها يقال ما احسن سدو رجلها وأنو بدبها وتبازي تبازبا الفرس كذلك وخدى يخدى خسدبا وخديانا وقد واعست الاابل واعست اذا مدت اعناقها ووسعت خطاها . وخطرف الرجل وتخطرف اذا جعل في مشبه كل خطونين خطوة بـد وساعدا .

والرجل البعيد الخطو « ج » هراجل ومثله السهوق والطرمع والساطي وهذا الفرس البعيد الخطو وناقته شعوة بمدة الخطو . وفرس رغيب الشعوة اي كثير الاخذ من الارض بخطوة وفرس بعيد الشعوة اي الخطوة والشعواء الناقه الواسعة الخطو والزهوق الناقه الواسع الجواد التي اذا قدمت رهنك حتى تكاد نطاك بخفيها والفروع الخفيف السير الواسع الخطو ومثله التريع والفرعات السريعة الواسعات الخطو البعيدات الاخذ من الارض والرزوف الناقه الطويلة الرجلين الواسعة الخطو . والخطوف . مقارب الخطو في سعة والخبقة (بكسر الاول والثاني

وتتعدد العناق (الوساع من التباقي . وناقاة ذارعة واسعة الخطو وكذا فرس
هملاج وفرغ ومعناق وناقشعناق وفرس وساع ونوق مवाद (بكسر الدال المنون
جمع ساذبة) .

السفر البعيد

وأمن الفرس تباعد بـ علوة واسهب الخيل أمنت بـ سبرها ، وأغل
القوم أمنتوا في سبرهم داخلين بن ظهراني الجبال أو في أرض العدو ودومت
الكلاب أمنت في السير . وأقرب الرجل بأعد بـ السير وسبح مثله وسبح صفا ،
وقد أفرغ في السير أي أتبعه في

التهاب البعيد

وأعد الرجل في الأرض أمن فيها ومثله غرب فيها وأغرب وغلق فيها وقد
وغل يقل وغولا إذا ذهب وأعد وكذا أوغل في البلاد وتوغل بـ الأرض أو
الطموشقة (كعلم) وشقة (كنصر) بطا . طوبا وطمس في البلاد ودفس فيها دقسا
ودفوسا ومعد فيها وأصعد في الفلاة وقد شطن في الأرض إذا دخل فيها أما
راسخا ولما وأغلا .

السفر البعيد

ونطط الرجل بأعد سفرة وبرؤ، تبرقا سافر سفرا بعيدا ونوى المسافر نية
ونوى تباعد والذلوقة السفرة البعيدة وكذا الطلبة والسبابة (بضم أولهما) تقول أريد
سبابة أي سفرا بعيدا والسوبة (بالضم وبالواو الساكنة غير المهموزة) والأنطج
نطط (بضمين) وسفر نمرور بعيد ومثله سفر شاسع وجاسع ونبة فنق (بضمين)
وفنق (بضمين) تقول شطت بهم نبة فنق أي رحلة بعيدة والخيمور التيمن
البعيدة أو النوى البعيدة ويقال نوى خيمور .

ورجل بعيد (كمنبر) بعيد الأسفار قال كثير عزة :

مناظرة عرض العبا في شحلة مطينة قتلى على الهول بعيد

والنط (بضمين) المسافرون سفرا بعيدا .

الأيام

وبعد الشيء نميدا وأبعدا إبعادا ضد قريب وكذلك بأعد مباحة وبمأدا
وشاعب صاحبه وزاحكه عن نفسه وعادى الشيء ونادى زيدا وقاصدا وماز بينهما

ممازاةً وفحصاً عنه (بالتشديد) وافحصه عنه ومحصه (بالتشديد) وافحصه عنه
وانصاه وأشذاه عنه واجفاه عن المكان ومحصه عن كذا واحصه وشحصه (بالحاء
المهمله المشدده) وعبر مناهه وانمى الراعي الأبل * واوجى الشيء عنه وابحصه
(بالصاد المهمله) وراخاه قال الشاعر :

واصاحب راخنا عنك حوادث الدنيا فهب الآف ينشد قريبه
واظلفه عن كذا وأنأه آثاماً وأنشده وآناه عنده وانخس به وافصاه عنه وعناه
عنه واشسعه وشسع به وشطنه شعوب واشفعه وأصرح فلاناً عنه وطرداه بطرداه
(ابداه وساقاه ونعاه) وظلفه عنه وطهر الشيء واتره عن مكانه وجانب فلاناً
(كأنه جملة في جانب او مشى في جانب) وحصفه عن كذا واحصف الشيء
ودحفه وادحقه وأعزب فلاناً وزحزحه من الشيء وزحله (بالتشديد) وأزحله
وزحنه عن المكاث وعبر الراعي السيل وعصرب النهر بيتنا واشذاه عنه ودرح
الشيء دحرا ودحورا ومنحرفه

وفدغبه اي ابداه وواواه وأجى زيد غيب الله عن المتصدق اي معطي الصدقات
وجافى عضديه باعدهما عن جنبيه وغرب (بالتشديد) الدهر زبدا اي تركه بعدا .
وقالوا اغوط بترك اي ابد فمرها وفحصه الله ولما زعمت بي فبوها اي
ابداه الله وابداه والدنس . وآب الله فلاناً بؤوبه اي ابداه « دعاه عليه » وذلك
اذا امرته بنطة ثم وضع في ما يكره فانك فاخبرك بذلك فعند ذلك تقول (ا)
« آبك الله » ويد صاحبه عن الشيء اي أبى « وكفه يـ قال انا : بك عن ذلك
الامر ورافضه (١) بمعنى ابعده (الالفاظ الكتابية) وسحق الله الكافر ، ابعده
عن رحمة وانفض فلاناً عن ابداه ونفي وداده وفبحق بن رجله باعد وفرشد
زيد باعد بين رجله والطاء الأبعد في المرحى والمدى المتباعدون .

ونزه ابله نزهاً باعدها عن الماء وأنساً حربه ابد مفهبه وطخ الشيء كنصر

(١) هذا الفعل بهذا المعنى لا وجود له في دواوين اللغة . والالفاظ الكتابية التي طبعها
الاب لؤيس شينغو مشحونة اعلالاً ناشئة من النسخة السيئة الخط التي نزل عنها الاب الناشر
ولمذا لا يمتد عليها البتة وقد رأينا في الكتاب المذكور اوهاماً جمة نقلها الشرنوبلي الى معجمه
اقرب للولود ثم نقلها عنه غيره . والذي عندنا ان صحيح الرواية (زاحكه) كما كانت في
نسختنا التي سرفت عند سقوط بغداد في سنة ١٩١٧ (لغة العرب)

رحا وابدء واطرحي . ابدء واسعن زيدا صرفة وابدء وأدفع الله بأعده
عن كل شبر . وودد الشيء . نعا وودد نقول « در وجهك عني » أي نعه وودد
وكذلك اماط اماطة وشعن فلانا عنى وزلفى عن مكاتب (كضرب) وازاحى
ازاحة وتقول طوحت بى طوائع الزمن ودمت بى حوادثه وقنفتى فوافى
وابدعتى جوانحه والزحل (كغضب) الجمل يزحل الايل في الورد حتى ينحيا
فيشرب والنوى القسوم هي المفردة المبدءة انشد ابن الاعرابي :

نأت عن نبات العم وانخلت بها نوى يوم سلاى البنبلى فسوم
والمشفوح المبدء . والبر المبادءة عن الخبر .

البعد

وهو بعيد وباعد ويقال بعد باعد على المبالغة وبعد (بحركة) تقول منزل
بعد وبعد (كحذر) يقال ما أنت بعيد منا والبعد جمع بعدا وبعد وبعدان وقد
يقال ما انتم منا يبعد وما انت منا يبعد حملا على بعد بكسر العين وإن اختلفا باللفظ
وجاء بـ البستان (١) أن الغراء قال : اذا قالت العرب دارك منا بعد او قريب
او قالوا فلانة منا قريب او بعيد كان المراد هي في مكان قريب او بعد . واذا
قبل هذه القرينة قريب او بعيد لا يراد بذلك البعد بل يراد به الاسم والقبل على
انهما اسمان فولك « قريبه قريب وبعدا بعد » ومن لم يؤت فريبا وبعيدا لم
يشها لكن قال هما منك قريب وهما منك بعيد ومن انت ثنى وجمع واذا اردت

(١) اننا نتعجب من حيرة الكاتب لكونه يستشهد بالبستان للشيخ عبد الله البستاني . وهذا
للمجم يجمع اغلاط جيم الدولوين الساغة له : ولا يمكن لعربي ان يستشيره لانه مفسد
لغة اذ لا نخلوصه من عدة اوهم شبهة والبستان بتقل هنا كلام لسان العرب ولا يذكره
وفي غلة كلام الغراء سقطات ظاهرة . عند جاء في اللسان : (قال الغراء) فجا . في البستان :
وقال الغراء وفي اللسان : العرب اذا قالت دارك ... — وفي البستان : اذا قالت العرب :
دارك ... وفي اللسان ... فلانة منا قريب او بعد وذكرنا في البعيد والبعيد لان المعنى هي في مكان
قريب او بعيد فجعل العرب والبعيد غلطا من اللكان وفي البستان : فلانة منا قريب او بعد
كان لرادهي في مكان قريب او بعد فجعل العرب البعيد (كما غاظر الى هذا الخط الفطيم)
غلطا من اللكان . انتهى : هذا فضلا عما سلفه ولم يصح سلفه فنعني غير مستوفين من
روايته ولا من لغته والفاظها . وعندنا قد طویل لهذا للمجم ولم يسع له الى الآن للعلم
لتعوجه مع اننا اخرجنا منه شيئا كثيرا في هذه المحلة وفي غيرها .

بالقرب والبعد فإبنة السب وبعد اثت لاغير ويرادف البعد منبعد ونش
واسحق وشطن قال بعضهم:

لكننا الأبناء شاموا موعدا في مغرب الغبراء جد شطن

وطامس «ج» طوامس ونفان ونزوح ونزج تقول جاء من بلد نزج
ونزج ونطي (بشد البداءة) نقول هذا طريق نطي وأمنه وفسي ج أقصا ويقال
لن أبعد في ظنه أو ناويله «لقد رميت المرمى الفصي» وقنوف يقال نوى ونبة
وفلاة قنوف وبلدة قنوف أي طروح لبعدها وقنوف «بالنحر بك» قال المتنبي:
كم مهمم فلف قلب الغليل به قلب المحب فضاني بعد ما مطلا
وقال فؤاد الخطيب:

متحضر فلق الوساد لنبية قنوف نشق على القوي الأبد

وشطير يقال هذا منزل شطير وعرب وشب تقول التام شعبهم أي اجتمعوا بعد
التفرق وشاع (منزل) أم كوشوخ تقول: «هذه مغارة شموخ وشوخ فنية شموخ»
وشريح ويطين «شأو بطن» وجنب وسبول وزحراح وساف:

وبقال سير ممان أي بعد وكذا بلد نازح ونبة شطون وطرد مشقة وسفر
بحرن وعقب أجواد وقرب حذاخذ وحذاذ ونبة زموخ ومكان ساحق
وأرض سرداح ورجل شاطب المعلن وشاطنة وما سمع ج سعوب وأمر
عدوة وغابة شاطنة ومكان متنوع وفلاة نزوع ج نزع وبلدة نسيخة ونسيخة
وخرق ناضب ومكان نطيط وعفة نطا ونبة نعور ورجل نعر الهم وبلاد معقة
وطريق عميق وما غب (بكر الفين) «ج» اغباب وشأو مغرب منزل فذيف ومناشط
وشحاط «كعبار» قال الحجاج نصف كلابا هربت من ثور كثر عليها:

فشعن في الفبار كالأخطاط بطن شأو هارب شحاط

ونوى شطرو وشطوف وشطون وشرح وطرح وسبر ضراحي ونبطوح «بالنحر بك»
وديار عارة وعران وفلاة زورا وبلد سهدر وسهدر وعفة زحول وزحول
وفج عميق ومحلة نازحة ونوى عربدة:

وتقول هذا قبر منبذ أي بعد منفرد ونهر مطلب بعيد الذهاب وطريق
منفعم: بعد ومكان نزل بعد واسع وعفة زلوح طولة بعدة وكذا عفة حمون



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ودوية سريج (١) بعيدة واسعة الأرجاء وقرب هذها بعيد صعب او سريع
 ويلدائق بعيد الأرجاء وهي مقام ونخلة نوبة بعيدة عن الماء ، ونقول سرنا
 عقبية منوسا او منوجا او محوجا اي مسافة بعيدة وسبب مناحل بعيد ما بين
 الطرفين ولبلة مراسة بعيدة دائبة السبر ومكان فاتم الاعماق اي بعيد النواحي
 مع سوادها وبلدة فنوف طروح لبعدها ورجل شاط بعيد الشطاط والسطاطان
 اي بعيد ما بين الطرفين يناد شاعر بعيد عن الناصر والساطان وما. مطلب (كمحسن)
 بعيد عن الكلا. ومكان رجبل بعيد الطرفين وعقبية زمخ وزموخ شديدة بعيدة
 ومثلها الزلوخ .

وقالوا الأفوس البلد البعيد والمنطقة الأرض البعيدة والمرجح المفضل بعيد
 والسهم الأرض البعيدة المضطربة والعزيب الرجل بعزب عن أهله وماله والوصلة
 الأرض البعيدة والحاسي. الكلب المبد والخزير وكلاهما لا ينرك ان يدنو من
 الناس والسريخ الأرض البعيدة - او الواسعة المضطربة التي لا يهتدى فيها لطريق
 ومعه مسريخ بعيد واسع قال ابو داود 
 أسأت لبنة وروما فلما دخلت في سريخ مردون

والشساطن البعيد عن الحق والمران الدار البعيدة والثائفة الأرض البعيدة
 والمهوتن (كمطمن) والمهوان (على المفعولية) المكان البعيد وتزلا الفلاة ما تباعد
 منها عن المبال والأرباق والتزييم المكان البعيد عن الرفق وغسق المباله وذياب
 الغرى وومد البحار وفساد الهواء والمق (بالضم والفتح) والمق (بالتحريك)

(١) لم يذكر لنا حضرة الكاتب مأخذة أنغل الالفاظ الغربية ، والذي نعلمه ان اول من
 ارود هذه اللفظة هو صاحب لغزب الوارد في الدبل اذ يقول : « دوية سريج كجسر اي
 مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ومنه حديث جهيش : « وكان قطعا لليل من دوية سريج »
 (اللسان) « اه . نله وهو غير موجود في اللسان ، اما القيد هناك سريج بياء موحدة
 تحية وكذلك في التاج والرواية الصحيحة هي سريج بياء موحدة تحية رجا ، معجمة من فوق
 لان ابن الاثير صاحب النهاية لم يوردها في كتابه الا في هذه المأخذة فرواية المحدث الصحيحة
 هي هذه لانك . هذا فضلا عن ان صاحب اللسان وصاحب التاج أورداها بهذه الوجه ايضا ، واما
 سريج بالنون فلا وجود لها . وهذا عيب الكتب اللغوية المصنفة في القرن الاخير واول
 هذه ثلاثة لكثرة ما فيها من الاوهام والذي يحول ما فيها من المنهات بتلقاها بسلامة نفس
 مطمئنة (راجع لغة العرب : ١٣٤ و ١٣٥) صليها كلام طويل هذه الحاشية والتي قبلها (لغة العرب)

ما بعد من أطراف المغاور والمنشأ الموضع البعد والغصوى والغصيا الغابنة
البعيدة والمنماحل الدار المنباعدة والنبل الذي تراه قريباً وهو بعيد والطراح
والطرح (بالنحر بك) وأطروح المكان البعيد ومثله العدة والمأزب الكلا البعيد
المطلب والمزب من اللابن والشاء الذي نعزب عن أهلها في المرمى والمعراب والمزابة
من يعزب بمأشيتيه عن الناس في المرمى والمزب من عزب به عن الدار .

وبقال هذا المنزل نفس المنزلين أي بعدهما وقولهم لا مرحباً بالآخر أي
بالأبعد ، والمأصى الأبعد « ج » الأذاصي يقال عرف ذلك للأقصي والأداني
والأذئاب والنواصي وما رأيت سفراً أفلح من هذا أي أبعد .

وهو مني مناط الثريا أي بعد مني بعد الثريا وأنا فلان من بعد أي
من أرض بعيدة وهؤلاء قوم منازيح أي بعيدون عن أوطانهم وفي الأساس : أهل
منازيح : من بلاد بعيدة . وهو ينزهة عن الماء ومنه أي بعيد وقصد مني مأزبا
ومنمازبا أي مخالفاً بعيداً ويقولون هو ينفي بي (كعندس) وينفي بي (كذكرى)
وينفي بلبان (بكسر اللام) وينشد اللام والباء ومثل صلبان (أي هو بعيد
لا يعرف موضعه وهو من بي في الأرض أي ذهب واتخذ الكسائي :

ينام وبذهب للأفوام حتى يقال أنوا على ذي بلبان

وهذا مكان مطود أي بعيد ويقال أفصح العرب إبراهيم أي أبعدهم في البر
والبدو داراً .

البعد

والبعد ضد القرب وقولهم بعداً أي أبعد الله وهو دعا، عليه أن لا يرثي
لما إذا نزل به البلا . ومثله سبحانه لم يصبوني على المصيرية وتبسم ترفع فتقول
بعد له وصحق وكذلك البوهة والشوهد والشطر والشزن والشطن والشظان
والشعب والبد (كسب) والجنايت والحوضي والحوادث والزحزح والسحق (كغفل)
والسحق (كعنق) والسبعة والمساق والمسافة « ج » مساوف نقول كم مساف
هذه الأرض والشفة والبعدة والشحط (بالفتح) والشحط (بالنحر بك) فالناطقة :

وكل قريب ومفر الف مفارفاً إلى الشحط القربن

وكذلك البهر (بالفتح) والنمس (بالنحر بك) والحزري (بالكسر) والششم

(بالتحريك) تقول دارة شمم والنضو (بالفتح) والعفر (بالضم) يقال هجرت
 اخي على عفر اي على بعد من الحي . والنوى (بالتحريك) والهوب (بالفتح)
 والغرب (كذلك) والغربة (كذلك) وتقول نوى غربة . والعدابة والعدواء (بضم
 ففتح) والعداء (بالتحريك) والعران (بالكسر) ويقال هو بمنزح عن كذا اي
 يبعد عنه . وهذا مسافة ذات غول (بالفتح) . ذات بعد كأنه ينال من يعاول
 اجنيازها . ويبنى وبينهم ضرح (بالفتح) اي تباعد ووحشة . والشبراق
 (بالكسر) شدة تباعد ما بين الفوائم والشذب (بالتحريك) بعد ما بين المنكبين
 وما بين الفترين والمفق (بالتحريك) كل فناء بين شئين .

والمترشح اسم مكان من ترحح ومنه قول الكروم :

فقد كان لي عما ارى مترحح ومتسع من جانب الارض واسع
 اي كان لي مكان ابتعد اليه .



متعلقات بالبعد

البسطة المسافة البعدة ومنه يقال سرنا عشرين بسطة اي بعدة وكذلك
 الجنبدة (بالفتح) تقول بيننا وبين المنزل جنبدة اي قطعة بعيدة وقالوا بكس
 ذاك بيننا وبينهم نبذة وجنبدة اي هم منا قريب والشفة (كفتة) السفر البعيد
 وكذا التكملة . والرتوة (بالفتح) فتر مد البصر يقال بيننا وبينهم رتوة اي مسافة
 بعيدة فتر مد البصر .

والمزاح الموضع الذي يتزاح اليه والمزحل المكان يزحل اليه - ومهمل

مبني - ف يقال ان لي عنك مزحلا اي منتدحا قال الشاعر :

ويركب حد السيف من ان فضبه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وبقال قاصاني فقصوتها اي كنت اقصى منه وماتن فلانا باعده في الغاية .

ومن اقوالهم تتح هاهنا وهاهنا (بتشديد النون) وههنا (كذلك) اي ابعد قليلا
 ويقال للحيب : ههنا وههنا اي اقرب وادن وللحيب ههنا وههنا وهناك وههناك
 (بفتح الهاءات والنونات) اي نتح بعيدا وهو مني على فتر مجاع الشبعان وعلى فتر
 معطش الربان اي يبنى وبينه من المسافة ما لو مشاه الشبعان لجاع والربان لعطش
 وتقول رايته بسيدات (بالنصب) والجمع بين اي رايته بعد حين وذلك اذا كان الرجل

يمسك عن اتیان صاحب الزمان ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه .
وهيات (بثلاث حركات لاء) اسم فعل بمعنى بعد ومثله آيات وهيات وإيات
وهايات (وفي كلهن تليث الآخر) وهايات (بضم الآخر) وهيات (بأسكن
الآخر) وإياها (بفتح الأول) وإيات (كجبال) وشان فتقول شان ما زيد
وعمر وشان ما بينهما . قال أبو الأسود الدؤلي :

وشان ما بيني وبينك أنبي
على كل حال استقيم واظلم
وقال الأعشى :

شان ما بومي على كورها
أي تباعد الذي بينهما . وقال الزهاوي
رمت الحياة لهم وراموا مقلي
[وقد افرد فيه الفاعل لفظا ونسب وهو غير جائز « لغة العرب »] .

واستغفلا : طلب غفلا وجفاه .
وامتهد الشيء : عدا بعيدا ووجد بعيدا . قال أحمد شوقي :
ومطلب في الظن مستبعد كالصبح للناظر في قرب
النبت (- وربة)
سالم خليل رزق

نمذ لغة العرب

هذه المقالة مع سعتها وتنظيمها لا تحوي كل ما جاء في المعنى الذي توخاهمضرة
الكتاب اللغوي فلقد فاتته شي . كثير وكرر الفاظا عدة ولعل ما لم يذكر يقع بالغدر
الذي فصله . ونحن نورد بعض الأمثلة لكي لا تتهم بالنقول ولا بالغاء الكلام على
عواهنه . فقد ذكر اللغويون انما منه من والنمائم التباعد . والهوب البعد
وتركتها في هوب دابر وضم أي بحيث لا يدرى . وابط الرجل : باعد وفلان
فلانا أبدا ولا جرم أن الأصل هو أبدا . إلى غير ما هناك .

وكنا نود أن براعي المؤلف ترتيبا هجائيا في إيراد الألفاظ حتى إذا أراد
أحد أن يتحقق من ورود الكلمة يستطيع أن يقع عليها من غير مطالعة المادة كلها
فيضع وقته وعدم اتباعه طريقة سهل الرجوع إليها أوقعه في تكررات كما تبينها
من طالع هذه المقالة مطالعة متتدة ووعي في ذهنه أوضاعها .

القصر الذي بالقلعة

Le Palais du Fort à Baghdâd.

في الجنوبي الغربي من القلعة ببغداد الآن قصر على دجلة فيه عدة حجر وبينها إيوان مستغبل دجلة فيه من الرواية العربية ما يعجب ويفرح ولكن أيدي البلى قد نساوته فشوهت من صورته ورفعت من ريازته وهدمت من آجره وهو على ذلك دليل على العظمة والفخامة.

وآجره وسط ليس بصغير الحجم ولا كبير فهو من طرز الأجر الذي في منارة مدفن الشيخ معروف الكرخي وأصغر من آجر المدرسة المستنصرية وفتطرا حربي . وبشيء طابوق باب الملبنة أي الطلسم على ما حفظنا بأنماطنا النظر في صورة ذلك الباب .

أما منارة الشيخ معروف فقد كتب على ظاهر خوضها ما نصه « بنيت هذه المنارة سنة اثني عشر وستائة » فهي مبنية زمن خلافة الناصر لدين الله العباسي ومثلها في البناء منارة جامع فخرية ومنارة جامع الخفافين اليوم بلصق المدرسة المستنصرية من الجنوب .

والقصر الذي بالقلعة اليوم بسميه العامة وامثالهم « قصر المأمون » ولا نعرف لهم دليلا على هذا القول الغرب والحكم المنقسخ قارن للمأمون فقرا في الجانب الغربي من بغداد . ففي ص ٢٧ من تاريخ مناقب بغداد عبارتها : « وفي الجانب الغربي قصر عيسى وقصر المأمون والنوثة وغير ذلك » وقصرا بالجانب الشرقي لم يهأفظ على اسم المأمون فقد ذكر باقوت الحموي في مادة « ناج » ما عابرتها : « وكل إلى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفري ثم انتقل إلى المأمون » ثم قال « وبقي الحسن مغبما في القصر المأموني » فهذا يدل على أن للمأمون قصرا آخر نسب إليه فلنلخص كلام باقوت على هذا القصر لنعرف أمرة والخلاصة هي :

أن جعفر بن يحيى البرمكي بنى بالجانب الشرقي قصرا فلم يستحسنه صاحبه

وأنس بن عمران ورواه عن علي بن إمام هذا القصر بالمأمون عند حضور حضرة
 الرشيد ففعل ونعمل الرشيد ما اتفق عليه وتركه لجعفر فلم يزل جعفر يتردد
 إليه أيام فرحه وبشهرانه إلى أن أوقع الرشيد بالبرامكة ثم انتقل إلى المأمون
 ففتح له باباً شرقياً إلى جانب البريقة وأجرى فيه نهراً سافه من نهر الحلي
 وأبنتى مثله قريباً منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت «المأمونية» وكان قد
 أسكن فيه الفضل والحسن وأبني سهل، وفرغ يسفرهما إلى خراسان مع المأمون
 ولما ورد الحسن بن سهل بغداد سنة ١٩٨ هـ (٨١٣ م) نزل في القصر المذكور
 وكان يعرف: بالمأموني؛ فتزوج المأمون بوران وأنزلت بهذا القصر وطلبه
 الحسن من المأمون فوهبه له وكسبه باسمه وأضاف إليه ما حواه وغاب عليه
 اسم الحسن فعرف به مدلاً وكان يقال له: القصر الحسيني وبعد موت الحسن
 بقي لابنته المذكورة بوران إلى أيام المعتمد على الله العباسي فاستولت عليه بموضع
 وأخذت هي في إصلاحه وتجديده ورمت وأعادته ما دثر منه؛ ثم توفي المعتمد
 على الله بالقصر الحسيني سنة ٢٧٩ هـ (٨٩٢ م) ثم استولى عليه المعتضد بالله
 فأمضاف إلى القصر الحسيني ما جاوره فوسمه وكبره وأدار عليه سوراً وأخذ
 حوله منازل كثيرة ودوراً (١) وأبندأ ببناء قصر التاج وجمع الرجال لحفر الأساس
 فاتفق له أنه يخرج إلى آية فلما عاد رأى الدخان يرتفع إلى الدار فكرهه وأبنتى
 على نحو مبين منه الموضع المعروف بالتراب ووصل بنساء التراب بالقصر الحسيني
 وأبنتى تحت القصر آراجاً من القصر إلى الثريا تمشي جواربه فيها وحرمة وسراره
 وما زال باقياً إلى الفرق الأول الذي صار ببغداد فعفا أثره؛ ثم مات المعتضد بالله
 في سنة ٢٨٩ هـ (٩٠١ م) وتولى ابنه المكتفي بالله قائم عمارة التاج الذي كان
 المعتضد وضع أساسه ومد له مسنلاً طاعنة إلى وسط دجلة. وكلت صفته التاج

(١) وفي ص ١٣ من مجلة التجمع العلمي العربي سنة ١٩٣٠ عن كتاب لشوارح الحضرة
 ما عبارته: كنت أتعلم لأبي حارم ووفوا في أيام المعتضد منها وفوف الحسن بن سهل، فلما
 استكثر المعتضد من عمارة القصر المعروف بالحسيني أدخل إليه بعض وفوف الحسن بن سهل
 كان في بني محاوره للقصر وذكر ابن خلكان في «١٩٣:١» من تاريخه أن فطر الشدي بنت
 خماروه وهي زوج المعتضد توفيت لتسع خلون من رجب سنة سبع وثمانين ومائتين ودققت
 داخل قصر الرصافة ببغداد وولده القصر المذكوم عليه الآن. (الكاتب)

منبته على خمسة عقود كل عقد على عشر أساطين خمس أذرع ووقفت في أيام
المفتي سنة ٥٤٩ (١١٥٤ م) صاعقة فأنجبت فيها وفي دارها وقبة الحمار
وبقيت النار تعمل فيه نسمة أيام ثم اطفئت وقد صبرته كالفحمة وكانت - أي
الصفة - آية عظيمة فأعاد المفتي بناء قبة الحمار على الصورة الأولى ولكن
بالجص والأجر دون الأساطين الرخام وأهمل انشاء المفتي حتى مات وبقي على
ذلك إلى سنة ٥٧٤ (١١٧٨ م) فتعفن المستضيء بنفضه وإبراز السنارة التي بين
يديه - عليها مسنارة صفة الناج - إلى أن تعادى بها مسنارة الناج ، فدفن أساسها
ووضع البناء فيها على خط مستقيم من مسنارة الناج واستعملت أنقاض الناج مع
ما كان أعد من اللات لعمل هذه السنارة ووضع موضع الصحن الذي يجلس فيه
العباسيون للمباينة ويسمى إذ ذلك الناج أيضا وهو دار مشهورة جارية المقدار
واسمها المظطار من دور الخلافة زمن بافوت الحموي وفي موضع دار الخلافة
كلن القصر الجعفري أي القصر المأموني أي القصر الحسيني .

موضع القصر الحسيني والناج

وضع العلامة لسرنج رنزا القصر الحسيني في جنوب المستنصرية مما يلي جامع
الخاصكي غربا على دجلة قرب ما يسمى اليوم « المحكمة الشرعية » وهذا على
حسب خريطة ص ٢٦٣ من تاريخها . ووضع شرق القصر الحسيني رنزا جامع
الخطباء أي جامع سوق الغزل اليوم . ووضع تحت القصر الحسيني « قصر الناج » قرب
جسر رود اليوم من الشمال . وجامع الخطباء لم يسم عندنا بجامع القصر إلا إضافة
إلى أحد هذين القصرين قباني الناج الحنبلي وباني جامع الخطباء هو المكتفي
العباسي كما ذكر ابن الطقطقي في الغفرى . وأكون القصر الحسيني انتهى في
دار الخلافة ولكون دار الخلافة تحت الجسر العباسي القريب من شمالي المستنصرية
ولأن باب الغربية جنوب طريق الجسر المذكور كما ذكر العلامة لسرنج في
الخريطة المذكورة ولكون الممرضة المستنصرية فيما يلي شمالي دار الخلافة كما
نقل البهانة بغرب نوم مركب من تاريخ أبي الفداء « ١٧٠ : ٣ » في لغته
العرب ٥ : ٤٥٣ « يظهر لنا :

١- أن دار الخلافة لا تتجاوز شارع الجسر القديم اليوم .

٢- وان قصر المأمون الشرقي جنوب المستنصرية لا شمالها وبين القلعة اليوم والمستنصرية غراب مبل واحد .

٣- وان باب الغربية لبس بشر بعت المصبغة نفسها اليوم بل بشرفها قليلا خلافا لما سقفه الاسناد يعقوب نعوم سر كبس .

٤- وان قول العامة وامثالهم بان قصر القلعة اليوم هو قصر المأمون الذي لم يبق في الدنيا إلا اسمه ضرب من الجهل او الظن او التغليب كما غلبوا لفظ « العادي » على كل شيء قديم .

فصر القلعة : فصر الناصر لدين الله

وبعد علمك بانفان بناية هذا القصر وصفة آجره وقدمه كما قدمنا في صدر مقالنا وان عصر الناصر لدين الله أطول عصور الخلفاء العباسيين وانه من أكثر متأخرهم عمارة وسعادة وسباسة واستأصل بغداد به زمن لا يتجاوز السور الشمالي وان السور المذكور لا يتجاوز سور القلعة الشمالي اليوم لوجود اطلاله تغل لك ما قاله ابن جبير في قصر الناصر لدين الله الشمالي ونفتلا في لغة العرب « ٦ : ٤٨٨ » ونصه - والضمير مائد الى الناصر لدين الله - :

« وقد انجز عنها صاعدا في الزورق الى قصره باعلى الجانب الشرقي على الشط » ففصر القلعة اليوم باعلى الجانب الشرقي ايضا وعلى دجلة فهو قصر الناصر لدين الله اعتمادا على الأدلة المذكورة . وان أقوى شاهد على ان شمالي القلعة اليوم كلن شمالي بغداد اذ ذلك هو ان الناصر لدين الله خرب سنة ٥٨٧ هـ (١١٩١م) محلة « المخرم » التي كانت بين الرصافة ونهر المثل فكلن شمال القلعة غربا في ذلك الزمان على ما ذكره المؤرخون فهل من مفند لفوق من افوالنا حبا للتاريخ ؟

مصطفى جواد

« لغة العرب » من بطالع هذه المقالة يجد ان هذه الأدلة العقلية والتقليدية (التاريخية) بصعب نقضها إلا انه اذا ثبت لحق آخر است البناء الذي شاده الناصر غربا من جاء بعده واقام على موطنه عمارة اخرى فالحق يكون بجانبه وتضعف هذه البراهين .

فهل بين الفراء المرافقين من يرشدنا الى ذلك ولما منا الشكر سلفا .

بيت عراقي قديم

Famille Nazhmi Zadeh.

حسين افندي ابن اعظمي البغدادي

— ٤ —

قد نصفنا مؤلفات عديدة فلم نشر على تاريخ ولادته . ولكن على كل حال ولد بعد سنة ١٠٥٣ هـ (١٦٤٣ م) اي بعد عودة والده الى بغداد . والظاهر انه الاخ الأكبر لمرتضى افندي المؤرخ الشهير . توفي في غرة المحرم الحرام سنة ١١٣٠ من الهجرة (٥ ك ١ سنة ١٧١٧) .

فالسلام افندي فاضلي العسكر في زمن الحكومة التركية [المتوفى سنة ١١٥٦] المعاصر له ولاخيه مرتضى افندي في تذكيره المعروفة بذاكرة - الم التي اتم تأليفها سنة ١١٣٤ في الصفحة ٦٢ من النسخة المطبوعة سنة ١٣١٥ في الاستانة ما نصه :

« انهما - اي حسين افندي ومرتضى افندي - من ادباء بغداد ومن خير شعرائها . اشترا بنظمي زادة (آل نظمي) وهما من افاضل الكتاب . اتخذتا اسمهما لقباً لهما . وفي حياتهما نالا الشهرة وذاع صيتهما الى ان قال : ان هذين الاخيرين من بيت عريق في العلم وهما من نوادر النهر واخذاه في العرفان » انتهى .

وقد اشتهرت مؤلفاتهما في زمانه ووصلت اليه ايام كل معاصرا لهما وهي « شرح وصاف » للمترجم حسين افندي و « كلشن خلفا » لاختيه مرتضى افندي وقليل من المؤلفين في ذلك العصر من تنشر مؤلفاته في حياته وتذيع في الاقطار النائية . فالوما اليهما نالا الشهرة الكافية في حياتهما . وقد وصف هذا المعاصر في تذكيره مؤلفاتهما المذكورة خبر وصف ولم يرجع واحدا منهما على الآخر في الفضل والمنزلة الادبية والعلمية وحسن السمعة وعرافة النسب في العرفان . ولكن الايام لم تبق لنا نماذج من شعر المترجم حسين افندي المذكور

لنوضح مكانه لاديه ايضا حيننا ومع ذلك فان مولفه كاف للتدليل على مقدرته
واطلاعه الواسع على اللغات القريبة من مفوليه وفارسيه وخوارزميه فضلا عن
تضلعه من العربية والتركية .

كنت استغرب ان يلم مثل صالح افندي السعدي الموصلى بلغات كثيرة كما
هو مبين في ترجمته المونيه في كتاب الادباء في زمن داود باشا وفي تاريخ
الموصل للقس سليمان الصائغ في حين اننا نشاهد من حسن افندي الاطلاع الواسع على
اللغات الاخرى .

ومن مؤلفات حسن افندي « شرح وصافى » ونوجده منه نسخا في
الموصل (صفحة ٧٣ من مخطوطات الموصل لادكتور الفاضل داود بك الجليبي)
ونسخ اخرى في الاسكندرية وفي خزانه فنية « النعمة » ولما كانت قد وصف
الكتاب في خزانه فنية وفيه ذكر لـ « الم فاني اكنفي بمجمل ما ورد فيها
عنه بعد ان اعرف القارئ » بتاريخ وصافى » وهو اصل هذا الكتاب .

تاريخ وصافى

وسمى « تجزيه الامصار وترجيبة الاعمال » للخواجه عبدالله الشهير
بوصافى الحضرة . فرغ من تأليفه في شعبان سنة ٧١١ هـ (ك ١ سنة ١٣١١)
وهو تاريخ فارسي نظير تاريخ المشي في العربي ساك فيه مؤلفه مسلك ابيه
في تاريخه المعجم [طبع تاريخ المعجم في ايران عدة طبعا وهو متداول مشهور]
ذكر وصافى في تاريخه هذا جنكرخان واولاده الى غازان خان . وقد اعتمد
المؤرخون عليه وجعلوا في مقدمته ما أخذوا من تاريخهم . ولم يقصد فيه بيان
التاريخ فقط بل اراد اظهار مهارته في الانشاء وابراد اطائف النظم والنثر كما
جاء في كشف الظنون ايضا . وفي خزانه فنية نسخ متعددة منها . وفي الموصل
بعض الاجزاء المطبوعة في خزائن الاسكندرية نسخ كثيرة منها وقد رأيت الجزء الثالث
والرابع منها في عباد واحد خطي كما اني شاهدت الجزء الاول مطبوعا في ايران
طبعة حبرية في سنة ١٢٧٢ هـ واوله : حمد وسنايشي كه انوار اخلاصش الخ وعلى
هذه الطبعة تعليقات كثيرة . ولم تصل البنا الطبعة الحبرية التي ظهرت في ديار
الهند بمدينة بمبي سنة ١٨٥٢ م .

واما شرحه فهو كما يلي :

شرح وصاف

قال عنه في تذكرة سالم : انه (ابى حسن افندي) قد شرح فيه اللغات المشكلة « الغربية او الصعبة » وفسرها باللغة التركية من تاريخ وصاف الحضرة . وعلم على اللغات التركية بمداد احمر فجمع العربية والفارسية بتأليف لطيف إلا انه كتب اكثر اللغات التركية بلسان الا تراك القديم فلا تألف مع النماير المربعة اليوم « بشير الى زمنه » فاذا اردنا ان ننحدر لغفوجدنا صعوبات ولذا نصديت لجمعها ونحوها الى لغتنا المعتادة الدارجة وحررناها بهذا الوجه . . . انتهى ما قاله سالم افندي . وفيه اشارة الى انه اصلح هذا الشرح الذي عدنا نمنا وفيما في نظره فاراد ان يقدسه حق فدره وان لا يهمل شأنه .

اما خزانه قبة فانها قالت عنه ما ملخصه : اوله : « الحمد لله الذي رفع سمع طباق الحضرة بغير عمد نرونها الخ وجاء في مقدمته لثم بين العبارات المختلفة والمفردات المضافة واللغات الغربية المشككة من عريضة وفارسية وجفناقبة ومغولية وخوارزمية ومصطلحات علوم الخ ويسمى في وصف هذا المعجم وبوضوح اهمية اللغاري بحيث يبيد انه لا يستغني عنه من بغر الاصل بحيث يصح ان يقال ان الشرح هو الاصل وان التاريخ « تاريخ وصاف » في الترجمة التالية .

وقد اطنبت الخزانة في وصف اجزائه وبينت ان عبد الله افندي الفاضي ببغداد آتذ قد اكملها قائلا : ان شرح نظمي زادة قد وجدت فيما نفصا فاكملته بعدة اوراق بأمر من محافظ بغداد حسن باشا [المنوفى سنة ١١٣٦] لان مؤلفه توفي قبل ان يوفى لاكمالها فاعمد على مسوداته ورثها

وقد وصف صاحب الخزانة النسخ الموجودة احسن وصف مما لا نرى الاطاب فيها ضروريا بعد ان نعتت بواطن النسخ وخصوصا منها نسخنا في الموصل .

ولعل اهتمام المؤلف حسين افندي البغدادي بهذا الشرح كلن بسبب علاقه بتاريخ العراق ونسب الاماطة العبي واننا نرى مرنضى افندي يعتمد على الاصل

وبجمله من جملة مصادر في تاريخ العراق . وقد اهتم العلماء بهذا المؤلف ومن اكمله الحاج محمد افندي من صوفية . وله نسخة موجودة في خزانه فينه اكملت في رمضان سنة ١١٢٦ هـ (١٧١٤ م) اي في حياة المؤلف ايضا .

هذا ولا اظلل القول اكثر من هذا للتبسيط على مفكرة المترجم سوى انني افول ان لنا اليوم حاجة الى امثال هذه المؤلفات لمقاومة الاسنة والتوسع في مباحث اللغات الشريفة خصوصا لغات الافوام التي تجاوزنا وان لا نعمل ما قام به اسلافنا من التحقيقات امثال هذه ولتطلع على اصول لغتنا الدارجة والكلمات الاجنبية المستعملة فيها مما نسي اصلها ولتقف على معنى بعض الالفاظ التي لا نعرف مدلولها إلا بواسطة المقابلة اي مقابلة الفاظ اللغة الفصحى بما هو معروف منها في التراجم اللغوية القديمة التي تعارض اللغة الواحدة باللغة الأخرى وهذا النقص عندنا ناشئ من قلة المصادر وعدم وجود ما هو واف بالغرض مما عانى اسلافنا في امر النomenclature في اشعور امجدنا كلفنا . والى بحث عن هذا يطول . ولان اكتفي بهذا القدر عن حسن افندي اللغوي الجليل وامضي الى بيان احوال مرضى افندي . . . واختم مقالتي هذا بتصريحي انه لم اعرف لحسن افندي هذا ذرية ولم اجد لها ذكرا في اي كتاب وقع تحت يدي . فهل هناك من يخالف رأينا ويدعمنا بالاسانيد التاريخية ؟ فاننا نشكر له بده سلفا .

المحامى : عباس المزراوى

« لغة العرب » بحثنا نحن ايضا في المونونات التاريخية التي في ايدينا نرى ما يمكن ان نزيده على ما كتبته حضرة الاساذ عباس افندي المزراوى فلم نثر على ما يزيد هذه الترجمة وهذه التحقيقات شيئا يذكر . فدل عمل الاساذ على بحث دقيق وادمان فيه وقد راجعنا كتاب « اخبار السلاطنة العثمانية » الذي صنعه ج. دي همر فلم نجد فيه ضاللتا وام يبق لنا إلا طلبنا هذا الامر من حضرة صديقنا يعقوب افندي نعيم مركبس فانما جهة الاخبار وعندنا الخبر اليقين فلعلنا يليق طلبنا .

مجلة المجمع العلمي

العربي واهامها

La Revue de l'Académie arabe et ses erreurs.

١ - مقدمة

كل من وقف على جزء من اجزاء هذه المجلة « مجلة المجمع العلمي العربي » عرف ما لها من صدق الجِدِّ وخدمة اللغة العربية خدمة لا يمكن ان ينكرها إلا من اعمنه الغايات وحطنت الى اسفل البرككت وبع كل جزء صدر منها جواهر نفيسة يظلمها في عهدها المترايد فمعجم جامعة من افاضل الشرق والغرب والمجمع يتناقسون في فنو هذه الملكة - ملكة اللغات طرا - فينقلب الفارسي بعد وقوفه على ما فيها من بدع المفالات حقل الوطاب مفتخرا بما في اللغة الضاربة من دقائق الكنوز التي لا يصف الطرف على طرفها وان صرف عمره بل اعمارها في هذا السبيل .

مرتبقة كالميزر علوم عربي

ومما استحسنه في الثامن بشؤون تحريرها ونحوها انهم لا يستكفون من نشر ما يخالف آرائهم الخاصة ، ولا سيما ما يخالف رئيسها الجليلين : محمد كرد علي والمغربي ، وهذا اول دليل على انهما ومن معهما ينوون الحفظة والصدق في كل ما يقولونه او يقولون به ولهذا لا ينكرون الحفيظة على من يجارهم في هذا الصراط اذا كان من يخالفهم في آرائهم بخاصون التبة وخدمة اللغة ونشد الضاللة المطلوبة .

وقد بدأت المجلة المذكورة سننها العاشرة بطبع الجزء الثامن من كتاب نشوار المعاصرة تلك النرة البديعة التي انحفنا بها الفاضلي التوخي . وقد ظفر به الاستاذ الانكليزي الشهير د . س . مرجليوث . كما ظفر بالجزء الاول ونشره في مصر في سنة ١٩٢١ ومجلة المجمع لم تفعل هذا الامر إلا اجابيا لطلب الاستاذ مرجليوث الذي طلب الى اعضاء المجمع ان ينشروا هذا الجزء الذي وجدته مخروما في متحف لندن وان يكون النشر نباه في مجلتهم ثم بفرد على حدة بعد ان يلقى عليه بعض النصحيات منها للاستاذ مرجليوث ومنها للمجمع نفسه فاستحسننا هذا

العمل ولا جرم ان جميع أبناء العرب ومحبهم يرجعون بهذا الأثر وينشريه لما
ينجم منه من الفوائد الجليلة .

وفي الجزء المزدوج من هذه السنة وهو الجزء الأول والثاني مقال آخر
فاخرة نفعها جماعة من علماء الشرق والغرب ومن جملتها مقالة الأستاذ كرو نلبنو
الدلالة الأيطالي عنوانها « نصحفات غربيين في معجمات اللغة العربية » فحفظنا الله
على ما جاء وما يجيء من الفوائد الحسان في هذه المجلة الجليلة الثمينة .

وفي أثناء مطالعتنا لصفحات نشوار المحاضرة ومقالات الأستاذ نلبنو وقع في
خلدنا خواطر شتى فاحسبنا ان نضبطها بنودنا اياها في هذه السطور اعل ما نفع
منها من الشرر الضعيف يكون سببا لثار شديدة تسببت منه اضرار رائعة فسي نعيد
منها من به حاجتنا اليها . وعلى كل حال ليس في تقييدها ادنى ضرر ولهذا نعرضها
هنا للقاري :

٧ - نقد كتاب لشوار المحاضرة

لما كنا نود ان كل ما يبرز باسم المجمع العلمي - الذي نشرف بانضمامنا
اليه يكون مطبوعا بطابع العلم والتحقيق وان يصدر قبل المعايير الم بصدر منزها
عنها نذكر هنا ما نعلمه خطأ ولعله غير صواب في نظر من هو اعراف منا بدقائق
اللغة واسرارها .

جاء في الصفحة الاولى من هذه السنة من المجلة « ١ : ١٠ » ذكر القاضي
... التنوخي المنوفي سنة ٣٨٤ وجاءت الباء منقوطة بثنتين ونحن نظن ان هذا
التفطيد صادر من المنفذ لان الصحيح المنوفي بالف مفعولة في الآخر .
ورود في حاشية ٧ نطبعا على كلمة « المفزى » المكتوبة بصورة « المفزا »
قول المجلة : « كذا في الاصل » - فلنا : ولو زاد على ذلك ان الاباري قال في
كتابه « سعود المطالع » - لعمود المطالع « جماعة من التعوين مشوا على كتابنا
اليائي كله بالالف حملا للخط على اللفظ » - لكان حسنا . ولا جرم ان الذين
برسمون البائي بالالف بجارون الاربعين الذين يلفظون ويرسمون بالالف القائمة
ما كان مقصورا وغير مقصور لخلو لغتهم من اصطلاح في الكتابة مثل اصطلاح
لغوبينا او كتابنا او علمائنا ولا سيما انهم يلفظون ما كان منهبا عندنا بالالف

الفائنة كلفظهم ما كلت عنوما بالآلاف الجالسة بلا ادنى فرق بخلاف طماتنا فانهم ينطقون بالآلاف ما كان مرسوما آخره بالياء وبالفنع المشع ما كان مرسوما بالغ فائنة .

وفي ص ١٠ من ١٣ « وليس هو بعد وزبر » ونظن ان المعنى ينطلب ان يكون : « وليس هو بعد وزبرا » .

وفي ص ١١ من ٤ « ولا بقدر له على نكبة » ونظن ان الصواب هو : « ولا يقدر له على نكبة » بهاء الضمير في الآخر وان كان الاول وجه في المعنى .
وفي ص ١٢ من ١٤ : « فان اقصى هذا الامر الي » ولعل الصواب : « فان اقصى » بالضاد المنفولة .

وجاء في ص ١٣ من ١٠ : « فلما استكثر المعتمد من عمارة الفصر المعروف بالحسيني » والمذكور في التاريخ هو « الحسيني » نسبة الى الحسن بن سهل وهو الذي جاور الناج وكان به منازل الخلفاء في بغداد (راجع الناج في معجم البلدان لبافوت وراجع هذا الجزء من مجلتي ص ٣٤٣)
وجاء في ص ١٣ من ١٠ : « والله لا قسمت الارفع » وقرئ بين « لا » و « اقسمت » والظاهر انها لا قسمت لكلمة الواحدة اي ان الكلمة مركبة من اللام . لام جواب القسم ومن اقسمت .

وعلفت المجلة على كلمة ابوان زمام الخراج قولها : هكذا جاءت في الاصل لا ولم نفهم سبب هذا التعليل في حين ان ديوان زمام الخراج هو الديوان الذي يضبط فيه ما يجمع من الخراج . وراجع معجم دوزي في مادة زمام .

وورد في ص ٧٧ من ٦ : « وكان بنقله الذاب » والصواب الزاب بالزاي وهو اشهر من ان يذكر ومثل هذا الغلط يرى في ص ٧٩ من ٢ حين يقول الكاتب : لا تهلكي جنعا فاني واثق برماخا . . . والمعروف الصحيح : « لا تهلكي جزعا » .

وفي ص ٨٢ من ٦ : « مارأيت لهذا الفعلة شبيها إلا ما عمله ابي الفرات » فلعلها « ابن الفرات » على ما هو مشهور .

وعلق على العلم « يوسف بن فحماس » قول المجلة : « في تاريخ الوزراء »

فيجاس» ولم يصح إحدى الروايتين والصواب هو انه فحس بالحاء المهملة لا فنجاس بالميم . وفحس من اعلام اليهود المعروفة في جميع ديارهم .

وجاء في حاشيته ص ٨٣ نطقه على ما ورد في النص وهو قوله « فان ابن الفرات فاذ بهجمها » ما حرفه « لعله بهجمها » ونحن لا نرى فرقاً بين اللفظين بين الجمع والجمع اذ الواحد لا تعني الاخرى .

وفي ص ٨٤ س ١٠ كلمة « ازيل » مضبوطة بالهمزة المفتوحة المتكلم المفرد من فعل ازال والافصح انها بضم الهمزة .

وعلق على كلمة ثنائيا من هذه العبارة (ص ٨٧ س ٦) : « صرفت ما كنت جمنه من ضياع وبسانين بالبردان وصاهرت بعض ثنائيا » ما هذا حرفه « كسكن جمع ثائي - وهو المقيم ببلد » راجع ص ٢٨ من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي . قلنا : والذي عندنا ان الثنائي هنا جمع نان من التناوة او التناية وهي الفلاحة والزراعة كما قاله ابن الاثير في ما ذكره ن و : فيكون المعنى : وصاهرت بعض فلاحها او زراعتها . والكلمة في الاصل مشتقة عندنا من التناية البانية لا من التناوة الواوية . والتناية تعني بالارمية الفلاحة والكراب (بكسر الكاف وهو قلب الارض وحرثها وشغلها) .

وفي تلك الصفحة ص ٩ : وليس معه من اصحابه كثير احد - وعلق بكثير في الحاشية : « م . ع (اي مجلة المجمع العلمي العربي) كذا في الاصل : ولعل صوابه الكثيرين احد . اء ونحن نقول : لعل الاصل هو : وليس معه من اصحابه كبير احد .

وفي ص ٨٩ عطف المجلة على الفارسية التي شرحت في المتن بقول المؤلف : « والفارسية ساجدة عظيمة نستعمل صحيحة » بقولها « لم نثر على القارية بهذا المعنى » اء . قلنا : القارية بنحيف الياء نعرّب اليونانية Kerala اي الساروية او الصاري .

وضبطت ارمينية في ص ٩١ س . بفنح الهمزة والذي اثبت علماء البلدان ونقهاء اللغة بكسرها .

وقال مصطفى جواد ورد في ص ٩ س ١٠ من مجلة المجمع فلولهم من

مؤلف النشوار .

١- فهو لم يسرد وقائع التاريخ وأخبار رجاله كما سرد « غبر » ولم يعرف صاحباً للضمير المتصل بـ « سرد » سوى « وقائع » والمطوف عليه « أخبار » فالصواب « سردها » أو « سردهما » .

٢- وقالوا بـ ص ٣ من ١١ « لكنها كانت أحيانا مصطلمة بجمل وتعاير » فوقع في هذا التعبير غلط بين لأن « اصطلم » فعل مشترك كـ تصادم لا يصدر إلا من اثنين أو أكثر منهما فقط أو معنى بشرط التضاد فلذلك تقول العرب والفصحاء من غيرها « اصطلم هذا وذاك » و « هذان قد اصطلما » و « اصطلمت أنا وجمل وتعاير » وبـ أساس البلاغة « وتصادم الفحلان والجيشان واصطلما » وبـ ص ٢٣٩ من تاريخ ابن خلكان قول راجح بن اسمعيل الحلبي الأسدي : ولا اصطلمت عند الخنوف كماله ولا ازدحمت بين الصفوف جنباته فالصواب « مصطلم هي وجمل وتعاير » .

٣- وورد بـ ص ٧ من ٤ قول مؤلف النشوار « فنقطعت هذا الفن واثبتته وخلطت به ما حدث وتحدث من ملحق شعر لم ضمنا وأبلا دهر » وعلى الأستاذ مرجليوث بـ « تحدث » قوله « فعل صوابه : وتحدث » فلنا « انه قال : واثبتته وخلطت به ما حدث » فكيف يثبت « ما يحدث » في المستقبل ؟ وقد تقدم خلطه بين الكل ؟ فالأصل الذي نراه « ما حدث وتحدث به من ملحق شعر » ولو كان تطبيق الأستاذ مرجليوث محملاً للزم ذكر اسم وصول ثان ليحصل التباين بين « ما حدث » و « ما يحدث » فحذفه بوجوب أن يكون الماضي والمستقبل سواء وهو محال فال تعالى في سورة البقرة « والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك » بنكر « ما » الموصولة لتباين المنزلين بـ الكيفية والوقت .

٤- وفي ص ٨ من ٦ و ٧ جاء في رسالة الرازي يستدعيه ليقرر معه أمر الوزارة وبوليها أياها فقال : آلاّن !! « بمدة فوق همزة الأولى وبعلامة التعجب مكررة » وذلك خطأ لأن همزة ال في « آلاّن » همزة وصل فتسقط إذا سبقها كلمة ونبقى همزة الاستفهام وصلها وهذا الاستفهام استكاري فلا موجب لعلامة التعجب فضلاً عن تكررها .

٥- وفي ص ٩ من ٨ وما يليها « كل سبب رفعة عبيد الله بن يحيى طلب المتوكل لحدث من اولاد الكتاب ... فاسمى له جماعة فاضار » وقد تركوا « اسمى » مبنيا للمعلوم خلاف فاعتد بهم مع ابن المسي غير المذكور فالصواب عندهم « اسمي » ياء مثناة منقوطة من نحت وكنوا جنرا بان يلحظوا ورودها في ص ٩١ هكذا « فامر ان يطلب له حدث من اولاد الكتاب ينصبه لذلك فسمي له جماعة » بينا « سمي » للمجهول .

٦- وفي ص ١١ من ٨ « وقوي امر عبيد الله حتى حذف نفسه من غير امر اسم وصيف من التاريخ » وطبع هذه الجملة مضطرب وتصيب فراءتها بفهم فالسهل لغوها الفعل كما فاني « حتى حذف نفسه من غير امر » اسم وصيف « من التاريخ » .

٧- وفيها ص ١٢ « وبطل حوانج » وقد علق عليه علماء المجمع ما عبارته « المعروف : ان ابطلا وبطلا تمدان تعرف الحر ٩ ويحسب مستر كلانا ان « بطلا » ورد تمدنا بنفسه فسلطنا عن ذلك الالب انستاس ماري الكرمل فاذا تمدنا بنفسه من مستر كلت التاج على الفاموس .

٨- ورد فيها ص ١٣ « فقتله على يد اسحاق بن ابراهيم الطاهري ببغداد » بالظا. المشالة المصيبة من الطاهري. والمشهور في ذلك العصر « الطاهري » بالظا. المهملة نسبة الى « الحارث الطاهري » وهي عملة ببغداد .

٩- وورد في ص ١٥ من ٧ « مدة نفلد عبد الرحمن ... ثم مدة ايام ابي القباس ... لديوان الخراج » وعلق به رجليوت الأستاذ بالصواب : نفلد « قلنا اذا صار الكلام » بديوان الخراج « كل ذلك اول من اضافته » نفلد .

١٠- وفي ص ٧٧ من ٨ « واخذ خطه بنصيحها فصحيح خمسمائة واربعين » وعلق به الأستاذ المذكور « ولعلنا بنصيحها » قلنا : ان كل ذلك موافقا فيفسد قول « نصيح خمسمائة واربعين » بعد اخذ خطه بنصيحها فالوافق لما فنضى الحال « واخذ خطه لنصيحها » بوضع اللام بدلا من الباء لانه لا يفيد حصول نصيحها كما تفيد الباء التي للمصاحبة .

١١ - ورد في ص ٨٢ من ١٠ بيت المال العامة والخاصة « وعلق عليه علماء التجميع مانص « كذا في الأصل . وذكر بعضهم ان المال يؤت ولكن في تاريخ الوزراء : بيت مال الخاصة والعامة « فلما فانظروا الى ص ٨٣ ف فيها « بيت مال العامة « فلا شك في ان الصواب ما ورد في تاريخ الوزراء وان «ال» في المال من زيادة السهو .

١٢ - ورد في ص ٨٢ من ٣ « وكلت مبلغة فيما ظنه الكتاب وكنوا ينادونه نحو ألف دينار « فعلق المجمعون ما نص « كذا في الأصل ولعله : ينادونه اي ينادولونه بالمد أو التخمين « فلما لبس ذلك بشي وانما هو منكلف ظاهر لان قوله « ظنه الكتاب » ينفي عدة ولان التعاور لا يكون بالمد ولا بالتخمين فمضى « ناوروا المال اخذوا بعضهم بعد بعض أو بعضهم مرة وبعض أخرى « وعل ذلك قول اعشى بكر :

دمت قفرة ناورها الصـ
فبربعين من صبا وشمال
وقول عنتره العسبي :

از لازال على رحاله سابح
نهد تعاورا الكماة مكلم

فالاصل المذكور « ينادونه » هو الصواب ومثاله « شاركوا في معاودته لفقده »
١٣ - وفيها ص ٩ « فامر بحبسهما وتهدبهما ففعلت ذلك ، فأحضراني «أبا منورا» والصواب « فأحضرا لي «أبا منورا» لانها استجلبا له الحساب .
١٤ - وفي ص ٨٧ من ٦ قد صرفت ما كنت جعته من ضياع وبساتين بالبردان « وقد علق به مرجلوت « الصواب : « في « وقد اراد في « ضياع وبساتين » وليس في هذا الاصلاح صلاح والصواب الاصل سواء أكانت « من » بيانية ام سببية .

١٥ - ورد فيها ص ٩ « وليس معه من اصحابه كثير احد » فاجتاز في الطريق « فعلق به المجمعون ما عابته « كذا في الاصل ولعل صوابه : الكثيرين احد « قلنا لا وجوب في جمع الكثير ضد ترجيح الصحيح فانه يستعمل للمفرد والجمع على غرار قوله تعالى « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم » وقوله تعالى « وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا » .

١٦- وورد فيها من ١٤ « قلت . لم لا اخلف على هذا القائد وأضيفه
 «ندي على هذا الطعام المد » فانشب فيه آبرو من المجمع ما نصه « اخلف
 عليه : عوضه ' ولعله : اخلف بمعنى افسم ، وهو الاظهر » فلما : دعوهم ان
 هذا هو الاظهر تستد الحماقة الى الرجل المضيق لان مبادرتهم المار عليه بالقسم
 ليست من كرم الاخلاق ولا من العادات المألوفة وفي غنار الصباح « واخلف
 فلان لنفسه : اذا كان قد ذهب له شيء ، فجعل مكانه آخر » فذاك من هذا
 هذا النوع والتقدير « اخلف لنفسه على هذا القائد » لان ضيقه المنتظر لم يحضر .
 ١٧- وفي ص ٨٨ من ١ « فمن شرب اس الجبش في طلبه وعرفوا خبره
 واحاطوا بالدار » وعلق به من جلبوت « لعل اذ اني » وهو مقول صحيح ولكن
 الحق به المجمع ما نصه « الظاهر : انه اثبت الجبش اي تفرق » فلما
 ليس هذا بظاهر لان اثبات الجبش يجوز لو لم يعرفوا خبره ولا احاطوا بالمنزل
 فالصواب ان « اذ اني الجبش » في طلبه وعرفوا خبره واحاطوا بالدار » ولان
 جهلهم خبره وموضعهم بسبب اثباتهم .

١٨- وفي ص ٨٩ من ٣ « فوعده بها وادفعها اياها ثم حملنها اليه فعلق
 به علماء المجمع ما نصه « الظاهر : ودافعه » وما زال اصلاحهم « باء الفرائب
 مدها للاستغراب ، قال تعالى « وبمنع القلك وكلماً » مر عليه ملا من قوم
 سخروا منه » باخذ المضارع بدلاً من الماضي لانه يفيد الاستمرار بالماضي اذا
 اتسم مع الافعال الماضية وهذا أسلوب العرب فيجب ان يعرف ذلك من يتصنى
 لكل هذه الأمور . انتهى كلام مصطفى جواد .

وما عدا ما ذكرناه هنا فالحواشي والنصائح من انفس ما جاء في اعداد
 المؤلف الى نصابه ولو بحث اليوم لشكر لناشري نصيغه ومصعبه فضلهم اصدق
 الشكر . فاننا لله على هذه الخدمة العظيمة .

٣- الفئس والفئس والفئس

وفرأنا في الجزء الثاني مقالة نفيست الأستاذ الايطالي كرلو نلينو (١٠) من
 ٦٥ الى ٧٦) مقالة وسماها « نصحيات غريبة » في « معجمات اللغة » حقق فيها هذا
 العلامة الجليل اصل هذه الالفاظ المذكورة وهي الفئس والفئس والفئس

والفوقس . وكنا قد سبقنا حضرته فكنتنا في المشرق سنة ١٨٩٦ هـ ٢٤ :
 ٩٢٦ و ٩٢٧ نبذة في تصحيقات كلامه فففس واثننا اتم وردت في اسفار
 مختلفة بصور منى منها . فففس وفففس وفوففس وفففس وفففس وفوففس .
 ومن بعد ان نشرنا مقالنا المذكورة عثرا في كتاب البلدان لابن الفقيه (وقد
 الف في سنة ٢٨٩ هـ ٩٠٢ م) على البنفس قال (ص ٢٠٧) « وزعم طمبات (مله
 طمسنوس) الحكيم في كتاب له في الحيوان ان في المشرق طبرا يقال له
 « بنفس » في مدينة يقال لها مدينة الشمس ليس له اثنى ولا شكل في فصله واهل
 المدينة يعبثون الشمس وتسمى المدينة اغفطوس . قال : فبطير هذا الطائر
 فيجمع بمنفارة عبادان الدارصيني ثم يضطرب عليها بجناحيه حتى يشعل نارا من
 تلك المبدان فتأكله حتى يصير وماذا ثم يشق من ذلك الرماد دودة فلا تزال تضي
 ونزيد حتى تكون طبرا كما كان وذلك في خمسمائة عام » الا . فهذا كلام واضح
 على ان البنفس هو الفففس او الفففس او الفففس Phénix .

الفففس والفوقس

ونحن نوافق الاسناد نلبو على ان الفففس (كهدهد) او الفففس او
 الفوقفس او الفوقفس (بقاتين في الاول) هو Cygne لكننا لا نوافق على ان
 الفوق هو الفففس (بقاتين كهدهد) ولا انه الفففس (بقاء ونون وقاف) بل
 هو طائر ثالث . وقد جاء ذكره في النوراة العربية مني بقلم سعيد بن يعقوب
 الفيومي المشهور عند الغربيين باسم سعيدا (راجع هذا الجزء من المجلد ص ٣٢٦)
 وقد سبقه الى ذكره ايضا التلمود المؤلف في المائة الثانية للمسيح اي قبل الهجرة
 بأربعمائة سنة اذ جاء فيه اسم هذا الطائر « قوق » مبنى ومعنى وذلك في عدة
 مواطن . فالكلمة اخذت يونانية الاصل وان ورد ما يشبهها في الالبابذة المؤلف في نحو
 السنة الاف قبل الميلاد لان المذكور في الالبابذة هو الفففس (كهدهد وبقاتين)
 لا الفوق الذي هو Petekan, nos وليس الفوق عبريا لان اسمه في هذه اللغة
 « قات » (مهموزة الوسط وكسب) .

ولمك نقول انها اربعة قلنا : قد يكون ذلك محتملا . لكننا لا نقول به
 بل نذهب الى ان اللفظة عربية التجار لان في اصول مادتها ما يزيد معناها ويوجه

سبب اشتقاق اسم منها أحسن نوجه لاختلافها على الطائر فعادة قوق (وفيسه روايات « قاق وقبق ») ندل على البياض مثل « يقق » وفيه قلب الحرف . ومنه قولهم أبيض بقق والفوق طائر بقلب عليه البياض لأنه المسمى بلسان العلم *Pelicanus onocrotalus* ومن ما ذاق وق : القوقنة وهي الصلصلة لظهور جلدة الرأس بيضاء إذا ذهب عنها الشعر والغصين وهي الفشرة الرفيعة من نحت القبط من البيض ولا تكون إلا بيضاء وجاءت في بعض نسخ القاموس الغيبة وهي خطأ ومنها أيضا : الغنقى كزبرج وهو بياض البيض . ومنها أيضا الغيظة والغباء والغباية لوعاء الطلع لاشتغاله على تصبده أو الكفرى الذي هو أبيض اللون . ومنها الغوبغة وهي السبعة .

وقد نرتقى الغاف فقال الككنة وهي البيضة وقد تبدل إحدى الغافين فيقال الغبض الذي هو قشر البيض من باب إبدال الغاف الأخيرة من الضاد ولو تتبعنا هذه المادة إبدالاً ونقلًا وقلنا لطل البحث طولاً بطله الفارسي فكنتي بالإشارة إليه وما فكرنا على حضرة الأستاذ « أن الفقس والققس والفوقش والقوقس وما أشبه ذلك ... غير معروف بالبلاد الشرقية » (ص ٧٢) فلنا : أن الفقس - ومن أسمائه في العربية التم (عن السبيري) وكلاوز المرافي - طائر معروف في بلادنا المرافية ومنه اسم عند أهل الشام الوز المرافي . وهو يطير في أيام الربيع والخريف رفوفاً ويعلق في الجو ويجلب فيه جلبة يسميها الفاسي والداني وطيرانه لا يكون إلا بعد غروب الشمس نحو من ساعة أو ساعة ونصف وهو أشهر من أن يذكر لكننا لا ننزل في جوار المدن بل يقيم في البطائح الكثيرة في جنوبي العراق وينهب أيضا إلى ديار إيران واسمه بالفارسية فو أو غو وبالتركية قوغو وهو ليس بالمسمى « كي » فهذا هو الحوصل أي ضرب من الفوق .

٥ - الفوقس

وذهب حضرة الأستاذ فلينو أن المفوقس تصحيف القوقنس وهذه عبارته (ص ٧٦) : « أما الكلمة الأخرى التي أطلقها أيضا تحريفا [للققس] أدخل غلطاً في بعض معاجم اللغة فالمفوقس حيث يزعم أنه اسم طائر ولا ذكر له في المعنى في الصحاح ولا في لسان العرب ولكن أتى به صاحب القاموس وشارحه إلا .

قلنا : عدم ذكر الصحاح ولسان العرب لفظة لا يدل انها لم ترد في كلام
اللاتين . فكلم من لفظة ترى في شعر الجاهلية ولا ذكر لها في معاجم اللغة
كبيرةا وصغيرةا . وما ذلك إلا دليلا على ان دواوين اللغة على سبيلها لا تحوي
جميع ما نطق به اللاتيون . فقد يذكر بعضهم الفاظا نسبها القريب الآخر وهذا
امر يبقى على هذا النقص الى انقضاء الدهر من غير ان يحصر حصرا تاما .

وترى المقوقس لا يوافق تريف القوقس او القوقس . فالمقوقس على
ما جاء في تاج العروس : « طائر مطوق طوقا سوادا في يابض كالحمام » عن
ابن عمرو هـ هـ . واما القوقس فقد عرفه حضرة بقوله : هو من جنس الكؤوز
إلا انه اشد منه بياضا جبل الصوف ذو عنق طويل جدا طرفه للابيض كلف
يضرب به المثل في صفاء البياض عند اليونان والرومان ولم يزل يضرب عند
الافرنج [كذا . لعلماء يضرب به عند الافرنج] هـ هـ . فابن هذه النحلة من تلك
النحلة ؟ فالقوقس بحجم الكؤوز او اكبر والمقوقس بحجم الحمام ومطوق .
فابن هذا من ذلك ؟ والذي عندنا ان المقوقس هو اسم لطائر معروف في ديار
فارس وتركستان وهو المسمى بلسان العلم Cucullus torquatus او الكككم
(اي الككو او الكوكو) المطوق وهو بحجم الحمام وبقية وصفه . يوافق اللفظ
العلمي كل الموافقة .

اما انه كيف سمي العرب طائرا ليس في بلادهم . فمثل هذا كثير فـ هذا
الكركن والقيل والبير والحمور والبيضا والطاوس والفرغر وغيرها اسماء حيوانات
وطيور غير موجودة في بلادهم لكنهم نقلوها عن لغات اصحاب الربوع التي
نرى فيها تلك المخلوقات فليحفظ .

٦ - السمندر او السمندر او السمندر

وذكر حضرتي في حاشيتي ٧ السمندر فقال عنه : « الظاهر من هـ هذا
الوصف [وصف بر بهلول لغتاء مغرب او قوقيس او قوقس] ان فونيكس
بهذا المعنى [بمعنى انه يمثل من ريشه مناديل فاذا اتسخت يلفونه] هـ هـ النار
فتتظف وتنقى وهي ناصح للملوك [لفظ مرادف للفظ الاخر السرباني السمندرا
وهي ما يسمى في كتب العرب السمندر او السميندر او السمندر او السمندل او

السبعل . نقول العرب انه طائر ببلاد الهند لا يحترق بالنار واذا انقطع نسله وهرم القى نفسه في الجمر فيعود الى شبابهم وزعموا ايضا ان الاسوجات غير المؤثرة بالنار المجلوبين من افاصي البلاد الآسيوية كانت من وبرا ايريشيا . والحقيقة ان كل هذه الالفاظ محرفة عن كلمة ساهندرا Sahendra البوذية . . . وهو نوع من الحرفون موجود بأوروبا . كان القدماء يقولون انه لبرودة طبعه يستطيع ان يجناز بالنار بدون احتراف . . . الى آخر ما قال .

فكل ذلك مأخوذ من تعقيقاتنا التي بيناها في المشرق ٩ : ٦ في سنة ١٩٠٣ اي قبل ٢٧ سنة . فوقع الغفال في ست صفحات بحجم هذه المجلة مع تصاوير السمندر فتعجب من حضرة الاستاذ كيف استعمل تعقيقاتنا - بل في بعض الاحيان - صبارانا ولم يشر اليها . ونحن نعلم ان ليس هناك من سبقنا الى هذا البحث والامعان في تدقيق النظر فنبهنا . ولا يمكن ان حضرة الاستاذ لم يطلع عليه وهو ذاك التفاني الباحث دعه بعض الرمال في آداب العرب .

هذا بعض ما اردنا نعلقه على ما جاء في مجلة المجمع العلمي العربي . وبعلم الله اننا لا نريد إلا نخل الحقائق مما يشوبها من الشوائب . وعلمه خوف كل ذي علم .

٧- تصني اوضاع بقطر ودوزي

وهنا لا يمكننا ان نسكت عن الاوضاع التي ادخلها البابس بفعار في معجمه الفرنسي العربي ونقلها عنه كل من الف معاجم الفرنسية عربية وقد نقرنا به معجم بقطر عما يقابل كلمة Cygne من الالفاظ العنقائبة فأينما يضع للفرنسية «اردف ج ارادف - فون - بيع - فوغى» ونقلها دوزي في معجمه الكبير ولم يضبط لاردف ولا الفون ولا الفوغى لانه بقطر لم يضبطها . اما الاب بلو اليسوعي فانه نقل الفاظ بقطر في المادة المذكورة وضبط لاردف كالاخر ضبط حر كل . وشكل فون بضم الاول واهمل البجع والفوغى . فمن اين اني بقطر بهذا الاسم التي لا اثر لها في المصنفات العربية التي الفت قبل خلقه في العالم؟ قلنا : كل بقطر (البابس) ترجمانا خاصا بعمله نابليون على مصر ثم عبر ترجمانا في وزارة الحربية الفرنسية في باريس والرجل ما كان يحسن العربية . انما كان يعرف قليلا من العامية المصرية . اذ كان من اسبوط (ولد فيها سنة

(١٧٨٤) وكانت المصرية يومئذ كثيرة الكلم المركبة لكث التراكيب في ديار النيل مدلولها فكانت تلك اللغة البقراطية ملونة بالوان فومن فرح الغومية . فاردي نصيف اردق لغة في اردك المركبة او اوردي اي البطي . وفون (بالفاء) صوابها فون (بالفتاف المضمومة) وهي مقطوعة من فوفـ [نس] وهو الاسم اليوناني للطائر المسمى بالعربية النمل او اللوز العراقي واء القوغي فهو القوغو أو القوغي (وتلفظ بضم الغاف والغين) وهو اسم النمل بالتركية .

فهذه هي حفيضة اصول الالفاظ التي ادخلها بقطر في لغتنا وتبعه متأثرا اباة كل من نقل عنه كموزي و الارب بلوبو وسف حبش وشركاهم على اني اخول ان معجم يوسف حبش الفرنسي العربي هو احسن الكتب اللغوية الفرنسية العربية . اذ هو قبل اللفظ بالنسبة الى عبرة . ومن العجب انه وضع بازا . Tygne بجمعة ج جمع (طائر) يسمى ابصار دوف (كذا) لا . فكان كلامه كله غلطا لان اللمعة هي Pelican كما ذكرها في مادتها . وردف لا وجود لها اذ هي الوردف التي تسمى اللمعة لا الالوزة المراقبة . واما قوله الوردف فالذي ساقه اليه هو ان في الدجاجة التي هي من صور السماء تسمى Tygnus باللسان العلماء نجما هو ذنب الدجاجة اي المسمى بالافرنجية Denel او Arided فسمى الكل باسم الجزء . وهو في غير محله هنا اذ هو من فيل وضع الشيء في غير مرطبه . فانت ترى من الجهة الواحدة صعوبة السقوط على الالفاظ الصحيحة العربية للالواضع الافرنجية في اي علم او فن كان . ومن الجهة الثانية ان المعاجم العلمية في حاجة الى اصلاح دقيق فسمى ان ينهض الادباء والعلماء في هذا العصر ووضموا لنا معجما صحيحا لنظمين ابدا النفوس فيحسن التغل من اللغات الغربية الى لغتنا العربية . اننا لا نكر ان صاحب السعادة محمد شرف بك ادى خدمة لا يبينها للعالم العربي بوضعه ذلك المعجم الجليل الانكليزي العربي إلا انه وانه الفاظ كثيرة في عام النبات والحيوان والجماد وفي بعض المواطن يحتاج الى تصحيح . وفي مواضع اخر الى حذف او الى زيادة . ومع هذا كله ينبغي تأليف جبار في اللغة لانه فاق به جميع من تقدمه في هذا البحث . فسمى ان بمساده النظر فيه مرة ثالثة ليكون اوفى بالموضوع .

الأسر المنقرضة

Famille Qarah-qâsh.

بيت فرّ، فاني

في اوائل منتصف القرن الثامن عشر كان في البصرة رجل سرباني من ديار بكر اسمه الشمساس حنا ابن المبرزا فرّ فاني (اي الاسود الحاجب) وكانت قد قدم المدينة المذكورة مع امرائه سيدي * التي نوبت هناك في ١٠ كانون الاول سنة ١٧٧٨ * وابنه يوسف وبغوب وفسد ورد ذكر الشمساس حنا لاول مرة في اوائل سنة ١٧٥٦ والظاهر ان اسرته كانت تنطلي البيع والشراء وقد اتى عليها طالب اندرياس اوروتيان المرسل الارمني الكاثوليكي الميناسي الذي كان في بغداد سنة ١٧٧٠ وطلب من رئيسه العالم المقيم بومث في رومبناطلي ان يرسل الى جميع اعضاء اسرته فرّ فاني برسالة يركم وشكر مكافاة لا ابدوا نحوه من الاحسان وتوفي الشمساس حنا في المدة التي بين سنة ١٧٧٠ وسنة ١٧٧٨

يوسف بن الشمساس حنا فرّ فاني

ان يوسف تزوج في البصرة في ٢٤ تشرين الاول سنة ١٧٦٢ بامرأة ارملة بغدادية من جماعة الكلدان اسمها شموني (١) بنت مفصود الموصل واسم امها بربارة بنت داود السريانية البغدادية ورزق منها اربع بنات عاشت واحدة منهن فقط وهي مريم نربزبة التي ولدت في ٣ ايلول سنة ١٧٦٣ وكانت حسنة غير انها اضطرت وقتها الى ان تشوّل جمالها بصيغ وجهها بالكركم لتظهر دميعة في صبي علي محمد خان الابراتي (٢) والي البصرة بومث المشهور بسوء سيرته وكانت

(١) ان زوج شموني الاول كان يدعى فرسيس البصري تزوجها في بغداد في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٧٥٠ وتوفي في ٢٩ ك ١ في سنة ١٧٦٠ وكانت وقته في البصرة حيث كان نرجانا عند الانجليز وكان يرفق جرتك واكير Franc Wakeir واظن ان هذه النسبة هي نصحيف فرسيس الوكيل او وكيل المرنج .

(٢) لما استولى الايرانيون على البصرة سنة ١٧٧٦ بقيادة صادق خان اخي حكيم خان الزندي اقيم واليا على المدينة المذكورة علي محمد خان المذكور فوثق ههنا وهو ابن احد اخوة كريم خان . وقد جاء ذكره في سجل الزواجات للاباء الكرمليين في البصرة واليك النص :

“Matrimonia sex sequentia potius ex timore

فد صوب الحظاظا الى تلك الفتاة البديعة الصورة ضعيفا ثلاث مرات واضطربها
غبر ان الغاية الملامية صارتها في تلك المرات وحفظتها من الوقوع في برائته .

quam amore contracta fuere, hoc temporis guber-
nator Bassorae erat Ali Mahumed Chan Kerim
Chani Nepos, persa, inhumanus omni vitio
praecluse luxuria deditus, hic nocturno tempore
filias innuptas vi sibi adduci faciebat, ut suae
satisfaceret libidini, in his circumstantiis filiarum
puditia non solum sed et fides periclitabatur,
itaque ut se liberarent a tali periculo, matrimo-
nium ut medium arripuerunt, et res suum finem
habuit, tres filiae ita dicto guhernatori adductae
fuere, una quia nupta erat statim rediit, altra
innupta ad manus ejus non pervenit; sed magna
pecuniae summa liberata fuit, tertiam Deus post
aliquas septimas nobis restituit, haec causa fuit,
cur in eodem mense tot facta fuere matrimonia."

ودونك امرية :

ان عفود الزوجات السنة التالية عقدت بسبب الخوف اكثر من ان تكون وفست
بسبب الحب وذلك لان حاكم البصرة كان يومئذ (علي محمد خان ابن اخي كريم خان) وكان
ايرانيا عانيا منهمكا بكل رذيلة ولا سيما الفحشاء . وكان يستجلب اليه عنوة في الليل بنات اكبرا
ليقتضي وطره منهن . هكن مرضات لعقد ايمانهن فضلا عن عفافهن ولهذا كان اهاليهن
يتخذون الزواج وسيلة الى اتخاذهن من مثل هذا الخطر . وعلى هذا الوجه كان ينتهي الامر .
وفد اخذت ثلاث بنات الى الحاكم للذكور كانت اسماهن حديثه الزواج فاعادها حالا الى اهلهن
وكانت الثانية بنات بكر الكن لم يتلها لانه بذل مال جزيل لتنجبها من ايدي خاطفيها . والثالثة
اعادها الله البنات بعد بضعة اشايح . ولهذا وفر عنه عفود زواج في هذا الشهر . ١ د فلنا :
ومما يؤيد هذه الرواية ماورد في الكتاب الموسوم بما معناه «يومية للزور بالمند على طريق
مصر والصحراء الصحابة نايف جسي كبير Journal du Passage dans l'Inde
par l'Egypte et le Grand Désert, par James Capper.

في ص ٢٩١ منه يروي ان علي محمد والي البصرة كان رجلا شرس الاخلاق وردي السيرة
ومن اعماله الفظيعة انه سمع يوما بحمال ابنة طبيب عرسى من اهل البصرة فاستجلبها اليه
ويعد ان ابناها عنده ٣٥ يوما اطلق سراحها . ففكر حينئذ ايها ان يقتلها لكنه عدل عن

وفي الآخر تزوج - أ في البصرة في ١٥ شباط سنة ١٧٧٧ بدروس ماغو (١) الأرمني الكاثوليكي وهو الجدة الأعلى في بغداد لأل مفاك لأنه كان قد انتقل من البصرة إلى الزوراء بعد ما توفي والده امرأته المذكورة في تموز سنة ١٧٧٨ وهي أحلى الصعاب المدبلة التي ذهب بها مرض معد كان قد نفث في البصرة في تلك السنة أثر فيضان نهر الفرات وطفوحه حوالي المدينة المذكورة فزادت أذاك الضيقات وتفاقمت البلايا بحيث أنها فافت جميع ما نجرعه أهالي البصرة من النقص في أثناء وقت الطاعون الجارف الذي حدث سنة ١٧٧٢ وقد دامت هذه الحالة النعسة إلى ١٨ أيار سنة ١٧٧٩ وتوفي يوسف أو الشماس يوسف الأدي في ١ آب سنة ١٧٨١ وكانت وفاته في دير الآباء الكرملين في البصرة حيث كان يسكن من مدة طويلة لتفوق وضعيته وبين أهله

يعقوب ابن الشماس حنا فرد فاش وذريته

ان يعقوب كان متزوجاً بسبيتي بنت يعقوب السرباتي وهي حسب ظني ابنة يعقوب بن إبراهيم البغدادي واسمها كاترينة ابنة حنا الطويل السرباتي البغدادي وقد ولدت بسبيتي في ٢٥ آب سنة ١٧٦١ وبعد وفاة يعقوب زوجها الأول وكانت الوفاة في بغداد في ٧ آب سنة ١٧٨٢ تزوجها في ٨ ك ٢ سنة ١٧٨٤ بدروس اغا كروكسي باشي الهمداني (٢) الأرمني وكان يعقوب قد رزق منها عدة اولاد عاش منهم واحد فقط اسمه حنا .

عزله هذا بعد ذلك فزوجها رجل من طبقة اخط من طبقة بكثير . وفي يوم من الأيام اذ كان علي محمد سكران ارسل فطلب والد البنت الذي كانت عنده وصهر وابنته فوبعهم نويخا عتيقا على تزويج البنت بهذه الجسورة . وقيل ان بسمع الجواب امر بقتل الوالد وصهره قتيلا واجبر البنت للنعكة الخط ان تصب ماء على يديه الداعين .

(١) اصل بيت مفاك اوماغو من لوبولان ثم انتقل إلى همدان (إيران) ومنها إلى البصرة وأول من قدم إلى هذه المدينة مفاك (اي ملاحيا) ابن آكوب وتزوج هناك في ٢١ شباط سنة ١٧٥١ بمجنوشة (بريم) بنت يعقوب أمير جان الأرمني الكاثوليكي البغدادي ورزق منها عدة اولاد بكرهم بدروس المذكور افا ولد في ٩ تموز سنة ١٧٥٢ ثم انتقل إلى بغداد وتزوج فيها بمرم بنت رزقي فرج .

(٢) راجع لغة العرب ٢ : ٢٤٧ إلى ٢٥٢ .

حنا بن بقوب فرماني واولاده

وهو المشهور بحنا ثاني اي حنا بن هيلاني لان امه كانت تسمى هيلاني ايضا
كما يظهر وكان حنا يتعاطى البيع والشراء ويقوم باشفال البعض من تجار بغداد
في بلاد ايران وقد تزوج في شهر ك ١ سنة ١٨٠٨ بسيدونة بنت قسطنطين الكلاسي
واسم امها سارة بنت بدروس اغا كوركجي باشي المار ذكره وصار له عدة اولاد
نذكر منهم : كسبر انطون الذي ولد في ٢٩ تموز سنة ١٨١١

تربزبة التي ولدت في تشرين الثاني سنة ١٨١٤ وهي امرأة القس الباس
جافز الكلداني البغدادي وتوفيت في شهر حزيران سنة ١٨٨٥
نوم الذي ولد في ٣٠ ايلول سنة ١٨١٦ ونوفي بلا عقب .

كسبر انطون بن حنا ثاني واسله

وهو كسبور الذي كان موظفا في الطمعة ولذلك كان يدعى كسبور العشار
ويقال انه كان حسن الصورة ورعا فصباحي انه رفض ان يكون شاهنتوا
(مغبيا) في المكس خوفا من ان يرض نفسه بالتي خالف ضميرة ونزوج اولاد
في سنة ١٨٤٣ بسوسان امرأة آكوب جافر سر كسبي وهي ابنة نعمة الله عبود
الحلبي المولد وبعد وفاتها تزوج ثانيا في ٢٧ ك ٢ سنة ١٨٤٦ بوردة بنت بهنام
ابن سمعان الثفاري الكلداني واسم امها مريم . ورزق منها تاكوهي التي اعتمدت
في ٥ ك ١ سنة ١٨٤٧ وهي امرأة يوسف كمش . وقد توفيت في ١٩ آب سنة
١٩٢٦ وبوفاتها انقضت هذه الاسرة .

البزة امرأة مفصود ابن القس الباس جافر التي اعتمدت في ٣ ايلول سنة
١٨٥١ وتوفيت في شهر نيسان ١٨٩٠

سارة التي تزوجها في ٢٧ نيسان سنة ١٨٧٨ كاستون لكسندروف الفرنسي
وبعد وفاتها تزوجها مفصود المذكور وتوفيت في شهر شباط سنة ١٨٩١
دور نرسيص صانغيان

فَوَاثِلُ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

ليلة الحشوش وليلة الماشوش

La nuit de la Passion et la nuit des Voluptés .

١ - ليلة الحاشوش

الماشوش والحاشوش لفظتان وردتا في كلام الأقدمين من النابطين والشمراء ولا وجود لهما في دواوين اللغة القديمة ولا الحديثة. وأولا في أسفار المستشرقين التي وضعوها ليستذكروا فيها ما كان كتبه العرب الفصحاء والمولدين .
 وأول من ذكرها على ما عثرنا عليه من المصنف البيروني في كتابه « الآثار الباقية » عن القرون الخالية المتوفى في رجب من السنة ٤٤٠ للهجرة إذ يقول ص ٣١١ في كلامه على أعياد نصارى السطورية ما هذا فقال : « ... وأما ليلة الماشوش وهي ليلة جمعة زعموا أنها كرونها أنهم يطلبون فيها المسيح . فقد اختلفوا فيها » فبعضهم قال : أنها ليلة الجمعة التاسعة عشر (١) من صوم أيليا . وبعضهم قال : أنها الجمعة التي طلب فيها المسيح وهي الصلبون وبعضهم قال : أنها جمعة الشهداء وهي بعد الصلبون بأسبوع . والترجيح للقول الأول بين الثلاثة الأفاضل « لا » .

فلما الكلمة أرمية لأصل من وضع نصارى العرب وهي الحاشوش بحاء في الأول وفي الأرمية حاشوشا بالف في الآخر كما هو المألوف في الغاظم ومعناها النائم والمفعول والمنفعل والحاس . وبشيرة بذلك إلى الجمعة التي تألم فيها المسيح أو جمعة الصلبون التي أشار إليها البيروني في القول الثاني من أقواله وربما توسموا فيها وأرادوا بها : كل ليلة يذكر فيها آلام أحد الأئمة الأقدمين نائما للمسيح . هذا هو المشهور عندنا . واليوم يسمى نصارى بغداد هذه الليلة بجمعة الآلام وأهل الموصل وما جاورها من البلاد يسمونها بجمعة الحاش

نخفيفا لفظ واهل سوربة وفلسطين يسمونها جمعة الايام او الجمعة الكبيرة
او الجمعة الحزينة او الجمعة المنسة وبالفرنسية Vendredi Saint وبالانكليزية
Good Friday فلا جرم ان النساخ الذين نقلوا كتاب الآثار لبيروني وهموا
بعدم النقل . ولهم ظاهر لا يحتاج الى تغيب لجلاء الامر .

٢- ليلة الماشوش

على اننا لا نذكر ان كلمة « الماشوش » وردت في جميع الكتب العربية
التي نقلت اسم هذه الجمعة بيمين في الاول بدلا من الحاء . وقد وردت في
بعض النسخ الماسوس بيمين وسين ونسبوا الى منها تأويلا قبيحا ولم يكتفوا
بتلك بل نقلوا اليوم الى يوم آخر غير جمعة الايام . ومن ذكر ذلك ياقوت
في معجمه في مادة دير الحوات وقيل منه صاحب مرصد الاطلاع في المادة
المذكورة وكلاهما نقل كلام الشاذلي . وقد صرح ياقوت باسم الشاذلي اما
صاحب مرصد الاطلاع فلم يفعل . قال ياقوت في معجمه البغدادي في المادة
التي ذكرناها « دير الحوات » وعنده الاحد الاول من الصوم (١) يجتمع اليه
كل من قرب من النصارى . قال الشاذلي : وفي هذا العيد ليلة الماشوش وهي
ليلة يخلط فيها الرجال والنساء فلا يرد احد يده من شي . ١٤ .

وما نسب ظلمنا بعض الكتب الى النصارى سبغهم غيرهم الى مثل هـ - هذا
القول وعزوه الى القرامطة وانت نعلم ان القرامطة نشأوا سنة ٢٦٤ هـ وما
بعدها (اي في سنة ٨٧٧) ونعلم ايضا ان الشاذلي توفي سنة ٣٩٠ هـ فنكون
هذه الاشاعة فيه باكثر من قرين .

اما ان هذه الاشاعة تنسب الى القرامطة فقد ذكره ابن مقرب في
شعره قال :

من الذي ابطل الماشوش فانقطعت آثارة وائتمى في الناس وانطمسا (٢)

وقال في تفسير هذا البيت « الذي ابطل الماشوش ابو شعكر المبارك بن

(١) وفي رواية اصح الاحد السابق للصوم .

(٢) راجع ديوان ابن مقرب للطبوع في النسخ في سنة ١٣١٠ وابن مقرب كان في
الوصل في سنة ٦١٨ هـ .

الحسن بن أبي مقرب العبوني . والمأشوش : بدعة ابتدعتها الفرامطة في البحر من وجعلوها ديناً وهو : ان يجتمع الرجال والنساء في ليلة عندهم معلومة في السنة ويشعلون الشمع ويضومون وبرفصون ويختلطون وفيهم اخوات الرجل وامه وبناته ووعدها وخالاته . فاذا استكفوا من الرقص اطفأوا الشمع واخطلطوا وقبض كل رجل منهم بد امرأته من الجمع وواقعها ان كانت من محارمه او اجنبية فحين ملك عبدالله بن علي العبوني البحرين وصارت تلك الليلة ركب ابو منكر المبارك وركب مما غلمانا وهجموا على جمع الفساق فضربوهم وسلبوهم ومضوا هاربين . فصار فيهم رجل ضربه فصار يقول : يا ولانا والله ما نحن في شيء مما يضر ببولكنكم ، انما هذا من باب ديننا . فقال له الامير : لئن اجتمع منكم اثنان على هذا الامر لاعمل فيكم السيف لا العصا . فاهانت هذه البدعة من البحرين فما بقيت فيها تعرف . اهـ (١)

فترى من هذا الكلام ان ما نسبته بعضهم الى النصارى نسبوا اليهم جوراً وظلماً اذ هو خاص بالفرامطة ان كانت الرواية صحيحة . على اننا لانصدق ان مثل هذه الليلة وجدت عند قوم او عند اليهود او النصارى . اهـ المسلمون الذين في سورية ولبنان فانهم ينسبون مثل هذه الليلة الى الدرزي ومنهم من ينسبونها الى النصيرية الذين يسمون انفسهم علوية (٢) .

اما اهل العراق والجزيرة من مسلمين ونصارى او يهود فينسبون مثل هذه الليلة الى البزديتية والشبك والكاكتية وغيرهم من الفرق او المذاهب الخفية . ومنهم من ينسبها ايضا الى الصابئة صابئة البطائح المعروفين اليوم عند العراقيين باسم الصبية .

(١) الفأ . دي زامبور كتاباً سماه : دستور الانساب والفرق لتاريخ الاسلام وهو باللغة الفرنسية طبع في هانوفر E. de Zambaur. — Manuel de Généalogie et de Chronologie pour l'histoire de l'Islam 1927. وفيه نذكر كثير من جملة عدم ذكر للفرق العبونيين الذين ملكوا البحرين في اواخر ايام الفرامطة ؛ فمضى ان يتبع ذلك المؤلف ويصلح كتابه في طبعة ثانية .

(٢) راجع كتاب سوسنة سليمان في اصول العقائد والاديان لتوفل افندي طبع في بيروت سنة ١٨٧٩ في الصفحة ٢٤٥ فيها إشارة دقيقة الى هذه الليلة وانها تكون في يوم النطاس وظل من الدرزي والنصيرية فرع من الفرامطة .

ونحن نقول : ان كل هذه الامور المنسوبة الى اولئك الاقوام من سورقة وهرقية
لا تصيب لها من الصدق : انما تورثها الناس الناسيون هذه المنكرات الى الاقوام
المخالفة لهم في المعتقد من الاراء التي كانت شائعة شيوعا صادقا لانتسابها لحقيقة
الى الرومان واليونانيين فانه كل عندهم مواسم يعاطفون فيها لنفوسهم اعنة الشهوات
ويستغلون فيها كل محرم واسمها عندهم الباخوسيات Bacchanalia .

والباخوسيات منسوبة الى الاله باخوس (وباليونانية ديونوسوس Dionysus
ابن المشري وسميلذا بنت قنوس) وهو الاله الخمر ونشأت هذه الاعياد في
واحد التيل ومنها انتقلت شيئا فشيئا الى فنيقية واليونان وإيطاليا وكثروا
يقومون بها في الليل ويجرون فيها من الجلبة والضوضاء ما كان يسمع من بعد
بيد واكلوا بضربون على الطبول والصنوج الفربجية وكان يباح للنساء فقط
ان يدخلن فيها وفي نحو من سنة ١٩٨ قبل الميلاد ظهر فيها الرجال في رومة
فسيب وجودهم مع النساء منكرات ايمن منكرات حتى اضطر مجلس الشيوخ الى
منع اقامتها تلك الاعياد **در تحقيق كاتير غلام حسيني**

٣- الكفشة عوس الماشوش

وليلة الماشوش غير معروفة اليوم والمشهور لان على السنة العوام « ليلة
الكفشة » (بالفاء الثالثة اي ٧) وكنا كشنا قبل احدى وثلاثين سنة مقالة في
اليزيدية في مجلد المشرق (٢ : ٧٣٢) وذكرنا فيها ما يلي نقله :

« وكل من كتبوا عن اليزيدية ذكروا عنهم امرا منكرا ليس موجودا فيهم
قطعا ، بل في شعبة اخرى تسمى الشبك وهذه القطبجة هي انهم يجتمعون
لبلة معينة عندهم في كل سنة عند مدخل مفارقة سرية بجونها في الاكل والشرب
والانصاف والهدوء اكراما « الطاوس الملك » وهي الليلة المعروفة عندهم بليلة
« الكفشة » . ثم يغمضونها بارنكلب الشنع المنكرات وافصح المساوي التي يندى لها
جبين الغلم حياء (واجمع كتاب الفاضل فيتال كينه ص ٧٧ وغيره) وفرد اشاع
هذا الخبر نصارى تلك النواحي بدون ان يتحققوا ما يذيعونه عنهم . بل في
ستهم ان كل امرأة او رجل يزني بشخص اجنبي عن دينهم فتلوه ان تمكنوا
من اغتياله . ولا يبسل ولو ناب نوبة نوحا اما الذي يزني بابناء دينه

فيعاقب عقاباً شديداً لكن لا يقتل . وإذا كان الرجل زني بأمرأة مزوجة فقلبه ان يرضي زوجها ، اما اذا كانت ثيباً فالمرتكب الاثم يرضي المتولي امرها بحسب حكم الامير . اما اذا وقعت المضاجعة بين المذكور للمذكور او بين الاناث للاناث فقتل الاثنان للعالم واجب . وإذا لا بد طابع افراد الحمامة (المائلة) من الضنك بعياف المجرمين لانتباه الحكومة او لاي مانع كان ، يطرد الاثنان من البرزدينة طرداً لا مرد له ويبعدان عن البلاد . ومن هنا ترى ان الصفة ونزاهة الاخلاق مشهورة عندهم » انتهى كلامنا المذكور في المجلة البيرونية .

وفي سنة ١٩١٣ كتب الفاضل شكري الفضلي (وكان كردي الاصل) مقالة في لغة العرب (٣ : ٣٠٨) قال فيها ما هذا اعادة نص : « ويحتم عليهم (اي على الكاكائية وهم غير البرزدينة وغير الشبك) وقد كتبنا عنهم مقالا ادرجناه في هذه المجلة ٦ : ٢٦٤ الى ٢٦٩) ان يجتمعوا رجالاً ونساء في ليلة معلومة من السنة في محل مخصوص يطفئون فيها السرج والاضواء وتسمى عند اهالي تلك الانحاء « ليلة الكفشة » ومن الناس من ينسب هذه الليلة الى البرزدينة ومنهم الى الشبك ، (ولها كثرة مختلفة) وكانت تعرف هذه الليلة في عصر العباسيين او في العصور المتوسطة « بليلة الماشوش » وقد تركوا هذه العادة الفجيعة منذ ان فهموا معنى الاسلام وفرائضها فها معفولا . « الا المقصود من ابرادة .

وفي هذه الايام وقع بيننا رسالة بالعربية واللاتينية وهي في الاصل محاضرة القاها اسقف كلداني اسمه « بهنام » نتجت عن الكرد المسلمين والبرزدينة وقد طبعها ببارتها السفينة العلامة مني نوربرغ في لينن سنة ١٩٠٨ م وقد ذكر في الصفحات ٦ منها ما نريد نقله بمبارته الركيكة قال : « في زمان مديهم (عيد البرزدينة) الذي يصبر مرة بالسنة يجيوا [اي بانوت] مع نسائهم والهدايا [والهدايا] الى كنيسهم من القتم والبقر ويعملوا عبد عظيم حوائن [حول] الكنيسة بالاكل والشرب والفنا والرفص ... » ولم يذكر اسم هذه الليلة ولم يرد على هذا القدر من الشرع . ولعله فعل ذلك تأثراً وتمرجاً .

وكننا قد ذهبنا في اشتغاف كلمة الكفشة الى انها من الكفش في لغة العوام العراقيين ومنها : قبض على شعر رأسه ليؤذيها ، ويقولون : نكافش الرجلان

أخذ الواحد بتوابعه رأس صاحبه وهو النساور في اللغة الفصحى . أما الآن
فنعلم من هذا الرأي ونقول : ان الكوشية لفظ فارسي او كردي للكوشة
العربية اسم مرة من كلش المرأة بكوشها كوشا وفيها اشارة الى ما يجري من
الاعمال المتكررة في تلك الليلة .

وقد ذهب فـ . . بنورسكي في معلة الاسلام في مادة شبك Shabak الى
« ان الكلمة لعلها مشتقة من » كشف « الفارسية ومعناها الخف . وبـ ذلك
اشارة الى ما يجري بالخف في مدة تلك الليلة » وفي هذا القول من ضعف التأويل
ما لا يخفى على كل اديب .

هذا ما تبسر لنا ذكره في هذا الموضوع ومن له زيادة عليه فليضفنا به .

نصحيح الزمان لمشي الكتاب .

١- فقال ابن ابي الحديد ج ١ ص ٤٦ « وأما قوله : رائنفل الى : منتقله فمفيد
مضاف محذوف نفسدبر : الى موضع منتقله » قلت ليس في الكلام مضاف
محذوف أبدا لان « المنتقل » ان ام يكن اسم مكان جماعيا فهو فياسي لا محالة
والغريب انه نقض قوله بقوله من دون ان يشعر فقد قال في الصفحة ٦٦
من ذلك المجلد « والمختلف موضع العلف » فاذا جاز له ان يجعل « المختلف
موضع العلف » فلم منع نفسه ان يجعل « المنتقل موضع الإنتقال » ؟ . هذا من
غرب التناقض .

٢- وقال اناس كثير « كاتب اول المحكمة الفلانية » و « معلم اول المدرسة
الفلانية » ومن المعزى ان نجد مثل هذا اللفظ الفاحش مبثوثا ! فمعنى « كاتب اول
محكمة » « كاتب المحكمة الاولى » ومعنى « معلم اول مدرسة » معلم المدرسة
الاولى » والمقصود خلاف هذا فالصواب « كاتب المحكمة الفلانية الاول » او
« الكاتب الاول للمحكمة الفلانية » و « معلم المدرسة الفلانية الاول » او
« المعلم الاول للمدرسة الفلانية » .

٣- وقالوا « طمأنه وزان عظمى والنظمين وزان العظيم » وليست هاتان
الكلماتان عريشتين فالصواب « طمأنه وزان درجه وطمأنه وزان درجته » فمن
يقول « وطمأنه نفسه تعلمنا » اتبع الشطط والغلط . مصطفى جواد

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

ملحق بالفنوة

استملمت مغالة الصديق الأستاذ مصطفى افندي جواد في موضوع الفنوة التي صدرت في الجزء الرابع من هذه المجلة (٨ - ٢٤١ وما بعدها) وكنت اود ان ارى فيها ما جاء في ص ١٠ من عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب المطبوع في ربيع سنة ١٣١٨ هـ . وهذا نص ما جاء في حق تاج الدين محمد بن ميمية من علماء الامامية :

« وكن يتولى لباس لباس الفنوة ويعتري اليه اهله ويعلم بينهم بما يراه فيطيعون امره . ويمثلون برسونه (١) وهذا النصب ميراث لآل ميمية من عهد الناصر لدين الله . وقد كان بعض آل ميمية يعارض النقيب تاج الدين في ذلك وينقسم الناس بالعراق احزابا كل ينسب الى احدهم . فلما مات النقيب فخر الدين بن ميمية والنقيب نصير الدين بن قريش بن ميمية لم يبق الا معارض ولم يكن عوام اهل العراق ولا خواصهم يسموا ذلك الامر الى احد من غير آل ميمية مادام منهم احد فكيف بالنقيب تاج الدين وكن اليه لباس خرقه التصوف من غير منازع في ذلك لا يليه احد غيره او من بغى اليه ؟ » انتهى كلام المؤلف .

يعقوب نعوم سر كسي

فخر احمد بن حنبل

ذكر الكاتب الفاضل عبد الحميد صادقة في ٧ : ٢٨٨ « من لغت العرب أن في جامع « حاج افندي » ويسمى ايضا « مسجد اللالات بمحلة « كوك نظر » رخامة على الجدار الذي يلي الباب مكتوبا عليها ما صورته : « هذا قبر المرحوم المغفور له الدارج الى رحمة الله تعالى الشيخ المجتهد السيد احمد من الاربعة المجهدين . وذلك في ١٢ ربيع الاول سنة ٥٦٢ هـ » ثم قال : فنورد الى خاطري انه قبر

(١) ورد في النسخ للطبوع موسومة .

للإمام المشار اليه - أي أحمد بن حنبل - إذ لا يبعد أن نفل إلى محله الحمال إلى سبب فرق بغداد الذي وقع سنة ٤٤٤ هـ - ١١٤٩ م ١٠٠٠ والحال أن التاريخ المحرر في الرخامة هو بعد اتفرق بثمانى عشرة سنة ذلك الفرق الذي جعلها كالجزيرة وسط الماء . ومن هذه الملاحظات - أت يظهر أن هذا التاريخ هو تاريخ النفل لكن تحرير التاريخ على الرخامة بهذه العبارات أضاع قضية تاريخية يقام لها وبعد .
فلما نستغرب من صديقنا الفاضل هذه النطو بعثت التاريخيات لأمور :
اولها - أنه لم يثبت عند زوال قبر أحمد بن حنبل بهذا الفرق المذكور زوالا تاما حتى يجوز لنفسه ما ذكره .

وثانيها - أنه ليس من المعروف عند المسلمين نفل القبر لكونه عرف أو احرق مثلا فقد اجري المنوكل الماء على قبر الحسين بن علي بن ابي طالب ولم ينقلوا وغرق المشهد الكاظمي ولم ينقلوا صاحبيه .
وثالثها - أن المستعصر بالله العباسي امر في سنة ٦٣٤ هـ بعمل مزملته بالقرب من قبر « أحمد بن حنبل » لأجل الزوار الواردين فيها حجاب ملئت من الجلاب على ما جاء في ص ٢٨ من نسخة الحوادث الجامعة المجهول مؤلفه .
ورابعها - أن عز الدين أبا زكريا يعقوب بن المبارك توفي سنة ٦٣٧ هـ فحمل إلى (مقبرة باب حرب) فدفن بالقرب من قبر (أحمد بن حنبل) فالقبر في هذه السنة المذكورة ثابت معمور لا زائل ولا معمور وهي بعد الفرق الذي ذكره الكاتب بـ « ٩٣ » سنة ومصدر هذا ص ٤٥ من الحوادث الجامعة .

وخامسها - أنه إذا جاز له الظن في غرق قبر أحمد فعليه أن يسند إلى غرق سنة ٦٤٦ هـ فقد قال مؤلف الحوادث « وأما الجانب الغربي فغرق بأسره من حمة الحريية - أي - الخليلان - وسوى بعض باب البصرة والكرخ » .
وسادسها - أن هناك حادثة تخص القبر المذكور قبل هذا الفرق ما رواه مؤلف الحوادث من أنه في سنة ٦٤٦ هـ توفي فبران الناصري ودفن بمقبرة أحمد ابن حنبل .

ولكن بقي علينا أن نثبت أن القبر بقي بعد هذا الفرق العظيم . وذلك حين فقد ذكر مؤلف الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٧٢ أنه توفي فيها

« الشيخ كمال الدين علي بن وضاح » لشهر اباني الحنبلية مدرس المجاهد بن ودغن تحت اقدم الامام احمد ابن حنبل كما في ص ١١٦ من نسخة الفهر لم يفرق بذلك الفرق وعلى المنهج ان يتأثر حوادثه بعد سنة ٦٧٢ المذكورة .
والذي لا يعرف هذا ربما يستدزول الفهر الى غرق بغداد سنة ٦٥٤ فقد قال عنه مؤلف الحوادث « فانهم الناس والماء في انهم فاحاط بغداد وغرق الجانبين منها ١٠٠ . وكانت السفن والاكلاك تسير من الربعانيين نمنى نصل الى باب العامة ... واتصلت الصفوف في السفن من باب المستنصرية الى سوق المدرسة الى آخره »

المدرسة الشراعية

ذكر مؤلف « عمران بغداد » السيد محمد باقر الحسيني في ص ١٥٣ من العمران « المدرسة الشراعية » وعلق بها ما نصه « اختلف السهروردي ومصطفى جواد موضع هذه المدرسة فروى السهروردي انها كانت في الكرخ وذهب مصطفى جواد الى مكس ذلك كما جاء في تاريخ البلاد في شباط ١٩٣٠ والعراق ٧ شباط ١٩٣٠ قلنا : ان المؤلف المذكور ذكر انه - ا - كانت « سوق المعجم » بالشارع الاعظم بالقرب من عقد سور السلطان من اجل درب الملاحة وهذا ما ذكره مؤلف الحوادث الجامعة * والرجل الذي عارضنا به قليل الثبوت في رواية التاريخ فقد ذكر ان المدرسة الشراعية بالكرك ولا دليل له على ذلك سوى الزعم * واما دليلنا على انها في الرصافة فما جاء في ص ٧٣ من الحوادث ونصه « وغرق في الجانب الشرقي ما كان ظاهر السور من مساكن استجبت منذ ايام الخليفة المستنصر بالله ويولم في عمارتها وكان بها اسواق مائة وحمامات وبساتين منزهة ... وكذلك مما يلي سوق المعجم (١) « فوق المعجم بالرصافة والمدرسة الشراعية بسوق المعجم ومن انكر ذلك ففي نفسه ما يعتد عاين ولا شك في قولنا .

مصطفى جواد

(١) قلنا : ورد في حوادث سنة ٦٣٧ منه ما نصه « وفيها تقدم بعض اما كن كان قد عمرها النرجان بظاهر بغداد كما يلي سوق السلطان مساكن ودار كين ومصطبلات وحمامات وغير ذلك كانت تزيد على الف موضع » فالقراءة هذه .

السِّبْغَةُ وَالْجَوْبَةُ

Questions et Réponses.

البيداغوجية او التثنية

من سيروث - أ. م : هل في لغتنا العربية لفظة تؤدي معنى الاخرنجية بيداغوجية
Pédagogie

ج - البيداغوجية : علم تعليم الولد وتثنيته وتنشئته . والكلمة الاخرنجية منحولة من اليونانية Pais, Paidos اي فنى و Agein اي حبا وساقى وقاد . وكلا اللفظين الاعجميين ينظر الى العربية فنى وحبا . ومع ذلك لا حاجة لنا الى الاعجمية لان في لغتنا ما يغني عنها فقد قالوا نفنى الرجل : اذا كان ذا فتوة والفتوة عند العرب تشمل ارفع التهذيب فاذا كان عندنا تفعل بجاز لنا ان نصوره منه فعل فنعلم فتقول التثنية اذن : تهذيب الفنى على اكمل وجه .
واليك ملخص ما فرأناه من الفتوة في معجم دوزي والتاج وابي الفداء وابن بطوطه : « الفتوة تفوق السادة المنتسبين الى النبي الحنيف وتميزهم عن سواهم بشرفهم ورفعتهم . وفي عرف اهل التحقيق : ان الفتى من يؤثر الخلق على نفسه بالذبا والاخرة . وحيه الكلام المأثور : لا فنى الا على » وكان ينفع بمثل هذه المآثر والمكارم كل من كان ينضم الى هذا البيت المنيف في نظرهم اما بمنزلة اصدقاء لهم واما بمنزلة : - وبين اليهم من قبل الموالي . وكل من يفت بعنبر عضو جماعة او شركاء او طريقة . واذا فني احدهم بالسوء بحضور الجمهور لباسا اسمه « سراويل الفتوة » او « لباس الفتوة » دلالة على وجوبته وخلعوا عليه ثوبا او ملبوسا آخر ينتقل الى الخلف من السلف . وهذا ما اصطالحوا عليه في عرفهم يقولهم : « ليس الفتوة او فني ففنى » وكنوا اذا فتوا واحدا دفعوا اليها ايضا كاسا تسمى كأس الفتوة وكان يحق لمن ينسب الى هذه الفتوة ان يصور على شعاره صورة الكأس او صورة السراويل او صورة الكاس والسراويل معا . والقسم بالفتوة بعنبر من الاقسام المفضلة عند ابناء هذه الطريقة وكانت تعرف الفتوة في بلاد الروم (وهي المعروفة ببلاد الاناضول) « بالاخوان القتيبان » وكان من فرائضهم فرى الضيف وردع الظالمين وقتل تيمعهم .

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

٦٦ - مصرع كلبوبانرة

راجع نقد هـ - هذه العبرة (الأوبرا) لغز العرب ٨ : ٢٠٦ الى ٢٠٨ و ٢٦١

الى ٢٧٣

٦٧ - الألهة

أوبرا (عبرة) ومزينة ذات ثلاثين مصول (في ٩٨ ص بقلم ١٢)

نظم أحمد زكي إبي شادي

طبعت في مطبعة دار المصور للطبع والنشر ومنها خسون ملها

لا نظن ان في العالم العربي على سعة من يجهل مضام اكبر شعراء مصر
من المجتهدين المصريين . فان فصاحة الرنانة وعبرانه المبدعة البدع المعنى
والمنبى تشهد له بعلو الكعب وانه حامل لواء الشعر الغرض الديباجة في وادي
النيل . وهذه العبرة انت فاعنت كثرنا المنظوم ومسرحنا الفقير بعبرانه العربية
النفس والنسج واللباس وفي مطالعتنا اباهنا وجدنا فيها من المبكرات ما لم نجد
في مؤلفاتنا المصرية . هذا فضلا عن انك تراء بحث على الفضيلة ويطعن بالرديلة
وكل ذلك بعبارة تسيل رقة ونعمة وعذوبة وسلاسة مثال ذلك ان الهة الجمال
تخاطب الهة الشهوة وتقول لها (ص ٦٨) :

ان انا انباعي حباة للوجود مثلما وحيي حباة الله للعبادة

والذي ينسى مدى فضلي جود ثم يرجوني اذا شاء انجلا

ذاك حظي

انما (الشهوة) عبيد لادليل فاذا اغترت وثارث فالخراب

وجيل الحظ طوع (للجمال) وجيل (الحب) يمامون الحساب

ذاك شأني ...

ولا جرم ان مثل هذا النظم الرفيق وهذه الحكمة الرائعة تعمل عملا صعبا في النفس اذا ما مثلت هذه الرواية على اي مسرح كان من مساح الشوق والغرب

٦٨ - السائح

صحيفة برزت في نيويورك في سنة ١٩١٢ واليوم ظهرت بزى مجلة وهي ما نسميها «بالوضيعة» وفي ٣٢ ص بطلع ، فتتلى لها الاطراد في التغنى والفلاح .

٦٩ - الرابطة

جريدة اسبوعية تصدر في مان باول (البرازيل)

هي جريدة وطنية سورينامية تصدرها الرابطة الوطنية السورينية وبذلك اشتركا ٣٠٠ غرض برازيل في سنة وهي الآن في سننها الثانية فتتلى لها الرواج .

٧٠ - بريد برقة

جريدة تصدر في بنغازي بشتها محمد طاهر المعشبي وصاحبها عمر فخري المعشبي . وهي الآن في سننها الثامنة فتتلى لها اطراد النجاح .

٧١ - النور

جريدة سياسية ادبية علمية حرة تصدر مرة في الاسبوع في القاهرة

وصل اليانيتها العدد ١٣٤٨ لصاحبها محمد زكي باشا وبذلك الاشتركا فيها ١٠ فرش في الداخل و ٢٥ شكا في الخارج . وهي من الصحف المصرية الاسبوعية المشهورة فلا حاجة لنا الى تصنيف الناس بها .

٧٢ - الزمان والاستقلال والنهضة العراقية

الاخراج من هذه الجرائد

منع نشر هذه الجرائد الواحد بعد الاخرى قبل بضع اشهر واليوم اذنت لهم الى العودة وقد وقفنا على العدد ٤٨٨ من النهضة الذي صدر في ١٣ نيسان (ابريل) فاذا هي بتلك اللهجة الوطنية الحرة . فتتلى لها الجهاد الدائم مقرونا بالنجاح .

٧٣ - اسرار الكتابة

Graphologie.

كتاب فرنسي العبارة تأليف ج. كريبيو جامين J. Crépieux-Jamin وهو موضوع في أن خط كل كاتب يكشف لمن يفهم عليه أسرار الذي رسم حروفه وهو امر اذا كان يصدق في بعض امور فانه يكتب في اغلب الاحيان وهو في ٢٧٦ ص بقطع ١٧ ومطبوع في باريس عند ارنست فلماريون .

٧٤ - الحولية الخلدونية لسنة ١٩٣٠

هذه الحولية للاستاذ المصري وفدت في ٢٠٠ ص بقطع ١٦ وهي جزيئة الموائد يستفيد منها فائدة طلبة الصغر والكبير الغرب والبعيد الجاهل والعالم إلا أن اغلاط الطبع نشوة حماسها فأنك تجد في كل صفحة منها (والصفحة صغيرة) ثلاثة اغلاط في أقل تقدير فهي ص ١٧ سوريا ... بحدودها الطبيعية ... من مطالب الحقوق القومية والسياسة السورية (بالهاء كما اشار اليها صاحب الغاموس والناج وبافوت الحموي) ... بحدودها الطبيعية ... من المطالبين بالحقوق القومية . واما ان تنفي من هذه الشواهد في السنة المقبلة .

٧٥ - مملكة النحل

(راجع مجلتنا ٨ : ٢٢٦)

هذه المجلة على حداثتها بلشت نأوا بمبدأ في افادتنا الفراء والعلم والاقتصاد فهي تشتمل في اربعين صفحة وفيها من الصور الجميلة المتقنة الصنع ما يشرح حقائق النحل شرحا جيدا . وان كان الغارئ ممن لا يستفيد من النحلة فهو يستفيد فائدة جلية من عبارتها العربية والانكليزية لان كتابها المتناهي يحبرون مفاياهم في إحدى اللغتين تحيرا منقطع التطير في الصحن والدقة ونادية المراد ولهذا نراها نتمنى ان يطالعها ايضا طلبة المدارس ورجال الزراعة وكل ذي حاجته الى فضاء وقتها الفارغ في امور يستفيد منها فائدة ماله وعقله وصحة . بل اشترا كما المستوى ٣٠ فرشا مصرية (او ١٠ شللات) ونباع في جميع المكاتب الشبيرة في العالم العربي .

٧٦- مختار القصص

غلام كامل كيلاني طبع في دار المصور بمصر في ٢٠٤ ص بقطع ٨ الصغير
هذه قصص الكاتب الشهير كلل كيلاني صاحب « مصارع الحلقاء » و « قصص
للأطفال » و « نظرات في تاريخ الأدب الاندلسي » و « شارح » رسالة الغفران »
وأغلبها مأخوذ من المصنفات الأفرنجية وقد أفرغها راويها في قالب عربي فصيح
بجعلك نظن ان الأصل صادي النص من أبواب الفلم في العهد العباسي وهي لذينة
المطالعة ولعمري زهيد أي « فروع مصرية ».

٧٧- مختارات كامل كيلاني

مقالات غنى في التاريخ والأدب

طبع في مطبعة المعاهد الخيرية بالقاهرة في ٢٥٤ ص بقطع النين

هذه المختارات هي للكاتب المذكور وكتابه هذا مصور كمختار القصص
وهو أوسع من اختصاره وعبارته بحكمة السبك لذينة المطالعة لكننا كنا نود ان
يتعاشى في بعض المقالات الخط من بعض الأديان كما ورد في مقالة ص ١١٤ وفي
غيرها . وفي هذا النصف ما يشهد للكاتب الباع والوفاء على علومه - ديدنه
ونمكنه من أفرغ ما يقرأ بهارة لا نشوبها ركاكة ولا صجمة ضسب ان
تكون مباحته مبددة دائما من غير ان يدخل فيها ما يمنع بعضهم من مطالعتها .

٧٨- عمران بغداد

تأليف السيد محمد صادق الحسيني

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٣٠ في ٢٢٠ ص بقطع ١٦

نشرت هذا الكتاب ادارة مجلة « المرشد » ببغداد واهدته الى مشركها .
وحفظ المؤلف حقوق طبعه لنفسه والكتاب هو حسن الوضع والنبوب . إلا انه كثير
الخطأ في العبارة والآراء . والظاهر ان حضرة صاحبه لم يفك على افوال العلماء
الآخيرة قاروا في سبب تسمية بغداد وال عراق قديمة لا يقبلها محقق . فليراجع
مجلتنا في منبها قبل اربعة اعوام .

وكثيرا ما يغلط في اسماء المصنفات التي استشهد بها . من ذلك مثلا للاعلاق

التفسيه . فانه لم يذكره إلا باسم « الاعلاق النفسية » (نحو من ٢٠ مرة) واحسن التفسير ذكره بعنوان احسن التفاسيم (ص ٢٧) ومرصد الاطلاع ، مرصدا لاطلاع (ص ٤٣) وبستان السباحة : بستان السباحة (ص ز) الى غيرها وذكر في ص ٤٢ قوله : « وكان كل ذلك البناء بالرهص وفسرها في الحاشية بقوله : « بكسر الراء وسكون الهاء : الطين الذي يبنى به يجعل بعضه على بعض » محمد بهجت الاثري » . قلنا : والرهص بالضاد المعجمة غير معروف في لغتنا فلعلها الرهص بالصاد المهملة

وا. اضبط بعض الالفاظ فكثير انما يكون موهوما فيه . فاول كلمة صدر به سفره وهي « عمرات » ضبطها في ظاهر الكتاب وباطنها بكسر العين . والمنهور انها بضمها واحيانا يحل من الاعلام باللام ما هو غفل منها . وينفق مأهول محل بها . فيقول مثلا : طروس والاشور (ص *) وهو يريد طروس (او طور بلا سين في الآخر او الطروس بتدوين الواو على الراء لا بالعكس كما فعل) واشور . ويقول بعكس ذلك الواسط (وقد تكررت مرارا في ص ٩ وبمدها) وهي واسط . وبذكر اسماء اعلام لا وجود لها في لغة العرب فيغفلها عن الاعاجم في حين انهم معروفون باسماء اخرى عند العرب . فيقول مثلا سفليكن والبهر الابيض المتوسط (ص ٩) والمعروف : سلوقية والبحر المتوسط او بحر الروم . وهو بخطيء دائما في نصب الممدود حيث يجب جره وبالعكس فيقول مثلا ٢٠٠٠٠ كيلومترا مربعا والاصواب كيلومتر مربع . ومثل هذا لا يحصى لو فرغنا وبخالف مناهضة التبعث لالمنعوت او بالعكس فيقول (ص ٧) . لعدم وجود مواد الحام هو يريد المواد الحام بترتيب المنعوت بالتبعث . ويذكر اشياء غير معروفة عندنا فيقول مثلا (ص ٧) « وفي شهر ايار يقع المطر الغزير المعروف بالبرصانة مع انه لا يحدث ابدا في ايار (ايو) مطر غزير .

ونحن لانريد ان نتبع المؤلف في جميع صفحات كتابه لان ذلك مما يزعجه ويزعج القراء ايضا فكل من المناسب ان ترفع عبارته قبل طبعه وننفع ان نتحقق امثيلا في نشره الثانية . إلا ان كل ذلك لا ينقص من الكتاب قيمته .

٧٩ - رسام السميدة

كنا قد ذكرنا في مجلدنا هذا الكتاب البديع في وضعه (٨ ١٤) وقد نعت طبعه لأقبال الغراء عليه في مدة ثلاثة أشهر حتى اضطر محل مام واولاده في نور (فرنسة) الى طبعه بقطع ١٤ وبحرف اكبر وينصوبر اسمه أحكاما فيوز بحلة جديدة زائفة فتمني في دافين (عقبه المرحوم الدكتور سليمان بك غزاله) بما ناله من استعسان الادباء لولفانها ونتمنى لها العمر الطويل الهني ومداركة اسفارها بهمة صاعدة.

٨٠ - الطبيب والمعمل

الدكتور احمد زكي ابي شادي

طبيب في دار العصور للطبع والنشر في مصر خطم ١٢ في ٨٠٠ ص

ويبلغ ملحق مصر. وعدد صفحاته ١١٢

(ونحن الكتاب مع الملحق ١٥٠ ملحا او ١٥ فرشا مصريا ونحن الكتاب وحده

١٠٠ ملحا او ١٠ فررش وبنية الملحق ٥٠ ملحا او ٥ فررش مصرية)

اذا لفظ اسم الدكتور احمد زكي بك ابو شادي يدر الى الذهن انه يسم باسم «محرم الشعر المصري من فيود الاغنيين وسلاطهم الثغيلة واحسن في قلبه بشكر بؤديه الى حائل الميكرات الغربية الى اللغة العثمانية الفصحى» ولا ينظر ياله شي آخر مع اتنا نعلم كل العلم ان ابا شادي (او ابو شادي طي سيل الحكاين) طبيب ماهر وقد تغلب في وظائف لا يدفع زمانها الى من رسخت قدمه في الطب ولم نهادات جليظة تنبى بعلوم كيمياء في المهنة التي برع فيها. وهذا كتابه الضخم بفضلك الى الحقائق الطبية والمكتشفات المصرية بسبب يعملك على ان تظن ان هذا الطبيب الضليع افنى عمره في صناعة بفرط ولا يدرى فنا آخر. وقد تناول العلامة الكبير في الطب جميع الامراض وذكر اسبابها بعد ان عرفها احسن نعرف ووصفها الوصفات الناجمة التي افنى اليها الطب المصري بعد معالجات متنوعة ومما استعصنا كل الاستعصان انه عالج موضوعات الامراض والادواء المعروفة في البلاد الحارة. وهي البلاد التي يغلب على لسان سكانها العربية كدبار مصر وجزيرة العرب وسوريا وفلسطين والعراق وطرابلس

الغرب ومراكش وبلاد المغرب كلها .
وعبارة هذا السفر مينة منقحة وقد ذكر بعض الأفاضل وادونها بالحروف
الافرنجية حتى اذا اراد العليل ان يداوي نفسه او اراد ابن اسكولا يوس ان
يشفي المصاب بداء من الادوية النجاسة الى هـ - هذا التصنيف العجيب ورسم الدواء
لنفسه او لغيره بلا ادنى صعوبة .

ولهذا الكتاب ملحق مصور فيه اشكال جميع الجراثيم المرضية وسحق بنفسه
منافع اللات التي نتخذ لدواها اذاها في الجسم .

ومن غريب الامر ان هذا التأليف الجليل مع منافعه الجمة يباع بثمن بعض
لا يكاد يذكر بجانب ما في مطلوبه من فرائد الفوائد . ولا جرم ان القارئ
يقبلون على اقتنائه فهو اداة لازمة لكل ادب وناقصة في كسب او دار فمسي
ان يرى في جميع الربوع والديار اناب الله وتوقف على ما ادى من الختم للناطقين
بالصاد ولن ينتمون الى اللغة الهندية الشريفة .

٨١ - صناعة تفسير الكتب وحل الذهب

للفقيه ابي المباس احمد بن محمد السفياني
مصحوبا (كذا) بتفسير الكلمات المصطلح عليها في الصناعة المذكورة
جعله المسبو ويكر متفقد الفنون الاهلية ومدير متحف الآثار بپاس
طبع لاجل اعدائه الى الشبان السنطيين بالتفسير

الكتب العربية التي تبحث عن نلفي بعض الصنائع والمهن فلبلة جـ - دا . وما
وضع منها لا يتجاوز القرنين او الثلاثة القرون . وهذه المؤلفات تمتد من انفس
الاشياء لانها تبحث عن وسائل انتاج الصناعة وبثها بين الناس . فضلا عن ان
فيها مصطلحات كثيرة نوقفنا على ما كان يعرف منها في عهد المؤلف او الصانع .
على ان هذه المصنفات لا تقيد إلا اذا نول نشرها اناس وافقون على اوضاع
اهل الفن . وإلا جاءت تلك الكلم في منتهى الفساد والضعف والتعريف .
وقد رأينا كثيرا منها عني بنشرها اهل مصر في هذه الآونة وهي مشحونة
اغلاطا واوهاما تحجب الجاهل . فضلا عن العالم . فكيف بهذه الكتب اذا تولى
بثها بين الناس ادباء اجانب عن اللغة لا عهد لهم بأسرارها .

بين المستشرقين طائفتان وافقت على لساننا انهم الوفوف . وبينهم جملة يدعون اكثر مما يدعون وبين هؤلاء تعرف جماعة من الفرنسيين تلفوا بالعربية في فرنسة اوفي ديار المغرب لكنهم لم يجيدوها . لكنك تراهم ذوي صلف عجيب . ومن جملة هؤلاء الادباء ناشر الكتاب الذي ذكرنا عنوانه فويق هذا . فانه تولى ابرازه لاهل الفضل لكنه لم يحسن قراءة الفاظه فصحتها وحرفها واعتبرها الفاظا جديدة من مصطلحات اهل الفن . مع ان الحقيقتا ليس هنالك شيء من هذا القبيل .

واول ما نأخذ على ناشر الكتاب انه لم يذكر لنا معنى التفسير فانه غير وارد في المعاجم . واللفظة خاصة بالمغرب من ابناء العرب ومعناها التجليد او كما يقول العراقيون التصحيف . نعم اني اعرف معناها . اذ نقلها الى الفرنسية لكنني لم يذكرها في العربية .

وقال في مفتتح الكتاب : مصحوبا بتفسير الكلمات . . . جعله المسبو وبتكر . . . ومدير مشرف الآثار . فقولنا مصحوبا بتفسير الكلمات ، كلام اعجمي ولو قال : وفي آخره او ذيله تفسير الكلمات . . . لكان اجلى . وقوله : جعله بمعنى وضعه غريب لم يرد في كلامهم . وقوله المنصف بمعنى المنصف من الفاظ الشائع الفصح اذ لا وجه له في العربية . وان لم يرد ان يقول المتعفة فليقل دار المنصف . وفي باب تفسير الالفاظ اغلاط جسيمة من ذلك ضبطه الابرة بعد الآلاف والصواب انها على وزن سكة .

وذكر بين الالفاظ المستوركة على اصحاب المعاجم فعل (ارخ) وقال معناه ارخى المكس او كل آلة ضاغطة . وقد استنج هذا الاستنتاج من قول المصنف ص ١١ : « وبعد ذلك اجر من عليه السبابة حتى تنبثق ان النشا فدخل بينهما اي الكراريس كلها ، فحيث ارخ النخت واجنب الكتاب كلما في قلب النخت » حتى تكون احوال الكراريس مسنوية . . . « فصواب قراءة ارخ هنا يقطع الهزة المنفوخة واسكان الراء وكسر الحاء والكلمة فعل امر من ارخى يرخي ارخاء ومعناه حل فليلا لالة الضاغطة المدمامة هنا تخنا لانها مركبة من نختات اي لوحات . وقال : قد دخل بينهما والصواب بينها اي بين الكراريس كما

فسرها .

ومن اغلاطه في تفسير الالفاظ الغريبة قوله : اللابة الوعا . ثم ماك وجمع على اوان ، وهو رأي كثيرين من اصحاب الجرائد والصحف الماثرة والصواب ان اللابة جمع انا . وجمع اللابة المجموعة : اوان . فهذه اذن هي جمع الجمع لا جمع المفرد .

وذكر البرشمان بمعنى ما يسمى بمساحو العراق الشيرازة . ولم يمتد الى اصل الكلمة . فلنا : برشمان جمع برشيم او برشم اي ابريشم او ابريسم وهو الحرير والبرشم فارسية والبرشمان جمعها .

ومن اوهامه المزق بقاف في الآخر بمعنى المزق وهذه نصيحة وتلك تعاية مغربية . وذكر الحجرة المساء . وقال عنها انها قطعة من الحجر ملساء تتخذ بمنزلة رخامة او حجر يضرب به . والحجرة لا وجود لها في العربية بهذا المعنى . انما عندنا الحجارة جمع حجر ونجمع ايضا على حجر وحجار واحجر .

ومن مضحكاته انه اعتبر : (انتخر) بمعنى (تخثر) وهو من الصامي الفصح وذكر (دب) بمعنى فاس بالدوارة (اي الفرجار او البركل) والصواب دير مقلوب دور وهو من اغلاط العوام .

وذكر فعل (سفع) بمعنى نزع بن الجلد المدبوغ ما عليه من الاوساخ بعد دباؤه وهبائه للصيغ . وكس في العربية ما يقارب هذا المعنى والصواب سفع بالفاء من سفعت السموم وجهه : كفحته لفعاً سبراً ففبرت لون بشرته . ومن سفع بناصيته قبض عليها فاجتذبا بشدة . او من سفعه بمعنى ذاب والجلد ينزل اي يكشط ليصين .

وقال : الاشقة وهو يريد الاشقى اي المخصف .

وقال المرافب بمعنى المراقب وحلف الباء لا يجوز إلا في الشعر .

وذكر التعلم بمعنى التعلم ولعله من خطأ الطبع .

وذكر الفراغة بمعنى الفراغ القوي الشديد . ومألوف اصطلاحهم في مثل هذا التعبير : غراً ، الفرا ، الاول مضاف والثاني مضاف اليه ويراد به الفرا الشديد الاصوق كما قالوا رجل الرجال او الرجل الرجل . وهو من مزابة اللغة العربية .

وذكر قاس يقبس في مادة ق، س ي وبعد كلمة قرطوبون والصواب ذكرها
في مادة ق ي س بعد كلمة فقا .

وذكر الكاظم والكاغيط بمعنى الكاغذ او الكاغذ (بدل مهمل او معجمة)
والكلمان الاوليان قيسخان لوجود لهما في نصيح الكلام .

ولو اردنا ان تتبع في جميع اغلاطه لعرفنا منها عشرين في كل صفحة وليس في
النص العربي سوى ٢٦ سطرا لا غير فهذا منتهى علم هؤلاء المتبحرين ، ربما كانوا
او اجانب . ولهذا يحسن بمن ينوئ نشر كتاب في المصطلحات الفنية ان يطلع
اصحاب الفن عليه ليقولوا من هوامه ودويانه . عاملهم الله بالحسنى .

٨٢- بغداد

رسولك سادته شاي
عمرى

سابق التتبعى عراقى اردوسى ار كل حربه استخبارات شعبه سى مدبرى

كاركان حربه نيكايسى محمد امين

در سادات مطبعة عسكرية ١٣٣٨ - ١٣٤١

كتاب وضعه محمد امين افندي السلجانيهلى (السلجاني ابي من السلجانيه)
بين فيه ما ارتكبه قومهم لالتراك من الخطا في حين محاصرة الانكيز لبغداد وختمه
بقوله « المفتر لا خبر » والكتاب حسن الانشاء لا بغاف صاحبه من ان ينطق
بالحق وان كان عليه . فمسي ان نرى في مرافنا رجالا بقرون بما لهم وعليهم
لكي لا يخذعوا ولا يخذعوا غيرهم . معاذلين الترك الذين بسعون خشنا في
طريق الرقي .

٨٣- النخيرة

الى القاد في مدح محمد وآله الامجاد

نظم الشيخ الفاضل سلمان ظاهر العاملي طبع بمطبعة الرفان بصيدا سنة ١٣٤٨
هذا الكتاب الجليل بقطع ١٢ ملاك ٣٦٨ صفحة احنوت على فصاحة في
مدح محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم وكثيرا من سبرهم الجليظة وبعض
التقاريط جدا ما قال عنه المؤلف الجليل في ص ٥ « ثم افرغ في روعي ... ان

اعفد لها ثلاثة فصول في البحث عن الفوائد الثلاث منحربا اسهل طرق الانفاع
ليعم بها الانفاع محتسبا البراهين الفلسفية والنظريات الكلامية ، وقد تألفت
هذه الفوائد المشرقة من مئين الكلام وجبل المعاني إلا أن الأسلوب النظمي قديم
ففيه ذكر الاطلاع والتعريض والتغفل من غرض الى آخر مع وهن الرابط بينهما
وهذا خوف المؤلف فلا بلام عليه ، ونحن نشكر له هذه اليد الخالدة ، ومما
نحب التنبية عليه انه :

١- ورد في ص ٣١٥ منه نصه « في مديح حادي عشر الاثمة الفر الميامين
ابي محمد بن (كذا) الحسن العسكري » والصواب « ابي محمد الحسن العسكري »
٢- وفي ص ١١ « الانقياد الى من يفضلهم في مواهبه » والصواب « الانقياد
لمن يفضلهم » .

٣- وقال في ص ١٤ « افلا يجدر بهذه الامة ان نشيد بذكره وثرنل
آي حده ، ماشاد بذكر رجالهم الذاكرون واحنفى سطاتهم المستفون » وهذا
تعليق لا محل له عند المخلصين اذ لا خبر في تعظيم يقرن دوايه بدوام تعظيم
الاجانب وينقطع بانباته لانه تقليدي ولا تقليد في الحب ، فلنا ذلك لان قوله
« ماشاد » يفيد الوقت المعلق .

٤- وقال في ص ٢٠ « ومن مطموس غير بال لم يغبر ديباجته الملوان » وقد
استعمل « المطموس » لغير معناه المشهور .

٥- وقال في ص ١٨ « في الالوهية والاعنفاد بالاله العظيم » وفي ص ٢٨٦
« الاعنفاد باستحقاق الرضا » والمشهور ان يقال « اعنفد » ومن ذلك قول
يزيد المهلبى برثي المتوكل على ما في « ٣ : ٣١٦ » من كلل المبرد :

لما اعنفدتم اناسا لا حلوم لهم ضعنتم وضعنتم من كان يعنفد

٦- وورد في ص ١٩٣ « بختش » وفي ص ٢٤٤ « لم يختش » فاستبدل بهما
في ص ٣٦٨ « بختش » و « ما ان خشيت بها » والظاهر لنا انه عد « بختش »
خطأ ، معتمدا على ما جاء في ص ٨ من كتاب المتنبر ابراهيم فقد عد هذا الفاضل
« اخشش » من الافعال التي لم يرد استعمالها ، وهو مخطئ فقي ص ١٤٨ من
شرح الطرزة قول الشاعر :

ولا يرهب ابن العم ماعشت صولتي ولا اخشي من صولة المنوعد
 وإني وإن اوعدته أو وعدته لمخلف أبادي ومنجز مواعيدي
 وهذه مقبلة الاعتماد على نافس النحيف فضلا عن ان المربية لا تمنع « اختش »
 قياسا فهو مثل « عافى واعتافى ، رجعه وارتمعه ، بعثه وابنته ، غاراه واخشاه
 غاله واغتاله ، خلفه واختلفه ، نجبه وانتخبه ، نهى واتهمه ، سلبه وامسلبه ،
 ضربه واغضبه . نهرا وانهره ، فرعه وافترعه ، رقبه وارقبه ، الى آلاف .
 مصطفى جواد

٨٤- الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية تصدر في القدس مديرتها
 المسؤول ورئيس تحريرها عادل جبر ومدير ادارتها خالد النردار وهي حسنة
 الخطه والعبارة والطبع فتمنى لها الراجح والعمر الطويل .

٨٥- مفصل جغرافية العراق

العراق الحديث . العراق في زمن المباسين ، العراق القديم
 مؤلفه طه الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد في سنة ١٩٣٠ في ٥٦٠ ص قطع الثمن وبنسبة ٨ ريات
 كلن أمس طه بك الهاشمي مديرا عاما للمعارف ، اما اليوم فهو الفريق طه
 باشا رئيس اركان جيش العراق فهو ذو رئاسين ، رئاسة السيف ورئاسة العلم ،
 ومن صبيب امره انه لا يعرف الراحة دفقة واحدة ، فهو قائد مقدم شجاع
 يسوق الجنود الى حومة الوغى في جهة ويفض على البراعة فيحكم سيرها فتغادر
 له طوعا انقياد الجندي له في جهة اخرى .

وقد أصدر في اواخر الشهر الفارط سفرا جليلا هو الذي ترى اسمه فوق
 هذا . وقد طالعنا مئات من صغفانه فوجدناها كثر ادب وعلم يخض بجانها كثر
 المال . فقد طرق صاحب التأليف جميع ما يتعلق بجغرافية هذه الدبار وزين كتابه
 بمشران من الحرائط ، تمتاز فيها ثلاث عشرة طبع منها تسع وبقي منها في
 الطبع اربع وكلها آبة في ثلاثان كأنها رسمت في إحدى مدن القرب الكبرى .



سماحة طه هاشم هاشمي صاحب المؤلفات المبدية

ومن مضامين هذا السفر النفيس وضع العراق الجغرافي والعسكري والجغولوجي - العراق بين التاريخ الشمريني والأكديون والاموريون والاشوريون - والمازيون والكلدانيون واسكندر الكبير والساسانيون والعرب والعثمانيون - اقليم العراق - وما يمرض فيه من الامراض الجوية - الامراض فيه - قومياته - اديان اهل - حدوده - انهاره - بساتينه - طرق الاتصال فيه - الري - الزراعة - الحيوانات - المعادن - الاقتصاديات - الصناعة - القبائل - المدن - الاثار القديمة ومنها - العراقي الاداري .

هذا بعض ما في هذا الكتاب الجليل وفوائده لا تحصى . إلا ان هناك ما يشوينا من محاسنه هو ما وقع فيه من اغلاط الطبع والتمويه كما ذكر هذه الحقيفة حضرة المؤلف نفسه فعسى ان تزال جميعها في طبعة الثانية التي لابد من ان تكون في مدة قريبة لما ننوهم فيه من الرواج في وطننا وفي ربوع مجاورتنا او في الارحاء البعيدة .

٨٦- مختصر في علم النفس الانسانية

لابن العربي صححه وعلق عليه جواني القس بولس سباط
ابن العربي من مشاهير كتبة الناطقين بالصاد المتوفى في سنة ١٢٨٦ للميلاد
وكتبه هذا من آخر الكتب المصنفة في النفس . ومما يزيد قيمة هذه عيون
العلماء والادباء ان القس بولس سباط الشهير تولى طبعه ونصحبه وذكر اختلاف
روايات نسخه فجاء طرفة نفسه يتبادها الاكابر والاصاغر فمضى ان تزوج وسوفه
في دارنا هذه وهو في ٦٥ من ضلع ١٢ ومزبن بثلاثة قمارس مرتبة احسن ترتب .

الأغاني

تمة نقد الجز الاول منه

٣٢- وقالوا في ص ٢٣٦ « المراد انه ارسل لها كتابا مكنونا » والصواب
« بكتاب » لانه لا يرسل وحده فيكون على حد قوله تعالى « واتي برسلة اليهم
بهدية فناظره بم برجع المرسلون » ولا يجوز ارادة « ارسله بمعنى اطلفه »
كما جا . وهذا في شرح الطرحة .

٣٤- وورد في ص ٢٥٤ « با عين جودي بالدموع السفاح » فالفوا عليه
« السفاح : علمه جمع سافح او سفوح . يقال : سفح النعم ارسله وسفح النعم
انصب ولم نجد هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في فاعل او فعول »
فلما اما « فاعل على فعال » مثل « راع ورعا . وضار وضراء وجائع وجباة وحائل
وحيال » فكثير واما « فاعل على فعال » نحو فلويس وفلاص وعقوق وعقاف
فقليل ولعل اللاب انتماس يذكر لنا من جموع هذين الوزنين ما يجيز فباسهما .
(لغة العرب) جمعنا من جموع فعول على فعال الالفاظ الانبئة : نفى ونفا .

لفوح والفتح : فني وقتاه . فلو وفلا . مصور ومصار . جدود وجداد . عضوض
وعضاض . شصوص وشصاص . خدوج وخداج . رغوث ورغاث . لبون ولبان
فاذا اضفنا اليها خروفا وخرافا . قلوفا وفلاصا . عفوقا وعقافا : اصبح عندها
اربع عشرة كلمة فكانت جمع الكثرة الذي يقف عند العشرة وجاز لنا ان ننخذ
منها قاعدة نبيح لنا ان نجمع فعولا على فعال والم يصرح بها احد من النحاة او

الصرفين او اللغوين « لا ولا جرم ان هناك غير هذا الكلام مما هو مدون في دواوين اللغة . انتهى كلامنا .

٢٤- وقالوا في هامش ٢٦٨ « واختلاف ابراهيم بن المهدي واسحاق الموصلي على ذلك « والصواب « في ذلك » بقال « اختلفوا فيه » اذا نبأنت آراؤهم في امر لا « اختلفوا عليه » اذا استمعى عليه امرهم او عصولا ولا محل له هنا .

٢٦- وجاء في ص ٢٧٠ قول الشاعر :

فتركه جزر الصباغ بنشيد ما بين فلة رأسه والمعصم
وفي جبهة اشعار العرب قول عنترة العبدي « بعجمن حسن بنام والمعصم »
قال ابو زيد الفرسي « المعجم المعص » وهذا يؤيد بعض الرواية .
٢٧- وورد فيها قول عمر بن ابي ربيعة :

فلم ار كالنجم منظر ناظر ولا كليلي الخج افن ذا هوى
فلنا : ومن شطوط هذا القصيد قوله « اذا راح نحو الجمره البيض كالنبي »
وفد علفوا على البيت المذكور ما نصه « النجمبر : رمي الجمار » وهو خطأ ظاهر
لان النجمبر هنا يراد به « النجم » قال المبرد في « ٢ : ١٢٩ » من الكامل
وفوله : اذا راح نحو الجمره البيض كالنبي . الجمره انما سميت لاجتماع الحصى فيها
ومن ثم قيل : لا نجمروا المسلمين فنفدتوهم ونفتوا نساءهم اي لا تجمعوهم
في المنازي « والنجمبر : النجم » لا وقد نطق الدليل .

٣٨- وروي في ص ٢٧٢ قول الشاعر :

لسنا نبالي حين نترك حابة ما بات او ظل المطي معفلا
وفي « ٢ : ٢٠٥ » من الكامل « ان بات او ظل المطي معفلا » وهي رواية
واضحة المعنى .

٣٩- وجاء في ص ٢٨٢ قول عمر بن ابي ربيعة :

وانظر بعينك ليلنا ونأثنا فلعل ما بخلت به ان يذلا
وفي « ٢ : ٢٠٥ » من الكامل :
امكث لعمرك ساعة فتأثمنا فمسي الذي بخلت به ان يذلا

٤٠- وروي في ص ٣١٢ * نبا كر ماء صبحا * فانشبوا فيه * حرك - اي
صبح - هنا ضرورة الشعر لان الفصيحة من مجزوء الوافر .. قلنا : اتنا قد
تطرفنا الى ان هذا ليس بضرورة ففي « عسر » من المختار « العسر : يسكون
السبب وضمها ضد البسر : قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة احرف اوله
مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله مثل عسر وعسر
ورحم ورحم وحلم وحلم * .

٤١- وورد في ص ٣٢٨ * حل عبل العزب بن مروان * النصيب بالمفطم
- مقطوع مصر - على بنتي فد رمله بنبيط فوفه * ففسروا غيظ النصيب بقولهم
الغبيط : « الرجل وهو قنساء يشد عليه الهودج والجمع غبط * قلنا وهو ايضا
لرجل فقد قال ابو زيد الغزالي في ص ٦٠ من جبهة اشعار العرب « الغبيط :
مركب من مراكب النساء . ويقال لمركب الرجل والمرأة جبعا * .

٤٢- وروي في ص ٣٦٨ * فموضنا بني السم المضرج بالعض * فقال فيه
الابرون * كذا في اكثر النسخ وفي ت المصريح بالعض ، ولم يظهر لكنا
الروايتين معنى مناسب * قلنا ، لعله اراد « اساطا لي السم الخفيف بالسم الخالص »
لان المضرج هو المخلوط ، قال ابو زيد في ص ١٠٠ من جهرته « والمضرج :
المخلط * .

٤٣- وورد في ص ٣٩٠ * فبت اسفى باكواس اعل بها * فناطوا به مانسه
* كذا في الاصول ولم نثر على هذا الجمع في كتب اللغة والموجود منه ابي
هذا الباب : اكؤس وكئاس وكؤوس وكأسات . قلناه بحرف عن اكواب * قلنا
لا يجوز الانجاء الى التعريف في مثل هذه الاورد فلما جزم نافسة * وهذا يزيد
ثروة اللغة ، فمما لم يعلو من جموع الكأس « الكؤوسة » قال اسحق بن خلف :
الذ اليه من المسمعات وحث الكؤوسة في يوم طل

هنا نقف ونكف الفلم من الاستبان وافقه المسد للصواب والموفق للحق .
(نمتة في مختصرى كتاب الاغاني) ان لجنة الادب في دار الكتب
المصرية ذكرت في الجزء الاول بعض مختصرى كتاب الاغاني لابي الفرج
الاصفهاني وليس في ذلك البعض جمال الدين محمد بن علي الكاتب * وقد قال

فيه صاحب الحوادث الجامعة ص ١١ من نسخة « شيخ فاضل عالم بالسير والخبار كتب بخطه كثيراً وجمع عدة مجاميع واختصر كتاب الاغانى للاصفهاني وخدم في عدة اعمال منها كتابة المخزن وخزانة الغلات بباب المراتب واشراف البلاد الحلية وغير ذلك وصنف كتاباً في علم الكتابة سماه «جواهر اللباب» في كتابة الحساب» وذكر انه توفي في خامس شوال سنة ٦٢٩ الهجرية .
مصطفى جواد

٨٧ - المجمل

في تاريخ الادب العربي

- ٦٨ - وقال في ص ٢١١ « والافاضال الذين اغنى عليهم الامويون الاموال »
وكرر « اغنى » متعدياً بنفسه في ص ٢٢٢ وام نثر على تعديده إلا ان الفياض مطرد في تعدية الثلاثي الا لازم بالجزء او الضميف واذا ورد « اغنى » لازماً لا يبقى لنا إلا ان تعديه بالضميف فالصواب « غنى عليهم الاموال تغديفاً » .
- ٦٩ - وقال في ص ٢١٨ « فغلبت مصارعهم صابرة عتسبة » ولم اعرف غلباً يستوجب الصبر لانه فرع من الرضا والاختبار والصبر ضد الرضا والاختبار .
- ٧٠ - وقال في ص ٢٢١ « النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس فوق الجبهة وجزءها فطمها . وكانت العرب تفعل ذلك بالرجل الشريف اذا اسروا وارادوا اطلاقه » وفي ص ٢٣٦ نقل عن ابن منظور عن الازهرى « ان العرب كانوا اذا اسروا اسيراً سبروه بين النخيلة وجز الناصية والاسر . . . ففرض اختصاص ذلك بالاشراف كدأب الذين لا يحسنون النفل وجاء في الكامل ١ : ١٧٥ « قالوا : نواصي الفرسان الذين كانت بمن عليهم » اي في تفسير قول الخطيب « مجداً نلبداً ونلباً غير انكس » .
- ٧١ - وقال في ص ٢٢ « فوجد لها ضجيجاً كضجيج الحجيج » ونحن ننصح له بان يتخذ هذه الجملة مثلاً حينما يعلم تلامذته « تناقر الكلمات » المصادي للبلاغة العربية فهي اولى مؤثر مثلهم « في رفع عرش الذرع مثل يشرع » و« لبس فرب فرب عرب فبر » .
- مصطفى جواد

تَارِيخُ وَقَائِعِ الشَّهْرِ فِي الْعِرَاقِ وَمُلْجَاوِيهِ

Chronique du mois .

رئيس الوزراء وقضامة المعتمد السامي
وبلبيهم الوزراء الخالبون والاسباقون
وقضامة القائد ووبرت بوبهام رئيس القوات
الجوية البريطة في العراق وحضرات
ممثل الدول وفناصلها وحضرات الرؤساء
الروميين ورؤساء الدوائر واطبائ
المستشفى من عرب واجانب والممرضات
واطبائ الجيشين العراقي والبريطاني
وعبرهم وكاف مع بعض البريطة
صفلاتهم . اما طلبة الطب فكلوا في
محل خاص .

وكان التدريس قبل هذا العهد
يلقى في أحد الابنية التي لم توضع
لهذه الغاية ودام فيها سنتين .

وفي ذلك الافتتاح وزعت جوائز
على الطلبة الذين استحقوها . فكان كل
منهم يتقدم ويثال الهدية من يد جلالة
ملكنا الكريم المحبوب . ويصافح
جلالته مهنا اياه .

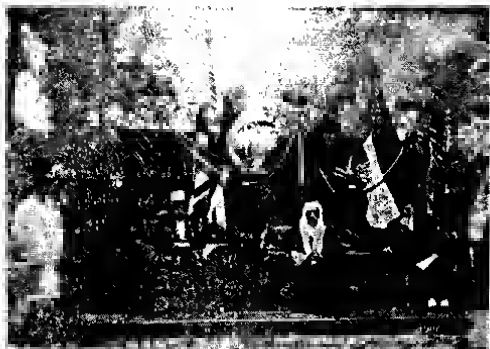
ثم تقدم أحد الطلاب ويديه وسادة
من حرير وعلها مفتاح من فضة منذهب
فقدم الوسادة الى معالي وزير الداخلية

١ - افتتاح ناظم البعثة

في صباح الخميس ١٠ ابريل ذهب
صاحب الجلالة الى ناظم البعثة في لواء
النتفق ومعه الركاب السامي وجرت
حفلة افتتاح الناظم المذكور بحضور
جم غفير من الاهلين وشيوخ القبائل
والموظفين العراقيين والبريطانيين والوفود
من البصرة وتلك الاقطار واستقبل هناك
جلالته استقبالا فخما وافتتح جلالة
الناظم بقطع الشريط الذي كان مربوطا
بالتاظم وكان القطع يسكن من فضة
هدية من وزارة الري الى جلالة
ووقع الافتتاح بين الخطب والادعية
الحارة .

٢ - افتتاح بناء المنفى الطبي الجديد

في الخامس من شهر نيسان (ابريل)
جرت حفلة جليلية هي حفلة البناء
الجديدة للمنفى الطبي وذلك في الساعة
العاشر صباحا . والبناء واقعة في
المستشفى الملكي في اللجيدية من محلات
باب المعظم او باب الشمال وقد حضر
الحفلة جلالة ملكنا المحبوب وقضامة



جلالة ملكنا المحبوب في حفلة افتتاح للثمن الطبي الجديد

على وعلى يمينه صاحب النخامة المنسوب السامي ومن يساره صاحب النخامة رئيس الوزراء
من المؤلفات النفيسة ومعرض التماثيل الطبيعية لأنواع الأمراض ومعرض الحيوانات والنباتات العراقية وغيرها
وسر الجميع بما وأولا من النظام والترتيب وأدوات الفنون المصرية
الرافيسة وأجهزة الفحص والدراس والحزر

جوائز للثمن الطبي العراقي

وفت بعض المعاهد المالية في العراق
جوائز مالية في كل سنة ودونك أسماء
الذين جادوا بها :

ففتحها معاليه الى جلالة ملكنا فأخذ
المفتاح الذي عليها وصار جلالتهم ينضم
صاحب النخامة ورئيس الوزراء والمنعم
السامي ففتح جلالة يده الكريمة باب
المتن . ثم تبعه الجمهور وفي تلك
الاقسام والأروقة المختبرات العديدة في
علم الحياة وعلم الأمراض وعلم المواليد
والكيمياء ووردهم في التفریح والبضع
وغرفتان للمحاضرات وهما مجهزتان
بالصباح السعري والحرائر الحارفة والملاهي

(يونيو) من سنة ١٩٣١ فنتي على همة السيدة المؤلفة الكبيرة لتخليها ذكرى قرينها المغفور له . وننسى ان يفني الكثيرون والكثير ان هذا العمل المبرور

٣ - بيان رسمي
بنان اللغة الكردية في العراق (بحرونة)
رأت الوزارة بعد ان تطلعت زمام الامور ان تفي بما تراه اهما ومطمئنا لرغبات الشعب وامانيه . من ذلك بعض قضايا نخص بقسم من سكان الاقوية الشمالية . ففرت احضار لائحة قانونية تعرض على مجلس الامم عند اجتماعه القادم لحمل اللغة الكردية لغة رسمية في الاماكن الكردية استنادا على المادة السابعة عشرة من القانون الاساسي والحكومة عازمة على انتهاج خطة تنطبق على روح الوعود التي سبق لها ان وعدت بها الاكراد في العراق .

نوري السعيد

رئيس الوزراء ووزير الخارجية

٤ - الشيخ سالم الحبيون

اقتت الحكومة للشيخ سالم الحبيون رئيس عشائر بني اسد (بني سد) بان يغطي البلد العراقي الذي يختاره ما عدا الوجة المارة والبصرة والمنفق فتمننى لحضرة الشيخ طيب الافان في البلدة التي يختارها .

١ - (جائزة شركة النفط الاتكلمية الفارسية المحدودة) ومبلغها ثمانية جنيهات تمنح سنويا للطلبة فائق اصحابها في سنة الدراسة الاولى .

٢ - (جائزة البنك الشرقي) ومبلغها عشرة جنيهات للاول في الكيمياء والطبيعات .

٣ - (جائزة البنك السعودي) ومبلغها عشرة جنيهات للاول في علم المواليد لسنة الدراسة الاولى .

٤ - (جائزة البنك السعودي) ومبلغها عشرة جنيهات للاول في التشريح لسنة الدراسة الثانية .

٥ - (جائزة الجمعية الطبية) وهي كتب ونوط للاول في الصف الثاني .

٦ - (جائزة شركة نفط العراق) وهي كتب ونوط للاول في علم الحياة في الصف الثاني .

وفي ١٥ من شهر نيسان خصصت « السيدة غي ذاقين » ارملة المرحوم الدكتور سليمان بك غزالة « جائزة » لذكرى قرينها سميتها جائزة الدكتور سليمان بك غزالة وقد رغب الدكتور مندور من عبد المنعم في ان تهدي الى الطالب الناجح في درس الرمذ لسنة الرابعة . وسيندئ منها في تشرين الاول (اكتوبر) من السنة المقبلة الى نهاية حزيران

٥- الوفد العراقي للدفاع

عن الشبان العرب المحكوم عليهم بالانلاف
انضى في الحاضرة في ١٢ نيسان
(ابريل) وفد عراقي لمقاومة جلالته
ملكنا المعظم وفخامة رئيس الوزراء .
وطلب التوسط لانجاء الشبان العرب
احد عشر الذين حكم عليهم بالانلاف
في فلسطين . فبلغ عدد اعضاء الوفد
عشرين . وفي ١٣ ذهب الوفد فقابل
جلالة ملكنا المعسوب فوعده بأن يبذل
كل جهوده للتوسط في المطلوب منهم
انطلق الى ديوان رئاسة الوزراء
فاجاب رئيس الديوان انه يبذل كل
جهده للتوسط بعرض شعور العراقيين
على الحكومة الانكليزية ثم طيرت
برقيات الى جلالة ملك بريطانيا ورئيس
وزراء انكلترا والندوب السامي في
فلسطين والوفد الفلسطيني في لندن
والجنة التنفيذية العربية في القدس .

٦- وفاة عبدالرحمان باشا الحيدري

قضى عبدالرحمان باشا الحيدري نحبه
في ١٢ نيسان (ابريل) عن عمر
يناهز الخامسة والسبعين ودفن في
الحضرة الكيلانية وكان تولى رئاسة
البلدية في العهد العثماني مرارا عديدة .
ومن اعماله اجراء الماء في القسم الجنوبي

من الحاضرة وتنظيم جادة ناظم باشا
وكان عضوا في مجلس الاستئناف في
العهد المذكور وكان في الوزارة التقيمية
في عداد الوزراء غير العاملين . فعزى
اولاده بهذا المصائب ونطلب من الله
الرحمة لنفسه .

٧- الطريق الجديد من المدينة وحائل

اهتمت المحافل المختصة بالطريق
الجديدة التي وجدت حاكمه نجدوا الحجاز
بين المدينة وحائل . وقد جرت فيها
معارات الملك ابن سعود لأول مرة
وبتوقيع الصراة ان تسيير السيارات بعد
البرق من التجف في العراق الى حائل
فالمدينة . فيعود الى تلك البداية
النشاط والحركة يوم كانت مسلك
الآلاف والآلاف من الحجاج وفد
صرح احد التجديين الحيرين بشؤون
البادة ان طريق التجف الى حائل الى
المدينة كثيرة الآبار وستؤثر تأثيرا
كثيرا في طريق الصراة بين دمشق
الفيحاء وبناد الزوراء .

٨- القوالون اليزيديون

القوالون هم من طائفة خدمت الدين
اليزيدي وكان قد ذهب احد عشر منهم
الى دار روسية تكبرا اليزيديين الروس
ان لا ينسوا حسناتهم الى رؤساء الدين

لغاية .

واما من جهة نه القرات فامر التكن
بالتسوب الصيفي بالضبط يعسد سابقا
لاوائه وكان معدل التسوب في الرمادي
خلال آذار هذه السنة ٦٠ سنتيمترا
او طاً من معدل تسوبه في الـ ٢٢ السنة

الشمسية (٩٠٦ - ١٩٢٨)

ومن المشكوك فيه اذا كان سوف
يصل التسوب الصيفي الى معدل الارضاع
لذلك الموسم كما حسب من مدق السنين
المذكورة .

١٢ - الامراض المعدية في بغداد

ظهر في جدول الامراض المعدية في
الاسبوع المنتهي في ٤-٥-١٩٣٠ انه
وقع في الحاضرة ثلاث اصابات بالطاعون
وثلاث وفيات واصابة واحدة بالحنق
ووفاة واحدة وثلاث اصابات بالحمى
المحرقة وحدث في الكاظمية اصابةتان
بهذه الحمى .

١٣ - الطام في الموصل

وحامره والكاظمية

يظهر ان مجموع ما في لواء الموصل
من الحنطة ٢٧٠٠٠ طن ومن الشعير
١٥٠٠ طن وفي سامراء ١١٩٤ طناً
من الحنطة والـ ١٠٠٠ طن من الشعير . وفي
الكاظمية ١٥٠٠ طن من الحنطة
و ١٨٠٠ طن من الشعير .

فصنهم الروس ثم توسطت الحكومة
المراقية لفلك اسرهم قاطلقوا من
السجن فوصل منهم الى الموصل خمسة
واما السنة الاخرون فماتوا في ديار
الفرية .

٩ - بلة الجراد

كأن الجراد كثير في هذه السنة في
ديار مصر وارض الاردن والعراق
وديـار ايران في كرمان وبلوچستان
وخوزستان وخراسان وقد وقف ارباب
الامر في الربوع المذكورة بمبالغ طائلة
لإبادة هذه الدويبات الفاتكة ولا بد
من ان يقطع دابرهما في مستقبل الزمن
لتكثف الدول على قتلها .

١٠ - اعتصاب

طلبة جامعة آل البيت في الحاضرة

اعتصم هؤلاء الطلبة احتجاجاً على
النظام الجديد الذي ادخل فيها حديثاً .
ثم وصعدوا خيراً فعادوا الى موطنهم
وكن ذلك في العقد الاول من ابريل .
١١ - ميله الرايتين (بيان رسمي)

كن معدل تسوب تبر دجلة خلال
شهر آذار من هذه السنة او طاً مما سجل
خلال الـ ٢٤ سنة الشمسية .

فمن هذا ومن درس السنين المذكورة
السابقة يظهر ان من المحتمل جدا
ان يكون التسوب الصيفي ايضا واطناً

١٤ — دخل الحكومة العراقية

لقابة شهر شباط

يؤخذ من الاحصاء الذي نشرته جريدة
الوقائع العراقية في احد اعدادها الاخيرة
عن دخل الحكومة خلال شهر شباط
المصرم ان مجموع المبالغ التي حصلتها
الحكومة خلال الشهر المذكور بلغ
٧٩٤٠٦٦٤ و٧٩٤٠٦٦٤ ربية يقابل ذلك ١٤٠٨٠٠٠ ربية
مجموع دخلها في مثل هذا الشهر من
العام الماضي . وقد بلغ مجموع الدخل
من اول السنة المالية الى آخر شهر
شباط الماضي ١٩٠٥٢ ر ١١٩٠٠ ربية
يقابل ذلك ١٧٣٧٥٨٠٤ ربية مجموع دخلها
في مثل هذه المدة من العام الماضي .

وقد بلغ دخلها خلال شهر شباط
المصرم ١٧٤٠٨٠٠ ربية من المحصولات
الزراعية و ١١٩٠٥٩ ربية من سائر
المحصولات الطبيعية و ٢٦٠٥٦٨ ربية
من الحيوانات و ٤٠٣٣ ربية من
المعادن و ٢٨٠٥٩٦ ربية من الاجارات
ورسوم المهور .

١٥ — مؤتمر للشاعر العراقية

عقد في بئر سبع في اليوم الثاني من
شهر نيسان (ابريل) مؤتمر عربي كبير
الاهم من نسوة المناسقات والعضات
بين القبائل ودعي الى هذا المؤتمر زهاء
قبائل شيم جزيرة سينا وجنوبي فلسطين

وشرفي الاردن وكنن الاير شاكرو
رئيس المحكمين ومثل شبه جزيرة سينا
المجر جريفس مدير المديرية ومثل
شرفي الاردن الكولونيل بيك باشا من
فردن منطوعي العرب وممثل فلسطين
المستر مفرو جوو دانو حكمدار بوليس
فلسطين وحضر ممثلو القبائل كلهم عن
نلك المنطقة في الصحراء الواقعة بين غزة
والغزة حيث تلتقي البلدان الثلاثة
المختصة وبحث بلياً العرب القارون
من طائفة القانون الى عبور حدود هذه
البلدان للاعتصام فيها والنخلص من
الاعتقال ودفع الغرامات .

ومؤتمر مثل هذا لا شك به انه
وسيلة لراحة للقبائل وافراج صدورهم
ومعلوم ان العلاقات الودية بين مصر
وفلسطين وشرفي الاردن هي علاقات
وثيقة والتعاون بين حكومات هذه
البلاد مضمون فالجرمون الذين يشغلون
الحدود لا يكونون في مأمن من طائفة
القانون .

١٦ — الافلاس في بغداد

توقف عن النفع منذ نشرين الثاني
(نوفمبر) الماضي الى نيسان (ابريل)
واحد وسبعون ناجرا منهم ٧ من تجار
الففوري (الصيني) و ٨ من تجار التبغ

القول بأن الحكومة مهمته بمكافحة
الجراد لا يشفي غلة ولا يفي بحاجة
فقد لانت اسراره حزون البلاد وسهولها
وتغلقت في مواضع الحياة منها . في
المساحات المزروعة التي في اثنائها قوام
حياة الفلاح وقوام خزينة الدولة فواجب
حكومات واهالي تلك الاقطار ان
ينصرفوا الى مكافحة بكل وسيلة ممكنة

وفد طالعنا اخبار هذا الجراد الذي طغى
من كل ناحية ففنا على كلمة لطبار في مصر
خبر بانواع مكافحة الحشرات الزراعية
فانزلنا نفلها فيما يلي لعلها تهيب بولاية
الامير هذا الى درس هذا الموضوع
والاعتماد على هذه الوسيلة فقد تكون
خبر الوسائل واخصر طريق للخلاص
من هذه الافة . وهذه هي الكلمة :

قال الطيار : انه وفف على حالة
انتشار الجراد في صحراء سينا وصحراء
فلسطين وانه اسف كل الاسف ان
تقوم السلطات المختلفة بمجهودات
مضنية تكلفها الاموال الكثيرة لمحاربة
هذه الافة دون ان تثمر هذه المجهودات
ودون ان تأخذ بالتعاج لانت انشاع
الصحراء وتراعي اطرافها بجعلات
المكافحة بطريق السباوات من اشق
الامور .

(النخاع) و ٢ من البغالين و ٢١ من
تجار اللامشة و ١٥ من تجار السلع
(الخردوات) و ١٥ من تجار الفزل و ٥
من تجار المطاوعة و ٢ من التجار بالعمالة
(بالفومسبون) و ٥ من الحياطين و ١
من ارباب المغاهي و ١ من التجارين و ١
من الصيارفة و ١ من الحدادين و ١ من
الصبايين .

وكانت حوادث الاقلاص الرسمي في
خلال هذه المدة تسعة عشر .

١٧ - صفة ملكنا المحبوب

اضطربت صحة ملكنا المبجل وكانت

درجة الحرارة في خلال ليلة ٢٢ نيسان

(افريل) ٣٧ ونصفا من المقياس المنوي

وهي الحرارة المألوفة فمسي ان تكون

الصحة ملازمة لشخصه المحبوب ، اذ

جميع الناس يدعون له بالعافية النامة

١٨ - ولي عهد الكويت

وصل الى حاضرتنا سمو الامير الشيخ

عبد الله السالم ولي عهد اماره الكويت

وزار في ٢٣ نيسان دار النصف المرافية

والمستشفى الملكي وطاق كسرى في

طيسفون (سلمان باك) .

١٩ - مكافحة الجراد بالطائرات

يتفام خطر الجراد في المراق وسورية

وفلسطين ومصر يوما بعد يوم ويزداد

قلق الناس ساعة بعد اخرى وقد اصبح

٢٠ - الاختلاسات في ايران

قرر مجلس النواب الايراني بمحاكمة
البرنس فيروز نصرة الدولة وزير المالية
السابق ووزير الخارجية السابق
الحكومة الملك احمد قاجار من
الاختلاسات المزعومة اليه في مستودعات
الدولة من التخابر والحبوب ومعنى
الرأي العام عنيفة كبيرة بهذه المحاكمة
التي لا تخلو من صبغة سياسية .

(تصحيحات)

ص ٢٤٨ من ٢٠ يصلح : يصلح -
٢٥٢ من ٢٥ : جسامت البصرة : جسامت
المشار - ٢٥٣ من ٢٥ معظمهم : بعضهم
ص ٢٥٧ من ٢١ ماملاتها : معاملاتها
ص ٢٧٥ من ٢٥ ثبات : يات - ص
٢٧٧ من ٨ الفتح : الفتح - ٣٦٣ ص
لكت : لكت - ٣٦٣ ص ٨ بلور يوسف
بلو ويوسف - ٣٦٣ ص ١٦ موطئ :
موطئ - ص ٣٦٣ من ٢١ لا يينة :
ص ٣٧٢ من ٢٤ الشرع : الشرع
يينة - ٣٧٢ من ٩ ب : ب - ص ٣٧٤
ص ١٤ يسلوا : يسلوا - ص ٣٧٥
ص ٢٢ ما رواه : على ما رواه - ص ٣٧٦
ص ٥ بغداد : بغداد - ص ٣٧٧ من ١٨
يفت : يفتي - ص ٣٧٧ من ٢٣ سورة :
سورة .

ثم قال : ولا استطيع ان اقدم لماذا
لا تفكر السلطات في المكفحة بواسطة
الطيارات ؟ فالغازات السامة في متناول
اليد وسلاح الطيران موجود وتفتت
استعماله لا تزيد عما سينفق على
المكفحة الحالية فتستطيع طائرة واحدة
ان تفكّر المطار مزودة بالغازات القاتلة
للجراد فتعلق فوق المناطق الالهة
بالامراب فاذا تينتها جيدا هبطت
الى الطلو الماسلوب واحاطت المنطقة
كلها بجائط من الدخان السام لا يتسع
الا بعد ايادة كل ما في المنطقة من
اسراب .

وتستطيع الطيارة ان خود الى
مركزها حتى تشبه السلطات لقوانينا
بظهور اسراب اخرى واتجاهها او
بوجود مناطق وضع الجراد بها يعض
فتجري هذا العمل وتكرره حتى يتم
تطهير الصحراء تطهيرا تاما .

ونباح هذا العمل متوقف على شيء
بسيط جدا هو عقد مؤتمر كلذني عقد
في القوجاء بالقرب من الحدود الفلسطينية
المصرية من ايام واتفاق السلطات على
استخدام الطيارات حتى يكون العمل
المشترك كفيلا يضمن التطهير التام .
(من الاوقات البغدادية بتصرف قليل)

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ ادْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

(في أول حزيران (يونيو) سنة ١٩٣٠)

الألفاظ اليافيشية

أو الهندية الأوروبية في العربية

Les mots Japhétiques ou Indo-européens en Arabe.

١ — مقدمة

المراد بالألفاظ اليافيشية : الكلم الهندية الأوروبية أو كما كان يقولها العلماء قبل خمسين سنة : « الهندية الجرمنية أو الهندية الألمانية » أما اليوم فإن أغلب الباحثين غيروا هذه التسمية وأدخلوا يقولون « اليافيش » اجتزأ بالكلمة الواحدة عن الكلمتين وباللفظ الوافي بالمعنى عن التاقص في مؤداه.

٢ — نظرة عامة في الألفاظ العربية

وقد لاحظنا قبل أكثر من ثلاثين سنة أن الفاظ لغتنا تنقسم إلى ثلاثين ورباعية وخماسية وستاسية . وهي على تدرجها ترجع إلى أصل واحد هو الثنائي وهو الوضع الطبيعي لكل لفظة عربية أو سامية . فيزاد كل الثنائي حرف أو حرفان أو ثلاثة فيبدو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا وربما زيد أربعة أحرف أو خمسة فتكون الكلمة سداسية أو سباعية .

وظهر لنا أن أغلب الألفاظ الثلاثية الأحرار عربية الوضع والسبك . إلا أن هناك نحو العشر منها دخيلة جاءها في أغلب الأحيان من اليونانية أو الفارسية

او الرومية (اللاتينية) . والألفاظ الدخيلة اكثر ما ترى في الرابعة والخامسة والسادسة واذا كانت ائبنة الكلام غائفة لا تبنة لغتنا فلا جرم انها دخيلة فيها . على انه ليس كل رباعي او خماسي او سداسي او سباعي دخيل الوضع . بل هناك ما هو منحوت من كلام عدنانية فمثل سفر جل بس دخيلا في لغتنا انما هو منحوت من سفر (اي اصغر) و (جل) اي كبير . ومعناه الثمر الاصغر الجبل اي الكبير وهو كذلك في البلاد التي يكثر فيها الماء ويشند فيها الحر .

٢ — الفاظ عربية الصيغة دخيلة الوضع

وسيد لساتنا الفاظ وضعها وضع عربي محض وصيغتها صيغة عربية وحروفها حروف ضاربة ولا ينع على بال احد انها دخيلة الاصل وهي مع ذلك دخيلة في لغتنا . فهذه كلمة « الفحص » فمن اراها من قراء العربية او يسمع بها من الناطقين بالضاد . لا يمر بخاطرهم انها من وضع الاجانب اذ ليس في صيغتها ما يشبه على انها غير عربية . ومع ذلك ليست من اوضاع السلف قال ياقوت الحموي في المعنى الذي نذهب الى عجمته : « بالمغرب من ارض الاندلس مواضع عدة تسمى « الفحص » . وسألت بعض اهل الاندلس ان تعنون به ؟ فقال : كل موضع يمكن سهلا كن ام جبلا بشرط ان يزرع نسميه فحما . ثم صار علما له مدعى مواضع . فاما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء » الا .

فأنت ترى من هذا التفسير الدقيق ان الفحص بمعنى شدة الطلب عربي فصيح صحيح لا غبار عليه . واما بمعنى السهل للزروع فهو دخيل . والذي عندنا انه من اللاتينية Pagus ومنها كذلك وهي في لغتهم مشتقة من Pango اي زرع وغرس وزارع ثم توسع في معناه العرب وابناء الغرب فجاءت اللفظة عندنا وعندهم بهذه المعاني : البلدة Bourg والقرية Village والقضاء Canton واما اصل معناها فكان السهل Plaine والقرع Champ ثم المرمى والحمى (كالي) Campagne. Pâturage possédé par indivis ou en commun.

ومن هذا القليل « الكيس » (وزن سيد) التي معناها الطريف الخفيف المنوف الذهن فهو من الرومية (اي اللاتينية) Civis ومعناها مدني ومن كانت اخلاقه اخلاقي ابنا . المدن يلب عليه الظرف والحفة ونوقد الفهن وحسن الادب الى غير هذه

الصفات المشهورين بها سكان المدن والحواسر كما ان سكان القرى والجبال يعرفون بالغلظة والجفاوة والخرق وقتل الخلق ولا جرم ان اصل « كبس : كيوس » على اللفظ اللاتيني : ثم وقع فيها الادغام كما وقع في سائر الكلم المصوغه هذه الصيغة .

ومثل هذين الكلمتين الفاظ جمة تدل على ان السلف جاوردوا الاغراب واخذوا منهم من آدابهم شيئا غير يسير ؛ ولما كان جودهم اشهر من جود غيرهم اُنبهوا هنا ايضا بالفاظ لاتعصى : فكان عطاؤهم على مجاورهم قبضا وكن عطاء غيرهم عليهم قبضا . وليست الغاية من هذا المقال ان نقفه على هذا الموضوع . اما نريد اليوم ان نوجه انظار العلماء والباحثين الى امر لم يذكره احد من اللغويين الاقدمين والعصريين . الاغراب او الاغراب

وهذا الامر عجيب غاية العجب . هو ان الفاظ اللغة تقسم الى اربعة اقسام جليلة : قسم الالفاظ المريبة الخاصة بها التي لا يرى مثلها في اللغات السامية ولا في اللغات الباقية او الحامية . وقسم فيه ما يشبهه في اللغات السامية دون غيرها . وقسم فيه ما يشبهه في اللغات الباقية وحدها . وقسم رابع فيه ما يشبهه في اللغات الحامية فقط .

اما ان يكون في لغتنا الفاظ تضارع ما في سائر اللغات السامية فهذا اشهر من ان يذكر وقد انبه له الاقدمون منذ عصور تكوين اللغة . وكذلك فل عن المشابهة التي ترى بين الكلم العربية والكلم الحامية (اي المصرية ونحوها) فمخالطة العرب لسكناي وادي النيل قديما لاتعنى على احد فاذا افئس قوم شيئا من قوم خالطوهم منذ افئس الازمنة فلا عجب ايضا . اما ان يـ لساننا الفاظا نمائل الالفاظ الباقية اي الهندية الاوربية فهذا منهي العجب . على اتنا ذكرنا في مقالنا الذي نشرناه في السنة الماضية وازعمت كثيرين من الشعوبيين وعضائها « فضل المريبة على سائر اللغات » (٧ : ٩٣ الى ٦٠٢) ان اجدادنا العرب اختلطوا مع امم كثيرة في صعيد مقبي البحر المتوسط في نحو الامم الثالث او الثاني قبل المسيح (٧ : ٩٨ و ٥٩٩) ولهذا افئس منا الاجانب الفاظا كثيرة وفي تبعاتنا لغاتنا اللغة وجدنا كلمات مختلفة المبنى مؤلفة منى فهي من

الترادفات ؛ إلا أن فيها ما يشبه الألفاظ الباقية في الصيغة الواحدة وينظر الى الألفاظ السامية في معناها الآخر . وهذا هو الأمر العجيب . ولا بد من أن نوضح ذلك بمثل مزدوج اللفظ مؤتلف المعنى ليظهر بوضوح الجلاء .

« — شاهد بنيت وجود ألفاظ باقية في العربية وهي عربية لا بغنية في نظرنا :

— الصنو —

بزعم لغويو الأفرنج الذين لا يودون أن يسموا مرة واحدة أن بين لغتنا ولغتهم بعض المشابهة أن لا صلة بين الكلمة الانكليزية Son وبين العربية «ابن» وأن الانكليزية هي من الصكصونية العالية Sunu وهذا من الهندية الفصحى (أي السنسكر بنيت) Sunu بمعناها . ولم — كما لا يريدون أن يسموا منا أدنى حجة تشير — ولو من بعيد — إلى أن في لغتنا الفاظا غير الشائعة وهي نشاب كل المشابهة صكصونياتهم أو هندية انهم الأوربية الفصحى . وقد جمعنا منها طائفة جليلة ومن جلها هذه اللفظة أي صنو من صنو وهي لا نجد كثيرا عرف لفظتهم فصنو (بكسر الاول) معناها الابن . وهي لا نجد كثيرا عرف لفظتهم الصكصونية العالية صنو (بضم الاول والثاني) أي Sunu كما لا نفرق كثيرا عن الهندية الفصحى « صنو Sunu » .

اما ان الصنو (بكسر الصاد) يعني الابن فهذا ما يرى مدونا في جميع معاجن العربية ومن جملة معانيه العديدة قال في اللسان : « الصنو الاخ الصغير والعم والابن والجمع اصناء وصنوان [بكسر الاول] والثاني صنو » .

وفد بعثنا في جميع الكتب اللغوية الانكليزية التي نغنى بمقابلة الفاظنا — بالف — اظ — اثر اللغات المجاورة لها فرأينا انها تذكر هكذا . Son هي بالانكليزية وبالصكصونية العالية Sunu وكذلك بالصكصونية القديمة . وبالفرسية القديمة (هي غير الفرنسية القديمة) Sunu وبالهولندية او اللجية Zoon وبالجرمنية السافلة Son و Sone وبالسندية Son[r] او Sun[r] وبالسويدية او الاسوجية Son وبالدنماركية او الدانوية Søn وبالفوطية (او النوطية او النططية) Sunus وبالجرمنية Sohn وباللغات المنصلي بالروسية Suinu وبالتوانسية Sônus وبالسنسكريتية Sônu وخنموا البحث كله بغوئهم . والمادة مأخوذة

من صو Su اي ولد أو صار انتهى . هذا ملخص ماجاء به دواوينهم اللغوية ولم يشيروا أدنى إشارة الى وجود مناسبة بين الفسائط تلك اللغات جميعها وبين العربية « صنو » مع وضوح هذا المنسب كل الوضوح وتساوي الألفاظ بعضها لبعض من غير أدنى لبس .

وبغنى « الصنو » وسائر معانيه ظاهرة للعيان في العربية أجلى من سائر اللغات بحيث يقر بها الكبير والصغير الذي يفهم كيف تجري الولادة ولا يفهم . وذلك ان اصل الصنو هو النخل كما قال صاحب التاج او الشجر كما قال الزجاج وفي التاج « (النخلتان كما زاد) ثلاث او خمس او ست يكن (في الاصل الواحد) وفروعهن شتى (كل واحد منهما) اي من النخلتين والاول كل واحد منها : (صنو) بالكسر وبضم حكاية الزجاج (او عام في جميع الشجر) .

اذن الصنو هو فرخ الشجرة التي ينبت في الاصل الام . فنوته ظاهرة بخلاف بنة الحيوان فانها لا تبين اذا فارق الولد امه لعدم لصوقها بها ابداً في النخل او في الشجر فان البنة ظاهرة (لظهور لصوق الفرخ بامه . واذا حمل الفرخ صار اخا لمن نشأ منها فصار الابن اخا . واذا عظم وبلغ ضخام الاصل صار كأنه عم للاصل اي نشأ من هذا الفرع الثاني فرع ثالث وهكذا صار معنى « الصنو » الابن والاخ والعم . والشجرة الواحدة قد تتفرع فروعاً كثيرة حتى تبلغ ارضا واسعة وبصعب ان يعرف الاصل الاول بل قد تصبح الشجرة غابة واسعة . فانظر كيف اللفظ العربي يوافق نشوء الطبيعة ويحفظ بمختلف المعاني الامر الذي لا يرى في سائر اللغات .

وقال العرب سلفنا : اصنى النخل : انبت الصنوان عن ابن الاعرابي ، فاذا كان يقال للنخل يقال ايضا لسائر الشجر بل للبشر ايضا . اذ لم تشؤ صندنا معاني الصنو على اختلافها إلا اعتمادا على المبدأ الذي بسطناه فيل هذا .

وليس لأصنو شبهة في سائر اللغات السامية فهو خاص بلغتنا البدئية وحدها دون جميع اخواتها الساميات .

ولما كان بعض القبائل تجعل العراد المهمة ضادا معجمة في بعض الأحوال قالت في الصنو « الضنو » . قال ابو عمرو : الضنو والضنو الولد بفتح الضاد

وكسرها بلا همز . وقال الهروي الخطابي ضمنت المرأة أي كثر أولادها يقال:
امرأة ماضية وضائبة وفد مشمت وضنت أي كثر أولادها .

ثم إن بعض السلف كل بدل النون راء قال بعضهم الضرو بالكسر أيضا .
وقالوا معناه « الضاري من أولاد الكلاب والاثني ضروء بهاء » قلنا . ألحق إن يقال
ولد الكلب لا غير . لكن بعضهم لا رأى فيه مادة ضري ظن أن المراد بالضرو
هنا الضاري من أولاد الكلاب . وكيف يكون ولد الكلب ضاريا وهو جرو .
فالوهم ظاهر ولو قالوا : الولد من الكلاب الضاربة لكن أنسب .

ونزهد على ما تقدم أن عربا آخرين كانوا يهزون النافس في بعض الأحيان .
ولهذا نرى القويين يقولون ضمنت المرأة وضنأت وضنأت : إذا كثر ولدها
وقال أبو عمرو : الضن . الولد . مهور ساكن النون [مفتوح لأول] وفد يقال :
الضن . [بكسر لأول] . والضن ضم الأول : الأولاد . انتهى .

وإنما كلن بعض العرب من أدمن وعصيرين يجنون الضارزا قال بعضهم :
الزنية بكسر الأول : آخر أولاد الأسرة . وليس لهذا اللفظة أدنى صلة بالزنى
كما يشاهد ذهن الب . إنما الصلة هنا بالضنى لا بسوانها .

وكذلك قل عن « الصنو » فقد نشأ « الصني » إذ باؤا مغلوبا عن النون
وإن كان يجوز أن يقال برأي آخر لبس هنا محل بسطة ويظهر أنه أرجح من
ذاك الرأي على أن في عرض لأرا . على المفكرين فائدة لأنكر إذ شرار الخفاف
لا ينقح إلا عند احتمكك الرأي الواحد بالآخر .

أما الكلمة العربية التي لها أشباه ونظائر في اللغات الأخوات فهي ابن .

• — الابن وأمله ونظيره في اللاتينية

أثبتنا « في نظرنا » أن الكلمة العكسوية المأخوذة من الهندية الفصحى
عربية التجار . أو لا أقل من أن يقال أن « الصنو » العربية وصنو العكسوية
العالية من مصدر واحد لا يمكن أن يتكررا كما كرهما حاول التشبيح علينا
والآن نخطو خطوة ثانية لنجرؤ جرأه أخرى ونقول : أن الكلمة اللاتينية
فيلوس Filius عربية الوضع أيضا وإن كره الشعوبون وهزؤا منا .

يقول لغويوهم أن فيلوس مشتق من فعل Fellare أو Felare (أي بلامين

او لام واحدة) ومعناه نص او رضع ف يكون اصل معنى « فلبوس » الماص او الراضع ولا يكون كذلك في اغلب الاحيان إلا ولد لأم فالظاهر ان نسبة الولد او الابن بفلبوس امر معقول . إلا اننا نقول ان في لغتنا لفظان تماثل كل المائلة لفظان اللاتينية ونعني معناها وهي البول والبوله بمعنى الولد او الابن والبنت . ولا جرم ان الأصل كان « البل » بهاء واحد ثم مد فصار كما رأيت .

اما ان اصل وضعه كان « البل » فهذا ظاهر من قول لغويينا ودونك نص عبرانهم : « بلك الله تعالى ابنا وبلك به اي رزقكم واعطاكم » الا . فلو لم يكن للبل معنى الولد ما ورد الفعل بهذا المعنى . فضلا عن ذلك ما ورد في لساننا من معنى آخر يؤيد ورود البل بمعنى الولد فقد جاء في كلام الساف فولهم : « بلوا الارض اذا بذروها بالبل كسر داي البذر او البزر . وانت تعلم انك المتكلمين بالغات الشريفة والغريفة اعتبروا « البذر او البزر » ولدا ايضا نسبة له بما كان عليه في اول نشوءه .

فاذا علمت كل هذا اوضح لك ان فام فلبوس يدل من الباء . وورود هذا الباء كسر من ان يعصى .

هذا فضلا عن ان فضاء لغات الغريبي اعترفوا به في اسفارهم . اما ان هذا الابن بل في لغتنا فالعواهد عليه اكثر من ان نعصى من ذلك وجب الغلب ووجب . اكفحت الدابة واكبعنها . زحف وزحب . الكفرة والكفيرة . ضف النافة وضبها . فش في الامر ففشيما وبش في نبيشا الى غيرها .

والذي يؤيد رأينا ان اللاتينية مأخوذة من الغريبية ان لبس في اللغات القديمة من ديار الافرنج لفظان فغارب « فلبوس » اما الافرنسية *Vils* فحديثه ومأخوذة من اللاتينية اما كل ما ذكر من الالفاظ في بعض اللغات لاوردية فقايل عدوها وبجانبها اللاتينية اقل وكلها حديثة مأخوذة من هذه اللغة الام .

٦- الابن وما جاء فيه من اللغات والشتات

رايت ان اصل الابن هو « البل » بمعنى الولد ومعنى البذر . ثم مد وسط الهجا . فصار « بول » للمذكر و « بولمة » للمؤنث . ولما غلب معنى البول على السائل الذي نفرزه الكلبان . اتف الناس من ان يتخذوا اللفظين المذكورين بمعنى الابن

واللينة فعدلوا عن استعمالهما بهذين المعنيين الأخيرين . ونقلوا «بل» المصورة
« بن » والنون من اقرب الحروف الى اللام . وشبههم من زادها ميمًا في الآخر
حتى لا يلتبس على السامع الحرف الواحد بالحرف الآخر فقال : « بنم » وقد ورد
في بعض لغات القبائل . إلا أنهم زبدوا في أول بن و « بنم » همزة وصل تمكنا
من قطع دابر الالتباس في الأول وفي الآخر فقالوا ابن وابنم .

أما العبريون والآرميون فقالوا في « بل » « بر » بمعنى الابن وقد حفظ
بعض السلف منا ذلك في قولهم : ما ادري اي البرنساء هو . واي برنساء هو .
واي برنساء هو . اي : أي الناس هو . او بمباراة ادق أي ابن الناس هو او اي
ابن الانسان هو . ولم ينشأ من ال « البر » فقط . بل البئر والبزر بفتح الباء .
وكلاهما يعني الولد كما تقدم الكلام عليهما .

ومن اللغات التي تنظر الى لفظتنا « بر » يود بالفارسية ويشرا Pūtra
بالزندية وكذا بالهندية القديمة أي السنسكريتية .

وزاد السلف حاء على أول « بل » فصارت حبل والحبل هو ابتداء خلق الولد
في بطن امه . وابتدأت بام الحبل من الميم فكان عندنا « الحمل » ففي كل من الحبل
والحمل نفل . وما يحمله الانسان يكون مرزأ عليه وفي مرزئه شيء يشبه عزه والولد
واذا رجعنا الى « بر » ودققنا ننظر في ما أخرجت لنا من الألفاظ . رأينا
للحال نشوء كلمة أبر يقال أبر الرجل أبرأا : اذا كثر ولده وابر الغنوم كثروا
والبر ولد الثعلب . ومن بر نشأ « البره » و « البره » الخلق . ومن خلق شيئا
كأن له كالوالد بل والدا . وكان المخلوق مولودا . فالبره ناشيء من « بر »
نشوءا واضحا جليا .

وقد تجعل الهمزة في الصدر وتوصل فيها فيقال : « أبر » وابر النخل والزرع
ألقمه واصلمه وابر كل شيء عمله (راجع لغت العرب ٧ : ٨٣٩) .

وقد تزداد الاء المثلثة على « بر » فيقال بر بمعنى ولد . واللفظان مماثلة
بهذا المعنى إلا انها حين في قولهم « المبر » (كمسكن) ومعناه الموضع الذي
تدف فيه المرأة او التافه . فهو اسم مكان من بر . وكما انه لم يقولوا « مولد »
إلا لوجود ولد ، كذلك لم يكن عندنا المبر إلا لوجود بر في أول الامر ثم ماتت

لاهمال الناس اباها . ومن البئر : الفنز . والنزوة ولد الرجل وهي من الفز . اي الخلق .
وابدلت باء « ثبر » من الميم فقبل « ثمر » وثمر الشجر صار فيه الثمر
والتمر ولد الشجر لو جاز لنا هذا التفسير .

وقد نغلب مادة « ثبر » فقال « رب » ورب التعمه زادها ورب خالق الكون
واذا زيد على آخره الف قبل « ربا » وربا المال : زادونما . واذا ابدلت من
الالف غينا معجمة قلت « ربيع » ومنه ربيع القوم . اذا افادوا في التميم والحصب
وقالوا : ربيع بالهمزة فلان : اذا اخصب واربع للابل : اذا سرحت في المرعى
واكلت كيف شئت وشربت . وكذلك الرجل بالكلن . وتبدل العين من الحاء
فيقال ربح . ومنه ربح الرجل . كسب والربح كالربح اي وزان صرد وهو
القبيل الصغير .

ومن هذه المادة الربل وقد زيد فيه آخرها اللام . قالوا : ربل القوم
ربلا : كثرت اموالهم واولادهم . ومن هذه المادة ايضا « الربو » فقد قالوا :
ربا المال : زاد ونما . ويد تبدل باء « بل » من التون فيقال « بل » ومنه اخذ
« التبل » و« التسل » للولد والنزوة .

وقد تبدل حرفا « بل » جمعا من حرفين فربين منهما في المخرج فتبدل ابا
فاء واللام راء ثم يمد ما بينهما فيقال « فار » ومنه فولهم فارت الفز اي جاشت
وغلت وارفع ما فيها . وفي هذا المعنى ما يفيد الزيادة لانه اذا جاشت اى
الفز بقوة الحرارة او الغلبان او البخار زاد فالزيادة هنا نوع من الولادة او التناج
وفار الماء نبع من الارض كأنه ولد منها . الى آخر معاني هذه المادة .
ويقال في فارضور : ثار بشور :

ويزاد في آخر مادة « فر » خاء معجمة ومنه الفرخ وهو ولد الطائر وكل
صغير من الحيوان والنبات .

وتبدل الحاء من العين فيكون منه الفرع . وهو كل ما ينشأ من الاصل
فيكون اعم من الفرخ في معناه .

وقد نزل اللام في آخره فيقال فرعل ومنه الفرعل لولد الضيع فان كل
ذكرا قبل فرعلان وان كلن اثنى قبل فرعلة .

ومثل الفرعل البرعل وهو ولد الضبع او ولد الوبر من ابن آوى .
ولو اردنا ان نطلب البحث في هذا الفرع او هذا النوع من اشتقاق لامتد
بنا النفس الى احراج النفس . وهو ما لا نر بده انما اتبنا بما اتبنا لتيسر للقارى .
محاسن هذه اللغة البديعة التي لا تعارض بلغة من لغات الارض كلها بلا شاذ فهي
اجملهن واجملهن وافهمهن وهي الام وما سواها بنات لها .
وما نوسمنا فلان في « ابن » وما ورد فيه من الاختلافات والروايات
والمشتقات إلا لتوضح للناس انه من وضع الناطقين بالصاد وليس من سواهم .
٧ — ملخص المقالة

في لغتنا العدنانية الفاظ لها نظائر في انهر لغات العالم القديمة الكبرى اي
لها اشباه في اللغات السامية والهامية والافينية . والفى نريد ان نشبه لكل عاقل
غير معاند ان في المنزادفات التي تكسر في لغتنا كلمات تنظر الى الالفينية ايجالى
اللغات الهندية الاوربية وهذا امر انكره علينا ابناء الغرب الى يومنا . اعلمنا
الذين عاجلنا هذا البحث منذ اكثر من خمسين سنة فقد وجدنا في لغتنا اوضاعا
تجانب الالفاظ اليفينية وهي كثيرة لانحصي . وقد اردنا ان ان نؤيد بهذا المقال
ان هذا المدعى ليس خباليا انما هو حقيقي واتبنا بذكر شاهد واحد بمنزلة مثال
بين ظاهر واضح لا ينكر يقاس عليه امثلة كثيرة . وإلا فعندنا من « هذا القليل
مثال من الامثلة .

و « صنو » معناه ابن كما في الانكليزية son وهو كذلك في اللغة الهندية
القديمة (السنسكريتية) و « ابن » هو في الاصل « بل » تم نقل الى صور
مختلفة عديدة . ومن لغتنا عبر الى اللغة اللاتينية « الرومية » Villus ومن بشك
في هذبة الحقبنة فلباتنا بادلة تنفض مدعانا ونحن اول من يرجع من رأيه اذا
نبلج له الحق على غير ما بدا له في اجتهاده الخاص به . فالحق مبتعنا وهذنا
والبها نرمي في جمع مباحثنا .

لواء كركوك

Le Liw' de Merkûk.

بلدة تاريخية

(كركوك) بلدة قديمة تملو سفوح البحر بنحو (١١٦٠) ألف ومائة وسنين قداما) واستغناء البحث عن قديمها بكلف صاحبه كثيرا لعدم وجود مصادر تاريخية يصح الركون إليها . ومن الكتب التي جاء ذكرها فيها كتابان كلدانيان قديمان نقل أحدهما إلى اللغة التركية المطولان أدي شهر عام ١٨٩٦ م دونت أن يذكر اسمه ولا تزال النسخة التركية عطوطة، ومحفوطة به كنيسة الكلدان به كركوك . والآخر (اسمه أخبار الشهداء) طبعه بلفنه الأب بولس بيجان في لايسيك (المانية) ونسخه نادرة جدا وذكر في هذين السفرين الجليلين أن سردنابال ملك الآثوريين هو الذي أنشأ هذه المدينة وكلف سبب انشائها أن ضابطا من الماذيين يدعى (أوباق) عصى حكمه ذات يوم فمزله سردنابال عن وظيفته وأمر بإنشاء مدينة هي التي سميت بعد ذلك (كركوك) في كورد (باجرمي) وجعل رجلا اسمه (كرمي) حاكما عليها ثم جلب ألف نسمة من الآثوريين وأسكنهم فيها فنوسعت مزارعها وعظم شأنها . إلا أن (كرمي) أيضا استغل بالولاية بعد حين فأصبح الحاكم المطلق على هاتيك الديار وكان مع ذلك يراجع الآثوريين أحيانا . ثم انتقل حكم العراق إلى (الإسكندر الكبير) فكانت (كركوك) في ضمن أجزاء مملكته ولما توفي الإسكندر ونفاسم ملكه فواده الثلاثة (بطليموس وسلوكس واطينوس) على النحو الذي يعرفه التاريخ . كانت (كركوك) من نصيب سلوكس فهدم مبانيها البالية وأقام لها سورا فخما جعل لها ٦٥ برجاً منها ووسع عمارتها نوسبا عظيما وجعل لها بابين سعى الشمالي منها (طولمي) باسم حاكمها يومئذ . ودعى الثاني (باب الملك) ثم جاء بعشائر كثيرة أسكنها حول السور الذي أقامه فعظم شأن (كركوك) وصارت تسمى باسمه أي (كرخ سلوك) المنحوتة من « كرخا ديبث ملوك » أي (مدينة سلوكس) باللغة الآرمية ثم انتقلت إلى خلفائها من بعده وبقيت في حوزتهم زمنا طويلا حتى انتقلت إلى

البرتبين عام ٢٥٦ ق . م في ضمن ما انتقل اليهم وبقيت بأيدي هؤلاء. ايضا روحا من الزمن حتى شق اردشبر عصا الطاعة علي البرتبين عام ٢٢٧ م فاسفل (كركوك) وبقيت تحت شوكة الفرس حتى استيلاء العرب على العراق وقد سماها بطلبموس (كركورا) ودعاها استرابون (ديمنباس).

(لواء العرب) هذه اللمعة التاريخية افرج الى الحرافة منها الى التاريخ فملك سردنايال لم يوجد الا في تخيلة بعض مؤرخي البومانيين . فضلا عن ذلك انهم لم يتفوا في تعيين سني حياته . فمن قائل انه احرق نفسه مع حرمه وامواله في سنة ٧٥٩ ق م (راجع بويه في سردنايال) ومنهم من ذهب الى انه ملك في سنة ٨٣٦ ق م واحرق نفسه في سنة ٨١٧ ق م . وعلى كل حال لم يكن ملك حتى لا ملك وهمي او خيالي في سنة ٨٠٠ ق م لبيني المدينة التي سميت بعد ذلك كركوك .

والصنعان التي يشير اليها حضرة الكاتب في تأليف موضوعه لا فية لها في نظر الاخباريين وللؤرخين . والذي يمكن ان يقال ان ياتي هذه المدينة غير معروف «لعدم وجود مصادر تاريخية بصح الركون البها» اذن كل ما يقال شيء من باب التاريخ هو تزوير محض او نأ غثاقي . وما يروى من اخبارها من عهد الاسكندر عمالابوتق به ايضا لانه غير مستند الى مؤلف صحيحة .

وليسمح لنا القراء ان نذكر لهم ان لللمعة الاسلامية كبيت اسم كركوك بالحرف الاخرجي هكذا Kirkuk اي بكسر الكاف الاولى وضم الثانية وهو تخالف للفظ العربي «ثم ان الترك بلغزوها بكسر الكاف الاولى لكن الكلمة ليست تركية حتى يتخذ هذا اللفظ اسما صحيحا» اما الكلمة من تحت العرب لها فيجب ان يقال Kerkuk او Karkuk . اما Kirkuk فخطا صريح وذكر في ذلك القائل ان جهال حرين وافقة في الشمال الشرقي وضبط اسم هذه الجبال Hamrin . ففتح الحاء والصواب بضمها كما ضبطها بالفوت في مادة بارما والحمداني في حفة جزيرة العرب (ص ١٣٣) ولم نجد في كتب مؤرخي العرب من المسلمين من ذكر كركوك بهذا الاسم . اما النصاري فكانوا يسمونها الكرخ كما ذكر ذلك ابلينا الدمعني والارميون ذكروها باسم «كرخا ديت ملوك» وهكذا وودت في كتاب السبنودكون (منذ سنة ٤١٠ م) .

مدخل البحث

هذا هو موجز تاريخ قلعة (كركوك) الحالية والمدينة تتقوم من قسمين مهمين يقال لاحدهما (القلعة) وما مر بك يهمل في بناؤها والقلعة اليوم في حالة منوسطة العمران تعال بعض بيوتها على القسم الاسفل من البلد وفيها جامعات عظيمتان يدعى الاول منهما جامع (مريمانه) ويسمى الثاني (جامع النبي دانيال) وسدائمه كلا الجامعين بأيدي المسلمين وتدعى الهضاري انهما كانا كنيسين لهم

ويشهدون على ذلك بوجود بعض الرسائل الدينية خطت لهنين الكنيستين خاصة . وفي الجامع الثاني ثلاثة قبور ثلاثة من الكبار هم (حنانيا وعزريا وميشائل) ونزعم اليهود ان (النبي دانيال) دفن في هذا الجامع وهو زعم لا يستند لدليل على الرغم من تأديتهم الفرائض الدينية لم يبق كل سنة لان النبي دانيال توفي في خوزستان على ما يقال ودفن في (ششتر) من اعمالها ولا يزال قبره معروفًا هناك بموجب الرواية الشائعة (١) .

واما القسم الثاني من (كركوك) فيسمى (السهل) وهو حديث على ما يظهر للمتنح اذ يؤكد الطاعنون في السن ان قد بدأت العمارة فيه عام ١١٤٤ هـ (١٧٢٩ م) ولم نثر في الكتب على تاريخ له سوى ما جاء عن قرية (قورية) التي هي إحدى محلات كركوك اليوم مع بعدها الشاسع عن قسم (القلعة) فقد ذكر ان طهماسب جاء اليها عام ١١٤٦ هـ (١٧٣٢ م) فغضب سكانها ودمر منازلهم واحرق خيامهم واضطربت القرية بمن فيها وهجرها سكانها ففقدوا قرية [بشير] التي تبعد عن كركوك ٢٠ ميلا ولما رحل طهماسب عنها عاد السكان الى المحلة التي كانت تعظم بالتدريج بالقرب من القلعة .

وكانت كركوك من المدن العراقية المهمة في العهد السابق وهي اليوم لا تزال اهمة عما كانت عليه والذي يجعل فيها لان يشعر بانسراح في الصدر وراحة في النفس لسمه شوارعها ونفاها واثنا وجمال منظرها وحسن عمارتها وكثرة ما فيها من وسائل الراحة وموارد العيش . يضاف الى ذلك قربها من الجبال وارتباطها بالعاصمة بسكة حديد يبلغ طولها ٢٠٣ أميال . ويؤت المدينة مبنية بالحجارة الكلسية لان ارضها صخرية والتجارة فيها واسعة وتضرفها جادات مستقيمة صفت فيها الحوائط صفا بدعما . وبمر بها نهر كبير يقال له (الخاصة) تنشق فيه مياه الأمطار اذا كثرت او فاضت مياه العيون الكثيرة . وبسقي السكان ماءهم من أربعة نهيرات تنفجر مباهها العذبة من جبل يبعد عن المدينة ٣٠ ميلا وهذه النهيرات هي (القورية) والنسعين والزوية واليلاف (وتقرب

(١) راجع لغة العرب (٨ : ٢١٩) اذ ليس من المؤكد على دفنه عند اليهود ولا عند النصارى ولا عند المسلمين .

من المدينة عدة آبار نفطية يستغلها شركت اجنينة تنفع الى الحكومة العراقية اربعة شلينات ذهباً عن كل طن نستخرج من الزيت وفقاً للمادة الماشقة من الامتياز الذي خولته . وهذه الآبار منحصرة في اربع مناطق مهمة وهي (بابا كركر) و (طوز خرمانو) و (جم جال) و (النون كوبري) وفي مراكز هذه المناطق بنايات فخمة وعمارات كثيرة ومكائن مختلفة وكلها لشركت صاحبات الامتياز النفطية وسنذكرها كلها للحكومة العراقية في عام ٢٠٠٠ م وهو العام الذي ينتهي فيه امد هذا الامتياز .

تقسيمات اللواء الادارية

ينقسم لواء كركوك من ثلاثة اقسام « عدة النواحي المرتبطة بها » وسبع نواح وعدة قرى بين صغيرة وكبيرة . اما الاقسمة الثلاثة فهي كفري وجم جال (والجيمان فارسبان) وكيل (بالكاف الفارسية) واما النواحي السبع فهي :

- ١- كركوك ١ - شوان ٣ - النون كوبري ٤ - ملعة ٥ - شبيجة ٦ - طاووف ٧ - فرة حسن . واما القرى فيبلغ مجموعها ٥٧٨ بعضها مرتبط بالاقضية وبعضها بالنواحي السبع الملحقه بمركز اللواء رأساً . وقد صعب علينا جمع اسماء هذه القرى واسماء الصغيرة منها ولهذا ارجأنا البحث عنها الى فرصة اخرى بها نحن اولاً . نبدأ بالكلام من الاقسمة والنواحي فنقول :

النواحي الملحقه بمركز اللواء سبع وهي :

١- ناحية كركوك وهذه داخلية اي يفهم مديرتها في مركز اللواء وتتبعها

٥٧ قرية .

٢- ناحية شوان وتنقسم من ٨٩ قرية ومركزها قرية (ريدار) التي تبعد عن الشمال الغربي لمدينة كركوك ٢٥ ميلاً وهي منوسطة المعران والسعة .

٣- ناحية النون كوبري وهي تتألف من ٣٣ قرية مهمة ومركزها قصبه النون كوبري (اي قنطرة الذهب) التي تبعد عن شمالي كركوك ٣٠ ميلاً وهي مهمة يشتركها نهر الزاب الصغير وفيها جسران مهمان انشأتها السلطة الاحتلالية بعد ان نسفت الحكومة البائدة قنطرتها الجبرية التي شيدتها السلطات مراد الرابع عام ١٠٤٨ هـ عندما اراد ان يعبر الزاب الصغير المسمى يومئذ « زابالبو

حدان « وقد نصفنا بمفوفاتها لتمطيل الحركات العسكرية على عدوها » وعدوها يومئذ الانجليز والروس .

٤- ناحية ملحة وثمة ٣٧ قرية ومركزها « تل طي » التي تبعد عن غربي كركوك ٥٠ ميلا وفيها الملح بكثرة .

٥- ناحية شبيجة « بالنصير والجيم الفارسيين ولفظها الصحيح شبيكة » وهذه تألف من ٢٥ قرية ومركزها القرية المسماة باسمها والتي تبعد عن الجنوب الغربي لكركوك ٤٩ ميلا . وهذه القرية مبنية في ارض منخفضة تحيط بها هضاب وقد بني فوق هذه الهضاب دواوين الحكومة ومراكزها المهمة . وبمر بها نهر يدعى باسمها واغرب ما شهدته في هذه القرية كثرة المياه فانك لا تستطيع ان تعبر في الارض شربين حتى يندفق الماء بفرار .

٦- ناحية طاووق وهي واقعة في جنوبي كركوك وعلى بعد ٢٨ ميلا عنها . وتشتمل على ٢٩ قرية وارضها مخصصة للقوانين ومركزها قرية طاووق المتوسطة العمران . و « طاووق » كلمة تركية معناها « الدجاج » وربما سميت بهذا الاسم لكثرة هذا النوع من الطيور الداجنة فيها (١) وبسبب فطار يتداول كركوك بالغرب منها فجبر فطره جبرية يبلغ طولها ثلاثة ارباع الميل وبمر بها نهر « الخاصية » الذي تقدم ذكره ويقرب منها مزار الامام زين العابدين « ع » فترى الناس يفصدون من سائر الاطراف للتبرك به والاستشفاء مما ألم بهم وكثيرا ما يعودون الى اوطانهم وهم على اتم صحة .

٧- ناحية « قره حسن » ومركزها قرية « خالد بازيان » التي تبعد عن شرقي كركوك ٢٥ ميلا وهي متوسطة وقراها ٥٢ قرية . وهذا وصف موجز للتواحي السبع المرتبطة بمركز اللواء ومعظم قراها عامرة وكلها آهلة بالسكان من العشائر الكردية التي تمنهن الزراعة وهي مدار العيش في جميع انحاء العراق .

١- قضاء كركي

كركي وزان « كركي » اسم ثان للاصلحية في « الخالص » من ديار العراق (١) هذا تحليل يحسن بالاطفال . وما طاووق الا تضاد كلمة دفوفاء لسمها العربي الارمني الاصل .

وهي اليوم مركز القضاء المسمى باسمها وتبعد عن جنوبي كركوك ٧٨ ميلا ويربطها بالعاصمة الخط الحديدى « من بغداد الى كركوك » وهي تقع الى سفح الجبل المسمى « شهبوب » . هواؤها جيد ومستل ومائها عذب زلال اذ يتفجر في موضعين يقال لهما « مر قلعة وقوشة جايان » ويقرب من هـ - هذه القصبية بعض معادن يستخرج منها الفحم الحجري وقد استعملها الالمان مدة الحرب الكونية وبالقرب منها نوع من الفار يقال له « الكفر » قال ابن شميل القير ثلاثة اشرب الكفر والقير والزفت فالكفر يذاب ثم يطلى به السفن والزفت يطلى به الزقاق [وهو الاسفلت عند الاقرب] ا هـ . والقصبية عامرة جدا ويوتها جميلة وفيها متزهات كثيرة واسواقها متداخلة وتسير فيها الحركة العمرانية سيرا مطردا ونجارتها حسنة وردا اصحبت من اهم القصبين في هاتيك الجهات .
بعد من قليل .

للقضاء اربع نواحي وهي كفري وطوز خرمانو وقره تبه وشيروان .
فناحية كفري داخلية وقد اتينا سابقا المقصود من الناحية الداخلية ، وهي نفوم من ١١٩ قرية ويقيم مديرها في مركز القضاء اي « كفري » .

واما ناحية طوز خرمانو فصقع واسع من اغني اصقاع المراق بنفطه الفاخر وتستغل هذا النفط شركة اجنبية اوضحنا سابقا بعض ما يمتنا معرفته عنها .
وتتقوم هذه الناحية من ١٦٢ قرية مابين صغيرة وكبيرة ومركزها القصبية المسماة باسمها وهي في حالة متوسطة وتبعد عن جنوبي كركوك ٤٨ ميلا وتقرّب منها منازل عمال الشركة النفطية ومعاينها ومكائنها وسائر ما يقتضى لها ولاشغالها ويحيط بها جبال بعضها شاهق والبعض الاخر قليل الارتفاع وتقرّبها اودية كثيرة فيها الاشجار الباسقة والثمار اللينة مما يزيد في بهجتها وبها منظرها ويمر بها نهر الخاضة والفطار يمر هناك جسرا حجرياً طويلاً .

واما ناحية « قره تبه » فتشتمل على ٦١ قرية متوسطة ومركزها البلدة الجميلة المسماة باسمها والتي تبعد عن الجنوب الغربي من مركز القضاء ٢١ ميلا وقد سميت هذه القرية باسمها الحالي لوجود تل اسود بطرف من اطرافها وتأخذ الاهلون حاجتهم من الماء من نهر صغير يمر بفريتهم ودار الحكومة فيها بطل

على هذا النهر والقرية مشهورة بجودة لبنها وكرومها . ولكنها كثرة الغالف فيها بدعواها الناس (ام الغالف) واما ناحية شبروانة فيبعد مركزها عن شرف كغري ٢٥ ميلا وهي منوسطة العمران وترتبط بها ١٣ قرية وفي وسطها لغة حصينة شيدت فوقها مراكر الحكومة ثابحة ومعظم سكان الناحية من عشيرة الجاني الكوردية .
٢ - فضاء جم جمال

كل هذا الفضاء تابعاً للواء السليمانية قبل الحرب وبعدها إلا انه الحق بلواء كركوك في الأزمنة الأخيرة وهو بنفوم من مركزه ومن ناحيتين فقط يقال الاولى منهما ناحية (جم جمال) وهي داخلية وتسمى الثانية ناحية (افجولر) وهي تبعد عن الجهة الشرقية الشمالية من مركز الفضاء ٢٥ ميلا وليس لها أهمية تذكر غير اهميتها السياسية من وجهي الامن ومركزها قرية صغيرة قاعدة في وسط جبال شاهق وطل طول الطريق المؤدية اليها اشجار البلوط البديعة ويبنونها منبذة بالحجارة الكسبية وللشرط فيها عمارة ضخمة جدا وقد عرست حولها اشجار الرمان والماء فيها عذب .

مركز حق كركوك

اما مركز الفضاء قرية واقعة وسط سهل مترامي الاطراف وهي تبعد عن شرفي صكر كوك ٣٢ ميلا وتسمى باسم الفضاء والطريق بينها وبين صكر كوك وعرة لكثرة الحفر والاخاديد التي فيها في حين ان الذي بين السليمانية وبينها معبد ومباط وهذه القرية تقع في منتصف طريق (كركوك الى السليمانية) والغرب منها منطقة نفطية غزيرة ولولا هذه المنطقة لما كان لهذا الفضاء أهمية تذكر .

وقرية جم جمال منوسطة بين الويتا اربل والسليمانية وكركوك وهي حاضرة جدا ويمر بالغرب منها نهر صغير مأؤلا عذب وبارد للغاية وفي وسط القرية تل مرتفع كانت تسكن الحكومة فوجها اما الان فقد شيدت لها مراكز متناسبة مع اهمية القرية والفضاء .

٣ - فضاء كيل

(كيل) من المناطق الغزيرة النفط في لواء كركوك ونفطها من احسن الاصناف ونقي كل النقا . ويؤكد المتخصصون انه افضل من النفط الروسي في الاضرار . وفضاء كيل واسع وان كانت نواحيه قليلة . ومركزه قرية صغيرة

واقعة في سهل (دوخانة) على بعد ٥٦ ميلا من شرفي كركوك ويقال لها (قادر كرم) وهو تبعة ٦٧ قرية كلها آهلة بالسكان من عشيرة الداوددة والزكزكية والجنكينة وهما كردستان .

للفضاء ناحيتان هما « كبل » و« سنكاو » اما ناحية كبل فمركزها قرية (قال) فانلو . وهي صغيرة تبعد عن مركز الفضاء « قادر كرم » عشرة اميال في غربها الجنوبي . واما ناحية سنكاو فمركزها « كوك تبة » وهي قرية لأبأس بها . وتبعد عن شرفي مركز الفضاء ٢٨ ميلا وفيها حمامات نظيفة للقابض ويعمر بها نهر عذب سربع الجري وصادح الحكومة فيها متناسب مع اهميتها .

السيد عبدالرؤف الحسيني

مصطلحات حقوقية
Termes de Droit

ماأنا بمض طالب الحقوق في بيروت ان نذكر لهم في مجلتنا ١٠ بقابل هذه الالفاظ الفرنسية التي لم يجدوا لها مقابلات في المعاجم الانجليزية العربية وهي هذه : 1-Mont-de-piété 2-Sanctionner 3-Ultima ratio

وقبل ذكر ما في لغتنا من الاوضاع نفسرها لتتضح معانيها لغبر المحققين فالاولى معناها « وطن يفرض فيه دراهم بغائض على وديعة يودعها المقرض » وهذا بقابله معنا المرهق بفتح الاول والثالث . وهو ظاهر المعنى .

والثانية معناها « معاقبة او مكافأة نمنع او نعاقب من يخالف الشرائع وليؤكد تنفيذها . وهو « الزناج » على ما جاء في مستنوك تلج العروس .

والثالثة نمنى « الوسيطة الفسوى » وهي ظاهرة المعنى والاستعمال .

وفد طالبنا مصطلحات « المارجز » علم الاقتصاد تأليف بول لروا بولجو وتعرية حافظ ابراهيم وخليل مطران « فلم نجد من هذه الالفاظ الثلاثة سوى الاول وفد اصطلاحا عليها بقولهم « صارف الرهن المعناز » وهو وضع أطول من يوم الصوم ولا يؤدي المعنى المطلوب . فالرهن اسد واوفى بالرام واخف على اللسان والسمع وفد وجدنا اغلب اوضاع هذين اللاديين ببديء من مانوس الكلام فضلا عن انهما لم يلتفتا الى ما وضعه من سبقهما في هذا البحث .

قبر راحيل

La Tombe de Rachel.

على بعد مائة كيلومتر من بيت المقدس (١) الى مدينة خليل الرحمن (٢) وعلى بعد تسعة كيلومترات من الاولى وبين الدور الفور المستحدثة في ضاحية مدينة بيت لحم (٣) قبر السيدة راحيل زوج سيدنا يعقوب وام ابنها يوسف الصديق عليهما السلام وهو تحت فينة كانت مكتوفة الجوانب فسدت بالشبد والحجارة ولم يترك لها غير باب واحد يدخل اليه من مصلى صغير وتقفن في جانبيها . وهذه الفينة وهذا المصلى يقعان على جانب مقبرة لمسلمي بيت لحم التي شطرتها الحادة الى شطرين قطب القليل منها عن اليسار والكثير في اليمين وفي كليهما اشجار باسقة من الزيتون .

وعلى الرغم من أن في الجانب الأيسر بعض القبور وجانب للدفن فان الارض التي تضمهم قد سميت من رجل من اسمها بانان سنروس من محسني اليهود ليني عليها دار ضيافة لليهود الذين يقصدون الى زيارة قبر راحيل في موسم معلوم من السنة . ذلك لان اوقاف المسلمين في كل قطر ومصر كانت ولا تزال نية التاهب وطعمة الطامع .

والغريب في امر قبر راحيل انه كان منذ الازمنة المتطاولة في القدم في بيت المقدس هي اورشليم وكان اسمها الغالب عليها في اوائل الفترات الاسلامية ابناء وعاهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهلها وذكروا في عهده بالاسم الثاني . ثم عرفت في الدول الاسلامية بيت المقدس (كمسجد) والبيت المقدس (كمكرم) وأخيرا القدس (كقفل) وهي عاصمة الجزء الجنوبي من بلاد الشام المعروف بفلسطين وترتفع عن سطح البحر ٧٩٠ مترا وعدد سكانها ٦٣٥٧٨ نسمة .

(٢) مدينة الخليل وخليل الرحان او غربة ابراهيم هي حبرون التي ذكرت في صدر الاسلام وجاءت في كتاب الانظار للمطري من الرسول صلى الله عليه وسلم لتسمي الداري واخوته بالاسم الاخير وهي من عمل اللورد الجنوبي في فلسطين وعدد سكانها ١٦٥٧٧ نسمة وتبعد عن بيت المقدس ٣٥ كيلومترا وترتفع عن سطح البحر ٩٢٠ مترا .

(٣) بيت لحم هي مولد سيدنا عيسى عليه السلام وترتفع عن سطح البحر ٧٨٠ مترا وتبعد عن بيت المقدس ٦٦٥٨ كيلومترا وعدد سكانها ٨١٨ مسلما والساكنون نصارى .

يد المسلمين بذلك على ذلك ما رواه غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري المنوفي سنة ٨٧٢ هـ ١٤٦٧ م من عمارة ابيه شاهين الظاهري قبرا وصهريجيا ومسفاة لتسبيل في ذلك الصريح (١) وما ذكره الالب مايسنرمان Meistermann (2) به دليله من اخامة محمد باشا (٣) والي بيت المقدس سنة ١٢٦٨ هـ ١٨٦٠ م الجدران الاربعة تحت افواس القبة المكشوفة وبنائه قبرا تحنها بدلا من الشكل الهرمي الذي كان فيها واتخاذها مزارا للمسلمين وقد ظل هذا القبر بأيدي المسلمين الى القرن الماضي فحصل السير موسى منتفوري من كبار اليهود البريطانيين على اخذ من الدولة العثمانية صاحبة السلاطن على الارض المقدسة اذ ذاك بتسليم مفتاح القبة لليهود على ان يبني الى جانبها مصل للمسلمين فبنى ايم سنة ١٨١٢ هـ ١٨١٢ م وجعل المحراب في وسطها هذا ما يقوله الالب مايسنرمان في دليله (4).

والذي سمعته من شيوخ بيت لحم ان مفتاح قبر راحيل كان الى الالبام للاخيرة في ايدي المسلمين وان قسلة التمامرة (٥) الضاربة بجوار بيت لحم هي التي كانت قبعة عليها الى ان اغري احد شيوخهم بالمال فسلمه لليهود لقاء دراهم معدودة وكلن قبر من الزاهدين . وان المكان المعفود بجانب القبة والذي نستطيع ان نسجبه مصل قد بني في سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م .

ولازالتا اللبس بين الروايتين يجوز اننا ان نستنتج ان القبة اعطيت لليهود باذن الحكومة ولكنهم لم يتمكنوا من القيام عليها ومحافظتها في تلك الايام بدون حام يحميهم فاستعانوا بتلك القبيلة واتمنوا شيوخها على القبة والمفتاح الى ان اشتد ساعدتهم وقويت شوكتهم فاخذوا المفتاح نهائيا واستغلوا بالقبة . اما بناء المكان فقد نضله بانهدام الذي بناه اليهود قبله واعادة المسلمين له اذا صح ان الشرط الذي اشترطته الحكومة نفذ في حينه .

(١) زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ص ٢٤

(2) New Guide to the Holy Land, Page 300

(٣) الامام محمد بك صاحب لوا، غزة والقدس الشريف الذي ابنى لسمه على فية للمراج من فيلب المسجد الاتسمى المجاورة لقبة الصخرة بسبب بناءه محراب الاولى في سنة ٩٤٥ هـ ١٥٣٨ م

(4) New Guide to the Holy Land, Page. 301

(٥) التمامرة قبيلة بدوية تدعي انها من بقايا الفاتل التي جاءت فلسطين في الفتوحات العربية ويبلغ عدد افرادها نحو ستة الاف نسمة .

فأما تمكن اليهود منه زخرفوا داخل القبة واتخذوا الشهر السري الذي يوافق شهر ايلول - سبتمبر - من كل سنة موسماً خاصاً لزيارتها واخذوا يقدون عليها في ذلك الشهر زواجات ووجدنا مشاة وركبانا يشتمعون (١) حولها ويكفون ويمولون وهذه صورة القبة والمصلى :



قبة راحيل والمصلى

والظاهر ان اليهود الذين لم يكن بايديهم قبل قبّة راحيل أي موضع ديني أثري قد جعلوا منها حجاً بحجون اليها. نفليدا للصارى الذين يملكون في بيت المقدس كنيسة قمامة (١) بتسمية المسلمين . والغاية بتسمية الصارى وكنيسة ولادة السيد المسيح عليه السلام في بيت لحم والمسلمين الذين يملكون المسجد الأقصى في بيت المقدس ومسجد ابراهيم عليه السلام في خلدل الرحمن .

ولأ فان قبر راحيل أم يكن معبدا لليهود ليعنوا به هذه العناية ولا شأن لها عندهم كشأن حائط المبكى — وهو الجدار الغربي من سور المسجد الأقصى المعروف عند المسلمين بالبراق — الذي أثبتت بهه الحفائظ وأثبتت الدماء في الارض المقدسة في السنة المنصرمة

سعة القبر

ندخل الى القبة من تحت قنطرة منجم من الى القبلة فنصيح القبة عن يمينك والمصلى عن شمالك والقبلة الى يمينك الى الشرق فنندم نفتمم بقابلت القبر وهو بزيد ارتفاع على المترين وقد طلي خارجه بطبقة من الرمل والشيد وليست عليه كتابة تاريخية قديمة او حديثة ولكن على جدران القبة بعض الواح حجرية كتب عليها باللغة العربية وهي حجارة تذكارية خلفها بعض الزوار الذين يرغبون في تدوين اسمائهم وقد رأينا امثالها في كنيسة الارمن المجاورة لكنيسة الولادة في بيت لحم وهي باللغة الارمنية والتركية .

وعلى جدران القبة بعض السنائر الحربية نقش عليها بمن داود اي مثلات يتألف منها شبه نجم وهو شارة الصهيونيين اليوم بخطوط زرق على ارض بيضاء .

ما حول القبر

الاشجار التي حول المغبرة هناك — ومنها الشجرة الطاهرة في الصورة الشمسية الى جانب القبر — هي من شجر فلسطين المبارك اي الزيتون .

وعلى مغرب من القبر انقاض مسقاة ماء الى جانب صهريج تجتمع فيه مياه الشئاء . ولعل تلك المسقاة وذلك الصهريج هما اللذان ذكرهما غرس الدين الطاهري فيما تقدم من كلامه .

وبآخر المقبرة مقلع حجارة ينفط منه الناس ما يحتاجون اليه لبناء بيوتهم
وفد علمت ان المنز الواحد يكسر في مثله (١) من هذا المقلع فديع بجنبه واحد
مما يدل على جودة نوعه وفناء مدنه .

مدينة بيت لحم

فهر راحيل على ما ذكر في النوراة في طريق افرائيم التي هي بيت لحم وعلى
قول الشريف الادريسي الجغرافي العربي هو في وسط الطريق بين بيت المقدس
وبيت لحم وهو وهم لان الغبر يعد عن الاولى زهاء خمسة اميال بينما هو لا يعد
من الثانية نحو ميل واحد .

وعلى رواية السائح تهروي في الطريق من القدس الى مدينة الخليل . وعلى
رأي غرس الدين الظاهري باوآخر كروم القدس .

اما على قول مجير الدين الخليلي فهو بين بيت المقدس وبيت لحم وكل هذا الاقوال
صحيحة متعارفة فان الطريق من بيت المقدس الى مدينة الخليل « حبروت »
كانت وما زالت نمر بقعة راحيل ثم تنفرع بعد ذلك الى بيت لحم وبيت جالا
وبصل من الجادة الاصلية الى خليل الرحمن .

اما اليوم فقد اصبح الغبر محاطا به من ادماته وشماله بالدور الفخمة والفصور
الشاهقة لاضياء بيت لحم واضمى جزءا من المدينة . وانتقل فيما يلي ما جاء
في النوراة عنه ثم نردفها باقوال جغرافيين العرب ورحالهم وكذلك اقوال كلاب
مايسرمان التي نقلها عن رحالة الفرنجة .

فهر راحيل في النوراة

جاء في سفر التكوين في الاصحاح ٣٥ : ١٦ - ٢٠ من طبعة جمعية النوراة
البريطانية والاجنبية :

« (١٦) ثم رحلوا » اي بمغوب عليه السلام ومن معه من بيت ايل (١) وملا

(١) تزيد بذلك المنز المريم وقد اخذنا هذا الاصطلاح عن قطب الدين الحنفي مؤلف
كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٤٦

(١) لهذه القرية شان كبير في التاريخ الاسرائيلي فهي فيها نزل ابراهيم عليه السلام
مرتين وبني مذهبها واتاها بمغوب بعد لرحاله من نيكيم (نيلس) وبني بها مذهبها وهي فيها

كانت مسافة من الارض بعد حتى بانوا الى افرائيم ولدت راحيل ونسرت ولادتها (١٧) وحدث حين نسرت ولادتها ان القابلة قالت لها لا نخافي لان هذا ايضا ابن لك (١٨) وكان عند خروج نفسها لاتها ماغت انها دعت اسمها ابن لوني . واما ابوها فداءا بنامين (١٩) فماتت راحيل ودفنت في طريق افرائيم التي هي بيت لحم (٢٠) فنصب يعقوب عمودا على قبرها وهو عمود قبر راحيل الى اليوم .

قبر راحيل عند جغرافيين العرب

وهذه اقوال جغرافيين العرب ورحالتهم عن قبر راحيل بعصب مني وفانهم

قال المقدسي المتوفي بعد سنة ٣٧٥ هـ ٩٨٥ م (١)

« اقليم الشام جبل اشان دهر السنين وركز لها الحين ومعدن البدلا . ومطلب الفضلا . به الفيلة الاولي الى ان يقول « وقبر مريم وراحيل » .

واورد الشريف الادريسي المتوفي بعد سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٣ م (٢)

واما بيت لحم وهو الموضع الذي ولد فيه المسيح بينه وبين القدس سنة اسيال وفي وسط الطريق قبر راحيل ام يوسف وام ابن يامس (٣) ولدي يعقوب عليهم السلام . وهو قبر عليه اثنا عشر حجرا وفوقه فيه معبودة بالصخر . وذكر بها . الدين ابن عساكر المتوفي سنة ٦٠٠ هـ ١٢٠٣ م (٤) بين قبور ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف قبر راحيل وقال عن تلك القبور انها جميعا تابوت العهد وخيمة الشهادة مدة طويلة وحملت حركا ابيادة الامم . وكان فيها مدرسة للانبياء الى غير ذلك من الاور .

واكرم اليوم باسم (بيت ائين) وبلفظها العولم (بيتين) على نحو عشرة اميال شمالي بيت المقدس وثلاثة اميال الى الشمال من (وام الله) وهي الصبف النزه بين بيت المقدس وناپلس و (بيتين) اليوم قرية حكيمة قديمة على اسم قديمة وجامعا مبني على انقاض كنيسة وفيها مركة كبيرة وفي شرقها برج وانار كنيسة قديمة وعدد سكانها ٤٤٤ نسمة .

(١) احسن التفاسيم في معرفة الاقاليم .

(٢) نزهة للسناق في ذكر الامصار والافطار والبلدان والجزر والمدائن والافاق طبع رومية سنة ١٠٠١ هـ ١٥٩٢ وهو مختصر نزهة للسناق في اغتراف الافاق للادريسي .

(٣) برند بنامين .

(٤) الجامع المستنفي في فضل المسجد الانصبي من محطوطات الخزانة النعمانية في القاهرة .

ظاهرة بفلسطين .

وقال السائح الهروي المتوفى سنة ٨٦١ ١٢١٤ م (١) . الطريق من القدس الى مدينة الخليل عليه السلام . فبر راحيل ام يوسف الصديق عليه السلام وعن يمن الطريق بيت لحم . وفي نسخة اخرى وهي اصح عبارة من الاول (٢) :

« الطريق الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام . فبر راحيل ام يوسف الصديق عن يمن الطريق وثقه اعلم » .

وقال ابن فضل الله المعري المتوفى سنة ٧٤٨ ١٣٤٧ م (٣) : « فبر راحيل ام يوسف . عن يمن الطريق السالك من القدس الى الخليل » .

وقال سراج الدين ابن الوردي المتوفى نحو سنة ٨٥٠ ١٤٤٦ م (٤) :

« وبينه (اي بين الموضع الذي ولد فيه المسيح وبين بيت المقدس) ستة اميال وفي وسط الطريق فبر راحيل ام يوسف الصديق عليه السلام » .

وقال غرس الدين الظاهري المتوفى سنة ٨٧٢ ١٤٦٧ م (٥) :

« واما اخر كروما (اي كروم بيت المقدس) فبر السيدة راحيل ام يوسف الصديق عليه السلام . واقام والذي المرحوم شلهين الظاهري فبة وصهريجا ومسافة للسيل ويمن الطريق بيت لحم » .

وقال مجير الدين الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧ ١٥٢١ م (٦) :

« وبين بيت المقدس وبيت لحم فبر راحيل والد السيدة يوسف الصديق عليه السلام وهي الى جانب الطريق بين بيت لحم وبيت جالا (٧) في فبة موجهة لجهة الصخرة »

(١) و (٢) الاشارات الى معرفة الزيارات من مخطوطات الخزانة التيمورية في القاهرة .

(٣) مسائل الابصار في ممالك الامصار ج ١ ص ٢١٩

(٤) خريطة المجانب وفريضة الثغراب ص ٣٣

(٥) خريطة للممالك وبيان الطرق والممالك ص ٢٤ .

(٦) الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ج ٢ ص ٤١٤ .

(٧) بيت جالا قرية كبيرة غلغا . بيت لحم وتصل بينهما الجادة السابلة اي خليل الرحمن « حبرون » وعدد سكانها ٣١٠١ نسمة كلهم نصارى . ولم يذكر هذه القرية باقوت الحموي في مجملته بل ذكرها شيخ الرينة في كتاب نخبة الدهر في عجائب السر والبحر ص ٢٠٢

وهي مشهورة تزار . . *

وقال الفرمانى المنوفى سنة ١٠١٩ هـ ١٦١٠ م (١) : وبنت لحم فريئة على فرسخين من بيت المقدس وبغرب هذه الفريئة قبر راحيل والد يوسف الصديق عليه السلام . *

وقال عبد الغنى الباباى المنوفى سنة ١١٤٣ هـ ١٧١٠ م (٢) : « فمررنا على قبرا راحيل وهي أم يوسف الصديق عليه السلام . فوقفنا عند ذلك القبر العظيم وقابلناه بالاحلال والتكريم وفرأنا الفانحن ودعونا الله بما تبسر لنا من الدعاء والله بصبر بسمي من سعى . » *

قبر راحيل عند جنيراهى الافرنجة

هنا ما اطلعنا عليه من احوال العرب وقد نفل آلاب مايسترمان في دليله (٢) ان المؤرخين الثلاثة اوريجانس Origène واوسابيوس Rusebius والفدبس Hieronimus St Jérôme قالوا بوجود قبر راحيل بجوار بيت لحم . وان الزائر البرديلي « نسبة الى مدينة برزوخ بفرنسا » Pilgram of Bordeaux الذي زار هذا القبر سنة ٣٣٣ المسبحة اي قبل الهجرة المحمدية بـ ٢٨٩ عاما بصف ذلك الاثر التذكاري المبني فوق ضريح بفع على مسافة اربعة اميال جنوبي بيت المقدس ونحو مبلن شمالي كنيسة ولادة السيد المسيح عليه السلام الكائنة في بيت لحم . وان نبودوسوس Theodosius وجد حجرا نذكوبا فوقه سنة ٤٠٠ م اي قبل الهجرة باثني وتسعين عاما . وان اوكلف Arculf ذكر ان ذلك البناء كان في سنة ٦٧٠ م ٤٨ هـ على شكل هرم وان كلا من نيودوربك Theodoric والرباني بنباين النطيل The Rabbi Benjamin of Tudela والعريف الادريسي يقول ان ذلك الهرم كان من اثني عشر حجرا يمثل ابناء يعقوب الاثني عشر اي اسباط بني اسرائيل . وان المؤرخين ذكروا ان الصليبيين بنوا فوقه مربعا قائما على اربعة اعمدة كل منها يتصل بالآخر بفترة

(١) اخبار الدول وآثار الاول من ٤٣١ .

(٢) المحصرة الانسية في الرحلة القسبية من مخطوطات الخزنة الخالدية ببيت المقدس .

New Guide to the Holy Land, P. 300 - 301 (3)

أرتفاعها ٢١ فدما وعرضها ١٢ قعما وجعلوا فوق ذلك قبة . وان التجارة التي
كان يتألف منها الهرم فقدت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر للميلاد أي
في القرنين التاسع والعاشر للهجرة .

وزاد الالب مابسترمان على ذلك بقوله ان ذلك الضريح جدد بناؤه غير مرة .
فلما وبنضم من افوال الالب مابسترمان ان اول قبة على قبر راحيل هي
التي بنيت في زمن الصليبيين في حين ان غرس الدين بن شاهين الظاهري يقول ان
الذي بناها هو والده كما تقدمت للاشارة اليه .

ويجوز ان تكون القبة التي بناها هؤلاء في زمن اسبيلانهم على بيت المقدس
وما اليه . وكن ذلك من سنة ٤٩٢ هـ ١٠٩٩ م الى سنة ٥٨٣ هـ ١١٨٧ م -

فقد هدت فاعاد شاهين الظاهري بناها .
وهنا مجال لان ننبه المدة وصيف الادريسي فقد كان اول رحالة عربي ذكر
ان قبر راحيل بنألف من اثني عشر حجرا كما اعترف له بذلك الالب مابسترمان .

حيثما (فلسطين) تحت كاخير علوم
(لغة العرب : ستة عشرة عن معجم التوراة لفتنورو ٩ : ٩٢٦)

لما بلغ يعقوب الى ديار كنعان فوجده الى ممرا لبلاقي فيها والده اسحاق .
ولما غادر بيت ايل كان على مسافة محدودة من افراثة ولما طلقت راحيل في المخاض
سمعتها فابلتها فقالت لها انها تلد ابنا . ألا ان راحيل كانت تحتضر وسمت ابنا
بن اوني (أي ابن وجمي او ابن انبي) ثم صمغها يعقوب وقال : بنمين (اي ابن
البعين) وقضت راحيل انفاسها في مبرها بالقرب من بيت لحم فنجاد يعقوب على
قبرها بنابة كانت تشاهد الى العهد الذي كسبت هذه الاية من سفر الخلق (١) .
اما اليوم فهو (في سنة ١٩٢٢ م) مقام مربع حمن عليه قبة ثبتت في سنة
١٦٧٩ بذيل طويل ذاهب الى الشرق بناء السر موزس منتفوري والفبر في

(١) ثم رحلوا من بيت ايل وبينما هم على نحو ميل من افراثة ولدت راحيل وعضت
بولدها فلما عسر ولادها قالت لها الغالبة : لانحالي فان هذا ايضا ابن لك . وكان قبل ان
تبيض نفسها عندهونها انها سمته « شوني » واما والده فسماه بنمين . وعانت راحيل وحلفت
في طريق افراثة . وهي بيت لحم واصب يعقوب نصا على قبرها وهو نصب قبر راحيل الى اليوم .

داخل المدفن . وهو بناء بهيئة منحدر مزدوج كمنارة (أي) في ديار
 الأفرنجية (سمكت من ثلاثين إلى أربعين أمثالا ونادى به بالفرنجية السريية
 وكلها بالسنوق والبناء حديث إلا أن في موقعة بظاهر طر المغالبة ما جاء في
 نص سقر الخلق . فقد ذكر هناك أن القبر كان موجودا في عهد موسى الكليم .
 وبعد سبعة فرون ذكره سموئيل (شاول) (١٠ : ١٢) في المزمور (١٠ : ١٢) .
 هب ونفس ذكره مرارا عديدة ووصفه أكثر في الثاني إلى أن لا يلبس وقال :
 علي حرم وبذكر نصبا قائم بمقبر . والفرنجية القديمة في وادي وادي
 في المساندة الثانية عشرة يقول علي : هذا القبر الذي كان يسمى أو كان يعرف
 ذكرى للأسباط الاثني عشر . فخرى من هذا أن الدوام ثابت بين الناس من يهود
 ونصارى ومسلمين أن به ذات الموضع دفن أكثر من يعرف به المساندة

ترجمة سيرة العبد المذنب

Famille Nazhmi Zadeh

مرافقي اعتمد في الموضع المذكور . ايم فخرية .

— ٥ —

ان العراق مرزبان المباسين والى اليوم كثر من هذه الحوادث
 في كتاباتهم سلسلة حوادثه ووجوبها بعضها ببعض
 الاخر . ولكن نظرا لماورد في الكونية والحوادث التي هي في الواقع
 به بعض هذه الحوادث . وام ينسب اليها
 الى اليوم . ولم يتيسر ان كتبه احمد بن محمد
 اياما سوى منجما من نفي افندي آل ناسر (تاريخ العراق) .

قد كسب من احوال العراق جماعة من رجاله
 عليم او المجاورة له في عصور تدهورة ساءت احوالها
 كان متعلقا بمرور بين المجاورين او
 فلم تذكر غير وفائع الفتح والفنن وحوادث الثورات على الحكومة

أمر التامة . فلم يجرى على ذلك إلا بيان أحواله الحفيضة والموسسة سوى إبنائه .
 إن الذين كتبوا تاريخاً برأى من سياستهم وأغراضهم وقد قيل (الفرض
 مرض) لذا لم يتبع ذلك إلا المؤرخ عراقي معروف . ولكنه لا يزال باقياً في جهالة
 عن الكثيرين من إبنائه فطربنا في حين أنه مشهور لدى الترك والعلماء الغربيين .
 ولم مكانته المأثورة منهم . وإذ لا العرب الغراء ومصدقنا يعقوب أفندي سر كس
 الفضل في التوسعة عنه .

ولولا هذا المؤرخ الكبير لثبتت حوادث كثيرة مبهمات بل مجهولة منا . فلا نجد
 صلته بيننا وبين ما مضى وقومنا على ما كانوا عليه من بؤس وشقاء ونعيم وفتي
 وإن كلنا لا يستغنى عن هذا المؤرخ . وهذا المؤرخ قد فرغنا لم يستطع أحد سده
 إلى زمنه فحفظنا ما وفاته هذا الظاهر وأما شاهد عيان فيها كتبها عن زمنه . فهو
 ثقة وعارف بالمجرب التاريخي خصوصاً بعد أن تعلم أنه من موظفي الحكومة .
 أما غيره فيصبح إن بعثنا على أكثرهم نائب مداحين بل مداحين مرثين . وإن لم يخل
 هو نفسه من أطراء ومدح يتكوشه وبعض ولائها المعاصرين ولكن على كل حال
 لم يراهم فزاحم ولا عارضه منارض إلى الآن . فله الفضل الكبير على العراقي
 فيما مضى من ملحق وسباني الكلام على تاريخه (كلشن خلفا) عند مؤلفاته .

وهنا أقول أنه أدب شاعر وفنان مع كتب بعض اليهوديات (الأوامر
 السامية) للولاة المعاصرين وأدبها في تاريخه وعهدت اليه كتابة الديوان .
 والظاهر أنه خلفه أباه في كتابة الديوان فضلاً عن أنه مؤرخ . وأنت نفس
 مؤلفاته تدل على ما كتب به من الأدب . واقتداره الكبير فيها . ارتضع الأدب
 من أسرة مرموقة فيه وتأسست في العلم . وهو ابن محمد نظمي البغدادي الذي هو
 ابن بنت عمدي البغدادي . لا يقول على ما جاء في السجل العشاق من أنه ابن السيد
 علي البغدادي بعد أن ذكر كلشن سراً أنه اتخذ اسمه لقباً له كما أمث تذكره
 سالم تؤيد أنه ابن نظمي . وكذا نفس أسرته تعتقد أنها لم تكن من نجار هاشمي
 أو قرشي كما اعتقدتهم . ولا يزالون يستغلون أنهم من أصل تركي . ولعل
 ما وقع فيه من أسباب الدخول في الألبان فاقى من بعض آيات قالها ابن مرتضى أفندي

وهو عبد الله افندي المفتي كما باتي الكلام عليه .

وفد ذكر السجل انه توفي سنة ١١٣٦ وانه ولد في بغداد . اما ذهابه الى الاسنانة فلم يذكره سوى صاحب السجل . واظن انه ليس بصحيح . ولا اذكر ذلك مباشرة سالم افندي فاضي المدر الذي شاهد مؤلفه وهو (كلشن) ومؤلف اخيه (هرجوصاف) المار ذكره . ويظهر من تدقيق النظر في مؤلفاته انه عاش بملعنة ١١٣٠ ومن المتيقن ان اللباس في تاريخ وفاته ناسى من ان اخاه توفي سنة ١١٣٠ فحصل بسبب ذلك الاشتباه وعلى كل حال ان مرتضى افندي شاعر وايانه في مؤلفاته كثيرة وكتب جيد فهو من الكتاب القديرين وان كتبه كلشن وقيل سبرنايبي ونذكره الاول . وتاريخ تيمور نكلى على مسودة ادبية وفاليدية كبيرة وقدوة على الانشاء . وغاية ما يقال عنه انه رجل انحصاصي في التاريخ العراقي والتاريخ الاسلامي الذي له علاقة به بالعراق حتى يقتصر به . وقد اطرا صاحب النوحا اطرا ١٠ عظيما وكذا صاحب برآة الزوراء ووصفه بما يليق به . مؤلفاته :

١ - تذكرة الاولياء للسمى (جامع الانوار في مناقب الابرار)

ان مرتضى افندي لم يكتب ببيان تاريخ هذا المحبط من الوجهة السياسية والحربية وتسلط الحكومات عليه بل انه كتب التاريخ الاسلامي بنمائه تفريفا من نقطة علاقته بالعراق وموضعا لمجرا . ولذا نراه قد ذبل سبرنايبي وكتب كلشن خلفا . وترجم تيمور . ولكنه توسع من ناحية اخرى فذكر مشاهير رجال المراق المشهورين بالصلاح والتقوى . ويظهر لاول وهلة انه الغيا بعد التاريخ إلا ان مراجعة نفس الاثر تبين انه الفه قبل سائر مؤلفاته المعروفة .

ذكر مشاهير رجال المراق في الصلاح والتقوى . فبعد ان ذكر بعض الاثياء مثل بوشع وذوي الكفل عليهما السلام تفهم لبيان الاولياء والمشاهير من الفقهاء والمتصوفة والزهاد واعتمد على كتب مرفوعة كلنفحات الجسامي ومطبة - ان الشمرائي وابن خلكن والصواعق وروضة الصفا الى غيرها وعلى حكايات وروايات منقولة مما وصل اليه .

وفي هذا الكتاب كشف الثام من قسم مبهم لو لم يوضح عنه ولم يكتب لما

كلن تمكن احد من الوفوف على احوال الكسبرين ولقيت احوالهم في عماء عنا
كتبه في بادئ الامر مختصرا ومجلا في زمن السلطان محمد خان الشمانى الوالى
بيفداد آنذ وهو ابراهيم باشا الطويل (اوزون ابراهيم) سنة ١٠٧٧ هـ .
وكلن هذا الوالى راغبا كثيرا في نعتق الاوليا والابرار فطلب من المؤلف
ان يقوم بتأليف بوضح احوالهم وبين منافهم .

ثم انه بعد ذلك ورد لبفداد وال آخر وهو ابراهيم باشا ايضا فدخلها في
حمادى الثانية سنة ١٠٩٢ فاستطلع هذا ايضا اخبره بالاخيار فطلب من المؤلف
اكمال الكتاب المذكور . وحينئذ راجع المؤلف المصادر المذكورة وغيرها فاكمل
نفسه ونفع وذيل فابرزه بشكله الموجود .

ومن هذا الامر نعلم في مكتبة الاوقاف العامة بيفداد نعمت رقم ٢٤٤٢
من موفوفات سليمان باشا على مدرسة السلطانية وقفا سنة ١١٩٨ وهي خطبة
سطور الصفحة منها ١٩ سطرا وطولها ٢١١ سطر وعرضها ١٥ سطر
وصحافتها ١٧٨ كتب في ١٥ صر سنة ١١٥٥ واطن ثلثا الخطبة الوحيدة فلم
اعثر على غيرها . واوليا : اي دوست علم واجب الوجود اولان اسم جلال
سرور و اسماء جلال و جمال الخ . وقد كتب في احدى الصفحات الاولى (كتاب
تذكرة الاوليا ومرائد الاضياف في اطراف بيفداد دار السلام) . اما المؤلف
فانه سماها في صلب مفتحة الكتاب . جامع الانوار في مناقب الاخيار .

وهذه النسخة تفقد من جهة ان الاعلام كلن يكتنبا ناسخها بغير احروكلنه
تركها اخيرا وتهاون في الخط ايضا . ومع كل هذا فهي مما يحول عليه . لانها
كتبت في وقت قريب من زمن المؤلف فهي ثمينة من هذه الجهة ولم تسفلها
اغلاط الساخ المدبنة .

ونظرا لاهمية هذا الاثر اضطر علماءنا الى نقله وتمريبه الى لغة الضاد
فكلن ذلك نصيب اثنين لا يدري احدهما بالآخر على ما يظهر وهما :

١- السيد احمد اخندي ابن السيد حامد آل الفخرى الموصلى باشارة من سعد
افه بك نجل الوزير الحاج حسين باشا ترجمه عن التركية والاصلى لمريضى

اقتدي الشهير بنظمي زادلا كان والبا على بغداد سنة ١٠٩٢ . وهي بخط المغرب (كذا) قال صاحب مخطوطات الاصل في المصحفة ١٢٢ تحت عنوان (ترجمة اولياء بغداد) والحال ان المؤلف لم نعهد اليه ولايته بغداد فالقول بذلك غلط تاريخي لا يقهر من الفخري . ومن هذا التعريب نسخة في المنحة البريطانية ايضا . ٢ - عيسى صفا الدين اقتدي البندنجي المتوفى ليلة الاحد ١٧ رجب سنة ١٢٨٣ والاصل لم يرضى اقتدي بنظمي زادلا اوله : الحمد لله الذي جعل بناة بيت منصحة الاحدبة الخ . وقد شهدت نسخة منه خطبة عند تحفيلة صفا الدين اقتدي قبل بضعة اشهر واخرى في مكتبة الاب اسانس الكرمل وصحافتها ٩٠٦ ولم يبين مؤلفها تاريخ تعريبها الا انه يقول كان هذا التعريب انما تم بالحاح من السيد محمود اقتدي الثقيب والسيد محمود اقتدي الاوسي وكنا معاصرين له سوى انهم لم يذكر انها لم يرضى اقتدي واظن ان النسخة الموجودة لدى الصديق صفا الدين اقتدي شيخ الكتبة التتنية هي الاصل . وفيه قال عند المرحوم شكري الاوسي : اجاد فيه غاية الاجادة حتى شهد له بالفضل اهل العلم وامنعمنه الاباء . انتهى .

نعم ان نقل هذا الكتاب الى المريد كان نصيب اثنين لا يدري احدهما بالاخر طر افوى احمال سوى ان هاتين الترجمتين لم يمر تدقيق النظر فيها المنصل المقابلة بينهما فينتفى الاحسن وبنيه على مواطن الغلط او السهو في كل منهما . ومن السهل الحصول على النسختين المذكورين لمن هو راغب في اذاعة المصحح واختيار الاصلح باضافة بعض النطق لاتقان العمل واكمالها .

وبينا في هذا المقام بيان مكانة هذا الرجل الذي يكون قد وقف حياته الطويلة في تدوين تاريخ العراق وابضاح الكثير من صفحاته وغوامضه المبهمة . ٢ - ذيل (عدة التاج في سيرة صاحب المراج)

ان عدة التاج في سيرة الرسول (ص) بمنيرة لدى الترك القديمة . وهي للمرحوم ويسى اقتدي (اوس اقتدي ابن محمد) المتوفى سنة ١٠٣٧ هـ حينما كان حاكما في اسكوب . وهو شاعر ونائر مشهور بالهجو وكان ابو فاضيا . وهو من قصبة الاسهر بخلاف ما جاء في كشف الظنون كما انه في ذلك في تلموسي

الأعلام . ولما توفي كان عمره ٦٨ عاما . تولى القضاء في اسكوب سبع مرات ولذا نوههم صاحب الكشف انه من اهلها . وهو ابن اخن « مقال » الشاعر الميوني سنة ٩٩٢ هـ وقد تعدى الأديا . تحرير مدة طويلة ونشره معبر اكثر من نظمه إلا انه لا يروق اهل هذه الأزمان لما فيه من التائق واستخدام المحسنات اللفظية والنرا كيب الصناعية مما أدى الى تعقيد بحيث يحتاج فيه المراء الى ترجان . ويقال سيرته هذه « سيرة وبسي » ايضا كما يقال لها « مكى ومكني » وله رسالة في الانتصار للجوهري على صاحب الغاموس واخرى في نوادر اللغة العربية .

صدر كتابه بينين فارسين . وفي اثنا . تحرير غزوة يتر الكبرى حاجته المنيعة وهذه السيرة مطبوعة في الاستانة وعلي منها نسخة خطية مجموعة مع ذبولها الانبي . وهي :

ذيل سبر نابي : قد كتب يوسف نابي اخندي ذيل على هذه السيرة (درة التاج) المذكورة طبع في مصر في جاري الثانية سنة ١٢٤٠ وهذا المؤلف بعد من اعظم الشعراء العثمانيين . وله ديوان مطبوع . وهو من اهل ارفا (اورفة اي الزها) وفي زمن السلطان محمد الرابع ذهب الى الاستانة فنولى عدة مناصب وتوفي سنة ١١٢٤ ويحكى انه قال فيل الوفاة « نابي بحضور آمد » فصار تاريخا لوفاته . وله هذه المهر المروفة « بذيل سبر نابي » او « سبر صيب اكرم » « ذيل مرتضى اخندي » : وهذا هو الذيل الثاني لسيرة وبسي . فرغ منه مؤلفه سنة ١١٢١ كما صرح به في النسخة الخطية الموجودة عندي المعنوية على الاصل « درة التاج » وذيل سبر نابي « المذكورين وهذه الثالثة . اتم على اكمالها مرتضى اخندي بعد ان احجم كثيرون من الجري وفق نهجا وقد اطرى مرتضى اخندي صاحب الاصل وصاحب الذيل الاول وذكر انه اتقى دثوة في الدلاء وان كان لا يدرك شأوا من سبغه . ولما كانت بلسان ادبي احجم عن اكمالها فغبره وتمت على يده . وهذا ينم عن مقدرة ونفوق وقال : ان هذا عمل شاق ووضع صعب بالنظر للادب المصري في زمنه . ولما اليوم فقد تغير الوضع وتوجهت

الاستقامة الادبية الى نهج جديد من مراعاة النثر والاتباع قاعدة التبليغ عن المرام باسهل طريق . ولم اجد ضرورة ندهو الى وصف هذه النسخة المبثورة هذا الاثر وشبوهه . وعندني نسخة اخرى مجدولة ومكتوب في صدرها (تأليف مرضى جلبي نظمي زادة) وهي نسخة نفيسة لولا انها مخرومة الصفحة الاخيرة وقد اكملت بنط آخر .

٣- فلشن خلفا

ان هذا المؤلف هو واسطفا اشتهاى مرضى افندي : اوله مطلع اتوار كلام قديم ميمنة افراي امور جهان البخ وقد اطلع الترك مكانة سامية وطبوعة في مقدمة الكتب التي نشروها في الاسنانة في مطبعة ابراهيم منفرة سنة ١١٤٣ وصحائفه ٢٦٠ واشتهر عندهم وعرب اكثر مما عندنا والذين يقدرون عندنا هذا المؤلف فلبولوت . واكبر مشجع للترك في طبعة هو انه يروج سياستهم في الخارج وسير العراق ويعجل لهم المكانة العليا لما لم يحلم به الترك انفسهم من بيان الدواعي والاسباب حتى انه لم يقتصر على نزويجها عند ذكر العثمانيين فحسب بل روجها في جميع صفحات تاريخه حتى عند ذكر هلاك وانتقال الخلافة الى مصر . فتراها بنسب بالخلفاء المتأخرين وبعط من سببائهم وبعد ظهور العثمانيين بعبء لحمايتهم الخلافة ويبعثى تاريخهم من اوائل العباسيين وينتهي في سنة ١١٣٠ هـ .

كتب هذا التاريخ سنة ١١٠٠ هـ زمن الوالي عمر باشا السلحدار وذكر في نفس التاريخ لهذا الوالي ابياتا وعارضها بنظم لم لطيف راجع (الورقة ١٠٧) من الكتاب وتسلسلت حوادثها الى سنة ١١٣٠ هـ وهو على اختصار لا نجد في غيره من الحوادث ما يجنو عنها او يكشف السنا عن حقائقها إلا قليلا . فلولاه لما امكن للتأليف الاطلاع التام على الحوادث كما ذكرها هو فان كتابه يضم في مطالوبه مباحث كبيرة عن حالة العراق وجباية امواله والنبطل الحاصل فيها وذكر وزرائه وعباراته . وبالاخص ان تاريخ العثمانيين غامض من اوائل دخولهم العراق الى زمن السلطان مراد الرابع وما يليه . فما وحسد في غيره مقطوع عبر موصول . وقد اثنى صاحب تذكرة عالم على هذا التاريخ إلا انه

نفذ في إن تركته قديمة لا تألف هي واللغة الدارجة (في ذلك الزمن) .

وهذا التاريخ اعنى به المؤرخون العراقيون بعدد الى اليوم لكنني لم ار له نسخة خطية سوى نسخة واحدة مخرومة الاول والاخر والمفتون انها كتبت في زمان المؤلف . شاهدتها وهي من كتب الصديق الفاضل يعقوب افندي مركيس ومن اهم الكتب التي ذلت به (دوحه الزوراء) لرسول حاوي افندي تتضمن حوادث اكثر من مائتين سنة تمتد من حيث انتهى ونمتد الى سنة ١٢٣٧ الهجرية وفي هذا الذيل تفصيل اكثر وسعدني في المباحث وسأفرد له مقالا خاصا .

وعلى هذا الذيل ذيل آخر وهو « مرآة الزوراء » مكمل للذيل ومغيب لحوادثها . كتب به - لم اكبر العاشرين تاريخ هـ - ذا المحيط للمدة الاخيرة وهو « سليمان فاتى بك » ابن الحاج طالب كهنة وواله حكمت بك سليمان ومحمود شوكت باشا . وسأفرد لهذا الفاضل أيضا مقالا اثر الكلام على صاحب الدوحة ومن الله العونه .

ثم نفث الحوادث ولم توصل بدبل ولا بنبر ذيل ولكن اوراق الحوادث (الجرائد) اخلفت تنشر فلم يبق خفاء . وقد بان المبهم ووضع الصبح لذي عينين فنكثرت المباحث عن احوال هذا المحيط .

ومع هذا فان مجاهد الكثرة لا تزال غامضة ولم ينكلم عنها احد وعلى اي الاحوال بغيت غوامض وسبب الاطلاع عليها شوق وان النفوس تنطلبها .

(لغة العرب : وصف كل من خلفا والمخطوط الذي في خزائنا)

ذكر حضرة الصديق العزيز الاستاذ عباس افندي الغزاوي انه لم يجد من « كلش حلقا » سوى نسخة واحدة خطية مخرومة الاول والاخر وهي للصديق الفاضل يعقوب افندي مركيس وعدها ثمانين ام نسخة خطية ودونك وضعها :

« طول الكتاب ٣٢ سنيتمرا في عرض ١٩ . وعدد صفحاته ٢٥٠ ما عدا المقدمة التي في ١١ صفحة وكلها مجدولة بالازرق جدولا مزدوجا نيندي * بالهمزة وتنتهي بالكاف . ورق النسخة كل الزرق مسطر من اصل وضعه . وفي كل صفحة ٢٥ سطرا دقيق الكتابه بخط الرضه طول المكدوب منها ٢٣ سنيتمرا في عرض ١٤ . وتبتدي المقدمة بقوله : « محمد ذاكيات اول مبدم ثلاثات . موجود مصنوعات جنابك انجاف كرد ملا . » الى آخر ما

هناك . وفي صفحة ك هـ عري لرق . وفي ص ١ خـ آخر بالأخضر والأزرق والأبيض والاحمر بمثل جنبه فراء وعن بينها ويسارها غصنان اشقران من اقصان الورد . وعناوين الفصول موضوعة بين خطين مزدوجين اعلى ولعل مرسومين بالأزرق وتنتهي النسخة بقول الناسخ ما هذه حروفه بنصها : « تم الكتاب يوم تلك الوهاب في عشرين رمضان المبارك سنة ثنتين وتسعين بعد المائتين والالف على يد اقر العباد أمين مصطفي التندنجي » والسطر الاخير الذي يندى : « بعد المائتين يختلف خطه عن خط سائر الكتاب والظاهر ان اسم الناسخ الصحيح محي بالمراد اصح مبلولة على السطر الاخير رايداله بهذا السطر الجديد ويوض اسم غير الاسم الحقيقي . وهذا ما يجعل النسخة نفيسة في عيني لان هذا العمل يدل دلالة مريحة على ان هناك انما يريدون ان يبقى اسمهم معروف عند الاحياء الجديدة من غير ان يكفوا نفوسهم عنه النسخ والكتابة . ا كلامنا

٤ تاريخ نيمورليك

هذا ترجمة مرضى افندي اذ نقل من اللغة العربية الى اللغة التركية كتاب « عجائب المفرد في نواب نيمور » لاجود بن محمد بن عربشاه الحنفي المنوفي سنة ٨٥٤ هـ . وقد قال صاحب (١) كشف الظنون : ترجمه الفاضل للاديب المرضي المعروف بنظمي زاده البغدادي . وكان حيا سنة ١١٣٠ وهذا التاريخ كما يظهر من بيانات صاحب الكشف انه هو المسمى « نيمور نامه » وهو النسخة الاولى التي ترجمها مرضى افندي بوضعها الاصل في وتسجيلها وبيع انشائها اي نسخة طبق الاصل المنقولة عنه . وقد كتبت هذه النسخة وهي النسخة الاولى لوالي بغداد علي باشا سنة ١١١٠ هـ . واما هذه النسخة وهي « تاريخ نيمورليك » فانها كتبت للوزير الحاج اسمعيل باشا والي بغداد الذي نول بغداد (سنة ١١١٠ : ١١١١) بعد تلك النسخة قال في سنة ١١٣١ والظاهر ان هذا غلظن الناسخ وصحبها سنة ١١١١ و بنا . على طلبه جعلها خالصة من السجع ولسان اعبيادي خلاص النسخة الاولى كما اوضح ذلك في مقدمة هذا النسخة . وفيها زبانات عن اولاد نيمور ولواحق مهممة لا يستغنى عنها . وقد مانت النسخة الاولى فلم نجد لها خبرا وانتشرت الثانية وقد طبعت في الاسكندرية في مطبعة الجريدة سنة ١٢٧٧ ولهذا التاريخ علاقة بموارد العراق فلذا اقدم مترجمنا على نقله الى (١) ان صاحب كشف الظنون لم يش الى هذا اثر من والظاهر انه تعلق نم انصب الى طلب الكتاب .

التركية . اما الاصل . وهو « عجائب المقدور » فقد طبع في اوروبا ومصر مرارا عديدة . واعتقد ان الاصل لا ينفي عن الترجمة لمفاجأة الاعلام بعضها ببعض . والنوف من صحتها زيادة على ١٠٠٠ من بيانه . واول الترجمة لمرتضى افندي : الحمد لله الذي يفعل ما يشاء وبحكم ما يريد الخ .

والحاصل ان هذه الآثار التاريخية تبدو قيمتها لاول نظرة . ومن دفق النظر فيها قدر انما انساب الرجل وخدماته لهذا المحيط فهو من اكابر انباء البردة في العلم والفضل والادب . وقد قال ابراهيم فصيح افندي الحيدري في كتابه « عنوان المعبد في بيان اسرار البنداد والبصرة ونجده : « ومنها اي بيوت بغداد بيت نظمي زاده وهو من البيوت القديمة الرفيعة . وكانوا اصحاب قلم » الا انهم لم يذكر احدا من افراد هذا البيت ومشاهيرهم (راجع : ص ١٢٤ من النسخة المطبوعة) حتى انهم لم يعلم ان عدالة افندي المفتي ابن مرتضى افندي منهم ولذا ذكره بعنوان بيت مستقل ولم يشر الى هذا (راجع ص ١١٦) واعتقد ان الذي اوقعه في الغلط عدم معرفته البيوت وحقيقة شهرتها وانما اخذ انباءه من اناس مختلفين قدور ما سمعهم دون تدبر وتحقيق . ويمرئى افندي هذا انقطع للاقتساب الى نظمي زاده وغطت شهرته مرتضى افندي كل من سبقه .

ومن معاصريه ومعاصري اخيه من ادباء الترك العرافين :

١- يوسف عزيز المورخ العرافي وهو من بغداد .

٢- الفني واسمه حسين افندي كان يستخدم كاتبا لكتابات بغداد . وقد اتلف مع الكائنات مصطفى باشا ذاك طبان وصحبه الى الانشاء فمغفرا بهذه الصعبة فلم يزل مرغوب وعاش عيشة منغصة (راجع مذكرة سالم) .

وارى به هذا كفاية . والمقال الآتي يتعلق بمن يليه من اولاد مرتضى افندي الذين هم من هذه الاسرة . ومنه تعالى المعونة .

المعالي : عباس الزاوي

(لغة العرب) هذا البحث المقيد لصديقنا عباس افندي الزاوي يتصل بالمقال الذي رجبته حضرة الادب بمغفوب افندي نعوذ سر كس به هذه المجلة

محلة المأمونية

وباب الأزج والمختارة

Ma'mūnyeh, Bāb-'Azadj et Mukhtāreh.

ان نعين المحلات والأفرحة والشوارع والمفود والغصور القديمة في بغداد من أصعب تعققات التاريخ والجغرافية وابتدأنا عن الثبت والابمان غير ان التفریب والاسترجاع والاستدلال نخفف من هذه الصعوبة ونفرب من الابمان او نصف الابمان . وما قول الفارسي ونحن نريد ان نعين محلة المأمونية في الجانب الشرقي من بغداد وذلك بعد احد عشر فرسا ونصف لسميتها وابتداء اولها ؟

كنا قد ذكرنا في مقالنا من قصر المأمون شيئا من اخباره (٣٤٣-٨) نقلا عن مادة «التاج» من معجم البلدان ونسردنا فيه رعاية المراد والآن نفضل بعض النص لنظفه بمحلة المأمونية . قال ياقوت عن القصر : «تم انتقال الى المأمون فكان من أحب المواضع اليه واشهاها لديه وانقطع جملة من البرية عملها . ابتدأنا تركض الخيل واللعب بالصوالجة وحيرا لجميع الوحوش وفتح له بابا شرفيا الى جانب البرية واجرى فيه نهرا سافيا من نهر الملعى وابتنى مثله قريبا منه منازل برسم خاصته واصحابه سميت «المأمونية» وهي الى الآن «الشارع الاعظم» فيما بين صفيي (المصطنع) والزرادين) «صفد الزرادين آخر المأمونية جنوبا الى بابني وقال ياقوت في مادة «المأمونية» من معجمه : «المأمونية منسوبة الى المأمون امير المؤمنين عهده بن هرون الرشيد وقد ذكرت .» ب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحسيني وهي : محلة كبيرة طويلة عريضة بغداد بين نهر الملعى وباب الأزج عامرة أهله . قال ابن خلكان في وقايته ٢ : ٣٥٥ « عن ياقوت » وتوفي يوم الاحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة في الحان بظاهر مدينة حلب « فالمأمونية قبل وفاته عامرة وطالما دعا في معجمه لاطالة بقاء الناصر لدين الله .

قال ياقوت في مادة «الربان» ما عابره والربان ايضا محلة مشهورة ببغداد

كبرى عامرة الى اللان بالجسائب الشرقي بين (باب المزاج) و (باب الحلبة) و (المأمونية) فلنا : وهذا التعداد كأنه يشمل اليوم غربي (الصديقي) ويشمل (المونية) لان المأمونية طوليعة بصفة تخرج منها الى جامع شيخ سراج الدين اليوم . وقال في مادة « منظر » ما نصه « منظر الحلبة موضع مشرف ينظر منه وهي منظر محكمة البنان في وسط السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبة كان اول من بناها المأمون وكانت في ابوابه مشرف على البرية والآن فهي في وسط البلد ثم امر المستجد بآلة بنفصها ونجدبها على ما هي اليوم . جعلت لمجلس (كذا . اي ليجلس) فيها الحلبة وبسمنع الجبوش في ابواب الاعباد وقال في مادة « الحلبة » ما نقله : « والحلبة محلة كبيرة واسمة في شرفي بغداد عند باب المزاج وفي مواضع اخرى » ولا يبعد من ذهن القارئ انه ذكر ان منظر الحلبة في وسط بغداد على عهد « وعده وسط بغداد آخر محلة المأمونية ووسط بغداد لا يتجاوز محلة المونية اليوم .

وبغرب من محلة « الرابان » فطبعة العجم فقد قال باقوت في مادة « فطبعة » ما صورته « فطبعة العجم ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلبة وباب المزاج والرابان محلة كبيرة عظيمة فيها اسواق كأنها مدينة برأسها . فلنا ولكونها في طرف بغداد الشرقي يظهر انها كانت بين الباب الشرقي والباب الطلسم اليوم وشمال الرابان قدما فكانها كانت بموضع محلة الفناهرة اليوم الى محلة الارامنة التي استحدثوها في زماننا بين الباب الشرقي وباب الطلسم . ما يلي خندق سور بغداد المهيم .

والذي بطالع تعدد باقوت بصعب عليه المطابقة لآل تنظيم المحلات مبالغاً وتقدماره على حدود مبدأ فلبانة به العقل هذا عند التحقق لآل ذلك الوصف بظهور المحلات متداخلة بعضها في بعض كل التداخل . عند المصطنع في شمال المأمونية

وقال باقوت في مادة « فرح » ما عباره « وذلك انك تخرج من رجة جامع القصر مشرقاً (١) حتى تتجاوز عهد المصطنع وهو باب عظيم في وسط (١) اي من جامع سوق الفرك نحو سوق علاوي (اتيار) الشورجة في هذا العهد .

المدينة (١) ، فهناك طريقان احدهما ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج (٢) والاخر يأخذ ذات الشمال مقدار مائة سهم الى درب يقال له درب النهر (٣) وكانت يشبر الى الطريق الذي ينجم اليوم من مركز الشرطة المذكور الى « سوق حنون » شمال عقد المصطنع ولا يثبت ان المأمونية جنوب عقد المصطنع وان هذا العقد هو اليوم قرب عقد الفضل من الشمال تكون حكمة المأمونية من عقد الفضل الى الرابن وباب الازج ويطل قول المؤلف لكتاب عمران بغداد في ص ١٠٤ منه ما عبارته : « حكمة المختارة اي عقد الفضل الحالي (٤) » والمعجب انه ذهب الى هذا مع قوله في اول الصفحة المذكورة « ومن الامور التي يجب الاشارة اليها في هذا الباب هي (كنا) اعرفنا بالعجز في تعيين المواضع الحقيقية لمحال بغداد السابقة ونطيقها على المحلات الحالية » وذكر في ص ٥٦ من الحوادث الجامعة تعاريف اهل المأمونية واهل باب الازج ومن ذلك قوله « وكان ابتداء المصنف من عقد المصطنع (٥) »

باب الازج

فالواقون في اداة « ازج » مانعه : « باب الازج : حكمة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرفي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه ان تكون مدينة » وذكر العلامة « لسننج » في خارطة ص ٢٦٣ من كتابه تاريخ بغداد حكمة « باب الازج » في ما يقابل اليوم مسجد السلطان علي ممتدة الى ما يقابل القنصلية الانجليزية ولكنها ابدها عن دجلة وذكر « المدرسة النظامية » قرب قصر الخليفة على شاطئ دجلة بالباب الشرقي وهذا قريب منه لامر بن اولها ان حكمة باب الازج ممتدة الى دجلة واثنيها ان هذا الموضع ليس بموضع المدرسة

- (١) قلنا وسنرجع انه قرب مركز الشرطة لقاضي الخانات من الشورجة في هذا الزمن .
- (٢) قلنا : وهو بلائم الشارع المسمى (عقد الفضل) اليوم فانه يمر جنوبا الى جامع شيخ سراج الدين قبصل سوق الصندرية حتى يجلس الى باب الشيخ اي باب الازج .
- (٣) قلنا : والنهر الذي ينفذ السور ويدخل بغداد انما هو نهر تلبي وله جداول كثيرة .
- (٤) قلنا : نعين مقتضب وتعرف ابنه .

(٥) فهذا يؤيد دعوانا ان المأمونية تبدأ من عقد الفضل اليوم ممتدة الى الجنوب محلا عن انها لا تتجاوز ما يقابل رحبة جامع القصر (سوق الفول) على ما ذكرنا فافهم .

التقارير وإنما يرجع انه محل (مدرسة لاصحاب) فقد نقل ابن خلكان في ١٥ :
 ٢٤٥ « من تاريخه عن علي بن محمد بن يحيى المعروف بفتح الدولة ابن الأنباري
 ما صورته : « كان من الأماثل والأعيان واخص بالامام المقتني لامر الله وكان
 فيه ادب وفضل الشعر وبني مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطيء دجلة بباب
 الأزج والى جانبها رباطا للصوفية ووقف عليها وفقا حسنا وسمع الحديث » .
 وقال ابن المبري في ص ٣٦٣ من تاريخه ما اصل : « توفي سنة أربع وخمسين
 [اراد بعد الخمسمائة] ثامن ربيع الآخر كثرت الزبادة في دجلة وخرج الفروج
 فوق بغداد فامتلات الصحاري وخندق البلد ووقع بعض السور ففرق بعض القطعة
 وباب الأزج والمأمونية ودب الماء الى اماكن فوقت » الا قلنا : وقد وضع
 العلامة لسرنج « القطيعة » جنوب باب الحلبة الذي سمىه العامة في هذا العهد
 « باب الطلسم » فصارت في شرق المأمونية وجعل في جنوب المأمونية « محلة
 الربان » وفي غربها دار الخلافة وفي داخل المأمونية قبر الشيخ عبدالقادر الجيلي
 مع اثني الفير في محلة باب الأزج والمأمونية لا يصل الى قبر الشيخ المذكور
 والدليل على ما قلنا ما ورد في ص ٢٧ من نسخة الخطبة للحوادث الجامعة ونصه
 « وفيه [اراد في سنة ٦٣٣] توفي ابو صالح نصر بن ابي بكر بن عبد الرزاق
 ابن ابي محمد عبدالقادر الجيلي الفقيه الحنبلي الواعظ شيخ وقتهم ومقيم منبه ٥٠٠ ودرس
 في مدرسة جده بباب الأزج » وجده دفن في مدرسة . اما محلة الربان فقد
 حصرها بافوت بين باب الأزج وباب الحلبة ومحلة المأمونية وسياتي ذكرها .
 وورد في ص ٦٨ من الحوادث عن الفرق : « وصلى اهل باب الأزج في
 مصلى العيد بعد الحلبة وذكر في حوادث سنة ٦٤٠ ناصه : « في يوم الخميس
 خامس شهر رجب ركب المستعصم بالله في شبارة ومعه شرف الدين اقبال
 الشرابي وعز الدين مرشد الهندي المستعصمي واصعد في دجلة الى مشرعة
 الكرخ وعاد منهذرا الى باب الأزج ثم عاد الى داره » وفي ص ٦١ منه « فجا
 قوم من رجال المأمونية ليجتازوا في باب الأزج فممنهم اهل باب الأزج اذ
 يبروا عليهم وسبواهم مشهورا » وذكر في حوادث سنة ٦٢٩ هـ ما عيانه

« وفيها جرت فتنة بين اهل باب الكازج واهل المختارة وثاروا بالبندق والمغاليق والايام ونبالدوا بالسيف فقتل من الفريقين وجرح جماعة فنقدم في عشية اليوم التالي بغروج الجند وكما هم عن ذلك فخرج نائب باب التوبيي ووجه جماعة من الجند فكفهم وقبض على جماعة منهم فضربهم وقطع اعصائهم وجبهم فسكنت الفتنة (١١) وانصل الكازجيين بالمختاريين بسنوجب الابضاح »

المختارة

اما المختارة التي مر ذكرها فقد جعلها العلاء لسرنج في خارطته المذكورة غرب باب الظفرية (اي الباب الوسطاني اليوم) ممددة الى السور في شرف باب السلطان (اي باب المعظم) فما ابد المسافة بين باب المعظم وباب الشيخ فهذا يؤكد الغلط المرتكب في كتاب عمر ان بغداد من ان محنة المختارة هي « عقد القتل اليوم » ونحن لا نشك في ان اهل المحلة نزحوا الى السور من شرفي بغداد فنحاربوا وقد اوضح باقوت الطبري في عقد الصطع الى المختارة في مادة « فراح » بقوله: « والآخر باخذ ذات الشمال اي شمال الماضي من جامع سوف الفزل الى مركز شرطه فاضي الحاجات في هذا العصر مقدار ربعها سهم ... ثم يمدد قليلا ويشرق فحينئذ يقع في فراح (ابن رزين) فاذا صار في وسطه فمن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المندبة التي اسندتها المندبة بافه ثم يمر في هذه المحلة [اي فراح ابن رزين] نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين احدهما باخذ ذات الشمال يفضي الى المحلة المعروفة « بالمختارة » الا ويظهر لنا مما مضى ايضا ان الوافق في وسط فراح ابن رزين يكون عن يمينه درب النهر واللوزية وقد تحققنا ان لسرنج وضع محل اللوزية بغير بطلان ثم في محلة قنبر علي وعباس

(١) الحرب بين محلات بغداد ولبنة الجبل والتعصب وضعف الدولة المناسبة وان دولة عاجزة عن امداد فتنة بل عن ايجادها لاعتز وانكس عن ان ترد جيارا غاشما مثل هولاء . وبغايا هذه العنة ام زل الا في عهد الانجليز فاني اذكر شروحي ببغداد مع السبيان قبل سنة ١٩٢٠ م لمكاسرة سبيان محلة اخرى بالمقاليم والعرب حتى شنت الشرطة شملنا فكانت آخر مكاسرة في بغداد ويسمونها بالنس « كسارا » (كل هذه الحوادث اصابت للقالة)

أقصد اليوم .

وورد في حوادث سنة ٦٤٠ من الحوادث الجامعة : « ومنبذ ذلك وفوق
قننة أخرى بن اهل المختارة وسوق السلطان وقتل بينهما جماعة » وسوق السلطان
على ما ذكره لسنرج هو سوق الثلاثة . ويمتد من باب المعظم الى الجنوب مخترفا
ما يسمى اليوم « الميدان » فالمختارة في شرق محلة سوق السلطان والنباسما
بمحلة الغشل من افواج الاغلاط واناظلمها .

مصطفى جواد

نسر الحاج الميرزا تقي السبزاري

La Famille Taqy Sabzawary.

الحاج الميرزا تقي هو احد علماء الشيعة الاثنياء الذين قضوا اعمارهم في
خدمة الدين والعلم . وهو ابن الميرزا كلثوم ابن الميرزا ابي القاسم ابن الميرزا
رضي ابن السيد محمد وينتهي نسبه الى الامام الحسين بن علي بن ابي طالب .

الحاج الميرزا تقي من اسرة نبيلة كانت اقامتها في (باشتن) (Bāshten)
من فرى سبزوار ثم هاجر جده لادنى الميرزا ابو القاسم الى (فوشتنك)
(Fūshṭang) من فرى سبزوار فكانت اسرته فيها إلا ان حميدة الحاج الميرزا
تقي بعد ان زعمت ونسب تحول الى سبزوار واقام فيها مدة ليستغني العلوم من
مدارسها ثم ارتحل الى النجف في عهد الشيخ مرتضى الانصاري فتتلمذ له
برهة من الزمن .

لبث الحاج الميرزا تقي في النجف مدة ثلاثين عاما ثم اففل الى سبزوار
وفد اخذ نصيبه من العلم ولم يزل دأبه خدمة الدين وشعاره التقوى حتى مات
وكان بعد رجوعه من العراق اماما في مسجد الجامع بسبزوار .

زار الحاج الميرزا تقي هذه البلد الحرام وفد ام برحلات عدة الى العراق وفي
عودته من رحلته الاخيرة (في سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م او في سنة ١٣١١ هـ
١٨٩٤ م) توفي بشاهرود (Shāhrūd) ودفن فيها وله مؤلفات في علم اصول
الفقه (نحو محاضرات اساتذة الشيخ مرتضى الانصاري) ام نزل مخطوطاته .

عميد هذه الأسرة اليوم هو الحاج الميرزا حسين المعروف بالصغير (١) وهو من مشاهير المجتهدين والفقهاء وهو ختن السيد محمد مهدي العلوي (٢٥٥٧) .

ولد الحاج الميرزا حسين هذا ابن الحاج الميرزا فني (المذكور أعفا) في سبزوار في عام ١٣٩٦ هـ - ١٨٧٩ م وقرأ مبادئ العلم فيها وفي سنة ١٣٠٨ هـ ١٨٩١ م سافر إلى العراق فزاد فيها علمي الفقه والأصول من بعض أعلام السجف وفي سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م آت إلى وطنه سبزوار ولم يزل مشغولاً على الإمامة بمسجد الجامع بسبزوار والتدريس وخدمة الدين الحنيف حتى كتابة هذه السطور . حج أم أفري مرتين الأولى في عام ١٣٣٨ هـ - ١٩٢١ م والثانية في عام ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م وهو الآن على أمانة السمر بها للمرة الثالثة .

السيد خير المازندراني

نسختنا الخطية لدوحة الوزراء

في خزانة نسخة خطية هذا الكتاب مقتبسة بهذه العبارة « أشبه كتاب مستطاب ذيل كلشن خلفاء المسمى دوحة الوزراء تاريخ وفائغ بغداد الزورا . اثر ادب كلل وتسحر فاضل تركوكلي الشيخ رسول افندي عليه الرحمة [رحمة] المعبد الميلي .

وفي آخرها : قد تم وبالخير عم يوم الاثنين في ١٣ شوال سنة ١٣٣٦ أو في ٢٢ تموز سنة ١٩١٨ م .

مكتوب بعد ذلك ما هذا يعرفه « قال الاب اتسانس ماري الكرمل مستسخ هذا الكتاب : نقلت هذه النسخة عن السفر الذي خط على نسخة المؤلف وكانت محفوظاً عند حضرة الشيخ الجليل محمود شكري الآلوسي فاعازني أباه على ما عهد فيه من حب العلم ونشر اعمال السلف ومؤلفاتهم وكانت هذه النسخة الآلوسية بحجم هذه ولهذا اخترت لها ورفاً بقدر ورفها وعدد سطورها كعدد هذه . وكذلك قل عن عدد الصفحات . وفي الحمد اولاً وآخرها .

(١) لان في سبزوار عالين كبيرين معروفين بالحاج للميرزا حسين فاشهر احدهما بالكبير لكبر سنه والآخر (الترجم) بالصغير . (الكتاب)

فَوَائِدُ الْعَوْنَةِ

Notes Lexicographiques.

الانكار وادواته ومرادفاته واسماها

من ادوات الانكار عندنا : « لا » وفي لغات القرب ne - و « لا » من ادوات النهي ايضا . وللتفي يستعمل في لغتنا « ما » نقول مثلا : ما عندنا دراهم وانت تريد ان تنفي وجودها عندك فما اصل هاتين الاداتين ؟
الذي عندنا انهما من اصل واحد هو « نا » كما في اللغة اللاتينية وما نقرع منها وكانت « نا » عندنا في قديم العهد تقوم مقام « لا » الانهاية و « ما » الانافية ثم نقلها السلف في واغل القديم الى صورتين متقاربتين في اللفظ والمعنى هما الاداتان اللتان ذكرناهما . والبلبل على رأينا هذا ان الغرس جبرائلا اتخذوا « نا » سه لغتهم بهذا المعنى والتالي اننا نعتنا منها افعالا ندل على ما نحن به صدوقا من ذلك :

(نفى) فانما مركبة عندنا من النون المقطوعة من « نا » انافية والفي الذي يعني تحول الظل من موطن الى موطن والوجود في ظل الشمس او مطلق الوجود كأنك تريد في قولك : نفيت فلانا من البلد . ازلته عنه ولم يبق في فيه .
(نهى) منحوته من النون المذكورة و « هو » التي اصلها « هو لا يهواه » اي وجد يوجد . فالنهى ايضا من هذا القبيل وهو الزجر عن انيان الشيء والمنع عنه والامر بما يحظر عمله . فلذا نهيت امرأا عن كذا فانك تمنعه عن اتيانه او عن تصفيفه في حيز الوجود .

و (نكر) الشيء داخل في هذا الباب . وهو عندنا منحوت من نون الازالة و « كر » الدالة على اعادة الشيء مرارا . فلذا انكرت الدين الذي عليك لصاحبك فكأنك تقول له : نا . نا (اي لا مكررة) اي لا دين لك علي وانت تكرر عليه هذا الامر . ومن الغريب ان نكر يشبه اللاتينية Negare معنى وبني .

وعلماءهم يقولون ان الكلمة الرومانية مركبة من ne (اي لا او ما ار فانا) و Agere (اي عمل) فيكون معناها لا عمل اي لا تعمل . وتوجيهنا لها اوضح وابين اي ان الكلمة مركبة من حرف الازالة ومادة « كر » الدال على اعادة الازالة مرارا عديدة .

و (نزع) مركبة من التون ومن مادة الزوج الدالة على الحركة فاذا نزعنا حبة لاثيم فقد ازلت عن حركتها حباته .

وهناك افعال عديدة نبشئ بهذه التون وكلها تفيد الازالة او ما هو من هذا القبيل . ولا يمكن ان نؤول ويعرف معناها على التحقيق إلا من بعد ان نحللها هذا التحليل اللغوي . من ذلك

(نبأ) ارفع اي من بعد ان ازلته من مكانه الخفي (الباء لا كلباءة) وهي منبأ الولد في رحم امه . وهو من اخرج الموضع ثم توسعوا في معناه . ومنه التبو اخراج الاخبار عن مدافنها او مخائنها .

(نبث) الأرض : اخرجت ما كان مدفوناً في بطنها من الزرع الذي هو بمنزلة الزاد والجهاز والبنات هو هذا الزاد. اي كأنك تقول : لم يبق في الأرض زادها او منعها اذ اخرجت الى وجهها او سطحتها ولم يبق مدفوناً في بطنها .

(وانسل) (كجعفر) الصلب الشديد وهو مركب من التون الناقبة ومن البتل مخفف البشلاء وهي كل عضو مكتنز ولا يكون مكتنزاً إلا ويكون رخصاً نقولك ببتل كقوتك . غير رخص .

(ونبت) البئر استخرج ترابها ومثلها (نبشها) . واصل الثاء شين . واللفظة مأخوذة من التون ومن البشيشة التي هي ملك البد . فاذا نبتت البئر فكأنك لم يبق فيها ملكها وهو ترابها .

(ونجت) الفجعة خرجت من وكرها او مكمنها . وهي من التون ومن البجيج الذي هو الزرق او ظرف الشيء . فاذا قلت مثلاً نجت الفجعة فكأنك قلت : لم يبق في مكمنها .

(ونبد) الشيء الفناء او طرحه من بدء كأنك تقول في نفسه . « لا بد » اي لا مثل له في قبضه ولهذا يرميه من بدء .

والنمر) الشيء، وفيه كأنه في رفعه اياه بشبر الى انه لم يبق في البر بل وضع على مرتفع حتى يتمكن من رؤيته كل امرئ .
ولا نريد ان نصبر الغراء باكثر من هذه الشواهد اذ هي لا تنصى وتطرد كلها على هذا القياس .

ومن اعرب ما يمر بخاطر الباحث اللغوي كلمة « نعم » وفيها لغات بالتحريك [وباسكان الاخر] وبالفتح والكسر وبكسر نين وبالتحريك ومد الحركة الثانية « نعم » بالحاء . والنعم بك أي يقال فيها : نعم ونعم ونعم ونعم ونعم . وهي عندنا مركبة من النون النسيبة و « نين » أي كنب . أي لا كنب به ما افول وبعبارة أخرى : لا جرم . ومن غريب الامر ان هذه الكلمة بقلبها في اليونانية Nai mén وفيها ايضا لغات اخرى والحركة التي نرى بين الميم والنون في Men تدل على حرف خفيف محذوف أي مين . مما يثبت في نظرنا ان الالفين منا كانوا يقولون في اول الامر « نمين » أي لا كنب ولا عس به ما افول ثم حذف الحرفان الاخيران من الآخر لاعتبارهم اباهما كسعين والكواسع فد نمنف كما قد نراد فصاوت « نام » ثم ضموا الالف وجعلوها عينا على لفظة شائمة بين ظهرانيهم فصارت كما ترى أي نعم .

ما بسطنا لك في هذا المقال دليل على ان لغتنا من ابداع لغات الدنيا وفيها من دقائن الامرار وكنوزها ما لو وضعت به كفة ووضعت سائر اللغات به كفة اخرى لرجحت لغتنا وفافنن محاسن وعجائب ونفائس وغرائب وعسى ان لا بناها ما بفسدها . وهو وحده الحافظ الوافي .

نصبح اعلام وردت في مجلة الكلية

ذكرت مجلة الكلية في (١٦ : ٢٩٣) مدينة اوبس والصواب « هوفية » كما وردت في الرزم المسماة . وذكر في ص ٢٩٤ سبار (ابو حلبا) وكررت مرارا هذا اوهم والصواب ابو حبة (بفتح فشدبد) وذكر في كنز فون والصواب طيسمون (راجع باقوت الحموي) ووهت مرارا لا تنصى به ذكر السومرين (ص ٢٩٥) والصواب الشمرين (يضم الشين المعجمة ورج الميم غير المشددة) وذكر في ص ٢٩٦ بالنبوس والصواب بلنبوس الى غيرها مما يطول ذكره .

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

نظرة في الحاشوش

وقفت على ما جاء في (لغة العرب ٨ : ٣١٧) عن لغة الحاشوش لجماعة الألام أو لغيرها من البالي وما نسبته بعض كتاب العرب في القرون الوسطى إلى النصارى في تلك اليلة من التكرات . وعندى أن سبب نسبة هذه الأمور إليهم آتية من عادة دينية لأغلب المسيحيين الشرقيين هي أنهم كانوا يعبون تلك اليلة بالتهجد ولا يدخلون من الأنوار إلا شبيهاً مظلماً . وفريق منهم كانوا يطفئون تلك الأضواء الضئيلة ولا يبقون منها سوى شمعة واحدة . بل هذه الشمعة نفسها يخفونها بماء دكرى للحرث الذي شمل الطبيعة كلها حداداً على موت المسيح وإشارة إلى هرب تلاميذه والقبض على المسيح نفسه .

فهذه العادة الدينية هي التي دفعت بعض الجبهة أو غير المطلعين على حقائق الشائير الدينية أن يزعموا تلك الفظائع إليهم . كما كان الوثنيون من يونان ورومان ينسبون إلى المسيحيين أنفسهم أموراً في القرون الأولى أي أنهم كانوا ينبهون طفلاً في اجتماعاتهم وبمجالسهم الدينية وبأكلونه .

وقد بنوا هذا الوهم على اجتماع النصارى الأولين على كسر الخبز المفلس وتناولوه وهو الخبز الذي ساءه العرب الأولون الشبر (راجع كتاب أخبار الكنيسة في القرون الأولى) .

معنى القوصوني

أطلعت على ما جاء في لغة العرب (٨ : ١٦٤ إلى ١٦٧) عن القوصوني وزدتم في الآخر من ١٦٧ قولكم : « لم نجد معنى لهذه النسبة في أي كتاب كان . وعلى كل حال فهي ليست منسوبة إلى مدينة قوصون في يوغوسلافية بل بلاد السرب القديمة وقد أصبتم في رأيكم هذا والذي عندي أن القوصوني منسوب إلى الأمير

قوصون ولفظها التركي بواوين قرنينين اي Qusun والامبر فوصون هو احد السلاطين الجرا كمنه في مصر وكان من مألوف العادة ان الممالك ينخون اسامي والاهم في النسب واطن ان هذا التأويل الوحيد الذي يرضى به المفل . اما قوصون اسم موقع فليس مرفوا .

جامعة عليكرة (الهند) الدكتور . ف . كرنكو

(لغة العرب) نشكر لخصرة الاستاذ المحقق تأويله هذا ففي طينا ان نعلم معنى الكلمة التركية لتتم الفائدة والذي يبدو لنا ان الكلمة مصحفة عن قوصفون او قوزغون التي معناها التراب وفي اعلام الترك اسما رجال كثيرين هي في الاصل اسما حيوانات

جم مفعول على مفاعيل

نقل المحقق الزيات حفظه الله كلام عصية من حلة العلوم العربية في جمعهم مشهورا على مشاهير (راجع هذه المجلد ٧٦٩ وما يليها) وقد وجدت نصوصا عديدة لفظا حل العلماء والاسكتنر بها عدلت عن ايرادها .

وهناك كلمات اخر على وزن مفعول مجموعة على مفاعيل من ذلك :

أ- ماثور وماثير ومنه الجبف الماثور وهو السيف الذي يقال انه من عمل الجن ؛ قال ابو تمام الطائي في [نفع للازهار ص ٩٩] :

فد كنت البيض الماثير في الوغى بوانر فهي لان من بعده بنر

— مأكول وماكيل في اصطلاح العامة بالعراق .

ج مجروح ومجاريح (بمعنى الجريح في كلام العامة في العراق ، وفي كتاب شريف اخندي العمري الموصلي المنشال سنة ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠ م اني الملك حسين بن علي ملك الحجاز سابقا) : « فطلبت المذاكرة مع القائد الانكليزي لاجل انت نرفع المجاريح ونفغن القتلى » (راجع تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ٢٢٠) .

— مجرور ومجاريير في القصة العامة المصرية بمعنى البالوعة .

ح محبوبة ومحاييب « كنز اللغة ص ٢٥٥ » وهو اسم مفعول من الحب .

د ملول وملليل : ملول اللفظ هو ما يفقد ؛ قال السيد محمد باقر الموسوي

الحونساري المنوفي سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٦ م . « وشخص مداليل ما كانت

هي الخ » (روضات الجنات في احوال العلماء والسادات : ٤ : ٢٦٤) .

ذ مذبح ومذابيح في كلام العامة في العراق .

ص مصلوب ومصالب « اي المقتول صلبا » في عرف العامة بالعراق .

ط مطروح ومطاريح في اصطلاح العامة بالعراق وهو بمعنى الفارح .

— مطرود ومطاريد في كلام العامة في العراق وهو بمعنى المبدد .

ع معذول ومعذبل ذكره السيد محمود نسكري للالوسي في جواب الاستفتاء

الوارد اليه (راجع لغز العرب : ١٤ : ١٤٠) واعلام العراقي ص ١٩١) : وهو

بمعنى المولود .

— معروف ومأريف بمعنى المشهور : قال السيد محمد باقر الموسوي الحونساري :

« بل احبطت ما افراطا في من نسيمة الكذب المعارب » (روضات الجنات

١ : ١) وهذا الجمل شائع بين بعض فضلاء المستعربين ولا سيما في موام العراق

ف مفهوم ومفاهيم في اصطلاح علم المنطق وعلم اصول الفقه . وبراد به

ما يستغيدة المرء من متعاقب اللفظ : قال الشيخ جعفر بن خضر الجناحي

النجفي المنوفي سنة ١٢٤٣ هـ ١٨٢٧ م في كتابه كشف الغطاء عن مبهجات

الشربعة الغراء ص ٢٨ . « والمفاهيم كثيرة كما يظهر من احوال انشاطيات

في جميع اللغات » .

ق مفرد ومقارب في كلام العامة في العراق إلا أنهم ينطقون بالذات كفا

فارسية فيقولون مفرد ومكارد . والمفرد المندوع والمظلوم والمردود .

ك مكبون ومكابين يقال للفارس انصبر الفوائم الرحيب الجوف الشخت العظيم

« لفاوس في مادة كين » .

ن منصور ومناصير علم رجل . قال الشريف الداودي في كتابه عمد الطالب

(ص ٣٢٩ من طبعته لكتبو) : « اما مالك بن الحسين بن الهنا فعقبه من

عبدالواحد ابن مالك لم عقب بفال لهم الواحد وقد انضموا على سابقين

الحمزات ولد حمزة بن علي بن عبدالواحد المذكور والمناصير ولد منصور بن

عبدالله بن عبدالواحد المذكور » .



و موفون ومواقيت ذكره السيد محمود شكرى اللاوسى (راجع لهذا العرب
١٤ : ١٤١) .

۲- ما بچیم علی مفاعیل

ان مفعول (بالفتح) ومفعول (بالضم) ومفعول (بالكسر) . مفعال (بالفتح)
ومعيل (بالكسر) و مفعل ومفعل (بالتخفيف) ومفعل (بضم الميم وكسر
العين) ومفعل (بكسر الميم وفتح العين) ومنفعل ومنفعل (بفتح الميم
وكسر العين) ومفعلة (بكسر الميم وفتح العين) وفاعل وفاعل وفاعول وقعال
ومقتل ومفعل كلها تكسر على مفاعيل كمشهور ومشاهير ومنخور ومغاثير
ومصباح ومصاييح ومبدان ومباديئ ومسكين ومسكين ومفيد ومفاسيد ومسند
ومسائيد ومضجر ومضاجير ومدقق ومدافيس وفنسيق ومساحيق ومنجنيق
ومجانق ومعصرة ومعاذير ومضة واضئ وداعر ومدابير ومجالج ومجالج
ونسوف ومناسب ومراد ومراريد ومؤثر وآثير ومعتنى ومعاميس .
وهذا المقدار كما ينبغي ان يروى الفهم والبراعة .

وَبِهِ هَذَا الْمَقْدَارُ كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنْ ذَرَقِ الْفَهْمِ وَالرَّابَةِ.

سبزووار ہے ۱۵ رمضان ۱۲۴۸۔ محمد مہدی العاوی

« لغة العرب » هذه القاعدة غير مطردة في جميع الاوزان المذكورة ، اذ اطردها في بعضها . وسموعة في اوزان اخر وغير منبسة في كثير منها . فما كان منها منبسا يؤخذ به وما كان سموعا يفي بمصورا في ما سمع منه . وما كان غير مقس تراعى حقوفه .

نہر دجیل

ورد في ٨ : ٣٢٥ « من لغة العرب قول الأثري أرسنت هرنسغاد : » ١١
 تحولت دجلة عن مجراها في حوض خلافة المستنصر وعاودت مسيلها به أعلى
 (حربي) لنجدي في موطن نهر القاطول أبي الجند وهو مجرى دجلة اليوم شرع
 الخليفة في أعمال الكري بسقي من جديد دياراً عطشاً ومن أعماله نهر دجيل
 الحالي الذي حفرة هو بلا أدنى شك وحفر أيضاً نهر المستنصر في أعلى حربي
 وبنى القطار المطمئ القريبة من حربي « ١٢ فلما : أن قوله « دجيل الحالي »
 يغيد أن « دجيل القديم » غير دجيل الآن وبذلك يصح له أن ينسب حفرة إلى

المستصر بألفه ، غير انه لم يذكر لنا مصدر هذا الحدث . وفي ذكره (ابن الطقطقي) في فخره عن هذا الامر قوله في المستصر : « وله الآثار الجليلة منها ... وهي اعظمها - المستصرية وهي اعظم من ان توصف وشهرتها انني عن وصفها ومنها خان حربي وقطرنا وخان نهر سابس بأعمال واسط . اما دجيل فظهر قديم وقد ورد في مادة « بغداد » من معجم ياقوت : « ومد المنصور قنات من نهر دجيل لاخذ من دجلة وقنات من نهر كرخا لاخذ من الفرات وجرها الى مدينته » وفي ص ١١ من مناقب بغداد فقال (اي المنصور) تنخذ الساعة قني بالساج من باب خراسان حتى نجي الى قصري ، فمدت قنات من نهر دجيل لاخذ من دجلة وقنات من نهر كرخا لاخذ من الفرات (١) وجرها (كذا) الى المدينة « وفي ص ٩٩ منه ما نصه : « وقد كان نهر باني من دجيل وباني الى الحربية في قنوات » فهل من مطلق يجر لنا احد الدجيلين المزعومين عن الآخر ؟ مصطفى جواد

علم التام ان « البستان » معجم الشيخ عبد الله البستاني معجم لغة . لكن ما معنى اوخاله فيه اعلام ممن ورجال ونساء . ثم لو فرضا ان تنوينا في سفره هو تبني الناس على ما يجب ان يعرفوه فلماذا اتخذ اسامي بعض الاعلام وترك اسامي اخرى ؟ والذي نعلم ان دواوين اللغة يجب ان لا تحوي إلا مفرداتها كما يفعل الغربيون ، اما اذا ارادوا اتخاذ الاعلام فيفرضون لها ملحقا خاصا بها وينكرون فيها سني الولادة والوفاة او لا أقل من ذكر المائة التي طوى فيها الرجل ايامه . واذا ذكرت المدينة بنيتهم ثم على موضعها فلماذا لم يفعل المؤلف كل ذلك ؟

ب . ب . م

(لغة العرب) لا نعلم السبب . وكان يجب عليكم ان تفخوا هذا السؤال على صاحبه حينما كان حيا لا علينا .

(١) جملة (جرها) من تعاليق للمصحح لانحصارها بين فوسين وفوقه في القصة (وزدت بعض عبارات للتكميل وضمنتها بين فوسين) وهي زيادة باردة لان الفعل الاول (مدت) مبني للمجهول و (جر) في جملة (جرها) مبني للمعلوم ولا فاعل له لان الجار الحقيقي لهذا غير المذكور فتأمل ذلك واعلم ان سبب الزيادة وجود (جرها) في معجم البلدان ولكن ما كل زيادة تزد (فالصواب وجرتا) ١١ (الكاتب)

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الضامة والضونة

س - فربز (ابران) - السيد . م ح . ك - هل كان العرب ينفخون
 القباب العظيم للنساء . والبنات وما كانت تلك اللقب ؟

ج - كانت آداب العرب في منتهى السماحة وإذا كلموا رجلا أو امرأة
 أرفع منهم مقاماً سموا باسمه مثلاً كانوا إذا كلموا ملكاً من ملوكهم قالوا :
 يا نعمان (إذا كان اسمه نعمان) وبأحارث إذا كانت اسمه الحارث إلى غير
 ذلك . وكذلك كانوا يفعلون إذا كلموا النساء . والبنات . على أننا وجدنا في
 معاجم اللغة الفاظاً تدل على القباب العظيم للرجال والنساء . أما الرجال فهي أكثر
 من أن نحصى . وأما النساء . فهي أقل منها . وقد رأينا بين هذا القباب ما يوافق
 مصطلح الأفرنج . فقد جاء في تاج العربوس في مادة ض ي م : « وما يستدرك
 عليه : الضامة : مخففة . الحاجة زنة ومعنى . ومنه المثل : « ناني بك الضامة
 عريس الأسد » فسروها . بالحاجة والمراف . وقالوا : هي من الضيم كما في
 أمثال المبدائي . فقلد شجنا . إلا « والضامة » بمعنى المرافة نظر إلى الفرنسيين
 Dame الممدولة عن اللاتينية Domina والفرنسيون لم يستعملوها إلا بعد المائة
 الثالثة مضرراً . أما قبل ذلك فكانوا يقولون Dome والمثل العربي الذي ذكره
 الناج فقلد من المبدائي . والمبدائي من أبناء المائة الثانية عشراً (إذ توفي في ٢٧
 من سنة ١١٢٤ م) أخذ الفرنسيون هذا اللفظة عن اللاتين (أي الرومان)
 ثم أخذوها عن العرب لأن البروفنسيين (وهم أهالي جنوبي فرنسا) يقولون
 Dama كالعرب والبروفنسيون خالفوا العرب في ذلك . لأرجاء ردحا من
 الزمن وافنسوا منهم الفاظاً كثيرة وعوائد شريفة فلا يبعد أن تكون هذه الكلمة
 من جملة تلك الأوضاع المستبارة من السلف .

اما لقب الابنة فكان للعرب كلمة اخرى هي الضويفة فتجاء في الباب الاصاغتاني (ومثله في تاج المروس والقاموس وسائر كتب اللغة) : الضويفة بفتح فسكون : الصبيبة الصغيرة ، وهو بقابل الاسبانية Duena و Doña ومعناها الانثى اي Demoiselle والصاغتاني ولد سنة ٧٧ هـ ونوفي سنة ٦٦ هـ فيرى من هذا ان استعمال الساف لهن في الحرفين بالمعنيين الشائعين اليوم في اوربنا كان قبل استعمال الافرنج لهما فاذا عاد الناطفون بالاضاد الى اتخاذها فلا لوم عليهم ولا تريب اذ صبغوا سواهم في هذا الوضع ومراجعة اللغات التي ذكرناها اثبت دليل على ما نقول .

اذن معنى الضامة Dame ومعنى الضويفة Demoiselle على ارض الكلمين العربيين لاسماء لهما بالمواد العربية وهذا يرجع انهما من وضع الفريسيين في الاصل ثم خففهما العرب عند تريبهما ومن يتخالف رأينا قلبت لنا بالدليل البات الجازم ونشكركم سائلا على عملكم

ابن عاري ابو العباس

س - البصرة . م . ع - هل تعرفون شيئا عن يحيى ابن سعيد المشهور بابن ماري ابي العباس ؟

ج - احسن من ذكره ابن الفطحي في كتاب تاريخ الحكماء اذ قال (ص ٣٦٠ وما يليها من طبعه الافرنج) : ابن اري ابو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المفاتيح المتين . عالم بالطب والادب . يعطب بمدينة البصرة في زماننا اذكرنا من روى عنه . فمن روى عنه في من اذكرنا ابو حامد محمد ابن محمد بن حامد بن الناصفاني العماد رحمه الله . ورايضا من الروا عنه البصري المعلم الحضي وكان بروي منه مقامات و كان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلا . الوارد بن على البصرة وكان اصلا من «الطبيب» من موضع يقال له «الدوير» وكان فاضلا في علم الاوائل وعلم العربية والشعر برزوخا ، بالطب . وانشأ وصنف المفاتيح المتين واحسن فيها . وكان ابوه قد انتقل من الدوير الى البصرة وولد ولده هذا بها . ونوفي ابو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة عشرة بغين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسة

(١٩ ايلول ١١٩٣ م) . ومن شعره في الشيب .

نفرت هند من طلائع شبيبي واعترضا سامة من وجومي
هكذا عادة الشياطين بنفري ن اذا ما بدت نجوم الرجوم ١
وذكره ابن العربي في كتابه مختصر الدول (في ص ٤١٥ من طبعته بيروت)
قال : وفي هذه السنة (اي سنة ٥٨٩) توفي يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب
النصراني صاحب المقامات السنين ١ صنفها واحسن فيها وكان فاضلا في علوم
الاولى وعلم العربية والشعر برزق بالطب . ومن شعره في الشيب (البينان)
وذكره ياقوت في كتابه ارشاد الاربيب ١٧ : ٢٩٥ من طبعه مرغلوث فقال :
يحيى بن يحيى بن سعيد المعروف بابن ماري المسيحي من اهل البصرة كان كاتباً
اديباً شاعراً عارفاً بالطب . عالمياً بالشعر والفن . مفتناً . وكان ينكسب بالكنايات
والطعن ويمدح الاكابر والاعيان . روى عنه جماعة من الافاضل منهم : ابو
حامد المعروف بالعماد الكاتب الاصبهاني وغيره وصنف المقامات السنين احسن
فيها واجاد وكلت وفاته بالبصرة في شهر رمضان سنة ٥٨٩ . ومن شعره :
نعم المعبى على الرواة للفنى الـ بصون عن التبدل نفسه ...
واذا رمته يد الزمان يسهمه غلت التراهم دون ذلك نرسه
وله ايضا :

لاموا على صب الدموع كأنهم لا يعرفون صبابني وولوعي
كفوا ففد وعد الحبيب يزورنا ولذا غسلت طر بفه بدوعي

ثم ذكر البينان الذين ذكرهما ابن الفغطي فكانا خاتمة كلامه عليه .

وقال استاذنا محمود شكري اللوسي حين اراد نشر هذه المقامات في مقدمته له
« اما بعد فقد اذعنت على نشر هذه المقامات وشرح الالفاظ الغريبة التي فيها
لاقتها لاختواني تذكرا واحبا لهذا الازر النفيس الذي هو من احسن الكتب
الادبية والطف الاسفار الفكرية العربية . المسماة بالمقامات السبعية . لتصبح
وسبها المفرد الزاهر . على منوال البلاغة وحائك بردها المطرف الباهر . بنهر
الفصاحة يحيى بن يحيى بن سعيد البصري الطبيب المسيحي واحد رجالات القرن
السادس للهجرة ولا جرم فان احباء اثر الغابرين من احسن ابنصدي له لما فيه

من الفوائد التي ربما لا يجدها المستفيد في غيرها . فضلا عن أهمية نشر الآداب وحسن تأثيرها على الأخلاق . لأنها قد تفرض حب الفضيلة بالفوس ونطبع الرجولية في القلوب ولا سيما مثل هذا الأثر الذي طلقا بحث عنه العلماء . وبنلوا جهنهم وراء الحصول عليه فلم يسمع لهم للزمن برؤيتهم . وكنا ننمى لو ظفرنا بنسخة من هذا الكتاب حتى نثرنا على الضالعة المشودة في إحدى خزائن الوفى في بغداد فاحيينا ان نضع بها اخواتنا لأنها من الطرائف النفيسة والكنوز الثمينة ١٥٠٠ هـ

وذكره ايضا صاحب كشف الظنون قال : المغامات السبعية لابي الصباس يعقوب بن سعيد بن ماري النصراني البصري الطيب . مات في رمضان سنة ٨٩٠ هـ نسج فيها على موال الحريري قال ياقوت : اجاد فيها . وقال الصفدي : ما اجاد ولا قارب الاجادة . ١٠

وكل من جاء بعد أبي الفطحي نقل عنه سارته باختصار والظاهر ان ابن المقفلي نفسه لم ينف على المغامات بنفسه وكذلك قل عن ابن العربي وعن غيره ولورأوها لذكروا منها شيئا من شعره ونثره ولم يكفوا بما روي عنه ودونك مقالاً من نثره . المقامة الخامسة والخمسون وتعرف بالسرتدييه او رباعية الناشئ وسلوة العاشق حكى يعقوب بن ملام قال : رحلت عن البصرة عام نحيت . براحلة ونجبت وفرس وجنبت . افصد سرتديب . لاشيم برقي ارب . فلم نزل نضمني الغلاة في ضميرها . وترضمني القربة بظئرها . حتى علفت بنواصبها . وجريت في ميدان نواصبها . فعد امتزجت بربرها توخبت دار الحاكم بها . فحين مثلت بحضرتها . رشت ضرب جدله ومناظرته . فيئذ القاضي يرأب شعب الخصماء . وبعد خلة انفرامه . ورد شيخ بئر بظلامه . قد احذوب مطاوعه وتلوة في فوي الشطاطه . مشعل الشواظ فمما لبث الشيخ ان قال : مقله من اعمال وعال . ودونك مثالا من نظم :

افدي التي اسهر في حبها	وجدا حكما اسهرها حب
تنهبها للآعين اتي بنت	فحبها من خبئة النهب
وسنانا للالحاظ معسولنا	الفاظ نبلو نزهة القلب

«لاط بي كرب وضاف المدي ألا وكانت فرجة من الكرب
صفت فاضحي حبسا خالصا بعض الصفا في البد والفر...
فيري من هذين المثلين ان ابن ماري كان يعيد العناوين وان الذين قالوا :
« ما اجاد ولا فارب للاجادة » لم يطلخوا على شي. مما وشنه براعته بل تكلموا
عن سماع .

اما سبب وجود «ماري» في نسبه فهو لانه كان نسطوريا والاساطرة كثيرا
ما اتخذوا اسم ماري لاولادهم فثاولا باسم الرسول الذي بشر بالانصراف فيديار
العراف وكان تلميذا للقدس ادي وادي كن احد تلاميذ المسيح الاثنتي وتسبعين
ونلفظ ماري بفتح الميم بليها الف قراء وباء مشددة في الآخر . وصاحب
كشف الظنون ذكره باسم هاري بهاء في الاول . وهو خطأ ظاهر .
هذا مجمل ما يقال في هذا الرجل . وربما عدنا في فرصة اخرى الى وصف
المقامات المسيحية مرة ثانية . التي عدنا منها نصف نسخة لا غير .

فرجة النوراة الى العربية نخل البسوعين
س - طنطا - ي م هل النوراة التي عني بتعريبها الاباء البسوعيون
في بيروت خالية من الغلط ؟

ج - فرجة النوراة لاباء البسوعين حسنة الطبع والضبط والورق لكنهما
لا تخلو من اغلاط متوعدة واحسن منها النوراة التي طبعها الاباء الذين يكونون في
الموصل . ثم ثلها في الجودة النوراة المطبوعة في رومة . ولما اسفهم ما نشر
منها فنوراة الامبركيني في بيروت فانك لا تجد فيها - ا عبارة صحيحة ولا تكاد
نفهم منها شيئا ان نظرت الى اقبها اذهي خالية من مناحي العرب نعم يقال ان الشيخ
يوسف الاسير والشيخ ابراهيم الاحمد والممام بطرس اليساني والشيخ ناصف
البازجي عنوا بتصحیح عبارتها لكن ذلك كله لم يغير شيئا من سقم العبارات واغلاطها
وقساد تركيبها ونقصها . ولا بد من ان نبسط ذلك في مقالة طويلة ان اسمح لنا
المجال .

غير أن يضم نصيفهم .

ثالثاً . يستند إلى بعض المؤلفين الضعفت في نقل بعض الألفاظ العربية . فقد قال مثلاً في ص ٧٤ ما هذا معنا بعروفة : « وفي اسم آخر عربي فصيح من أسماء الأرملة : « أجالة » وفي الكلمة اصل هو « اجل » وقد فُهم الثاني « جل » بهزلة في الاول . ومعنى « جل » « جرد » [بالمجهول الضعف] « لا فلنا : لبس في لغتنا العربية فصيحاً وعامياً كلمة « اجل » (بشديد الجيم) أو اجالة (بمعنى ارملة وارملة) انما الكلمة من بلاد البربر في بلاد المغرب فكيف جوز نفسه ان يقول هذا القول ؟ وابن وجد ان اجالة بمعنى ارملة فصيحة ؟ وكيف خرجها بعد ذلك على وجه هو « اجل » وقال معناه التجريد ؟ تلك امور لا نفهمها ولا ندري من دهوره في هذه الهلالية البعيدة الغمر .

رابعاً كثيراً ما يجهل الألفاظ العربية المغابلة للكلم اليابانية ففي ص ٩٠ مثلاً يقول : « يرى في الهندية الأوروبية من الديار الشمالية الغربية كلمة 'Pisko' ومعناها « السمكة » في معناها المطلق ... » فلو درى المريات المغابلة لها لذكر « الفصيح » المولدة في لغتنا ونسبى كس سمك صغير مطبخ . والكلمة معروفة في الثغور المجازية الى عهدنا هنا وكذلك في الثغور الشامية ولا يجرم انها من اللاتينية Piscis وعند المرافين ضرب من السمك ضخم لا سمك فيه بل فيه عظام يكون في الفراش واسمه البز (بكسر الباء ، ونشدب الزاي) ويسميه الأفرنج عننا Polisson de Tobie اي سمك طوبيا وهو من الرومية ايضاً اما الكلمة العربية المشابة للآينية فهي بباح (كشراع) وباح (كشدا) وهو سمك صفار اثنان شبر وهو اطيب السمك والكلمة تنظر الى الرومية المذكورة وذلك ان الباء الموحدة النحيفة كثيراً ما يكون بلاؤها في لغات الغربيين الباء المثلثة النحيفة . والحرفان المزدوجان « با » في اغلب الاحيان الحاء . ومثل هذا الجهل - جهل الألفاظ العربية المغابلة للكلم الغربية - شبي . كثير . مما يدل على ان الغربيين لم يوفوا في درس لغتنا كل الاطفال وهم - على ما هم عليه من قلّة هذه البضاعة العربية - لم نرسخ فيها افداهم . إلا اننا نصنف ان مداركهم بحشم في اللغات على اصول واحكام وفواعل مفردة تسوقهم الى وصولهم

الى الصالة المشودة . وهناك غير هذه المعاني يطول ذكرها .
على ان هذه الامور لا نطعن بما في هذا السفر الجليل من العوائد فلا جرم
اننا من احسن ما يمكن ان بطالع في هذا الموضوع .

٩٧ - التذكار المثنوي

تظهور الايقونة العجائبية للمكرمين كاترين لابورن
رابعة المنة (١٨٣٠ - ١٩٣٠) تأليف الاب يوسف علوان العازري
طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩٣٠ في ٢٤ ص بقطر ١٢
هذه لمعة نادرة قيمة حسنة في هذه الايقونة مسبوكة العبارة العربية كتابها
الذهب الابريز فنوصي المسيحيين باقتنائها ومطالعها .

٩٨ - الحث على التجارة والصناعة والعمل (هدية)

لاسي بكر احمد بن محمد بن مروان الخلال للتوفى في عام ١٣١١ هـ
هذه الرسالة من منشورات مكتبة القدسي والبدر وهي في ٣٥ ص بقطع
الثلث . ومقدمة لمن يريد ان لا ينكل الاعلى الله وحده ولا يريد ان يسعى بنفسه
تبريرا لكامله .

٩٩ - الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون (هدية)

لحافظ الشام ومؤرخه في القرن السادس عشر شمس الدين محمد بن علي بن
احمد بن طولون الصالح الديلمي الخففي للتوفى عام ٩٥٣ هـ
رسالة في ترجمه ابن طولون وفد عني بطبعها القدسي والبدر ، نقولنا عن
مبعض المؤلف وهي في ٥٠ ص بقطع الثلث الصغير وفد ترجمه ابن طولون نفسه
وعدد مؤلفاته فلحسبها على حروف المعجم فوفقت اسماءها في ٢٣ صفحة
وعمت مواضعها جميع العلوم والفنون وانواع المعارف البشرية من قديمة
وحديثة الى زمن المؤلف ولو فرضنا ان كل صفحة حوت - على اقل تقدير -
اسمي ثلاثين كتابا من مصنفاتنا فيكون بمجل ما ألفه ابن طولون ما يناهز ٧٠٠
كتابا او رسالة . ومع كل ذلك نرى في عبارته من السقم والركاكة ما يدل على
مبلغ تلك المدونات ، وعلى كل حال فالترجمة هذه مقدمة لمن يريد من العلماء
العصريين درس عقليته بعض الرجال من المتقدمين .

١٠٠ - الشمعة المضيئة في اخبار القلمة الدمشقية (هدية)

لاين طولون المذكور ومن نشر مكتبة الندير والقدس
وهي في ٢٨ ص بقطع الثمن جزيلها الفائدة للوفوف على اخبار قلمة دمشق
الشهرة في التاريخ .

١٠١ - المعزاة فيما قيل في المزة (هدية)

لاين طولون المذكور ومن نشر القديس واليدبر ايضا
المزة بكسر الاول وتشديد الزاي فربما من غوطه دمشق وهي من احسن
قراها . وهذه الرسالة موقوفة على شربها واخذها بارها وهي في ٢٦ ص بقطع
الثنى وما لا يستغنى عنها بحسب تاريخ الشام .

١٠٢ - تبيض الطرس بما ورد في السمر ليالي العرس (هدية)

لاين طولون المذكور ولناشرها القديس واليدبر
كراسة صغيرة في ٧ صفحات بقطع . لا تحلو من فائدة لغوية وادبية .

١٠٣ - خمسة اعوام في شرقي الارض

بقلم الارضمنديت بولس سدان

طبع بطبعة القديس بولس في حريصا سنة ١٩٢٩ في ٢٨٦ ص خط النمن
آداب الاعراب واختلافهم واحدة في جميع الربوع التي يصلونها . ومع
وحدتها هذه لا ترى من كتابها الا فدهن والمعاصرين من بوب ابوابها لنهم - ل
على من يراجها الوفوف عليها ولا سيما لم نر من اجاد تصنيفها على المناحي العلمية
المصرية وقد الف حضرة الارضمنديت هذا السفر الجليل واحكم فيه وصف
اخلاق العرب وعاداتهم وآدابهم احكاما عجيبا ولهذا اصبح اقتناء كتابنا وادبنا
له من افرض الفراض لان بلادنا هذه بلاد عربية وفيها عشار كثيرة مختلفة
السكنى ومن الواجب ان نعرف اساليبهم في الحل والنرحال ومن مميزات هذا
التأليف البديع انه حوى مباحث اخلافة وادبية وقضائية ودينية وزنه صاحب
بالنصاوير البديعة وصاغ عبارته صياغة تعجب فرائده ثم بث في مطالوبه فصحا
وحكايات وروايات مما جعله انيسا لكل ادب وادبية ابا كان لخصه فسي

ان بقتبه ابنه العراف على اختلاف طبقاتهم و اخص بينهم اصحاب الصحف والتاريخ
والباحثين عن الاعراب الى غيرهم . ومن اراد اقتناء فطرايع ادارة هذه المجلة
لو حضرة الخوري مكسيموس حكيم في مجلة الكنائس في بغداد ونمته ٢ ربات .

١٠٤ - هيامر ثاودروس ابي قرة

انصف حران

اقدم تأليف عربي نصراني

عني بطبعه الخوري قسطنطين الماشا ابراهيم دير الناص و طبع في بيروت

يظن ان ثاودروس ابا قرة من ابناء المائة الثانية للمسيح و انه عرف القديس
يوحنا الدمشقي وقد وضع هذا التأليف ليمنحه آراء الساطرة والباقية و وحدي
الارادة في المسيح . وهو من اجل النسابات الدينية القديمة و عبارته محكمة
السرد والحل و لكن بعض النسخ قد افسدوا بما ادخلوا فيه من بعض التراكمات
التي لم يفهموها فاعادها الى نصائها خضر الخوري قسطنطين الباشا وهو من
الرهبان المعروفين بحرصهم على آثار السلف المولعين بنشر ما لهم من الآثار
الجليلة . ولهذا جاء طبعه لهذا السفر من احسن ما يخلد به ذكره . وقد وقع
سنة ٢٠٠ ص بقطع ١٢ فمسي انت يروج بين محبي آثار السلف و بقتبه اوبا
المحبين لما فيه من الآراء السديدة المطبوعة بطابع العلم والتعقيل .

١٠٥ - الثروة

جريدة عشر و دمشق و نظم بمطبعة الطراف

ام ينسبر لنا ان نعرف اهي اسبوعيه ام يومية والمعد الذي وصل البنا هو
السايع من السنة الاولى . وقد ظهر سنة شهر نيسان و ام بين اليوم منه) من
سنة ١٩٣٠ فمسي ان يكسب لها السلامة بعد طويل .

١٠٦ - بيان قدامت بن جعفر

رسالة في ١٦ ص باللغة الروسية بالامهنيق للاستاذ اغناطيوس كرايكونسكي
وقد بين فيها منزلة الكتاب العربي ومقامه من البلاغة فهي من انفس ما يعالج

في هذا الموضوع

١٠٧- تبين الكذب المفترى

فبما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري
تصنيف ابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١
عني بنشره القدسي وهو في ٤٥٨ ص قطع النسخ

طبع هذه النسخة عن نسخة السيد عبد الباقي الحسيني الجيزاني ونسخة
الخزانة القبطية في الاسكندرية والنسخة النورية في القاهرة مع المقابلة بنسخة
الخزانة النورية وفي آخر الكتاب فهرس اعلام الرجال وفي مطالبه نراجم
عدة رجال من القدماء فهو سفر مهم لما حوى من الفوائد التاريخية والحقائق
الدنية ونراجم كثير من العلماء.

١٠٨- كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين (هدية)

تأليف الامام ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتوفى سنة ٣٢٤
الجزء الاول في الجليل من الكلام عني بتصحيحه ونشره : - - روبر في ٣٠٠ ص قطع النسخ
الكبير طبع في لستنبول بطبعة الدولة سنة ١٩٢٩

كل من صنف في الدين والفرق والمذاهب اعتمد كتاب الملل والنحل
للشهرستاني . والشهرستاني هذا ورد هذه الشريعة في كل ما اجاد تفصيله عن الفرق
الاسلامية ولا سيما الفرق القديمة . ونسخة كتاب الاشعري أصبحت انشر من
الكبريت الاحمر وقد وفق صدقتنا . - روبر للحصول على خمس نسخ منه في عدة
موطن وقابل الواحدة بالآخرى كما يرى ذلك من الحواشي المطروقة به . جميع
صفحات هذا السفر الجليل فجاء من افصح ما بفتى للوقوف على الفرق الدينية .
وابو الحسن الاشعري لم يتعرض إلا للبحث عن الفرق الاسلامية لا غير وهذا
الجزء الاول منه يبحث عن « الجليل من الكلام » ويرصد الجزء الثاني « لادق
من الكلام » وقد كابد الناشر الامر بن اخراج هذا السفر بهذه الصورة البديعة .
ولا جرم ان هذا الديوان الجليل يكون من امس الاسفار لمن يريد ان يعالج
موضوع المذاهب الدينية في الديار الاسلامية .

١٠٩ - المتوكلي (هدية)

في ما ورد في القرآن بالحسبة والمندبة والدارسة والتركية والرجية والنبطية
والعظمية والسرانية والعبرانية والرومية والبربرية وهي للسيوطي . وفي آخرها
رسالة في اصول الكلمات في اللغة له ايضا

هذه رسالة لواحد من اكبر علماء الاسلام وهو يذكر ما في بعض الايات
من الالفاظ الدخيلة . والوقوف عليها يفهم اولئك الذين يتكرون ورود كلم
اعجمية في اللغة المدققة فليراجعوها ليستفيدوا منها .

١٠١ - نظام الغريب

اعلاء الشيخ الاديب عيسى ابراهيم بن محمد الريسي استخرجها وصححها
الدكتور بولس برونلي

طبع بمطبعة هندية بلوسكي بمصر في ٣١١ من بقطع ١٢ مع مرسوم
نشر كتب اللغة للاقدمين من انفع الاعمال لاتنا نرى بها عبر اللغة مع الزمن
لكن لا يتم نعمها إلا اذا تولى اصلاح ما افسده النسخ رجال اكفاء جهابذة .
اما اذا نشرها اناس غير وافين على غريب اللغة فالضرر عظيم بصاحب تلافيد
بعد ذلك ولا يستغنى بطبع الكتاب وحده بل يجب ان يذكر لنا تاريخ النسخة
التي اخذ منها واسم كاتبها او بعبارة وجيزة ان يذكر لنا نسبها او جاز لنا هذا
التصير وبوضع لنا ترجمة مؤلف السفر الى غير هذه الامور التي اصبحت اليوم
من امس حاجتنا الادبية .

وفد اشترى لنا هذا الكتاب احد الفضلاء وطلب منا ان نغده لكي يصح
اعتماده عليه ام لا . وقد طالعناه فلم نر فيه شروط نشر كتب الاقدمين منوفرة
فيه . فليس فيها كلام عن السنة الام . ولا عن النسخ الاخرى التي عارض
بها النسخة الاولى ولا صرح لنا بلطبعة عن ترجمة المؤلف ولا . . . ولا . . . ولا
ولعل الناشر كتب ذلك في التلاتين ولم نغف عليها على انها كان من الواجب
عليه ان يذكر لنا شيئا في لغتنا وإلا فان هذا الكتاب يبغض به نظر القارئ
العربي .

والمؤلف توفي في سنة ٤٠٨ للهجرة وهو وحافظي الاصل (اي من وحافظه

من ديار اليمن قال باقوت بـ معجمه (٦ : ١٠٠) ولا أعرف حاله إلا أنه مصنف كتاب « نظام الغرب » في اللغة هذا فيه حلو كفاية المنحفظ ، واجاؤه واهل اليمن مشغولون به . آه .

وفد ذكر لنا الدكتور داود افندي الجلبلي ان في المكتبة الاحمدية نسخة منه إلا انه محروم من الاول والاخر ولهذا لم يهند إلى اسمه وظن انه رسالة في اللغة (راجع عذرات الموصل ص ٣٥)

هذا من جهة التأليف نفسه والمؤلف . اما طبعه بالهيئة التي ظهر فيها فكثير السقط والوهم والخطأ والخط . فكأن يحسن الناشر ان يمرض « سوده » على احد ابناء العرب الضللاء قبل ان يترد بذلك الدم المترقع .

نعم اننا لم نطالع من اوله إلى آخره اذ هذا عمل شاق إلا اننا الفينا عليه نظرات هنا وهناك وحشما وقع بصرنا وقع على غلط . فقد جاء مثلا في ص ٦٧٠ عقاب عنبفات ... والسياري الصغر ... صبيان المطر . والصواب : عقاب عنبقاف ... والمضرجي الصغر ... صبيان المطر (بصاد محلة جمع صواب وهذه جمع صواب) وفي ص ١٧٤ والفظاظ طائر يرد الماء . صحرا قبل طلوع الفجر واحدها غظاظمة ... قلنا : لبس في لغتنا غظاظ ولا غظاظه بل غظاظ وغطاظا اي بالعلم . المشالة المهلمة وفي ص ١٧٥ : والبهر (كذا بيا . وحده نعنبية) المعز قلنا : لا يصح مثل هذا التصحيف الشنيع إلا اجنبي واي اجنبي . فبا حضرة الاستاذ كيف نريد ان يكون البهر معزا ؟ انما هو البهر (بيا . مثناة تعنبية) .

وفي ص ١٧٣ والسبد طائر من طير الماء . (كذا) ... اذا وقع عليه الماء . ويتل لشدة ملوسه ... وهذا كلام بغرب من الهندية . والصواب طائر من طير الماء ... اذا وقع عليه الماء . لم يتل (من اللبثلال لا من اللبثال كما ضبطها الناصر) وهذا الطائر يسمى بلسان العلم Caprimulgus اي راضع البعز لان الاقنمين كانوا يذهبون الى انه يرضع المعزى وهو يشبه الخفاف واكثر ظهوره يكون عند المساء واسمه بالفرنسية Engoulevent اي بلاع الريح . وبالاكتيزبة Goat - sucker اي راضع الغنم او Fern - owl اي يوم السرخس لكثرة النجاة الى السرخس .

وهي ص ٢١٥ ذكر ابن الرباعي : اللام (وضبطها بفتح الأول والثاني)
واللأبر والأذخوان وهو الحزامي ... والنمام (وضبطها كصواب) وقال هو
السنب (كذا) والنسرين [بفتح النون] : المنثور والسفسج [بفتح السين الأول
وكسر الثانية] والتنبوز وبقال اللينوفر [بفتح النونات في الأول وبفتح اللام
والنون والفاء في الثاني] والأذخون (وضبطها بفتح الهمزة وتشديد الذال
وفتح الراء) ... والجودان « والصواب في كل ذلك : اللام (بعد الهمزة)
والعبر (بالعين) والأذخوان والحزامي (لانه هو الحزامي لانه ليس به) والنمام
(بالنون وبشديد الميم) هو السنب (بفتح السينين بتخللها باء ساكنة وفي
الآخر راء يعضها باء موحدة تحته ونون وذكرا بعض اللغويين في سبر وآخرون
في سبر وفريق في سنب (والنسرين) بنون مكسورة فسين مهملة . وذكراها
الفويون في نسر) وفي جعل المنثور بلا عاطف ينوهم الفارسي ان النسرين هو
المنثور وهو خطأ واضح فاضح والصواب « والمنثور » ليكون من عداد الرباعين
من غير ان يكون رباعيا ولا وجود للسفسج والصواب والسمسج (بسين
مهملة وزان جعفر وزبرج وقنفذ وجندب او السفسف كجعفر . او السفسج
فلا وجود له) . وكأنه لم يكتف بهذا الخطأ فزاده خطأ آخر بان وزنه بفتح السين
الأول وكسر السين الثاني وهو وزن لا وجود له في لغتنا انما عندنا أقبل بفتح
الهمزة وكسر العين . وليس في سفسج همزة في الأول . ولم يذكر احد التنوير
(ثلاث نونات) ولا اللينوفر . انما ذكروا بعد مادة ن ف ر : النبلوفر بفتح
النون واللام والفاء وبقال اللينوفر بقلب اللام نونا (الناج) والأذخون (بعد
الهمزة وفتح الذال الممجة واسكان الراء . وضم الباء المثناة النعتية بليها وأوفنون)
والجودان بحاء مهملة .

فهذه اثنا عشرة غلطة او ازيد في صفحة واحدة . فهل يقال بعد هذا :
ان هذا كتاب لغة بعدد علمي ؟ ألا يبقى أولئك لو بحث ان ينبرأ من ولده هذا
المسوخ ؟ فانا لله وانا اليه راجعون ! فهل يجوز لمنهم الى العربيين ان يشتري
هذا الكتاب ويطلع فيه ؟ ذلك ما نحكم فيه كل عاقل . نصف ولو لم يكتب
من الناطقين بالعامية .

هذا من جهة السفط في اللفظ والنصحيح والتعريف . واما اغلاط الضبط
فاكثر من ان تحصى . فمسي ان ينقض احد ابنا . عدنان وبعيد الى هذا الديوان
البديع نظارته وجاله وبسقط هذه النسخة السقيمة من الاسواق ثم تجمع ونحرق
واذا كل فضل الى صاحبه . وكل ضرر الى معيبي . والله المبسر .

١١١ - ككتاب التيجان في ملوك حبر

عن رهب بن منه روابن ابن هشام

طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن

سنة ١٣٤٧ في ص ٤٩٦ من خط التمن الصغير

كتب على مطبوعات حيدرآباد الدكن ان لاتماشي زرفي العصر في منشوراته
ونفتان في لباس عرائس الافكار من السلف الخلل الموشاة والحلل المفضاة بنفاس
المجوهرات . جرت مطابع الهند في اخراج نتائج الافاضة على سنن منذ نحف
فرن وهي لانزال تنحو ذلك المنحى بلا ادنى تشوي .
نفول ذلك لان صدقنا العلامة ف . كركو نولى طبع كتاب التيجان وهو
من اضر ذخر السلف بعله اوث من حلق المكدين في العصور الوسطى . ولبس يوم
فهارس الاعلام ولا الغاية اللازمة بضبط بعض تلك الاعلام من تاريخية اولدانية
ولو علم اصحاب تلك المطبعة ان ابراز كتب الافاضة بعجالي التحسين وتعدد
الفهارس من مروجات بيها لما امتنعوا من الاقدام على هذا العمل المحمود . والظاهر
انهم يجهلون كل ذلك . هذا فضلا عن ان حروف تلك المطبعة ليست من
الحروف التي تروق العين وتشوق الناظر في المطالعة .

هذا من جهة مظاهر هذا السفر الجليل . انا سائر ماغب فحين لا نصديق
جميع رواياته . إلا ان هذا النصيب يعني عربزاي حد نفسه لانه يصف لنا
علم ابنا . تلك العصور وما كان يخطر به رؤوسهم من الافكار والآراء . اذن
هذا ديوان بديع بنتاج البهي كل من يحب ان يغفل على الحالة الفكرية التاريخية
في صدر الاسلام .

فالنسخة الام التي اعتمد عليها هي نسخة حبر آباء المتفولين عن اصل محفوظ به
صنعا . في اواخر القرن الحادي عشر للهجرة ثم عورضت بنسخة المتحف البريطاني

وهي نفسها ، نقولنا عن النسخة الهندية بعينها وهناك نسخة ثالثة هي النسخة المحفوظة في خزانة الكتب العمومية في برلين وهي أقدم من النسختين المذكورتين مع اختلاف ونقصان وزادات . ولهذا كان إخراج هذا الكتاب بصورته الحالية من أشق الأمور حتى زادت قيمته في عيون العلماء ، فمسي أن يوفق بعض الأدباء لأن يجد نسخة صحيحة فديمت لبقوم بها أو ما جاء في هذه النسخة المطبوعة وليس ذلك يبعد على ذوي المهتم الشم .

المجمل

في تاريخ الأدب العربي

٧٢ - وقال في ص ٢٢٧ « وبروفك » ثم لا يمت فبك التفرقة هجاؤا » وقال في ٢٢٨ « فإن للإسلام وإن جاء لمحو الشر قد بنى الشر أحيانا سلاحا مضيا دفعا لشر أعظم يخشى بقله » ونحن نحاشي ديننا الحنفي أن بنى الشر للإصلاح لأن كل ما استوجب الإصلاح لا يسمى شرّا ألا ترى أن تناول الشيء إذا كان بالاحتياط والفر من سرفته لا اشتراهما وكلا الفعلين في الأصل واحد وورد في ص ٢٣٠ هجا لحسان اقتزع لحصم فيه بخلاف ما يستفاد المؤلف فتخلص بطريقه الطعن في ما لا يوافق بأن قال « وعندي أن هذا الشعر لا يبرأ من الوضع والتوليد » فلنا وبو كدهجو حسان الشديد هجا ، في الشرح الحديدي خاصا به ١ : ١١١ « ونص » وقال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار : كان معاوية يعزى إلى أربعة : إلى مساقرين أبي عمرو وإلى عمارة بن الوليد بن المغيرة وإلى العباس بن عبد المطلب وإلى الصباح فمن كان لعمار بن الوليد وفد كان أبو سفيان دميما فصبرا وكان الصباح عسقا لأبي سفيان شابا وسيمًا فدعته هند إلى نفسها ففتشها وقالوا : إن عتبة ابن أبي سفيان من الصباح أيضا . وقالوا : إنها كرهت أن تنضم في منزلها فخرجت إلى أجناد فوضعته هناك وفي هذا المعنى يقول حسان أيام المهاجرين المسلمين والمشركين في حبان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عام الفتح :

مصطفى جواد

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

والاول صناعة باردة والثانية ابرد منها
وكلنا الصناعين لانجديتنا نفعاً ولقد
جربناها احوالاً طويلة . فاذا كنا نريد
ان نعمل حفيظة عملاً يفيدنا فلنستع
جود الامم التي كانت نعتبر الاجنبي
ولتغنى آثارها ونسر في طرفها كي
نصل الى الغاية ولنترك جانباً الكلام
الغارع والتصفيق الممل . . .

٢ — اهتمام الحكومة البريطانية

بافتراح رئيس وزراء العراق

والعفو عن محكومين فلسطين

رد الدكتور داموند شبلس الوكيل
البرلماني لوزارة المستعمرات مجيباً عن
سؤال وجهه اليه بأنه لا علم له ان
الحكومة الفرنسية تدخلت في مسألة
المحكومين عليهم بالانلاف في فلسطين
ولكنه يعلم ان الخدوب السامي البريطاني
نظم كتاباً من ضامة رئيس الوزارة
الرافية يرجو فيه العفو عن المحكومين
عليهم بالانلاف من الفلسطينيين ويبسط
فيها ما يتركه من آثار حسنة في نفوس
العرب . وقال الدكتور داموند شبلس

١ — اجتماع الحزب الوطني

عقد الحزب الوطني اجتماعاً عاماً في
٢٣ مايو حضره كثيرون من المنتمين
اليه وعسدد كبير من تلامذة المدارس
فالغيت فيه الخطب ومن جملة من
التفوس (الهاسني باشا) وكان قد
ابصر الجمهور بن الحضير وافهنا
في الشرفه فطلب البعض الى ضامته ان
يخطب فيهم فرفض في اول الامر إلا
ان نمازي الجمهور في التصفيق اضطره
الى ان يقف فيهم خطيباً ويقول هذه
الكلمة التي جمعت فاعوت . قال ضامته
لاقص قولا :

« يظهر أننا برعنا في الأيام الاخيرة
بصناعين صناعة العكلام والوصف
وصناعة التصفيق لكل منكم وخطيب
واتنا قد نخرجنا في مدارس الوصف
والنصير وحزنا الترجمة العلبا منها
فبرعنا في وصف الكلمات ودفع الجمهور
الى التصفيق لنا .

لقد اعتدنا ان نصفق حتى للذين
يطعنون بنا وللذين يطعنون بالعروبة

ملاحظاً للمطبوعات في العراق فباشر
وظيفته في ٢٠ أيار فنهته بهذا المنصب
الذي يليق به عن استحقاق .

٧ - وفاة أحد باشا الصانع

نمي البناء من البصرة في ٢٢ أيار أحد
كبار أعيانها وسرايتها أحمد باشا الصانع
عن عمر يناهز الثمانين تولى فيها أرفع
المناصب ولا سيما في - مصرفية البصرة
وهو والد التجار الجليلين عبدالله بك
الصانع ومصطفى لواء بغداد حالا ومحمد
بك الصانع - اثنين المولى أن يلهمهما
الصبر هما وجميع من يلوذ بهما ويتقدم
الفقيد برحمته ومغفرته .

٨ - النظام القضائي الجديد في العراق

تمت المفاوضات بين بريطانيا
والعراق بخصوص إحلال نظام قضائي
ونحن بتساوي بين يديهما جميع دعايا
الدول الأجنبية عوض النظام المعمول
به بمقتضى الاتفاقيات الحفوفية الملحقة
بمعاهدة سنة ١٩٢٢ التي وفق العراق
لألفائها - وسينشر النص النهائي للنظام
الجديد الذي أصبح به القضاء العراقي
محرراً من سلاسل الاتفاقيات الحفوفية
السابقة وكانت قد منعت رعابا بعض
الدول امتيازات أمام المحاكم لم تمنحها
دعايا الدول الأخرى .

أن الحكومة البريطانية اعادت هذا
الكتاب اهتماما كبيرا .

٣ - جزيرة ابن عمر

جاءت أنباء في نحو أو آخر نيسان
أن الحكومة الفرنسية تلافى أشد المصاعب
في احتلال هذه المدينة - جزيرة ابن
عمر - مع أنه قد تم الاتفاق بين فرنسا
وتركية بخصوص هذا الاحتلال وقد
وقعت معاهدة بين فضيلة من الجند
الفرنسي والمطوعين وبين المصالحات
المنزلة أسفرت عن - تكبد الفريقين
خسائر لا يستهان بها - وقد تمت
هجرة عشائر شمر التي في سورية إلى
النفوذ العراقية .

٤ - الشيخ مشعل الفارس

قدم حاضرتنا حضرة الشيخ مشعل
الفارس رئيس قبائل شمر في سورية وقد
لجأ إلى العراق قبل شهرين وهو برابع
حكومتنا لنوطن قبائله العراق .

٥ - هلن بنج

وصل إلى الحاضرة في ١٦ أيار السر
هلن بنج الخبير المالي البريطاني الذي
استقدمته الحكومة العراقية لاستشارته
في الشؤون المالية .

٦ - ملاحظ المطبوعات

عين الشاعر الدقيق الشعور وجذاب
النفوس علي افندي الخطيب المحامي

٩- الشيخ سالم الحيون

قررت الوزارة منح الشيخ سالم الحيون رئيس عشائر بني اسد اراضي في البوسنة او غيرها لاعمارها بدلا من اراضي الواسعة التي اخذها منه الحكومة. فسمى ان لا تسي الوزارة ختم الشيخ سالم الحيون السابقة وما اداء للوطن وعرض حياته فذهب عنه ان كان بنفسه وان كان بنفوس فيأثله هذا فضلا عن ان الشيخ سالما عربي فح كرم الخلق ذي الدين بيل المال يسحا، حانفي في سبيل البر والاحسان فكل هذه الاعبارات تنفع - ولا شك في ذلك - الى ان يمنح اراضي واسعة لاعمارها ، لاسبدا وان كثيرا من الافرحا الامبريين هي اليوم بور لفلة الابدي فاذا استغلها ابنا، الوطن كان في هذا العمل اعظم خير .

١٠- محل ليرة الكهرباء

صدفت وزارة الداخلية تملك بستان زوجة امين خالص بك وشرائها في الصرافية والبستان غير بعيد من باب المعظم وذلك ليكون محلا لشركته توليد الكهرباء وهي شركته بلجيكية حصلت على امتياز تسير القطار (الترام) في المدينة واثارة الحاضرين .

١١- اتحاق جامعة آل البيت

المعادية والنويش عنها

كثر القائل والفيل منذ مدة طويلا حول جامعة آل البيت وكنت منذ يوم افتتاحها حتى كان موضع جدل ضيف بين المفكرين في البلاد وفي ردهات الندوة حتى اكاد المسؤولون كل التأكد ان هذه الجامعة بوضعها الحاضر لا تعيد الفائدة المطلوبة وان المبالغ الطائلة التي تصرف عليها تذهب سدى ولهذا اعزم مجلس الوزراء في اليوم ٢٤ من ابريل سد الشبهة الدينية العالقة التي فيها الى اجل غير مسمى والاستغناء عنها في الوقت الحاضر بيمتة نولف من نحو ثمانية عشر طالبا من طلبة العلوم الدينية يوفدون الى مصر لالتوسع في العلوم المختلفة فيها .

واقترح ان يعهد في تنظيم هذه البعثة وتقرير نفقاتها ومدة دراستها وانواع دروسها وانتخاب افرادها الى دائرة الاوقاف على ان تقوم بذلك في اسرع ما يمكن وان يرافق البعثه مراقب يشرف على شؤون الطلبة ويخصص له راتب مناسب لمقامه .

١٢- زي العلماء

في كلية الامام الاعظم علمنا ان مديرية الاوقاف العامة

١٦ - الطبرق في ديار ابن سعود
صرح الشيخ حافظ وهبة لمحدثيه
من مراسلي الصحف ان حكومة الملك
ابن سعود عازمة على تعزيز سلاح
الطيران في ديارها لمساكنة من
العوائد بالطيارات الاربع التي ابتاعها
من المصانع البريطانية وجعلت (دارين)
قاعدة لها وان في نية الملك ابتياع
اربع طيارات اخرى لاستاذنها في استقارة
وتفلاته بين ارجاء مملكته الواسعة
١٧ - خزنة كتب المطالعة

حرم الشيخ عبد الرحمن القصبي من
مشاهير اللائق في البحرين والهند
وتزبل مكة اليوم تأسيس خزنة كتب
عامة في مكة ومبنيها، خاصا بها
في اظهر مكان واحسن موطن من
نك الحاضرة .

١٨ - مستشفى بحرة
انمت ادارة الصحة العامة في الحجاز
تأسيس مستشفىها الجديد في بحرة الواقعة
بين مكة وجدة واقامت فيها ملائكة
من الاسرة وجزته بالادوية والالات
العصرية والادوية اللازمة وشرعت
بقبول المرضى فيها

١٩ - مجلس اقتصادي في ايران
انشى مجلس اقتصادي عال اعضاءه
جاءه من الاختصاصيين الماليين والخفوفيين

اصبحت اوامر الى ادارة كلية الامام
الاعظم بالزام طلاب الكلية بانتخاذ زي
العلماء محافظين للطلبة على الصفة الدينية
وامرت فعلا بشراء الحلب والعمائم
اللازمة للطلاب على نفقة صندوق الوقف

١٣ - تخفيض ضرائب النخل

والاشجار المثمرة

فرد مجلس الوزراء في ٢١ مايو
تخفيض ضرائب النخل والاشجار
المثمرة .

١٤ - خط جوي بين حلب وبنغازي

تجري المفاوضات مع حكومتنا لانشاء
خط جوي بين حلب وبنغازي وهذا
الخط الجوي بين بنغازي والاسام

١٥ - اختلاسات في دواوين الحكومة المراقبة
لاية مضي شهر الاوائت نسمع باختلاسات
في الديوان القلائي او القلائي من
دواوين حكومتنا المراقبة . وقد ظهر
في صحيفات شهر مايو ان هناك ما يتوف
على ١٧ الف ربية اختلاست بواسطة
نزوير طوايع ورفها من السجلات وعلى
اثر ذلك شرعت اللجنة التفتيشية بتدقيق
النظر في ما اثناء موظفو هذا الديوان
لمعرفة المنتسبين الخفيين والرؤساء
الذين منبوا باهمالهم تلك التلاعبات
باموال الامة .

وقد ربطوا رافا المالبلة لتزودها نظرياته وآراءه في المسائل المالية والتشريع طرح رسوم المكس وعبرها وفد عقد جلسة خطيرة في الأسبوع الأول من مارت ترأسها جلالة الشاه بهلوي بنفسه ونقر من الاختصاصيين المائات فقرر تحديد جلب البضائع المكلفة للمعاش وتنظيم الصادرات الأبرانية إلى الخارج وحمايتها وإصدار قانون اتخاذ الألبسة والمنسوجات الوطنية وقبام المصرف الوطني بالإشراف على ترويح السياح الإيراني في بلاد الأجانب وفقرر تجديد السكن الحديدي في الشمال والجنوب بغير الامكان . ومن خطط اقتصاديه للموازنة بين المصادر والوارد وتثيت النفود الأبرانية على أساس الذهب .

٢٠ - دفن جنان الشاه أحمد القاجاري نقلت الباخرة شامبوليون الأفرنسية جثمان المغفور له أحمد خان قاجارشاه ابران السابق إلى مرفأ بيروت وفي يوم ١٧ نيسان انزل الجثمان من الباخرة بأحضان مهيب اذ حضرت مفرزة من المرك اللبناني قوامها ٣٠ راكبا ومثلها من الشرطة واصطفيت امام مدخل دار المسجر (الكرنتينة) فعباه الفورك والشرطة ثم وضع في غرفة خاصة

لنقله بالفطار إلى دمشق ومنها إلى بغداد . ولم يكن من افاربه ولا من الجالبة الايرانية سوى سمو الميرزا حسن خان خازن همايون والميرزا اسماعيل خان طبيبه الخاص . ويقال ان جلالة الشاه المنوفي اصبر في وصيته التي وضعها في المصرف الامبركي في باريس على ان ينقل جثمانه إلى كربلاء وان لا تقام له عيالات وان لا يرافقه جثمانه احد من افاربه حتى والذمة الموجودة في باريس ولا اخوته غير الميرزا حسن الذي ربا وعمل بموجب هذه الوصية وفي ٢١ نيسان (ابريل) وصل الجثمان المذكور إلى بغداد وسكان في استقباله جمهور كبير من الجالبة الايرانية وممثلي بعض الفصليات وبعض رجال العاصمة ثم حل نعهما إلى كربلاء . فدفن فيها حسب وصيته .

٢١ - نوسم دار الابنام فرر مجلس الوزراء نوسم دار الابنام بقمر ما نسمح به فضلة الواردات المخصصة بالخيرات من قبل الاوقاف على ان لا يتفق مع وزارة المعارف على تنويعها لابنام وتهذيبهم في بعض الصناعات الضرورية للبلاد .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

* (في أول تموز (يوليه) سنة ١٩٣٠) *

أحمد باشا تيمور (*)

Ahmed Pacha Teymour.

عاشرنا كثيرا من العلماء والأدباء والفضلاء من أبناء الشرق والغرب فلم نجد رجلا اجتمع فيه الآداب العالية ومكارم الأخلاق والمواهب الطبيعية كما اجتمعت في أحمد باشا تيمور الذي عرفناه بشخصنا مكتبة ومواجهة . وكل ما نقوله لا (*) . ان ينطق فيهما كتاب مصر وتدهم بعد ذلك غيرهم : الاول انهم يسمون لفظ الباشا بعد اسم البنت الذي ينسب اليه الرجل وهو خطأ واضح لان الباشا من المراتب الشرف عند الترك والترك لا يجعلونه الا واء اسم الرجل لا واء اسم البنت فيقولون : أحمد باشا وعمر باشا ونوفيق باشا الى غيرها . ولا يخالفون هذه القاعدة . يقول للصريين أحمد تيمور باشا غير صحيح .

والخطأ الثاني انهم يدخلون ال أو أداة التثنية على العلم ثم يبعونه بلفظ الشرف . فيقولون مثلا التماس باشا وهو اشتم والفتح . وكيف يجوزون لانهم هذا الاستعمال واللفظ تركي كما قلنا وليس للترك أداة تسميها فإذا وجدوا اسما من باب هذه الاداء جردوه منها وقالوا: زلي باشا ومنصبدلر باشا ومنزول باشا ولم يقولوا: الوالي باشا والنصبدلر باشا وللنزول باشا . في ذلك من النفل ما لو وضع على جبل قاف تحسف . وكذلك القول في ما يركب من « بك واغندي » فلا يقال المدير بك والرئيس اغندي بل مدير بك ورئيس اغندي وجهل هذه الامور الاولى مما يدل على ان قائلها بعيد عن المصطلحات ولغة الفاعلين بها ولا يعرف الحق من الوهم فهو يعيش في عالم غير عالم الاحياء .

بمثله بين أيدينا كما نمثله هذه الرواية .

عرفنا أحمد باشا بالمكانية منذ سنين طوال لكننا لم نتلاق معه إلا في سنة ١٩٢١ وذلك اننا ذهبنا في شهر حزيران (يونيو) من تلك السنة الى ديار الغرب بالمباحث العلمية وتاريخية . ولما وصلنا الى الاسكندرية خطر ببالنا ان انمحب الى القاهرة ونزور فيها بعض الاحباب . ولما دخلنا عاصمة ديار النيل نزلنا في دار الصديق يوسف اللبان سرئيس الذي كنا نعرفه منذ سنة ١٨٩٧ فاعزنا واكرم شواتنا وفي يوم حلولنا منزله العاشر طلبنا اليه ان « ينلقن » الى الباشا في اي ساعة بأذن اصدقائنا . فحدثت المفهوم الى الحاضرة ان يزورنا . فاجاب في الساعة الرابعة بعد الظهر . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر اذا بباب سرئيس يفرع . فاهل فصح اذا بالباشا فادهم في سيارته وهو يقول : لا شك ان نزيلكم هو الاب انستاس ماري الكرمل . ولم تكن قد اعلنا بغفومتنا احد . اذ كانت فكرة دخولنا القاهرة فكرة جاءتنا على غفلة . فتمسبنا من هذا اللام الذي لم نفهمه ...

وفي الساعة الرابعة اخذنا الباشا الى داره العامرة في شارع شجرة الدر اذ قال : قد وعدتكم ان اواجبكم في داري في الساعة الرابعة ، فلقد حانت فهلموا الي . فركبنا سيارته ودخلنا داره فاذا هي من انزلة الدور واجلها وقد وضع في بحبوحتها خزائنه البديعة . ففضضنا ثلاث ساعات في المراجعة والمطالعة بعض ما في ذلك الفلك المشحون كنوزاً وذخائر ونفائس .

وبعد ان مضى على هذه المرافاة بومان دعانا الى مواجبه في ذهيبه (١) فجا . هو بنفسه الى محلنا واخذنا الى ذهيبه فلما وصلنا اليها الح علبنا ان نبقى معه فيها شهراً لهذا كره في العلوم والآداب والمراجعة . ولما كان الامر مستبعداً اذ لم ننهباً لذلك رضينا في الاخر ان نبقى معه اسبوعاً . فلما تم الاتفاق بيننا على قضاء تلك الالام استمعى خدمه وكانوا ثلاثة وقال لهم : ان صاحب هذه الذهيبه هو هذا الاب انستاس ماري الكرمل وانا هنا ضيف عنده فاعملوا بما يفوله لكم ولا تسمعوا مني شيئاً ما لم ننحفظوا الامر منه وبرخصه ... الى آخر ما قال .

(١) الذهيبه سفينة فيها كل درجات المبسة بأوي اليها للصريون في ايام الصيف ليتنوا فيها حرارته والكلمة في نظرتنا تخفيف ذهابة اي سفينة يذهب بها على النيل .

وكان الحبل استحوذ علينا وحد قمنا فلم نتمكن من ان نتلق بكلمة . ثم عين لنا غرفة في تلك النعبة واطلعنا على ما فيها من المواطن والمراقب واخذنا بالمراجعة ومجاذبة اطراف الكلام كما اطلعنا على تآليفه وبينها الامثال العامية المصرية ورد ما فيها من الاقفاظ الى اصوله ١ من فصحة ودخيلة فنهضنا لما رأينا فيه من التحقيق والتدقيق وما اودع ذلك الكتاب من الآراء النفيسة السديدة وكل ذلك بخطه كأنه الدر المنظوم .

ثم تراجعتنا في امور اخرى تاريخية وادبية وقوية وضوية وبلدانبة رأينا في عرضها وبسطها من الآراء البديعة ما دفعنا الى ان نقدره حق قدره . وبعد ان قضينا اسبوعاً على النبل اخذنا بسبافته الى منزلنا فكان يزورنا كل يوم الى ساعة مزاولتنا ام النبل فكان آخر مودع لنا بعد ان ساءرت سيارته فطارنا مسافة بعيدة .

وفي جميع مكملاته ومقالاته كان ينطق بهنوء وسكينة وحل وجهه امارات الوفاء والاحترام . وكان اذا رأى منا فكراً أصوب من فكره عدل الحال عما له لبتج ما قلنا به . ولم نر فيه ما يشم منه المماندة او المكابرة او المباغاة او الادعاء او الترفع او التكبر او التجبر بل بالعكس رأينا فيه تواضعاً عظيماً ، وحلماً بتلاقي بين يديه حلم لا تحف وعلماً وافرأ مزوجاً باستعداد للتسليم بآراء الغير اذا ما اتضح له انه في وهم . وام نسمع منه كلمة نجرح الادب او حسن المعاشرة او الصداقة او عفاف النفس .

ووجدنا فيه من المحافظة قسراً عظيماً ولا سيما حفظه للكتيب المطبوعة والمخطوطة فانه لا يكاد يصنف . واذا كان المؤلف مطبوعاً في عدة مدن من ديار الشرق والغرب اعلمك بها وربما ذكر لك السنين . وامر المخطوطات امر عجب اذ يعلم كل مخطوط نادر من اي علم كان ويذكر لك بعض الاحيان من اوصافه المختلفة ما بهمشك اعظم الدهش .

اما كرمه فحدث عنه ولا حرج : كنا في حاجة الى نقل كتاب خط من كنبه وكنا قد طلبنا ذلك من صديقنا يوسف البان مركس . فلما درى انه لنا احضر له ناسخاً وبعد ان انعم بعث به الينا من غير أن يغفل فلساً منا . والكتاب

كان ضيقنا . فلما عرفنا ذلك وكنا في حاجة الى نقل تصانيف اخرى مصورة طلبنا من صديقنا المذكور ان يصور لنا بعض تلك المؤلفات من غير ان يذكر له اسمنا . فلم ياذن بذلك حتى عرف انها لنا . فلما تم تصويرها بعث بها البنا بجافاً ومثل هذا السخاء اضطرنا الى ان لا ننسخ كتاباً اياً كن من خزائنه واهدينا اليه مقابل تلك المصورات كتباً خطية تاريخية وادبية ولغوية لم نذكر عنده

ومن صيب سجنائه اتنا كتباً في ساجه الى مصنف نادر لا وجود له في العالم سوى نسخة واحدة هي في خزائنه . فطلبنا الى احد الاصدقاء غير يوسف البان سر كيس ان يصور لنا لكي لا يعلم انه لنا فلما علم انه لنا ابرده اليها مسجلاً فلما وصل البنا رددناه في ذلك البرد عنه خوفاً من ضياعه .

فمذه الأمور وامثال امثالها بالثبات جرت لغربنا من الادياء وكرمهم اشهر من ان يذكر واخلاقه حبيبه الى جميع النفوس والى كل من دنا منه من اي امة كان ومن اي قوم ومن اي لغة ومن اي دين . وكان رحمه الله من مسك بالدين الخفيف كل التمسك ولا يرضى بالمراقبين منه ولا بمن يطعن فيه .

هذا هو احمد باشا تيمور على ما عرفناه وهناك مكرم اخلاق وفضائل بطول شرحها فاجتزأنا بما ذكرنا من هذا البرض القليل .

اما سبب وفاته فكان ما اصابه بمرض ابنه محمد بك تيمور وما تكرر عليه من ارزاء تناولت عليه وهي وفاة فرشته كريمة المرحوم احمد باشا رشيد وزير المالية سابقاً لديار مصر ، واخيه النابغة الداهية عائشة خاتم تيمور .

قالت مجلة « كل شيء » : وقد كان جزعه في هذه الكوارث عظيماً ، غير ان كرامته في محمد بك كانت بمثابة حادث جسيم هدد كيانه ، واضعف اركانه واسلمه الى المرض الذي توفي به وذلك انه لما اكل المرحوم محمد بك مريضاً استدعى والده الدكتور هيس لفحصه ، فلما كشف عليه ورأى حاله ، التفت الى احمد باشا واخبره باللغة الفرنسية : انت الراجاء في نجله ضيف . فما اتم الدكتور كلمته حتى اغمي على الباشا في ساعته وحملوا الى مضجعه فافد الشهور ومكث ثلاثة ايام على هذه الصورة ، وتوفي محمد بك ، وهو لم يمر بما حدث ، ولم يجرؤ احد على اخباره .

ومن هذا الحين لزمه مرض النوبة القلبية التي كانت تضربه من حين إلى حين ولا سيما في أوقات الانفعال . ولذلك نجيب في أواخر أيامه الاجتماع بالناس كثيرا حتى أقاله الفقر المعنوم بتلك النوبة القلبية في ليلة كان يحتفظ فيها بنشاطه وقطع جانباً منها مع بعض أصدقائه وعارفيه ، فراح يبكي عليه من عار في فضله وأدبه . وخسرت اللغة العربية والتاريخ خسارة كبيرة ، وفقد الشرق رجلاً عاملاً كل نعم الشعر والمرجع في المضلات ... إذ كلام كل شيء . . .

وكان انتقاله من هذه الدار الفانية في ٢ مايو (أيار) . رحمه الله رحمة واسعة وعفا عن ذلته وإهم الصبر فوبه .

نظرة في المجلة الألمانية ومجاورتها الساميات

Zeit. für Sem. und Verw. Geb.

وفتنا على مقال في هذه المجلة (٧ : ٢٢٥ إلى ٢٥٨) ذكر فيها صاحبها الدكتور جوردج غراف بالفاظ العربية الصرائية فجمع منها شيئاً جليلاً ورنها على حروف المعجم فوصل فيها إلى آخر حروف الحاء وفاته كلم كثيراً . ونحن نذكره له على حروف الهجاء من غير أن نشرحها لوجودها في دواوين اللغة .

وأولها الأين إذ لم يذكر مع أنه ذكر الأب . والأين هو الاقنوم الثاني من الثالث الأقدس .

ولم يذكر في آمين الفعل الذي اشتق منه فقد قالوا : امن تأمنا أي فال آمين لما عرب الجاهلية فكانوا يقولون في مكان آمين : بسلا بسلا لا آمين كلمة عبرية وما كانوا يريدون أن يسطفوا بها .

البس Disble .

أرسم أي رسم علامة الصليب على نفسه .

وذكر الأركديافن وأم يذكر حاجاء فيه من الألفاظ المعربة خلافاً لعادته ومن هذه القباب : الأركديافن والشديافن ومنه أحد فارس الشديافن وفي الأرخن لغة معروفة مشهوراً هي الأركون . وذكر الأرخي وفيه لغة أخرى وهي العرش بمعناها . ونسب ذكر الأسجاد « بمعنى اليهود والنصارى » وسمى بعضهم « أسفر حبا » « سفر الأسباط » .

الأعراف هي ما يسميه بعضهم القنوس أو القموس أو البموس أو الببوس
 . Les Limbes

ونسي الأقموس بمعنى Tonsure cléricale وفي الألفارستيا لغة أخرى
 هي الأوخارستيا وهو الشبر والفربان المقدس . وعرف كثيرون الأكلوزة
 بالكراسة . وذكر الأكراخ أو الأكراخ بكسر الهمزة وهو لم يرد إلا بفتحها
 جمعا لكرح أو كرخ بالضم أو الكسر وربما جاءت مصغرة بصورة أكبراح .
 والنصارى الأقدمون قالوا اللها ولم يقولوا اللبوا وبعض المعدّين يقول
 هالبوا . وقالوا « الأمانة » والهمانوت لما يسميه الأفرنج Symbole des
 Apôtres وسمى العرب الباصلوت مصلى وصلاة Oratoire و Chapelle
 والبرزخ لم يذكره وهو La Durée de Temps entre la Mort et la
 Résurrection وبرهوت وهو موطن معروف Le Vestibule de l'enfer
 البسل . يقال بسل حساء ولامه وأصله لكننا أي أسلمه للهلكة
 والعذاب ويستعمله بعضهم بمعنى اللعن باسم الدين .

وفاته ذكر : « بطن محر » Ancien lieu de pèlerinage chrétien
 . entre Arafat et Mina

التأديبات الكنسية Censures ecclésiastiques
 الجابية محل من لرض الشام يعتقد بعضهم أن فيه أرواح المؤمنين وهو
 ما يقابل المطهر عند النصارى إلا أن المطهر لا يعرف موطنه .
 الجففلين : أسقف النصارى وكبيرهم (لسان العرب) وهو من Chalazo-
 phylces

الجلجلة . ضبطها كزلزلة والمشهور كجمجمة أي بضم الجيمين .
 الحاشوش لم يذكره وذكر الحاش . راجع لغة العرب (٨ : ٣٦٨ و ٤٠) .
 الحجاب أن تموت النفس وهي مشركة كأنها حجت بالموث عن الإيمان
 . Mort d'une âme impénitente

ولم يذكر النغليس Chant en chœur والتكفير Faire l'inclination
 Marche profonde والنهويد Marcher a pas lents dans un enterrement

تحقيقات تاريخية

Identifications de certains lieux à Baghdād

١ - قبر الخلافي أبي الحلال

إذا سار سائر اليوم ببغداد بجادة باب الشيخ عبد القادر الجيلاني « رض » مبتعداً من أولها الغربي المذلل بالأشجار العظم ثم قطع فراب نصفها فبرى عن بعينه دوماً به قبر الرجل الزاهد الذي كتب في نص زيارته أنه « محمد بن عثمان الخلافي » ولتاريخ المرفوم فوق باب القبّة التي على قبره هو « ١٣٠١ هـ » فهو تاريخ آخر عمارة له ، ويزوره الشيعة والسنن

وفد ورد في ص ١٩٠ من كتاب عمران بغداد في البحث عن مقابر بغداد « ١١٠ - سائر المقابر المهمة كمقابر النواب الأربعة المعروفين بوكلاء النجاشية أيضاً وهم عثمان بن سعيد العمري الزيات من أصحاب الأمامين الحسن العسكري وإبي علي الهادي - ع - وأبوه محمد بن عثمان وأبو القاسم الحسين بن روح وأبو الحسن علي بن محمد السبعمري وكلها تقع في الجانب الشرقي » فهو يربط بمحمد بن عثمان صاحب القبر المذكور آنفاً واجتزأ عن تعيين القبر بأنه في الجانب الشرقي فقط .

فلنا : ظهر لنا بعد تحقق وتبع أن صاحب القبر ليس بمحمد بن عثمان فقد قال بافون في مادة « باب الخاصة » من معجمه للبلدان ما نصه : « باب الخاصة : كان أحد أبواب دار الخلافة العظمى ببغداد إحدى الطوائف لله نجاسة دار الفيل وباب كوازي وأخذ عليه منظره أشرف على دار الفيل وبراغ واسع وانفق أن كان الطائفة يوماً في هذه المنظره . فموزت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد المعروف بسلام الحلال . فرأى الطائفة منها ما عجبهم فتقدم بعضهم في ذلك البراح الذي نجاد التنسرة وجعل دار الفيل وفقا عليه ووسع به (كذا) في تلك المقبرة وهي الآن على ذلك إلا أن الباب لا أمر له اليوم وبتلو هنا الباب من دار الخلافة باب المراتب . »

قلنا : وفبر الحلاتي اليوم قرب « الدبخانة » وهي بقبّة باب كلوازي ولا تزال مرامي السهام ظاهرة في برجها المنخفض اليوم كثيراً والبرج فبالغ طريق السبارات المنبهة نحو الكرادة والهيدي، وقد صار هو وأصل السور كنيسة لبرستان الخان، وفي مادة « قنطرة البردان » من معجم ياقوت « روى عنه غلام الحلال عبدالعزيز ابن جعفر الحنبل » وتوفي سنة ٣٦٣ هـ على ما ذكره ابن الأثير « ٨ : ٤٧٦ » وجادة باب الشيخ اليوم من محلة باب الأزج فذهب إلى ما ذكرنا في تعيين هذه المحلة سابقاً (٢ : ٤٤١ إلى ٤٤٤) وبؤيد هذا ما ذكره ياقوت في مادة فصر الكوفة ونصه :

« فصر الكوفة : بنسب إليه عبد الحلال بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر ابن أبي هاشم بن أبي الفاسم الفصري الكوفي . ذكره أبو فاسم تميم بن أحمد الينديجي في تلخيصه فقال : الفصري من فصر الكوفة مولده في سنة ١٢٣ ... قال نعيم : ومات ببغداد سنة ٥٨٦ هـ في ثاني رجب ودفن بباب الأزج عند ابن الحلال » قلنا : أي عند عبد العزيز بن جعفر الذي تعرفه العلامة اليوم بالحلاتي . وورد في ص ١٠١ من الحوادث الجامعة من نتائج احتلال هلاكو ببغداد ما عايناه : « ثم عين على بعض الأمراء فدخل بغداد ومعه جماعة ونائب استاذ الدار ابن الجوزي وجاؤوا إلى إمام الخليفة وأنسابه (١) الذين كانوا في دار الصخر ودار الشجرة فكلموا يطلبون واحداً بعد آخر فخرج بأولاده وجواربه فبحمل إلى مغيرة الحلال التي تجاه المنطرة فيقتل فقتلوا جميعهم من آخرهم » وخلاصة الكلام أن الحلاتي اليوم ببغداد هو أبو بكر عبد العزيز بن جعفر الزاهد فهل من مدح غير هذا؟

٢ - للمنطقة اليوم ليست بمسجد برأنا القديم

وردي ص ١٢١ من تاريخ مساجد بغداد ماصورته « مسجد برأنا والمنطقة هو من مساجد بغداد القديمة العهد ببركة يد الشيعة إلى اليوم لما ثبت عندهم أن الإمام علياً كرم الله وجهه بعد فراغه من واقعة النهروان ورجوعه عبر دجلة وصلى بأصحابه عند دبر واهب كلن قريباً منها فأنفذ شيخه مصلاً مسجداً »

(١) جمع نسب « وقيل على أفعال مطرد نحو « غريب اشراف » و « بدل ابدال » و « شريك اشراك » و « بري ابره » و « منبج امتاج » و « ملبج املاح » و « قير اقرار » و « نصير اصار » و « جليل اجلاد » و « بنم ايام » و « منير اشوار » ويجوز أن أصله النسبانية .

وفي ص ١٢٢ منه « وهذا المسجد اليوم يسمى للمنطقة وهو على نحو ميل أو أكثر غربي الجانب الغربي من بغداد بين بغداد وبين الكاظمية عن يسار الذهاب من بغداد إلى الكاظمية وحوله مقبرة لموتى الشيعة » .

وورد في ص ١٤ من « مناقب بغداد » : وفي سوق العنيفة مسجد نفشاء الشيعة وتزعم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صلى هناك » وقد علق به محمد بهجة مهذب ما عاينته « يسمى مسجد برائنا ويعرف الآن بالمنطقة » والذي غر محمداً المذكور ما ورد في ص ٢١ من المناقب نفسه ونصه « ولكن في برائنا مسجد يجتمع فيه قوم من الشيعة وربما ذكروا الصحابة بأمر فأمر بكبسه عليهم فأخذوا وموفوا وحسوا وهدم المسجد وفي أثره إلى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فأمر الأمير بجمعهم باعادة بنائه في بالآجر والجص وسقف بالساج المنفوش ووسع فيه وكسب في صدقة اسم الراضي بالله ثم أمر المنفي بالله بنصب منبر فيه واقبعت الجمعة في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة » وليس في هذا دليل على أن مسجد برائنا هو مسجد العنيفة وأين برائنا من العنيفة؟

ونابع إلى هذا مؤلف عمران بغداد ففي ص « ١٩٠-١٩١ » من كتابه ذلك قال « ولكن في برائنا مسجد جامع يجتمع فيه الشيعة يسمى بمسجد برائنا . وكان الشيخ المفيد (ر ٤) يعقد فيه حلقة درسه ويقام فيه صلاة الجمعة وهو يقع اليوم في منتصف طريق بغداد - الكاظمية نحو حواشي المقابر الكثيرة » . فلنا : وليس قوله بشيء على ما سئله وقد ذكر المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي الوهم فقال في ص ١٣٧ « سقاية نجيب باشا انشأها في المنطقة أو مسجد برائنا » .

بيان موضع برائنا وإن برائنا غير العنيفة

قال باقوت في مادة « برائنا » ما عاينته « برائنا بالشاء المثناة والفصر : محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ (١) وجنوبي باب محول (٢) ولكن لها

(١) والمنطقة اليوم في طرف مدينة النصور الدائرة من جهة الشرق لامن جهة القبلة بالكرخ (٢) قال باقوت في مادة « الاحول » ما عاينته : « وباب محول محلة كبيرة هي اليوم منفردة مجنب الكرخ وكانت متصلة بالكرخ أولاً » فان كانت برائنا في جهة القبلة من الكرخ وجنوبي باب محول وكان باب محول منفصلاً عن الكرخ نحو الغرب فما أبعد برائنا عن المنطقة !

جامع مفرد تصلي فيما الشيعة وقد حرب عن آخره وكذلك المحلة (١) لم يبق لها أثر فاما الجامع فادركت انا بقايا من جدرانها وقد خربت بحمصنا واستعملت في الابنية ... وكلت براتا قبل بناء بغداد فريضة يزعمون ان عليا (٢) مر بها لمسا خرج لفضال الخزورية بالنهر وان وصلى في موضع من الجامع المذكور وذكر انه دخل حماما كان في هذه القرية « ا » ولبس في هذا الكلام ما يدل على ان براتاهي العنيفة واستمر باقوت على كلامه مبرزاً « براتا » عن « العنيفة » قائلا : « وقيل : بل الحمام التي دخلها كانت بالعنيفة ، محلة بغداد خربت ايضا » فهذا نصريح ظاهر كل الظهور بان العنيفة غير براتا وان المنطقة هي مسجد المنيفة لبعدها العظيم من براتا ولان الشيعة لا يزالون يضررون موانعهم بها ولان مسجد براتا لم يبق له اثر عامر منذ الربيع الاول من القرن السابع الهجري .

وذكر العلامة اسفنج في خريطة ص ١٥ من تاريخه لبغداد محلة العنيفة في شرق مدينة المنصور والمنطقة اليوم في شرق مدينة المنصور إلا انه اخطأ في موضعها اذ وضعها في ماقابل اليوم القلعة والخطأ ظاهر ووضع براتا في غرب مدينة المنصور وذكر باب محول في جنوب باب الكوفة فكانها بين جسر الحر اليوم ومضرة الست زبيدة اما بلدة المحول (لاحلة الباب المسمى بها) فقد وضعها في غرب محلة براتا وكلاهما على نهر عيسى (الحر اليوم) وقال باقوت عنها في مادة المحول ايضا « ماصورته » المحول : اشتقاقه واضح من حولت الشيء ... بلدة حسنة طيبة نزهة كثيرة لسانين والقواكه والامواق والمياه بينها وبين بغداد فرسخ ١٤ . وفي اخبار المستعصم بالله في الحوادث الجامعة انه ركب الى محلة باب محول وتمهدها لبعدها من بغداد اذ ذاك .

وقال باقوت في كرخ زمانه اي الكاظمية وتوابها : « وعن يسار قبلتها محلة نعرف بباب المحول واهلها سنية وفي قبلتها نهر الصراف وفي شرفها نصب بغداد ومحال كثيرة واهل الكرخ كلهم امامية لا يوجد فيهم مني البنية » قلنا واسم الكرخ في آخر الدولة العباسية يعني الكاظمية بدون شك .

(١) اراد محلة براتا (٢) ترك الاسم غفلا خلافاً عادة لانه من المتعربين عن علي عليه السلام فينود عليه احواله احبائاً .

جوب ابي خلف من قطيعة الربيع ... نوفي يقداد يوم الجمعة لـ ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين واثمائه . الا . قلنا : ولا شك في ان قطيعة الربيع بالكرخ فقد قال باخوت في مادة « قطيعة » ما عباره .

« قطيعة الربيع وهي منسوبة الى الربيع بن بونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزر المنصور . وكانت قد لبعة الربيع بالكرخ مراعى الناس من قرية يقال لها بباوري من اعمال بادوربا وهما قطيعتان خارجتا ودخلتا فالداخله اقطعها اباها المنصور والخارجة اقطعها اباها المهدي وكل التحار سكنونها حتى صارت ممالكهم دون ولد الربيع »

وفي ١٥ : ١٩٣ و ١٩٤ « من وقفات ابن خلكان » قال احمد بن الحسين سمعت ابا عبد الله بن المحاملي يقول : صلبت السيد يوم عطر في جامع المدينة فلما انصرفت قلت في نفسي : ادخل على داوود بن علي أهنة وكن ينزل في قطيعة الربيع . قال : فبشته وقرعت عليه الباب فاذا بي فدخلت عليه . ونغل في رحمة ابي حامد احمد الاسفرائيني . وقال الخطيب في تاريخ بغداد ... ورأيت غير مرة وحضرت تربيته في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع . وقال في ترجمة الربيع ما اصابه : « وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد وانما قبل لها قطيعة الربيع لان المنصور اقطعها اباها . وورد في ص ٢٢ من مناقب بغداد : « وازالت الجمع نظام في جامع المدينة وجامع الرصافة وجامع الفخر ومسجد براكا ومسجد الفطيمه ومسجد الحريية الى ان تبطلت من مسجد براكا بعد الخمسين واثمائه . قلنا : واراد بمسجد الفطيمه : مسجد قطيعة الربيع . والظاهر لنا ان قطيعة الربيع بن الجعفر اليوم والمنطقة لان الحريم الطاهري كانت بين الكاظمية اليوم وغرب مدينة المنصور اي جنوب الكاظمية الغربي على ما في خارطة ص ١٠٧ من لسترنج والظاهر انه كل منصلا المدجلة ففي ص ٢٧ من مناقب بغداد . « ولم يكن للدار الغزية مثل دار بلدرك والحريم الطاهري ودور الشاطبية وسورة الدائر وباب الحديد ... ووراء الحريم شارع دار رقيق محلة كبيرة كثيرة المنازل العجيبة ثم درب سليمان والمارستان وسوق العجيب ثم دار التفان الشاطبية » وقال باخوت

عن مغابر فريش : « وهي مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة احمد بن حنبل (رض) والحريم الطاهري » وقال ابن خلكان في (٦ : ٢٨٨) عن عبدالله بن نايقا الاديب : « هو من اهل الحريم الطاهري وهي محلة ببغداد » . وقرب الحريم الطاهري « قطيعة زهر » قال ياقوت في مادة « قطيعة » ما صورته : « قطيعة زهر : قرب حريم بني طاساهر خربت بالجانب الغربي » فهي تغرب من الحريم من جهة الغرب لا من الشرق لان وراء الحريم كما ذكرنا شارع دار الرقيق ودرب سليمان والمارسان وسوقه ، وتصل بقطيعة زهر « قطيعة ابي النجم » قال ياقوت : قطيعة ابي النجم : ببغداد ايضا بالجانب الغربي ... وهذه القطيعة منصلة بقطيعة زهر قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب » وبغرب من هاتين قطيعة ريسانة قال ياقوت : « قطيعة ريسانة : بفتح الراء ثم باء مثناة من تحت وسين ميملة وبعد ثلاثة نون نظنها من فهارمة المنصور : محلة كانت بغرب مسجد ابن رغبان قرب باب الشعير من غربي ببغداد » وقال ابن بطيطة في باب الشعير : « باب الشعير » محلة ببغداد فوق مدبنة المنصور ... قالوا : كانت ترفأ اليها سفن الموصل والبصرة ، والمحلة التي ببغداد اليوم ونعرف باب الشعير بعدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارسان » ا .

ومن الجنوب قطيعة المكي قال ياقوت : « قطيعة المكي : وهو مغاليل بن حكيم ... احمد فواد ابي جعفر المنصور ... كانت قطيعة ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة ابي جعفر المنصور وقد مر ذكره في طلاقات المكي » واما غربي الكرخ فقد ذكر فيه لسترنج على حسب خارطة ص ١٣٦ « الضاحية الخطائية » نعت الحريم الطاهري ثم الجزيرة العباسية جنوبها ثم الضاحية الياسرية وهي بشرق براتنا التي ذكرناها وبشرقها ضاحية محمد وبشرق هذه ضاحية هيلانة قبالة باب الكوفة والغريب انه ذكر الضاحية الزهرية بين باب الكوفة وباب البصرة اي بموضع قطيعة المكي .

ولم يبق لنا من حريم مدينة المنصور سوى ما هو من الجعفر الى المنطفا فهو قطيعة الريح المذكورة ، وخلاصة البحث ان القول بان القنوري مدفون في

جامع القبلانية ببغداد عن الصواب (١).

٤ - جامع الصفوية بالكاظمية وشي من الشهد.

ورد في ص ١١٧ من مساجد بغداد ما نصه : « ولما استولى الشاه اسماعيل الصفوي على العراق سنة ٩١٤ هـ نقض المشهد والقبعة واعاد بناها على وضعه بديع وغشيت الجدران بالذهب الخالص داخلًا وخارجًا (كذا) وعلقت المنابر والمنصف فلما لم يغش إلا ما حول باب المراد أي الشرقي وعلى غشائه الذهب كسب السلطان ابن السلطان ناصر الدين شاه فاجار « فهو المنصب للباب لا اسماعيل الصفوي » وإلا ما حول باب القبلة وبعض ما على غشائه الذهب السلطان بن السلطان وخافان محمد شاه فاجار خلد الله ملكه وأثار برهانه وافاض على العالمين بره واحسانه « فهو المنصب له لا غيره » وإلا أحواض المناور وما فوقها والقبين من الخارج إلى رؤوسهن أما داخل الجدران فليس فيه إلا قطعات ذهب فلانل .

وورد في هذه الصفحة نفسها « ولما استرد العراق السلطان عادل النازي سليم خان العثماني وجاء بنفسه إلى بغداد وذلك في سنة ٩٤١ هـ أمر بحشد أكمال تلك العمارة وانتأ حولها جامعاً عظيماً نفاً فيه الجمع والجماعات وهو إلى اليوم على رصانته ووضع « . فزاد محمد بهجة مذهب عليه : « وبني منارة في الركن الذي بين الشرق والشمال وهي أول منارة هناك » .

فلما : ان الذي أشهر بين الناس انه جامع الصفوية « لا » جامع السلطان سليم « وان المنارة انما السلطان سليم لا انشأها والنصريح بالانتماء دون الانشاء ظاهر من البيت الذي في ايأتها عند باب الدرج للأصفى وصغيره لمرفعة عن الأرض فراب منزين ونسمة سننبريات وطولها فراب ٩٠ سننبراً وعرضها فراب ٥٠ سننبراً والبيت :

فلدي إمداد أمر عالي إيله ويردى حق بو منارة (أتمام)

(١) قال السيد محمود مستكري الأكرسي عن دفين الآمعية في ص ٣١ « بل الذي بهم من كلام بعض المؤرخين انه قبر أبي جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسي باني الدولة المستنصرية وبناء القبر على هذا الوضع بشيء انه مشهد لأحد الخلفاء اذ كان هذا مقبرة لبني العباس كما ذكر بعض المؤرخين » وقال في ص ١٠٨ عن المستنصر « ودفن في الدار المشرفة على دجلة ثم نقل تابوته إلى نوبة الرافقة فنحن نحت فحة كان اتخذها لنفسه مدفنًا » وقد غش هذا ما قاله أولاً .

والناس الخبراء يقولون ان سلطان الانراك امر بنور (والبرز عنهم :
 مله فراغ ما بين السوف) ويقولون انه امر ببناء المنبر الحجري فقط داخل
 الجامع وهو الصحيح فقد رأينا المنبر ماصفاً الصافاً لا فرعاً تفرعاً وطابوقه
 اصفر وطابوق الجامع مائل الى البياض وفي أعلى باب الخطيب منه ما نصه : « تم
 في تاريخ محرم الحرام لسنة ست وخمسين وتسعمائة » وهي محصورة في خلافة
 سليمان الاول القانوني من « ٩٢٦ الى ٩٧٤ هـ » وقال المذهب محمد بهجة في ص
 ١٤٦ ما نصه :

« فان الذي اسند العراق من الصفويين انما هو سليمان القانوني بقى في العبارة
 ليس لايزول إلا يجعل سليم سليمان كما كان اولا وآمل هذا هو الصحيح وان
 لم يترجح لدي احد الامرين حتى الآن (كذا) واذا صح ان قول المؤلف باني
 الجامع (كذا) هو سليمان القانوني يعني عندنا امر المنارة ولا ريب ان
 اسم السلطان سليم في الايات يدل على انه هو الذي امر ببنائها وان لم يدخل
 بغداد على انني قد عدت قول الشاعر التركي في تاريخها (اولدي بوجا نفرأ مناره
 انعام) فوجدت بين بنائها وبين زمن سليم الثاني ونا شاسعا وقد وددت لو ينسج
 لي نطاق الوقت فاحل هذه العدة فاتي ما زلت متحيراً في ذلك على ما بذلت من
 الجهد في مراجعة عشرات المؤلفات النسابية في التركية والعربية ولعل بعض
 الواقعين يرشدنا الى الحقيقة ان شاء الله « ٧١ »

فلسا : قد طلب اثر ابعاد عين لان نهت الايات المذكورة تاريخ « ٩٧٨ »
 محفورا في الرخامة وخلافة سليم الثاني من « ٩٧٤ الى ٩٨٢ هـ » فهي منحة في
 زمانه بلوت شك ولا حاجة الى هذه الجولة المنيرة والسهولة القوية
 فكانها قفزة شان .

مصطفى جواد

القمامة او كنيسة القيامة

L'Église du St. Sépulture ou la Qumâmah

القمامة : من اقدم كنائس النصارى في بيت المقدس . وقد اختلف المؤلفون والكتبة والاعرابيون في سبب هذه التسمية قال صاحب تاج العروس في مادة ق م م . وفي نسخة م م م كلام الفبروزابادي وهو المصور بين هلالين ما هذا بحروفه :

« قمامة (نصراوية بنت دبراً بالقدس فسمي باسمها) والصحيح انه سمي باسم ما بلغ من فحاش البيت . وذلك ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى لما فتح بيت المقدس رأى المسجد الأقصى مهجوراً فامر بكنسه وتنظيفه واخراج قمامته وطرحها في هذا الدبر فسمي به لذلك . وهذه النصراوية اسمها هيلانة وهي ام قسطنطين الملك . وهي قد بنت عدة دبور في ابام ملك ولها منها بالرها وغيرها . فتأمل ذلك . وقد رأيت هذا الدبر الذي بيت المقدس وقد يعظمه النصارى على اختلاف ملهم كثيرا ما صعدا طساقفة الافرنج « انتهى كلام السيد المرعشي .

فهذا الكلام يثمر بان الكنيسة المذكورة لم نسم باسم قمامة إلا بعد ان امر صلاح الدين بالغاء قمامة المسجد الأقصى فيها او في الدبر تبعا لمبساته . والذي نعلمه ان صلاح الدين الايوبي توفي في سنة ١١٩٣ م واسم قمامة (او القمامة) كان معروفا قبل ذلك العهد . اذ ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب (١ : ١١١ من طبعة الافرنج) حين يقول : « وابتدأ سليمان [الحكيم] بناء بيت المقدس وهو المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله . فلما استتم بناؤه اتي لنفسه بينا وهو الذي يسمى في وقتنا « كنيسة القمامة » وهي الكنيسة العظمى في بيت المقدس عند النصارى « او كلامه . والحال اننا نعلم ان المسعودي توفي سنة ٩٥٧ م اي باكثر من مائتي سنة قبل صلاح الدين . اذن فكلام المرعشي في غير محله .

وذكر ابن الأثير بعد المسعودي هذه الكنيسة أيضا . (وابن الأثير ولد في الجزيرة في ٥٥٥ هـ ١١٦٠ م . وتوفي في الموصل في سنة ٦٣٠ هـ ١٢٣٢) فقال (١ : ١١٤) من طبعة المطبعة الكبرى سنة ١٢٩٠) فصار [هبلانا] إلى أثبت المفسر وأخرجت الخشبة التي نزع الصاري أن المسيح صلب عليها وجعلت ذلك اليوم عبداً فهو « عبدالصليب » وبنت الكنيسة المروفة « بقمامة » ونسب « القمامة » وهي إلى وقتنا هذا يسمونها أنواع الصاري « ١ » .

وفي كلام كل من المجد الفبروز آبادي والسيد رنضي الزيندي وهم آخر هو أنهما لم يسلخا أداة الخربط على « قمامة » وجميع المؤرخين يذكرونها محلقاتها . ولعل ثم وهما ثالثا هو أن « القمامة » اسم الكنيسة لا الدبر . وإن كان يلاحظها دير هو دون البينة خطورة وشأنها .

ومن ذكر القمامة ابن خلدون (الأولود سنة ١٣٣٢ م والمؤلف سنة ١٤٠٦ م قال (١ : ١٤٩) وكانت أمه [أم مسطظين] هبلانة صابغة فأخذت بيدن المسيح لتسب وعشرين سنة من ملك مسطظين ابنها وجاءت إلى مكان الصليب فوقفت عليه ونرحمت وسألت عن الخشبة التي صلب عليها بزعمهم فأخبرت بما فعل اليهود فيها . وأنهم دفنوها وجعلوا مكانها طرخا للقمامة والنجاسة والجيف والقاذورات فاستعظمت ذلك واستخرجن تلك الخشبة التي صلب عليها بزعمهم . وفيل من علامتها أن يمسها ذو العاهة فيمافي لوفدها . فطهرتها وطيبها وغشها بالذهب والحريرو روضها عدها لتبرك بها وأمرت ببناء كنيسة هائلة بمكان الخشبة تزعم أنها قبره . وهي التي نسمى لهذا الممد « قمامة (١) » وخربت مسجد بني اسرائيل وأمرت بأن تلقى القاذورات والكناسات على الصخرة التي كانت عليها الفبة التي هي قبلة اليهود إلى أن أزال ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عند فتح القدس « ١ » .

وفد نشر طلاب لوبس شيخو اليسوعي هذه القطعة المتعلقة بالقمامة في الجزء الثاني من مجاني لأدب ص ٣٠٨ وهذا نص ما أورده . ذبالك النص الذي قال

(١) في حاشية النسخة للطبعة في بولاق : كان اسمها « قمامة » فخرها قمامة « » ليحفظ قاله نصر [الموريني الرافق على طبر الكتاب] .

في ختامه : رواه ابن خلدون عن ابن الراهب .

« ثم شخصت هبلانة ام فلسطين لزيارة بيت المقدس فسألت عن موضع الصليب فاخبرها مقاربوس الاسقف ان اليهود اهانوا عليه التراب والزبل . ثم استخرجت ثلاثة من الحشب وسألت ابنها خشبة المسيح . فقال لها الاسقف : علامتها ان الميت يحيا بمسيحها . فصدف ذلك بتجربتها . وانفذ النصارى ذلك اليوم عيداً لوجود الصليب . وبنت على الموضع كنيسة القمامة وامرت مقاربوس الاسقف ببناء الكنائس اذ ما نفعه الاب رحمه الله . فابن القمل من الاصل ؟ وكنبه كلها على هذا الطرز .

وفد انكر بعض النصارى ان يكون اسم الكنيسة « قمامة » لان هذا اللفظ مما يحفرها . وليست رواية مسأله الفاء القمامة في ذلك الموضع إلا حديث خرافة . فلنا : اما ان القمامة كانت تسمى هناك . فلبست رواية اسلاية حديثة بل رواية قديمة كما اشركنا اليها . وهي ليست اسلامية فقط بل نصرانية ايضا على ما تشهد به جميع مذبوات الاخبار التي فيها اخبار النصرانية في ذي لغة كانت . وفد الف المعلم لومون الفرنسي سافراً في التاريخ استخرجهم الى العربية الحوري يوسف داود وطبعهم في الموصل سنة ١٨٧٣ وسماه مختصر نوارخ الكنيسة ودونك ماجا . فيه في ص ١٣٥ وما يليها :

« وكانت امه هبلانة المالكه تعادله في نوفمبر القدس الشريف . فانتقلت الى بلاد فلسطين ولو انها كانت في نحو عمر اثنى عشرين سنة . فلما بلغت الى اورشليم [بيت المقدس] اخذها شوق عظيم الى وجود عود الصليب الذي صلب عليه مخلص العالم . وكان وجوده صعباً جداً . لان الوثنيين رغبة ان يمسوا ذمهم فبابة المسيح من العالم . كانوا قد كرموا ثراباً كثيراً على موضع قبره . ثم سطحوه . وبثوا فوقه هبلا لواحده من الاهانتهم ليعملوا النصارى على ان ينقلوا من زيارة ذلك الموضع . ولكن هبلانة لم تفعل . بل شاورت في هسنا الامر شيوخ اورشليم . فقالوا لها : « ان امكنك ان تجدي قبر المسيح فهناك صليبه ومائر الادوات التي عذب بها » . وفقد كل عند اليهود علوة ان يبقوا مع الميت المفقول باسم الحكم لادافه التي بها قتل .

« فامرت الملكة ان يمدعوا الهكل الصنمي المبني على موضع قبر المخلص
 ثم نظفوا الموضع وشرعوا بحفرون حتى وجدوا المغارة التي كان فيها مدفن
 المسيح . ووجدوا عند المدفن ثلاثة صلبان والكتابة التي كانت قد وضعت على
 صليب المسيح مفصولة عنه والمسابير التي سمر بها جسده فبقي الامر ان يعرفوا
 أي من الثلاثة هو صليب المسيح . فاشار مقاربوس اسقف اورشليم الى الملكة
 ان يفرخوا الصلبان الثلاثة الى رجل طريق بمرض عضال . فشرعوا يصلون
 ووضعوا على رأس المريض الصلبان الثلاثة الواحدة بعد الاخر . وكانت الملكة
 حاضرة وهي خاشعة متحيرة واهل المدينة كلهم ينظرون نهاية الامر . اما الصليب
 الاول والثاني فلم يظهر منهما شيء . اما الصليب الثالث فلما أذنوه من المريض
 شفي المريض اساعه وقام متعافياً . وحكى - ورويس [من ابناء القرن الخامس الميلادي]
 المؤرخ ان ذلك الصليب الثالث وصعق أيضاً على ميت فرجع الى الحياة وروى
 ايضا بوليس [من ابناء اواخر المائة الخامسة الميلادي] . فلما اطلعت هيرترة
 الملكة على صليب المسيح الحقيقي [أرفضت فرحاً] [كنا . اي ابنهجت فرحاً]
 واخذت جزءاً من ذلك العود المقدس ، المنعجب به الى ابنها قسطنطينس . واما
 الباقي فوضت في صندوق من فضة . ودفعته الى اسقف اورشليم . لموضع في
 الكنيسة التي كان قسطنطينس امر ان نشيد على محل قبر المخلص « انتهى كلام
 لومون الفرنسي المترجم الى العربية .

ونحن لا نريد أن نتوسع في هذا الموضوع اكثر من هذا . انما الكلام على
 ان الغمامة او فمامة او الفيامة او فبابة المسيح مما قد جرى على السن الكنسية
 والاعبار بين المؤرخين . وليس في قول القائل : « الفمامة » ادنى تعجب لانها تشير الى
 ما كانت عليه قبل البنابة لا الى ما بددها اذ نصوص المؤرخين والاعبار بين صريحة
 على ما اوردها بضاً منها . اما بعد بنابة الكنيسة فنسمى كنيسة الفمامة او الغمامة (١)

(١) لسمع لنا القراء هذا ما ينتج من سيرة العواقب عند طبر دواوين اللغة وعدم العناية
 بتصحيح ما يقع فيها من الالهام ، فقد جاء في تاريخ الروس مستدرك مادة « عم م » ما هذا
 نصه : « والمامة : القبط العام وايضا الفمامة لانها اسم الناس باليونان » . والمعارف باللغة
 يشعر ان في هذه الكلمة تصحيحاً ظاهراً اذ ليس في معنى العمامة ما يدل على العموم والصواب
 العامة ينتدب للعلم . وهي اللغة التي اوردها صاحب اللسان . قال في مادة عم م : وفي الحديث

لأن العامة وردت بهذا المعنى فلنعطف . واما بالفرنسية فيقال :
eglise du St. Sépultere.

البرثون في كتب العرب

Le Parthénon.

كان قد ذكرنا في هذه المجلة (٦ : ٢٠٢) أن البرثون سماه بعض السلف « فرتي » وقلنا أنه ورد كذلك في أحد الكتب المطبوعة ولم نجد إلى الآن إلا أننا ظفرنا بمن سماه « برثون » وهو ابن النديم في كتابه الفهرست إذ يقول في ص ٢٤٦ من ٣٠ ما هذا مثله : « وكان أبوه [أبو اوسطوطايس] نبغوماخس منطيقاً لفيلس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطن . قال بطليموس : إن إسلامه إلى افلاطن كان بوحى من الله تعالى في هبكل بوثون (كذا) ... » .
وفد ذكرنا في نسخة غستانى فلوجل ماسحة من اختلاف الروايات في النسخ الخطية من كتاب الفهرست فقال : وفد ورد هذا العلم بصور مختلفة منها : بوثون ونوسون ووثون ووسون ونوسون وذكره ابن أبي أصيبعة في (١ : ٥٤١) بوثون وبري فلوجل إن الأصل اليوناني هو Puthion بنقذير Hieron وهو هبكل أقولون القوي في بوثون أي يلقي المعروف اليوم باسم كنسري من مدن فوبدافل المتحصن الجنوبي الغربي من القرناص . وكل ذلك لا يوافق الهبكل الذي قبل عنه أن فيه إوحى إلى افلاطن اسلام اوسطوطايس بل يوافق البرثون أو الفرثون أو فرتي Parthénon وتفصيل صفته هذه لتسمية بطول تبسطها لمن يعاند في قبول هذا الرأي .

بادروا بالأعمال سنا كذا وكذا وغروسة أحدكم وامر العامة . لراد بالعامة القبامة لأنها تم الناس بالموت أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقبامة « أ » وهي عبارة ابن الأثير في نهايته نعمها وقصفاً من غير أن يشير إلى مأخذها . إذن المصانة بمعنى العامة أي القبامة من خطأ الطبع الواقع في تاج العروس لا أدنى شبهة .

على أن صاحب اقرب اللورد نقل من الذاج ونسبه إلى اللسان (كذا) وهذه عبارة الواردة في الذيل : « المصانة [بكسر الاول] القحط والقبامة لأنها تم الناس بالموت (اللسان) أ » . فالتعق واضح الخطأ كما ذكرناه ولم يكن هذا الوهم في النسخ في طبعته الأولى . اما في طبعته الخامسة فقد غلب عليه عن ذيل اقرب اللورد إذ قال : « المصانة أيها القحط العامة لأنها تم الناس » فاقتر كلف « عم نوباء الناس » .

العمارة والكوت

١- العمارة

Etude intéressante sur Amarah et Kouï.

قال الفاضل للأديب عبدالرزاق الحسيني في هذه المجلة (ص ١٦٨ من سنتنا الحاضرة) ما خلاصته عن سبب تسمية العمارة باسمها هذا انه كان على اثر نمرود عشائر تلك الانحاء في سنة ١٢٧٦ (١٨٠٩ م) فقهر الحكومة العشائر وانشأتها « عمارة » برابط فيها جيشها . وكان قد قال للاستاذ المنقن الشيخ علي الشرفي (لغة العرب ٥ : ٥٣٦) ان العمارة من انشاء القرن الثالث عشر (للهجرة) وانهم كلامه بما يلي : « ثم اطمان اليها الناس ... فانشأوا هناك عمارة ضخمة واطلق عليها اسم العمارة » الا .

قلت : ان الذي ثبت التاريخ هو ان اسم العمارة في تلك الاصناف لا يعود الى الحوادث والتاريخ الذين اشير اليهما فلا يرجع الى العمارة التي ذكرها الكتابان بل للاسم معروف في تلك المجهلت قبل الزمن الذي انشأ به ما يزيد على اجيال . وقد ذكرت في مصنفين لاديين قبل ما يقرب من اربعة قرون وذكر اسم العمارة و « نهر العمارة » و « شط العمارة » و « كوت العمارة » في عدة وثائق قديمة لا تقل عن الخمسة عشر بين مخطوط ومطبوع فيها العربي والتركي والفارسي والفرنسي والانكليزي والاطالقي نذكر منها ما يلي معرباً عن اصولها ونورد بعض النصوص لنا كبد مبتدئين بالاقدم :

جاء في « مرآت الممالك » بالتركبة للرئيس سيدي علي في اخبار سنة ٩٦١ هـ (١٥٠٣ م) في الص ١٦ من الاصل المطبوع في الاسنائة في سنة ١٣١٣ هـ بعد اتعداراً من بغداد ما نصه : « سلمان فارسي (سلمان فارسي) زيارت اولتوب عمارة بوغازي كيجلوب واسط بولبله زكيه به واربلوب مقابله سنده عزير نبي عليه السلام زيارت اولتوب ... » وتعرييه :

« فزونا سلمان الفارسي ومردنا بفرهه العمارة ثم قدمنا الى « زكية » بطريق

واسط وزرنا النبي العزيز عليه السلام المقابل لها ١٠ لا .

وجاء في رحلة كاسبارو بالبي (١) في قسمها المترجم الى الانكليزية الملحق برحلة سوينسن كوير (٢) (ص ٤٧٧) ما قوله... « وفي ١٣ آذار سنة ١٥٨٠ (١٩٨٨ هـ) سافرنا من بغداد فاصدق البصرة وكلن سعربا بطريق دجلة ... وفي Elmaca يقسم النهر (دجلة) الى قسمين احدهما يجري نحو الفرات والاخر نحو البصرة » لا ولا بد انه يريد العمارة كما جاء في « مرآت الممالك » وكما يأتي ولا بد ان تكون الكلمة منطوفاً فيها اما لا - و - السماع فالحظ في نصوصها واما لفظة فالفاظ في قراءتها او طبعها .

وقال بولاي لوكوز (٣) في القسم ٣٠ من رحلته وهو يسير من البصرة الى بغداد صاعداً دجلة في سنة ١٦٦٩ (١١٠٤٠ هـ : ٤) وفي اليوم الثاني عشر قدمنا الى قلعة صنبرة نعود الى بكاربكي (٤) بعد ان غرقنا عشرة ايكوات (٥) (Escus) من دانكسا (٦) لا وفد على بازارا كلامه في الحاشية كلمة Amara فهو يبحث عنها .

ونجد في إحدى رحلات نافوربه (٧) (١ : ٢٤) انه قد اجاز ان يغتار بـ

1) Gasparo Balbi.

2) Through Turkish Arabia ... By H. Swainson Cowper, London, 1894.

3) Les Voyages . de la Boullaye le Gouz, Paris, 1657.

٤) عنوان تركي معناه بك البكان كان يطلق قديماً على كبار الولاة جنهم والي بغداد .
٥) نوع من النفود .

٦) نوع من السفن الشراعية وصفه الاساذ الشيخ الدجيلي في هذه المجلة (٣ : ٩٨) والذي امره مشاهدته عن الدانك ويركبي اياه مراراً في التراف انه كان مقبضاً واه ليس خاضاً بالعبور انما كان يستعمل كبشف السفن ولعل الدجيلي خصه بالصور مستنداً باحد بيوت الفناء الذي يبنى في « ولوبلا » (ولوبلا) اذ يقول : « عمي يراعي الدانك عبر شوكي (بكاف فارسية اي شوقي بمعنى حبيبي) وحصانه . والفناء لعله للاعراب اخذوا البنادق منهم منذ عشرات كثيرة من السنين لو اكثر ولا يزال معروفاً لم يندثر . ولم اسمع جمع دانك على دوانك بل على دوانيك ودوانيج (بيا ، بعدالنون) وجاء ذكر الكلمة بصورة دونج وجمعها دوانيج في كتاب عباثيه الهند ليزرك من شهر بار التاخذه للتوفي في المائة الرابعة للهجرة .

7) Les Six Voyages de J. B. Tavernier, la Haye, 1718.

سنة ١٦٥٢ (١٠٦٣ هـ) ثم غادرها فاصداً البصرة فقال: « وبغضم النهر (دجلة) نعت بغداد الى فسخن احدهما بجري على طول بلاد كادية القديمة والآخر نحو النغلة التي ينهي بها ما بين النهرين ... اما نحن فقد سرنا في القسم الذي بنجه نحو بلاد كادية ... وهذه اسماء القرى التي وجدناها على هذا الفرع من دجلة : » Amarat حيث فيها قلعة مبنية من اللبن ... »^١

ومن ذكر العمارة لاب جوزيه الكرمل (ثم لاسقف سبستيان) في رحلته الاولى (١) المطبوعة في سنة ١٦٦٦ م (١٠٧٧ هـ) اذ قال (ص ٥٥) Elamara وذلك بآندارة الى البصرة من بغداد . وذكرها بصورة Amara في رحلته الثانية يعودته من الهند الى بغداد (٢١٩-٢٢٠) . وهي المطبوعة في ١٦٧٢ م (١٠٨٣ هـ) .

واخبرنا الاب فيشنسو الكرمل في رحلته المطبوعة في سنة ١٦٧٢ (٢) (١٠٨٣ هـ) (ص ٨٨) فلو سمعنا الى مدينة اسمها Elemara وهو وصف رحلته راكباً « دانكا » بجري في دجلة بين بغداد والبصرة .

وصدي مخطوط بالتركية (ذكره في هذه المجلة : ٢٢) دون فيه صاحب المعاصر لذلك الزمن اخباراً يومية عن الولاة والحكومة الحصن منه ما يمس الموضوع وهو ان الباشا غادر البصرة في ١٨ صفر سنة ١١٦٢ (١٧٧٨ م) فضرب خيامه في باب الرباط وسار نهراً بطريق الفرات فقدم الى الخان فالسعدية فالدير فمر عترة فمر صالح فدار بني اسد قابو شوارب فالمنصورة ثم قال : « بغداد شطى » عمارة [ايكي شق اولوب نصفى فورنعة ونعنى دعى بومنزلة مراد شطى] فبعد الفرات [متصل اولور » الا : ونعنى : « ان شطى بغداد بنفسم في العمارة (يريد العمارة بدليل ما بانى بكمائنه العمارة) الى قسمين فيتصل نصفه بالفرات في القرنة ونصفه الآخر في هذا المنزل » الا : ثم قال في موضع آخر : « ورد الخبر ان الحرم المحترم (حرم الباشا) غادر البصرة يوم الاثنين

1) Prima Spedizione all Indie Orientali del P. F. Giuseppe de Santa Maria, Carmelitano Scalzo ... in Roma, 1666.

2) Il Viaggio all Indie Orientali del P. F. Vincenzo - Maria di S. Caterina di Siena, Roma, 1672.

الموافق اليوم الثالث من المحرم (١١٦٣ هـ ١٧٤٩ م) فتوجه لقائهم الداماد (الصهر) احمد باشا يوم الخميس الواقع في اليوم السادس عشر من الشهر وذلك على امر حضرة ولي نعم (الباشا) فوصل الى العمارة (عماريه [عمارة]) واصل (١) ...) في اليوم الثالث والعشرين منه الموافق يوم الخميس فوصل كذلك الحرم المحترم الى العمل المذكور بطريق شط العمارة (عمارة شط ايله) ومما جاء في تذكرة شوشتر السيد به الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الحسيني الششري المخلص بفقر المنوفى في سنة ١١٧٣ (٢) هـ (١٧٥٩ م) انه قال في الدس ٦٨ ... و اعراب ... كما سمت رود عمارة رفته بودند وقال دانقيل (٣) في كتابه « الفرات ودجلة » المجلد ٢ سنة ١٧٧٩ (١٩١٣ هـ) في الدس ١٤٦ : « موقع Amara برضينا كل الرضى لان نلتحق خريطة الصابنة (٤) وتتمتع بفوائدها .

ثم قال (ص ١٤٧) : « وتعرف قنعة [هذه البطائح] في خريطة الصابنة من موضع اسمها حي بني ليت (٥) بازاء Amara ولاصق بالاضفة اليمنى من الشط وبجانبها حالا الاكراد او قلعة الاكراد .

وبتوجيه النظر الى الخريطة التي الحفظها المؤلف بكتابه نرى انه بين موقع جبل (بضم فنشدبد) ثم يليها النعمانية فالجواز فغم الصابنة فوالعمارة (١) ولو اراد « عمارة » فقال « عمارة » وهو يخط في خطه للالفاظ كما نشاهد في المخطوط .

(٢) من مطبوعات The Baptist Mission Press, Calcutta, 1924
L'Euphrate et le Tigre, par M. d'Anville, Paris 1779 (3)
(٤) نجدها في مجموعة رحلات Melchisédech Liévenot الطبوعة في باريس سنة ١٦٦٣ على ما جاء عنها في Mémoire sur la Collection de Voy. des de Bry et de Thèvenot, Par A. G. Camus, Paris, XI (1802,)
في الصفحة ٢٨٨ حيث قال انها خريطة الدصرة وانماها وفيها الاسماء بالبرية وفي أسفل الخريطة ترجمتها باللاتينية وحكى عنها كلوس في الص ٣٠٣ ايضاً .
(٥) كتبها باللاتينية خطأ وهو يقصد بني ليت (بالفتح) منهم اليوم .. على ما اخبرت ..
غرفة من بيت منبعل من مباح في قضاء الحلي منهم .. على ما يخال .. في لواء العمارة والديارية وذكرهم كتاب « بحالي للؤمنين » .

Amara (على الضفة اليسرى) وبازائها (على الضفة اليمنى) فرع منشعب من دجلة. والاحظ استطرادا ان في هذا التسلسل خلطاً ليس اليوم من موضوعي نقد. وجاء عن دجلة كلام شبيه بكلام دانفيل في كتاب جغرافية بوشنك المطبوع في سنة ١٧٨٠ (١) (١١٩٤-٥) في المص ٣٨٦ بدان نكلم عن واسط فال Elmar, Amara قرية تسكنها الارباب فيها قلعة ونحت ذلك تنقسم دجلة الى قسمين احدهما وهو الابمن يتصل بالفرات والثاني وهو الابسر مع هذا النهر (القسم الابمن) تتألف جزيرة قرب القرنة ١٠٠ و دانفيل وبوشنك مؤلفان ولهما بصاحب رحله . وفد رحل سستيني من بغداد الى البصرة سنة ١٧٨١ وهو يقول في رحلته (٢) من الترجمة الفرنسية (ص ١٨٢) :

« فدمنا الى Amara التي يقال انها في منتصف الطريق بين بغداد والبصرة ... واشترينا في Amara دجاجة ... »

وبازاء Amara جدول صغير يدعى الانس - ان نسمى جزيرة كبيرة اسمها - « جزائر » فانه يوصل مياه دجلة بمياه الفرات . « وفي كتاب صفة باشوبة خداد لروسو المطبوع في سنة ١٨٠٩ (٣) (١٢٢٤) ما قوله :

« وبارجاع كلامنا الى ضفاف دجلة نفع انظارنا اولاً على Amara وهي موضع يقع على اليمين [والصحيح على الضفة اليسرى] وهناك ينشعب من النهر [اي دجلة] جدول يصب بالفرات قبلانوفى Kout [يربط به كوت العمر بفتح الميم الثانية المشددة] « ا » والظاهر انه يربط بالمعاركة كوت المعاركة اذ انه لم ينوّه في كتابه بينما كل الكوت قائماً كما سنرى .

وابان كتاب جهاتنا لكتاب جلبي المطبوع في سنة ١١٤٥ (ص ٤٥٥-٦) ان للمسافر من البصرة الى بغداد ثلاث طرق وذكر منازلها وقال عن الطريق

1) Géographie de Busching retouchée par Mr. Béranger, T. Ville., Lausanne, 1780.

2) Voyage de Constantinople à Bassora en 1781... Par Sestini Paris VI, (1797).

٣) ذكرت اسمه بالفرنسية هذه المجله (٢ : ٤٥٩ ح) وقد اخفي اسم المؤلف ونسب التأليف الى M ...

الوسطى : « من البصرة الى الفرفة الى هدير (?) فبيرة امير المؤمنين قال حسين (?) فالفتح بن قنبر السبع فجد بدة عفراد (?) فبدورفا (?) فالنصور بمغالا سكندري (١) فخط الحمار (بشيد الميم) فالغلة الجدة فبالدكة فغلة الفصر فالجواز فصدر عمار (من العمارة ؟) فالغصانة فبغداد فلت اخل ان في عدد المنازل نفصاً بعد صدر العمار اذ ليس من المعلوم ان يكون بين صدر العمارة وبغداد منزل واحد وان اعتبرنا صدر العمارة في اقرب موضع من بغداد اي في الموضع الحالي للكوت. لعلنا نرى بريد النعمانية وليس اللغزانية . وجهاتها منحوت بأغلاط الطبع تنقش في نفساً ولا سيما للاعلام. وعند نسخة من مخطوط فارسي في تاريخ المنعميين جاء في مقدمته انه لنور الدين بن نمير الله المؤسسي وفي آخره ان المؤلف اتمه في سنة ١٢٤٤ هـ (١٨١٨ م) وصاحبه قوله (ص ٤٢) « سيد مبارك بكنار نهر عمارة رفت » وفي ص ٩٧ « بعد از ان زكبة بكنار عمارة وابو سيرة ... » وفي ص ١٧٦ : « سياه بغداد عمارة بسيد » اهـ وكان السيد مبارك من رجال صدر القرن الحادي عشر للهجرة .

واذ لا نرضى بشهادته هؤلاء الغرباء ولا سيما لامكان القول ان لا يفرج لا يفرجون بين عمارة وامارة قلنا لنا شاهد مصمم المروية هو مختصر مطالع السمود في كلامه من سليمان باشا والي بغداد (والد والها ايضاً سعيد باشا) المتوفى في سنة ١٢١٧ (١٨٠٢ م) (ص ٢٩) فانه قال : « وعمر كوت العمارة وسورلا . وكنت وفاة ابن سند مؤلف مطالع السمود على رواية في سنة ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤ م) وهي غلط وعلى رواية اخرى في سنة ١٢٤٢ (١٨٢٩ م) وعلى رواية غيرها في سنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) ومهما يكن من امر سنة وفاة ابن سند فانها متقدمة على سنة ١٢٧٦ فلم تكن تسمية العمارة باسمها هــ لنا لسبب العمارة التي حكى أحداثها بل هي اسم على مسمى اقدم من الزمن المعتبر في المقالين وما لست المماريين بكتوبون لنا ما يفرض عليهم روايتهم لبأخذ الباحث عنهم السمين ويرمي الفت بعد التسميين والتدقيق .

بعقوب نعم سر كيس

(١) ذكر كلشن خلما (ورقة ٤٢) اسكندر باشا واليا على بغداد في الربع الثالث من القرن الماضي للهجرة وقال ان القلة للسماة الاسكندرية الواقعة في جزائر البصرة هي من بناته وفي سجل عثماني ترجمة الباشا .



(عن جريدة البلاد)

أحمد باشا تيمور

أقامت «جمعية الشبان المسلمين» في حاضرتنا حفلة جليظة في مساء ٥ يونيه (خزيران) تكريماً لذكرى فقيد العربية ومصر بل فقيد الشرق. كما فاشترك في هذا الحفلة وجوه الأماثل والعلماء ورجال الحكم والفضلاء والمحامون والصحفيون على اختلاف الملل والنحل مما دل على أن الرزء أصاب جميع هؤلاء الناس وكل من ضاهاهم أو كانوا أمثالين لهم.

بيت عراقي قديم

Famille Nazlmi Zâdeh

الشيخ ياسين المنفي ابن حسين افندي

— شيخ المرآة —

— ٩ —

قد عثرت صدفة في اثنا مطالعة حديفة الزوراء على نبذة وجيزة عن المترجم وهي مهمة لانها تنبئ عن مكانة بعض افراد هذه الاسرة فاجيت اطلاع القراء الكرام عليها قبل الكلام على عبد الله افندي ابن مرئضى افندي للعلافنة اتنسيبنا والصلة العلمية بين الاثنين ولتلازم بعثتهما من نقطة توجب الاحتصاص الى وجهته جديدة ودخولهما في ناحيته من العلم ثم تكرر ما أوفى لآبائهما واجداهما . اللهم لأحسن آل نظمي فانه هو الذي يترها ولكل الاثنين خريجا معروفا ونوبيدا . وقد نال المترجم مكانة سامية ورتبه عليا . قال صاحب الحديفة :

« لما بلغ الامر — مقلوبة الوزير احمد باشا والي بغداد في حرب الافغان — الى امير المؤمنين ارسل بسلي الوزير عن هذا الامر الخطير ووعده بالعساكر الكثيرة المدد المتواصلين السود فرمى الفرمان النمس (شيخ الاسلام) . (المنفي يكد السلام) العالم العلامة : الخبر الفهامة (شيخ العراق) على الاطلاق . (ذو التحرير الابن) ولانا الشيخ ياسين رحمه الله رحمة نفقت حياضها وانفت رياضها من والذي حفظه الله تعالى ان ينسب له كتابا لحضرته هذا الوزير مشتملا على التنسبة وجامعا اصناف النهضة . فانشأ كتابا هو السمر الحلاله تضرب لعنواقيس الامثال إلا انه اطول العهد لم يبق في ذكره منه شيء . يعود . انتهى . ا . جاء في ص ١٨٢ عند الكلام على وقائع سنة ١١٣٩ .

وبفهم منه ان المترجم توفي قبل تحرير الحديفة أي قبل وفاة احمد باشا الوزير وقد اطلعت على مجموع خطي في خزنة الاوقاف في خداد نحت رقم ١٤٩١ كل تملكها المترجم فكشبه على غلافه ثم انتقل بالشراء الشرعي الى الفقير ياسين ابن حسين المنفي بدار السلام سنة ١٣٠٣ انتهى مما يدل على انه كان مفتيا في السنة المذكورة

ويطع بانه تولى الافناء حينما كان عبد الله القندي ابن مرنضى أمين الفتوى وسبأني ذكره .

هذا وان المنصب لا يكسب المرء فخاراً . وغاية ما هناك ان صاحب الحديقة ذكره عرضاً فأبان منزله وفضلها .

ومما يسرني لانظار ان هذه الأسرة لا تزال نسمي ابناءها بهذا الاسم فان احد اولاد طاهر جلبي اسمه ياسين . وما ذاك إلا لان هذا المترجم نال شهرة فائقة .

عبدالله القندي للفني بن مرنضى القندي

هذا هو ابن مرنضى القندي . وقد اسس شهرة جديدة بسبب انه عهدت اليه مهمة الافناء ونعت بالفني ، فبذل لاولاده واحفاده : (آل المفتي) . ومن ثم غطت شهرته على سابقيه . فللزمهم صفة الافناء الى مدة . وقد اطرى الجبيري صاحب « تاريخ عنوان المجد » هذا البيت فقال :

« ومنهم [من يوت بغداد] بيت الفاضل العلامة عبدالله بن مرنضى المفتي [المفتي هنا نعت لعبدالله القندي] وهو يست علم وفضل . وقد اخذ عن جدنا العلامة النحرير السيد صبغة الله الجبيري . وكان لعبد الله المفتي المذكور ولد فيه يسمى « عبدالفتاح » الفقيه . وكان افقه اهل عصره . وبدى بابي يوسف الثاني . وله اخ [الضمير يعود الى عبدالفتاح] يسمى الحاج احمد نائب بغداد . وآخر من ادركته من رجال هذا البيت ... الكامل الفقيه درويش النائب نجـل احمد النائب . ولم يبق منهم احد سوى بعض العصبية من اهل الكسب . وهم من اهالي بهرز من قرى بغداد » اهـ . [راجع ص ١١٦] .

كان المترجم في زمن الوالي حسن باشا وابنه احمد باشا أمين الفتوى حينما كن بس القندي مفتياً في المذهب الحنفي وقد رثى الوزير حسن باشا بمقامه سماها (المقامة الحسنية) ومدح الوزير احمد باشا بقصائد كثيرة نضمن وقائع تاريخية وبيانات مهمة . وان صاحب الحديقة اوردها كوثائق تاريخية ومدائح للوزير وهذه يول عليها لوصف زمنه دون الذين نصرغوا فيها . وبهذه اكمل تاريخ والده من حيث لا يفتد . ولذا اقتبسها المؤرخون واصحاب المجامع واسئلوا

بها كنصوص تاريخية .

ثم ان المرحوم نعمان افندي الآلوسي وفوف ايضا عند عبدالله افندي ابن مرضي افندي في التعرف به له لافاة القريبى بينهما في مجموعته والظاهر ان نظمي افندي نسي تماماً ولم يعرف بعد ذلك ولذا لم ينسب عليه . وانما ذكر انه عثري الاساندة على (كتاب نزهة المشتاق في علاء العراق) لابي البركات الشيخ محمد الرجبى الذي فرغ منه مؤلفه سنة ١١٧٥ هـ وجمده ٤٠٠ في خزانة راقب باشا حينما ذهب اليها . فغفل ترجمته من هناك كما ان مجلة « اليقين » ذكرت بعض مقبسات من الكتاب المذكور ولكن الآلوسي بعد ان دون هذه الترجمة بنصها على عليها بان المترجم جد ولاة المرحوم حسام الدين افندي الآلوسي لانه وذلك ان امه آسية [زوجة نعمان افندي] بنت المرحوم درويش افندي ابن احمد افندي المغني ابن عبدالله افندي المذكور .

وهذه المجموعة - مجموعة الآلوسي - هي التي رقمها ٣٢٩٨ في خزانة الاوقاف ببغداد . ومنها نقل المرحوم شمسكري افندي الآلوسي ترجمته مع تعليق نعمان افندي عليها في كتابه المسك الاذخر المطبوع ببغداد سنة ١٢٤٨ هـ (١٩٣٠) وزاد شكري افندي ان هذه الترجمة مجرد اسجاع منحلة في حين انها نحوي مطالب مهمة وقد ذكرها في الكتاب المذكور وفي المجموعة المتوة بها فلم نر في نفسها حاجة الى تكرار القول عنها .

فالرجعي معاصر له وعارف باحواله . وفي هذا ما يكفي للدلالة على طول باعوتضلعهم من العلوم . فالاسجاع - بمقتضى ذلك الزمن - لاتمنع من التفرغ الى ما ورامها من سفائق بارز لا للبيان ... فهو نابغة ايضا كدلائله واجدادها إلا انه غير وجهته فصار تعصبه عربياً بعضاً كما ان ابن عمه بس افندي كذلك . وقد اخذ عن عمه حسين افندي هو وجماعة من علماء العراق وعلى كل حال هو فقيه ومحدث واصولي بالوجه المبسوط في ترجمته الآتية الذكر كما انه ادب ناثر ومذاخر في العربية مع التمكن من اللغة التركية ولكن العربية هي الغالبة عليه . وله في الشعر - كما افنده الايام - مقام سماها (المقامة المسنبية) كتبها باللغة الفصحى وقدم عليها مقدمة تركية قال ما مؤداه :

• ان الوزير صاحب السعادة حسن باشا نولى ولاية بغداد سنة ٢١ سنة ١٢٠٠
خلالها عاش المراقى بأمن وطمانينة . ثم نولى الامارة الكبرى في الحرب الايرانية
فتوجه بالجيش الاسلامي الى ديار المعجم ووصل قمرسين (كرمانشاه) وهناك
واقاه الاجل ففضى نعبه . وان اهل الرأي من الامراء هناك لم يستصوبوا دفن
جسده المبارك في تلك الديار ورواوا نقل نعشه الى دار السلام فسيروا نعشه مع
احمد آغا كهية الباب فلفه .

وحينئذ خرج لاستقباله العلماء والاعيان وسائر الاهل بيك السلام . وليس
من المستطاع وصف البكاء والمويل الذي حدث في ذلك اليوم .

ولما علم الطفلة واهل البغي بموته ابتدأوا بقطع الطرق فانقطعت الميرة
والسوايل وانتزعت الشفقة والرأفة من القلوب فاختلف النظام الذي قام به وتشوشت
الحالة . والحاصل ان اشراط الساعة قد ظهرت بوادرها بموته وشوهت
علاماتها ...

وان هذا القبر الحزين يعني نفسه . قد شاهد ليالى الفجر الاولى في زينة
قد نبئت بلبيل سود . ولذا استغرق في بحر الحبي من الحيرة والاضطراب لما
رآه من تغير الحالة . وظهار لهذا الاسف والحزن عزم على تدوين مقامة تضمن
رثاءه موهماً ومورياً بسور القرآن العظيم في بيان شجاعة التي ابداهها خلال
حكمه مع كشف اوصافه الحميدة وخلال الكريمة .

قال واثم الشروع في تسويد هذه المقامة تأملت الامر وفكرت فيه ملياً فحصل
لي انه يستحيل تصحيح هذه الاحوال واعادتها الى نصابها ما لم ينصد نجله الحكيم
فيفضي على هذا الخلل ويميد النظام الى نصابه . وحينما وصلت الى سورتها والمرسلات
الهمت النطق بسعادة نجله فرجوت من الله تعالى ان ينفع به ما الم بنا من هذا
الحطب الجلل والمفضل الصعب .

استجاب الله تعالى دعائنا - وقد الحمد - ولم نمض إلا مدة يسيرة حتى
حاجت البشرية من جانب الحكومة العلية بنولينه الوزارة على ولايتنا وعلى ادارة
كلية شؤون الاقاليم لاخر ففوضت اليه . وكان آتئذ والياً على البصرة فحسب .
وهذه المقامة نظراً لثراية وضعها فد نالت رضى من اكثر ارباب العرفان

فكتبوها وشارت الى الافطار الاخرى مثل مصر والاسكندرية وغيرها .

وعنوان هذه المقالة :

(المقالة المسببة في وفاة ذي السجائب المرحومة المرحوم حسن باشا والمجاولية

بغداد المحمية) .

واولها : الحمد لله على الامانة والاحياء الخ . وفي آخرها بقول : فرحم الله
الذي مات وايضا الخلف ... انتهى هـ - هذا نص ما في المجموعة الموجودة عندي
مواقع لما جاء في حديفة الزوراء . والنسخة كسبت في اواخر القرن الثاني عشر
تقريباً . وليس فيها تاريخ . ولا محل لوصفها لأن سوى اني افول انها تحتوي على
جمل صالحة من شعر المترجم . منها ما هو المذكور في الحديفة واكثره ينسب الى
نهرشاه احمد باشا بالولاية والى حرورية النجم والعشائر المتأونة . والكل ذو علاقة
بتاريخ العراق في زمن احمد باشا . وقد عول عليه صاحب الحديفة في ما ذكره عن
الوقائع والحوادث الاخرى كمنسبر الحضرة الفايضة وغيرها ...

وهنا لا بغوتنا ان ننسب الى ان صاحب الحديفة نفسه بالسيد عبد الله المغني
وكذا صاحب المجموعة المتأخرة عن تاريخ نزهة المشتاق والظاهر ان هؤلاء
استدلوا على ذلك من نسبتهم الى سبط الشيخ عبدالقادر الجيلاني . ولذا يستبعد ان
يكون ذلك شخصاً آخر غير عبد الله افندي المغني . ومع هذا فنقل ذلك بحفظ
الى ان تنجلي المهم تماماً سوى اتنا نقول : ان من المعلوم ان النسبة تكون للاب
وقد علمت ايها القارئ سلسلة نسبه وان اقاربه اليوم يتفنون ان يكونوا طويين .
ولعل منشأ هذه الشهرة تكرار اشعاره في اتصاله بلحمة نسب الكيلاني . ومن
ذلك يستفاد ان امه زوجة مرنضى افندي من الاسرة الكيلانية . وفي ذلك
الزمن كانت النسل بالآل مفيد ولو بسبب ضعف . وإلا فاشعاره لا تنسب الى
سيادة . وقد وقع صاحب الحديفة في الخطأ كما وقع صاحبه مجمل عثمانى استنتاجاً
من شعره بعلاقة انه سبط الشيخ وقد ذكر له صاحب الحديفة من الاشعار الى
حوادث سنة ١١٥٦ تقريباً وكان معاصراً لوالده .

واليك ايها القارئ بعض مختارات شعره التي كثر ما اوردتها صاحب الحديفة
قال من مطلع قصيدة :

اهلا وسهلا بطوبى التجاد
بنقاد من نورك قد اشرفت
حيث يامولاي من قادم
فقد ذهب الروح وزال الفنا
بنقاد فبكم قد سمع رتبة
الى ان يقول :

فحيثما سرت فسر آمنأ
قد قال ذا سبط الولي الشهير
المبغضه سمي بالامين (كذا)
وقال :

الكون ضاء سناء منه ديجور
والبشر والامن والافراح ففعلات
والنهر ابدى علامت اسرها
الى ان يقول :

حسان مدحك عبادة من قنم
قنم معبداً باقبال يلازمه
وقال حينما امر الوزير بنعيم صفة الحضرة القادرية :

ان فحل الرجال فطرب سديد
وكرلماته مدى الدهر تتلى
فدوهت صفته له وندأعت
فببت برهمن الدهر هذا
الى ان يقول :

مذراها الضرعام قال اعمرها
نم تمبرها وفرت ميون
فاذا قبل هل جزاء لهننا
للمحسنة افصح النساويخ
فبنا الامر البناء ينود
وقلوب سرت وزاد جود
قال سبط الولي اجر حكيم
الجزا بالجنات فسر وحوور

وامثال هذه الاشعار كثيرة فلا نطبل القول بابراد اكثر من هذا .

اولاده :

١- عبد الفتح افندي . وقد مر الكلام عليه في صدر هذا المقال . وقد اطلعت على شهادة له في وقفة مؤرخة غرفة شهاب المبارك لسنة ١٢١٢ تنقل بوقف مدرسة جامع الصباغ وفيها [الملا عبد الفتح ابن المرحوم عبدالله افندي المفتي في بغداد] مع ختمه [عبد الفتح] . ولم يترك ذرية .

٢- الملا طه . وهذا ترك اربعة ابناء ياسين ومرضى ومصطفى ومحمد راضي [الملا راضي] . وهذا الاخير - محمد راضي - اعقب محمد سليم جليبي والد طاهر جليبي وعبدالله جليبي . اما طاهر جليبي فقد تقدم الكلام عليه في اول مقال ذكرناه عن هذه الاسرة . ومن اولاده ياسين واسماعيل وضربهما . واما عبدالله جليبي فانه توفي قبله ابنه محمد بك وقد مر الكلام عليه ايضا . وبقي اولاد ملا طه ماتوا بلا عقب .

٣- احمد افندي المغني ببغداد . قد شاهدت له فتوى في اعلام وفوف مؤرخ في ٢٨ محرم سنة ١٢٢٥ ونصها : [ولو استحق بعض شائع لم يعطل الوقف في الباقي عند ابي يوسف كذا في المغني (اسم كتاب) وبه اخذ مشايخ بخارى وعليه الفتوى] انتهى . وقد ذكرت شهادته في الاعلام بصورة [فخر العلماء الكرام مغني الحنفية حالا المغني احمد افندي] ونفس ختمه [شفاعت داود ز محمد احمد] اي احمد الراعي الشفاعه من محمد (ص) . ورايت وقفة اخرى مؤرخة في ٧ شوال سنة ١٢٢٨ تتضمن وقف داود افندي الدفتر [هو الوزير داود باشا] ومن الحاضرين في تسجيلها فضيلة مغني الحنفية حالا احمد افندي وهو الخطيب في الحضرة القادرية ايضا . وقد توفي احمد افندي قبل سنة ١٢٢٥ كما يستفاد من وثيقة اطلعت عليها تتضمن النخارج مع زوجته نائلة بنت ابراهيم ومن جملته شهود هذه الوثيقة ياسين ابن الملا طه ومغني زاده ومرضى ابن الملا طه ومغني زاده واخرون غيرهما . وقد ترك زوجته المذكورة وبنته فاطمة خاتم وابنته محمد درويش افندي الثائب . وهذا توفي بتاريخ ٢٠ من شهر ربيع الاول سنة ١٢٢١ زمن القاضي عثمان افندي زاده محمد امين افندي القاضي ببغداد .

وكان مع القاضي نائب دائماً منذ تأسيس القضاء ببغداد زمن الحكومة التركية، وقد شاهدت وثيقة بتاريخ ١١٧٥ نوبذ ذلك. وكان يسمى القاضي ببغداد فاضلاً الى زمن تنظيم نيابة المركز (مركز نائب) وهو عوض القاضي. ثم صار يسمى القاضي نائباً، وأما نائبه فصار يسمى (نائب الباب) (باب نائب). ولبحث من القضاء وتعلباته موطن آخر.

أما محمد درويش أفندي فقد مر كلام الحسيني عنه. وقد شاهدت له بعض الأحكام في سنة ١٢٦٩ وقد ترك زوجة من آل جبل وخمس بنات أحدهن والدته طاهر جلبي والأخرى زوجة نعمان أفندي اللاوسي وعصبته أولاد الملا طه قالت المصوية آل طاهر جلبي وأخيه عبد الله جلبي. ومن مفاصري أولاد عبد الله أفندي المضي:

السيد رمضان أفندي نقيب الأشراف مفتي الشافعية الحاج أسد أفندي
عبد القادر أفندي الصبغة فاضلي للأوردية محمد محسن أفندي
فخر المدرسين رسول أفندي سويدي زائدة عبد الرحيم أفندي
فخر المدرسين محمد أمين أفندي الحاج عبد الفتحي أفندي جليل زاده
محمد سعيد أفندي مفتي الحلة عبد أفندي الراوي
وغير هؤلاء كثيرون.

وأرى في هذا كفاية للتعريف بهذه الأسرة التي نالت مكانة سامية وخدمت هذا القطر خدمات نازية وادوية وارشادية وتعليمية وفنية... والله أعلم.
المحامي: عباس المزوي.

(لغة العرب) تم كلام حضرة سديدنا الكاتب عباس أفندي المزوي على هذه الأسرة الجليلة وقد قلنا عنها من البحث والتحقيق. وإذا كان لأحد القراء ما يخالف هذا المقال أو يتقدمه فإن حضرة المحامي نفسه وإدارة هذه المجلة ترحبان به كل الترحيب بشرط أن يكون بمباراة مؤدية مهنية لبس فيها ما يشم رائحة الفدح أو العطن ونحن نشكر بطلاً كل من يجود علينا بتحقيقاته

الفاظ يافثية عربية الاصل

Mots japhétiques d'origine arabe.

(لغة العرب) كتب البثا الادب الفاصل رزوق اعندي
عيسى ما هذا له : « استحسن غاية الاستحسان طائفة
من الكتاب الذين بالمجون المواضيع اللغوية مقالاتكم
« الالفاظ اليافثية » لما فيها من الخفايا الرائعة التي لم
يسبقكم الى وضع مثلها أو القول بما فيها احد اللغويين
على ما اعهد . وعليه حثت النفس منكم ان تزيدوا
علما عناتي اللغة العربية فنطرقوا هذا الموضوع الجليل
مرارا عديدة فنحقيقكم في اللغتين صنوه العربية
Son الانكليزية اخترت كل من يقول عليكم وعلى
أركانكم المبكرة .

فالرجاء ان نبشوا في اصل كلمة السري العربية التي تعبد
مسمى كبير القدم وسر Sír الانكليزية التي معناها السيد
والوجه على طوار بحثكم عن اللغتين اللتين اتعنتم
الكلام عنهما ومازلتم سيدي علما للحق ونورا بسنضاهيه .

٣ حزيران سنة ١٩٣٠

نريد ان نبسط في هذا الفصل الفاظاً هندية أوربية أو يافثية وهي من
اصل عربي في نظرنا . وانما نقول في نظرنا لان هذا الرأي خاص بنا . ولاننا لم
نره في كتاب سابق ولاننا لانكره احدى من اللادباء على اتباعه . ونحن نعرض
عرضا على من يرغب للدرس اللغات واصولها فيحكم حكمه فيها .
١ - الحوي او الحوي (بمعنى الولد)

واول شيء نريد ان نوجه اليه للانتظار ما يتم بحث « الصنو » و« الابن »
وهو لفظة الابن عند اليونانيين الاغريق الذين يسمونه Uíus وقالوا في نطقها
انها تناسب قولهم Suiv وتنظر الى Gounos وجاء في الرقم لاتيكية Hus
منذ المائة السادسة قبل المسيح الى آخر ما قالوا محاولين اشتقاقها من اصل هندي
قديم Sānu-h . كل ذلك قد يمكن حنوته وفوقه . لكننا اذا استشرنا « مفتاح
اللغات » وجدنا الحل فيها أوفى بالمراد من كل لغة سواها .

والذي عندنا ان اليونانية من حوى بالحاء المهملة او خوى بالحاء المصحبة .
والغبل من سوى هو الحوي (بنشديد الباء) وهو ما يحوي البطن من الحلق
فيكون ابناً او ابنة (ان اثنت اللفظة فقلت حوبة) . واث شئت قلت الحوي
بالحاء : وخويت المرأة وخوت نخوي خواء (كسحاب) : ولدت فخلاً بطنها
وخويت اجود من خوت (الفريون) فالخوي المولود والخوية المولودة وسقوط
حرف الحلق عند نقله الى اللغات الفرية اشهر من ان يذكر ولم ينكره الى اليوم
احد من الواقفين على اللغات فضلاً عن فقائها .

فاستغاف اللفظة اليونانية التي نفي الابن من لغتنا العربية اوضح من استغافها
من اي لغة كانت ؟ وان كان هناك معرض فليبرز انكاره بالبرهان والندب .
والا فالقول بالنفي من باب الانكار المحض لا يسن ولا يفني من جوع .

— ٢ — مائة وحدى

لا تثبت الحفظة بشاهد او شاهدين بل بعدة شواهد . وكنا قد قلنا ان في
لغتنا العربية الفاظاً كثيرة نجائس ما عند اصحاب اللغات الباقية من الكلم . فضلاً
عما فيها من الاوضاع المجنسة لسائر اللغات السامية . فمائة حرف عربي سامي
بغالبه بالارامية (مائة) اي عشر عشرات او مائة .

ومندنا ايضاً « الهند » وقد خصها بعضهم بالمائة من الابل وهو تخصيص لا محل
له . ودونك نص صاحب التاج وفيه نص صاحب القاموس : « (هند) بالكرسر
(اسم للمائة من الابل) خاصة (كهنده) بالانصغير . قال جرير :

اعطوا هبدها ثمانين ما في عطائهم من ولا سرف

وقال ابو عبيدة : هي اسم لكل مائة من الابل وغيرها . وانشد لسلمة بن
الحرشب الانباري :

وانسر بن دهمان الهبده عاشها — ونسعين عاماً ثم قوم فانصاتها

وانشد الزمخشري : وخمسين عاماً . وقال اراد مائة سنة وهو مجاز (او)

اسم (لمسا فوقها — وذنوها او المائتين) ونص عبارة المحكم : وقبل : هي اسم

للمائة ولا دوينها ولا فوبها . وقبل هي المائتان . حكاه ابن جني عن الزبدي .

قال ولم اسمعه من غيره . قال : والهبده : مائة سنة . والهند : مائتان . حكاه

تطلب ، ومثله في الأساس . وفي الهند : هندية مائة من اللابل معرفة لا تصرف ولا تدخلها الآلاف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها . قال ابو ذخرية : فهم بجباد واططار مؤبلة من هند هند وازباد على الهند انتهى كلام التاج . وقد اورد صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

ففيهم جباد واططار مؤبلة من هند هند وازباد . على الهند

فلنا : المنسوب من هذه الاقوال رأي ابي عبيد وهو من اكبر اللغويين وافهمهم وهو الفاضل هند : اسم لكل مائة من اللابل وغيرها . لانه بواقف ما جاء من امثالها في اللغات الباقية منها الانكليزية الصكونية Hundred والاميتية Hundrath والديمرية Hunderd والديجة Honderd والجرمنية Hundert وكلها ناشئة من Hund (اي هند) مكتوبة بالاحرف red وما يضرعها . وما هند إلا اللاتينية Centum والهندية الفصحى Catam واما الكاسية فتصل بالانكليزية Read والقوطية Garathjan ومعناها حسب . فيكون المعنى : « حساب مائة » .

واما هندية المصغرة في صبغها وثباتها فيناجب ان يكون معناها « اسم لما دون المائة وما فوقها » وبقابل كل المقابلة الكلمة الفرنسية Centaine فانها تعني هذا المعنى بلا ادنى فرق . ولبس في اللغات الاصحجية ما يفيد معنى الفرنسية والعربية « هندية » بمعنى ما دون المائة وفوقها . فانت ترى من هذا ان لغتنا نغلو سائر اللغات بما دخن فيها من كنوز المعاني ودقائق المباني بحيث انك لاتجد ما يضرعها في سائر اللغات مهما بلغت من درجة سامية في الرقي .

٣- النار والنحاس والوري

النار هي نتاج احتراق بعض المواد فنولد حرارة ونوراً معاً واسمها العربي اشهر من ان يذكر . ومنه المثل كثار على علم . وهي بالارامية « نورا » ومادة اللفظة تكاد تكون واحدة لان احرف اللة لاتعتبر في علم مقابلة اللغات فالتاواذن سلمية . إلا ان في لغتنا كلمة هندية تعني النار ومن جعلها « النحاس » التي نقلها عننا غير الساميين بصورة Ignis التي هي كلمة رومية (لاتينية) . وفيه ان تنقل ما بجاني اللاتينية من الفاظ سائر اللغات نورد هنا ما قاله اللغويون عن

النحاس بغير معناه الشائع الذي هو المعدن المشهور

قال ابن فارس : (النحاس : النار) . قال البعيث :

دعوا الناس اني سوف تنهي مخافني شياطين برمي بالنحاس وجبما
وقال ابو عبيدة : النحاس : (ما سقط من شرار الصغر او) عن شرار
(الحديد اذا طرقت) اي ضرب بالمطرقة . واما قوله تعالى : « يرسل عليكم
شواظ من نار ونحاس » فيقول : هو الدخان ، قاله الفراء وانشد قول الجعدي :

بضيء كضوء سراج السلبط ام بجملة الله فيه نحاسا
قال الأزهري وهو قول جميع المفسرين . وفيه : هو الدخان الذي لا لهب
فيه . وقال ابو حنيفة رحمه الله : النحاس : الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته
ويخلص من الלב . وقال ابن بزرج : يقولون : النحاس : الصفر نفسه وبالكسر
دخان . وغيره يقول : الدخان نحاس . والمعجب من المصنف كيف اسقط معنى
الدخان الذي فسرنا به الآية . وحكى الجوهري ذلك . واتخذ قول الجعدي
وحكى الأزهري اتفاق المفسرين عليه فان لم يكن يسقط من النسخ فهو قصور
عظيم . الا كلام ناجي المروس .

ان : اول ما عرف العرب معنى للنحاس كان النار . واما انه يوافق لفظ
اللاتين (اي الروم) فهذا واضح من مقابلة لغويي الغرب هذه الكلمة بمسائر
الكلم عند ذكرهم اللفظة وما يجانسها في سائر اللغات ، فقد قالوا ان الرومي
ماخوذة من الهندية العالبة Agni . n وباللاتينية Unguis وفي الهندية الجرمنية
Ngnis وكلها تنني « النار » .

ومن معاني اللفظة الرومية المذكورة ما ياتي : النار واللب والحريق والبرق
والصاعقة والمشمول والخشب المشعل والطبخ (مصدر طبخ بمعنى شوى) والحراوة
او الضياء والنجم والامعان وشدة الشوق والغرام والمشق والمعشوق .

ومن غريب ما في لغتنا انك لن لفظت الرومية Ignis لفظاً يقارب لفظ
الرومان الحاليين قلت : « انيس » بكسر الاول والثاني . وهو يقارب قولنا
« الانيس » ككسر ومعناه ايضا النار . وقد اشبا بعضهم بالهاء فقال : الانيسمة
وهي كالانيس بالنعني اي النار .

وليس اليونانيين لفظ يجانس الانبياء انما عندهم Pur وانت تعلم ان مايتدى عند الغربيين بالحرف P يغايه عندنا الفاء او الواو او اليا. وهذا ما نراه في لغتنا . فقد قالوا مثلا : فارت القدر بمعنى غلت . والشور : حمرة الشفة الثالثة وثور الشفق : انتشاره ونورانه . والبؤرة : موقد النار . ووري الزند ووبا (بالفتح) ووربا (بالضم) وربة (كعدة) خرجت نارا . ووربت الزناد توري : انفتت . من ابي الهيثم . فالنار ظاهرة في جميع الالفاظ التي تبندى بها يغاييل حرف اليا . التثنت النقط من نعت . وقد ذكر الفوي بواساك كلمة مختلفة بازاء اليونانية وبعض تلك الكلم تبندى باليا . الفارسية . ففة منها بالقاف . وطافقة بالهاء . ومنها بالفاء المثناة . ومن الغريب انه جمع من المعاني في تلك الكلم المتغاربة لفظا ومبنى ما بذكرنا بمدلولات الفاظنا العربية هذه التي ذكرناها ومن اراد التوسع فعليه بمجم بواساك اليوناني الفرنسي ومقابلته بالفاظ سائر اللغات .

العنان هو السحاب وهو بكاد يكون كذلك في اللغات السامية كلها اي في العبرية والارمنية والصائبية (المتداينة) وما نخرج منها .

اما الكلمة التي نقلها اصحاب اللغات الاوربية فهي الغيم فقد قال اليونانيون Cheima , Chelmatos ومنها عندهم عاصفة الشنا والشنا . واذا صبغت القطعة صينة التمت اي اذا قبل Cheimerios فمعناها مطر (بفتح وكسر) او ماطر وقد ذهب فقهاء اللغة عندهم ان اللفظ نغارب الهندية الفصيحة Heman اي ان الشنا . و Hémanta-h اي الشنا . و Hima-h اي برد وشنا . و Hima-m اي ثلج و Hima اي برد . وباللاتينية Hiems-mis اي شنا . ولو اردنا ان نستقصي ذكر جميع الحروف التي وردت في الالاسنة الغربية الدالة على معنى الشنا او ما يقاربه لوقع الكلام في عدة صفحات فاجترأنا بما ذكرنا .

والذي عندنا ان هذه الاوضاع كلها مأخوذة من « الغيم » العربية بمعنى السحاب . وانت تعلم ان الغيم لا يكون في بلاد الشرق الا في ايام الشنا . ولما كان اصل كل ثلاثي ثنائيا وكان اصل كل مجوف خلوا من حرف العلة في اصل وضعه كان اصل الغيم : الغم . وغم الشيء غما : غطاء ومتره والسحاب يغطي السماء ويسمرها . ومنه التمام بمعنى الغيم . ولا يمكنك ان تقول الغيم

او الغمام إلا وتصور ما فيه من الماء وهل يكون غيم بلا ماء مهما ابيض ورقى؟
 وإذا قالت العرب : غيم مغم فانهم يعنون كسبر الماء كما ذكره جبيع اللغويين .
 ويقال في الغيم : الغين بنون في الآخر وهي لغة بعضهم

ولما كانت الغين المعجمة حديثة بالنسبة الى المعنى المهمة كان اصل غم : عم
 لان الغيم ينشرف في السماء فيمنر الجانب الاعظم منها . هذا فضلا عن انهم ابقوا
 في قولهم عم المطر الارض بمعنى شملها ما يدل على ان في هذه المادة معنى المطر
 الذي لا يكون في بلاد الشرق الاذنى إلا في فصل الشتاء .

ورسبه الغمام (بالفتح) الهمام (بالضم) وهو من الثلج ما سال من مائه .
 وتشبه مادة عم او غم : مادة همى وشبه همى الماء : سال لا يشبه شي . وهكذا
 اذا تتبعنا هذه المادة بأصولها وفروعها دلل على امور نفع في ايام الشتاء وهذا
 امن دليل على ان المادة عربية الوضع لشبه ما يقوم عليها .

وعندنا ان الغنان نغيم لغة في الغمام لا غير من باب وجود لغتين (او
 روايتين) في الكلمة الواحدة أي ان الغين نقلت الى اللين او ان اللين هادت الى
 اصلها واليم في الآخر تحولت الى نون . وهو ايضا كثير في لغتنا الضادية .

اما وجود لغتين في كلمة واحدة (اي ابدال حرفين من حرفين آخرين)
 فهو ايضا جم الامثلة في لساننا . من ذلك : الكثر والفقر (وكلاهما بفتح فسكون)
 سما وشمخ . خنرة وخدعة . آب يؤوب وعاد يعود . الدهاء والذكاء (محركة)
 المعالج كالمسلب . ارس وحرث . تكافش وتنافس . شحاح وسفاح . نكت المهد
 ونفضه . وموام بقدر يقولون المعجان (بجمع فارسية) وهم يربطون المسكلم
 وهو المقلع لان الصارب به بكم الحبر به اي بشدة به وعندنا غير هذه
 الحروف من ضبطة وغيرها وهي كلها تشهد على ان بعض المنكلمين منا يغير
 حرفاً او حرفين في الكلمة الواحدة فيكون منها لفة او لغتان . وقد يكون هذا
 الابدال المزدوج او المثلث في المعربات نفسها مثال ذلك جلاوة (اسم الجزيرة
 الشهيرة) فقد قالوا فيها منذ القديم زابج وسابج وزباد وزابج وزابج الى غيرها
 فهي زاباج وزاباج وزبيج وسبيج وزباد وزابج وزابج وزابج الى غيرها
 حتى يمكن ان يقال ان كل مؤلف وكل ناسخ ذكرها يرجع من الوجوه .

في مجلة المجمع العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

كنا قد لاحظنا آراءنا في تعاليف مجلة المجمع العلمي العربي على ما نشرتها من كتاب نشوار المحاضرة بتعاليق لآب أنستاس، أدي الكرمل ولنا الآن آراء في تعاليفها على ما نشرته من الكتاب المذكور في الجزء الثالث والرابع من اجزاء سنة ١٩٣٠ م وها هي ذ:

١- في ج ٣ ص ١٤١ من ١٤ نقل المؤلف قول القائل « فلما كان من القدر جانبي رجل متكفل في زي الجنيد » وعلقوا « بالمتكفل » ما نصه لعلم « متكفل » ولم نعلم سبب هذا التوقيع الذي أضافوه « لعل » ففي مادة « كفل » من أساس البلاغة « واكتمل الثبات فتم طوله وتكفل » وقد جمل هذا من المجاز فالمخيفة إذن أولى به « فضلاً عن أنه يقال « كفل الله تعالى تكفلاً » ومطاوله « تكفل تكفلاً » وفي ج ١ ص ٤٥٨ من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عبد الحميد قول أبي حمزة المختار بن عوف الأزدي : « يا أهل المدينة وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا شباناً احداً ؟ نعم والله ان أصحابي لشباب متكفلون في شبابهم » وفي ص ٦٠ منه « انهم اشباب يتكفلون في شبابهم غضيضة عن الشر اعينهم »

٢- وفي ص ١٤٣ من ١٣ - ١٤ « قد حرد الوزير علي بن الفرات » والصواب « علي ابن الفرات » وفي ص ١٤٤ « بسلامان ابن وهب » والصواب « بن وهب » وفي ص ١٤٨ « فجاؤا » والصواب « فجاؤا » وفي ص ١٤٨ « مع حامد ابن العباس » والصواب كما تقدم في بسلامان .

٣- وفي ص ١٤٥ « واراد ان يسلم المنكوب سلوك المنهب الناس فدبها » والصواب « سلوكاً انهب الناس » اي انبا عا لم وثائراً

٤- وفي ص ١٦٦ من ١٦ - « فقال : وقع بتقليد اسحق بن ابراهيم جميع اعمال معاون الاسود جزءاً له على ما نهد عليك من تكرمك يا ابا محمد »

فعلق العلامة مرجليوث بقوله « عليك » ما صورته « لعله : عليه » فلنا : والاصواب ماورد في الاصل لان « ما » المصدرية « ونه مؤولان بمصدر مجرور : « طى » والتقدير « جزاء له طى تنبيه عليك » وقد بين التنبيه بقوله « من نكرمه » وكيفيه ذلك ان اسحاق بن ابراهيم بن مصعب بن المأمون على ابي محمد الحسن بن سهل وكن المأمون غافلاً عنه قالعدل عن هذا الاصل معدول عنه .

٥- وفيها « فقال الشيخ للخارجي وهو لا يعرفه وقد انه يريد الجامع الى ابن نمضي باشيخ وقد صلى الناس وفانك الصلاة » والاصواب « وقد رأه يريد الجامع » لان « قدر انه » لا تجيز له هذا أقول أثبت الحكم .

٦- وبعد ذلك الكلام : « فقال الخارجي : يا ابله انما قانت من ادركما . يريد ان التجمع معهم لا يسقط العرس الذي هو الظهور . وهو اذ جمع معهم نرك الظهر » فلنا : لا فائدة في ذكر التجمع ههنا ولا « اذ » فاصواب الكلمة الاولى « التجمع » قال في مختار الصحاح . « وجمع القوم تجميماً : شهدوا الجمعة وفضوا الصلاة فيها » وهو المراد « واصواب الكلمة الثانية » ان « الشرطية لان الخارجي لم يجمع مع الجمعين ولان « اذ » تفيد تجميعة فيكون في الكلام تناقض عند اجتماعهما .

٧- وفي ص ١٤٩ « ان هذه الاملاك املاكة يوم مات ولا طريق الى انتزاعها من وارثه إلا بيينة بالمال » فلنا : والاولى « ورثة » جمع « وارث » لانهم اطفال ابائهم (على ما تقدم من الحديث) لا وارث واحد

٨- وفي ج ٤ ص ٢٠٢ س ٣ « يا ابن مائة الف كمر حرول مضروبة في مائة مثلاً » بجر (حرول) وقد قال ابن عقيال في باب التمييز من شرحه للافية « فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو : ما في السماء قدر راحة سحاباً ومنه قوله تعالى : فلن يقبل من احدثهم ملء الارض ذهباً » وفي « ٢ : ١٢٤ » من شرح ابن ابي الحديد قول عبد الله بن العباس « فكانت هذه الثلاثة احب الي من ثلاث بدرات بافوناً فالاصواب ان « خردلا » بالنصب .

٩- وورد في ص ٢٠٤ س ١٤ « فلما كثر ذلك على حامد قاله يوماً عقيب منه جرى عليه » وعلق به المجتهدون ما نصه « كذا في الاصل وفي المصباح » فوله

عقيب بالباء لا وجه له فراجع (١) « فلنا : ورد في « ١٣٦ : ٢ » من الشرح الحديدي المذكور : « وبؤكد كونه مراداً قوله عقيب : ما اختلف عليه دهر » وفي « ١٣٦ : ٣ » من كامل المبرد قوله « فاذا ذكر المعنى ففدول على عقيب العشي » فهذا دليل السماع ويبقى علينا دليل الفعل وهو الذي لا ينكر إلا الحول القلب . فحسبه المصباح قوله : « واما عقيب مثال كرم فاسم فاعل من قولهم عاقبه معاقبة » وقال بعد « هذا فقول الفقهاء : بفعل ذلك عقيب الصلابة ونحوه بالباء لا وجه له إلا على تقدير مجتوف والمعنى : في وقت عقيب وقت الصلابة » فهو لم يمتعه كما فهم من تطبيق للمجمعين المنور القليل . أنا حصراً الجواز بذلك التفسير فليس بشيء لأن اسم الفاعل قبل الظرف ففد قبل « سار هاجراً ووقف داخل البيت وانتظره خارجه » وفي « ١٣٦ : ٢ » من الشرح الحديدي نقلاً عن أبي الفرج الأصفهاني قال أبو الفرج : قدعت لهم بحرير فصبت به صلبورهم فغلغوا صلبورهم ومضوا فجلسوا على السدة « وجعل مقابلاً ظريفاً والوجه الثالث أن بعد « عقيب » حالا نحو « جاء فلان عقيب فلان » أي معاقباً له والمعاقبة تنفصي التأخير أباً كان مقدارة وفي « ١٣٦ : ١ » من وفيات ابن خلكان « قول أبي الفضل جعفر بن شمس الخفاف الشاعر الشهير :

هي شدة بأنني الرخاء « عقيبها » واسي يشر بالسرو . العاجل

١٠ - وورد في ص ٢٠٨ س ٧ « ولا احسب الرجال بطاوعوني على حربة فعلى به انهم ميمون انهم ميمون من هذا الفعل وامثاله المنخفيف وقد تكرر في مواضع كثيرة » وهذا لا بعد تخفيفاً بل ادغاماً أي تسكين التوت الاول لانه مما يجوز فيه الادغام نحو قوله تعالى في سورة يوسف - ع - آية ١١ « يا امانا مالك لا نلنا على يوسف وانا له ناصحون ؟ » والاصل « نأمتا » بالفتح وبعد آية قال تعالى « قال اني لبحرتي ان نذهبوا به » والادغام « بحرني » اما الاول

(١) فلنا مرة : ان اقوال العلماء مختلفة احسن القول ما لم يثبت التليل خطأها فانما يصح في مواضع لا يجوز عنه مصيبي في كل الواضع والخطي . في مواضع لا يستلزم عدة محطاً في كل اللواضع وعلى هذا لا مانع من استثناء ذلك علماً في موضع ومحطتك اباه في موسم آخر لان المراد حقيقة العلم لا وعاءه . عليه هم القائلون من يستدون علينا سفاضة وزعامة .

فقد ورد فيه الوجهان الادغام والفتك. قال الطريحي في مجمع البحرين ومطلع التيرين « وفرتي ما لك لا تأتينا على يوسف » بين الادغام والاعظهار. وعن الاخفش الادغام احسن « وكيف يجهل المجمعون هذا الامر البسير وقد ورد في القرآن المجيد ؟ ففي سورة الزمر : « قل أفغير الله نامروني اعبد أباها الجاهلون ؟ » بادغام النون من « تأمروني » وورد الفك في قوله تعالى بسورة الاعراف « انجادلوتني في اسماء سميتنوها انتم وآباؤكم ؟ » فبالعجب من ابن العرب !

١١- ورد في « هذه الصفحة ايضاً فاختارنا للرسول » صاعد بن مخلد مغلطوا : « بالرسول » ما عبادته « الاولى : للارامل والرسالة » وعلق الاستاذ مرجليوث « لعله للرسول » قلنا : والراجع « للرسالة » مصدر « رسالة » فهو كتراسلة ويؤيد دعوانا قولهم قبل الرسالة « يجب ان نقدم الرسالة بيننا وبينه » فهذا واضح بحمد الله .

١٢- ورد في ص ٢٠٩ « وكل عبيد الله بن سليمان وابو سوها مقيمان بحضرة الموفق بقصدائي وريثان المسال علي فاحفظني ذلك عليهما » فعلق به المجمعون « لعله : يرثان » قلنا : لا وجه في هذا الخلط لان الفاعل للقول المذكور « راشد صاحب جيش الموفق » وقد رتب عليه المال « الموفق » نفسه لا هذان . ويظهر ان ذلك من قوله : « فاعتمد الموفق علي في ذلك ... فافترني ذاك » فالاصل « يرثان علي المال » هو الصواب الابليج ومعناه « يؤخران علي المسال ولا يدعاني انفاضي ما انفقته علي الجيش » ويزيد الاصل صحة قوله « فكنت احتاج الى ان اهرن سبوتي وسروجي وادخل كل مدخل حتى اقيم الانزال » وقوله « ووضعا لي في بعض الايام الى جهنهما (ليث) بهال من مال الانزال » فلا شك في الاصل .

١٣- ورد في ص ٢١٠ « وجاء سليمان وعبيد الله من غد للخدمة علي الرسم فشوغلا في الدار » فلفوا به « شوغلا » ما نصه : « كنا سيق الاصل ولعله : شغلا » قلنا ان « شغلا » لا يؤدي معنى « شوغلا » لان الثاني بدل علي المبالغة زيادة علي المراوعة ووزن « فاعل » بفيد المبالغة في مثل هذا الموضع ففي « ٢ : ٢٧٨ » من خزائن الادب للبغدادى « قال ابو زيد في كتاب المصادر : يكمر بكورا

وغدا غدواً . هذا من أول النهار . فإذا نفل إلى فاعل للمغالبة تصدى إلى مفعول واحد « فأفاد أن « المفاعلة » تأتي للمغالبة . وفي هذه الصفحة أيضاً : فإذا كان باكر من باب المغالبة كان لتكثير في البكور إلى الحاجة نحو : ضاعفت الشيء بمعنى كشرتضاعفه « قلنا : فالتكثير هو من المبالغة وانقلبت المغالبة مبالغة لفظاً ومعنى والمبالغة شيء سائغ أوردت أم لم نرد .

١٤ - وورد فيها : « فكأنك ذلك أحداً فوى طمع الموفق » فأنشأوا به « أحد » ما حروفه : « لاظهر : إحدى . لنطابق تلك » قلنا : لا حاجة إلى هذا الإصلاح ففي الصباح المنبر « وأحد أصله : واحد » فابدلوا الواو همزة . ويقع على الذكر والأنثى وفي التنزيل : بأنساء النبي أسن كأيمن من النساء « فالأصل صواب .
١٥ - وورد في ص ٢١١ : « والنطرق علم وعلى أملاكه » فلفظوا عليه : « فك في اللسان : تطرق إلى الأمر استنى الله طريقاً » قلنا : إن حرف الجر يشهد مع أمثال « النطرق والسعي والذهاب والنسب والمضي » بحسب المعاني فإن « نطرق عليه » بفعل الشد ولاستحواد . قال الشريف المرتضى علم الهدى في (٢ : ٢٥) من أماليه البرر والفرر : « وللمرئ في هذا منهج طريق لا يهمل لا يستعملون لفظه (على) في مثل هذا الموضع إلا في الشر والأمر المنكروه ويستعملون (اللام وغيرها) في خلاف ذلك . ألا نرى أنهم لا يقولون : همرت على فلان ضيعة . بدلاً من قولهم : خربت عليه ضيعة ولا : ولدت عليه جارية بل يقولون : همرت له ضيعة وولدت له جاريته » تقول علم الهدى علم في بابها وقد نفذ هذه القضية بقوله في (٤ : ١٠٦) من أماليه : « ما كان هذا مبروفاً منك ولا كان وذلك ممن بفعل القبيح ولا بنطرق عليه الرب » فدللنا سماعي قبلي من صميم العربية .

١٦ - وقالوا في حاشية تلك الصفحة : لم يكن عندنا مال يعني منه تلك الأموال « والعواب » بتلك الأموال « أو » يوفي منه تلك الأموال « قال في مختار الصالح : « وفي بعده... وأوفاه حقه ووفاه نونية بمعنى إعطاه وأفياً » .
١٧ - وورد في ص ٢١٢ « بسمي على فيها افجع سعاية » وأربط به المجمعيون ما نصه « المعروف : سمي به إلى الوالي : وشي به أو ضمنه بمعنى (نم) فعداه

بعل « قلنا : قد ذكرنا تبدل حروف الجر مع فعل واحد وإن « على » تفيد الشر في مثل هذا الموضع ، فسمى عليه بهذا المسمى لم يذكر ولا كما لم يذكر : « سعى عليه بمعنى طاف عليه ففي ص ١٨٦ من جبهة اشعار العرب قول طرفة بن العبد :
فظل الأماء يمثلن حوارها ويسعى علينا بالسيف المسرهد
فالاصل من المطرد .

١٨- وورد في ص ٢١٤ : قال رأيت في منامي يعني بعد اسلامه علياً عليه السلام وكأنه جالس « قلنا : يجب ان نكون هكذا : « قال : رأيت في منامي - يعني بعد اسلامه - علياً عليه السلام » لتبين كل البيان الجملة المعترضة .

١٩- وورد في ص ٢١٦ : « وعرف تغلب (الامور) رأي المفسر فرأى ان يحسن الى الحسن » فالظاهر ان « الامور » من زيادة مرجلوث العلامة ؛ وعلق بذلك المجمعون « هكذا في الاصل ولعل الاصل : ورأى المفسر » قلنا : الصواب حذف الامور والاختصار على « وعرف تغلب رأي المفسر » فان تغلبه مسبب لتغلب امور ذلك التوقيع التلويح ، هذا مرادنا وبقيت اشياء بسيرة جاوزناها خيفة الاطالة .
مصطفى جواد

(لغة العرب) ونحن نزيد على ما تقدم انه ورد في ص ١٣٩ من ٣ : لما انفذ ابي الى مصر اجتذبت البحرى « فقلت لليلة : « لعلها محرفة عن اجتبتت » قلنا : والذي عذنا انها محرفة عن : اجتذبت . وسباق الكلام الوارد بعد تلك العبارة بوضع ان المطلوب هو الاجتذاب .

وفي ص ١٤٠ من ٤ : « وضربت الابام ضرباً » فعلق عليها اعضاء المجمع « المعروف ضرب الدهر ضرباته ومن ضرباته ومن ضربها » هذا التعليق لا محل له من الاعراب . لان قول المؤلف : ضربت الايام ضربها كقول الانعمين ضرب الدهر ضربها ، لان ما ينسب الى الابام ينسب الى الدهر وبالعكس اذ كلاهما شيء واحد في المؤدى . ومنه في اللسان : ضرب بيلة : رمي بها .
وفي ص ١٤٣ من ٣ : « فقال اذا نشرت الدواوين ووضعت الموازين أسئل عن ذنوبي ؟ ... » والاصوب : أ أسأل بالمجهول وعليه تكتب الهزلة على الالف .
« لها بقية »

قوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

١ - قول منتقل كما يقول : منتلف

قال ابن ابي الحديد في ٤٦: ١ « : واما قوله : وانتقل الى منتقله فيه مضاف محنوف تفديره : الى موضع منتقله » قلت ليس في الكلام مضاف محنوف ابداً لان « المنتقل » ان لم يكن اسماً كان مفعولاً فهو قياسي لا محالة . والغريب انه نفى قوله بقوله من دون ان يشمر فقد قال في الصفحة ٦٦ من ذلك المجلد : « والمعتلف موضع العلف » فاذا جاز لنا ان يجعل « المنتلف موضع العلف » فلم منع نفسه ان يجعل « المنتقل موضع الانتقال » ؟ هذا من غريب التناقض .

٢ - لا يخلل خصوصية
قال بعضهم : « خصوصية الارض وخصوصية الدماع » ولبست الخصوصية عربية مسموعة فالصواب « الخصب » على وزن « الشجر » .

٣ - ارسلنا طبع

وقالوا « ارسلنا طبعه » و « نجدون طبعه كذا » وذلك خطأ وصوابه « ارسلنا في طبعه » و « نجدون في طبعه كذا » قال في مختار الصحاح « وانفذته ضمن كتابي اي في طبعه » ولم يقل « اي طبعه » .

٤ - موث ومثاء

وقالوا « جريد ياديه تصدر في الاسبوع مرة موثناً » « واري هذه الوظيفه موثناً » يريدون « من دون وقت محدّد » مع ان الموث هو الذي يكون بين وقت معين معلوم فالصواب « تصدر بلا اجل مسمى » او « غير موثقة » .

٥ - مخرج الموقوف

قال احد المخطئين : « مخرج الموقوف » يريد « مخرج الموقوف » ولكن النحرع هو انكشاف الحرع وزواله فمعنى القول المنفود (انكشاف الموقوف) .
مصطفى جواد

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَزَاكِرِ

Gauserie et Correspondance.

حول مقال العربية مع: أبحر اللغات وما يليها

الالفاظ الباقية في العربية

قرأت في الجزء الماضي من لغة العرب الانعيفات المهمة والتنديفات اللازمة مما دعاني الى اعجابي بمباحثكم وكنتي وددت ان ابدي لحضرتكم ملحوظة طبق ما جاء في مقترحكم من انكم يغالبون بكل حجة ناصعة حول هذا المقال ... مما اعدة مبرراً لاداء ما في خاطري زيادة على ما اعلمه فيكم من حب البحث السامي الخالص . فاقول :

كنتم اوردتم جملة صالحة من الكلمات العربية التي تشترك مع اللاتينية في اصول حروفها . وجعلتم العربية مفتاح اللغات . ولكم الحق في البحث ولا نزاع في هذا الموضوع . فاني مع تسلمي به وموافقتي لرأيكم في ما رأيتم ابدي ان التمثيل الذي مثلتم به من لفظ « قلوبش » اللاتينية وان العرب حوروها وما زالوا يحنون فيها ويغالبون حروفها حتى جعلوها « ابنا » بعد ان صارت « بلا » ثم صارت « بنا » « فابنسا » « فابنما » ... لا بأنف مع ما اعلمه للاسباب الاتية :

١- ان لفظتي فلان وفلانة معروفتان عند العرب والاصل فيهما (فلو) وهو الولد الصغير منهما . والعرب تقول : الزيادة في الحروف تدل على زيادة في المعنى . فصارتا بعد الزيادة نطلقان على الرجل والمرأة .

٢- قول القاموس وصاحب اللسان والجوهري ان الفللو الجعش والمهر اذا فطم او انه المهر اذا بلغ السنة فقيم نظير كما يستفاد من الامثلة التي اوردوها فقد اطلق على ابن لآدمي ايضاً فضلاً عما يستفاد من فلان وفلاتة فقال مجاشع بن دارم :

جرول بأفلو شي الهام فابن عنك الفهر بالهام

فقد ورد الفلوفي الامر بن ولد الانسان والحيوان وكثرة الاستعمال نخصيص

متأخر وتفيد للمطلق فكما أن الأول وارد في اللغة كذلك الثاني نقول عنها بكثرة والمجاز حاصل ومتحقق في أحد اللاتين ونخصيصه الخفيفة في الآخر لا دليل يدعمه فهو اللاتين ومعناه معنالا . والاصل القديم غير متعين .

٣- إن هـ هذا اللفظ نقل الى اللاتينية فقالوا عنه (فليوس) دون أن تتكبد التأويلات البعيدة والتوجيهات الواحد بعد الآخر وأياً كان معناها سواء اللاتين لجوان معين أو اللاتين المطلق أو اللاتين المطلق مجازاً بعد أن كان مفيداً لا يخرج ذلك عن كونها عربية الأصل ونقلت الى اللاتينية ... ولا يزال أعرابه البربرية يطفون اللفظة أي (فلو) على اللاتين من ولد الفرس وولد اللاتين فيقولون عندما ينخون ولدهم لأمهم (فلو) (فلو) (فلو) .

٤- عندنا قضية مهمّة وهي عدم معرفة تاريخ اللغات وتغلبات الأولى علمياً وليس في وسعنا أن نقطع بأن اللاتينية من العربية أو العربية من اللاتينية أو أيها أصل أو أقدم من غيرها في حين أننا نعلم أن العربية لحقتها تغلبات وتطورات كبيرة حتى نالت شكل الفصحى واعتقد أن أول تنويع لحقها هو تنويع السريانية وهي عربية دونت قبل أن ينالها التطور الأخير فكنسبت شكلاً ثابتاً بهذا المنسجل والتفصيل . ثم طرأ عليها تغير آخر دعا لتنويعها بشكل المعربة وهي مغلوب عربية لا من عبرية كما يزعم اليهود . ثم نالها التغير الأخير زمن الفراءة الكرمي وفضيله فحصلت على طراز جديد وصارت تدعى (بالفصحى) وكذا اللاتينية اعتقد أنها اعترضتها استحداثات كثيرة حتى اكنسبت شكلها الثابت .

فما لم يثبت قدم اللفظ في لغة واسبقه له في اللغة الأخرى لا نجزم بالاخذ وإنما نقول بالاشراك .

وعلى كل حال اللفظ - كما اعتقد - عربي . وإذا كان الآخر شارباً به فلا مانع . وزيادة السج في آخره بمعنى لغة الغوم لا يخرجها عن كونها عربية ويوافق مقاسكم الذي أرنا بنوه - ولكم الفضل في ذلك - من أن اللغة العربية أم اللغات ومفتاحها . هذا ودعمنا باحترام .

المعامي : عباس الزاوي

(لغة العرب) لا نقول كلمة رداً على هذا الرأي . إذ الفارسي المطلق على

سير اللغات في هذا العصر وعلى علم غالبة الألسنة بعضها ببعض يرى، فإني من الضعف والوهن . أن صديقنا المحامي عباس أفندي المزاي من خبرة محاسبنا المراقبين لكن ذلك لا يجعله من صفوة القويين أو البارعين في الوقوف على أسرار اللغات فعلم الحفوق شيء وعلم فلسفة اللغات شيء آخر وقد يبرع المرء في علم ولا يبرع في علم آخر وما أدر جناه هنا نحن شاهد على ما نقول .

السيد نعمة الله الجزائري وشهاب الدين السهروردي

قال السيد نعمة الله الجزائري في ص ٣٥٦ من كتابه « زهر الربيع » ما نصه « أبو الفتح شهاب الدين المفضل بعلب السهروردي . اسمه يحيى . كل ما هراً في ملكة وحكمة لأشرفين والمثانيين وله كتاب حكمة لأشرف (كذا) أفتى بقتله فقهاء حلب ، واختاف الناس في حق بعضهم نسبة إلى الاحساد والزندقة ، وبعضهم نسبة إلى الكرامات . قبل حبس وخنق . وقبل : منع من الأكل باختياره وذلك من أنواع القتل ومات جوعاً عذافول : هذا الرجل ضم إلى اعتقاد الحكماء الزندقة والكفر ومع ذلك فعبره الآن بفدأد يزور الناس ويبركون به » اهـ . كلام السيد نعمة الله عفا الله عنه . فلنا : فد وهم السيد نعمة الله الجزائري في دعواه أن فبرة بفدأد لاث شهاب الدين المفضلون بفدأد المعروف اليوم بالشيخ عمر . هو غير شهاب الدين قتيل حلب ؛ وابن هذا من ذلك بعد قوله « اسمه يحيى » فالذي دفن بفدأد قال عنه ابن خلكان في « ١ : ٤١٤ » ما عاباره « أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه ... الملقب بشهاب الدين السهروردي » وقال عنه في ص ٤١٤ : « ونوفي في مسنبل المحرم سنة اثنين وثلاثين وستمائة بفدأد ، رحمه الله تعالى ، ودفن من القد بالوردية » اهـ . ولاوردية مقبرة الشيخ عمر اليوم .

وقال عنه مؤلف الحوادث الجامعة في ص ٢٢ من نسختنا في حوادث سنة ٦٣٦ هـ : « وفيها توفي الشيخ شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي الواعظ ، ولد (بسهرورد) ونشأ بها وفدأد واسنوطنها وهو ابن أخي الشيخ أبي التجيب السهروردي . صحبه كثيراً ومنه أخذ علم الصوفية والوعظ ومعرفة الحفيظ والطريقة وصنف في شرح أحوال الصوفية

كتاباً حسناً ونكلم في الوعظ (ياب بدر) ومدرسة عمه (ابي النجيب) ونولى
عدة ربط للصوفية منها (رباط الزوزني (١)) و (رباط المأمونية) وبني له الخليفة
الناصر لدين الله رباطاً (بالمرزبانبة) على نهر عيسى وبني الى حبه داراً واسمها
وحاماً وبستاناً يسكنها باهله ونفذه الخليفة رسولاً الى عدة جهات (٢) . وكان
الملوك الذين يرد عليهم بالفتون في اكرامه وتعظيمه واحترامه اعتقاداً بفسمه
وتبركاً به ودفن في (اوردي) في تربة عملت له هناك على حادة سور الظفيرة (٣)
ومات عن اثنين وتسعين سنة . وام يختلف شيئاً من عروض الدنيا . بعد ان حصل
له منها الشيء الكثير فاخرجه جميعه لانه كان كريم النفس . وكان مهيب الشكل
طيب الاخلاق كثير العبادة .

وكان مؤلف المحاورات الجامعة قال في ج ١٥ بحوارات سنه ٦٣٠ هـ : « وفيها
نوفي ابو محمد عبدالله بن الشيخ ابي النجيب السهروردي ، من بيت النصوف ،
واولاد المشايخ . ذكر انه خرج عن جميع منازل ووفقه . فلما قدم الشيخ (شهاب
الدين عمر السهروردي) فلم على غابة الفخر مجرداً من الدنيا ، فضايق صدر الشيخ
ابي النجيب ، كيف لم يرضخ له . فسأل ولده ان يعطيه شيئاً من نصيبه . فلم
يوافق فقال الشيخ ابو النجيب وقد احمده : والله لنحتاجن اليه . وبضى على ذلك
برهنه فقدم الشيخ شهاب الدين واثرت حاله ، وفنحت عليه الدنيا ، فاحتاج عبد
الله هذا اليه . واسترفده فارفده ، وما زال يواصله الى ان مات » . ١٧ .

اما يحبني الذي وهم في تعيين قبره السيد نعمة الله الجزائري فقد قال عنه
ابن خلكان في (٢ : ١٢٢) « من وفاته : » وكان شافعي المذهب ، وبلغ بالوفد
بالملكوت ، وكان بينهم بالتحلل العفيدة والنمطيل ويعتقد منهج الحكماء المتقدمين
واسنهر ذلك منه فلما وصل الى حلب افنى علماؤها باباحته فله بسبب اعتقاده .

(١) وذكر المؤلف نفسه في هذه الصفحة نفسها الرباط الذي كورخوله : « رباط الزوزني
المجاور لجامع المنصور »

(٢) قال ابن خلكان في (١ : ٤١٥) : « وكان قد وصل رسولاً الى اربل من جهة الديوان
العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق في رؤيته لعمر السن » .
(٣) اي جامعة الشيخ عمر اليوم .

وما ظهر لهم من سوء منهجه... وبقال : انه لما تحقق القتل. كان كثيراً ما يشد :

أرى فمعي أراق دمي وهان دمي فها ندمي (١)

... وكان ذلك في دولة الملك الظاهر . صاحب حلب . ابن السلطان صلاح

الدين رحمه الله فحبسه ثم خفاه بإشارته والده السلطان صلاح الدين . وكلت

ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بغلة حلب وعمره ثمان

وثلثون سنة... قلت : وافقت بحلب سنين الاحتفال بالعلم الشريف ورأيت

أهلها مختلفين في أمره . وكل واحد يتكلم على قدر هواه . فمنهم من ينسبه إلى

الزندقية والألحاد . ومنهم من يعتقد فيه الصلاح . وأنه من أهل الكرامات ويقولون :

ظهر لهم بعد فله . لا يشهد له بذلك . إلا بالجملة الأخيرة . تلك على أنه دفن بحلب

أظهر كراماته المزعومة على بعض الحليين . فضلاً عن أنه لم يجمع الناس على

فضل له . بسبب نقله إلى بلد قديم .

ونحن نأسف من حزم بعض العلماء المتأخرين والمعاصرين بأقوال تاريخية

ولا سيما في الأمور المجهولة . إساءة أصحابها من دون تحقيق ولا توثق ولا حجة

ولا دليل . وما يتفادع في هذه الأوهام إلا الجاهلون للتاريخ . النابضون في

مجلسه بالجهالات . وقتنا الله للحق والصدق . وأبعدنا من أفساد التاريخ والأقوال

الباردة البائسة . مصطفى جواد

أريية لا أريية ولا أريية

أني ممن بسبب بأشغل المستشرقين وعنايتهم بلغاتنا الشرقية على اختلافها :

لكنني أراهم بعض الأحياء يهونون هوياً عربياً في حين أنهم لو انعموا بالنظر قليلاً

في ما يكتبون لانهشوا من سطوهم . ذكر دوزي في ١ : ١٦٠ من معجمه

العربي الأريية وقال أنها الأريية . بمعنى Aine ولو فكر قليلاً لعرف أنها

الأريية لا غير

ب . م . م

بغداد

(١) والحق بهذا أترك أبي الفتح البستي :

إلى حنفي متى قضي أرى فمعي أراق دمي

قالقدم على هذين التلحين يجوز تكبيرها كما قال . علماء اللغة أيضاً .

امثلة واجوبة

Questions et Réponses.

السمر

من سير ابن ب . م : النمس منكم ان تطلعوا على ما عثرت عليه في كتاب
اعلام النبلاء بنار يخ حلب الشهباء ج ٣ ص ٥٤ ونقبوني عن اسم الوادي المذكور
بعبد هذا وتبينوا لي موقعه وهذا نص ما جاء هناك :

وصول ماء السمر الى حلب

قال ابو ذر : وفي سابع عشر حمادى الاولى [سنة ٨٦٠] وصل ماء السمر
الى حلب وخرج الناس الى لقبه بالذكر والدعاء فاخرجوه الى الغلطة وعلفوا بمأذنة
جامعها ووقف على كتاب قديم كتب الى الممالك الشرقية بسبب احضاره (وادى)
هنا الكتاب ولم اجد كبير فائدة في ذكره فاضريت عنه ثم قال (وهذا الماء هو
كائن في بلاد المعجم اخبرني من احضره بانه في واد على مكانه بخدمة والسمر
طائر يعادى الجراد وبغضه ويكون بينهما بغلة عظيمة يعمل كل منهما على الاخر
ويفر الجراد بين يديه » . الا .

« اقول من خواص هذا الماء على ما زعموا انه يكون سبباً لجلب طير السمر
من الاماكن النائية الى هذه الديار فيدفع عنهم جيوش الجراد الجارحة » . الا .
ج - العرافون يسمون هذا الطائر سمرمد ايضاً بدال في الاخر وكذلك
جاء في معجم بآين سميت ص ٢٠١٢ . والظاهر انه مقبى في ديار ماذي في واد
من اودية جبال الاهواز المعروف بوادي المسرفان (يقض الميم واسكان السين
وضم الراء وفتح الغاف يليها الف وفي الاخر نون) وسبب هذا القول هو ان
اسم السمر بالارمية « صفر اذي » الذي معناه « طائر ماذي » والارميون
لذا قالوا ماذي ارادوا بها في اغلب الاحيان « جبال الاهواز وما والاها » (راجع
معجم بآين سميت الارمي اللاتيني ص ٢٠١٢) وقد اشتهر في الاهواز واديان

احدهما هو الذي ذكرناه هنا اي « وادي المسرفان » والثاني الوادي الاعظم وهناك بكثر هذا الطير الى عهدنا هذا ومن ذلك الغطار بآني الى العراق اذا ظهر فيه الجراد وقد اختلف في اسم الطائر بل ان العلم فممنهم من ذكره باسم *Avia gryllivora* وفريق باسم *Parus* وطائفة باسم *Turdus seleucts* وهو السلحوت بالعربية والاصح انه *Pastor roseus* او *Gracula Roseus* وبالفرنسية *Rose starling* و *Etourneau rose* او *Martin roselin* وبالانكليزية *Rose starling* وسماه الدكتور محمد بك شرفه « آكل الثوت » ولم نجد هذا الاسم في كتاب لغة انما وجدنا السمرمر والسمرمد ومن اسمائه بالفارسية: « مار- صوران » (بضم الصاد) . كلو نسك (بكاف فارسية وبكر التون) . زوزن (بضم الزاين) واسمه باليونانية *Aigialos* ونطلب الى العلماء فراه هذه المجلة . ولا سيما علماء ايران ان يثبتونا عن اسم هذا الوادي ايم يكن اسمه « وادي المسرفان » او « الوادي الاعظم » الذي هو ماء نادر ويدر على جانب الاهواز

مرتعاً الرأس عند العرب وتاريخه

س - نبريز (ايران) - الس - بدم - ن - ك . المشهور عن العرب انهم كانوا يسمون (اي يلبسون المعائم) - نى اشهر عنهم هذا الكلام . « المعائم تبجان العرب » اي ملابسها التي تزدان بها . واليوم نرى اغلب اهل البادية يسمون المعمل (جمع عقال) حتى انهم يقولون : نعمل فلان او اعتقل بمعنى شد العقال برأسه . وقد بحثت في معاجم اللغة عن استعمال العقال للرأس فلم اجد . فهل فرأتم في كتب الادب شيئاً عن العقال . وهل عرفه العرب في زمن الجاهلية وهل استعملوا في الفهم . وهل له ذكر في بعض مؤلفات الاقدمين ؟ ولقد سألت كثيرين عن ذلك وجمعهم الحوا على ان الغي السؤال عليكم فهل لكم ان تفيدوني بشي . عن العقال ؟

ج - اصل استعمال العقال للبهير وهو جبل يشد به في وسط ذراعه . يستعمل السمر ولا سيما اذا كان صاحب في البدء وطال ركوبه ايام وحاول النزول عنه طلباً للراحه . فانه لا بد من ان يربطه بهذا الجبل . اذن من الضروري ان يكون معه هذا الرباط ايضاً وحل لانه ايم يكن عنه - فقد بشرد البهير

منه . وحينئذ يموت صاحبه في الغلاة . فإذا كان لا بد من العقاك فهو به حاجة الى ان يكون معه دائماً ، ولا يمكنه ان يضعه في حبيبه لثقله . وسقوطه منه في اثناء الركوب ؛ ولا يتطرق به لانه لا يحتاج الى حبل بطول العقاك . فلم يبق له إلا ان يشده براسه مرتين او ثلاثاً فيقضي به حاجته في الوقت عينه : اخذاه ليمكن ما يضعه على رأسه من كسفة ، وعقل بعبارة به حين النزول عنه هذا الذي يتبادر الفهن اليه في سبب اتخاذ هذا العقاك للرأس وللعبير معاً .

على ان احد اهل البادية ذكر لنا شيئاً غريباً . ما كان يخطر ببالنا ابداً : كنا نقطع بادية الشام في اواخر حزيران من سنة ١٩٥٥ وعند وصولنا الى نحو من وسطها ، عطشنا اشد العطش فلافنا في طريقنا بدوياً راكباً دلو لا ومعه شكوته لبن واثب ، فطلبنا منه ان يبيتنا قليلاً . فابى ان يأخذ منا دراهم . فاعطانا ما كفانا حاجتنا ، فشكرناه أعظم الشكر . وحاولنا ان نكلمه على موضوع يستطيع ان يدرئ فيفعلنا له نالداً . فنخذ اهل البادية جميعهم العقل عمدة لبرؤوسهم ؟ فقال : الذي سمعته من ابي انه قال ان جده ذكر له ان سبب اتخاذ البدو العقاك هو الخضوع لله ، فرباً منه لكي لا يسلط علينا انبياء ينلدنا وبسومنا الحسد والظلم . فقلنا له : واي صلة بين العقاك وبين الغرب من الله . قال : لان العقاك يشد لربط الدواب لا لربط رؤوس البشر . فنجبتنا من هذا الجواب الذي يب في بابه . اذ ام تكن تتوهم ان هذا البدوي الكهل

وكلامه هذا ذكرنا بان العقاك قد تم الاستعمال به في ديار الشرق . اذ هو معروف قبل المسيح بنحو الف سنة . او اكثر . اي منذ عهد (البسح) النبي (او البشاع) . فقد جاء في سفر الملوك الثالث في الاصحاح العشرين في الايات ٢٧ ، ٢٨ هنا نصه : « فنزل هؤلاء [اي بنو اسرائيل] بازاء هؤلاء [اي الاراميين] سبعة ايام ، ولما كان اليوم السابع النجمت الحرب فقتل بنو اسرائيل من الاراميين مئة الف راجل في يوم واحد . وفر البامفون الى « أقيص » الى المدينة فسقط الصور على السبعة والعشرين الف رجل ، الذين بقوا . وفر بنيدر ، ودخل المدينة الى مخدع في بطن مخدع . فقال له عبيده : اتنا سمعنا ان ملوك بني اسرائيل ملوك رحمة . فلنشده الآن مسوحاً على منوتنا . « وانشد عقلا [جمع عقاك] على

دؤوسنا . ونخرج الى ملك اسرائيل لعله يستغي نفسك . فشدوا مسوحاً على
حفاتهم . وعقلا على رؤوسهم . وجاهوا ملك اسرائيل . وقالوا : ان عبدك بنهد
يقول : الله - لك ان نبغي نفسي حبة . فقال : اوحى به - د ؟ انما هو اخي .
فاستبشر القوم وبادروا فلطفوا الكلمة من فيه . وقالوا : اخوك بنهد . فقال :
هلموا فخذوا . فخرج اليه بنهد فاصعداه على المركبة ... » .

فهذا نص صريح يؤيد استعمال الالفين للمغال وانهم كانوا يستخذونه ندلاً
ونشداً في يوم البلية لبفرجها الله عليهم فصدق اذن البيهقي الف - مائل : ان
اجدادنا اتخذوا المغال غرباً منه تعالى . لكي لا يسلط على التاطنين بالاضداد اجنبياً
بذلهم في عفر دارهم (جزيرة العرب) ويسمونهم الفل والحسف . اذ مضت
الوف من الاعوام والعرب احرار في ديارهم . والذين - اطوا عليهم لم يمكن
ذلك لمدة طويلة اذ خرجوا منها اذلاً . مهالين يلصقون اليوم الذي دخلوها فيه .
فكان فرجهم وبخروهم من ربيع العرب اكثر من فرجهم في دخولهم اياها .
وانت تعلم ان الاربيين كانوا في ايام بنهد قوماً رحلاً كهل بادية العرب
فكانت ملادانهم واختلافهم وآدابهم كمادات الاعراب واختلافهم وآدابهم . وكذا
فل عن اكلامهم وشريعتهم ولبسهم ومفاهيمهم وحلهم ونرجلهم فهذا كله كان متشابهاً
بين الفيلين . لان الطبيعة كانت تدفعهم الى اتخاذ تلك الامور جميعها بصورة واحدة .
اذن اتخذ العرب المغال كما اتخذ الارمبون وكلاهما سامي الرس .

اما عدم تعرض كتب الادب واللغة والاختيار للمغال فلان الاسم لا يختلف
بين العقاليين واتخاذ للرأس امر مشترك بين الجميع في كل عصر . وقد ذكره ابو
فراس الحمداني (المتوفى سنة ٣٥٧ هـ - ٩٦٨ م) بقوله (ج ٢ ص ١٠٥ من
ديوانه) :

لما اجلست المهر فوق دؤوسهم مسجت له حمر الشمور عقالا
فهذا نص صريح لا يبغي ديباً في ان العرب كانوا يستعملون المغال ولفظه لما يشد
بالرأس .

وقال دوزي في كتاب اللبسة (ص ٣٠٤) : « المغال (وضبطها كسحاب
وهو غلط واضح فاضح) هذه الكلمة غير واردة في معاجم اللغة . وفي كتاب

لبرخورد (تعليلات عن البدو والواهييين ص ٢٧) ما هذا نص : « المنزلة ينخفون صرلاً لهم الكوفية ويشدون عليها مقالاً وهو جبل يتخذ من الوبر . وقال م. ب. فرازد (رحلة في كردستان ولامراق الى غبرها . ج ١ : ٢٢٨) كما قال برخورد في كلامه على اعراب بغداد وكوفيتهم : ويلغون على رؤوسهم لفتين او ثلاث لغات جبلاً يتخذ من الوبر كالأرد اللون وقد ابرم بعضهم . » انتهى تعريبه .

ومن الغريب ان اصحاب معلمة الاسلام ذكرت العقال في باب A (اي العين المفتوحة) وقالت العقال : Akala او Aka (لفظ عربي) جبل من شعر المزي يكون لونه في الفـالب اسود يلف على الرأس مرتين لبثت الكعبة (الكوفية . اطلب هذه الكلمة في المعلمة) وينتخذ بوجه عام اهل البادية وعند دوزي (في ملحق المدامج المرفقة ٢ : ١٥٤) فكذلك الكلمة بالغة الفصحى عقال (بكسر العين) اما اللفظ الحديث فهو كما كتبناه في اول المادة : « ا » .

فلما : هذا منتهى علم اصحاب هذه المعلمة بمد أعطوا في ضبط اللفظة لان اللفظ الحديث هو بالمكان العين اما القاف فنلفظ كلفاً فارسية او جيباً مصرية فكان يجب عليهم ان يكتبوا Kāf أو Gāf اما اذا ارادوا ان يراعوا اللفظ الفصحى . وهو ما يجب ان يكون في هذه المعلمة وامثالها وفي المعاجم . فهو عقال بكسر الاول ونلفظ القاف لفظاً صريباً : وامثال هذه العثرات في هذا الديوان (اي معلمة الاسلام) اكثر من ان نحصى . ولهذا لا يمكن ان يمتد عليها في كل ما جاء فيها . وبهذا الغر كفاية في هذا الموضوع .

الالفاظ النصرانية

س . كالكنة (الهند) السيد محمد س . ك هل نعرفون كتاباً عربياً يعوي مصطلحات النصرانية وآين مطبوع ؟

ج . لا نعرف كتاباً في هذا الموضوع . والذي نعهد ان لابل لويس شيخو اليسوعي وضع مصنفاً في جزئين سماه : « السرائية وآدابها بين مرب الجاهلية وذكر اوضاعاً نصرانية جنة من عهد الجاهلية ولم تعرض لذكر ما احدث بعد الاسلام تعريباً ووضعاً . هذا فضلاً عن انه فانه شيء جليل من اوضاعهم في الجاهلية . وقد ذكرنا بعضاً منه . ا في هذه المجلة (٨ : ٤٨٧) إلا ان احد

مسنشر في اللان نشر في مجلة الساميات والديار المجاورة لها المصطلحات النصرانية التي وضعت بعد الاسلام من عربية وعربية . وام بنصد لذكر ما وضع منها قبل ذلك فهذا ايضا نفس ونفس عظيم وكان عليه ان يصرح بما كان منها في الجاهلية وما وضع بعدها وجامع هذه الاوضاع الدكتور جورج غراف وقد اعتمد في كل ما وضعه على الكتب العشرة الآتية وهي :

الحولاجي المطبوع في مصر في سنة ١٩٠٢ - والمجوهرة النفيسة في علوم الكنبسة لابن السباع - ومنارة الافداس لاسطفان الدوميني وبطاركة المشرق والمجلد للماري وعمرو بن منى وصليبا - والمصباح الهادي الى الخلاص لابن حربز - وناليف أ . رينورد وكاوتيه - وكوتوبه - ويومشرك وكنساب الفوائين الذي جمعه الشيخ الصفي العالم المعروف بابن العسال

وفد ذكرنا في ص ٤٨٧ من هذا الجزء بعض مقائمه ونحى لم نذكر كل ما جاء في ابواب تلك الحروف من الكلام انما ذكرنا بعضها على سبيل المثال والتذكير لتبين القوم ان اللاب شيخو الرحوم لم يذكر جميع ما كان معروفاً من تلك المصطلحات النصرانية في الجاهلية بل عرف بعضاً منها وحمل شيئاً كثيراً وتبين ايضا ان الدكتور جورج غراف لم يوفق في مجموعه احسن ممسا وفق اللاب شيخو اذ ذهل عن اوضاع كثيرة تبلغ ضعف ما ذكره في معجمه هذا . اذن من المسنحب ان باني ثالث وجميع ما ذكره الفاضلان المذكوران وبزبد عليه ما فانهما هذا وفيه داوين المسلمين اوضاع كثيرة نصرانية ذكروها في مصنفاتهم منذ

صدر الاسلام غفل عنها النصارى المحدثون وهذه صفة ظاهرة في ادب مسحي العرب ولا بد من ان يزيلوها عنهم بمطالعة الكتب المذكورة والنزاع ناك للالفاظ منها وشرحها حفظاً لها من الضياع واحتفاظاً بما كان منه ارفاً عندهم ووقوفاً على ما كان يدور في مجالسهم الدينية في صدر الاسلام من عهد الراشدين الى آخر عهد الامويين في الاندلس . ولا بد من تدوينها في كتب اللغة لان هناك اناساً كثيرين لا يعرفون معانيها لجهلهم اصولها واتقوا الى لغتنا الضاربة وهي من لغات مختلفة كاللبنية واليونانية والارمية والفارسية واللاتينية والقيطية الى غيرها .

بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

١١٢ - تاريخ الشام (سنة ١٧٢٠ - ١٧٨٢)

للخوري حنايل بريك الدمشقي

هذا كتاب يحوي ١٦٠ ص بقطع الثمن وهو القسم الثاني من الوثائق النابغية التي نشرها مجلة «المشرق» الفضية. وهذا الجزء يتضمن تاريخ الشام وفلسطين ولبنان سياسياً ودينياً. وفيه أيضاً بعض أخبار تتعلق بالمرافق والعرب الذين كانوا يقيمون في الشام وديارها. ونشره الخوري فسطاطين الباشا الراهب المخلصي وإبقاء بثوبه بالأصل أبي بلقعة العامة فباء مزدوج للثمنفة لغة ونارسناً وفي الفهرس فططان معنويان ليسا في الأصل. وفي قول الناشر (ص ١٥٣) حربه مع الأمير. لمحم شهاب. وحربه يرجع الى سليمان باشا العظيم وهذا الباشا لم يحارب مع الأمير بل حارب الأمير فكان يجب ان يقال: حربه للأمير. لمحم. وقد تكرر هذا التلظ في ص ١٠٨ اذ قال: حروب المكوب مع البونانيين. ويكاد يكون مثله ما جاء في ص ١٥٥ عند قوله: «فقال الأمير. لمحم شهاب مع المتأولة» والصواب للمتأولة. والكتاب حبر متين بوضع في اساس التاريخ والأخبار في المستقبل.

١١٣ - هبة الدين الشهرستاني

للسيد مهدي العلوي

يكتب المصريون نراجم بعض الرجال الأحياء فجلونهم حتى أنهم يرفعونهم الى ما وراء الثريا. كل ذلك لغايات في النفس. اما هذه الترجمة الواقعة في ٨٠ ص بقطع ١٢ فان محررها هو السيد العلوي شيخ الاسلام زائدة من مشاهير ابرار المجدين العربية والفارسية كل الاجادة. فيما نمعه وؤنه بميزان الحق والصدق وذكر ما للشهرستاني الى ثلاثة المجلد الشهير مائة وما عليه فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم المصرية فنهني به. المفرط والمفرط وعسى ان يبرز على

هذا التمسى كل من بسون تراجم المصريين

١١٤ - مفناح اللغة المصرية القديمة (هدية)

لواضحه انطون زكري

هو في ١٥٢ ص بقطع الثمن وفيه انواع خطوط مصر القديمة واهم اشاراتها ومبادئ اللغتين الفبطية والبرية وفي ص ١٧ منه يقول المؤلف : « وفسر الطبيب العربي ابنهني Abénéphi في كتابه (علوم قدماء المصريين) الحروف ... » فانا : لبس بين العرب من اسمه ابنهني والذي نقله انه ابن النفس المنوفى في مصر سنة ١٨٧ للهجرة وكله ثمانون سنة واسمه علي بن ابي الحزم الدمشقي الصالح شيخ الأطباء انه تصانف جيدة ولا حرم ان صاحب « المفناح » نقل عن مصنف فرنسي فلم يند الى حقيقة الاسم العربي .

١١٥ - كفاية المحفوظ (هدية)

للشيخ الامام القنوي ابي اسحق ابراهيم بن اسماعيل المعروف بالاجداني

عني بتصحيفه مصطفى احمد الزرقا وطبع في حلب سنة ١٣٤٥

طبع كتب المؤلفين في اللغة من اطبيب الاعمال معجداً للسلف وتكرماً لمسامحهم حينما كانوا على الارض . وذلك بشرط ان ينول نشر مصنفان هرجال جهابذة اكفاء والا اغلبت تلك الآثار الطيبة مناوئتي نزدي في افساد هذه اللغة الكريمة . وكانت كفاية المحفوظ طبعت في بيروت في سنة ١٣٥٠ وكان قد قال ناشرها : « قد طبعت وصححت بالدقة والاعتناء على نسخة صحيفتنا منقولة عن نسخة الامام القنوي الشهير الشيخ نصر الورداني المصري مكنوناً بخطه مضبوطاً بقلمه وعند الاشتباه في بعض الالفاظ وقع الاعتماد على كتب اللغة الشهيرة كقاموس القبروز ابادي . وصحاح الجوهري . وغيرهما بمعرفة ملتزم طبعها وصححها القنبر احمد عباس الازهري » الا . وقال مبد نشرها اليوم عن النسخة التي اعتمد عليها : « كتاب كفاية المحفوظ ... وهو محور بخط اسماعيل ابن محمود بن آدم القنوي الحنفي الشهير » فرغ من كتابته بالمشرق سنة ٥٧٨ هـ . ولما طالعنا هذه النسخة المطبوعة وجدناها من النسخة التي طبعت في بيروت

والبلبل إعادة الاغلاط إعادة نسأ منها النفس . وام يكلف الناشر نفسه اعمال
الفكرة لتغلية تلك الطبعة من اغلاطها . لا بل زادها سقماً اذ دس فيها اوهاماً لم
تكن في طبعة بيروت . ونحن نؤيد هنا كلامنا بالبرهان .

ذكرت طبعة بيروت السمينع في ص ٣ بذلك مسمجة فاعادتها الطبعة الحلبية
في ص ٣ وفد أثبتا أنها بدال مهمة (راجع لفه العرب ٥ : ٥١٩ و ١٣٨ : ٦ و
١٣٩) وفي ص ٤ : « الاملود [المرأة] الناعمة والروود [وضبطها كفول] مثلها »
وعلى عليها في الحاشية : « كذا في نسخ الاصل . لكن لم نجد فيها لدينا من
مشاهير كتب الفقه كالفاموس وشرح تاج العروس . ولسان العرب ، انت
« الروود » تطلق على المرأة الناعمة . وانما في تاج العروس عن ابي علي انها تطلق
على المرأة الطوافه على جاراتها . وذكر في الفاموس وغيره ان « الروود » الريح
البنية البوب . فلعل ما هنا من اطلاقها على المرأة الناعمة مجاز تشبيهاً لها بالنسيم

البن البوب » انتهى كلام المشي
فكم من غلط في هذه الكلمة وشرحها . واول هذه الاوهام انما تابع الطبعة
البيروتية في الخط . لانها ضبطتها كالفول اي بفتح راء وود واسكان الواو
وهذا اول اوهام النسخين والصواب الرود بضم الراء وهمز الواو الساكنة
والكلمة منسقة من الراد لا من الرود وهذا هو الخطأ الثاني . قال شارح
الفاموس في راد : « الراد بالفتح والروء بالضم والراودة والروءة بـاء فيهما فهي
اربع لغات : الشابة الناعمة الحسنه السريعة الشباب مع حسن حذاء (كذا) والجمع
اراد » . لا . فابن بقيت تلك التأويل الفارغة وابن صارت تلك الثقول الخارجة
عن مواطنها ؟ وبينما نحن نخطئ . النسخة الحلبية ترى نسخة التاج نخطئ . في
التغل وتقول : « مع حسن حذاء » وهو كلام لا معنى له . والصواب « مع حسن
غذاء » كما هو ظاهر المعنى . وهكذا لا نعرف كيف تصفح دواوين اللغة اذ
لا نخلو من الثمرات التي اقامها فيها ناشروها . واصحابها برآء منها .

ثم ان مصحح النسخة الحلبية استشهد في الحواشي بكلام اقرب الموارد
والناس يعلمون ان هذا الدنوان ليس من امهات كتب اللغة فكيف اجاز لنفسه
الاستشهاد بكلامه ؟

وعلى في ص ٧ على قول ابن الأجدابي : « وأربعة أنبل » ما هذا
نقله : الباب مؤنثة . ومفضى ذلك أن يقال : أربع لا أربعة ؛ ولكن المندود إذا
لم يكن مذكوراً على طريق التمييز أو الأضافة . يجوز في العدد التذكير والتأنيث
فيقال : رجال أربعة أو ربيع (كذا . لعلمها أو « أربع ») مثلاً وهنا كذلك . «
فله دره من محقق ! وهنا أيضاً تسارعت الأوهام تحت فلم الحسنى . أولها أن
صاحب الأسان قال في مادة ن ي ب : « الباب مذكر من الأسنان . ابن سيده :
الباب هي السن التي خلف الرابعة وهي اثني » «
وفي حاشية هذه المادة هذه
العبارة » قوله الباب . « مذكر » مثله في التهذيب والمصباح « صححه . قلنا :
أذن الباب مذكر عند قوم ومؤنثة عند قوم آخرين . فإن ذكرت . فدرت فيه
« العضو » وإن أشئت أردت بها « السن » . واللفظ الثاني أنه ذكر فاعداً في الصرف
لم يذكرها ثمة من الثقات إذ قال : وإن لم يكن المندود مذكوراً . على طريق التمييز
أو الأضافة يجوز في العدد التذكير والتأنيث « فمن قال ذلك ؟ وإذا كان هناك
من قاله فليس بسببه . فليراجع ما جاء في المصباح المتبوع » ص ٨٨٦ من طبعنا
برلاني في سنة ١٩٠٦ فقب ما ينافض هذا الكلام مناقضة بينه ولا نريد أن
نذكر كلام الفيومي لطوله . واللفظ الثالث أنه أخطأ في إيراد المثل واللفظ الرابع
أنه زل في التوفيق بينه وبين قول ابن الأجدابي فإن هذا قال وأربعة أنباب ولم
يقال أنباب أربعة ليصح فده له والتوفيق بين ما أورده من القاعدة وبين كلام
المؤلف أفهكذا تشر الكسب الغريبة وهكذا يعلق عليها ؟

أما الهنوات الخاصة بالعبئة الحلية فهي ما ورد في بعض الشروح والحواشي
وفد اشترنا إليها . ومما ينطوي على هذا الفرع ما جاء في حاشية ص ٧٧ إذ يقول
شارحاً « الصرام أو جدد النخل وهو الجرام أيضاً » ما هذا حرفه : أي اجتناه
نعره إذا أدرك وصار نمرأ . قلنا : ليس الأمر كذلك فالصرام أو الجدد أو
الجرام هو قطع العذوق أو الكبائس فصرم وجد وجرم كلها بمعنى واحد وهو
ما قلناه .

وأما ما أشار إليه فهو الشمل واللفظ (بالغنج) وكل هذه الالفاظ يعرفها
العراقيون . وبهذا الفرع كفاية لإظهار ما في هذه العبئة من المتعذر

١١٦ - مختصر كتاب الوجوه في اللغة (هدية).

للإمام محمد بن أحمد الحواري

وهو ملحق بالكتاب الأول المذكور وفيه ١١٢ ص وهو بخطه وطبع بمطبعة
ولهذه الطبعة هنوات كثيرة أيضاً كأن الناشر غير متسلح من اللغة ففي ص
٢ تكلمة العين للجاز زنجي وفي كشف الظنون المطبوع في الأستانة للخاذنجي
وكلاهما غلط والصواب للخاذنجي (برافزاي) وقد تكرر هذا الغلط. ويكتب
اسم الفاعل من الثلاثي بالياء فيقول مثلاً سابر (ص) والصايغ (ص ٥٦) والجايك
(ص ٦٤) وهو كتب لا يحصى والصحيح سائر وصايغ وحائك (بالهزة)
وفي ص ٦٤: ما شخص عن ظهر القدم والشهور من ظهر القدم. وفيها ضبط
صيصية بتشديد الباء الثانية والأعروف بنقصها وهكذا لا تخلو صفحة من
خطأ إلا أن الذي يشغله هو الحواري التي زادها على تلك الوجوه - وهي
كثيرة ونفيسة.

١١٧ - ثلاث رسائل للجاحظ (هدية)

أول هذه الرسائل في الرد على النصاري - والثانية في ذم اخلاق الكتاب سوا الثالثة
في الفيان. «مى نشرها يوشح فذلك لاشك في نسبة هذه الرسائل الى صاحبها
الجاحظ» لكن الذي عني بطبعها لم يكن راسخ القدم فيما قدم عليه. فقد ذكر
في صفحة العنوان: «سعى في نشرها» مع انه ذكر في أول كلامه «ثلاث رسائل»
فكان يجب عليه ان يقول «سعى» «نشرها». لا «سعى نشرها» والنص مسموح
بالفاظ غريبة لم يمتد الى تصحيحها. فقد قال في ص ٢٠ شيء من كتاب الثانية
فعلق على الثانية بقوله: «كذا في الأصل» ولعله الثانية (وهم من الغلاة العائلين
بآلهم امير المؤمنين...) والصواب «من كتب الثانية بدل ردها بالبدائية» -
وفي تلك الصفحة: المرقونية والشهور المرقونية. وفيها: الغلاة «وعلق عليها»
كذا في الأصل. ولعله العليانية والصواب البليانية او اللبانية. والجاحظ كان
يعرف هذه الفرق الدينية المجاورة بعضها لبعض لكن الناشر جعلها كل الجمل وذهب
بفتش منها في المذاهب الاسلامية التي لا اتصال لها بالفرق النصيرية المشهورة

في القرون الأولى من الديانة المسيحية . وهناك من لاغلاق ما لو وضع منها تحت الجبال الراسخة لتسفيها . والرسائل كلها في ٧٦ صفحة بقطع الثمن . وإذا اريد تصحيحها وشرح ما قبلها من الاوهام فلا بد من اصدار ثمانين صفحة بلوغاً الى الامة فهذا هو علم يوشع فنكل حفظه الله ثروة للفن وآدابها !

١١٨ - كتاب المذكر والمؤنث (هدية)

للفراء

ملحق بالكنتين السابحين وخطهما وطبع بمطبعتهما وهو في ٤٧ ص ذكر الناشر « الرايدة » (ص) و « قايمة » (ص ٢) الى غيرهما بالياء وكلمها بالهمزة . وهذا الكتاب . متى به اكثر من سبويه . وهذا مفيد لكل من يتبع امر التكبر والتأنيث .

١١٩ - قصص الانبياء (هدية)

لمحمد بن عبد الله الكسائي تصحيح اسحق بن شاذول ايزنبرغ طبع في مجلدين في ٣٠٩ ص بقطع الثمن الصغير في لندن (مولد) سنة ١٩٢٢ صاحب قصص الانبياء هذه . لم يعرف الى اليوم . هو الكسائي المشهور ارجل آخر؟ وفي اي مائة عاش؟ كل هذه الاسئلة لم ننجل اجوبتها انجلت بينا وعلما الغرب انفسهم لم يقولوا فيها فصل الخطاب . والمظنون انه كان من المائة الخامسة وليس الكسائي التحوي المشهور بل رجل آخر . هذا كل ما يمكن ان يقال من صاحب قصص الانبياء هذه وقد نشر هذا الكتاب مراراً إلا ان هذه النشرة احسن مما تقدمها . ولهذا السفر نسخ عديدة في جميع البلدان واختلافات رواياتها كثيرة . وقد زاد بعضهم فيها وبعضهم حذف منها . والنقص التي فيها مستندة الى كتب الاحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وقد قال عنهم ابن خلدون : « نسايل المفسرون في مثل ذلك [اي العقل عن هؤلاء اليهود الذين اسلموا] وملاوا كتب التفسير بهذه المقولات . واصلها كما قلنا من اهل النور والذين يسكنون البادية ولا تحقّق عندهم بمعرفة ما يقولونه من ذلك ... » المقدمة ص ٤٣٩ و ٤٤٠ من طبعها يبروت المشكلة .

ومع ذلك فالكتاب نافع لمن يريد الوفوف على تطور الآراء ونحوها .
وليس في طبع هذه النسخة تحقيقات علمية ولا فهارس ولا عزل آلاف-اظ
الخاصة بالذوات عن سواها في معجم خاص بها ولا مقابلة النسخ بعضها ببعض ولا
عناية تستحق الذكر فالطبعة هذه طبعة تجار لا طبعة علماء فلتنص منا ولنضرب
من بين أيدينا ولا سيما لأنها كثيرة الأغلاط لاجل لنفصلها هنا لكثرةها وشاعتها
وهنا نلتمس من اصحاب التراجم من لبناء الشرق ان يبينوا بالادلة الصديدة
من هو الكسائي صاحب فصوص الكلايين . وفي اي عصر فاضى عمرة . ومن هو
الكسائي النحوي المشهور . والذي عندنا ان الواحد غير الآخر لان عبارة الفصص
دون عبارة النحوي وهل من محطى لنا بالبراهين الصديدة ؟

١٢٠ - تهذيب الأخلاق

• لا يبي زكريا يحيى بن عدي

عني بنشره وتعليق حواشيه مراد فؤاد جفي في ٦٠٠ ص بطبع الثمن

طبع في دير مار مرقس للسريان بالقدس سنة ١٩٣٠

حسب هذا الكتاب شرفاً انه نسب الى عدة علماء وفلاسفة . وهذه الطبعة
تمتاز عن غيرها بحسن الحروف والكأفد والحواشي المختلفة مع ذكر الروايات
المتعددة . ويسوينا ان نرى في مقدمته بعض الأغلاط منها (في ص ١) : في
عصر قد أنست فيه نطق المعارف ... اتساعاً هائلاً ... هبوطاً مريعاً ... الى
حد بان العتلاء يخشون معه ... (وفي ص ٢) وهي حلبة كل انسان مهما كان
مقامه ... لا بغني عنها مال او جلا (وفي ص ٣) مبشرة في بعض مكاتب اوربا
... وفي وسع كل فرد مهما كانت حرفته ... وبكاد المطالع لا يجد فيه ... الى
غيرها والصواب : اتسع فيه نطق ... اتساعاً عجيباً ... هبوطاً رائعاً ... يخشون
فيه ... ايأ ... كان مقامه ... مال ولا جلا ... خزائن اوربة ... ايأ كانت حرفته
... ولا بكاد المطالع يجد فيه . واملنا انها تنفع في طبعة قريبة .

١٢١ - مسعانا لدرس حبة الشرق

(اخت بغداد) في العراق - في ١٠٠ مخطم الثمن وهي بالفرنسية

الدكتور أدور يوسف بصمجبان بغدادى درس الطب في منبجه (فرنسة)

ونلفى الشهادة من مغن باريس الطبي وقد وضع تأليفاً به في الأخت . (أي حية
بنداد) التي اصطاح على نسيبتها علماء العصر في ديار الغرب باسم « شمانوز
Leishmaniose هو أطروحة لينال بها نفوقه في صناعة اسكلاب . وقد عالج
الموضوع من جميع أطرافه حتى انه لم ينادر فيه صغيرة ولا كبيرة إلا ذكرها .
وقد استشهد بالمؤلفات التي راجعها فإذا هي ٤٦ لكنه نسي ذكر رسالة لاخينا
الدكتور نابون ماريني نشرها في المشرق (٤ : ٣٥٤ و ٧ : ٦٥٣ و ١٩٣٠) وقد
استنتج الدكتور بصمبيان : « ان المعالجة مبدئية واحسنها ما كان فعلها في الداء
نوياً » (ص ١٠٠) ونحن تعرض لحضرته ولجميع الأطباء وصفاً لهذا الداء انتج
احسن النتائج : غد زيباً احمر وشقياً واستخرج منه العجم الذي فيه والصفه على
الحبة بحيث يغطي باطن الزيب المتنوع كل الحبة فقد يكفى بالزيب
الواحدة في بعض الاحيان اذا كانت الحبة صغيرة . وقد يحتاج الى غير واحدة
اذا كانت الأخت كبيرة . ويجدد هذا الزيب مرتين في النهار صباحاً ومساءً . فإذا
قضت عشرة ايام على هذا العلاج زالت الأخت ولم يبق أثر . وذكر لنا تلميذنا
وصديقنا يوسف افندي هرمز دواء يستعمله في معالجة هذه الأخت ولا يريد
وصفها إلا بعد ان يعالج به عشرات من الناس وينجح ولعل ذلك يكون عن
قريب لتوفر الشفاء على يديه بواسطة هذا العلاج .

وذكر لنا الدكتور داود بك الجليبي ان احد الأدباء في الموصل وصف
لاحد المصابين بحبة بنداد ان يتركها بالنسغ الخارج من عود الطرفاء او اللؤلؤ
والطرفاء كثيرة في المراق . فإذا اخذ الواحد عوداً منها وادخل طرفه الواحد
في النار خرج من طرفه الآخر ماء هو النسغ (يضم الاول) فإذا دلت الحبة
بها صباحاً ومساءً مقدار ثمانية ايام او نحو ذلك زالت الحبة . وقد جربت هذه
المعالجة وشفي بها صاحب الحبة . فليجرب اطباؤنا هذه العلاجات وليشبهوها او
يرذلوها حسبما يترأى لهم الامر من صحته او سقم .

مطبوعات ايران

(لغة العرب) رسائلنا كثير من علماء الغرب والشرق من المصنفات المطبوعة

في ديار ايران فيكون جوابنا : ائنا نجهل ما فيها من المطبوعات لائنا لم نشر على فوائدهم تذكرها ولا تذكر ائمانها وهكذا يحرم العلماء انفسهم مشتري تلك المؤلفات كما ان اصحاب المطابع لا يستفيدون كثيراً مما اصدروا فتكون الحسارة في الطرفين وقد التمسنا من حضرة صديقنا العزيز سيد نفيسي احد علماء ايران المشاهير ان يكتب لنا ما يعرف من تلك المطبوعات مع اسماء مؤلفيها وسني طباعتها فاقام لنا قائمة مختصرة في هذا المعنى : لكنها جزيلة الفوائد . وها نحن اولاء نطلبها هنا ليستفيد منها حضرة العالم ويجلبوها لانفسهم ان شاءوا ذونكها :

١- كتب الدين والحكمة والرفق

اجوبة المسائل - للحاج السيد كاظم
الرشدي - طهران ١٢٧٦ الشيرازي - طهران

الاحتراز - للحاج الشيخ محمد الحلي
نفسه - صدر الدين الشيرازي - طهران ١٣٤٠

إحقاق الحق - للفاضل نور الله
التفسير الكبير - للامام فخر الدين
الحسيني المروشي الشوشري - طهران الرازي - ٨ مجلدات ١٣٠٩

تنزيه الانبياء - للسيد مرتضى علم
الهدى - تبريز ١٢٩٠

اسرار التنزيل - للامام فخر الدين
الرازي - طهران ١٣٠٠

جوامع الكلم للشيخ احمد الاحمدي
تبريز

جواهر القرآن - للامام محمد الغزالي
طهران

انوار التنزيل - للفاضل ناصر الدين
عبدالله البيضاوي - طهران ١٢٨٢

تفسير التبيان - لابي البقاء النحوي
الرازي - ١٢٧٦

نفسر الجلالين - لجلال الدين
السبوطي وجلال الدين الحلي - طهران
رسائل - صدر الدين الشيرازي -
وطهران ١٣٠٢ ١٢٧٦

- الرق المنثور في تفسير آية النور - الكاشاني - طهران ١٣١٥
- الحسين بن مرنضى البردي - تبريز ١٣٠٠ شرح المنظومة - للحاج الملاهادي
- رموز المرفان - لعلي اللاهيجي الحائري السبزواري - طهران
- اصفهان ١٣٢٩ الشمس المضيئة - للحاج الملاهادي
- الشافي - لمسيد مرنضى علم الهدى - السبزواري - طهران
- طهران ١٣٠١ شوارق الانام - لمسيد الرزاق اللاهيجي
- شرح آية الكرسي - لمسيد كاظم طهران ١٢٨٠ و ١٢٩٩
- الرشدي - تبريز ١٢٧١ الشافي في التفسير - لمحمد حسن
- شرح النجر بدنه لعلاء الدين الفوشجي الكاشاني المدعو بفيض - طهران ١٢٦٦
- طهران ١٢٧٤ شرح المرسية للشيخ احمد الكاشاني
- تبريز ١٢٧٩ جهور الاحصائي - طهران ١٣٢٩
- شرح المرسية - لنصير الدين علمي - لابي طي الطبرسي - طهران ١٢٦٨ و ١٢٧١
- الشيرازي - طهران ١٢٧١ شرح مصوص الحكم - لدواد بن
- مصحح لانس - اصدر الدين محمد محمود الفبصري - طهران ١٢٩٩
- ابن اسحق الفونوي - طهران ١٣٢٣
- شرح الفصيدة سلميد كاظم الرشدي نافع يوم المحشر - لنصير الدين
- طهران ١٢٧٠ محمد الطوسي - تبريز ١٢٩٤
- شرح منازل الصائر بن سلميد الرزاق
- ٢ - كتب الاخبار والاحاديث
- اثبات الوصية - لملي بن حسين ارشاد الشيخ المفيد - طهران ١٣٢٠
- المعودي - طهران ١٣٢٠ الارشاد - للشيخ ابي عبد الله محمد
- اربعين - للشيخ بهاء الدين محمد العاملي ابن محمد بن التعمان المفيد - طهران
- طهران ١٢٧٤ ارشاد الموم - للحاج محمد صكر بم
- اربعين - لمحمد باقر بن محمد نفي خان الكرماني - تبريز ١٢٧١
- المجلسي - طهران ١٣٠٨ اصرار الشهادة - للملا محمد

- الأشرفي - طهران ١٣٢٢ ابن علي الدنيلي الخوئي - نبريز ١٣٩٢
 اصول - للشيخ مرتضى الأنصاري رسائل الأجناد - لمحمد بن حسن
 طهران الطوسي - طهران ١٣١٧
 اصول الكافي - لابي جعفر محمد رسائل الشيعه لمحمد بن حسن الحر
 ابن مغبوب - طهران ١٢٧٤ العملي في ٣ مجلدات - طهران ١٣٢٣
 الفين - لاسن بن يوسف مطهر ١٣٢٦ و
 الحلبي - طهران ١٢٩٤ روضه الامثال - لاحمد بن عبدالله
 امالي للشيخ ابي جعفر الصدوق - كوزه كناني - ١٣٢٤
 طهران ١٢٨٧ شرح اصول الكافي - اصدر الدين
 انوار النعمانية - للسيد نعمه الله الشيرازي - طهران
 الجزائري - طهران ١٢٧١ و ١٢٨٥ شرح خطبة الطنجية - للسيد كاظم
 بحار الأنوار - لمحمد باقر بن محمد الرشدي ١٢٧٠
 نقي المجالس في ٢٨ مجلدات - طهران شرح نهج البلاغه - لمر الدين عبد
 ١٢٧٥ الى ١٣٠٤ الحميد بن ابي الحديد المصنعي - طهران
 تذكرة الخواص - ابو صف غزالي ١٢٧١
 ابن عبدالرحمن الجوزي - طهران ١٢٨٥ شرح نهج البلاغه - لكمال الدين
 النوحيد - للشيخ الصدوق - تبريز مبنم بن علي بن مبنم البهراني - طهران
 جامع الاخبار - لمحمد بن محمد ١٢٧٦
 الشعري - نبريز ١٢٩٤ صلوة - للشيخ مرتضى الأنصاري -
 جواهر الاخبار - لثقفلي بن محمد ١٣٠٥
 رضا الزنوزي النبريزي - نبريز الطهارة - للشيخ مرتضى الأنصاري
 خزائن الاحكام - لقاضى الميربدي ١٣١٧
 ١٢٤٥ عدة لاصول لشيخ الطوسي ١٣١٤
 حدر البحار - لنور الدين محمد بن عبون اخبار الرضا - لعلي بن بابويه
 مرتضى - ١٣٠١ الفعي ١٢٧٠
 الدولة النجفية - لابراهيم بن حسين غابة المرام - للسيد هاشم البهراني

- طهران ١٢٧٢ المين - للحاج محمد كربم خان
 النبية - لمحمد ابراهيم بن ابي عبد الكريماني ١٣٢٣
 لغة التعماني - طهران ١٣١٨ المناجر - للشيخ مرفى الانصاري
 فروغ الكافي - لابي جعفر محمد بن ١٣١٠
 يعقوب الكليني الرازي - طهران ١٣١٥ مجموعة رسائل - لابي الحسين ورام
 فصل الخطاب - للحاج محمد كربم ابن ابي فراس المالكي ١٣٠٩
 خان الكرماني - طهران ١٣٠٢ مخزن الفوائد - لطبي بن مهدي اللاهيجي
 فصل الخطاب - للحاج ميرزا حسين ١٣١٦
 الزوري - طهران ١٢٩٨ مدينة المعاجز - للسيد هاشم بن
 الفصول الهمة - لنور الدين علي بن سليمان البحراني - طهران ١٢٩٠
 محمد بن احمد المالكي ١٣٠٢ مرآة العقول - لمحمد باقر المجلسي
 فضائل الائمة - للشيخ محمد تقى طهران ١٣٢١
 الاصفهاني ١٣٠٥ مشارق الشموس - لآقا حسين
 فواعد المفائد - لصبر الدين محمد الخونساري ١٣١١
 الطوسي ١٣٠٣ طالب السؤل - لكمال الدين محمد
 الكافي - للشيخ ابي جعفر محمد بن ابن طالع الشافعي - طهران ١٢٨٧
 يعقوب الكليني ١٢٨١ مكارم الاخلاق - لحسن بن فضل بن
 كمال الدين - للشيخ الصدوق ١٣١٠ حسن الطبرسي - ١٣٠٥ و ١٣١١
 الاهوف - لطبي بن موسى بن جعفر المنبغ - للشيخ تقى الدين السمعي
 ابن محمد بن الطائوس الحسيني ١٣٢١ ١٢٧٣
 ٢ - كتب اللغة والاحكام
 افادات - للشيخ زين الدين الشهيد ابن المطهر الحلي - طهران ١٢٧٢
 ١٣١٣ جامع المفائد - لطبي بن عبد العالي
 الانوار الرصوبة - للسيد رضا بن كركي - طهران
 اسمعيل الشيرازي - طهران جوامع الفقه - من بعض علماء
 نذكرة الفقهاء - لحسن بن يوسف الشيعي - طهران ١٢٧٦

- جواهر الكلام - الشيخ محمد حسن
ابن محمد باقر الاصفهانى - طهران
١٢٧١ الى ١٢٧٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و
١٢٧١ و ١٢٨٧ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و
١٢٩٢
- حاشية على شرح اللمعة - لآقا جلال
الحوانساري - طهران ١٢٧٢
١٢٩٢
- حاشية على شرح اللمعة - محمد بن
الحسيني خليفة سلطان - طهران
١١٧٤
- الدروس الشرعية - لمحمد بن مكّي
الشهيد - طهران ١٢٦٩
١٣٤٣
- ذكرى - لمحمد بن مكّي الشهيد
طهران ١٢٧١
- رسالة في تداخل الاعمال - للشيخ
مهدى الخالصي - مشهد ١٣٤٢
- رسائل الشيعة - لمحمد بن حسن
الحمر العاملي في ٣ مجلدات - طهران
١٣٢٣ و ١٣٢٤
- الروضة البهية - لمحمد بن محمد
الشهيد - تبريز ١٢٧١ و طهران ١٢٧٦
١٢٧٧ و ١٢٨٥
- سرائر الحاوي في تحرير الفتاوى -
لمحمد بن احمد بن اديس المعجلي الحلي
طهران ١٢٧٠
- شرائع الاسلام - لابي القاسم نجم
الدين بن حسن الحلي - تبريز ١٢٧٥
و طهران ١٢٧٢ و ١٢٩٤
- شرح رياض المسلم - آمل - للسيد علي
العلباطاني في مجلدين - طهران ١٢٦٧
و ١٢٧٥ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٨ و
١٢٩٢
- شرح شرائع الاسلام - للشيخ مرتضى
الانصاري ١٢٩٨
- فقه الرضوي - لعلي بن موسى
الرضا - طهران ١١٧٤
- القواعد الفقهية - للشيخ مهدي الخالصي
مشهد ١٣٤٣
- كشف اللثام - لحسن بن يوسف
ابن المطهر الحلي في مجلدين - طهران
١٢٧١ و ١١٧٤
- المبسوط - للشيخ الطوسي - طهران
١٢٧١
- مجمع فائد البرهان - لمقدس الاردبيلي
طهران ١٢٧٢
- مجموعة الهداية - لمحمد نقى بن محمد
باقر الشريف اليزدي - يزد ١٢٧٧
- مدارك الاحكام - لاسعد شمس الدين
محمد بن علي الموسوي - طهران ١٢٦٨
- مسالك الافهام - للشيخ زين الدين
الشهيد في مجلدين - طهران ١١٦٢ و
١١٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٧٣ و ١٢٨٢
- مستند الشيعة لاحمد بن محمد مهدي
الرافعي في مجلدين - طهران

- مصباح - لنفي الدين الكفعمي ١٣١٢ المواهب السنية - للعاج مبرزا محمود
 المعبر - للشيخ نجم الدين المحقق البروجردي في مجلدين - طهران ١٢٨٠
 طهران ١٢٨٨
- مفتاح النجاح - لمحمد مومن الخراساني النافع - للشيخ نجم الدين المحقق
 طهران ١١٧٣ و ١٢٩١
- المكاسب - للشيخ مرفعي الانصاري نهج البغين - لعلاء الدين محمد بن
 طهران ١٢٨٠ و ١٢٨٦ ابي نواب ١٣٠٢
- ٤ - كتب الاصول اشارات الاصول - للعاج محمد ابراهيم
 الكرباسي - طهران ١٢٤٥
- بحر الفوائد - للعاج مبرزا محمد ابن محمد رحيم - طهران ١٢٨٦
 حسن الاشتباهي - طهران ١٣١٥ فوائد الاصول - لمبرزا ابي القاسم
 الفقي - طهران ١٢٨٢ و ١٢٩٩ و ١٣٠٤
- خزان الاصول - لفاضل الديندي وتبريز ١٢٧٥
 طهران مباني الاصول - لمحمد هاشم
 رسالة في الابتهاد - للشيخ محمد الخوانساري ١٣١٧
- نفي الاصغفاني - طهران ١٢٩٦ معالم الدين - لحن بن زين الدين
 ضوابط الاصول - للسيد ابراهيم الشهيد - طهران ١٢٧٧ و ١٢٨٩ و ١٢٩٧
 القزويني - ١٢٧٠ و ١١٧١ وتبريز ١٢٨٠
- علم اليقين - للعاج محمد كريم خان مناهج الاحكام - لاحمد بن مهدي
 الكرمانلي ١٣٠٢ ابن ابي ذر النراقي ١٢٦٩
- عوائد الابام - لاحمد بن مهدي بن هداية المسترشدين - لمحمد تقي بن
 ابي ذر النراقي ١٢٦٦ محمد رحيم الاصغفاني - طهران ١٢٧٣
- فرائد الاصول - للشيخ مرفعي وسيلة الوسائل للسيد محمد باقر اليزدي
 الانصاري - طهران ١٢٩٥ و ١٣٢٣ تبريز ١٢٩١
- » لها بنية «
 سيد نفيسي

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

امرنا بما هو آت :

اولاً - ان يكون ولدنا الامير غازي نائباً عنا في الدعة المتخللة بين مغادرتنا العراق ومواصلة جلالة اخبنا علي بن الحسين العراق . وله ان يقوم بجميع حقوق الملك باستثناء قبول الامانة وتقلد رئيس الوزراء ودعوة مجلس الامانة وحله في طريق المعاهدات .

ثانياً - عند وصول جلالة اخبنا علي بن الحسين تنهي وظيفة النائب ولدنا ويكون اخونا المشار اليه نائباً عنا مدلاً غيبوتنا وله ان يقوم بجميع حقوق الملك المنصوص عليها في القانون الاساسي باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء واخبار رئيس جديد ونعتدق المعاهدات الا بعد استئصال موافقتنا

ثالثاً على جميع وزرائنا تنفيذ احكام هذه الارادة

كتب بغداد في اليوم التاسع عشر من شهر حزيران ١٩٣٠ واليوم الثالث والعشرين من شهر محرم سنة ١٣٤٩
نوافع الوزراء فصول

١ - سفر جلالة ملكنا المعظم

سافر جلالة ملكنا المعظم طائراً الى اورشليم للاستشفاء ذاهباً اليها على طريق عمان وذلك في الساعة الخامسة صباحاً من اليوم ٢٤ من شهر حزيران (يونيو) وقد ودعته في ميدان الطيران رئيس الوزراء والوزراء ورئيس مجلس الامانة ورجال البلاط الملكي وكبار الموظفين الى غيرهم من العراقيين ومن البريطانيين المعتمد السامي وقائد القوات الجوية وبعض كبار دوائر الاعتماد والمستشارين الى امثالهم .

ورافق جلالة ملكنا المحبوب ومنهم بك جبر ونحسين بك فدري . وعند الظهر وصل جلالة الى الرطبة وعند المغرب الى عمان .

٢ - لادنة ملكية

« بحروفها » .

اصدرت ارادتي الملكية

نحن ملك العراق

بعد الاطلاع على المادة ٢٣ المعدلة من القانون الاساسي وبموافقة مجلس الوزراء

السنة عشر مدير كمرك الرمادي على صندوق لا علامة عليه ولا كتابة وكان فيه عاديات عراقية لتهرب . ولما سئل سائق السيارة التي حملت هذا الصندوق عن صاحبه قال : هو لأمير كوك . واخرج من جيبه بطاقة عليها اسمه وأنه يداوم هذا الصندوق في دمشق لرجل آخر يعرض عليه بطاقة تشبه البطاقة المذكورة . فأرسل بهنام اخنبي سلمان مدير كمرك الرمادي بهذه الآثار الى بغداد فنقلت من كمرك بغداد الى دار الصحف في العاصمة .

وهي قشيرة ثمينة بينها خناجر ذهبية وحاجية بأشكال مختلفة وسمعلونات صغيرة من الحجر المانع الى غيرها . ونظير انماها بمشقة آلاف ليرة انكليزية ويقال انها مسروقة من آثار اور .

وقيل ان بيعت هذه العاديات كان المستر كوك طلب اجازة باخراج آثار الى ما وراء الديار العراقية فلم يؤذله لانها كانت مما لا يجوز لاحد المتاجرة بها واخراجها من البلاد . فضلا عن ان المستر كوك غير مجاز لان بناجر بمثل تلك العاديات .

وقد اتصل بجريدة العراق (حزيران

٣ - عمر سمو الامير غازي

انت تولد نائب جلالة الملك سمو الامير غازي بقع في ١٢ مارث من سنة ١٩١٢ م وكان ذلك في مكة المكرمة .

٤ - وصول جلالة الملك علي

اتخذ فائدقوات الطيران للترتيبات اللازمة لاستقبال جلالة الملك علي في جانب الكرخ في الساعة الاولى والنصف بعد الظهر من ٢٥ حزيران فذهب لاستقباله سمو ولي العهد وفخامة المدوب السامي ومفتش الشرطة العام الى غبرهم من المرجين به

٥ - عجز الميزانية العراقية

بلغ العجز في الميزانية العراقية في هذه السنة المالية خمسة ملايين رية من الاصل الذي هو ٥٧ مليوناً من الريات . وقد كانت ميزانية الدواخ في سنة ١٩٢٢ ما قدره ٧٠ مليون رية . فتتخذ الحكومة كل الوسائل اللازمة لتخفيف وطأة لازمة الافضادية وتتلقي هذا العجز الهائل . اما اسباب هذا العجز فهي بوط اسعار الحبوب من جهة وفلتا الدخل من الكمرك من جهة اخرى .

٦ - انكليزي يهرب عاديات المرق

المستر كوك R. S. Cooke كان مستشاراً لديوان الاوقاف منذ سنة ١٩١٨ وبقي فيه احدى عشرة سنة ثم استقفي عن خدمته في ٣١ ايار (مايو) من هذه

قبل مدة عرض مائتي سيرة نابع
لاحدى شركات النقل ما يغله من الامنة
على مأمور الكمر ك في الرمادي ومعا
بعض امنة تعود الى المسركوك مفتش
الارفاق السابق .

ولدى الفحص وجدت في احد
العنداديين بعض آثار قدميه . فطلب
مأمور الكمر ك من السابق ابرار الاجنوة
القانونية باخراج هذه الآثار فبين له السابق
انه لا يعلم شيئاً من الآثار وان كل
ما لديه هو بطاقة اوصاف المسركوك بان
يسامها مع الاغراض الى شخص في دمشق .
وسجل مأمور الكمر ك الصندوق المخوي
على الآثار وسمح للسائق بفعل باقي الامنة
وقد جاب الصندوق الى بغداد وظهر ان
فيه آثاراً نحن نتمناه بالف وخسمائة روية
(كذا) وقد ظهر ايضاً ان القضية مخالفة
للقانون بعدم حصول المسركوك على
اجازة قانونية بالتصدير . لذلك فقد
صودرت الآثار المذكورة . ولما كان
المسركوك قد حصل بعد انهاء خدمته
في الحكومة العراقية على وكالة للمناجزة
بالآثار القديمة في العراق . رات
ضرورة اخراجه من المراق نظراً الى
المنصب الذي كان يشغله في الحكومة
فالوعزت اليه بمخادعة العراقي على الفور

(١٩٣٠) بان العادة الجارية في حفظ
حصة المراق من الآثار القديمة ان
نوضع في المتحف من غير ان يكون لها
دفتر خاص تسجل فيه . وهذا في
حين كان المسركوك مستشار اللواقف
ومديراً ضرباً لتلك المتحف . ولما
نعين المسركوك سميت مديراً لها انشا
لتلك العاديات سجلاً بنون فيه كل ما
يدخل دار المتحف .

فيستدل من هذا ان قبل تعيين المسركوك
مديراً سميت كانت العاديات غير مصنوعة
وكان من الهين اخفائها والتصرف فيها
فبقيت مسألة هي : هل هذه آثار ادبات
التي حاول المسركوك نهر يها كانت
من الآثار الراجعة الى المتحف
المراقبة او لا وعلى كل حال : لا يفهم
الناس كيف حصل المسركوك على الفور
العظيم من الآثار النفيسة .

إلا ان حضرة ملاحظ المطبوعات
نشر في جرائد المدينة تكذيباً لذلك وهذا
نقله بحرفي : نشرت بعض الصحف بعض
اخبار مغلوط (كذا) حول قضية
الآثار القديمة التي حاول المسركوك
اخراجها من العراق لذلك رأت الحكومة
ان توضح هذه القضية للرأي العام فيما
يلي :

السعادة المسبو «ليسيه» اوراق اعتماد
الى «خامقربس الوزراء» ووزير الخارجية
بصد نرفينه الى درجة «متولي اعمال»
فرنسة في العراق

٩- بيان رسمي

من وزارة الري والزراعة
نقلت بهذا انظار الجمهور الى «الة
مسنوى اثناء في اهر دجلة والفرات
ودبالى والى حالتها الانوضه خلال اشهر

الصيف

مازال متوسط مسنوى دجلة منذ
اول اذار اوطاً مما سجل لأمدة عنبها
الجلال لجة سنة من ٢٤ منه المنصرمة
ويمكن التأكيد الآن بأنه سوف يكون
مسنوى موسم الصيف ايضاً اوطاً فعلاً
بل انه من المحتمل جداً ان يكون اوطاً
من اي مسنوى قد سجل سابقاً . واما
من جهة الفرات فان متوسط سنو
مداول نيسان كان اوطاً من اي
مسنوى سجل سابقاً لثل تلك المدة كما
انه يتوقع ان يكون بالفعل مسنوى موسم
الصيف ايضاً اوطاً جداً .

هذا ولا يمكن الجزم في شيء حول
نهر دبالى نظراً للنقص الموجود في
السملاط ومع ذلك فمن درس هذه
يظهر ان من المحتمل ان يكون مستوى

وقد علمت الحكومة قبل مغادرتي العراق
ان لديه آثاراً أخرى اشترها من الاهالي
فطلبها منه لفحصها . وهذه الآثار في
الفحص الآن في دائرة الآثار وبهذه
المناسبة رأت الحكومة ان تفرس مسألة
ابجساد الجنين وطينة اراقبة المنحف
العراقي بصورة ماثلة .

٧- آثار قبة لا يعرف مصيرها

ذكرت البلاد في ١٠ حزيران ١٩٣٠
ان احدي شركت التنقيب في العراق
كتفت قبل مدبرة عجلة من ذهب فيها
تمثال من ذهب الملك خالسن عليها ويحيط
هذه العجلة «صان من نضار وعشرت ابها»
على غزلان من ذهب فرعى في مرج
عشبه من عسجد . وكل هذه العاديات
التنقبية لا يعرف الآن مصيرها . ويقول
العراقيون شركة الحفر في خرسنا باذ
(خورصا باذ) اخرجت من العراق
مائتي صندوق (كذا) مشحون هاديات
عراقية نفيسة ولكنهم لا يعرفون ما
كانت حصة ديارنا من هذه التروا الهائلة .
وبشاهد زائرو المنحف العراقي
آلاً من الهاديات مطروحة على الحضيض
في سرداب تلك الدوا .

٨- مثل فرنسة في العراق

في ١٩ حزيران قدم حضرة صاحب

سنة ١٩٣٠ بين المير فرانسيس هنري
همفريز جي . سي . في . او . كاي .
سي . ام . جي . في . بي . اي .
سي . بي . اي . فضلاً عما لبولة بريطانية
العظمى في العراق .

١٢ - كشف جمعية سرية في الاسناتة
كشفت جمعية سرية في الاسناتة
اسمها « جمعية اصدقاء تركستان »
وغايتها اثار العنن والاضطرابات في
البلاد . وقبض على زعيمها « صلاح
الدين » مع ستة من معاونيه . وقد
صرح صلاح الدين بأنه تلقى لهذه الغاية
اعانات من احد الفواد الانكليز .

١٣ - الشيخ جوي اللازم
حضر العاصمة الشيخ جوي اللازم
من شيخ بني لام وفد جاء بمائة وخمسة
عشر بعبراً وثلاثين بغرة والفر رأس
غنم ليبعها في الأسواق ويدفع ضرائب
الحكومة

١٤ - املاك امير الكويت وامير المحرر
واقفت الحكومة ليربط اثنين على
امير الكويت وامير المحررة السابق تلك
الاملاك الواقعة في البصرة فالتقي بذلك
آخر امتياز كان يمنع به هذان الاميران
ويسضمن هذا الاعفاء للحكومة العراقية
مورداً جليلاً . لان دخل سمو الشيخ

موسم الصيف العمومي أعلى بقليل من
مستوى سنة ١٩٢٩ اذ ان مستوى السنة
الاخيرة كان واطناً جداً .
١٥ - السائح العراقي

فالت جرداً الموصل ما هذا معروفه :
عاد من رحلته العالمية السيد بونس
بحري السائح العراقي الذي غادر الموصل
في نهاية كانون الاول ١٩٢٩ ورجع الى
مسقط رأسه في الموصل في ٢١ ايار ١٩٣٠
راو مسائحه العراق وبلاد العجم
وتركستان والافغان والهند والصين
واستراليا وافريقيا الجنوبية وامريكا
الجنوبية وامريكا الشمالية وانكلترا
وطيحيكا وهولنده ودفنمرك واسوج
وفروج وفيلانده وروسيا وبولونيا والمانيا
والنمسا وجيكو وسلافيا كيا والمجر
ورومانيا وبلغاريا واليونان وسوريا
وفلسطين واطاليا وسويسرا وفرنسا
واسبانيا وغيرها من البلدان فطاف في
هذه السنوات الاربع نثي المعور

وفد اقبلت لالسائح العراقي مآدب
متنوعة في بلاد كثيرة سيما في البلاد
المنسوبة حيث انتهى الى جمعية الرابطة
الشرفية .

١٦ - معاداة المير فرانسيس هنري همفريز
صنعت البراءة الملكية المؤرخة في ١٨ مارس

انثنت فيها ففرر مجئس لماناة العاصمة
 في ٣ ايار تعين جلوب احمد الديلمي
 غناراً لهذه المحلة . وقدم اهاليها الى
 لجنة اسالة الماء طالباً لهند انابيب الماء الى
 دورهم للصعوبة التي يتكبدونها للحصول
 على الماء واهتمت دائرة الخرافة بتعيين
 الحرس الكلي لهذه المحلة .

١٧ - الايرانيون يودون

الى مسألة ابدال حروفهم

تجددت في شهر حزيران (يونيو)
 الدعابة الى ابدال الحروف العربية بحروف
 اخرى . واتصار هذه الفكرة يقسمون
 الى ٣ - بين حزب يدعو الى الحروف
 الزندية (الفارسية القديمة) وفريق
 يسمى الى اقتصاد الحروف الرومانية
 ونحن نفتح رأيي الحزين ونود ان
 لا يخرج اخواننا الايرانيون عن الحروف
 العربية التي ابقى بها اجدادهم المؤلفات
 العبدية .

١٨ - ولادة عجيبة

علمت جريدة النهضة (في عددها ٥٤٤)

ان امرأة اسمها « جاملك بهت دوس
 علي » من عشائر موسى في « بهت كولا »
 (من الجبال المجاورة للمدينة) ولدت
 اربعة اولاد في بطن واحد وكل توأمين
 منهم ملصق أحدهما بالآخر . وقد جاء
 زوجها الى العاصمة طالباً طبيباً ماهراً لـ

احمد الجبار الصباح يبلغ ٧٠ الف جنيه
 انكليزي في السنة وريح سمو الشيخ
 خزعل خان امير المحمرة السابق يبلغ
 نحو ٣٥ الف ليرة انكليزية فيكون مجموع
 الربعين في العراق نحو ١٠٥ آلاف ليرة
 انكليزية في السنة .

١٥ - وصية الشاه احمد الفاجاري

اوصى احمد شاه الفاجاري بما يأتي -
 وقد قدمت وصيته الى حكومتنا لان امواله
 هي في ديارنا - بان يخص راتب سنوي
 قدره ١٢٠٠ جنيه لاخته البرنس محمد
 حسن خان وبعين له دخل اضافي لمضر
 سنوات لتعليم نجلي هذا الامير . ويقدر
 لوالدته جميع ممتلكاته في دوق ايران
 بنصف جواهرها وصدس سنداتها .
 وتقسم بقية امواله بين نجله الوحيد
 البرنس فريدون وكرهاته الاميرات :
 مريان وايران وهما ابون . واوصى لكل
 من ازواجه النهائي براتب سنوي قدره
 مئتا جنيه . ويبلغ اضافي قدره ١٢٠٠ جنيه
 في السنة لكل ولد من اولاده حتى يبلغ
 العشرين من عمره .

١٦ - محلة النزيهة تعتبر محلة بتداد جديدة

اتصفت المحلة المعروفة (بمحلة
 النزيهة) وهي الواقعة في غربي بغداد
 خلف السور القديم وكثرت الدور التي

عقد الاتصال !

١٩ - الأمراض السارية

جاء في الجدول الأسبوعي للأخبار المنهي في ١٤٤٠ من حزيران انه حدث في بغداد ٤ إصابات بالطاعون و ٣ وفيات وفي الكاظمية إصابة واحدة . وبالحمى النفوذية ٤ إصابات في بغداد . وبالسعال الديكي ٣ إصابات .

٢٠ - ١٠٠٠٠ مقال تركي

يقال ١٠٠٠٠ جندي تركي الأكراد
التأثرين الذين تمصنوا في جبل أرارات

٢١ - الشكوى من ريد العراق

كتبت العرفان في الجزء الأول من مجلعتها المشربون نفول : ... ومما لاحظناه ان ريد العراق مختل جداً فجب على الحكومة العراقية ملاقاته . وعلى الصحف التنبيه لهذا الأمر المهم . وكسب البناء من ذكر ان أكثر الصحف التي ترسل لهنالك لاتصل لأصحابها بل يبعثها موزعو البريد السود بحجة كولا فلن الشكوى ولماذا تمسكت الصحف السورية على التسيه والتعديء ؟

قلنا : ليس عندنا من موزعي البريد السود انما جميعهم بيض وعراقيون ولا ننظر بينهم من يدين اخذ حبة الكولا فلم نفهم هذا الكلام اريد صاحبه الرمز

والاشارة أم الحقيقة والناسخ . اما الشكوى من ريد العراق فلا تقطع من منتركنا الكرام فيديار مصر اذ لا بمضي شهر إلا ونائبنا شكوى من عدم وصول الجزء الفضلاني او الفضلاني من لفة العرب . فنضطر الى ابراد الاجزاء مجلة وهذا ما يكفينا انما باهظ نفسي ان نفرض الحكومة العراقية بيد من حديد على من يجرؤ فيسرق الاجزاء المبعوث بها الى أصحابها في الخارج

﴿ نصيحتات ﴾

٢٢ - Wakair: Waker

٣٦٦ من ١٧٧٢ : ٧ - ١٧٧٣ - ص ٣٦٧ من ١٤ : حافر : جان - ص ٣٩٤ من ٢٥ : مثل : مثلك - ص ٤٠٨ من ٣ : ذاك : ولذا قال - ص ٤١٠ من ١٥ عزيراً : مؤلفاته : ذكر مؤلفاته - ص ٨٧ من ٩ المجلة الألمانية ومجاورتها الألمانية : المجلة الألمانية للساميات ومجاورتها - ص ٤٩٢ من ١٨ : لسانين : لسانين ص ٥٠١ من ٢٢ : على ماوردنا بعضاً منها : على ما اوردنا منها - ص ٥١٧ من ٣ : عوض : معاون - ص ٥٢٢ من ٣ : رجبياً : رجبياً - ص ٥٢٢ من ١٩ : ان : في - ص ٥٣٠ من ٩ : التافض : التافض .

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

﴿ في أول آب (أغسطس) سنة ١٩٣٠ ﴾



بقاياها الأيوان الذي بالقلة (*)

Identification de l'ivân de la caserne
d'artillerie, à Baghdad.

كان الكاتب المحقق مصطفى جرّاد قد قال في هذه المجلّة (٧ [١٩٢٩]):
(١٨٨) ما بل : واذا كنت تصور الخليفة بن شربة المربعة او نحوها وشربة
المصبغة اي مل مالدعي الصديق... (يعني بكلامه) فكيف يتفق الامر وقول ابن
جير ص ٢٠٦ عن الناصر لدين الله : « وقد انجبر عنها صاعداً في الزروق الى
فصر » باعلى الجانب الشرقي على الشط « فهل كان اعلى الجانب الشرقي المصبغة ؟ »
انتهى كلام صاحب المقالة الذي يستنف من استغفاه انه انكر على تعيين موضع
فصور الخليفة . ولكن قد سبق وقال عني في الص ٤٨٧ ما يأتي : « وهناك اضطرار
ظاهر في قوله [يعني] : « يحتمل ان تكون فصور الخليفة فوق دار ابن
الجوزي او تنهاه ثم قوله [كذلك يعني] ولعل الارجح ان تكون تلك الفصور

(*) للمهندس الفرنسي « . فبوله مقالة في مجلة الآثار التي تنشر في باريس وصف فيها
بقايا هذه الدار وسماها « بقايا الأيوان الذي بالقلة » وكذلك فعل السيّد لويس ماسنيون
في كتابه « بنة في العراق » ٢ : ٨٤٠ والدكتور لولست هرنسك في كتابه عن بغداد ص ١٧٠

فوق الدار » انتهى ما نظره ورأى ان (او) الشككة زائدة فنفذني عليها ولم اكن اذ ذاك في بغداد لتكون الاجزاء السابقة تحت يدي لاجبيه على كلامه .

وبعد ذلك باشر كتبت ايضاً في هذه المجلة في الص ٢٤٢ من هذه السنة مقالة بعنوان : « الفصر الذي بالفلة » ففي فيها ان تكون الاطلاقة قصر المأمون واخيراً ديج قلمه مقالة اخرى عنوانها : « فصر الناصر ادين الله المباني بالفلة » نشرها في جريدة العراق (البغدادية) في عددها المرفم ٣٠٩٤ والمؤرخ بـ ١٠ حزيران ١٩٣٠ اورد فيها من الأدلة والبراهين ما ينفي نسبة الفصر الذي بقاياها بالفلة الى المأمون . وهو معنى في ذلك .

واذ كان لقد اباي ولؤواله الذي وجهه الى صلة بالفصر الذي كتب عنه المغالتيين عن لي ان اكتب شيئاً عن ذلك وافصح عن بقايا الفصر المذموم - وهي الايمان الذي بقاياها بالفلة - حتى يبيح اليوم الذي تعرف فيه بانني الفصرو سنة تشييده واسمه وهل كان له اسم غير الذي سنعرفه في السطور التالية .

وليسمح لي الكاتب الاديب المجامل ان افول له اني لا ارى منافاة في ما عرفت من عن موضع فصور الخليفة وطى اصطلاح آخر دور الخليفة وعلى غير ما من الاصطلاحات دار الخلافة ما استوجب الاستفهام . وهل من البعد ان يكون الناصر فصر غير فصوره التي في دار الخلافة ؟ ولا شك ان الجواب هو : كلا ان ذلك ليس من البعد .

وبعد ان افر الكاتب الفاضل في استفهامه بانني قلت ان فصور الخليفة بن شريعة المربعة او نحوها وشريعة المصيبة فلا ارى ان له وجهاً في منافستي في « او » الشككة اذ ان من يراجع مقالتي « غير ابن الجوزي » وه فصور الخليفة » (هذه المجلة ٣٧٢ : ٢) التي نقل منها التفد ير ان ما قلته فيها هو ما استخرجته من رحلة ابن جبير قبل ان اسرسل في البحث الذي عينت به تبجته موضع فصور الخليفة في مقالتي المذكورة كما كنت قد عينت قبل ذلك موضع حريم دار الخلافة وفيه دار الخلافة في هذه المجلة (٥ : ٢٤٩) فضلاً عن اقرار الفاضل الاديب به استفهامه بانني كنت عينت موضع فصور الخليفة فانه قد قال اخيراً ما بانني به جريدة العراق في عددها المذكور آنفاً

* نقل صدقنا ... بمقوب نعوم سر كيس في المجلد الخامس من مجلة لغة العرب ص ٥٥٣ ان المدرسة المستنصرية « اي الكمر ك اليوم » مما يلي شالي دار الخلافة المباشية ومصدره ج ٣ ص ١٧٠ من تاريخ ابي الفداء ... ثم قال: « واذ علمت ان قصر المأمون في دار الخلافة (وكانوا قد جدوا) وان دار الخلافة من قبوة المصنفة الى جامع السيد سلطان علي وشربة المربة اليوم أدركت كل الادراك غلط من ينسب قصر الفلعة - لمنهم أكثره اليوم - الى المأمون » ١٠

فيظهر مما تقدم باقرار الكاتب بأنني كنت على حق في ماقلته عن موضع قصور الخليفة فلا تناقض بين كلامي وكلام ابن جبير لمستوجب الحال الاستفهام . وكن حكيمي عن قصور الخليفة التي في حريم دار الخلافة وحكي صاحب الرحلة عن قصر للخليفة غير قصور التي في الحريم

الايوان

اما القصر الذي حكى عنه ابن جبير فيما يالا ايوان وغيره ما في الفلعة (١) وكلها مقابا قصر نسبة كاتب المقاتلين الى الخليفة واني لمضد اعتقاده انها بغايا القصر التي عشاء ابن جبير وهو الذي سئلت بمناسبة ان اوفق بين كلامي وكلام ابن جبير ولم يكن ماقلته مخالفا لابن جبير على ما بان لك في ما تقدم . وما هذا القصر إلا الذي جاء الكلام عليه في كتاب الحوادث الجامعة باسم « دار المسناة » اذ ان موقع الايوان المائل اليوم يوافق موضع القصر الذي ذكره صاحب الرحلة اما باني القصر فقد يكون الناصر وقد يكون غيره قبله اذ لبس لدي ما ينشئ بانه من بنائه . وهذا ما وجدته عن القصر في كتاب الحوادث :

(١) هي الفلعة التي كان يسميها الانراك في التاريخ « ايج فله » (اي الفلعة الداخلية) وذلك لوموعها في داخل سور المدينة وكانت تسمى اخيرا بال « طويجانه » (اي موضع الدفع او الدائم) وهي فدية اذ انك تجد حدودها مرسومة في صورة لبنداد في الخطوط التركي للسمى « بيان منازل مفر عرافين سلطان سليمان خان » مؤلفه الذي قال عن نفسه في كتابه سلطان سليمان فانوتي بند كندن نصوح السلاح للطراقى ٩٤٤ هـ (١٥٢٧ م) وهو مخطوط وجد في خزنة يلدز للسلطان عبد الحميد وصفه مجلة Syria واقتبس منه بعض صوره ثم نشر على جلد في السنة التي نشرته وهي سنة ١٩٢٨ وعنوانه بالفرنسية :

Les Etapes d'une Campagne dans les deux Irak ... publ
par Albert Gabriel. Paris, 1928

« (سنة ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧ م) ثم نفخ بسمارة سور بغداد وقسم بين ارباب الدولة فسلم الى نواب ديوان الابنية منه قطعة مما يلي دار المسناة ... »
 « وفيها (اي في سنة ٦٤١ هـ - ١٢٤٣ م) زادت دجلة زيادة مفرطة فرقت مواضع كثيرة وتبع الماء في المدرسة النظامية ودخل بيوتها وكذلك ماجاورها وخرب حلة كلن استجدها القرياء من الجند بظاهر سوق السلطان وراء جامع المدينة وانتقل اهلها الى وراء السكر وصلت الجمعة على طرف الخندق مما يلي دار المسناة واتضح الناس ... »

« (سنة ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م) ... ثم زادت (دجلة) في ذي الحجة زيادة مفرطة اعظم من الاولى فانفتحت في القورج قنعة وصاحب الديوان قهر الدين ابن الدامغاني هناك قنجا بنفسه مسرعا ودخل البلد وانفتحت اخرى الى جانب دار المسناة واحاط الماء ببغداد ... »

« في هذه السنة (اي سنة ٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م) ... وقبض السلطان على ملاه الدين صاحب الديوان واصحابه وبوابه واتباعه ... ودوشاغ (١) واقفي قعت دار المسناة التي باعل بغداد على شاطئ دجلة ... »

« (سنة ٦٩٦ هـ - ١٢٩٦ م) ثم امر (السلطان) بقتل مظفر الدين علي ابن علا. الدين صاحب الديوان فنفذ الى بغداد من قبض عليه واهضه اياما ثم قتل ودفن في دار المسناة التي باعل بغداد وعملت الدار رباطا ثم نفل منها ودفن عند والدته في الرباط المجاور المعصية ... »

وبعد تعرف الحوادث الجامعة بموضع دار المسناة وهو ما ينطبق على موضع القصر الذي رأى ابن جبير الخليفة الناصر لدين الله صاعدا اليه وكذلك ما ينطبق على موضع الايوان الذي بالقلم لم يبق شك في ان هذا الايوان هو اثر باق من دار المسناة لكننا لا نعرف بانيتها وسنة تشييدها وهل كل لها اسم غير هذا .

(١) بالمجهول وقد اشتقوا الفعل من كلمة « دوشاغ » الفارسية اي « شاختين » اي فرعين وهي آلة ونوع من التعذيب ويجهما تفتن Jean de Thévenot للتوفى في سنة ١٦٦٧ في وحشة المطبوعة طبعه تالفة في امستردام في سنة ١٧٢٧ (٣ : ٣٦٢) مع تشره صورة يمثل فيها التعذيب بالدوشاغ . وكان هذا التعذيب مبروفا في ايران لاذ ذاك على ما نقله .

ولعل كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (١) - ولا سيما مجلده الأخير بسيط
الاثام عما جهلناه فحقيق بالباحث ان يرجع اليه متقباً ومدققاً .

بغداد في ١٣ حزيران يعقوب بنوم سر كيس

(لغة العرب) انشأ حضرة المحقق يعقوب بنوم سر كيس الى محالة للمهندس الفرنسي
قبوله وما كانت نادرة الوجود . ولا يعرفها اغلب الفراء . من ابنا . لفتنا تنقلها اليهم اتماماً للخدمة
ولكي ينف عليها اصحاب الفن فينبطسوا وصف مثل هذه الابنية القديمة .

وصف ابوان القلم

قال المسيو H. Viollet . فبوله . وكل من مهندساً في بغداد في مجلة
المرقبات في سنة ١٩١٣ ما هذا نقله في لفتنا : « جميع ابنة ذلك العصر (في
القرن الثالث عشر للميلاد او المائة السادسة والسابعة للهجرة) بنيت على مبادئ
واحدة وبمواد واحدة ويجوز لنا ان نقول : ان طراز اتخاذ هذا المبادئ
وحسن الاشتغال بها هما اللذان يكيفان فن البناء ويطبعان بطابع خاص .

ان ابنة المائة الثالثة عشرة للميلاد متفومة من طابق صنع احسن صنع
وانتفع استاذ البناء احسن انتفاع بتلك المواد التي لا تنفي من جوع في حد نفسها
وبصعب ان يزين بها كما يزين بالحجر . وقد اخذ قطعاً من الصلصال المشوي
افرعها في قوالب رسمها في الاول قبل شها فاذا اجتمع بعضها الى بعض تقوم
منها ترويق عجيب بديع ليس فيه شيء . من ذلك الجمود الذي لا يرى فيه سوى

ذكر جرجي زيدان (٣ : ٨٣) ان وفاته كانت في سنة ١٩٥٤ م (١٢٥٦ م) وهو
الواقف الصحيح - وانه طبع من كتابه مرآة الزمان مجلد في الهند على الحجر في سنة ١٩٠٧
وقال ان في المكتبة الخديوية (اذ ذلك) الجزء السابع عشر منه وانه يحتوي على
حوادث ١٤ سنة من سنة ١٧٢٢ الى ١٨٢٢ قلت : ام اطلع على غير طبعة المجلد المذكور . وبين
لي ان جرجي زيدان قد غلط اذ ان المجلد المطبوع في تلك المنعطفات في شيكاغو (امريكا)
(راجع حاشيتي في هذه المجلد ٥ : ٢١٨) وكانت طبعته بالنصير الشمسي على ما في إحدى
قوائم المكتبة لوزاك في لندن لسنة ١٩٢٩ وكذلك ذكره مجمل الطبوعات العربية والعربية
ليوسف البان سر كيس ولم يذكر طبعة الهند مما بين صفة رأيي . واخيراً اخبرني كونتر
في باريس احد كتبي المسترفين ان عدد نسخ المجلد المطبوع مائة فقط . وان فية النسخة
كانت يوم نشره اربعين دولاراً امريكياً (ثمانية باونيات) وان طبعته تفتت وهو نادر جداً
لما المجلد الذي ذكره جرجي زيدان وجوده في المكتبة الخديوية فلا شك انه ليس لسبط ابن
الجوزي . وقد كان توفي في سنة ١٩٥٤ فهذا للمجلد نعمة للكتاب المذكور او ذبل على ذبل له .

الخطوط المستقيمة الخاصة بالآجر . وقد أظهر التحققي القتي لنال الافكار المتولدة في صاحبها شيئاً في منتهى اللطافة والدقة كما يشاهد ذلك في الصور التي نقلناها في الاصل وزينا بها مقالنا [وهنا طبع ناسخ المقالة سبعة رسوم اخذها عن ابوان القطعة ورسوماً اخرى اخذها عن المدرسة المستصرية] .

تضي الصورة الاولى قسم من عقد الايوان في قلة المدقية وهو ايوان قديم والآخر الوحيد الباقي من قصر يدع لاحد الخلفاء . ولان تراء عماراً في انية القطعة وله ميزة خاصة به . وهذه القطعة تين جلباً أسلوب تحقيق فكرة البناء في ذلك العهد ويوفقنا على مبدأ التزيين في ذالك الحين . وكل ذرو من يحمل البناء هو مكعب من مشوي الاصال ومرف في قالب خاص به . وهو يقارن جارة ينوع عام بأجرة قليلة الثمن موعودة في جانبها .

وجميع هذه القطع المتناورة الوضع تذكر كمة السرنج Puzzle اذ تتجد جميعاً وجهة مديرة جارية على خطوط تحقيق فكرة الصانع الأستاذ فاذا تمت بدا لك رسم يدع في محله ويهون عليك حينئذ وجود الخطوط الهندسية فيه
والى اليوم ترى في بغداد « اسطوانات » (اساتذة في البناء) ينفع واحدهم الى الآخر خلقه تماذج من الاعجب والآجر لا يصعب عليهم اتقانها . وليس من صاحب منزل يبنى شيئاً في « دار الخلفاء » إلا ويزين اعلى وجه االياب بتلك التزاويق تزاويق الآجر يد أنها غير مصبوبة صبا في قوالب لانهم اضاعوا طريقة الاقدمين ولذا تراها منحوتة نحنا بموجب ما يراد رسمه وليس قيا تزاويق .

وهذه التزيينات اذا أحكم وضعها تبدي لرائها اقصى الفاية من وضع التزيين وتتخذ لتجميل العقود والسقوف وأعالى الابواب وما بين الشيايك او الكوى وعمد الحيطان فيحينئذ بخيل الى الراي انه يشاهد في تلك الاواطن طنائس او زلالي (زوالي) او نخاريم علق عليها .

وتتخذ ابناً قطع ثالثة وغائرة جارية على تلك الاوانين وقد وضعت وضماً بعلي لك كعب تلك التلارج والتلاوي تمازج الخطوط البنائية وتطوف تعاليز حول العقود عند اسافل العمد من جهة وفي اعاليها من جهة اخرى فتظهر منوية

احسن تنويع .

بل نرى أزيد من هذا . نرى عربية الحبطان نفسها مزينة تزينا بسيطاً وهذه البساطة تفعل في نفسك مفاعيل نبعث فيها السعادة والانس . نرى مربعات من الأجر مصبوبة فيها الغوش صباً بنخلها طاباق عادي فنظهر لك كأن هناك رقماً من الدمة (الضامة) او الشطرنج .

وعلى اعراف هذه الحبطان تطرد اطراد النخاريم رغم نكلها نكليلاً زاهياً وتنطق تلك الحجارة الصائفة لانها زينتها الزاهرة .

ومنذ صدر الاسلام نجلت الحروف الكوفية نجلياً باهراً . كان لها في الزينة انعام الاعلى . وهنا بحق لنا ان ننأسف على ان اسانذنا في القرون الوسطى تركوا هذه الطريقة . طريقة التزيين والتزيق في الرابضة ، بعد ان عالجوها معاملة نخوفوا فيها ولو ساروا في طريقهم سراً شيئاً لا تنفعوا بها انفعاماً عجيباً .

{ وهنا تكلم الكاتب الفرنسي عن المدرسة المستنصرية ثم انتقل الى الكلام على ما في قلعة المبدان من البناء فقال { والصورة { ١١ } وقد اتخن رسمها حتى بانث جميع محاسنها { ثم - ل عقد الايوان المشرف على فناء الدار من جهة الشرق فيشئ لك فكرة ماهي عليه من الزينة .

ولكي نبين كل التبيين هذا الجنس من البناء تصور للعارئ بعض تصاوير الالبنة المشيدة في عهد المستنصرية لتعجلي لك درجيد الكمال التي بلغ اليها - وهذا الفن المكين والدقيق الصنع معاً .

أرأيت شيئاً في الرابضة أبهى من ذلك التزيق الذي يرى على العمدة داخل البناء وهو المصور في الشكل ١٢ ؟ فان هذا التزيق الحاق بالفتى والمصور بين اطالين هندسيين هو خوسمت لاغبار عليه والى مؤازاة هذا المزدوج (١) عولج لاطار الذي يعول دون التزيين الجليل الذي في الشكل الاول معالجة غير ما يرى في الخشب . وقد عني راسمه عناية عظيمة ليظهر ماهناك من المقابلات والمضادات والمخالفات . انك نرى ياضاً فيمت فيه خطوط البناء ظاهرة وقد خفف ما فيها

(١) الزوج Doubleau في فن الرابضة مردي نخين تقوم عليه عوارض مسقف او

مخشب Plancher

من اليوسفة باجر مطبوع وضع بهيئة متعارضة .
وترزين البناء مخطوطه تتألف تألفاً سميماً هي وهيئة أعالي الباب اذ ننوام
كلها بنوع بديع دقيق وكل ذلك مما بهطف النظر اليه . والجريصونات Consoles
التي تقوم عليها منظره (بلكون) « خان اورنمه » في بغداد تبدو مقبلة فلبلا
فهي لم تخفف بهذه الخواص التي نرى في هذا التزين . خواص ناعطف ما به
مري الحيطان من الخشونة ونظهر اهم خطوط الدوائر .

لا شك في ان اتخاذ الاجر المطبوعة فيه نفوش كان به بدء الامر لتزين
داخل الابنية ومن براها وبرى ابواب الخشب المنقوشة نقشاً بديعاً في ديار مصر
بسبب من المشايبة التي بينها وبين هذه الابواب .

فهذه النقوش الخشبية تقسم اقسام الآجر الذي نكلم عنه اي يرى فيها
المربع والكثير الزوايا والتجسيم والاشكال العديدة الجوانب ويفرق ما بينها حواش
مزينة بنصون وورق وتحتل مساحة بعضها الى بعض بخطوط منفذة الصنع .
وان لم ينم الرائي نظره في المواد التي يشاهدها لا يمكن ان يحكم بين
الطريقتين اللتين اتخذتا . اذ الطواهر تبدو واحدة في ما هو خشب وفي ما هو
آجر . قابل ذلك بما يرى في صدر ابواب قلعة بغداد نر السجب .

فما اصل هذا الفن الخصوصي الذي انتشر بسرعة البرق في اول ظهوره ؟
ويرى من آثاره في بلاد العراق كلها . من ذلك منارة سوق النزل وخان
اورنمه وقبر الست زينة وأيوان قلعة الميدان الى غيرها وهذه كلها في بغداد .
وفي الشمال في خان خرنينة (١) وقبر لولو في الموصل وفي الجنوب منارة الكفل
واباب جامع الكوفة الاكبر الى غيرها ...

والظاهر ان في بدء المائة الثالثة عشرة للميلاد ظهر لأول مرة طرز هذا البناء
في العراق . وهو يشبه كثيراً طرز اللابنين اللابراتية في عهد السلاجقة . إلا ان
الخاص بالابنية القائمة على ضفاف الرافدين في ذلك العصر ام يكن لون منزلة
في التزيين فلم يمار لم يحاول في ما بناء سوى الاعجب الظل والنور ليس إلا .

ان يياضاً عظيماً بطيف بما هو رمادي ناشئ من الزينة المبسطة وهي كل زينة تلك المباني .

فهناك تلاعب بكل طيحين خاطر الفصوص والازاهير ثم تتفتق تلك الفصوص والازاهير فينشأ منها منرجات جديدة نوالى على النوام وتتفشى طالما تنظر اليها نوع لم تنظروا ولا بمكنك ان نميز بعضها عن بعض إلا بعناية عظيمة وانباء لا يعرف الملل .

وهذه الآثار تصنع ان ندرس دوساً صادقاً وبكل بفظ . فاذا عرفت عرف معنا بعض مزايا ذكرت في التراجم المنخولة من السيق Stuc في القرن العاشر والحادي عشر . وعرف معنا ايضاً التزيين العربي الخفيفي مسج جميع حدوده المشهر بخطوطه المتلاعبة ذات التزيين المعروف بالمتشابك Entrelacs انتهى كلام المهندس الفرنسي .

ونقول في الختام : ان أحد الادباء كتب رسالة عرضة في جريدة «المراق» وفعت في عدة اعداد منها راجع بيلا العدد ٣٠٩٩ الصادر في ١٦ حزيران (يونيو) من هذه السنة (١٩٣٠) بعنوان : « ليس قصر القلعة قصر الناصر ادين الله ولا قصر المأمون العباسيين » بل قصر أم حبيب العباسية » (؟ كذا) وفي العدد ٣١٠٤ الصادر في ٢١ حزيران ، وفي العدد ٣١٠٥ الصادر في ٢٣ حزيران والعدد ٣١٠٩ المنشور في ٢٧ حزيران والعدد ٣١١٠ البارز في ٢٨ منه الى غيرها . واذا ما وقف عليها اصغر التلامذة يتحقق للحال ان لافيمة لها البتة من اي وجد كان . اذ ليس فيها رائحة تاريخ ولا وقوف لصاحبها على محلات بنى - زاد ولا ادرك مواطنها ولا رسومها وهو لا يخالف الغير في كل ما غطته يداه إلا ايقال ان فلانا كتب كذا وكذا وانما من المخالفين .

ونزيد على ما تقدم ان الاستاذ مصطفى أفندي جواد منفق كل الاتفاق مع المحقق يعقوب أفندي نوم سر كس على ان هذه التبقايا هي اطلال القصر الذي كان يتردد اليه الخليفة الناصر ادين الله فكشف يعقوب أفندي سر كس عن اسمه اي «دار المسنانه» فجاءنا بشي . ينكر فائمه على ادلة راسخة نارية لم يقف عليها من سبقه من محققي ابناء العرب والغرب . ولهذا من خالف رأي هذين المحققين فقد خالف الحق وانكر الشمس في دائمة النهار .

رسالة لابي عثمان

عمرو بن بحر الجاحظ كتب بها الى ابي الفرج بن نجاح الكاتب

Une Epistole inédite d'al - Djâhizh.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في الموصل : في مدرسة الحجبين ، مجموعة خطبة ومن
جله ما احتوت عليه رسائل الجاحظ ذكرها الدكتور
داود بك الحلبي في كتاب مخطوطات الموصل (ص ١٠٠)
وكان قد أرسل اليها منها : (رسالة الثانية) بمذاهب
فيها ما صحح فدرجتها في لغة العرب (٨ : ٣٢) والآن
أرسل اليها بالرسالة الآتية وقد علق عليها وصحح إغلاطها
مجلت دره من دور الجاحظ الكاتب للمحقق للمحقق
الذي لا يابريه أحد . (لغة العرب) .

حطت فذاك ، وأطال الله بفاك ، وأعزك وأكرمك ، وأتم نعمته عليك
وأهدك . قد نسخت لك أعزك الله في صدر هذا الكتاب ، فصبغة قبلت في أبي
الفرج ، أدام [دام] عزه . ذكروا أن فائلها رجل يكنى أبا عثمان ، ولا أدري
أهو أبو عثمان هشام بن المغيرة ، أم أبو عثمان عفان بن أبي الله - أص - ولا
أدري أهو أبو عثمان عتبة بن أبي سفيان ، أم أبو عثمان سعيد بن عثمان ،
ولا أدري أهو أبو عثمان الهندي عبدالرحمن بن ملبك ، أم أبو عثمان ربيعة الرازي
ابن أبي عبدالرحمن ، ولا أدري أهو أبو عثمان سعيد بن خالد بن أسيد ، أم أبو
عثمان اسحق بن الأشعث بن قيس ، ولا أدري أهو أبو عثمان المنذر بن الزبير
ابن العوام ، أم أبو عثمان عبدالواحد بن سائبان بن عبد الملك ، ولا أدري أهو
أبو عثمان عبدالله بن خالد بن أسيد ، أم أبو عثمان أبو العاص بن عبد دهمان (١) وهو
اسمه ؛ ولا أدري أهو أبو عثمان عبدالله بن عامر بن كريب (٢) ولا أدري أهو
أبو عثمان سعيد بن أسعد إمام المسجد الجامع الأعظم ، أم أبو عثمان عمرو بن
(١) وزان عفان (٢) بصيغة التثنية . بين أنه قد سقط هنا اسم . فقد استمر
الجاحظ يقول في رسالته هذا : لا أدري أهو فلان أم فلان . ولا وجود لام وما بعدها هنا .

عبيد بن ماب [مآب] : ولا أدري أهو أبو عثمان فبروز بن حصن العنبري ، أم أبو عثمان بن عمرو بن أبي عثمان المري : ولا أدري أهو أبو عثمان عمر بن الحرث الجمحي ، أم أبو عثمان البقري : ولا أدري أهو أبو عثمان خالد بن الحرث بن سليمان الهيممي (١) أم أبو عثمان أبو العاص بن عبد الوهاب الثقفي : ولا أدري أهو أبو عثمان سعيد بن وهب الشاعر ، أم أبو عثمان عمرو الأعور الحاركي : ولا أدري أهو أبو عثمان الحكم بن صخر الثقفي أم أبو عثمان عمر بن بكر المازني : ولا أدري أهو أبو عثمان الأعور النحوي ، أم أبو عثمان عمرو بن بحر الجاف ، والذي لا أشك فيه أنه لم يفرظها أبو عثمان عمرو بن حرزة ولا أبو عثمان عمرو المخلخل ولا أبو عثمان إبراهيم بن يزيد المنطبي ، ولا أبو عثمان سعيد بن حيان البزاز .

وفد بلغني عن أبي عثمان هذا المجهول ، وضعه المغمور نسبة (٢) أنه قال ما راكب الأسد الأسود ، والبحر الأخضر ، المصبور على السيف الحسام ، باحق بجهد البلاء وضمانه لأعداءه [تعرض] [تعرض] للمنهضين ، ونحكك بالعبابن ، وحكم في عرضه للحدود المغنساين . فان سلم ، فبسم [فبسم] التبة : ولأنه مدح كرباً ، ووصف طبعاً ، والكريم صفوح والحليم منقاف وان ابتلي ، فبذنب وما عفى [عفو] الله عنه أكبر . وقال : اللهم ، اجعل هذا القول حسناً في عيشه ، خفيئاً على سمعه ، وألهمه حسن الظن به وبسط العثر له ، ذلك سميع الدعاء ، وحيم بالضعفاء والفصيدة هي قوله :

افام بدار الحفض راض بعظمي
وخور الحرس بسري حين لا أحد بسري
يظن الرضا بالقسم شيئاً هوئاً
ودون الرضا كأس امر من الصبر
جزعت فلم اعتب فلو كنت ذا حجي
لفنمت نفسي بالقلب من الوقر
اظن [نظن] غني القوم لرغد عيشه
واجل في حال اليسار والعر
تمر به الأيام نزعاً من مرة
وتبرق أخرى بالخطوب و - لا تدري
سواء على الأيام صاحب حنكة [حنكة]
وأخر كتاب لا بريش ولا يبري
فلو شاري [شارب] لم أكن ذا حفيظة
مطلوباً لفأبات المكأرم والفخر
خضمت لبعض القوم أرجو نواله
وفد كنت لأعطي [أرضي] لأتية بالعسر

فلما رأيت المرء يبدل [يبدل] بشرة
ركبت على ضلعي وراجعت منزلي
وشد اودن اخواني فقال مكبهم
فني لم يبق في الدهر موقف ظننا
اعبذك بالرحمن من قول شامت :
ولو كانت فيه راغباً لرأيت
ابرضى [انرضى] فذلك اليوم نفسي واسرتي

بنسخه اخبر اوزاعي وانت نلي امري
الا يا فني الكتاب والمصكر الذي
اخاف عليك العيب او نفس وامق

وذو [اودن] الود محبوب [منخوب] (١) الفؤاد من الفجر
وعهدى به والله برئت امره
مطال على الذمير ما يستغزاه [تستغزاه]
برأي يزيل الطود عن مستقرة
وعزم كغرب المشرفي مصمم
فباب نجاج انجح الله سبيلكم
فعدت فلم اطلب وجلت فلم اصب
وان اخففت كفي وفدت على فئكم

فقد قال [قال] رأي [رأي] واسنمت إلى شعري
اعبذك بالرحمن ان تشمت العدى
فان نزع ودي بالفبول فله له
وحسبك بي ان شئت ودأ وخلة

- (١) في الفاموس المنخوب الذهب اللحم الموزون .
(٢) لم نجد في دروين الفتلج من فدل تلج والقياس لا يميزه هنا لان تلج فعل لازم
والذي يميزه القياس من تلج وزان افتل (لغة العرب)
(٣) القدر المال الكثير .
(٤) في الفاموس القدر بالتحريك الحقد وبكسر .

ألا رب شحكر دائر الرسم دارس

وشكر كنفش الحمرية [الحمرية] في الصخر
 (قال) أبو عثمان المجهول : إذا كانت المدوخ ظاهر المعادن ، كثير
 الناقب ، فلم [ولم] يجد الشاعر . كان أوم ؛ ونعوذ بفق ان يكون فبكم ما
 [لا] (١) يستدعي كالألفاظ الشريفة والمعاني المنقبة ؛ ولكون [ولكن] التفسير
 مني ، وكيف ما تصرف (٢) بي الحال . فاني لم أخرج من جهد المجتهدين .
 الراغبين المتأصلين ؛ فان وقعت هذا التصديفة . والتي قدما قبلها . بالواقعة .
 فالحمد لله ؛ وإن خالفت . فنستغفر الله . وأنت شعبنم [سنتنم] ضعفا بقوة
 كبركم . وفومنم اورها بفضل حلمكم . كن في ذلك بلاغ لما امتنا . والله الموفق
 للصواب ، وإليه المرجع والمآب
 تمت الرسم... الله بعون الله . ومنه . ونوفعه . والحمد لله أولا وآخراً .
 وصلاته على سيدنا محمد نبيه . وعلى آله الطيبين . الطاهرين . وسلم نسلياً الى
 يوم الدين آمين . آمين . آمين .
 فرى السليمانية

Villages des Slévâny.

فرأت في مجلتكم (٥ : ٤٧٤) مقالة اعجبتي كثيراً هي مقالة السليمانية .
 ولم اتذكر اني فرأت شيئاً في هذا المعنى في كتاب قدسم او حديث لابناء العرب
 او ابناء الغرب . لكنكم لم تذكروا لنا ما يسكنون من القرى . فدوكم اسماءها
 اتصافاً للفائدة : كرمافا Garmava (اي لواء السليمانية حاراً) كيغلا Kévéla
 كنبسي Kanespi كريكور Grégôr كواشا Kāwāshā فرقور Qarqūrah
 بات الفوس Bât-el-qôs آسي (او عاصي بالعربية) . مالى-اسنا Maliaséna
 بالطرشي Batarshy كراش Kerrûsb تركيجان Terkidjân كرشين Garshîn
 باصلكي Bâsatky مروني Marrûny تل زيت Tell Zêt سيد ظاهر اعليا
 وسفل (. بيكلي Bigubly . واسم شيخهم عبيد غزالية .

ب . م . م

(١) (٢) مائطة في الأصل.

(٣) للسعودي نعرف ان ينصل بالجاره ه في ه وقد اجاز يضم اتصاله بالباء (ل ع)

تحقيقات تاريخية

Identifications de certains lieux à Baghdād

* — الفردوس قصر لا نهر

ورد في ص ١٣-١٤ من كتاب عمران بغداد : « نهر الممل وكان يجري في أعظم محلة ببغداد أي محلة الخلفاء ودواوينهم ويسمونه (كذا) من نهر الخالص وقد سمي بالفردوس » فلنا : أن الفردوس قصر لا نهر ففي ص ١٩ من مناقب بغداد : « وكان في الجانب الشرقي نهر (موسى) يأخذ من نهر (بين) إلى أن يصل إلى قصر المعتمد المروفي (بالثريا) ثم يخرج فينقسم ثلاثة أنهار فيدخل أحدها إلى بستان الزاهر فسقيه ويمضي الثاني إلى باب بيرز فيدخل البلد ويسمى نهر الممل ويمر بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس فيدور فيه ويصب في دجلة » وقال ياقوت : « نهر الممل وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة وهو نهر يدخل من باب « بين » (كذا ولعلها بيرز) وهو باق إلى الآن مستعمداً من الخالص فيسبر تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ... » وقد أراد به « هو » دار الخلافة والدار يجوز تذكيرها فظن مؤلف عمران ببغداد أنه عنى « الممل » وقال الخطيب في ص ٧٠ : « ثم يمر النهر الثاني من المقسم إلى باب بيرز فيدخل البلد من هناك ويسمى نهر ممل ويمر بين الدور إلى باب سوق الثلاثاء ثم يدخل قصر الخلافة المسمى بالفردوس فيدور فيه ويصب في دجلة » .

٦ — نهر الممل وباب بيرز والتاجية

لقد تكرر آنفاً أن نهر الممل يدخل بغداد المصورة الشرفية من باب بيرز ، فلذلك نهج معرفة هذا الباب ، قال ياقوت في مادة بيرز : « بيرز : بكسر أوله وفتح ثابته وسكون الباء وفتح الراء وزاي » محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنيته من جهة محلة الظفرية والمقبرة بها قبور جماعة من الأئمة منهم أبو إسحق إبراهيم بن علي الفبروزابادي الغنبي الأمام ومنهم من يسميها : باب أبرز » فلنا : في غرب مقبرة الوردية (أي مقبرة الشيخ عمر السهروردي اليوم)

فبر عليه فبة ساذجة البناء كتب على كنف باب انمرقد ابراهيم بن موسى الكاظم
(ع) وسجن المشهد الكاظمي اليوم فبر ابراهيم بن موسى الكاظم واهل
مكن ادرى بشعابها من غيرهم ، وفد قال السيد محمود شمكري الكاظمي في ص ١١٨
من كتاب مساجد بغداد :

« وفي صحن الكاظمية حجرة صغيرة فيها فبر ابراهيم وفبر اخيه جعفر
ابني موسى الكاظم ، وفد عمرها سليم باشا الفريش وشاد القبة التي عليهما وذكر
ذلك عبدالباقى الفاروقي بابيات تذكر منها شطر التاريخ وهو قوله : شاد سليم
مرقد الفردين » فان كانت ابراهيم المدفون في قرب مقبرة الشيخ عمر هو
الفيروز آبادي فمدفنه من مقبرة باب ابرز .

وجاء في ترجمة شهدة من تاريخ ابن خلكان : « وكانت وفاتها يوم الاحد
بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسائة ودفنت بباب ابرز وقد
نبغت على تسعين سنة من عمرها رحمة الله تعالى » ثم قال : « ومات والدها ابو
نصر احمد في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسائة
رحمة الله تعالى » وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز » ثم اخذ في تعريف شهدة
القول على بن محمد الاثيري قائلا : « قال السمعاني : كان يخدم ابا نصر احمد
ابن الفرج الابري وزوجها بن شهدة الكاتبة ثم علت درجته الى ان صار
خصماً بالفتني ، مولده سنة خمس وسبعين واربعمائة ونوفي يوم الثلاثاء سادس
عشر شعبان سنة تسع واربعين وخمسائة ودفن في داره برحبة الجامع ثم نقل
بعد موته زوجته شهدة دفنا بباب ابرز قريباً من المدرسة الناجية (كذا بنسختنا
والصواب : الناجية) في محرم سنة اربع وسبعين وخمسائة » . الا .

وقال ابن خلكان في ترجمة محمد بن بنينار المعروف بالابله البغدادي :
« وكانت وفاته على ما قاله ابن الجوزي في تاريخه في جمادى الآخرة سنة تسع
وسبعين وقال غير » سنة ثمانين وخمسائة ببغداد ودفن في باب ابرز بمحاذاة الناجية
(كذا) رحمه الله تعالى » . الا .

وقال باقوت : « الناجية منسوبة : اسم مدرسة ببغداد ملاصق فبر الشيخ
ابي اسحق الفيروز آبادي سميت اليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة الى

تاج الملك ابي الفنائم المرزبان بن خسرو قبروز المنولي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك .

وقال ياقوت في مادة « فراح » وقد ذكرناه سابقاً : « وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرفاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان ... والاخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى فراح ابن رزين ثم بمسلة قبله وشرقي فحينئذ يقع في فراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فعن يمينه درب النهر والوزيرة وعن يساره محلة المغندية (١) التي استحدثها المغندي بالله ثم يمر في هذه المحلة اعني فراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينتهي الى هذه هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين اسمعهما يأخذ ذات الشمال فيفضي الى المحلة المعروفة بالمخارة فينجاوزها الى مقبرة باب بيرز (كذا في الطبعة المصرية والصواب بيرز) بطولها طالبا لك المظلة انتهت المحلة وفتح في محلة تعرف بفراح ظفر « ١٨٠٠ » فبعل من هذا ان مقبرة باب ابرز داخلها في « ١٨٠٠ » بتقارب طوبلة ممتدة الى شمالي بتداد . وقد وضع استخرج على خارطة ص ٦٣ باب ابرز في غرب مقبرة الشيخ عمر اليوم اي محلة خان اللاوند اليوم ووضع المدرسة الناجية قرب محلة العزة اليوم اي بين محلة السور وخان اللاوند . ولكنه لم يذكر فراح ظفر فهو اذن محلة العزة والسور اليوم . غير ان لسترنج ذكر في خارطته ص ١٠٧ باب ابرز شرقي تكتم الحياطة اليوم وجعل نهر المعلى يمر من ذلك الموضع في شمال بتداد حتى ادخله بتداد من شرقي باب المعظم اليوم ماداً اياه الى الجنوب حتى يوصله الى الفردوس قصر الخلافة . وبعض ما محله على ذلك قول المؤرخين ان نهر المعلى يمر بين الدور الى باب سوق الثلاثاء فذهب رايه الى باب المعظم لانه نهاية سوق الثلاثاء اي شارع المبدان اليوم ويظهر ان مجراه كان مما يقرب من المستنصرية . ألا ترى عبد الحميد بن ابي الحديد يمدح المستنصرية قائلاً :

ضججه على نهر المعلى فدجلة لا المتينة فالضمرا

(١) قلنا فكانت المغندية على حسب التوجيه الذي ذكرناه في محلة للمأمونية في غرب محلة قنبر على الحالية.

وورد ان هذا البيت كما جى ص ٩٣ من تاريخ مساجد بغداد لشارح نهج
 البلاغة مبداء الحميد . فعلق محمد بهجة بالمعلل ما نصه : « محلة اليوم بالرصافة يسمى
 سبع ابكار » ولكن ابن الدليل والاستدلال ؟ فالشاعر يقول ان المستصرية ضخمة
 على نهر المثلل والمهذب يقول محلة كذا فما ابد ما بين المستصرية وسبع ابكار !
 وقال ياقوت عن محلة المأمونية : « بين نهر المثلل وباب الازج » وعن المغرم :
 « بين الرصافة ونهر المثلل » .

٧ - الرصافة الاصلية

وضع العلامة لسرنج الرصافة الاصلية من شمال قبر ابي حنيفة (رض)
 الى كرازة المعظم الحالية ووضع في شرق قبر تربة الخلفاء العباسيين التي حسب
 محمود شكرى الآلوسى انها قرب المستصرية . وجنوب القبر بغليل جامع الرصافة
 وجنوب هذا بغليل قصر المهدي بالرصافة وفي جنوبه تكون دجلة مائلة من الشرق الى
 الغرب وفي مبدأ ميلها « باب الطاق » و« بلانم » اليوم محل كرازة المعظم وتحت
 هذا . بستان الزاهر وشرق الزاهر تبدأ محلة المغرم بطرف البلاط الملكي اليوم من
 الزاهر اذ ذاك .

والمؤرخون اذا اطلقوا لفظ الرصافة كلن المراد هذه المواضع وما جاورها
 لا بغداد الشرقية اليوم ولذلك يقال تعارب اهل الرصافة واهل كذا من بغداد
 لانها صارت محلة مستقلة اخيراً .

٨ - باب الطاق

ذكرنا سابقاً ان محلة باب الطاق كانت بموضع كرازة المعظم اليوم والكرادة
 هذه متصلة بشعالي حديقة البلاط الملكي ولان نورد ما ذكره بعض المؤرخين
 في وصفها وتعيينها : ففي ص ٢٥ من مناقب بغداد : « وقال ابو الوفاء ابن
 عجل : سألني صدر من صدور طريق خراسان عن بغداد وما ادرت بها . فقلت :
 لا اذكر لك امراً نكاد نسمعه فاذا ذكر لك محلتى وهي واحدة من عشر محال .
 كل محلة كبلد من بلاد الشام وهي المعروفة بباب الطاق . اما شوارعها فشوارع مما يلي
 دجلة من احد جانبيها قصور على دجلة طراز ممتد من عند الجسر (١) الى اوائل
 (١) قلنا : هو الجسر . الاوسط والخارج من باب خراسان من مدينة المنصور بحر

الزاهر وهو إنسان للملك نحو مئتي جريب ، وجانبه الآخر (١) مساجد أبواب القصور ومساكن غلمانهم وفي خلال ذلك اصطبلاتهم ، ثم يليه من يمينه عند الجسر سوق يحيى ، الجامعة بين دور الوزراء والأمراء ، مما يلي الشط كدار شادي ، والريش ، وابن الملاوحد ، وقصر الوافي الذي كانت علق دوابه كل يوم ألف حلالة ، ثم في آخر هذا السوق دار فرج مسكن الثغاة والرؤساء ، ومن الجانب الغربي - أعني جانب سوق يحيى - الدكاكين العالية ، والدروب العائرة من دقاقين وخبازين وحلاوين ، ثم نهاية الدور الداطنية ، دار ميمز الدولة ذات المنساق التي مرضها ، ثمة أخرى وكُن لها الروشن (٢) البديع فما طراز باب الطلاق الداطني . فأما دواخلها فأولها المرصعة التي هي رجة الجسر وتنقسم رجة الجسر إلى شارعين عظيمين : أحدهما للأساكفة ثم سوق الطبر وهو سوق يجمع الرياحين وفي حواشيها الصيارف الطراف وأصحاب الطبالس وقادر الملابس ثم سوق المأكول للخبازين والقصابين وسوق الصائفة ثم شاهد أحسن منه بناء شاهق وأساطين ساج عليها غرف مشرفة ، ثم الورافين سوق كبيرة وهي مجالس العلماء والشعراء ، ثم سوق الرصافة عظمة جامعة ثم شارع النرب . انتهى .

فلما : وفد وصل في وصفه إلى الرصافة ففطننا عليه حديثه اللذيذ ووصفه المنسجم البديع الذي تشترك العيون إلى رؤية موصوفة كل الاشتياق ، وأراد بشارع النرب « شارع نرب الخلفاء العباسيين » .

ونقل في ص ٢٧ منه عن واصل باب الطلاق المار ذكره : « ولقد نزلت كثيراً في سبيرة متجسراً فما أزال أسمع هذا الأناغام من شرعة الجسر بباب الطلاق إلى باب المرائب » . وفي ص ٢٨ منه « وكانت أسواق الكرخ وباب

بالاصطبلات الخليفة (نسبة إلى الخليفة) ثم بدائرة الجسر ودائرة صاحب الشرطة على دجلة . فيبصر الجسر إلى باب الطلاق (كرادة العظيم) انظر خارطة ص ١٠٧ من لسرنج ونهاية الجسر الكرخية إذ ذلك تحت (دقاقة) لنا ، إلى الكرخ اليوم .

(١) أي جانب ذلك الشارع المذكور .

(٢) الروشن يريد به جناح السطح ونسبه عامتنا اليوم « شناسيل » وليس المراد الكوة على ما ذكر ، مهذب منسوب بتداد وشناسيل تصحيف شاه لشين أي مجلس الملك وذلك بالعربية . وفي نهج البلاغة والدور المزخرفة التي لها اجنعة كاجنعة القصور .

الطلاق لا يختلط المطاؤون بأرباب الزهائم والروائح النكرة ولا أرباب اللامعات بأرباب الاسقاط .

قلت : وكانت دار أبي طاهر محمد بن بختية الوزير باب الطلاق . قال عنه ابن خلكان في « ٢ : ١٢٦ » من وفاته : « ولما حضرت الحرب بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة قبض عز الدولة عليه وسلم وحمله الى عضد الدولة مسمولاً فشهده عضد الدولة وعلى رأسه برنس . ثم طرعه للقبلة فقتله ثم صلبه عند داره بباب الطلاق . وقال ياقوت في « باب الطلاق » ما نصه : « باب الطلاق : محلة كبيرة يفسد بالجلاب الشرفي تعرف بطلاق اسما . وقد ذكرت في موضعها . واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى فمرة تروح . فلما بشرائها واطلافها فاستمع صاحبها ان يبيعها باقل من خمسة آلاف درهم فاشترها بذلك واطلقها وانشد بقول :
تأملت طوافه بباب الطلاق
يجرت سوابق دمي المهراق ... »

قال مؤلف عمران بغداد في ص ٢٠٢ : « محلة باب الطلاق : كانت محلة كبيرة بالجلاب الشرفي وتعرف بطلاق اسماً . وهنا يصح قول علي (ع) حينما حدث الغرافيين على الجهاد فقام اليه رجل وأخاه فقط : « واين نعمان مما أريد ؟ » .
٩٠ — مشهد عبدالله اي قبر النور

ذكرنا سابقاً ان جامع الرصافة قريب من قبر أبي حنيفة جسدأ . من جهة الجنوب . وكان موضعه مجاور لجامعة آل البيت اليوم . وفي ص ٣٠ من مناقب بغداد ما نصه . « وغرب من جامع الرصافة قبر فيه بعض اولاد علي (ع) يشترك به . يقال : انه قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين » فلنا : ورسمي ايضاً « قبر النور » ففي مادة « قبر » من معجم البلدان ما عبارته : « قبر النور : مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور (كذا) وفي المسافة خطأ نقسديري وشك) يزار وينظر له . قال التنوخي : كانت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النور فقال : يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلت : أطال الله بقاء مولانا . هذا مشهد النور ولم اقل : قبر ، لعلمي بنظيره من دون هذا . فاستحسن اللفظ وقال : فقد علمت انه قبر النور وانما اردت شرح امره . فقلت له : هنا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن

أبي طالب رضي الله عنهم وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفية فجعل هناك زينة وستر عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهيل عليه النراب حباً . وشهر بالنذور لانه لا يكاد ينثر له شيء . إلا ويصح ويبلغ النادر ما يريد وأنا أحد من نثر له وصح مراراً لأحسبها . فلم يقبل هذا القول ونكلم . بما دل على أن هذا وقع اتفاقاً فتسوق العوام بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة . فامسكت . فلما كان بعد أيام يسيراً ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر أنه جريد لأمير عظيم ونثر له وصح نثراً في قصة طويلة . ١٠

وأذ علمت أن مشهد عبيد الله قرب جامع الرصافة فلا تركز إلى ما نقل مؤلف عمران بناد في ص ١٨٨ عن المرشد « ٣ : ٢٩١ » لعبد الحميد عباد فونصه : « فلا يبعد أن يكون محل المشهد المذكور قرب نكتة الحباله خارج باب المعظم . وكان هذا المشهد يشتمل على قبر عبيد الله بن محمد من أحناء الحسن (كذا) بن علي (ع) الذي يكنى بأبي النذور » لأن ابن الكوفة والرصاص القديمة : باب الطاق والزاهر البستان القصب وقسمها من محلة الغرم . والعجب أن المؤلف المذكور نقل في ص ١٥٢ من كتابه عن المدرسة العسيرة : « وكلت هذه المدرسة تجاور مشهد عبيد الله بن محمد العلوي المعروف بأبي النذور الذي يقع بالقرب من جامع الرصافة في الجانب الشرقي ولا يبعد أن يكون محل المشهد المذكور قرب نكتة الحباله الحالية خارج باب المعظم » وكثير من كتابه مكرر بلا فائدة .

١٠ - القرية وفطنتا

قال في ص ١٠٥ من كتاب عمران بناد : « وأما القرية فهي بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء . هكتان كبيرتان ... والأخرى كتبت محلة كبيرة أيضاً بالجانب الغربي . مقابل مشرع مدرسة النظامية أي مفاهي المصنفة وما هو عن شرقها . » وقد نقل هذا النص عن محمد صالح السهروردي بالمرشد (٣ : ٢٤٨) . وهذا يحرف التاريخ عن مواضعه ففي معجم البلدان : « والقرية محلة كبيرة جداً كالدنية من الجانب الغربي من بغداد مقابل مشرعة سوق المدرسة النظامية » إذن ، لبست مقابل المدرسة النظامية بل مقابل مشرعة سوقها . أما أن مشرعة النظامية هي مفاهي المصنفة اليوم فصعب تصديقه لأن التلازم تعيين موضع المدرسة

ثم معرفتنا سوفها ثم مشرعنا .

والقربة هذه يظهر لنا انها تمتد على دجلة من غربي بغداد من فوق الجسر العتيق اليوم الى ما فوق دار الندوة العراقية (المجلس النيابي) لانها كانت متصلة بمحلة فطفتنا وهذه تشمل العمارات التي قرب مضربة معروف الكرخي (رض) من الشرق والشمال قال فلاحات والفتحام وسوق حمادة والحصانة اليوم كانت من فطفتنا . ففي ٣٩٦:٢ من نسخة لوفيات ابن خلكان ما صورته عن ابي المطهر عون الدين : « يحكون ان عون الدين قال : كان سبب ولايتي المغزون انني ضايق ما يدي حتى فقدت الغوث اياماً فأشار علي بعض اهل ان امضي الى قبر معروف الكرخي (رض) فأسأل الله تعالى عنده فان الدماء عنده مستجاب . قال : فأثبت قبر معروف فصليت عنده ودعوت ثم خرجت لافصد الابد [يعني بغداد] فاجترت بقطاع (كذا) فأت : سوهي محلة من محال بغداد . قال : فأثبت مسجداً مهجوراً ا . قلنا : والصواب انها « فطفتنا » لا عطفا . ولم يرد ابن خلكان في ايضاحه على قوله : محلة من محال بغداد . وقال يافوت : فطفتنا بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة واء متناه من فوق والفصر : كلمة اعجمية لا اصل لها في العربية (١) بـ علي وهي محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لغبرة الدبر التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي (رض) بينها وبين دجلة اقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا ان العمارات بها متصلة الى دجلة بينهما الفريضة . محلة معروفة « ا . فمن هذا لا نستبعد ما ذكرناه لك . واكثر القطن المذهيين في آخر الدولتين العباسية . وفعت بين الفطفتين والكرخيين اي اهل الكاظمية فدباً .

مصطفى جواد

(لغة العرب) كل ما يوشبه الاستاذ المحقق مصطفى أفندي جواد مطبوع بطابع الترغيب والعلام الصادق ، وهو لا يخطو خطوة في اللغة ولا في التاريخ إلا من بعد ان يشبث ان يضع قدمه من منبسط الحقيقة : وكل من قرأ مقالاتي في هذه المجلة يسكن له بالقدح العالي . ومن شك في تحفيظاته فليأتنا ببيناته .

(١) فطفتنا كلمة ارمية معناها : « ما ينفطف او فطافة » وسببت كذلك لما كان فيها من جنات النسيم والثمار الطيبة والعواكه الشهية (ل.ع)

الفلحس

أوشاخ المشايخ عند قنعاء العرب
 Le Phylarque chez les Arabes.

كان للرومان في أيام عزهم قطعة من بلاد العرب سموها البها دبار حوران واصطلحوا عليها « بالكورة الرومانية العربية » فاستمدت في عهد انبساطها من حوران الى بصري (تصغير بصري) في عربة . وكان في هذه الكورة ، أو هذا الاقليم ، جماعات من امم مختلفة من عرب وبونان ورومان وسريان ونبط الى غيرهم . إلا ان الجماعة الغالبة كانت العرب وكانوا ينقسمون الى قبائل واقخاذ ويصنون مدينة اهل البادية وكثيراً ما كان ينفق سبلهم من اراضهم فيزولون ربوع الرومان وغيرهم وكان يسميهم اليونان والرومان « اهل الخيم » ومنها الكلمة الفرنسية Scénites . ولما كان أغلبهم من الشراف أطلقوا عليهم جيماً اسم الشرابين أكلتوا من الشراف ام لم يكونوا . وباللاتينية Saraceni

واقام الرومان على ابناء عدنان وقطعان رؤساء من بينهم سمووا الواحد منهم « فلرخس » أي Phylarchos (١) ومعناها شيخ القبيلة . وكان الشيخ مسؤولاً امام حكومة الرومان عن كل ما يجري من الغزوات او من الاضرار في تلك القبيلة . وقد تم هذا النظام في المائة السادسة للميلاد . واول « شيخ أعظم » أو « شيخ مشايخ العرب » أقامه الرومان كان شيخ قبيلة غسان . وكان هؤلاء الرومان حاولوا مراراً وضع اساليب مختلفة لينفذوا مع العرب فلم ينجح معهم إلا الأسلوب المذكور اسلوب « شيخ القبيلة » أو شيخ المشايخ وكانوا

(١) الكلمة اليونانية منحوتة من حرفين هما : « فيلي Phyl » وتكتبها نحن Phul أي قبيلة وهي تنظر الى « العل » و« القليل » بمعنى الجماعة والى « النسل » (كبرى) وهي الكنية المنزهة والى « القبيلة » التي هي في الاصل « البيل » لانه في « العل » ثم دخلت عليها اللام - ومن الحرف الآخر هو « أرخس Archos » أي اول رئيس وقائد . وهي تنظر الى كلمتنا « العرش » بمعناها . فلوهم : « فلرخس » كقولنا : « عرش العلي » أي وتبس القبيلة . ولو كان في لئتنا تقديم المضاف اليه على المضاف لقلنا « فلعرش » بمعنى فلرخس أي فلحس وهو : « شيخ مشايخ العرب » . فاحفظه .

قبل ذلك اعترفوا اعترافاً بين ظاهر ومغتر بمدّة رؤساء عرفوا بلقب « شيخ » حتى قرأهم على جبل الامارة الكبرى في قبلة غسان . وقد ذكر مؤرخو الرومان واليونان عدّة شيوخ لعدّة قبائل وفي وقت واحد وكل ذلك قبل اقرار لقب « الامارة الكبرى لغسان » القبيلة النصرانية العربية المشهورة .

وكثيراً ما كان الرومان يستنصرون العرب وشيوخهم للقيام على اعدائهم . وكنوا الفرس في اغلب الاحيان به فكان يشور الشيخ ومعهم جيش عظيم وهم على ابلهم في بعض المواقع وعلى جيادهم في مواقع اخرى وهذا اذا كان دفع الخطر مما يجب ان يكون بسرعة عظيمة . اما اذا ذهبوا غازين فكانوا يذهبون راكبين هجائهم .

وكان الشيخ اذا انحطت حالته اصعب الم به او لقبام شيخ آخر ادهى منه واشدّ بأساً كان الضعيف يبقى في « مقر داره » ويطلب مطالب جلييلة مغنراً بما كان له من العز والاباء حبشما كان في سابق العهد أمراً ناهياً ومغترفاً بامارته . وكذلك كان بفعل ابناؤهم .

ولا بد من ان اللقب اليوناني « فلرخس » اخذه ايضاً الرومان بلفظه في لغاتهم . ونظن ان السلف منا جاروا القويين المذكورين وادخلوه في لغاتهم . والذي عندنا انهم خففوه ليهملوه على وزن عربي فف « الوافيه » فلخس « (كجعفر) بسذف الراء . اما حرف الروم Ch فكثيراً ما نقله الناطفون بالضاد نارة ال الحاء المعجمة وطوراً الى الحاء المهملة . وقد ذكرنا ذلك شواهد فلا حاجتنا لنا الى العودة اليها . (راجع لغة العرب ٨ . ١٩٠ و ١٩١) اذن نقلوا هذا الى الحاء المهملة وهذا اللقب كان معروفاً عندهم في زمن الجاهلية .

ومن غريب ما بلغ البناء من هذا الفيل المثل القديم الشائع عند كثير من اللادباء والمؤرخين والقويين وهو : « أسأل من فلحس » قال المبدائي في مجمع امثاله (١ : ٣٠٥ من طبعة بولاق الاولى) : أسأل من فلحس . وبروى اعظم في نفسه من فلحس . وهو رحيل من بني شيبان كان سيداً عزيزاً بسأل سهماً في الجبش وهو في بينه فبعطى لزمه . فاذا اعطيه . سأل لاسرائته . فاذا اعطيه سأل لبعير . قال الجاحظ : كان لفلحس ابن يغال له زاهر بن فلحس . مر به

غزي من بني شيان فاعرضهم، وقال : الى اين ؟ - قالوا : نريد غزو بني فلان . قال : فاجعلوا لي سهماً في الجبش . قالوا : فافعلنا . قال : ولا مرأني . قالوا : لك ذلك . قال : ولنا فني . قالوا : اما فافتك فلا . قال : فاني جار لكل من طلعت عليه الدمس وماتهم منكم . فرجعوا عن وجههم ذلك خائين . ولم يغزوا عامهم ذلك . وقال ابو عبيد : معنى قولهم : « أسأل من فلاحس » انه الذي يتحين طعام الناس . يقال : اتانا فلان بفلاحس ، كما يقال في المثل الاخر : « جانا يتطفل » فلاحس عنده مثل طفل . انتهى كلام الميداني بمبتدأ .

فتنا : وهذا ما يؤيد رأينا في اصل كلمة الفلاحس وبثبت قدنا فيه وبغوي رأينا ان الكلمة دخيلة في لغتنا . فتنصر اذن الاداة في ما باتي :
١- الفلاحس ليس في اصله اسم علم انما كان لقباً .

٢- ليس في مادة ف ل ح من ا يؤيد معنى هذا العلم لو كان في اصل وضعه علماً .

٣- ان الاعلام كثيراً ما يكون اصله انكره ثم يسمي بها اناس او نفل على اناس ومن جعلها هذا .

٤- يظهر من كثرة سؤال فلاحس انه كان في الاصل شيخاً عزيزاً مطاعاً وقد وجد شيوخ كثيرة في بني شيان اعترف بهم الرومان ولعل ا- هذا واحد منهم . وشييان كانت مصافية لبني الاصفهري .

٥- اعطاه بني شيان اسماً لفلاحس لم يكن إلا مدلاً بغضوهم لامارتهم عليهم وإلا جاز لهم ان يردوه او ان لا يغزوا لكي لا يجيبوا طلبهم .

٦- ان عمل زاهر اسمه يشبه عمل ابيه وبثبت . انقله التاريخ عن تحكم شيوخ الفضائل وابنائهم في من ينسبون اليهم من الامراء .

٧- ان توسع الغويين في معنى فلاحس كنسبهم في معنى طفل - ل وطفل فنصرفوا في الكلام العرب كما انصرفوا في غيره . ألم يقولوا تبرز من التبروز وتفلسف من الفلسفة الى غيرهما مما لا يحصى ؟

٨- ذكر الفويون الفلاحس مرة باداة التعريف ومرة بلونها وهذا يلحق الى ان اصل وصفها نكرة كالحسن والحسين والفضل ونحوها .

٩- انا في رأينا هذا لا نريد ان نكره احداً على منابنه ، انما نبوح بما وقع في صدورنا بهذا الخصوص وكنا قد عرضنا هذا الرأي قبل نحو عشرين سنين على الأستاذ الدكتور ارنست هرتسفلد فصوليه واستحسنه وكتب البنا رسالة نحفظها في سجلاتنا .

١٠- فسر ابن دريد في كتاب الاشتقاق جميع اعلام الرجال والنساء من العرب ولم يتعرض لتفسير الفلحس ونظن ان ذلك لاعتباره اعجباً .

١١- ان الفلحس من الالفاظ القديمة او اعلام الجاهلية ولم نره علماء الواحد من المسلمين .

١٢- لا يمكننا ان تصور عدم وجود لفظة في لغتنا نعني شيخ المشايخ او رئيس القبيلة او الامير الاكبر للقبيلة ونرى ان هذه الكلمة هي التي كانت نعرف عندنا قبل الاسلام ، الا انها دثرت مع ما دثرت من الالفاظ القديمة التي مات من كل يعرف معناها ، فقد قال ابن فارس : « ان لغة العرب ام تنه البنا بكليتها وان الذي جاءنا عن العرب فليس من كثير وان كثيراً من الكلام ذهب بنهاب اهله . وذهب علماؤنا او اكثرهم الى ان الذي انتهى البنا من كلام العرب هو الأقل . ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير . واهر بهذا القول ان يكون صحيحاً . لانا نرى علماء اللغة يخطفون في كثير مما قاله العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقته ما خولف فيه . بل يسلك طريق الاحتمال والامكان » . (راجع فقه اللغة طبع بولاق ١٣٥١ : ١) .

١٣- لو فرضنا ان كل هذا المقال مبني على خيال صرف لوجدنا في نفوسنا حاجة الى لفظة نعني معنى « شيخ المشايخ او امير المشايخ » واحسن كلمة نفهم بهذا الغرض « الفلحس » لاجتماع القومين المنتمين منذ القدم على اتخاذها . ولا يمكننا ان نقول « فلرخس » لفظة . بل نقول « فلخس » افرغاً لما به غالب عربي خفيف على اللوق وعلى السمع معاً .

النتيجة

فلحس كلمة قديمة اصل معناها « شيخ القبائل » ومنصبه يعرف بالفلحسة اي
Phylarchie .

مؤرخ عراقي

يوسف للقلب بعزير المولوي صاحب تاريخ خوب

Iusuf 'Aziz Maûlawy

قال ابو الطيب :

وانما السداس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم
 صدق المشتبي ، فان الاجانب اثمروا في ثقافتنا فافتتحونا منا جماعة خدموا
 آدابهم وراعوا سبائهم فصاروا يمدون منهم . ومرتجنا احدهم وهو يوسف
 افندي المولوي الملقب بعزير من شيوخ هذه الطريقة . ومؤرخ عراقي كبير .
 وارب يد من بلغا . كان ترك في لغتهم استهوا العثمانيون وجنبوا اليهم ، فخدم
 آدابهم وسبائهم . وراعي طرائفهم وسار بعد من كبار رجالهم ...
 له اتساب الى الوزير حسن باشا فأنح همدان ووالي بغداد المنوفي سنة ١١٣٩ هـ
 (ولا ادري درجة هذا الانساب وماهية) من زمن والده (ولم يذكر المؤرخ
 المولى اليه اسم والده) وابام اخيه اسعد المرحومين (ولم يرقنا بهذا ايضا ولا
 تمكنا من العثور على احوالهما في التراجم التي يابدين) ذكر هذا وقال :
 انني وافق على سيره هذا الوزير حسن باشا . وعالم بها كما هي حقا
 وهذه الدعوى قد ابدعها فعلا وقام بالبرهنة عليها حقيقة . فانه يذكر وطنه
 الاصلي ونفيلانه في المناصب الى ان وجهت اليه وزارة بغداد ... وما يلي ذلك
 من حوادث زمنه .

ان مرتجنا قوسي امرا ولم يعرف مداه في حين انه جلا صفحة غامضة
 من تاريخ العراق لهذا تزيده على ربع قرن اي من سنة ١١٠٠ الى سنة ١١٢٦ هـ
 وفصل القول منها باسهاب بحيث لم يغفل عن اشخاص الوقائع ولا عن تصوير
 الحوادث فكيف نجبت زمن نحن في ضرورة الى اظهار ما طوينا هنا الايام
 من خفاياها .

فالاشارة في مثل هذه المواطن لا تكفي . والكفاية لا تفوق التصريح ولا

غضبنا الألبان . فالوفائع نتائج ما قبلها ونمهد لما يؤول إليها الزمن من حوادث
بعدها . فهي مرآة اظهرت صور ذلك العصر ...

هذا المؤرخ رسم لنا بل وصف حالة العصر قبل زمن هذا الوالي والنبل الذي
اجراه في مدته حكومته . فقد بدر البقرة الاولى لتأسيس حكومة المالك في العراق
وفوى يد الترك ومكنهم في هذا المحيط وابتات الروح الوطنية او انه فضى على
فترة الاهلين على اختلاف صنوفهم . ولولا لئال حظاً من الادارة الاستقلالية .

ومن الغريب ان يهمل شأن هذا المؤرخ الطويل الباع في تفصيل الحوادث
وفي لغاته القويمة فتاريخه (فريم) بمعنى الكلمة . وعن حسن الصدف العثور
على هذا المؤلف الذي بسببه توضحت الوقائع في الربع الاول من القرن الثاني
عشر . وبهذا الصورة صحت صفحة من التاريخ وانجل عنها المبهم فلم نجد
لها مصدراً تاريخياً اعظم من هذا المؤلف الجليل

ولعل دواعي ايماله ، واكتفاء ابناء بعرب بمجمل ذكره فقط واضحه
اما من خبرهم - امضى الترك - فليتب لا يغفر مع اننا نراه يروج سياستهم
او بالتعبير الاصح لا يعرف سياستهم غيرها . ولذا بعد اكبر داعية لهم وان كان
لا يفسر في الاصح والتفصيل عن وقائع هذا القطر والاطناب فيها . وزيادة
على ذلك نراه يغفل سياسة المعجم وبعبعب ادارة الترك .

الوزير والمترجم

ارت المؤلف بصفت الوالي بانه جامع لمزايا اخلاقية نبيلة ومشهور بالعدل
والانصاف والشجاعة والادرة الحكيمة . ويدي عن نفسه انه صادق في كل
ما قاله عن هذا الوزير فلم يراع الاحساس ولا الاطرار الفارغ . ولا الغلو في
المدح ... ذلك لانه مولوي وانه يفيض الكتب وبجانب مركبه وبنعاشي الرباه
وسلوكمه ... وانما دون ما رآه وام يخرج الى طريق الغلو

وفي الخفيفة يذكر انتصاراته . ولم يترك عن بيان مخذلياته ومغلوباته .
فالواقعة بنفسها أباً كانت نتائجها ولا يبالى . ولكن بأسلوب جليل وبحكمة من
البلاغة لا ننفي ...

وفد اوضح انه غني عن اي مخلوق . ولا امل له في مال فل او كثر

وانه يرجو من الله تعالى اللطف وان لا يحوجه الى سواه . فهو النافع الضار
والمعطي المانع . والحي الغيوم المعين ... الى ان يقول :
نعم انني رأيت كرمًا وافرًا من الوزبر ولكنني لم ارتكب الربا بوقت .
فاذا كنت وصفتها فلا تصاف بفضي بذلك . ولا غرابه ان يذكر المحسن
باحسانه . وعلى كل حال الاسان فاصر عن اداء الشكر خصوصاً ما ناله بغداد في
زمنه من الراحة والطمأنينة والمعارضة وفضائه على اهل البغي والفساد . ومجاهداته
المعظمي ... اه

التعريفات عن ترجمته في كتب للمعلمين

حاولت الاطلاع عليه في كتب المؤرخين والمعاصرين له فلم اتمكن من
زيادة تكشف عن حياه هذا الرجل الكبير . والمؤرخ القدير ، إلا تتمة بسيرة في
تذكره سالم افندي فاضي المسكر فانه كل من اصرأ له . او انه ذاع ديوانه
وانتشر فوصل اليه لا نال من شهرته كما ينضح من ترجمته التي فيها ... قال :
« نشأ في بغداد دار السلام . ثم تجول في بلاد الروم لتلقي (طريقة المولوية)
ترك وطنه وساح للاخذ بها من اكابر رجالها . فماتت نبولانه زمناً طويلاً .
وصرفت في سبيل فصدده عناء عظيماً

ولما اكمل طريقته وانما على اشهر رجالها في الزهد والنفوس ، وانتهى بمجاهداته
فبلغت حدها وغابها عكف فافلا الى وطنه الذي افه بغداد دار السلام فرجع اليها
وكانت نتيجة هذه المجاهدات ان عينت اليه مشيخة المولوية في بغداد . فبقي
ملازماً لتيكينا بنولي الارشاد . وهو رئيس الخلفة المولوية . فصارت تؤخذ منه
ونقلني عنه ، باعتبارها شيخها والجالس على سجادتها ..

وله قدرة نامقة على فرض الشعر في الفارسية والتركية . وبعد من اعظم
الشعراء الناطقين بالصدق والصادقين بالحق . وان المخطوطة التالية من اشعاره
نقل على قوة نظمه ودرجته :

بابة قدر كي درك ايشمكم عارج اوله مز

قبيله سالم احكر اندیشه بونه ايواني

فهمت بك شه كونه نه ممكنكم عزيز

وراء من خامة ادراكك ايله يابقي » لا
ولا تزال النكبة او الحانفءاء المسماة لآل (بالمولى خاتنه) التي كان اتباعها
يقصدونها ولازمون فيها السلوك معروفة بهذا الاسم . وهي جامع أس الجسر
المتيق من جانب بقداء الشرقية . وبقال له (جامع لاصفية) ايضاً . والمعلوم
لا يعرفونه إلا بجامع المولى خاتنه كما انهم يسمون السوق المنصل به « سوق
المولى خاتنه » لحد اليوم .

وهذه الطريقة - وان كنت باصنافها الثلاثة من طلية . وددوية . وفلمرية
موجودة بغداد سلم تسطح ان تغلب على الطريقة القادرية . ولا على النفندية
حتى لم تغلب على الرقاعية . ومع هذا فان الطرائق المذكورة - ماعدا القادرية
- اخذت من تغلب بفقدان الرجال الفاضلين . فقام زمر مثل الشيخ خالد ولا
مثل الشيخ داود ... ولا محل للاطباء في هذا الموضوع لآل
ومن الغريب ان لا نجد للمرجم - بصحة التاريخية ولا من نقطة طريقتي
ولا غيرهما - شيئاً من المرافين عنه حتى ان صاحب التذكرة اكتفى ببيان
المذكور اعلاه ولم يتعرض لمؤلفه الجليل في التاريخ .

وعلى كل حال ان مؤلف المرء يكشف عن مكتون صاحبه وبين حسن
اختياره ومقدرته . فالكتاب الذي دونه وهو (قوم) في تاريخ حسن باشا
ينطق بتغسية الرجل وزبادة - وهالك ايها الفارسي وصفه .

وصف الكتاب

ان هذا الكتاب يتضمن سيرة الوزير حسن باشا والي بغداد كما تقدم وهو
منظوم . وعدد ابياته ٢٨١٧ ولم يترك شاردة ولا واردة من حسناته إلا فصها
كما انه اشتمل على حروبه للعشائر وتبهرهم من متاونه حتى استقرت له الامور
واكتسبت نظاماً . وتمكن من السيطرة على العراق وتفوية سلطة الترك عليه .
وبحثه عن شمائل هذا الوزير وزاد في اطرائه . واول هذه النغمة :

حمد بي حد وشكر لا يحصى يمدد تمت وسياس وثنا . الخ
اما النسخة الحظية التي بايدينا فكل صفحة منها تحتوي على خمسة عشر سطراً او
سناً طولها عشرون ستيماً في عرض احد عشر ومعا في هذه المجموعة مقامة

في مدح الوزير حسن باشا صاحبها عبدالله أفندي المفيدي وقد مر الكلام عليها في مقال سبق وأبانت عريته في وقائع احمد باشا ابن الوزير المذكور وأخرى في مدح وزرا، آخرين فالعين لهما .

لسم الكتاب وسبب نظمه وتبريف مؤلفه

ان المترجم عقد فصلاً ابدي فيه سبب النظم وعرف نفسه وتسمية كتابه فقال: « ذلك العهد الذي هو من تراب اقدم زمرة الفقراء المتق من دار مولانا (يعني بهاء الدين النفشبندي الذي تنسب اليه الفرقة البهائية من النفشية . وهي غير فرقة البهائية المعروفة في هذه الايام فانها محدثة وتلك قديمة) . المستجير في جميع اموره بالحق سبحانه ، المولوى يوسف الشهير بعزير . بقول : لما كملت هذه الديار (بغداد) وانحاؤها من ارض العراق (برج الاولياء ، وذات الانوار المخلدة . والمدينة التي لا عدل لها ولا مثل ودار الفيوض اعني دار السلام وهي اشبه بالجنان تجري من نبعها الانهار . وهي من رابع الخلفاء (ع) . ومشهد سيد الشهداء (ع) ، وفيها مقام الفارسي وحديقة بن البمان العباسي (رضي) ورأس المجندين حضرة النعمان الكوفي ، وفيها الجبل والجند والشبلي . والشيخ الطائي . والشيخ العاقولي . ومعروف الكرخي . والسروردي . وشيخ الشيوخ ابو الحارث الوارث الاول لعلوم الحقائق . وفيها من كمل رجال الدين الذين واكثر الاتمة ... فهذه الديار محط رحال هؤلاء الاولياء الكرام والبررة الفخام .

« وفي الايام الاخيرة قبل الالف والمائة اخلت امورها واضطربت احوالها فصارت مسخرة اهل الزين والفساد . ووطن الاشراق والفساق فنولاهم الخط والخبط . وتناولنا ايدي السفهاء . ولم تكن حالة بغداد بأرعة او ارغد من حالها خارجها . مطرها مساوي (?) ، والمصيبة عامة . فضجت الناس مما اعترأها وصرخت لنولها خصوصاً مما انتابها من خبول الاعراب الذين نشروا العطب والشر ... وبهم هذا الوزير حبيب . واعاد لها النظام وفهر اهل البغي والعتو . فمأثرة هذه نمنق النورين . وافنضي نبع منافبه بصحة نقل حتى اخلافه ومنشأه وسبب نفسه منصب الوزارة فقطعت (الفيت) وصوبتها : « قويم الفرج بعد الشدة لبغداد » . ولم نقل اي خبر إلا على وجه الصحت من حسن بين وجبل

صنع ، ورفع يد ، ونزلة جور ، وبيان شجاعة فيه ... فذكره ليفرأ كل يوم
فبكر ذكره ويكون باعث الخبر ومذكراً به. ولينطق بالدعاء له من فرأه .. هـ
والظاهر من مطالعة هذا الكتاب وعدد آيائه انه كان ختمه في مايزيد على
الآلاف بقليل ثم اضاف اليه مقداراً وافرأ حتى بلغت آيائه ما ذكر في اول البحث.

مقالات مجلة بتواريخ عراقية

ان هذا الكتاب يمتاز بكثرة المادة والنوع في الوقائع مع ايضاح الماضي
والنظرات العامة وتنوع الفصول والنشر بحات الواقعية عن حالة الامم والشؤون
سجايها و ايراد اسماء شيوخها باسهاب فالفرق بينه وبين كلشن خلفاء انه يفصل
وكلشن بجملة وان كان يرمي كل منهما الى عين الغرض في التعليل وبع نروج
السياسة فكلاهما مشى على خطه واحدة كأن لا يوجد غيرها . وكانت السياسة
محدودة طبعاً ومكونة في الغالب لا يروج لها عارفاً إلا لمن اومن منه او نال
مركزاً رفيعاً فنجلي له الامر بوضوح . وهكذا مشى على هذه السياسة صاحب

الدوحة وصاحب مرآة الزوراء .
اما حديقة الزوراء فكانها مأخوذة منه صلباً وباختصار كبير لولا انها تزيد اكثر
فيما بولت ضمن الخلاف بين الحكومة والجم وروج ذلك بين الاهلين بمقتضى
حالة ذلك الزمن إلا انها لم تنشر الى انها اخذت منه . وعلى كل حال يصلح هذا
التاريخ لتصبح اعلام الحديفة وتبينها وذكر ما اهتمت به ويفيد لاصلاح السهو
والغلط فيها وهو اوسع منها بكثير . وكل ما يقال عنها الآن انها قصرت عنه
باعاً واطلافاً ...

ومن العجب ان لا يطلع صاحب الدوحة على هذا التاريخ فلم يتعرض لذكره
وان كان اشار الى انه كتب في مناقب بعض الوزراء كتباً ورسائل كثيرة .
والظاهر ان صاحب كلشن ابعاً لم يطلع عليه ولو كان ذاك لتافسه في مواضعه او
انه اجل ما بسطه بمقتضى اسلوبه الخطه التي مشى عليها وانه شاهد حوادث ذلك
اساساً فلم يجد معارضة منه لبقارعه ولا رأى ضرورة للتعلل منه وان كان بدأ بتاريخه
قبل صاحب فويوم

ولا يعاب إلا من جهة انه كتب في اللغة التركبية وانه منظوم . وهذا يدل

على مقدرة ادبية وهارة وتسلط على الموضوع وله نظائر في كتب المناقب إلا ان دائرة الشعر ضيقة ومركبة صعب ... وعلى الرغم من ذلك كله لانستغني عن مثل هذا التاريخ لتوضيح احوال المحيط فهو درة ثمينة بل جوهرة مصونة سمح الزمان بها فظهرت للوجود بعد الاغتيال والنسيان . فهي أحب البنا من حمر النعم ١٠٠ مواضعه

ان هذا التاريخ مواضعه متعددة وكثيرة جداً وبعضها متكرر العناوين نظراً لتكرر الوقائع . قدم عليه مقدمة متوالية ثم ذكر له المواضع التالية :

• وفاتع بغداد • مسبب اختلال دار السلام • احوال خطا بغداد • عشائر العربان • آل فربر وغزوهم • سفر ابن لام ووقائع اخرى مهم • الخزاعل • شعر • غزبة (حوادث عنهم) • سحر محمد وشبهتهم • جوع زيبد وغزوات لهم • مانع المنتقمي • ضبط البصرة • خان الحويزة • فامس وحروب اخرى له • حروب البلباس ... وغير ذلك من فصول عديدة « ا »

مرکز تحقیق و تالیف
هدایا الکتب

بعد ان انمه مؤلفه ودعا بالخبر للوزير وابنه احمد بك (ثم يكن انشد باشا) فدعه للوزير وأهداه له هذين البيتين :

اهدای حضور آصفی اوراق اجون نظم اولدی بو آثار حققت انشا
بوینده کبی قصوری جوفدر صکرجه عفو ايله قبولت ایلرم استعا
هذا ولا اطليل القول بذكر بعض فصول الكتاب خشية اللامبالا فاكتفي بهذا والله اعلم

(لغة العرب) صديقتنا الوفي الاستاذ المحامي عباس اخندي المزاول هو اول من نشر ترجمة ليوسف عزيز المولوي ، يدانه لم يتمكن من ان يعرف بوجه اكيد يوم ولادته ولا يوم وفاته فان كان احد من الغراء يستطيع ان يذكر لنا هذين اليومين الاولين الاخر من حياة المؤرخ العراقي فانه يكسب شكر جميع الناطقين بالاضاد ولا سيما العراقيون منهم ولعل بين الاذباء غير العراقيين من له وقوف تام على مشاهير هذا الديار وتراجم اصحابها فيأنبنا بالخبر اليقين .

القرب في اللغة

Vocabulaire synonymique et analogique de
« l'Approche » en Arabe.

قربه (بالكسر) - سوفرب منه والبمسقرباً (بالضم) - وفرباناً ، دنا ، وكذلك
أون (بالفتح) - زبد اوونا اذا دنا للحج ، وأزف الزحل (بكسر ففتح) -
أزفاً (بالضم بك) - وأزوفاً يقال - أعني أزوف وحيلهم ، وأزف الغوم : تداني
بعضهم من بعض - والرجل : فغارب خطوله ، وأزبت الشمس تأزبي (بكسر نين)
أزباً : دنت للمقرب ، وأزى الغوم : تدنوا في الجلوس خاصة ، وأد يافد (بكسر
فتح) - الزحل : أزف ومثله استأفد ، وأنى الشيء ، يأني أنياً (بكسر ففتح) - وأنى
(بكسر) - فهو أني ، حان وأدبك وخص بعضهم به النبات وسب حديث الهجرة :
« هل أنى الرحيل » (أي حان وقته) ، وآن بئبب إليك أو أنك أي حان حينك
ومثله آن أونك ، وبلغ المكان : قريب منه ، وأجفبه - فأربه ودنا منه ولم
يخالطه ، وحجم الأمر (بفتح وكسر أو ضم) (١) - جأ : دنا وجم قدوم فلان : حان
وكذا اجبت الحاجب وجم الفراق : أزف وحضر ، وجبن (بفتح وضم) - جبوأ
وحج (بفتح وكسر) - حجاً وأحج الشيء ، وحبا بحبو حبوا ، فهو حاب يقال :
حبا الحمين ولم . أي دنا منها ، وحرفص في الخطى أو الكلام : قارب :
وحافظه محافزة : دنا ، وحلق الأنا من الشراب : فأرب المله أي استلا لأفلبلا
كأن ما فيه من الماء انتهى الى حلقه ، واسم فنوم المسافر : دنا - والحاجبة :
قربت وأهمت - الأمر : حان وقته ، قالت الكلاية : أحمر حينا فتحن سائرون
غداً ، وحام (بتشديد الميم) - الشيء : محامة : فأربه - قال ليبد بن ربيعة .
لنؤددهن وايقنت أن أم تدد أن قد اسم من المنوم حماماً

(١) المراد بالفتح والضم والكسر : فتح عين الفعل وضمه وكسره . والمراد بالفتحين
والضمين والكسرين فتح عين للاضي وللضارع وكذلك بالضمين والكسرين . هذا اذا
الكلام على الفعل ، أما اذا كان على الاسم فمعنى بالفتح فتح اوله وبالضم ضم اوله وبالكسر
كسر اوله ولذا قيل بفتحين وضمين وكسرين فالمراد بفتح اول الاسم وثانيه أو ضم اوله
وثانيه أو كسر اوله وثانيه (لغة العرب)

وحان جنبه بحن حباً وحنونة : قرب وفنه قالت ثبته صاحب جيل :
 وأن سلوي عن جبل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان جنبها
 وحان أن يفعل كذا : آن أن يفعله - والسنبيل : ييس قآن حصاد - والصلاة
 دنت ، وأحببت الأبل : حان لها أن نعلب - وحان لها أن يحكم عليها - والفوم
 حان لهم أن يفعلوا ما أمروا ، وحبا (بتشديد الباء) الشيخ الزمان من عمره :
 دنا منها ، وغنى زيد الأربعين نخبة . كاد بينها . ودن الأمر (بكسر ففتح)
 دنفاً : دنا - والشمس دنت من الغروب - والمريض : نفل واشفى على الموت
 ومثله ادنفت الشمس . ودنا منه واليه وله بدنو دناءة ودنوا : قرب فهو دانت
 (ج) دناءة وهي دابة (ج) دوان قال المهليل :
 ولقد مضى عنها ابن حيدر
 تحت المجازة والحرف دوان
 وقال الحريري :

فدنت فديمت وحنت وحسنت مفضياً مفضياً بود
 وداني الأمر : فاربه ، وتداني القوم : دنا بعضهم من بعض ، وداني (من باب
 الانفعال) ادنا ، : اقرب قال المتنبى :
 وكأنه غرنا عنه فادني لا يصير الخطب الجليل جليلاً
 وقال عنترة :

وما دانيت شخص الموت إلا كما بدنو الشجاع من الجبان
 وأرب منه : دنا ، ومثله رزق الأمر (بفتح وكسر) رزقاً ، وأركب الهر : حن
 له أن يركب ، وأرماً إليه أرباً : دنا ، وكذا رهن منخوص فلان رهنماً (بكسر
 ففتح) - وفلانا : دنا منه سواء ، اخذه أم لم يأخذه ، ورأها لمرأهاة : قاربه واجتمع
 به ، وأربف للظنة مراغبة : فارها وظنفا لها ، وزحب إليه (بفتحني) -
 زحياً : دنا ، وزحك منه (بفتحني) زحكا ، وزاحم السنين : وزرف إليه -
 (بفتح وضم) زروقاً وزريقاً ، وزا كنه يقال هنا جيش برا كن الفأ أي يقاربه ،
 وينو فلان برا كنون أولئك القوم أي بدانوتهم وبجالسونهم ، وزناً الظل : دنا
 بعضه من بعض - واليه يزناً زناً وزنواً : لجأ ، ودنا : وزاهمه في البيع والشراء ،
 وفي السبر وغير ذلك : فاربه ، وانزوى القوم بعضهم إلى بعض : ندانوا ونضاموا

واسعف الشيء : دنا - والحاجة : حانت - بالرجل : دنا منه - والدار : بفلان :
 اصعبت ، واسف الامر اسفاقاً : فاربه - والسحابة : دنت من الارض - والطائر
 دنا من الارض في طبرانه حتى كادت رجلاه تصيبانها يقال الطائر بصف : اذا
 طار على وجه الارض ، وصفت الدار مدفوءاً (بكسر ففتح) واصعبت اي قربت
 ونسفت الايات : تغاربت : وسند الرجل للخمسين (كنصر) قاربها ، وصاف
 السائفة صوقاً : دنا منها ، وشرع زبد عليها (كفتح) دنا واشرف ، وشارف
 الشيء واشرف عليه : دنا منه ، وشرف الرجل على الامر شرفاً ، اشفى -
 والشمس كالت نعب ، وشاقه البلد : داناه ، واشفى عليه : اشرف ومنه : اشفى
 المريض على الموت ، واشمت الريح النفا اشمالاً : دنت منه ، واشاف عليه مثل
 اشفى عليه او هو مغلوب ، وصعبت الدار : تصعب - صعباً (بكسر ففتح) مثل
 صعبت ، واصعب فلانا الصيد : دنا منه وامكبه ومبه ، واصعبت الدار : قربت ،
 وصاقب : قارب ، واصهر الجيش للجيش : دنا بعضه من بعض ، ويقولون فلان
 على صير من الامر : اذا كنى على اشراق من فضائي يقول للرجل : ما صنعت في
 حاجتك ؟ فيقول انا على صير من فضائي اي على اشراق منه ، واصعب على المطلوب
 اضيافاً : اشرف ان يظفر به وكذا اضيى عليه اضياء ، وضارح فلانا : قارب
 وقالبه ، واضر السحاب من الارض اضراً : دنا وبقال اضرب اذا دنا مني
 دنواً شديداً وفي الاساس : اضرب : دنا منه دنواً شديداً واصفى به وضرب السمع
 من الشيء ضرعاً (بفتح ضم) : دنا منه - والشمس دنت للمغرب ومثله ضربت
 الشمس نضرباً وضارعت مضارعة ، واضاف عليها : اشرف ، وطف منه طفاً
 (بفتح فكسر) : دنا ، نقول : خذ ما طف لك اي ما ارتفع لك وامكن به دنا
 منك ، وطففت الشمس نطفياً : دنت لافروب ، واطف عليه اطفافاً : طف ، ودماء
 استنطف ، واطلع على الشيء اطلاعاً واستنط عليه استنطالاً واطل عليه اطلالا ،
 نطف اليه نطفاً نقول ما نطفنت نفسي الى هذا اي ما اشفيت ، وطارف الامر
 نطفناً ، فارفه ، وطار به يطور طوراً وطوراناً : قربه يقال : انا لا اطور بفلان
 اي لا احوم حوله ولا ادنو منه قال ابو الحسن علي بن محمد :

ما بال فبرك لا بشي به احد ولا يطور به من بينهم رجل

واغرس السبر : دنا - وفلان السبر : دنا مسبراً - وغارفا كذا : داناه
 وشارفه تقول غارفتي الثنية - وغازل فلان الأربعين : دنا منها - وفانك الامر :
 داناه وافصل المولود : جان له ان بفصل اي بفطم ومثله اعظم (١) وفحجم اليه
 دنا - وفدعت لي الخمسون (بكسر ففتح) : دنت مني ، وكذا افرأ امرأ افرأه
 واغرب المهر والفصيل : دنا للاثاء - وغارب الزرع : دنا ادراكه - واغرب الوعد :
 قرب - وقرف فلان المرض فرقاً (بكسر ففتح) : داناه يقال اخشى عليك الغوف
 (بالتحريك) وكذا غاربه مفارقة - والجرب الجبر : داناه شيء منه - واغرف
 له : داناه وخالطه - والرجل وغبره : داني الهجنة تقول اغرف الهجنة اذا غاربا .
 وقاب بقوب فوباً : (كنصر) قرب - واكشب الصبد فلاناً (بفتح : ضم) *
 قرب منه وامكنه من كاتبه يقال كشبت الصبد فاربه : واكشبهم مكاتبه : دنا منهم
 ومثله اكشب الرجل الامر واليد وله ومنه : كتاباً تقول اكشب الى الجبل .
 واكشب الصبد فاربه * وكذا اكشف منه : واكشم الصبد فلاناً . وكأنه مكاشمة :
 فاربه وخالطه * وكرب الشيء كروباً : دنا - والشمس دنت للغروب - وحباة
 النار : قرب انطفأؤها - وكربه مكربة وكرباً : غاربه - واكرب الامر : اشد
 غربه وكاد بفع - والانه : فارب ملاه - وكنتع الامر كمنع : قرب ومثله اكعب
 او لا كنعان دنو ذلقه وقد اكنتع فلان مني أي دنا مني - ولحم رجل من العدو :
 فربه مني حتى لصق به - ولطف الشيء (بفتح فضم) : دنا - والم الفلام الملمأ :
 قارب البلوغ - والنخلة غاربت الارطاب - والشيء : قرب ورجما استعملت منه
 افعال الغاربة بمعنى كاد يقال الم بفعل كذا اي كاد - ومنع الخمسين : قاربها
 وكذا منح الخمسين - وانجد زبد : قرب من اهله - وتناصى الطلح والسال :
 نفربا ونقابلا حتى يعلق هذا بهذا عند هبوب الريح (٢) ، وناظر الجبش الفأ :

(١) كذا . وهذا المصطلح للهدم لا للغرب (لغ)

(٢) لم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في معاجم اللغة اللهم الا في اقرب الموارد ولم يزد :
 وهو وارد في الكامل للمبرد . ولراد صاحب المنجد فربب المعنى من الافهام فقال في الطبعة الخامسة
 تناصت الاغصان ونحوها : تخربت حتى يعلق بعضها ببعض عند هبوب الرياح . اد . فلنا وهذا
 غير صحيح لان التي تناصى هي الشجر الشائك ليجن في شوكها والا فيقال تناكحت . (لغ)

قاربه . وكذا ناهض ناهضة ويقال هذا الجبل بناغي السماء أي يناديها لطوله . ونكظ
الرحيل (بكسر ففتح) : اند . ونهدت القربة (بفتح حين أو بفتح ضم) :
فربت من الامتلاء . ونهر الشيء (بفتح حين) : قرب - والعطف للفظام : قرب
وناهزه ناهزة : دنا . يقال ناهز الصبي البلوغ . وناهز الرجل الحمسين وناهز
المولود للفظام . وانهضت القربة : دنت من ملتها . ويقال نال له ان يفعل كذا
أي حان . وهدف الخمسين : قاربها وكذا اهدف لها - منه : دنا . ويقال اهدف
لك الصيد فارمها . مثل قولهم : اكشب لك واغرض لك . ووصف منه بعف
وحفاً وودق الى الشيء يدق ودقاً وودوقاً . ومنه : ما رمتا بني فلان فما ودقوا
لنا بشيء . أي ما قربوا لنا شيئاً من مأكل ولا مشروب . وتوازف القوم : دنا بعضهم
من بعض . واوفد ونوفد عليهما : اشراف . وكذا أوفى عليهما . وواقع الأمور :
داناها . ووهف فلان بهف وهفاً ووهباً : دنا - والشيء الى كذا : طف ومثل
اوهف الشيء الى كذا وولاه يله ولياً . دنا منه نقول : جلست مما يليه أي يقاربه .

قربت القربة قرب الولادة

اقربت الحامل : دنا ولادها فهي مقرب : وكذلك اوتت الاثتان فأوينا .
وانمت المرأة اتماماً فهي متم - وكذلك الناقة . واجعت السبعة والكلبة : اذا حملت
فاقربت وعظم بطنها . واوتت الفرس : دنا تناجها فهي مثن . وربت الشاة ترب
(بالضم) رباً (بالكسر) : قرب عهد ولادتها . وكذا ارجأت الحامل وارجت
المرأة فهي مرج ومرجبة . وزهيت الشاة اذا اضرعت ودنا ولادها . واشهرت
المرأة : دخلت شهر ولادتها وصلبت الناقة تصلي صلي : وقع ولدها في صلاها -
واسترخى صلاها لقرب تناجها . وافكت وتفككت : اقربت فاسترخى صلوها
وعظم ضرعها . ومجحت المرأة : دنا وضعا . وكذلك امنعت الناقة فهي ممنج
واتجت الفرس وذات الحافر : اسنان حليها وحان تناجها فهي تتوج على خلاف
القباس . وشككت الاثنى كلمت : اقربت فاسترخى صلوها وعظم ضرعها مثل
تفككت . ونهجهجت الناقة . واوكفت المرأة واولدت .

والفرب ج مغارب ومغارب وعشار ملاهي (١) دنا : تناجها وفد ذائبت الفرس

(١) ملاهي : يفتح الهم كنها جمع ملاهي . وورد فتحها في محيط المحيط واقرب للمورد .

مذانية إذا وقع ولها في الفتحح ودنا خروج السقي . وراخت المرأة : اقربت
واصلت الفرس استرخى صلواها لقرب نتائجها .

قرب النسب

اشتبكت بينهم الارحام : توشجت . ولحت القرابة - لحاً : اصبحت . تقول
هو ابن عمي لحاً (بالفصح) اي لاصق النسب . وهو ابن عم لح وكذلك المؤنت
والاثان والجمع فان لم يكن لحاً وكلن رجلاً من المشربة قلت هو ابن عم الكلالة
ومست بك رحم فلان : اذا كلت ينكما قرابة قريبة . ووشجت بك قرابته
تشج وشجاً : اشبكت . ووشج الله قرابته بكم نوشيجاً : شبكها . والواشجة
الرحم المشبكتة المتصلة . والوشج اشبالك القرابة . ورحم وشبجة : مشبكتة
منصلة : وتقول هو ابن عم دنيا اي هو ابن عم لحاً . والادنون : اقرب المشربة
نسباً . يقال هم ادنيي عشيرته الادنون وهو ابن عمي . فصرة وفصرة بالفصح وبالعجم
اي دنبة ورجل فعبد النسب اي قريب الاماء من الجدة الاكبر ومثلها لاقعد النسب .
نقول انت اقعد منه نسباً اي اقرب الى الاب الاكبر . وكذلك القعد والقعدود
وهو كبرتهم (بالكسر) اي اقعدهم في النسب واقر بهم . وكذلك هو كبرهم (كعلل)
وكبرتهم (كعفرة) واكبرتهم (بكسر الهمزة والباء . وفتح الراء المشددة - بنوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث) . والن فلان (كعدة) : الذين ين البهم وهم
اهله دنيا يقال هؤلاء النك . وعبارة الازهري : امة الرجل اهل بيته الذين بثل اليهم
وأصلها وثلة (١)

قرب السفر

طيسل الرجل : سافر قريباً فكثير ماله .
والزحفة : الراحل الى قرب ولا يسبح في البلاد . والسرية : السفر الغريب
والضابط المسافر لا يمد السفر . وسفر فاصد : سهل قريب .

نقرب

تباصق الرجل : تقرب من الناس . ونمى تدنياً : دنا فلبلا قليلا يقال بعدد

وكلاهما غلط (ل . ع)

(١) الالة (كعدة) والالة (كالحيلة) هي ما يسميه بعضهم اليوم البيلة او العانة . وهاتان
مشتقان من الاعالة والاوليان من الوأل . (لغة العرب)

بتمنى خير من قربب يتعد . وزلف (كنصر) زلفاً (بالفتح) وزلفاً وزلفاً :
(بالتحريك) تقرب ونفم . ومثله نزاف وازدلف . وتضرع منه : تقرب به
روغان . واكرب : نفرب . ووصل الى الله بالعمل بسبل وسبلان : رغب وتقرب
فهو واسل . ومثله وصل الى الله بوسيلته ونوصل اي عمل عملاً تقرب به اليه
نعالي ويقال توصل الى فلان بكذا اي نفرب اليه بجرمة آصرة تعطفه عليه .

التقريب

قربب نفرباً ادناه . ومثله قاربه مفاربة . يقال قارب الفرس الخطو اي ادناه
واقرب المستفي لاناء : قربه الاملاء . ودرج فلاناً تدريجاً الى كذا : ادناه منه
على التدريج . واستخرج الشيء الى الشيء : ادناه منه . وادف الشيء : ادناه
وداني بين الامرين : قارب . ودناه تدنيه . وقرب . وكذا ادنى الشيء اليه . ورفاً
السفينة : ادناها من الجد اي الشط . ومثله ارفأها - والشيء اليه : قربه . وكذا
ازلف الشيء . وازدلف فلاناً : ادناه الى هلكته . وازهف اليه الطعنة ازهاقاً : ادناها
واصبه اسهاباً : قربه . وشافه فلاناً مشافه : ادنى شفه الى شفه - والباد : داناه
واصقبه اصقاباً : قربه . وطوى الله البعد لنا : قرب . يقال كأن الأرض نطوى
له . وفتر المناخ وغبرة تغبيراً : ادنى بعضه الى بعض - وبين الأشياء : قارب .
وقدمه الى الحائط تقديماً : قرب . وقطر الابل (كنصر) فطراً : قرب بعضها الى
بعض على نسق . يقال فطر البعير الى البعير . وفقص الشيء (كنصر) - قرب
بعضه من بعض . وفطم الابل (كنصر) : فطرها واكنع الابل اكناعاً : ادناها
ولاها ملاءة : قارب - والشيء : داناه . وودى الامر بني ودياً : قربه .
ووطوط فلان : قارب كلامه .

(لها بقية)

سالم خليل رؤي

(سورة)

(لغة العرب) احسن حضرة الاسناد الانوي في تحليه عن الاستشهاد بالمعاجم
القوية الحديثة وبايات الشعراء المعاصرين لان هذا كله لا يفيد اثبات كلام
الناطقين بالصاد من الاقدمين . على ان هناك امرأ هو انه لم يجمع كل ما جاء
في الابواب التي تعرض لذكرها : انما اكتفى بما هو مستفيض منها في الكلام .
فوجب التنبيه عليه .

لواء أربيل

Le Liwâ' D' Irbil.

نظرة عامة

تقع أراضي هذا اللواء في سهل واسع منحصر بين وادي الزابين (الزاب الكبير والزاب الصغير) ويحدها من الشمال : تركيا، ومن الجنوب لواء السليمانية وكركوك ومن الشرق بلاد إيران، وشي من لواء السليمانية، ومن الغرب لواء الموصل.

وتتمو فيه اقصى الجيوب، واحسن الفواكه؛ وكثيراً ما يصدر كميات كبيرة من هذه الجيوب، والانتاج الى سائر الاقاليم.

ومعظم اهاليه كرد، بينهم من ينتمي الى عشيرة «بالك» الراوندوزية الاصل، وبنهم من ينتمي الى عشيرة الحبياف المشوثة في لواء كركوك، ولواء السليمانية؛ وبنهم من عشائر سورجني، وكردي، واموندني، وهركي، ودغزني، وقبـه من العشائر العربية طي، والجبور وغيرهـا.

وتقدر نفوس اللواء بـ (١٠٢٤٩٣) نسمة

مدينة تاريخية من مركز اللواء

مركز لواء أربيل . مدينة أربيل (بالكسر ثم السكون ويا. موسدة . مسورة تليها لام) الواقعة في القدم ، ويكتسبها ويلفظها بعضهم خطأ (اربيل او اربيل) وهي من امهات المدن العراقية ، ان في الماضي وان في الحاضر . وهي بذرة التجارة في كردستان العراقية ، وعط رحالها ، وتقدر نفوسها بـ ١٣٤٠٠ نسمة . حليم بن الكرد .

وتنقسم من حيث العمران الى قسمين . يقال لاحدهما (القلعة) وهو ماكن منها مبنياً على الهضاب ، والثاني (السهل) وهو ماكن بخلاف ذلك على حد ما تنقسم اليه مدينة كركوك .

اما قسم القلعة فيه بيوت الشرفاء ، ومضاف الاغوات ومساكن الموظفين الكبار ، وجامع كبير ، تقام فيه الصلاة ، وبيوت كثيرة لا بأس بمرانها .

وأما قسم السهل ففيه اسواق البلد وفسارياته ، ودور الاهلين على الاطلاق
 وصرح الحكومة الفحم ، ومركز الشرطة ، وفندق بديع شيد في لا وقت
 الاخيرة ، ومستشفى جبل ، ومدرسة اميرية بديعة المنظر ، ودائرة البرق والبريد
 حسنة العمران ، واخرى بلدية . وقسم القلعة يعلو قسم السهل بنحو ٣٥ متراً
 وليس له سوى مرتفعين وفي نهاية كل منهما باب ، اذا اوصد ، اسغقت القلعة بين
 فيها . وفي نهاية احداهما برج عظيم ، يدل منظره على انه كان حصناً للقلعة .
 وفي روض السهل ، مدينة كبيرة طويلة بها ذبها شارع عام فسيح مبلط ، وتخرقها
 اسواق متداخلة ، وفساريات لطيفة ، ومغارة كثيرة ولغة الاهلين التركية والكردية
 على الاطلاق ؛ وبعضهم يحسن التكلم باللغة العربية فيفهمها بها مع الغريب .

وفد كانت (اربل) في جميع الادوار التي مرت عليها ، مبدأنا لحروب عديدة
 بين مختلف الامم ، وفد دخلها التتر عام ٦٢٨ هـ فنهوا يوناناً وخربوا فراها ،
 وقتلوا من ظفروا به من اهلها ، فبرر لمخاربتهم ، (مظفر الدين كوكبري بن
 زين الدين كوجك علي) فوجدهم قد دخلوا عنها ، فاقام فيها زمناً طويلاً ، جدد
 في خلالها عمارتها ، واقام فيها الاسواق الخالدة ، والدور الفاخرة ، والجنان الفن
 وصارت له هبة وقاوم الملوك واثبتهم ؛ حتى هابوا . فحفظت بذلك المدينة من
 شروخ الطامعين فيها وقصدها الغرباء ، وظننها كثير منهم حتى صارت مصراً
 كبيراً . والظاهر ان اكبر حرب حدثت فيها كانت الواقعة التي حيرت بين الاسكندر
 الكبير ودارا ملك الفرس عام ٣٣١ ق . م في سهل جوجاليس المعروف اليوم
 بكرمليس ونواحها حيث فرمك الفرس هارباً فاعترضه بسن احد فواد الاسكندر
 وقتله فعمرت الحادثة بواقعة اربل وكانت بؤمئذ من مدن آشور المشهورة .

ومع سعة هذه المدينة ، واهميتها التجارية ، وعظمة ثروا اشراقها ، فبنائها
 وطباعها اشهد بالقرى منها بالنن ، واكثر اهلها كرد استعرب بعضهم وبقي الاخر
 محافظاً على منصرة ولغته . وجميع سكان رمانبها وفلاحها ، وما بضاف اليهم
 كرد ، وليس حول المدينة بسنان ، ولا فيها نهر جار على وجه الارض ؛ واكثر
 زروعها واهلها على الكهاريذ المستبقة تحت الارض . ومياه هذه الكهاريذ عذبة
 طيبة لا فرق بينها وبين ماء دجلة في العذوبة والحفة ويبلغ عدد الكهاريذ فيها

نحو ١٤٠

وتجارب الى اربل القوا كم من الجبال والغرى المجاورة لها ، وبأنياب العنب
الفاخر من قرية شغللاوة التي تبعد عنها ٣٠ ميلا ومن سائر الغرى ، والمدينة تبعد
عن الجنوب اشرفي لمدينة الموصل ٤٠ ميلا ، والطريق بينها وبين الحديبا ،
اليوم معبدة ، وصالحة لسير السيارات فيها .

وينسب اليها جماعة من اهل الفضل والورع والنفى منهم : ابو البركل
شرف الدين بن ابي الفتح احمد اللاذلي المعروف بابن المسنوفي وعلي بن عيسى
اللاذلي وابو احمد القاسم بن المظفر الشهير زوري اللاذلي وغيرهم ممن لا تحضرنا
اسماؤهم .

وظلة اربل شبيهة بقلعة حلب إلا انها اكبر واوسع رفعة ، وقد مدحها كثير
ثم هجها ما يلا نوسروان البغدادي الضرب المعروف بسبطان العراق ولبس هنا
موضع الا شهاد بضمرة والغرب سها متارلا ديمة مقطوعة الرأس .

تنظيمات اللواء الادارية

يتقوم اواء اربل من اربعة افضية ، تنبعها تسع نواح ، ومن ناحيتين
ملحظتين بمرکز اللواء رأساً ، اما افضيته فهي مخور ، وكوي سنجن ، ورانين
وراونديز . واما الناحيتان الملحقتان بمرکز اللواء فهما : شغللاوة ، وقوش نبتة
والناب في اللاوي من اجل وادع النواحي المشهورة في العراق ، ومركزها قرية
شغللاوة الجبلية الجميلة ، وهي تبعد عن شمالي اربل ٣٠ ميلا ، وقد صعدت
الحكومة الطريق بينها وبين مركز اللواء ، والهمة بمفولة اليوم لانشاء فندق
فيها ، فاذا تم فستكون اهم مصيف في دارنا وربما يغني المرافين عن الملاصطبات
في ربوع لبنان ومجاهل ايران

اما الناحية الثانية (اي ناحيتا قوش نبتة) فواقعة في سهل اربل وتبعد عن
جنوبي مركز اللواء ١٤ ميلا . ونفط في الناحية الاولى عشيرة « خوشناو »
اما الثانية فنفط فيها عشيرة ديزي (دلازي) وكلتا العشيرتين من امهات العشائر
الكرديّة الفاطنة في شمالي العراق .

١ - قضاء مخور

تنحصر أراضي هذا القضاء بين الجهة الجنوبية الشرقية لمركز اللواء وسلسلة قرى جوق ، ومركز قرية مخور التي تنتهي عندها حدود اللواء بوادي دجلة وتبعد عن الغرب الجنوبي لاريل زهاء ٤٨ ميلاً . وعمارته منسوجة وفيها بعض البيوت الطينية التي شيدت في زمن الترك لإدارة أملاك السنية .

وتنتج القضاء ثلاث نواح . هي : مخور والكوبر (بالنصير والكاف الفارسية) وكنديناو . فالناحية الأولى داخلية ، والثانية مركزها قرية الكوبر الواقعة على الحدود البرية من الزاب الكبير . في موضع يبعد عن مخور ٢٤ ميلاً وعن اربل ٢٦ ميلاً وهي مجموعة بيوت من لبن واكوخ للفلاحين مع صرح للحكومة ومركز للشرطة لا بأس بعمارتهما . اما ناحية كنديناو . فأراضيها محصورة بين وادي الزاب الصغير ودجلة . وهي مشهورة بغصب التربة وعلافة الهواء . ويبعد مركز الناحية عن مركز القضاء ١٩ ميلاً .

٢ - قضاء كوي سنجق

كوي سنجق . بلدة قديمة مبنية على سفح جبل السلطان ايوب : (ويسال لهذا الجبل هيت سلطان) يمر بها نهر صغير غزير الماء . وفيها عمارات فاخرة ومساكن . وبساتين كثيرة . ومياه معدنية . يستفيد منها الأهليون كثيراً . وسكانها كرد . بينهم طائفة من النصاري . واخرى من اليهود ومهنة أهلها الزراعة وغرس الكروم . وأراضي هذا القضاء جبلية مزانة بشجر البلوط ، والجوز . وأهم حاصلاته التبغ . والحبوب . وحلقاته وبساتينه مشهورة بجودة الأثمار ولا سيما العنب الذي ينقل الى أسواق المدن الاخرى لبيع فيها . وقد احصت الحكومة نفوس القضاء في عام ١٩٢٩ فكانوا (١٩٧٩٨) نسمة عدا العشائر التابعة له . وتبعد فصة « كوي سنجق » عن شرفي اربل ٥٠ ميلاً ، وهي مركز القضاء المذكور : وإذا نظرت إليها عن بعد بانك اك جبلة جداً . ولا سيما في ابام الربيع . حين تكسو الخضرة تلك الاطراف الشامخة : ونشرق الشمس على جبل السلطان ايوب ، فتجمل للتلوج المنرا كمة فوق قممه منظرأً خلابةً ومشهداً ديمياً يأخذ بمجامع القلوب .

لفضاء ناحيتان : الاولى داخلية ، ونسمى ناحية كوي سنجنق ، والثانية يقال لها « طاق طاق » وهي واقعة على الساحل الايمن لوادي الزاب الصغير ، وتبعد عن جنوبي مركز الفضاء ١٧ ميلا ونظراً لوقوع مركز الناحية (اي قرية طاق طاق) في طريق كوي سنجنق الى كركوك ، وحيث انها المعبر الوحيد لهذا الطريق ، فقد اصبحت لها اهمية عظيمة ، ولا سيما في نظر الحكومة ، ولهذا نرى فيها ثلاث بنايات ضخمة للشرطة . والطريق بين كوي سنجنق واربل معبد وصالح للسير وان كان وعراً في حد نفسه .

٢ - قضاء رانية

نقع قرية رانية ، التي هي مركز هذا القضاء في سهل « بنون » وتبعد عن شرقي مركز اللواء ٦٧ ميلا . وهو اقرب رديء جداً لكثرة ما يعطس بها من المستنقعات . ومزارع الارز . وماؤها كدر غير صالح للشرب ولولا الهمة التي تبذل لجلب الماء اليها من جهات بعيدة لما استغنى الناس ان يسكنوا فيها . وهذه القرية خطيرة بموقعها الجغرافي فهي على الحدود الايرانية المراقبة ، والطريق اليها غير سهل . وان كان بعضه معبداً . وقد احصت الحكومة نفوس الفضاء في الاونة الاخيرة فكانوا (٩١٣٧) نسمة . هنا عدا العشائر الساكنة في القرى . الكثيرة المبنية في اطراف الفضاء .

لفضاء رانية ناحيتان هما جناوان (بالجمع الفارسية المثلثة اي Tchanaran) وناودشت ومركز الاولى قرية (جناوان) الواقعة في غربي مركز الفضاء وعلى بعد ٢٣ ميلا عنه ، وهي منسطة الممران كشأن بقية القرى . واما ناحية ناودشت ، فمركزها قرية سنك سر Seng - sar الواقعة على وادي الزاب الصغير في مضيق وانية . وتبعد عن مركز القضاء ١٠ يفارب تسعة اميال .

فضاء وارندوز

احصت الحكومة نفوس هذا القضاء في عام ١٩٢٩ فكانت - عدا العشائر الفاطنة في اطرافه - (١٣٠٦٩) نسمة .

والفضاء جبلي ، وطرقه وعرة جداً وقد بذلت وزاره الاشغال العراقة جهوداً صادقة لتسهيل السير فيه . فلم تفلح ولهذا لاتصل السيارات في الوقت الحاضر

الى مركز القضاء .

مركز فصبة راوندوز وهي لطيفة ومنظرها جبل جداً لان البيوت فيها مبنية الواحد فوق الآخر ، وقد ندم معظم عمارتها في الحرب الكونية حيث اشغلها عدة قوى . احملها الترك والروس والكرد واحملها الانكليز في آخر الامر ثم انتقلت الى الحكومة العراقية وهي في حالة برئ لها . ونجد هذه الفصبة مركزاً مهماً لتجارة الجبال . وهي الحد الفاصل بين تركيا والعراق وتبعد عن شمالي مركز اللواء ٧٢ ميلاً .

فيها نهر يجرى في واد عميق ملاصق لرابية سنطبله ونجاورها بساكنين وحدائق كثيرة وهو اؤها غلب وشاؤها فارص . ولغنا اهلها الكردية إلا ان اعيانها واشرافها يتكلمون بالتركية

للقضاء ثلاث نواح مهمة وهي دير حربر ، وبالكه ، وبرادوشت . وبدير هذه النواحي مدبرون يراجعون القضاء في اشغالهم ، وتبعد الناحية الاولى عن الجنوب الغربي لمركز القضاء ٤٠ ميلاً وعن الشمال الغربي لمركز اللواء ٢٢ ميلاً اما الناحية الثانية (اي ناحية بالكه فجيلية ومركزها فريز) (كاني رض) المتاخمة للسود التركية والتي تبعد عن شرقي مركز القضاء ٣٢ ميلاً ونظراً لاهمية هذه القرية من وجهة تأمين الهام . ولوقوعها على الحدود . شيدت الحكومة فيها صرحاً فجعاً . واما الناحية الثالثة فهي (برادوشت) ومركزها قرية (باناس) التي تبعد عن جنوبي مركز القضاء ٢٢ ميلاً وهي لا تختلف عن بقية القرى من حيث النظافة وطرز البناء .

مباء اللواء

لبس في اللواء انهار عظيمة غير الزاب الكبير الذي هو الحد الطبيعي الفاصل لواء اربل عن لواء الموصل . إلا ان فيه انهاراً صغيرة كثيرة ننجر مياهها في الجبال التي تكثر في اللواء فتشقى مجاري صغيرة يصب بعضها في الانهار العامة والبعض الآخر يجري الى الكهاربز التي يأخذ منها الاهلون مياههم . والكهاربز آبار ينصل احداها بالآخرى يجري تحت الارض يسوعب مرضها رجلاً . وهذه الآبار محفورة تحت الارض الى عمق بنواحي بين الستين والثمانين فجعاً

وتبعد الواحدة عن الأخرى مائة قدم او اكثر والكبار بز قدبة ولبس اليوم من ينفن عملها وهي في اتجاه واحد .

وفي ناحية شقلاوة وقضاء راوندوز وكوي سنجق أنهار صغيرة تنشأ من الينابيع الجميلة التي تكثر هناك وفي قضاء راوندوز شلال يقال له (بي خال) ويقع في مضيق راوندوز ، وينحدر الماء منه على ارتفاع ستة أمتار الى سبعة . فيسيل في واد جبل جداً بمنظره الطبيعي . وفي قضاء رانية نحو ١٨ نهراً يتكون ماؤها على النحور الذي المينا اليه آنفاً .

عشائر القضاء

عشائر لواء اربل كثيرة . وقد احصت الحكومة نفوس بعضها وبقي البعض الآخر بلا احصاء . وربما كانت معظم هذه العشائر من اصل كردي . ونحن نذكر اسماءها هنا اعتماداً على المصادر الرسمية فعشائر اللواء ، لان هي :

ديزي (او ده زي) - (طي - سنيس) وهما عريشان - نرماك - بولي - بابولي - هركي - سورجي - خوشار - خيلاني - زراي - مندمر - يران - اكو - منكور - كردي - لك - حيان - امامجي - فني خلي - بالكي - شبوة زور .

نتاج اللواء

مزروعات لواء اربل كثيرة ومتنوعة ، اهمها : الحنطة ، الشعير ، الارز ، العس ، الماش ، القطن ، الحمص ، التبغ ، والخضراوات التي تنمو في بقعة الاودية ، وينمو فيه البلوط ، الفستق ، الجوز ، والقمح بأنواعه ، ويصدر كثيراً من هذه الفلات لتباع في بقية الاسواق العراقية ، كما انه يصدر بكثرة الصوف والجن والسمن والجلود على اختلاف انواعها ولا سيما جلود الحيوانات الوحشية وكذلك الخشب .

ويسنود الثياب (الاقمشة) والشاي ، والسكر ، والبن وسائر الضرورات التي يحتاج اليها العراقيون . وتقدر واردات الحكومة بمليون ونصف مليون رية فقط .

السيد عبدالرزاق الحسيني

(لغة العرب) تعرف اربل في الرقم المسماة البابلية الاشورية باسم اربا ايلو

(أي مدينة الأربعة الألف -) . وذكرتها الرزم القارسية القديمة باسم « اريير »
وقد جاء ذكرها في الأسانيد التاريخية منذ المائة الخامسة قبل المسيح
ولم يكن لها ذكر سياسي خاص أبداً إنما كانت خطوطها مزخرفة على وجود
مقدس شهير فيها على اسم العبادة « اشتر » وذلك في عهد الكيانين . فكانت
اريل من هذا القبيل مثل دلفس في الآشورية القديمة وكان نفوق اريل على دلفس
بوضعها لأنها كانت ملقى طرق القوافل ولهذا حفظت اسمها بحسن الله الى يومنا
هذا لأنه كان على السنة التجار والمكابر والرحالة ، بينما ان سائر اسامي مدن
اشور اضمحلت شيئاً بعد شيء . (راجع معاملة الاسلام في مادة اريل Aril) .

ونوجد الامصار هنا الى ان معاملة الاسلام هذه غريبة في ذكرها للألفاظ
المرية ، فمرء تجدها بموجب اللفظ العامي ومرء بحسب اللفظ الفصح وتضبط
بعض الكلم العربية ضبطاً بوافق لسان الترك كما فعلت في كركوك اذ ذكرت في
مادة كركوك بكسر الكاف الأولى أي Kir-kuk ومرء تضبطها ضبط العوام لها كما
فعلت في ضبط العمال (راجع ما كتبناه في مجلدنا ٨٠٠٠) الى غير ذلك من
الغرائب التي لا يهتدى الى حقائقها إلا بشق النفس ، وكان الاجدر بها ان تجري
على اسلوب واحد معطرد هو الاسلوب الفصح .

اما لفظ العوام الحالي لاريل فهو « اريل » (بفتح الهمزة بعدها راء ساكنة
فواو مكسورة يليها ياء مثناة نسبته ساكنة وفي الآخر لام) وبعضهم يقول :
« اريل » .

ومما كان يحسن بها ايضاً ان نذكر في المادة التي هي مظنتها الفصيحة اشارة
الى ان المادة الفلانية ترمي في مادة كذا حتى لا يضيع الوقت على من ينقر على خالته
من الألفاظ . ومن غريب الامر انك اذا بحثت عن Arbeles وهو اسم اريل
عند الانرنيج جيباً لا تراها في مظنتها ، فيخيل اليك ان المعلمة ام نبعت عنها .
والحال انك تجدها في Arbil وهذا عجب - لو يعلمون - كبير فذكرهم به فلعلمهم
برعوتهم ! فينبهون عليه في الملحق الذي ينشر في آخر السفر المذكور .

اللغة العامية العراقية

Le Dialecte vulgaire de Baghdād .

٦ — العادة المتبعة باسم الماعل

تشق الصفة المنبهة عند العامة من الفعل الثلاثي ولها امور خاصة بها :

١ — انها ان كانت على فعلان ، تؤنث بالياء فلا يقولون في مؤنث الماشان « عطشى » بل يقولون « عطشاننا » فالشذوذ الذي اشار اليه الفصحاء به مثل « آدمائة » و « كسلانة » اتخذته العامة قاعدة مطردة مثل نساءنا وفرحانة وزعلانة

٢ — انها تصاغ على فعلان وعلانة وان لم توافق القياس الفصحى . فيقال :

« وهمان وهمان » ، و « تمبان تمبان » ، و « عمبان عمانية » (١) ، و « غلطان غلطانة » ، و « غربان غربانة » . اي خرب وخربت و « وجمان وجمانة » ، و « كبران كبرانة » ، و « صبران صبرانة » الخ ... وهم في الحقيقة لم يفرجوا عن النون العربي . ففي الفصحى « فرح فرحان » و « كسل كسلان » و « زعل زعلان » و « لطف لطفان » . وفي المثل : « الى امه بلطف اللطفان » . و « عطش عطشان » و « سهر سهران » . وما لا يحصى وفيه توهين لفصح العلماء لاوازن على معان دون آخر : وعلى ذلك اكثر السوريين فانهم يقولون « شربان وشربانة » وقد سرت هذه الكلمة في العراق .

٣ — انها لا تصاغ عندهم على « فعلة » بفتح الفاء و كسر العين معاً للمؤنث بل بتسكين العين مثل « هرمة وعرمة » و « جسر » والمجب انهم لا يقولون للمذكر : « هرم » ولا « عرم » ؛ ولكنهم يقولون « جسر » (بفتح الجيم وكسر السين) وهذا من الاستعمالات الغريبة .

٤ — ان الصفة على وزن افعال مثل اسود . واحمر . واغبر . وانول . واعصى تؤنث عندهم بالياء ف يقال « سودو حرة وغبرة » ونولة وعمية « ويقاؤون في الجبل » « حيلة »

(١) ليس العميان والعميانة المسمى الخفيف بل للمجازي يقال للذئب ما لا بداس وللصام ما لا يجوز مده : « انت عميان ؟ » وقال : « انت اعمى ؟ » من استنارة الخفيفة للمجاز .

بكسر الحاء لاستقبالهم الغمة أو من جراً ، التحريف .

وكل اسم فاعل واسم مفعول من الثلاثي وغيره ينوب عن اللفظة المشبهة
ان جرد من الزمان الماحوظ في الحدث مثل « عاقل ، عالم ، كاتب ، قاهم ،
صبوب ، معزوز ، مكتول ، مكروود ، امبفل (بكسر القين المشددة) ، وامكسر
(بفتح السين المشددة) . والمجيب ان العامة اذا وصفت جماعاً ، بالصفة المشبهة
من وزن « اقل ، وفعلاء » : فنجمع الصفة على قاعدة العرب نحو « طيور صفر »
و « يارق حمر » و « ثباب بيض » وهام جراً ، بينما نرى المتفاسحين من
أبناء عصرنا ينامون في مخالفة هذه الفصاحة ، فما ضرهم لو اقتدوا بالعامة ؟

٧ - اسم التفضيل

لبس في استعمالهم اسم التفضيل ما يستوجب الكلام ، سوى انهم يفضلون
ما صفته على وزن اقل ، فيقولون : « هذا أسود من ذاك » ، و « ذاك ابيض
من خبر » ، وفد واقفوا الكوفيين في السواد واليباض وجاوزوا فقالوا : « احمر
من هذا » ولكن قبل مؤنث اسم التفضيل لاستعماله وقد يجمعونه فيقولون : « الاكابر .

اذا ارادوا النسبة الى اسم ، الحقوا بآخره بـ « ا » مخففة ، لا شدة ، مع
تغييرات في الغالب هي :

١ - انهم اذا استقلوا احرف الكلمة واستخفوها حنفوا الزيادة وحولوا
الى وزن « فعلاوي » فيقولون : « جنطاوي » للحنطي ، و « بصراوي » للبصري
و « مصلاوي » للموصلي ، و « كطماوي » للكاتمي . منسوباً الى الكاظمية
او الكاظم : واما « ببرزلوي » للبرزلي فلم يحدفوا منه ، و « عزلوي » للعزلي
منسوباً الى العزة (بفتح العين) وشركلوي « للشرقي ، و « مكلاوي » للمكي ،
فاذا لم يستخفوا الكلمة مثل : « بغداد » و « الكرازة » رجعوا الى الاصل فقالوا :
« بغداي » و « كراذي » . وافتسوا من النرك افهام اللام فقالوا : « شاملي
وحلبلي واستبولي وارضرومي وكركوكي » والاقحام لأن مائل الى الموت .
ومما شذ عن قاعدتهم ورجع الى الفصيح قولهم « عربي » بضم العين و « معجمي »
بكسر العين (١) وهذه النسبة في الاسماء الجامدة عدا المصدر .

(١) ومنها السفلى والبنى .

٢- اذا اردوا النسبة الى مصدر الفعل الثلاثي كالوقوف ، والركض ، والفعود ، اتوا باسم فاعله بالمائة على وزن « فعمال » كشداد والصفوا به الياء .
 فيقولون : « وكافي ، وركاضي ، وكماي » وهو من غرائب النسبة (١) .
 ٣- وقد ينسبون المذكر الى المؤنث فيقولون : عمباوي « و حضراوي »

و « حراوي » وقد يصغرون الاسم لاجل النسبة
 ٤- واذا نسبوا الى (افعل) من الألوان زادوا الفاء ونوناً فقالوا « اسمرائي »
 وايضائي ، واحمرائي ، واصفرائي .

وكثيراً ما يستغنون عن النسبة بقولهم « من اهل كذا » فيقولون للكر كوكي
 « من اهل كركوك » ، وللحلي « من اهل الحلة » ، وللدنأوي « من اهل دنأوة »
 ولم اسمع العامة يقولون : « دنأوي »

مصطفى جواد
 (لغة العرب) بهذا الفصل تم كتاب الفوائد والاحكام المتعلقة بلغة العوام
 العراقي . فقد جمع ووعي . وكان قد سبق الامان والفرنسيون ابناء وطننا في
 وضع كتب لهذه اللغة العامية العراقية ، لكنهم لم يجمعوا فيها ما جمع ابناء العراق
 كالاساذ الرصافي ولا سيما ما فبدد الاساذ مصطفى جواد . فان ما سجله الصديق
 الاخير احوى للمطلوب واجمع له . فنشكر لهما ابديهما اليّض على ما نفعنا وحررا
 واقدّم تصنيف وضع عن اللغة العامية في ما بدا لنا هو كتاب نفوس المفسد والمزال
 عن جهة معنى كلام العرب لابي حاتم المؤنثي بين سنة ٢٤٨ ومئة ٢٥٥ وقد
 ذكره الناج في ادلا شغل ومن العجب ان الحاج خليفة لم يذكره في كشف ظنونه
 ومبا يجدر ذكره هنا ماورد في معجم باقوت البغدادي في مادة اربل . فل :
 « وقد كان اشهر شعر انوشروان البغدادي المعروف : « شيطان العراق الضرب »
 فيها [في اربل] سالكا طريق الهزل راسباً سنن الفكاهة مورداً الفاظ البغداديين
 والاكراذ : تم اغلاص من ذلك الرجوع منه ومدحه لاربل وتكذيبه نفسه ... ثم
 سرى شيئاً من تلك الغصبة فوقفها كلم عابدة عراقية بلفظها الحالي ومما الفاظ كربية
 مضحكة ومن احب الوقوف فليراجعها في مادة اربل من معجم البلدان .

(١) جاري العوام الفصحاء في مثل هذا الوضع . فقد قال المعاج :

اطرباً وانت خنصري والنهر بالانسان دولري

والدواوي : النهر يدر بالانسان احوالا (راجع الصحاح في دور) . (لغة العرب)

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

العربية وأصلها

ليسمع لنا القراء أن نعود الى هـ هذا البحث . لا لحاويرته . بل لتبين لهم ما يعمل الهوى في النفس اذا ران على القلب . فانه يعمي ويصم ولا يفيد في صاحبه الرقي . ولا التعزيم . ولا الاصلاح . ولا التنبيه .

ذكرنا في مجلتنا (۸ : ۲۸۶) ان العربية تركية الاصل . وهي في هذه اللغة « آريه » او آريه ، او آريه ، او آريه . ولم يكن هذا الرأي رأينا الخاص بناء بل رأي لغوي ترك على اختلاف منابهم . والمستشرقين على اختلاف اقوامهم بل رأي كل اديب عني باللسان التركي . والظاهر « ان كلاب جرجس منش لم يرقه ذلك فعاد في مجلة المجمع العلمي العربي يؤكد ان العربية ... سرانية الاصل » (؟ كذا) (راجع مجلة المجمع ۱۰ : ۳۷۱ الى ۳۷۷) زاعماً انه لا يقول بهذا الرأي عناداً ولا مكابرة ولا اصراراً بل « اخلاصاً للقصد (؟) ووقفاً للامانة حقها (؟) في بيان الحقيقة » (كذا) ... (ص ۳۷۷) .

على ان فساد هذا المقال ظاهر لكل ذي عينين . وان كنا فائتين . لفساد اسباب منها :

١- كانت الآرية (العربية) معروفة في ديار الترك قبل ان ينصلوا بامة من ارض لان بنامها في غاية السذاجة والبساطة اذ تنقوم من خشبات موضوعة على جبلتين (دولابين) يجرها ثور او دابة ايا كان . ويحمل عليها الاحمال المختلفة . ووجود هذه الآرية (العربية) في ديارهم من الضروريات لطبيعة الارض التي خلقوا عليها . ولان تربية الثور عندهم من اسهل الامور عليهم وادقها لمعيشتهم .

٢- ما كان اقنى كلاب منش عن ان يكلمنا على تلويح اتصال الترك بالعربان (؟ كذا اي بالآريين) في حين ان لا فائدة في ذلك البسط الطويل المريض

ثم من عهد ياجوج وماجوج لكانت الفائدة اعظم واوفى بالمقصود (111) .

٣- استشهد بكلام احمد وفق باشا وهو عليه لاله . ان الباشا اكد كودضه
ال ان الكلمة تركية النصاب ويجب ان تكتب « اره او آراه » اي بلا عين
لان ليس في حروف هجاء الترك مين ، فاستنج حضرنه من هذا : « ان احمد
وفق باشا لما رأى لغظة (عربية) مدونة في اللغة التركية بهذا الرسم . قال :
عربية خطأ بعض وعلل ذلك مبرهاً عليه بقوله : لان حرف العين لا وجود له في
اللغة التركية فلفظ عربية غير تركي لانه مبدوء بحرف العين الذي لا اثر له في
التركبة » (مجلة المجمع ١٠ : ٣٧٦) فبا حضرة آلاب : ان هذا الكلام معناه
« ان ترسم العربية بالهمزة اي اره او آراه او اره » خطأ لانها تركية وليس للترك
عين فكيف استتجت العكس والمباركة واصحنا لا امت فيها ولا اود ولا عوج
فلله دوك ودد علمك

وهذا الرأي وهو القول بأن اربعة (عربة) تركية داي جميع لغويي الترك.
قال أسعد افندي شيخ الاسلام في ديوانه كتاب لهجة اللغات في التركية والعربية
والفارسية المطبوع في الانسنة سنة ١٢١٦ هـ في ص ٣ : « اربعة مربى عين
مجهلك جهك لاكم فتحلرى آخردهاء وقف ايله صجله ر » -

وقال شمس الدين سامي فراثري في كتابه « فاموس تركي » المطبوع في دار السعادة سنة ١٣١٧ ج ١ : ٢٦ « آرابه اسم [«عربه» صورته » نحريري فاط فاششر [.

وفي « لغات ملجہ و فنیہ » مؤلفہ نجیب عاصم و حسن تمسین المطبوعہ ذی دار السعادتہ ہے سنہ ۱۳۰۸ ہجری ج ۱ : ۱۴۵ : آدابہ Voiture غلط اولہ رق (عربی) ذہنی باز آفتادہ در « .

وفي « رسمى قلموس عثمانى لصاحبى علي سيدى المطبوع في الاسنانه سنه
١٣٢٧ ص ٦٨٢ : « عربى [تركجه اسم] آرابا . آرابه . [آرابه كله سى
تركجه اولوب . تركى القبا ده ايسه عين اولمديندن بونى القله يازمق لازمور]
ومعناه : آرابه كله تركه ولما كلت حروف الهجاء التركية خالیه من العين

وجب رسم الكلمة بالالف (اي بالهمزة) اه .

وفي عثمان باشا من فرائضه به جب لغاني مؤلفه سعيد نصرت حلمي المطبوع في استانبول سنة ١٨٨٧ ص ١٣٧، s. Voiture, f. carrosse, chariot, m. char, ١٣٧، m. ومعنى T. ان اللفظة عربية تركية ولا نريد ان نزيد على هذه الشهادات فانها اكثر من ان نحصى وكلها موشاة هذا الوشي بلا ادنى اختلاف . هذا من جهة شهادات الترك انفسهم .

واما شهادة المستشرقين فمعها : كتاب الدور العمانية بـ لغت العثمانية وهو ملحق بالمعجم التركية مؤلفه بريه دى مينار A. C. Barbier de Meynard طبع باريس في سنة ١٨٨١ وياع عند ارنست اروالناشر . في الجزء ١ : ٣٠ ما مثلاً : آراه ويكتبها العوام خطأ عربية هي العجلة .

وفي المعجم التركي العربي الفارسي مؤلفه جول ثودور ذكر طبع لبسبك ١٨٦٦ ج ١ : ٢٣ آراه كلمة تركية وتكتب اربه وقد تكتب خطأ عربية هي العجلة اه وفي معجم فارس الفارسي الانسي المطبوع في بون سنة ١٨٦٤ ج ٢ : ٥٦٤ عربيه وارباه كلمة تركية استعملها الفرس وذكرها متسكي في معجمه المطبوع في قنينة في سنة ١٧٨٠ م .

وفي معجم اشتجاس المطبوع في لندن في ١٨٩٢ في ص ٣٢ آراه تركية بمعنى عجلة . وهذه الشهادات لا نهاية لها وكلها تدق على وتر واحد لنسبكم نفعاً واحداً ثم راجع معجم كيمكيان التركي الفرنسي الى غير اه .

ودونك شهادة احد ابناء لغتا : فال محمد علي لانسي باشكاتب محسكة بداية بيروت في كتابه اللواري اللامعات في منمنبات اللغات المطبوع في بيروت في سنة ١٣١٨ في ص ١٤ : آراه عجلة « عربية . فلنا : والمؤلف يشبه على فارسية اللفظ فيكتب « فا » اذا كتبت فارسية . ويكتب ع اذا كتبت عربية . اما اذا كانت تركية الاصل فلا يشبه عليها بحرف . فننتج من هذا ان الكلمة تركية في نظره . ونجتزئ بهذه الشواهد . واذا كن لاحد نص يذكر بان الكلمة غير تركية او عربية او ارمية فلنبينا عليها وحل اسم المؤلف وكتابه والصفحة الواردة فيها ونص العبارة وإلا فان الاستنتاج الشيء باستنتاج الابن من عقيم مردود من

كل جهة اذ « هو عبر وحده »

من المسلم عند علماء اللغة وفهائها وفلاسفها ان الكلمة اذا انفلتت من لغتها الى لغة تنقل بمعناها الاصلي اولا، وقد وضع لها من ادخلها لغته معنى جديداً غير معروف في اللغة الاصيلة . ولذلك شواهد كثيرة نذكر منها البهرام والجوهر والاجين الى غيرها . فقول حضرة الالب منش : « فلا يستغرب اذا اقتبس الترك مثل لفظة (عربية) عن السريان (١١؟) العراقيين وقد كانت على جبل ذراعهم ... (ص ٣٧٤) وكما توسع بها العرب ونقلوها من معنى السفينة بالماء (؟ كذا) الى معنى سفينة البر (كذا) التي نقل الركب ، نصرف بها الترك ايضاً فنقلوها من معنى الرشي بالماء (كذا) الى معنى المركبة » (ص ٣٧٦) فول بابل فبا حضرة الالب ان العرب المولدين نقلوا العربية عن « ارايه او ارايه او ارايه » بمعنى العجلة من الترك ولم ينقلوها عن الارمين (الذين نسبهم ظلاماً وخطأ السريان) قالني استرلك هو مشابهة اربة لعربة وعربة لعربات . فهو بيت من دركته الى دركته الى اسفل الدركات ا

٥- لو فرضنا « فرضاً محالاً » ان « ارايه » عبر نريكة لكان الترك اخفوها عن العرب لا عن الارمين ، لان اتصال العرب بالترك وبالعكس كل اكثر من اتصالهم بالارمين وبالعكس . فاين بقي المنطق باحفظك الله ورعاك اولم تعلم ان العرب اتصلوا بالترك منذ اقدم الازمنة ؟

٦- ان عربية بهذا الرسم (اي بالعربي) لا نمت الى اصل تركي بنسب انما تمت بارايه . ومما جزم الترك غير مبنية على الاصول والمواد . انما مبنية على انفراد الكلام . هذا فضلا عن انهم لم يضموا دواوين واسعة مفصلة على مثال دواوين اللغوية حتى يظهر النسب بين صبغة وصبغة ، واذا فرضنا فرضاً محالاً ان الارباه اربعة الاصل فكيف تؤيد هذه المادة المعنى الشائع عنها اي معنى العجلة .

٧- لو فرضنا ان الترك اتصلوا بالارمين واخذوا منهم الفاظاً ، وهو امر قد لا يستغرب لاختلاف الالفاظ بالاسماء البالية على الاشتباه نفسها . والمعروف ان السجلة تسمى بالارمية « عجلتا » والمركبة « مركبنا » فلماذا لم ينقلوها عنهم وكانت جارينين على السنة اصحابهما وفضلوا عليهما « العربية » التي لم ينقلوها

بمعناها الحقيقي الذي وضعت له بل وضعوا لها معنى ثانياً وأدخلوها بهذا المدلول في لسانهم فبني كل ذلك من التمهلات والنقول والتطلمات والتشدقات ما لا يحصى على أعمى فكيف على بصير ؟

هذا ولا بد أن نزيد على هذه اللادة ، أدلة أخرى ، إذ لا تحصى الشهادات على صدق اتباعنا آراء العلماء الأكابر من ترك وغريبين وعرب وهل يجوز لنا أن نتبع ذاي الالب جرجس منش وهو لا يتبع من الأفعال إلا نفاياتها ومن العبارات إلا المعفوط فيها . فقد نهناه مثلا أن العناد لا يجمع على أعناد . فبما هو وذكر لنا شهادة لسان العرب بقوله : ... قال الفارغاني : قال أحد بن خنبل : قال علي بن حفص : « واعناد » وأخطأ فيه وصحف وإنما هو أعندة » ومع ذلك نراه مصراً على إدخال أعناد هذا الجم الخطأ . وبالمجروح والمعلون فيه ، وبمصرحهم كلامه بقوله : « وهذا كاف لا يثبت أن « أعناد » جمع كثرة للعناد [كذا . اسمعوا يا ناس أن أعناداً » جمع كثرة » فهل بعد هذا الكفر التحوي كفر آخر ؟ وهل بعد هذا الجهل جهل آخر ؟ ابن رايث ما هذا أن الأعناد جمع كثرة . وكيف يمكن لأصابعك أن تخط هذا الخطأ الطويل العريض الذي يفني الزرع والضرع ؟ وكيف لم تعلق عليه جملة المجمع كلمة على هذا الخطب الجلل ؟ ثم زبدت شوبها ونقول : « وأند جاء في كلام الفوم من أفهم الأيام . ولا بأالي بعدة سائر ما جاء به الالب أنسنا من هذا التمدد ... » فالحق يقال : انمى أن لا تبالي كلامي ولا نمبراً عبناً ولا أذنأ ولا لساناً ولا ولا ولا ... خدمة للادب (١١١).

كيف يريد حضرة الالب أن ننمعه وهو لا يستعمل في كلامه إلا التماسير المشوهة والجمال المكسرة . فضلا عن انخاذه بجروح الألفاظ والمعلون فيها . أما المجروح من الكلام فلقد ذكرنا لك منه مثلا كالأعناد وجمع ما جاء على أفعال التي يعتبرها جمع كثرة (١١١) مع أن « أفعال » من جموع الفعلة المشهورة وأما التماسير المشوهة فكقوله (في ص ٢٧١) أسأل عما إذا كان ابن بطوطة ... والمعروف المشهور أن يقال مثلا : أسأل هل كان ابن ... أو أسأل هل كان ... وبسمي اللغة الأرمية : السربانية وهي تسمية كانت جائزة في عصر سابق لا في عصر التحقيق كما هو عهدنا هذا . وقال في ص ٢٧٤ حينما عول القبايون على نجيتهم : ومرادة من مول : عزم . فإين هذا من ذاك ؟ وقال

في تلك الصفحة : فكان الروم والبربر نبأ لهم ومندرجين فيهم . ومراده من ذلك : مندجين فيهم . فحضره آلاب منش يشبه من يقول ان آ كل الشمبر كما كل البعير لما بين اللفظين من المشابهة والمجانسة ! وقال في تلك الصفحة : فلا يقتضي لها مثات أو آلاف من السنين . هكذا بصيغة اللازم في « بغضني » والصواب يقتضي بصيغة ما لم يسم فاعله . وقال : « من السنين » مع أنهم صرحوا في كتبهم ان تمييز المد لا يجر به « من » . وقال : بل لا يستغرب اذا ذكرها محمود ... وهو تركيب ركيك . فأين نائب الفاعل ؟ و « إذا » ظرف غير منصرف ولا يقبل التثنية وكرر الخطأ في ص ٣٧٥ اذ قال : « فليس يستغرب ان افتبسوا ... والصواب : « بل لا يستغرب ان ذكرها ... فليس يستغرب اذا افتبسوا ... وفي ص ٣٧٥ كتب كوة فاف : قوة فاف وهو غلط ظاهر . وقال في ص ٣٧٥ فاذا كن الأثر الك القدماء ... والصواب : الترك لان الأثر الك جمع قلة خلافاً لمدعاء . وهذا كله وامثاله - اذ لا تريد ان تأتي على كل ما نفت به قلمه من الأوهام - بل على ان حضرته غير راسخ القدم في ميدان العلم .

على ان اليلة الدعاء هي سوء فهمه الكلام فاذا قرأ كلمة « اسود » فعم معناها « ابيض » واذا وقع بصرة على كلمة « قصير » قال معناها : « طويل » الى غير ذلك . وهذا ما يبدو لك عند وفوفك على تناول عبارة احمد وفيق باشا وقلب معنى صارتا راساً على عقب ففد قال الباشا ان كلمة « اربه » تركيبة ولا يجوز كتابتها بالعين (أي عربي) لان لبس في حروف الهجاء التركيب عين فاخذ يصرخ ويقول : باناس هذا معناه ان الكلمة سر بانية فبارك الله بهذا الفهم .

وقلنا : (في حاشية ص ٢٨٦ من هذه السنة الثانية) : « (عفارم) وفي التركبة (افرين) الى غيرها من الألفاظ التي يرى فيها العين في الأول أو الوسط أو الآخر وهي مع ذلك لبست بمرتب » ثم استنتجنا فقلت : « افينكر اصلها الغريب الخالي من العين لاتا نغلناها في لغتنا بهذا الحرف الخلفي ؟ أفنعرفون ماذا استنتج من هذا الكلام حضرة « الخوري جرجس منش عضو ... (؟) المجمع ... (؟) العلمي (!) » هو قول جميل جداً ولكنه لا يمد حجة للآلاب بل حجة عليه يؤيد به قول احمد وفيق باشا السابق الذكر حيث قال : ان حرف العين لا وجود له

في التركيبة . فقال العرب (عقارم) بالعين وقال الترك (اقريمن) بالالف . وعليه لا ينكر أصل اللفظ الغريب الحالي من العين . لانتنا قلناه في لغتنا العربية بهذا الحرف الحلقي . ولكنه ينكر في اللغة التركية لأن العين لا وجود لها في هذه اللغة مما لا يختلف فيه اثنان . انتهى كلام حضرة الخوري .

ومن كانت نجاته بالعلم هذه البضاعة فخير لمن كان بازائمه أن يقال له : « اكسر فمك واسمعه صحفاً ولا تجادل رجلاً هذه هي درجة فهمه وأدراكه » والسلام .

أوهام لبعض الكتاب

١- مخالف بعضهم « الخضراوات » والسوداوات والبيضاوات « مرديين » الخضراء والسود والبيض . وهم محطون في قولهم عند الفصحاء لأن « فعلاء » صفة إذا كان مذكراً على وزن « أفعل » . بل أخضر وأبيض فلا تجمع جمع مؤنث سالماً بل جمع تكثير وإب الذكور لا يجمع جمع مذكر سالماً بل جمع فمكسر فالصواب ما قلناه وأينما كان في كلامهم

٢- وقالوا « بصفتي نائباً وبصفتي وزيراً وبصفتي مديراً » بجعل المصدر مضافاً إلى مفعوله « ياء المتكلم » وجعل الحال « نائباً ووزيراً ومديراً » وما ذلك إلا غلط فظيع فاحش قد تداولته الألسنة التي لم نعد فصاحة العرب إذ يقال : « مدحني الناس بأن وصفت نائباً » فأنا « مدوح بصفتي نائباً » أي بوصفتي نائباً . ومن هذا يظهر الغلط الفاحش للمدرك أسرار العربية فالصواب : « لكوني نائباً وكوني وزيراً وكوني مديراً » .

٣- وقال واحد « الأصول الفني » معتقداً أن الأصول مفرد كالحصول وما هو إلا جمع « أصل » موازن « فسر » فالصواب : « الأصول الفنية » أما القول عن المفرد فهو « الأصل الفني » .

٤- وقال أحد الناس : « كلا فلان وفلان » والصواب « كلا الرجلين » لأن « كلا » لا تضاف إلا إلى « اثني » لفظاً أو معنى أو ضميراً مثل « حضر الرجلان » كلاهما « ومثلها » كلنا » .

مصطفى حيواد

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

ماء السممر

كان أحد علماء الألمان في برلين سألنا أن نفيد عما نعرف من أمر ماء السممر الذي رأى ذكره في كتاب تاريخ حلب للطباخ (راجع لغة العرب ٨ : ٥٣٩) فذكرنا ما كنا نعرفه في هذا الباب . وفي اليوم الذي كتبنا الجواب سألنا ثلاثة من علماء إيران أن يكتبونا عما لهم من الاطلاع في هذا الموضوع . فجاءنا جواب احدهم وهو العلامة الجليل سعيد نفيسي وقد كتب إلينا ما هذا تعريبه : « ان ماء السممر الذي ذكر في السؤال هو ماء معدني يعرف في إيران باسم : « آب مرغان » اي ماء الطيور ، وفي الفارسية المعاصرة : « آب سار » اي ماء السممر . ويؤمن ان هذا الماء يجلب الطائر المعروف في فارس باسم « سار ، شار ، شارك ، شارو ، ساري » وهذه الألفاظ تعني الزرزور بالحرية وبالفرنسية Etourneau و Sansonnet وباللاتينية *Sturnus vulgaris* و *Sturnus avis* وهذا الطائر حارس على الجراد وهو عدو الأزرق وينلف منه شباكاً كثيراً . والفلاحون الأبراشيون يعرفون هذه الحفيدة منذ القرون المتباعدة في القدم ولهذا يرشون منه في الأرض التي يظنون انها مرعى للجراد وذلك لجلبها اليها هذا الطائر المعادي لذلك الضيف الطفيل الوطأة . وماء السممر ماء معدني يحوي مواد تجلب اليها الزرزور . وفي إيران عدة عيون منها : ١- اقدم عين معروفة عين سميرم او شيرم (بالسین المهيمة او المعجمة) في ارض ارسنان وقد ذكرها زكريا بن محمد بن محمود الغزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات وطبع على هاشم حياة الحيوان الكبرى للدميري . راجع هذا الكتاب النسخة المطبوعة في القاهرة في سنة ١٣١٤ : ٢٦٠ و ٢٦١ ودونك عبارته بنصها : « عين سميرم وهي ناحية بين اصفهان وشيراز ، بها مياه مشهورة

وهي من عجائب الدنيا . وذلك ان الجراد اذا وقع بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الطرف الذي فيه ذلك الماء على الارض ولا يلتفت حاملة الى ورائه . فيتبع ذلك الماء من الطير الاسود [فلنا : هو السوادبة لا الطير الاسود لان السوادبة هي الزرور] عدد لا يحصى . وبفضل الجراد . وهذا عجرب ولقد وقع بارض قزوين جراد كثير . واكل جميع زرعها . وباض فبعث اهل قزوين لطلب هذا الماء . فجاؤا به . فضاء الطير خلفه . واكل الجراد جميعه . الا كلام القزويني . ومن المصنفين الذين ذكروا هذا الماء . حمد الله المستوفي القزويني في كتابه نزهة القلوب . قال : (راجع نزهة القلوب . طبعة جب سنة ١٩١٣ م . ص ٢٨٠) :
 « في سمرم . من اعمال لرستان . عن في مائها خاصة عجيبة وذلك ان الجراد اذا نزل بارض يذهب اثنان من الرجال ام يشرب احدهما مسكراً والثاني لم يزن ويأخذان ماء من تلك العين ويأتان به الى مرعى الجراد بشرط ان لا يوضع الاثنا . في الارض . فيتبع الزرارير ذلك الماء . وتهم على الجراد . وهذا كلام معروف في كل مكان . ويروى ان سليمان الحكيم تعدى الجراد الفساد لانه اخذ ماء من هذه العين امام شاهده وامر الزرارير ان تلتف الجراد اذا حاول هذا الضرر بموطن . ومن ذبلك الحين عرفت خاصية هذا الماء . الا كلام المستوفي . والحين لاخرى التي ذكرها الكتبة هي التي نرى بجوار شبراز .
 والثالثة هي الموجودة في قمستان .

والرابعة هي الموجودة في جوار قزوين . وهي التي يذهب اليها الناس في هذا العهد . والبائن ان الناس لم يعرفوها منذ القدم لان القزويني والمستوفي (وكلن هذا ايضا من قزوين) . لم يذكرها البتة . وهذه السيون الاربع نرى في الاودبة .
 هنا ما عن لي وانا في مصيفي بيدا عن كشي . وفيه المبراة .

فلمك طهران (ايران) في ٢ نموز ١٩٣٠

سعيد نفيسي

(لغة العرب) نشكر الامستاذ نفيسي زاده على ما تفضل به علينا . ولا شك في انه اساب المرمى . ولعل الماء الذي ذكرناه في لاهواز النابط من عين هناك هو من هذا القبيل . لان اللغة اخبرنا بذلك وهو ممن يعتمد على كلامه .

الحكومة العراقية والمخطوطات

كتب اليينا احد علماء المنشرفين الايطاليين في رومة وهو الاساذ جورجيو لبيقي دلاقيدا يقول : « اود ان ارى يوماً الحكومة العراقية تحفظ امانة تجول في خاطري وخاطر كل محب للعرب ولغتهم وهي ان تحتل لها اسماً نابهاً باسم نامر ونجمع في كتاب عام اسامي جميع المخطوطات التي ترى في مدننا سواء اكانت تلك المخطوطات عامية ام خاصة من غير ان تنزعها من اصحابها او من مواطنها من مدارس او جوامع او بيوت خاصة فاذا تم العمل يرى كل اديب ما للتأطيفين بالاضاء من الفضل على العلم والفن والرفي في سابق العهد وبتيقن لما ما في دولة الملك فيصل الاول من الكسور العلمية المدققة بين ذات المهارة . فضلاً عن الكنوز الخفية في بواطن اراضيه . وهذه الصورة بتحلب العلماء واهل التحصيل الى العراق ويشدون اليه الرحال . تكون هذه المخطوطات مجلبة للاجانب فينفع باسفارهم اهل العراق أنفسهم . وهذه الصورة ايضاً يكون العراق داراً للعلماء من غربيين وشرقيين . وان لم يتمكنوا من السفر الى ديار اكد وشمر القديمة يستمعون تلك المخطوطات نوحاً او تصويراً فيكون هذا الامر مرتزفاً آخر لبعض اهل الافلام او النصور من العراقيين »

فعمى ان نسمع عن قريب بنهوض العراق واخذة بهذه المهمة الادوية التي تبقي الاثر الحميد لملك العراق والحكومة ونفخ باب جديد لرزق بعضهم ويعود العراقي الى مجده السابق اي يجلب اليه العلم من كل حذب وصوب فعمى ان تستحق هذه الاعلام .

رومة في ٢٩ ايار سنة ١٩٣٠ جورجيو لبيقي دلاقيدا

اساذ اللغات الشرقية في جامعة رومة العظمى

التصوف واصل اشتقاق اللفظة

قرأت في معلمة الاسلام الترسية المباركة كلاماً للعلامة لويس ماسينيون ذاهباً الى ان التصوف مصلو تصوف بمعنى ليس الصوف . وقال : « لتنبذ سائر الآراء في اصل هذا الاشتقاق » ونحن لانرى رأيه لانه مخالف لما لقننا ونرى ان الاصل مشتق من اليونانية Theosophia كما رأيناهم . اما ان السبين اليونانية لا تغلب ماداً عريية قاهر مضحك . فاقوله في الصابون والاصطبل والمسطكي والبطعون وعشرات غيرها ؟

السؤال والجواب

Questions et Réponses.

نصيبين أو نزيب

س - المصورة - سيد علي خدير شركة النعاون بالمصورة : ارجوكم ان تضيفوني عن حقيقة اسم البلدة المعروفة في كتب الاقرنج باسم « نزيب » Nezip التي نفع في غربي يردجك (البيرة) ، الواقعة على الضفة اليمنى من الفرات افهي التي تسمى في نصيح اللغة (نصيبين) ؟ الواقعة في الجزيرة ، ام ان « نزيب » مدينة اخرى ؟

ج - لیس ہنساک ادنی شکتہ فی ان نصیبین الواقعة في الجزيرة هي نفس « نزيب » عند الاقرنج فانك اذا ذهبت الى انك تسمع الاقرنج يسمونها : « نزيب » والعرب يسمونها « نصيبين » ومن البلاء ان بعض المؤلفين العرب في سكتة حديد تلك البلدة اخفوا ان يسمونها ابناً « نزيب » تشبهاً بالاقرنج كما ان بعض البصريين يسمون المعلة القديمة المعروفة بنهر « ماركيل » Marguil ، وما ذلك إلا لان رحلات الانكليز سمعوا اهل البلاد يقولون معقل (بفتح الميم وكسر الفـاف) ولم يتمكنوا من لفظ العين فقالوا « ماركل » ثم جاء بعدهم من قال ماركل او ماركيل . وهكذا جرت اللفظة على اللسان وكلاهما من اقبح التصنيف فيجب ان يقال « نصيبين » و « معقل » .

ونصيبين تكتب بالفرنسية Nizib و Nezip و Nisibe و Nisibis واسمها عند الرومان : انطوكيا مقدونيس Antochia Mygdonis وذكر في التوراة باسم « صوبة » او « صوبى » (سفر الملوك الثاني ٨ : ٣) وهي واقعة في جنوب طور عبدن المسمى عند الفريين مازيوس Mezius وبذهب اهلها الى ان مؤسسها كان نمرود .

وكان لوفلس انتزعها من ديريان واصبحت بعد ديوقليانيس الى عهد

يوفنيانس من أحسن قلاع الرومان في الشرق الأدنى ثم سلمها يوفنيانس الى
الفرس . والمدينة واقعة على الفرات واشتهرت في سنة ١٨٣٩ بانصار ابراهيم
باشا على الترك .

وكانت نصيبين في صدر عهد المباسبين وقبيله حاضرة « بيت عربايا » ولها
في التاريخ شهرة عظيمة . اما ضبط الكلمة عندنا نحن العرب فهو - على ما جاء في
معجم ياقوت - (بفتح النون وكسر الصاد يلها ياء ساكنة بعدها باء موحدة
نحبة مكسورة وباء مثلاً نحبة ساكنة فنون في الآخر) وذكرها مستفاض في
كتب اخبار العرب والافرنج وهي اليوم نفطة سكة الحديد تجمع بر الاناضول
الى العراق وقد دخلها وسمعا هناك باسمها الافرنجي نزيب من العرب والافرنج
وسمعا به من العرب الاقحاح : نصيبين .

حبة الشرق او حبة بغداد او اللشانيوز

من . سملا (الهند) الديكنورس . ه . ولسن - فرأت ما كتبتموه عن
حبة بغداد في مجلثكم لغة العرب (٨ : ٤٤٩) ومن العجب انكم خالفتم هذه المرة
ما عودتمونا اياماً من ذكركم للاسم الفصح بجانب الاسم الشائع . فما اسم هذه
الحبة عند قدماء العرب - وهل كانت موجودة في ديار العراق في عهد الاشوريين
او البابليين ؟

ج - نظن ان لهذه الحبة اسماء عديدة في العربية الفصحى . من ذلك المد
(بضم فثديد) وهو شبه جميع والواحدة عدة ، قال في التاج : (والمد والعدة
بضمها بشر) يكون في الوجه . عن ابن جنبي وقيل : هما بشر (يخرج في) وفي
بعض النسخ على (وجوه الملاح) . يقال : قد استكمت المد قافحه اي ايض
راسها فاكسروا . هكذا فسروا . هـ .

ومن اسمائها الوحص . قال في التاج : (الوحص : البئرة نخرج في وجه
الجارية المليحة) عن ابن الاعرابي . الا وربما هناك خبر هذين اللفظين .

اما وجودها في الشرق منذ القدم لازمنة فقد قل في كتاب : وقائع من السحرة
والنجميين في الرمز ٢٥ Reports of the Magicians & astrologers, No 25
ما هذا نريه : « لما ما ينطق بهذه الحبة فان لللك لم يكسني عنه مرجاء فهذا الداء يوم
سنة واحدة وكل من يصاب به يشفى منه . وعلبه فقد شاع الآن ان الحبة تدوم سنة واحدة »

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفَادِ

Bibliographie.

مطبوعات ايران (تتمة)

• — كتب الادب واللغة العربية

- الفية — ابن مالك — طهران ١٢٨٨ غزالة — طهران ١٩١٥
 انوار الربيع — لصدر الدين الفني — سوانح الكلم — للدكتور سليمان
 طهران ١٣٠٤ غزالة — طهران ١٩١٥
 البهجة المرضية في شرح الالفة — شرح الاموذج — لمحمد بن عبد
 لجلال الدين السيوطي — تبريز ١٢٨٦ الفني التبريزي — تبريز ١٢٩٦ وطهران
 الناصح في شرح التوضيح — لمحمد بن عبد الله — تبريز ١٢٧٢
 ابن عبد الله الازهرى — طهران شرح النجريد — لمحمد الفريسي —
 جامع الشواهد — لمحمد باقر بن علي تبريز ١٣٠١
 رضا — طهران ١٢٧٩ شرح الديوان لعلي بن ابي طالب —
 جامع المتقدمان — طهران ١٢٨٠ و الفاضلي المييدي ١٢٨٥
 ١٢٩٧ و ١٢٩٨ شرح الشمسية — لمير سيد شريف
 حاشية على شرح السيوطي — لميرزا الجرجاني ١٢٤٧
 ابي طالب الاصفهاني — طهران ١٢٧٣ شرح الصمدية لميرزا علي خان
 و ١٢٧٥ الشيرازي — طهران ١٢٧٦ و ١٣٠٧
 حاشية على مختصر التلخيص — لمحمد شرح الصمدية بفسلص الدين الهمداني
 الخطائي — طهران ١٢٧٦
 السامي في الاسامي — لابي الفضل شرح الفوائيد — لمحمد حسين الفني
 احمد بن محمد المبدائي — طهران — طهران ١٣٠٣
 سوانح الفكر — للدكتور سليمان شرح الكافية — للشيرازي — لاسنر ابادي

١٢٨٥ و ١٣١٥	طهران ١٢٧١
شرح المطالع - لمحمد بن محمد	الرازي - طهران ١٣١٤
المطالع السبع - لابي عبد الله حميد	صباح اللغة - لابي نصر اسمعيل
ابن احمد الزوزني - ١٢٧٣	ابن حماد الجوهري - طهران ١٢٧٦
مفتي القيب - لابي عبد الله محمد بن	قاموس اللغة - لمجد الدين محمد بن
عبد الدين الانصاري - تبريز ١٢٧٤	يعقوب الفيروز آبادي - تبريز ١٢٨٩
وطهران ١٢٧٣ و ١٢٩٣	وطهران ١٢٤٦
مقامات - لابي جلال الدين السيوطي -	مجمع الامثال - لابي الفضل احمد
طهران ١٢٨٤	ابن محمد المبداني - طهران ١٢٩٠
مضامات الحريري - تبريز ١٢٤٨	مجمع الامثال - لحسين بن ابي بكر
١٣٠٦ و طهران ١٢٧٣ و ١٢٨٢	طهران ١٢٩٠
المقدمة في النحو - لابي الحسن علي	مجمع البحرين - لنصر الدين بن محمد
ابن محمد الضريبي ١٢٤٤	علي التجفي - طهران ١٢٤٤ و تبريز
المتصف في الكلام - لتفي الدين	١٢٧٦ و ١٢٩٦
ابي المباس احمد بن محمد - طهران	مجموعة رسائل في الادب - طهران ١٢٧٣
١٢٧٣	مصباح الميزان - لمحمد الطهراني
نهج البلاغة - للسيد الرضي -	طهران ١٢٦٧
طهران ١٢٨٩ و تبريز ١٢٤٧	المطول - لسعد الدين التفتازاني -
	تبريز ١٢٧٢ و طهران ١٢٧٢ و ١٢٧٥
٦ - الكتب العلمية	
العالمي - طهران ١٢٧٣ و ١٢٧٥ و ١٢٨٣	بهر الجواهر - لمحمد بن يوسف
وتبريز ١٢٧٤	الهروي - طهران ١٢٨٨
السبيل الاقصد - الدكتور سليمان	تفسير اقليدس - لبهاء الدين محمد
فزالة - طهران ١٩١٧	العالمي - طهران ١٢٩٨
شرح فصول ابقراط - طهران ١٣٠١	خلاصة الحساب - لبهاء الدين محمد

- شرح الجفميين - موسى بن محمد طب النبي - لابي العباس جعفر
فاضي زاده - طهران
ابن محمد المستغفري - طهران ١٢٩٣
- شرح الجنينيين - نعيث الدين القانون في آطب - للشيخ الرئيس
جشيد - ١٢٨٤ ابن سينا - طهران ١٢٨٦
- الشفاء - للشيخ الرئيس ابن سينا - الوجيزة التيريم في الطب - لميرزا
طهران ١٣٠٣ اسمعيل قوام الحكماء - مشهد ١٣٣٢
- ٧ - كنب التراجم والتاويخ والبلدان
رسالة في منافب آل النبي - لابي العجفي - تبريز ١٣٢٨
- الفضل سيد الدين شاذان بن جبرئيل - مرصد للاطلاع - لياقوت الحموي
طهران ١٥٩٦ - نفس الرحمن في احوال المسلمين -
والسادات - لمحمد باقر الموسوي - للحاج ميرزا حسين التوري طهران ١٢٨٥
- الحوائاري طهران ١٣٠٤ نقد الرجال - لميرزا مهدي التفرشي
كتاب صفين - لنصر بن مزاحم - طهران ١٣١٨
- طهران ١٣٠٠ وفيات الاعيان - لابن خلكان -
جمع النودين للحاج ابي المحسن في مجلدين - تبريز ١٢٨٦

١١٢ - حرب العراق

الجزء الثاني (مركزنا سلمان باك وقتلك ام الطبول)

تأليف الفريق طه الهاشمي طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٣٠

في ١١٥ ص بظم الثمن ومزينة بست خرائط وثلاثة جداول

إذا فتشت في العراق كله من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه طالبا رجلا أفاد العراق منذ سنة ١٩١٤م وجئت امرأ أفاد البلاد بتفاصيله وطمعوجه لوطنه مثل صاحب المعالي الفريق طه باشا الهانمي رئيس اركان حرب جيش العراق ، فإنه يكدر فكره ليلا ونهاراً ليتخذ اقرب الوسائل وانفعها لتربية هذه الدبار . ولقد نشر الى الآن خمسة عشر كتاباً وجاء هذا النتاج في آخر ما ابرزه فكره المحصب . وهذا الجزء هو صنو الاول في كثرة التدقيق وذكر الوقائع على ما حوت

وفي المقدمة التي جعلها بين يدي الكتاب نفسه لحسن كل ما جاء به مطالبته .
وفيه من بعد النظر في الفلسفة الحربية ما لا يجده إلا في المطولات لأصحاب الفن
ونحن نستحسن كل الاستحسان الطارفة التي اتخذها معاليه فانه بروي بالترك
وما عليهم . وكذلك يفعل مع البريطانيين فهو غير مستحزب لغوم على قوم . ولهذا
اصبحت تأليفه سنداً يعتمد عليه من يريد ان يدون حقائق عن هذا الحرب
في هذا الديار . وبمول عليه ارباب فن الحرب ما جرى من النصائح الكبرى في
هذا الموضوع .

١١٣ - اطلس العراق

للمدارس المتوسطة ودور المعلمين

لمؤلفه الفريق طه الهاشمي ومختارة وآذن

هذا الاطلس لا ينفع المدارس المتوسطة ودور المعلمين فقط . كما كتب على
صدره بل لازم لجميع الكتب العراقية . بل لجميع المدارس العربية السدان التي
نريد ان تعرف مدن العراق وما فيه من المياه والجزر والقبائل والامم والمعادن
والغلات الى ماضاهي ذلك . ففي هذا الاطلس الخرائط الآتية : ١ - خارطة تقسم
ارض العراق نحو خليج فارس - ٢ - وضع العراق الجغرافي - ٣ - خارطة جزيرة
العرب - ٤ - خارطة العراق الجنوبية - ٥ - خارطة كثافة النفوس - ٦ - الامطار
وانحلال الرياح - ٧ - الاقليم في مدينة بغداد - ٨ - درجة الحرارة - ٩ - الغيوميات
في العراق - ١٠ - نهج العراق - ١١ - الري في العراق - ١٢ - جبال
العراق - ١٣ - طرق المواصلات - ١٤ - العراق الزراعي - ١٥ - الوية العراقية
الجنوبية - ١٦ - الوية العراقية الشمالية - ١٧ - مدينة بغداد - ١٨ - البصرة - ١٩
الموصل - ٢٠ - السليمانية - ٢١ - كركوك - ٢٢ - النجف - ٢٣ - الديوانية -
٢٤ - الناصرية - ٢٥ - الكوت - ٢٦ - العمارة - ٢٧ - الحلة - ٢٨ - كربلاء -
٢٩ - الرمادي - ٣٠ - اقتصاديات العراق - ٣١ - قبائل العراق - ٣٢ - انشعاب
البحر في الزمن القديم - ٣٣ - العراق القديم - ٣٤ - جوار بغداد - ٣٥ - جوار
سامراء - ٣٦ - العراق في زمن المباسين - . فهذه الاسماء وحدها كافية لان
تبين لك منافع هذا الاطلس الذي حوى كل ما بهوى الباحث ان يعرفه عن ديارنا

ووجدنا ككتبة لأن نوضح أن شرادة لازم على كل ناطق بالضاد .

١١٤- أربع خرائط عراقية

لصاحب المال العريق طه باشا الهاشمي

كل صاحب المال أخرج كتاباً جليلاً للناطقين بالضاد ، ولا سيما العراقيين منهم أسماء « مفصل جغرافية العراق » ووصح ١٣٠ خريطة . أصدر منها بالطبع نسماً وبقي منها أربع ، واليوم برزت هذه المراسم من أصدارهم وإذا بهت مائست باهوى الحلل وانفس الشباب ، فالأولى منهم (وهي السابعة بحسب الترتيب الذي وضعه مالمية) خارطة العراق الاقتصادية - الثانية (الثامنة) لمباثل العراق والثالثة (التاسعة) للعراق القديم ، والرابعة (العاشرة) للعراق في العصر العباسي . وقد صنعت كلها في مديرية المساحة العامة في بغداد فجامعت متقنة كل الأنفان « . ولا عيب فيها سوى أن الأعلام لم تراعى ، راعاه صاحبها فصيحاً . نال ذلك في خريطة لمباثل : الخرج ، أبراهيم ، الأذرج ، أبو سيود ، جبور ... وعندنا لو يقال : الخرج (لأن هؤلاء لا صلة لهم بالخرج الذين كانوا في الحجاز) لأبراهيم ، لأذرج ، أبو سيود ، الجبور ... وخريطة الاقتصادية خالية من كل عيب . لما خريطة العراق في زمن العباسيين قتيها : أرمينية ، أذربيجان ، أهواز ، كوفة ، دقوفة ... ووصل ، سيماط ... والمشهور في الكتب التاريخية والبلدانية أرمينية ، أذربيجان ، الأهواز ، الكوفة ، دقوفة ، الموصل ، سيماط ... وجاء في خريطة العراق القديم : بلاد مدبه ، داوق ، نهر الملكا ، سيمه ، نهر جوخه ، أرخ ... والمعروف بلاد ماذي ، دقوفة ، نهر ماسكا أو نهر الملك سمي ، نهر ، جوخى ، الوركاء . وما عدا هذه الهنات فالخرائط جيدة يحتاج إليها كل عراقي .

١١٥- برنامج الجمعية الخيرية المارونية

تحت حاية سيده مولايون بحلب

هو خلاصة دخل وخرج هذه الجمعية المارونية عن سنة ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وقد بلغ الدخل في سنة ١٩٢٩ ما قدره ١١٣٩ غرضاً ذهباً والخرج ما قدره ٢٧٧٠

غرضاً ذهباً فنكون النفقات نحو سبعة أضعاف الدخل ومع ذلك نرى الجمجمة ماضية في وجه البر . فبارك الله فيها وفي مساعيها .

١١٦ - المنتخبات العصرية

لغوى الآداب العربية

الجزء الثاني وهو قاموس المفردات في ١٨٢ من بقطع الثمن
اعتنت بجمعها وترتيبها كأنهم لصر عوده فاسبقها معلمة اللغة العربية في الكلية الشرقية
في لينتتراد ، وعليها مقدمة لمراقب نشرها
انطابوس كراتنفوسكي لستاذ تاريخ الآداب العربية في الكلية للذكورة
كنا قد نكلمنا على الجزء الأول من هذه المنتخبات (١ : ٢٨٢) وقد اهدت
الينا حضرة المعلمة جزءها الثاني فإذا هو معجم حاول لجميع الالفاظ الواردة في
القسم الأول وقد شرحنا شرحاً وافياً ولا كان المعجم هو البنبوع الذي برده
الطلبة كان من الضروري ان يكون مأثراً عذباً سائفاً لا كمودعة فيه . لكننا وجدنا
بعض الشوائب نعرضها على حضرة المؤلف لعلها تبين وجه استعجالها لما ذكرت
من الكلام . ذكرت في ص ١ « ابليس » و« انديس » (ص ٢) ونونت آخرهما
والمشهور أنهما غير مصروفين . وفي ص ٢ قلت : « احدى احدى » ونحن
لا نعرف ذلك . فان « احدى » كلمة تقع على المذكر والمؤنث . اما احدى فلا
تكون مؤنث احدى إلا اذا كتبت مع غيرها . نقول : احدى عشرة امرأة واحدة
وصحرون كائنة وفي تلك الصفحة : « آخر » أخبر ج اواخر . فالأواخر
جمع « آخر » لغير المافل او « آخر » للماتة . وجمع الاخير : الاخرون .
وضبطت الارثوذكس (ص ٣) بفتح الهمزة والمروف ضمها . وفي تلك الصفحة
« ارضزوم » وضبطت بضم الصاد والصواب بفتحها لانها محمولة على وزن الروم
والزاي فيها مفتوحة . والصاد هنا مغلوطة عن الزاي او لا اقل من ان تضبط
باسكان الصاد واشمام هذه الصاد فتحاً اي Erzeroum . وضبطت ارمانوسس
بتشديد السين المفتوحة والصواب : اعمال السند . وضبطت ارمينية بفتح الهمزة
والعرب لم يعرفوها إلا بكسرهما . ولم تضبط ازيارديه . وهي بتشديد الياء وتضبط
الهاء . وضبطت الاسانة بكسر الهمزة واشكال السين . وهو اللفظ الشائع عند

العرب والصحيح المصنعة بعد الهزلة وكسر السين . والكلمة فارسية الاصطلح
معناها الغيبة ولا يلفظ بها الترك إلا كما ذكرنا .

ونحن لا نريد ان نشع حضرة الكاتبة في كل ما وهمت فيه فلا تكاد صفحة
تخلو من غلطتين او اكثر وكل ذلك في الضبط . ولعل الخطأ ناشئ من المطبعة
وعلى كل حال اتنا لا تدعى ان مؤلفته هذا المعجم سيده . ونحن نرى بين الادباء
الصادقة من اذا تعرض لمثل هذا التأليف عثر عنرات هائلة . فلا عجب بعد هذا
اذا زلت السيدات وهفون وهفوات فذلك مما يستحسن فيهن فقد قال اسماء
الغزاري :

منطلق رائع وتلحن احبنا نا وخبر الحديث ما كان لنا

١١٧- من عراقي الى زغلول

علم نقولا الحناص صاحب مجلة السيدات والرجال في ١٩٤٤ من بخطم البن
السبد نقولا الحناص مشهور بوضع الروايات الكثيرة السابحة بين الحقيقة
والخبال . وهذه المحاضرة التي يابدينها هي من يبلغ ديس في الوطنية على يد الحب
الطاهر . وقد ادمج فيها اساليب التحكم الاستعماري في عهد الاحتلال الانكليزي
لمصر من عهد الثورة العراقية الى عهد النهضة الوطنية على يد مصطفى كمال باشا
فالى عهد الوطنية الاخيرة على يد الوفد المصري برئاسة سعد باشا زغلول .
فالرواية اذن مما بغيد المرافقين اذ الحالة في مصر وديارنا تكاد تكون واحدة .

١١٨- حولية العالم الاسلامي (بالفرنسية)

Annuaire du Monde Musulman

وهي حولية احصائية تاريخية اجتماعية اقتصادية (الطبعة الثالثة لسنة ١٩٢٩)

تأليف لويس ماسينيون

ما من عربي إلا ويعرف العلامة المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون اذ له
تأليف عديدة مختلفة المواضيع . تدل على توغل في الاداب العربية والاسلامية .
ولو لم يكن له إلا هذا التصنيف لكفى ان يكون اول دليل على ما اشتهر
عنه . وهذه الحولية اوسع من الحولينين السابقين . وقد عقلت على ستة ابواب .
اما طبعة سنة ١٩٢٣ فانها لم تكن تحوي إلا خمسة وطبعة سنة ١٩٢٦ كانت واقفة

على بابين . ودونك ترتيب تلك المفرد :

- ١- عموميات - ٢ - فهرس عام بصوي جميع مطبوعات العالم الاسلامي -
- ٣- اسامي مراكز اللغوس الاسلامية - ٤- فوائد شني - ٥- معجم اصطلاحي اسلامي - ٦- كتب اسلامية (ما ظهر منها بين سنة ١٩٢٧ و ١٩٢٨) .

وفد وضع هذا التصنيف البديع الجامع لانواع الانباء الاسلامية سنة ١٩٢٧ م بقطع ١٢ وبحرف دقيق . ونحن لم نجد مفرأ حاولاً لكل ما يتعلق بالعرب والاسلام مثل هذه الحولية فانك لاتحلم بشيء في هذا الموضوع إلا وتراه فيه . والمنافع التي يجنيها منه المطالع لاتعد ولا تقدر . واذا اثبتنا على هذا الكتاب على صاحبه فليس معنى ذلك ان لا يعب في الحولية . اذ الكمال لله وحده . فمن فاجزها ان المؤلف جمع في باب الجرائد العربية مادة احسب انها وما هو حي (ص ٥٤) ولم يشر الى ذلك . فلقد ذكر مثلاً من الصحف التي تنشر في بغداد ما يلي : الوقائع العراقية

بغداد نايس . الاستقلال . (المقتد) . العراق . العالم العربي . (نداء الشعب) (التاميد العراقي) . الكرخ . النهضة العراقية . المجلة الطبية (الوطن) (الزمان) . مجلة الزرية والتعليم . (الحربية) (المرض) . المرمند . (النبر) . (جحا الرومي) . (البقن) . (مشرة الاحد) . (مشط العرب) . لغة العرب . فهدى ٢٣ مشرة موقوفة من جريدة ومجلة . والمنسحب منها ما حصرناه بين هلالين وعدده احدى عشر موقوفة وفاته ذكر جريدة البلاد (بومبة) (النديم) (بومبة) (الرصافة) (اسبوعية) والنور (اسبوعية) (البرهان) (اسبوعية) . ونسي بين المجلات « المجلة العسكرية » .

وفي باب مراكز العلم والمندوبس العالي (ص ٨٢) ذكر بغداد ووضع بجانبها بين هلالين (تركبة) بهذا الرسم . اي ان بغداد من ديار تركبة وهو غلط لا يضر له . وذكر هناك بين خزائن كتب حاضرتنا : خزنة جامع زند . وكان عليه ان يذكرها بخزانة جامع الكعبة ونسي ذكر خزنة الاوقاف التي وضع فيها جميع كتب الجوامع . والمكتبة العامة بازاء النادي العسكري ففيها من المصنفات اكثر من خزنة الاوقاف وجامع مرجان وخزنة بعقوب افندي عموم سر كس . ثم ان مشرة المؤلف لم يجر على وجه واحد في ضبط الاعلام بالحرف

الفرنسي فمرء يفتدي بالآدميين واخرى بالمعادنين . وقارة بحري ورا : العرب
وطوراً ورا : الفرنج . ولولزم حطاً واحدة لكاتب احسن : فكذب الموصل
وبغداد وغيرهما (ص ٢٢٣) على الأسلوب الفرنسي القديم وضبط البصرة
واريل والطنون كبري ونحوها على الطريقة الجديدة . وقد يجري بوجهه غير
منع طريقة من الطرائق المنبئة فانه كتب مشهد - بن واللبمانية والحبور
ونحوها على طرز خاص به . وربما اتخذ جمع اللفظة على الأسلوب الفرنسي كما
فعل في ضبطه للشعبي والامامين واليزيدية . وربما عدل عن ذلك الى جمعها
على الطريقة العربية فقال : المصوبون والخابرون والشخبية الى نحوها وسبغ
كل ذلك من الاضطراب ما لا يخفى على القارئ . فكان يحسن به ان ينحو منحى
واحداً لا يميل فيه الى ذنب السمين ولا الى ذنب الشمال .

وذكر بين مراكر اليزيدية موطناً سماه " يدي " وهو اسم لا وجود
له . والمصوب باعدي . وهذا من نتائج كتب الاعلام العربية بحروف لاتينية
التي من خصائصها تشويه الاعلام البشرية وتشويهها شعبياً .
وذكر حصرته (ص ٢٢٥) ان الهوسة (بضم الهاء والصواب الهوسة بالهاء
المنحوخة) من اغاني الهجاء . وليس كذلك . انما هي من اغاني الحماسة . وقال :
النوبس رفض الحرب . مع ان النوبس هو اتخاذ الهوسة . رفض المهوسون
امام برقصوا .

وهناك غير هذه الزلات التي لاتضر هذا التصنيف البديع بشي . بذكر . انما
هي من قبيل الحال في وجه الحسنا .

١١٩ - مكتبة العرب

لصاحبها الشيخ يوسف نوما الدستاني اشاعرة المجلة رقم ٤٩ عصر القاهرة
في هذه القائمة ١٨٠ ص بفتح ١٢ وفي كل صفحة ذكر نحو عشرين كتاباً
للبيع . والكتب مطبوعة في ديار مختلفة من مصرية وفلسطينية وعراقية فيكون
مجموع ما يبيع الشيخ الدستاني نحواً من اربعة آلاف . وهو مستعد لان يبعث
بقائمه « مجاناً » الى كل من يطلبها منه .

١٢٠ مكتبة يوسف البان سر كيس واولاده

شارع القنطرة رقم ٥٣ في مصر القاهرة
هذه قائمة أخرى فيها ٣٤ من يقطع ١٢ وفي كل من نحو ٢٣ سطر أفيكون
مجموع ما يباع فيها نحو ألف كتاب من قديم وحديث في جميع الفنون ويرسل
اصحابها بقائمتهم مجاناً الى كل من يطلبها منهم .

١٣١ - تملدن قديم

تأليف فوستل دو كولانج ترجمه نصر الله فلسفي
بانتظام فهرست مطالب وفرهنگ اعلام واسطلاحات
طهران سنة ١٣٠٩ في ٥١٨ من شطط ١٢
في ايران نهضة علمية عظيمة وقد قام شبان الايرانيين واخذوا ينقلون الى لغتهم
البديعة غرر الكتب الاوروبية . ومن الجلة هذا السفر الدرة . وعبارة الترجمة
من ابداع ما وصلت اليه لغة سعدي والوافي عليه يتصور انه بقرأ كلام سعدي
نفسه . والاستاذ نصر الله فلسفي من اكابر كتبة هذا العصر في ديار فارس
ووافي احسن وفوف على اللغة الفرنسية لانه لم يحل ابداً بالمعنى الذي نقلنا الى
لسان آباءه . فنتمنى ان يطبع سائر ما منفعته انامله خدمة لوطنه العزيز وخدمته
للشرق الاقصى .

١٢٢ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

للإمام ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري المتوفى سنة ٣٢٤

الجزء الثاني في الدقيق من الكلام

عني بتصحيحه . ديتز طبع في استانبول بمطبعة الدولة سنة ١٩٣٠ في ٦١٥ من بطون النسخ
اهدى الينا حضرة صديقنا الاستاذ . ديتز العلامة اللاماني الجزء الاول
والثاني من هذا السفر الجليل وقد تكلمنا على الجزء الاول في هذه المجلة ٤٧٢:٨
والآن بيدنا الجزء الثاني وهو طافح بالفوائد الجليلة كمنوه . وقد اعنى ناشره
كل العناية بمقابلة النص على النسخ الخمس التي عثر عليها ثم على ما ظفر به في
الكتب الدينية التي ورد فيها ذكر شيء يشبه ما جاء في هذا التصنيف الجليل .

وكتب القادسيين في هذا الموضوع قد ففنت وهذه احدها وقد بشما من مدني
حضرة الاستاذ فاستحق بمطه هذا شكر العلماء والادباء من عرب وغيرهم .

١٢٤ - الاسلام

بقلم هنري ماسي

L'Islam. - Henri Massé.

هـ - هذا كتاب صغير الحجم . عظيم الفائدة . صفحانه لا تزيد على ٢٢١
بقطع ١٦ وعشبت بشرة مكنية ارمان كولان Librairie Armand Colia في
باريس . ونحن لم نطالع كتاباً جمع العلم الصادق الى تحرير الحقائق على ما هي
عليه مثل هذا المختصر المفيد فانك تجد فيه الحركة السياسية الاسلامية والحركة
الدنيوية موضوعين على طرف التمام . بسبب اذ بدأت بمطالعة الكتاب لا تود
ان نرهب من يدك إلا بعد الوقوف على كنهه لان مؤلفه بسط لك نشو الاسلام
واشتماره في العالم بعبارة جلية منطقية فلسفية . وهناك فصلان مفيد فيهما ما يجب
ان يسوعبه القارئ من معرفة اصول الشريعة الاسلامية والمعتقد والعبادة والامور
والتواهي والفرائض . هذا في الفصل الواحد وفي الفصل الاخر يقع على غلغلات
عقائد الفرق الاسلامية والمجادلات الدينية التي وقعت بين اصحابها وفي الختام
بطلنا الاستاذ ماسي على اخبار الاسلام الذي ائتمد من ديار المغرب الى طرف
الشرق الاقصى ومنذ الجاهلية الى الابلام الحاضرة . نعم ان هذه الخلاصة وجيزة
العبارة لصغر حجم الكتاب إلا ان صبغتها البديعة تظلمك على امور لم ندر به
خلدك ويسرعة البرق الخاطف . فهو بالجملة احسن خلاصة ظهرت لنا في هذه الابلام
الاخيرة اذ يجد فيها القارئ كل ما نهتم معرفته في هذا الموضوع وعبارة جلية
طبيعية سلسة تدفق حياة ونشاطاً . والكتاب رخيص جداً إذ ثمنه عشرة غروش
صحيحاً او عشرة فرنكات ونصف لا غير وبذلك يستغني عن كتب كثيرة
ضخمة لاتباع اليوم في الاسواق فمسي ان ينقله الى العربية احد الادباء لبسفيد
منه الجميع .

تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois .

الحكومة العراقية بلا قيد ولا شرط في اليوم الرابع عشر من شهر ايلول سنة تسع وعشرين وتسعمائة بعد االف انها مستعدة لمضد ترشيح العراق لدخول عصبة الامم سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة بعد االف واعلنت لمجلس العصبة في اليوم الرابع عشر من شهر كانون الاول سنة تسع وعشرين وتسعمائة بعد االف ان هذه هي نيتها .

ولما كانت المسؤوليات الانداسية التي قبها صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق ستنتهي من تلقاء نفسها عند ادخال العراق عصبة الامم . ولما كان صاحب جلالة ملك العراق وصاحب الجلالة البريطانية برهان ان الصلات التي ستقوم بينهما بصفة كونهما ملكين مستقلين ينبغي تحديدها بعقد معاهدة تحالف وصداقة .

فقد اتفقا على عقد معاهدة جديدة بلوغ هذه الغاية على قواعد الحربية والمساواة التامتين والاستقلال التام تصبح نافذة عند دخول العراق عصبة

١ - نص المعاهدة المراقبة البريطانية (مجموعها)

صاحب الجلالة ملك العراق

وصاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والممتلكات البريطانية ورا البحار وانبراطور الهند

لما كنا راغبين في توثيق اواصر الصداقة والاحتفاظ بصلات حسن التفاهم وادامتها ما بين بلادهما :

ولما كان صاحب الجلالة البريطانية قد تعهد في معاهدة التحالف الموقع عليها في بغداد في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني سنة تسع وعشرين وتسعمائة بعد االف للمبادرة الموافق لايوم الثاني والعشرين من شهر جادى الآخرة سنة اربع واربعين وثلاثمائة بعد االف الهجرية بان ينظر نظراً قلعياً في فترات منتالية مدة كل منها اربع سنوات في هل سيستطاعه التلحاح على ادخال العراق جمعية الامم .

ولما كانت حكومة جلالة في بريطانيا العظمى وايرلندا الشاه البه قد اعلنت

وتجري بينهما مشاورات نامية وصريحة
في جميع شؤون السياسة الخارجية مما
قد يكون له أساس بمصالحهما المشتركة
ويتعهد كل من الفريقين الساميين
المتعاقدين بأن لا يقف في البلاد الأجنبية
موقفاً لا يتفق وهذا التحالف أو قد
يخلق مصالح الفريق الآخر .

المادة الثانية - يمثل كل من الفريقين
الساميين المتعاقدين لدى يلاط الفريق
السامي المنه - أفد الآخر ممثل سياسي
(يملوء اتبكي) يعتمد وفقاً للاصول
المرعية .

المادة الثالثة - إذا أدى أي نزاع
بين العراق وبين دولة ثالثة الى حالة
يترتب عليها خطر قطع العلاقات ينك
الدولة بوجد حينئذ الفريقان الساميان
المتعاقدان مساعداً لتسوية ذلك النزاع
بالوسائل السلمية وفقاً لاحكام ميثاق
عصبة الأمم ووفقاً لأي تعهدات دولية
أخرى يمكن تطبيقها على تلك الحالة .

المادة الرابعة - إذا اشتبك احد
الفريقين الساميين المتعاقدين في حرب
ورغم احكام المادة الثالثة اعلاها يبادر
حينئذ الفريق السامي المنه - أفد الآخر
قوراً الى معونته بصفة كونه حليفاً
وذلك دائماً وفق احكام المادة الخامسة

الأمير وقد عيناهما مندوبين مفوضين
وهما عن جلالة ملك العراق :

توري باشا السعيد .
رئيس الوزراء ووزير الخارجية .
حاميل وسامي النهضة والاستقلال
من المصنف الثاني سي . ام . جي .
دي . اس . او .

وعن جلالة ملك بريطانيا العظمى
وأيرلندا والممتلكات البريطانية وزعماء
البحار وأباطور الهند عن بريطانيا
العظمى وأيرلندا الشمالية .
اللفتت كرنل الشرق - سيس هنري
همفريز جي . سي . بي . او . جي .
سي . ام . جي . كي . بي . اي .
سي . آي . اي .

المعهد السامي لصاحب الجلالة
البريطانية في العراق .
التيان بعد ارت تبادلا وثائق
تفوضهما فوجداهما صحيحة قد اتفقا
على ما يلي :

المادة الاولى - يسود سلم وصداقة
دائم بين صاحب الجلالة ملك العراق
وبين صاحب الجلالة البريط - انية
ويؤسس بين الفريقين الساميين المتعاقدين
نصائف وثيق توطيداً لصداقتهم
وتفاههما الودي وصلاتهما الحسنة .

اذن

وفي حالة خطر حرب محقق يبادر
الفرعان الساميان المتعاقدان فوراً الى
توحيد المساعي في اتخاذ تدابير الدفاع
المقتضية .

ان موثقة صاحب الجلالة ملك
العراق في حالة حرب او خطر حرب محقق
تتضمن في ان يقدم الى صاحب الجلالة
البريطانية في الاراضي العراقية جميع
ما في وسعها ان يقدمه من التسهيلات
والمساعدات ومن ذلك استخدام السكك
الحديدية والاهل والواقي والمطارات
ووسائل المواصلات .

المادة الخامسة من الميثاق بين الفريقين
الساميين المتعاقدين ان مسؤولية حفظ
الامن الداخلي في العراق وايضاً - بشرط
مراعاة احكام المادة الرابعة اعلاه -
مسؤولية الدفاع عن العراق لواء الامتداد
الحاجري تتحصران في صاحب الجلالة
ملك العراق .

مع ذلك يعتبر جلاله ملك العراق
بان يحفظ وحاية مواصلات صاحب
الجلالة البريطانية الاساسية بصورة
دائمة في جميع الاحوال هما من صالح
الفريقين الساميين المتعاقدين المشترك .
فمن اجل ذلك ونسبلاً لتفادي المضاعفات

صاحب الجلالة البريطانية وفقاً للمادة
الرابعة اعلاه بتعهد جلاله ملك العراق
بان يمنح صاحب الجلالة البريطانية
طيلة مدة التحالف موقعين لفـاعدين
جويتين بنصيبهما صاحب الجلالة البر
طانية في البصرة او في جوارها وموقعاً
واحد لفـاعدين جويتين بنصيبهما صاحب الجلالة
البريطانية في غرب نهر الفرات .

وحككك بأن جلاله ملك العراق
لصاحب الجلالة البريطانية في ان يقيم
قوات في الاراضي العراقية في الاماكن
الآتية الذكر وفقاً لاحكام ملحق هذه
المادة على ان يكون مفهوماً ان وجود
هذه القوات لن يعتبر بوجه من الوجوه
احتلالاً ولن يمس على الاطلاق حقوق
سيادة العراق .

المادة السادسة - يعتبر ملحق هذه
المادة جزءاً لا يتجزأ منها .

المادة السابعة - تحل هذه المهادنة
على مهادنة التحالف الموقع عليها في
بغداد في اليوم العاشر من شهر تشرين
الاول لسنة اثنى عشر وعشرين وتسعمائة
بعد الالف الميلادية الموافق لليوم التاسع
عشر من شهر صفر لسنة احدى واربعين
وثلاثمائة بعد الالف الهجرية وفي اليوم

وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ان يبادرا فوراً الى اتخاذ الوسائل الغنضبة لتأمين نقل هذه المسؤوليات الى صاحب الجلالة ملك العراق .

المادة التاسعة - ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجبه من الوجوه الى الاخلال او بغل بالحقوق والتعهدات المترتبة او التي قد تترتب لاحد الفريقين الساميين المنه - اذ قد او عليه وفقاً لميثاق عصبة الأمم او معاهدة نزع الحرب الموقع عليها في باريس في اليوم السابع والعشرين من شهر آب سنة ثمان مائة وعشرين وتسعمائة بعد الاف الميلادية .

المادة العاشرة - اذا نشأ خلاف ما يتعلق بتطبيق هذه المعاهدة او بتفسيرها فلم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان الى الفصل فيه بالمفاوضة راساً بينهما بعالم الخلاف حينئذ وفقاً لاحكام ميثاق عصبة الأمم .

المادة الحادية عشرة - تبرم هذه المعاهدة وتؤتمن تبادل الابرام باسرع ما يمكن ثم يجري تنفيذها عند قبول العراق عضواً في عصبة الأمم وتظل هذه المعاهدة نافذة مدة خمس وعشرين سنة ابتداءً من تاريخ تنفيذها . وفي اي وقت كان بعد عشرين سنة من تاريخ الشروع في

الثالث عشر من كانون الثاني لسنة ست وعشرين وتسعمائة بعد الاف الميلادية الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الاخرة لسنة اربع واربعين وتسعمائة بعد الاف الهجرية مع الاتفاقات القرصية الملغفة بهما التي تسمى ملء - اذ عند دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ .

وتوضع هذه المعاهدة في نسختين في كل من اللغتين العربية والانكليزية ويعتبر النص الاخير النص المول عليه

المادة الثامنة - يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بانه عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة تنهي من يلقاء نفسها وبصورة نهائية جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقاً للمعاهدات والاتفاقات المشار اليها في المادة السابعة من هذه المعاهدة وذلك فيما يخص بجلالته البريطانية . وبانه اذا بقي شيء من المسؤوليات فيترتب على صاحب الجلالة ملك العراق وحده .

ومن المعترف به ايضاً ان كل ما يفي من المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقاً لاي وثيقة دولية اخرى ينبغي ان يترتب كذلك على جلالته ملك العراق

تغيب هذه المهادة على الفريقين أساسيين المتفاوضين ان بقوما بنا ، على طلب احدهما بمقتضاها تجد بدءا بنصفها على الاستمرار على حفظ وحماية مواصلات ص - احب الجلالة اليه بطائفة الاساسية في جميع الاحوال . وعند الخلاف في هذا الشأن يعرض ذلك الخلاف على مجلس عصبة الامم .

وأفراداً لما نقدم قد وقع كل من
التدوين الموضين على هذه المـ
وخمها بضمه .

كتب في بغداد في نيسب في اليوم
الثلاثين من شهر حزيران سنة ثلاثين
ونسعمائة بعد الألف للميلادية الموافق
اليوم الثاني من شهر صفر سنة تسع
وأربعين وثلاثمائة بعد الألف للهجرة.

الزوفيم : نوري السعيد

النوفيع : ف . هـ . هـ . فریز

الحقوق

١- بمن صاحب الجلالة البريطانية من
سين الى آخر مقدار القوات التي فيمعاجالائه
في العراق وفقاً لاحكام المادة الخامسة من هذه
المعاهدة وذلك بعد مشاوره صاحب الجلالة ملك
العراق في الامر .

ويعزم صاحب الجلالة البريطانية قوات في
الهند في لمدة خمس سنوات بدء الشروع في تنفيذ
هذه المعاهدة وذلك لكي يمكن صاحب الجلالة
ملك المراق من تنظيم التوازن المقننة للحلول

جعل تلك القوات وعند انقضاء تلك المدة تكون قوات صاحب الجلالة البريطانية قد انضمت من الهندي ولصاحب الجلالة البريطانية ايضا ان يقم قوات في لاول صلبه فحدها الاعظم خى سنوات يتدى من تاريخ الشروع في تعبد هذه المعاهدة ، وبعد ذلك لصاحب الجلالة البريطانية ان يصح قواته في الاماكن المذكورة في المادة الخامسة من هذه المعاهدة ، ويؤجر صاحب الجلالة ملك الراني مدة هذا التحالف صاحب الجلالة البريطانية لالواقع للفتية لاسكان قوات صاحب الجلالة البريطانية في تلك الاماكن.

۲- بشرط مراعات ای نوبلانات متفق

الرفق الساميين المتفادين على احداثها في المستقبل نظل الحصانات والامتيازات في شؤون القضاء والمحاكم الاميرية (وفي ذلك الاعفاء من الضرائب) التي تتمتع بها القوات البريطانية في العراق شاملة القوات المتساوية اليها في الفقرة الاولى أعلاه وتشمل ايضا قوات صاحب الجلالة البريطانية من جيب المنوف وهي القوات التي بحمل وجودها في العراق عملا باحكام هذه المعاهدات ومنحها او وفقا لاتفاق يتم عقده بين العرب بين الساميين المتفادين وايضا بواصل العمل باحكام اي قرار يجرى عليه مجلس ضوات صاحب الجلالة البريطانية المسلحة ونفذ الحكومة العراقية التداير المتضمنة للنسب من كون الشروط المتبعة لا تجعل موقف القوات البريطانية فيما يتعلق بالحصانات والامتيازات أقل ملائمة بوجهن الوجود من الموقف الذي تتمتع به هذه القوات في تاريخ شروع في تنفيذ هذه المعاهدة .

٣- — و اعني جلالة ملك العراق علي الفخام

بجميع التسهيلات الممكنة لتقل الفواتير المذكورة

تدريب عسكر يقي بلاد جلالة البرطانية يسرط
ان لا يمنع ذلك صاحب الجلالة ملك العراق
من ارسال الاشخاص الذين لا يمكن فلوهم
في المعاهد ودور التدريب المذكورة الى اي
قطر آخر كان .

ويتعهد ايضا بان التجهيزات الاساسية
افوات جلالة ولسلحتها لا تختلف في نوعها
عن اسلحة قوات صاحب الجلالة البرطانية
وتجهيزاتها.

٧ - يوافق جلالة ملك العراق على ان
يؤم عند طلب صاحب الجلالة البرطانية ذلك
بجميع التسهيلات الممكنة لارور قوات صاحب
الجلالة البرطانية من جميع اصنوف العسكرية
عبر العراق وتنفذ وحزن جميع المؤن
والتجهيزات التي قد تحتاج اليها هذه القوات
في اثناء مرورها في العراق . وتتناول هذه
التسهيلات استخدام طرق العراق وسككه
الحديثة وطرقه للسائبة وموانئ ومطاراته .
ويؤذن لسفن صاحب الجلالة البرطانية لذخا
عاما في زيارة شط العرب بشرط اعلان جلالة
ملك العراق قبل اقيام تلك الزيارة للمواقي
العراقية .

ن . س
ف . ا . ا .

٢ - ذبح شتم في التجف

في مساء الاحد من اليوم ١٣ من
جولية (تموز) تقدم لاسمى « الشيخ
علي الغمي » بعد ان انتهت فريضة المغرب
ففر ففرزة الثمر الى السيد حسن من
السيد ابي الحسن الاصمغاني وقبض
على راسه بيده اليسرى ويده اليمنى حز
رفينه بسكين حاد ثلاث حزات وانهمزم

في الفقرة الاولى من هذا الملحق وتدريبها
واعاينها وعلى منحها عين تسهيلات استمال
التفرائف الاسلحكي التي تنضم عاين الشرع
في تنفيذ هذه المعاهدة .

٤ - يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق
بان يقدم ثناء على طلب صاحب الجلالة
البرطانية وعلى منفصاحب الجلالة البرطانية
ووفاء للشروط التي ينق عليها الفريضان
الساميان للمعاقدان حرسا خاصا من قوات
صاحب الجلالة ملك العراق لحماية القواعد
الحوية مما قد كسبه قوات جلالة البرطانية
وفاء لاحكام هذه المعاهدة وان يؤمن من
القواتين الشريفة التي قد يقتضها تنفيذ
الشروط الآتية الذكر .

٥ - يتعهد صاحب الجلالة البرطانية بان
يؤم عند طلب صاحب الجلالة ملك العراق
بجميع التسهيلات الممكنة في الامور التالية
وذلك على نفقة جلالة ملك العراق وهي :

١ : تسليم الضباط العراقيين العنود
البحرية والعسكريين للجو في المملكة المتحدة
٢ : تقديم الاسلحة والذخائر والتجهيزات
والسفن والطيارات من احدث طراز متيسر
الى قوات جلالة ملك العراق .

٣ : تقديم ضباط برطانيين بحريين
وعسكريين وجويين للمساعدة بصفة استشارية في
قوات جلالة ملك العراق .

٦ - لما كان من اللزوم فيه توحيد
التدريب والاساليب في الجيشين العراقي
والبرطاني يتعهد جلالة ملك العراق بان اذا
دأى ضرورة الالتجاء الى مدرين عسكريين
اجانب فانهم يختارون من الرعايا البرطانيين
ويتعهد ايضا بان اي امتداس من قواته
من الذين قد يوقدون الى الخارج للتدريب
المسكري يرسلون الى مدولس وكليات ودور

فقد جاءتنا في هذا الشهر ثلاث شكاوى من ديار مصر ونحن حيارى في أمر عدم وصول بعض الاجزاء الى اصحابها مع اننا لا نؤخر البحث بها ابداً فغسى ان ننسب الى هذه الشكاوى المتكررة .

(تصحيحات)

ص ٤٩١ من ١٦ النطفة : المنطفة - ص ٥٠٠ من ٢ لزيارة : لزيارة - ص ٥٠٨ من ٤ متر : صدر - ص ٥١١ من ١٤ يكسوا : يكسوا - ص ٥٤٦ من ١٥ قسكل : قسكل - ص ٥٤٩ من ٢ شمانبور : شمانبور - ص ٥٦٤ من ٢ على : عن - ص ٥٧٢ من ١١ الجاحظ : الجاحظ - ص ٥٧٣ من ٢١ الوفير : الوفير - ص ٥٧٣ من ٢٦ الانية : الدنية - ص ٥٧٤ من ١٦ والمد : والمد - ص ٥٧٩ من ١٣ بطرف البلاط : فالبلاط - ص ٥٩٥ من ٢٤ اذا الكلام : اذا كلن الكلام - ص ٦٠٧ من ٢ مركز : مركز - ص ٦١٧ من ١٥ لم تعلق عليه مجلة : لم تعلق عليه - ص ٦١٨ من ٩ ان افنسوا : اذا افنسوا - ص ٦١٨ من ١٠ اذا افنسوا : ان افنسوا - ص ٦٢٤ من ٢٣ وربما هناك : وربما كُن هناك .

فوقع السبد حسن مضر جاً بدمائه لاحراكه . ثم قبض على لاثم وزج بالسجن . وقال : ان سب هذا الذبح ان ثبا الذبيح فلل انفة من اني كن بجود بها على الذابح بعد طلاؤه امرانه فاضمر له السوء بهذه الصورة الشبهة الوحيدة .

٣ - سفر الرعية امين لك اللطوف

غادر حاضرتنا في ٧ تموز (بولة) الى سورية حضرة الزعيم امين بك معلوف . وكان قد جاءها في سنة ١٩٤١ فعين مدير الامور الطبية في ٢٥ آذار (مارس) من السنة المذكورة وحل محل العراقي خدعة صادقة ماوراءها خدعة . فكان ياني دبوان شغلته مبكراً قبل الكن وبفارقته آخر الكل . وكان مثالا حياً للشغل والهمة والنيرة وارضاء الجميع وهو الذي احدث في وزارة الدفاع المصطلحات العربية العسكرية واحباها الفاظاً كثيرة . وقد احبل على الاسراحة ففارقنا مبغياً في النفوس احسن الذكرى فتمسك له اياديه البيض منحنين له العمر الطويل الهني . ونعقب امانيه في طبع المعجم الانكليزي العربي العظيم الذي يؤلفه .

٤ - شكاوى من بريد العراق

لا تطفئ الشكاوى من بريد العراق

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدُ شَهْرَةِ إِدْبِيَّةِ عِلْمِيَّةِ تَارِيخِيَّةِ

(في أول ابول (منتشر) سنة ١٩٣٠)

نقد لسان العرب

La nouvelle édition de Lisân-al-'Arab.

أهدى إلينا صديقنا العزيز الدكتور الأستاذ فرانس كرنتكو الجزء الأول من هذا المسجم مطبوعاً في المطبعة السلفية . وكل من ينظر أن تكون هذه الطبعة جامعة لأنواع المحاسن خالية من الماعيب ، ولا سيما الكبرى منها . فحينما القينا نظرة عامة على الصفحات وجدنا هذه الطبعة دون الطبعة الأول . وأما قول الناشرين له أنه « أعظم مسجم جمع شتات اللغة العربية بشواهدها » فغير صحيح صفاً لانا نظراً أن نتج المروس أوسع من لسان العرب وفي الناج من الدرر والآلء اللفظية ما لا وجود له في منسبط اللسان .

ومما يرى رؤية مجلة ان دواوين اللغة التي صنفها الاقدمون خالية من النظام والباحث قد لا يصل الى ضللكه المنشودة إلا بعد شق النفس أو بعد أن يطالع المادة كلها وهذا ما اتفق لنا مراراً . زد على ذلك أن ابن مكرم جمع خمسة دواوين عظيمة: تهذيب اللغة، والمحكم، والصحاح، وأنالي الصحاح، والنهاية . من غير أن يرتبها ترتيباً يمنعه إعادة الألفاظ بمعانيها في المادة الواحدة فوقع فيه حشو غير قليل وتكرار ممل مزعج . وربما كان هذا التكرار على غير طائل وهو في نحو

آخر المادة بعد ان بحث عنها في أوائلها او في ما يقاربها . وعلى كل حال لم يرد شيئاً من هذه على مطالعته في المعاجم الخمسة المذكورة ، بخلاف صاحب التاج فإنه زاد شيئاً كثيراً على ، اوجده في القاموس واللسان نافلا اياه من مصنفات عديدة كانت في يديه ؛ وهكذا اصبح التاج 'وسع من اللسان' . ولما رأى القراء ان الاسناد مصطفى افندي جواد من المحققين والمدققين في اللغة ومفرداتها ولا يخفى الناس حقهم وبغداد لا وهام بمباراة مؤلفي الادب والظرف ؛ طلبنا اليه ان ينفذ هذا الجزء الاول ويذكر ما برأه فيه من الاود . فلبى طلبنا وكتب لنا هذا النقد الذي يدل على صدق نظر في لساننا الضاوي . وانه من اهل التبوع في هذا الموضوع ؛ ولا بد ان كل غيور على هذه اللغة النبيلة يشكره على حسن صنيعه . واذا كل ناشرو هذا السفر الجليل العوي حرجوا ، على لساننا فلا بد من ان ينشروا مطالعات الاسناد المصطفى في الجزء الذي ينشر في آخر الاجزاء ليكون علماً وهدى لمن ينصفح به . هذا « لسان العرب » الذي نود ان يكون منزهاً عن كل شائبة ليكون اداة تحقيق بيد النشء المقبل ودونك الآن نص ما وشئنا انامل مؤازرنا الجليل في هذه المجلة .

(لغة العرب)

هذا لسان العرب

تأليف ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري « ٦٣٠ - ٧١١ هـ » وطبع : للطبعة السامية وعُنت بنشره هي ومكنتها وادارة الطباعة للنسرية ، وقد هذب بملاحظات المرحوم العلامة احمد باسا تيمور والمحقق عبد العزيز الميمني الرجاكوبي الاسناد والالمى فيه كرتكو السنن شرق العالم ومصحح الطبعة الاولى البيولاقية وغيرهم .

قطعه قطع الربع النصير ، وقوامه ٤٣٢ صفحة ، هذا النصير ، وترجمه المؤلف ؛ وكل صفحته شطران ، غير ان الاغلاط المطبعية فيه كثيرة جداً ؛ واستتال الحروف من مصافها متكرر ، فضلاً عن الحروف المزايعة ، ولا نعرف ماهي ؟ وهذه التفائص لا نمنع استفادة فوائدها ، ولا النفاط فوائدها ، ولا قدرنا ما عي الطابعين حق قدرها .

فرأنا في هذا الجزء حتى جاوزنا نصفه ، ولم نمن فيه بعد ذلك . لان قرآن المعاجم يورث الملل فالكلال ؛ ولكن لم ندم للاطلاع على الحواشي البوافي وقد تبسر لنا من ذاك وهذا ما تبسطه الآن لاولي العرفان ؛

١- ورد في ص ٧ « وروى عكرمة (١) عن ابن عباس : أن الم والم وحـم حروف معرفة أي ثبت معرفة » قال مصحح الطبعة الأولى : « لدل الأولى : معرفة » فلنا : كيف يكون هذا أولى ولا معنى له إلا الصواب « معرفة » كما في الأصل . ولكونها معرفة جاز أطلق بها مفرقة ويؤيد أن المراد القول بتعريفها قول الزجاج في ص ١٠ عن ابن عباس « أن (ألم) أنا الله أعلم و (المص) أنا الله أعلم وأصل و (المر) أنا الله أعلم و أرى » فهي معرفة بكونها « علماً لجمل معلومة .
٢- وجاء في ص ١١ : « فقولته : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن (الم) رافع لها على قوله « والصواب « رافع لها » لأن المراد جمل « ألم » مبتدأ والجملة خبر أفعو رافع لها إذ الخبر مرفوع بالابتداء . وفي ص ١٥ « ملائمة لها » والصواب « ملائمة لها »

٣- وفي ص ٢٠ « واختلف العلماء بأي صورة تكون الهمزة فقالوا طائفة نكتبتها بحركة ما قبلها وهم الجماعة . وقال أصحاب الفلاس : نكتبتها بحركة نفسها » فلنا : فعل أي وجه كتب طابور اللسان الرأس في ص ٢٨ وفي ١١٨ هكذا « رموس وفي ص ٦٤ هكذا « الرأس والفؤوس وفي ص ٧٩ هكذا بفؤس » ؟ فقد نسوا المشينين .

٤- ورد في ص ٢٣ : « وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى وترى على التخفيف لم تزد على أن الفت الهمزة من الكلمة وجلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها » . قالوا « في هاشم الطبعة الأولى : لعله بالفتح » فلنا : ليس هناك ما يستوجب الإصلاح لأن مرادنا بقوله « بالضم » يفيد « بالاضافة » وكل شيء ضمته إلى آخر فقد أضفته إليه ولو كان قد أراد الضم المعروف اصطلاحاً لما جاز هذا التعبير الذي بني عليه الإصلاح ولقال : « وضمت العرب الحرف الساكن قبلها » فلا تقفل عن هذا .

٥- وجاء في ص ٢٧ جمع « الإباءة » كعباءة على « أباء » ولم يضبطوا الجمع وهذا ممتنع القراءة عند غير العلماء وأن من أم بمر بهذا الجمع مضبوطاً ببوز

(١) قال ابن حنبلان في « ١ : ٢٢٤٦ من وفاء » : « وقال عبد الله بن أبي الحارث دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موقن على باب كنيث فقلت : اتعلمون هذا بولاًكم ؟ فقال : أن هذا يكتب على أبي » ومنه في معجم الأدباء لباقون .

ان يجعله على « فزال » نحو فشاعم . وهو مقبس في « فلة » والمقبس في اعتبار
غير اعتبار المسموع لان المراد الرواية هنا .

٦- وورد في ص ٢٩ « أصك مسلم الأذنين أجنى » وفي ص ٧٣ « أصك
مسلم الأذنين أجنى » وام يلغونوا الى هذا النخالف ، قال العلامة المصحح في ص ٧٣
« هذا صديريت لزهر بن ابي سلمى وعجزه كما في ديوانه : له بالسى (كذا)
توموا » فلنا: قد ورد في ص ٢٩ باسم صاحبه فلا حاجة الى هذا التنب فنانجه
تحصيل حاصل او من طريقة صيد الطير بالطير والصواب « السى » على اصطلاحهم .
٧- وجاء في ماد « أوأ » ويقال من ذلك أؤته « كذا يمزغ على الواو وهذا
خطأ والصواب حنفا فقد نوات همران ثائنها ساكنة فيجب قلب الساكنة
حرفاً من جنس حركة الاولى اي واواً فيكون الفعل « أؤته » .

٨- وورد في ص ٢٩ قول الراجز « فد فافت البؤبؤ البؤييه » ولعل للاصل
« والبؤييه » لبسنقيم للوزن *بؤييه* كما في *اللسان* وحكى اللساني : كل ذلك في بدأتنا وبدأتنا بالفصر
٩- وورد في ص ٢٣ « وحكى اللساني : كل ذلك في بدأتنا وبدأتنا بالفصر
والمد » والمد بضمني ان تكسب هكذا « بداءتنا » .

١٠- وقال العلامة عبد العزيز الميمني في حاشية ص ٣٤ : « وفقت من
المصاح على نسخة معارضة على نسخة ابن الجواليقي » ولم نهد ههنا التعبير
في تعابير العرب لان « من » البيانية لا تنقسم المبين (بفتح الباء) إلا عند الشاعر
المضطر فالفصح : « وفقت على نسخة من المصاح » على غرار قول الشاعر :

فبا زاكباً اما عرضت قبلأ بني عينا (من عبد شمس وهاشم)
وفول عبد بنوث البهني :

فبا زاكباً اما عرضت قبلأ ندماي (من نجران) ان لا تلافيا

وفول ذي الرمة :

ثماعين باسم الشيب في مسلم جوانبه (من بصرى وسلام)

اما قوله : « معارضة على نسخة » فصوابه « معارضة بنسخة » قال في المختار

« وعارض الكتاب بالكتاب اي قابله » وقد كرر الخطأ في ص ٤٤ ومن « ٧ »

١١- وورد في ص ٣٧ « يقول له خمس وعشرون ذراعاً حوالها حريمها »

بنصب الحرهم فقال عبد العزيز الميمني للاستاذ (كذا والصواب : حرهما : بالضم
او لحرهما « قلنا : لو أبان السبب لاطفأ اللهب ، فالاصل صواب لان حرماً
حال من العدد فان احتج علينا بكونه مضافاً الى معرفة قلنا له انظر الى ص ٣٥
ففيها « ويقال رجع عوداً على بدنه » وقد نصبوا « عوداً » على الحال وهو مضاف
الى الضمير وان ادعى ان ذلك غير مطرد قلنا : إلا انه في مثل « الحرهم » مطرد
لانه مشتق وحكم المشتق غير حكم الجامد مثل « عود » ففي « عرض » من المختار
« هذا عارض مطرنا . اي مطر لنا لانه معرفة يجوز ان يكون صفة لعارض
وهو نكرة والعرب انما فعل هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها
فلا يجوز ان نقول « هذا رجل غلامنا » ونقلنا حكم الصفة المشتقة لانها كالحال
نقول : « هذا حفي المبحود » و « هذا حفي مبحوداً » .

١٢- وورد في ص ٣٨ « قال طرفة بن العبد » باسكن الراء والصواب فتحها .

١٣- وجاء في ص ٣٩ « قال أبو محمد الاموي : التزفة حسن الرعبه والمنهني »

الطالبو البدي السبب . تفسيراً لقول الشاعر

الزبي مستهتاً في البدي . فبرماً فيه ولا ينفذ

قلنا : اخذ بلس المراد بالبدي العجب بمعنى العجيب (بل اول العجب كـ)

قال الطرماس بن حكيم الطائي :

مثل عبر الفلاة شاخص فاه طول كدم الغضى وطول العاض

صنعت الحاجبين خرطه الب . . . بل بدأ قبل استنكك الرابض

واستنكك الرابض اجتماع عشا ووفرند .

١٤- وورد صاحب القسان في ص ٤٣ ادعاء ابن بري ان (براه) بضم

البا . مفرد في قول زهير « اليكم اتنا قوم براه » فعلق به كركو العلامة « صوابه

براه بكسر الراء . وصدده : واما ان نقول بنو مصاد » ولاحق للاستاذ كركو في

ذلك لان من حفظ حبة على من لم يحفظ فالصواب المزعوم غير صواب ، وفي

« ٢ : ٢ » من المزهري « كل فمبل جائز فيه ثلاث لغات : فمبل وفمال وفعال

رجل طوبل فاذا زاد طوله قلت : طوال . فاذا زاد طوله قلت : طوال » فتأمل

زباداً على السماع .

١٥- وورد في ص ٤٦ « وما أبطأ بك وبطأ بك عنا بمعنى أي ما أبطأ... »
 قالوا : بياض بالأصل . فلنا : لاشك في كونه « أبطأ » لأنه تأكيد لان « بطلا
 ببطئة » مثل أبطأ أبطاء .

١٦- وورد في ص ٤٨ قول الشاعر :

وقد بدأت بالحاجلات أقالها وسبف كريم لا يزال يصوعها
 ونحسب ان البيت قد خولف بين شطريه وان الشطر الاول « وسبف كريم
 لا يزال يصوعها » والثاني « وقد بدأت بالحاجلات أقالها » .

١٧- وورد في ص ٣٠ « وكذلك يا ابتنا معنا : يا ابني » وتكررت « ابني »
 بالياء أيضاً وقد قال ابن هشام في شرح قطر الندى ص ٧٧ « اذا كنن المنسوي
 المضاف (أباً) او (أمأ) جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات أربع
 احداها ابدال الباء ثاءاً مكسورة... الثانية ابدالها فاءاً مفتوحة... الثالثة : يا ابتنا
 بالياء والثالث... الرابع : يا ابني بالياء والياء وهاتان اللغتان فيبعنان والآخر
 أفصح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز إلا في ضرورة الشعر » ١٨ .

١٨- وجاء في ص ٥٢ « يقال : باعن عرار بكحل » قال الأستاذ عبدالمعز
 الميمني « كحل أظن منه الصواب كما شكلوا... » وقال المصنف به كحل نفلا
 عن ابن بري ان كحل بصرف ولا بصرف وشاهد الصرف لا اسم به... ومعلوم
 ان منع المصروف لا يجوز ثراً ولا نظماً » ١٩ . فلنا : لبس ما جاء بثبت لان
 العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط العربي غير المتقول من مذكر يجوز صرفه
 مثل هند ودعم قال الشاعر باللغتين :

لم نلتفع بفضل مثرها وعد ولم نسق دعد في العلب

و (كحل) علم عربي ثلاثي ساكن الوسط لبس بمقول من مذكر فيجوز فيه
 التوجيهان . واما دعواؤه ان منع المصروف لا يجوز ثراً ولا نظماً فباطلة قال البغدادي
 في ١ : ١٠٢ من خزائن الادب « واما الكوفون فمهم بجزون ترك الصرف
 للضرورة مطالعاً في الاعلام وغيرها » فلا تغتر .

١٩- وورد في ص ٣٠ قول جابر بن حنى التقي :

ألا تنهي عنا ملوك وتغني محارمنا لا يبا . الدم بالدم

يرفع « بيا » والوجه عندنا حزمه ثم كسر الهمزة خوف ثلاثي الساكنين والسبب ما قاله ابن هشام في شرح الفطرص ٣٧ ونصه : « فالجازم لفعل لواحد خمسة أمور أحدها الطلب وذلك أنه إذا نفسم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وفصد به الجزاء فإنه يكون مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بفصد الجزاء أنك نفصد مسبباً عن ذلك كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط » ١٤ . فلنا : و « ألا » في البيت حرف تحضيض والتحضيض نوع من جنس الطلب و « بيا » فعل مضارع . ودعوانا نبرة بعد الله .

٢٠- وفي ص ٥٥ « الفراء : يا ، يوزن باع إذا تكبر كأنه مغلوب من بأى كما قالوا أرى ورأى » فلنا : التصحيف ظاهر فيه وصوابه : « كما قالوا : رأى ورأى » لأن (رأى) مغلوب (رأى) ولا صحبة أفبر ما ذكرنا فندبر .

٢١- وجاء في ص ٥٥ أيضاً عن النخبة « وقال الزمخشري : لو كانت نفعلة لكانت على وزن نهبة » وفي ص ١٩٢ « قال الزمخشري ... فلو كانت النخبة نفعلة من النهي لخرجت على وزن نهبة » وقد حصل خلاف بين النخبة ومرادنا أن النهبة أشهر من النهية فهي الأصل ولا فرق بينهما في الوزن .

٢٢- وفي ص ٦٥ « والجب : الكمأة الحمراء » والصواب « الحمراء » لأن اسم الجمع والجمع سواء في استحقاقهما جمع « فعلاء » أو مذكرها « أفعل » عند الوصف والأخبار والحالمة والبديلة . ويؤيد ذلك قوله بعد ذلك « الكمأة السود » .

٢٣- وورد في ص ٦٨ قول حضرمي بن عمار لجزء الذي غبطه بميراث بعد مصيبته :

ان كنت ازنتني بها كنباً جزء فلافت مثلاً عجل
بفتح الجيم من « جبل » والصواب « كسرهما » لأنها صفة مشبهة والتقدير « لافيت مثلاً لقاء عجل » وبعده قوله :

افرح ان ارزأ الكرام وانث اورث ذوداً شخصائناً نبلاً
فال في اللسان : « يربد أفرح ؟ فحنف الهمزة وهو على طريق التاكيد » فلنا :

في ١ : ٤٩ « من الكامل » أضيظ ان أرزأ الكرام وان .

٢٤- وفي ص ٧٠ قول المعراج :

أحراس ناس جشثوا وملت أرضاً وأحوال الجبان أهولت

قال « وأهولت : اشتد هولها » بفتح الهمزة وتخفيف اللام من « أهولت » والصواب تسكين الهمزة وتشديد اللام ومصدره « الأهلوال » وإن لم يكن مسموعاً فهو مقيس على « ازور ازوراراً » من غير الألوان وبحيثه من الألوان معروف .

٢٥- وجاء في ص ٧٨ « فاني بالجموح وأم بكر » برفع أم والصواب جر

لأنه مطوف على الجموح ويؤيد ذلك قوله : « ودولج فاعلموا حبي » ضنبن « فهو حريص على الجموح وأم بكر ودولج »

٢٦- واعترض العلامة عبدالمعز المصني في ص ٨١ على الفائق أن « الهباله »

اسم نافذة وقال : « ولو كان اسماً لفأفة لم تدخل عليه أل » قلنا : يجوز نظرية ص ١٢٠ من اللسان فقهه « والرأاء أخت تميم بن مر وادخلوا الآلف واللام لأنهم جعلوها الشيء بينه كالخارث والعباس » فهذا تبوخ حماسه ومن هذا قوله تعالى « كلا لينبئن في الحطمة وما أدراك ما الحطمة » .

٢٧- وجاء في ص ٩٢ قول الشاعر :

ولا برهب ابن العم مني صولة ولا اختي من صولة المتهدد

واتي وإن أوعده أو وعدته لمخلف مبعادي ومنجز موعدتي

وفي ص ١٤٨ من كشف الطرقة عن الفرقة « ما عشت صولتي » بدلا من « مني صولة » و « أخنشي » بموضع « اختتي » أما مبعادي « في لسان فهو خطأ ظاهر والصواب : « إريادي » حتى يقابل « أوعده » أما « موعدتي » فمقابل لـ « وعدته » فاليعاد والموعد سواء ومخلف الميعاد لا ينجز الموعد أبداً ولا يعاد لشر والموعد للخير وكذلك ورد في « وعده من الصباح وفي ص ١٤٨ من كتاب كشف الطرقة المذكور فلا تتوهم .

٢٨- وجاء في ص ٩٥ « وقال ابن أبي اسحق لبكير بن حبيب : ما الحن

في شيء . فقال : لا تفعل [كذا بالجزم والصواب الرفع] فقال : فخذ علي كلمة [بتوين كلمة] . فقال : هذه واحدة قل : كلمة [بتسكين الهاء] » قال صيد

العزيز الميمني « صواب العبارة والله اعلم : كلمة... قل كلمة » ونصب الكلمتين وهذا وهم عجيب فالاصل صحيح لانه خطأ لكونه الحق التووين بـ « كلمة » وهو موضع وقف يستلزم حذف التووين والحركة اما رفعا للفعل (لا نفعل) فلان المراد بـ « لا تسلم من الاذن » ولا نجوز فيه صيغة النهي البنية لا يفسد معناه .

٢٩- وفي ص ٩٩ « قال الاصل في خطايا كل خطايا » كنا بضم الباء وهو من اصلاح الطابعين على الظاهر لانهم اصلحوا كتابهم الهزات في ما ادعوا (واسفطنا دعواهم) وهذا الصبط مفلوط فيه . اذ ليس في العربية جمع تكسير مضموم ما قبل الاخر حتى يعضوا الياء فالصواب : « كل خطائنا » .

٣٠- وجاء في ص ١١٢ « ابل معناه » بضم الميم وتشديد الدال وفتح الفاء وفيه خطأ وصواب كسر الفاء لانه اسم فاعل من « ادقأت الابل » ولا يقال « ادقا فلان الابل ادقأ » ولا سيما ان « ادقا » مطاوع فعل منعد الى مفعول واحد يقال « ادقا الابل فادقأت » . ومطاوع المنعدي الى واحد لا ينصب للمفعول بـ . وان احسنج بانه مأخوذ من « دق » الثلاثي . قلنا : وهو لازم ايضا فضلا عن برودة الاحتجاج اوجود الفرق المنوي بين الصيغتين .

٣١- وورد في ص ١١٨ قول الراجز ابي محمد القعسي « مقوساً قد ذرئت عجاليه » بفتح الواو من « مقوس » والصواب الكسر فانه من باب « ذر منفر وقعب مفعب وخدر مخدر ومشط ومشط وبثل وبثل وهال مهال » وهو تضعيف التشبيه . فالمقوس اسم فاعل لا اسم مفعول .

٣٢- وفي ص ١٢٧ « والرطى حل وزن فعل » وفي ص ١٢٨ « والانفاق » بهزة قطع . فصواب الاول « الرطى » وصواب الثانية « والانفاق » بهزة وصل لانها مصدر فعل خامس .

٣٣- وجاء في ص ١٣٤ قول قيس بن عاصم المغربي عند ترويض ابنه حكيم « أشبه ابا امك او ائمة حل » قال مصحح الطبعة الاول « واوردته المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة » قلنا : قال الشريف المرتضى في ٤ : ١٩٦ من اماليه « يريد عملي » وقال الشيخ احمد بن الامين الشنيطي مهذب الامالي « قال بـ »

اللسان : «هل اسم رجل وأنتد الرجز وفي نوادر أبي زيد : وزعموا ان فيس بن عاصم اخذ ابنه حكيماً ... فرفضه وقال ... ابو حاتم وابو عثمان : عمل وهو اسم رجل » .

٣٤ - وجاء في هذه الصفحة ايضاً قول الاخطا « واذا ففتت الى زناه فمرها » وفي ٤ : ١٩٢ « من احمالي المرضي » فاذا دفت »

٣٥ - وفي ص ١٣٦ « يضرب بكف مخاطب السلم » بجعل « مخاطب » اسم فاعل من مخاطب مخاطبة ولم نمر عليه بله علم ظهور مثله والراجع عندنا « مخاطب السلم » اي وضع خطبه .

٣٦ - واوردوا في ص ١٤٠ « علفه بن عبدة » باسكان الباء من عبدة وفي ص ١٩١ بفتحها وهو الصواب

٣٧ - وجاء في ص ١٤٠ « رجل سنداؤ وسنداؤ : خفيف وفيل : هو الجريء المقدم وفيل : هو الرفيق الجسم مع عرض رأس » قال مصحح الطبعة الاولى : « وفي شرح القاموس على قوله : الدقيق » قال : وفي بعض النسخ الرفيق فثنا : لا بلائم الرفيق السنداؤ . ففي ص ٧٨ « والخناؤ : القصير الصغير » وفي ص ٨٤ « رجل خنطاؤ : نصبره » وفي ص ٩٠ « والخنطاؤ والخنطاؤ : العظيم البطن والخنطاؤ : القصير وفيل العظيم » وفي ص ١٩٣ « والفنداؤ : الصغير العنق الشديد الرأس وفيل : العظيم الرأس » وهذه كلها عندنا بمعنى وليس فيها من الرفة شيء فالقول بأنه « الرفيق » غير رقيق .

٣٨ - وفي ص ١٤٠ ايضاً « وفي الحديث في صفة الجبان : كأنما يضرب جلدك بالسلا » وهي شوكة النخلة ... « ولعل الاصل : « بالسلا » لانه قال : « وهي شوكة » وقال « والجمع سلا بوزن جاز » فثامه .

٣٩ - وفي ص ١٤٤ « يقال : سواة لفلان » نصب لانه شتم ودعا . وقد ضبطوا « نصبا » بفتح فسكون فضم والاولى ان يكون فعلا مبنياً للمجهول اذ لا وجه لهذا الضبط .

لها بفتح

مصطفى جواد

العمارة والكوت

Etude intéressante sur 'Amârah et Kouî.

٢- الكوت

اعرض على حضرة السيد الحسنی القائل (السنة الحاضرة من هذه المجلة)
 في ص ١٢ • أنشئت الكوت عام ١٢٢٧ هـ (١٨١٢ م) بطلب من الحكومة
 العثمانية أنشأها رجل اسمه سبع بن خبیس (١) ونسب تلك الأطراف من مباح (٢)
 بهن من وبعة وكانت قبل ذلك غابات . ولا تزال الكوت تسمى بكوت سبع
 نسبة الى مؤسسها • اهـ .

وكذلك لي ملاحظة على مقال الاستاذ الشرفي وهو المقال الذي نشرته
 جريدة (البلاد) البغدادية في عددها المرقم ١٢٥ المؤرخ في ٧ نيسان ١٩٣٠
 بعنوان الفراف وفيه : « وكان في موضع الكوت ناهب من الناهبين في قبلة طي
 يقال له الشيخ سبع . وفي سنة ١٢٢٧ هـ كانت ولاية بغداد في عهدة الاداري نامق
 باشا للدعة الاولى التي ولي فيها العراقي فحاول نقل مركز الحكومة من بادرايا
 واسس قلعة على الضفة اليسرى من دجلة اطلق عليها اسم الكوت (٣) » اهـ

(١) ذكر جوس الذي يأتي الكلام عنه اسماء بيت سبع في مجموعة تقارير ص ٦٠ ج
 والهدية عليه في صحتها وعدمها . وذكر بينهم « بزونا عما لسيم . وقال الاستاذ الدجيلي
 في المقتطف (ص ٤٨٧) ان بزونا آل شاوي كان رئيس اهل الكوت في سنة ١٢٥٢ هـ
 (١٨٣٦ م) وكان يتقاضى من الحكومة جرات سنوية ذكرها .

(٢) نعم ان سبعا من مباح (وزان شداد) وهو ليس من طي ، الذين قالت عنهم مقالة
 البلاد انهم بنو لام . وهو من البو بدر احدى عشائر مباح وذكر الاستاذ الدجيلي في المقتطف
 (ص ٤٨٧) ان بيت سبع يسمى بيت شاوي من فخذ البويرسي (وزان شرفي) من البوير
 والعهد عليه في اسم بينهم والفظ الذي يتنسب اليه البيت .

(٣) نجد اصل كلمة كوت وما يراد بها في هذه المجلة (٣ [١٩١٣] ٦٢ ج) وفي المقتطف
 للاستاذ الدجيلي (ص ٤٨١) قوله « والكوت في البرقي يعني لجاع من الفلاحين ليكون مأوى
 لهم ومسكناً وقد بنى وحده لوييني حوله بعض الاكواخ من القصب والبواردي او الجنوز
 وجبال الكوت « الجماعة » (وزان حجارة) عند فلاحي اطراف بغداد • اهـ وقال في الحاشية
 « والجنوز جم جنز وزن فعل وهو البيت المبني بالطين لاغير . » ١ • ثم قال (ص ٤٨٣) :

ولي مثل هذه الملاحظة بشأن مقالة للاستاذ الشيخ كاظم الدجيلي المثبتة في المقتطف الاخر (٥٠ [١٩١٢ | ١٨١]) التي صدرها بعنوان « حول الكوت » وكان تتبعها تصحيحاً لما كتبه الاديب الفاضل محمد الهاشمي في تلك المجلة في الجزء الثاني من المجلد ٢٨ فقد قال الاستاذ في الحاشية : « الامارة جمع امير وهم رؤساء عشائر ربيعة وانما نسب اليهم لانهم اول من سكنه واسمه . وقد بتوهم بعضهم فيصيف الكوت الى العمارة البلدة الواقعة فيما بينه وبين البصرة وهو غلط فاضح فليستبه اليه » او .

واذ كنت مخالفاً لبعض ما جاء في الملف - الات الثلاث ولا سيما امر تاريخ احداث الكوت ونسبة تاسيسه الى الامارة وتسميته كوت الامارة وذلك السبب ما اطلعت عليه رأيت ان ابدى ما وفقت عليه عن امر الكوت تبياناً للحقيقة وقد اخطى . وقد بزل غبري . وللكتاب عسر في ما اخذوه عن الرواة بنقلهم التاريخ

واعلم ان بناء البيت الذي يطلق عليه اسم كوت يكون مراح الاركان وفوائمه من الطين والحطب والمواري . وكذلك قل عن البيوت التي حوله وقد تختص بعضها بالنصب واليواري فقط . والبعض منها بالطين والحجارة واليواري . « ا هـ وقد اقر الهاشمي للدجيلي في مقالة ثانية في المقتطف (ص ٥٩٩) ببعض ما في مقالته وانكر عليه بعضها مع اسناده اليه انه اخذ صفه « كوت » عن الشرق (٧ [١٩٠٤] ٢٥٠) . قلت : ان هذا الاسناد الى الشيخ الدجيلي ليس بصحيح اذ ان مقالته الهاشمي ناسبا اليه الى الدجيلي ليس في صميم مقالة الدجيلي بل هو في الحاشية للوفقة بحري لـ غ . فذلك للاب صاحب المجلة ونقله هو عن مقالته في الشرق المعنونة « الكوت » . وتقل كتاب تاريخ الكوت لعبد العزيز الرشيد (١ : ١٦) ما يقصد بكلمة « كوت » وذلك عن الهاشمي ولعل مأخذه مقالته التي في المقتطف التي لم ارها . ومما قاله الهاشمي رداً على مقالة الدجيلي الكوت « الجماعة » ما يلي « ... هم ان اهل بغداد والبصرة والبلاد الاخرى مستفرون في استعمال كلمة « الجماعة » بمعنى « الزبة » واما الكوت عند البصريين فهو البيت الكبير الذي يجتمعون فيه التمر ابان الصرم . وهذا البيت لا يكون الا لكثير الثني واسم الاجرية . واما الجماعة عندهم فهي مساكن الزراع والمال ومنزل عيائهم ونسائهم وهي كالزبة في الفطر للعري ... » ا .

وقال الاستاذ الشرقي في اليلاد : « والكوت لفظة ليست عربية مأخذاً لما من الكوة اي القرية الزراعية فهي فارسية واما انها لفظة انكليزية معناها القلعة . وقيل انها لفظة كلدانية جئت في العراق مثل لفظة كركلا . وسامراء وبغداد من الاسماء المختلفة التي ليست بحرية ولغيري ان يحدد ويعرف ما يراد بكلمة كوت اذ الظاهر لي ان كل ماورد ناقص لا يفي بالمرام .

وفد قبل فهم : وما آفة الاخبار إلّا روانها .

وأول ما أقوله هو أنه ليس اليوم من بسميه « كوت سبع » كما ادّعاء الحسيني حتى أن الاستاذ الشرفي قال في بحثه . « والذي أود أن اصنق اسم يطلق عليه هو كوت سبع » أفهني رغبت . وإذا قلنا كان يقول كوت سبع بعضهم - ولا سيما بعض الأعراب - في ما مضى فلا ينطق لأن بذلك أحد بناتنا إذ يكمنني بكلمة كوت ولا كوت غير في هذه الأنداء (١) فلا التباس ولا سبها أن اسمه قد شاع وذاع وتسم ذروة اللاكوات لارساء المراكب البخارية جميعها فيه الجارية بين بغداد والبصرة صموداً واتحدراً وذلك لتغل المسافرين منه والبه وتروبد من يربد البصرة أو بغداد منهم ولتغل الأموال التجارية الصادرة منه والواردة اليه ولاخذ المراكب من مفرزة الفوج الحبري لوفودها (٢) ولوفوعه بازاء صدر الغراف . وليس لي وثيقة نقول كوت سبع بل جيمس فيلكس جونس « البربطاني » نفسه - وقد رافقه « صديقه الشيخ سبع » في حله ونرحاله في سنة ١٨٤٨ م (١٢٦٥ هـ) - بينما كان يطوف في تلك الأرجاء . لكشف الكهروان وما والا من الارضين بقول Kul el Amareh (ص ٥٦ و ٥٧ و ٥٩ من مجموعة نفار بر) (٣) كما أن جسني الذي كان في الغراف في سنة ٢٧ - ١٨٣٥ (٥٣ - ١٢٥١) يقول

(١) قال الاستاذ الدجيلي في القنطف (ص ٤٨١) رداً على محمد الحاشمي : « والصحيح أن كلمة كوت لا تستعمل الا في الامكنة الواقعة فيما بين كوت الامارة والناصرية [حاضرة المنتفق] والعاو لاغيرها . » قلت : بدأت مع والذي بالغراف من الكوت الى الناصرية - ولم تكن الناصرية قد تأسست بعد - في سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥ م) او سنة ١٢٧٣ (١٨٥٦) ثم توغلت راجلته به وبعد وفاته الزماني الرابطة ان انضم الى الغراف في حزيران سنة ١٨٩٤ (١٣١١ هـ) فأثبت فيه مستمراً زهاء ثلاث سنوات وبعد ذلك غدت اتردد اليه كل سنة اقضي منها فيه اشهر الى غريب سنة ١٩١٤ ولم انقطع عنه الا سنين فقط . ثم عدت اختلف اليه منذ سنة ١٩١٧ فجلسته في عدة سنين ولم اسمع في خلال ذلك الدهر الطويل ما يسمى كوت في الغراف . ولا ذكر لاسم كوت فوق الناصرية على اللغات اما بذكر الاسم نحبنا في انحاء سوق التبوخ . وكذلك لا اذكر له فوق الفرقة الا الكوت الذي وضعت له هذه المقالة .

(٢) وكان فيه قبل ذلك مذكر للمطرب وفود المراكب قبل فتح قناة السويس وإعلمه بسنتين ولا يزال فيه انبار تأخذ منه المراكب وفودها من تلط ومحم حبري .

(٣) محمد اسم المجموعة بالانكليزية في هذه المجلة (٥ : ٤٥٧ ح) .

كتابته المسمى اخبار بعثة الفرات (١) (ص ٣٠٧ وغيرها) Kût-el- Amrah
وكذلك ذكره فونتانبي في رحلته (٢) بصورة Kut-Hamara (١ : ٣١٤)
وقد جاءه مع جنسي

سبب نسبه كوت العمارة

وقفنا على صراحة لا غموض فيها في كلامنا عن العمارة فغلا من مختصر
مطالع السمود ان اسم هذه القصبه هو كوت العمارة ولان اذكر السبب وهو
ان دجلة المتصلة من هذا الموضع فما نمت نسمي شط العمارة . ويكتفى بان
يقال العمارة باهمال المضاعف - وذلك عند وجود الغيبة - كما يعرفه حتى لان
سكان تلك الاصقاع او بعضهم وهم يربون الى العمارة القديمة ولكنهم - إلا
العدد القليل - يظنون ان القصبه هي العمارة الحالية التي تبهجهم مناظرها
ومبانيها المنرفعة على قراهم وفصائلهم ان في الانتظام وان في البناء والاتساع
فلا يفقه هؤلاء المراد والمرمى .

ولم تمت الفرنسي ويونان يندون ان هذا القسم من دجلة يسمى شط
العمارة في الملاحظات التي ابداهها على رحلة المسير ريج الى بابل والاضافات التي
زادها عليها فانه قال في كتابه المطبوع في سنة ١٨١٨ (٣) (١٢٣٥) (ص ٢٠٣ ح) :
«بسمي الامراب دجلتين الكوت الى الفرنة نهر العمارة Rivière d' Amara»
فلا شك انها هي التي رأينا ذكرها في كلامنا المتقدم في بحثنا عنها .

وبما ان موضع الكوت هو في صدر شط العمارة فاما ان تكون نسبة الكوت
الى هذا الشط المنسوب الى العمارة (كقولك شط الحلي وشط الشطرة) واما
ان تكون نسبة هذا الكوت مباشرة الى العمارة - وسبب شكى هو انه يظهر لي كمن
داخيل الذي اوردت عنه كلاماً في بحث العمارة يريد تعيين محل العمارة في المحل
الحالي للكوت لكنه يخطئ فاذا قلنا انه تعيين محل العمارة في محل الكوت فتعني
نسبة الشط الى هذه العمارة وكذلك الكوت اليها ومن ثم امكثنا ان نقول ان
اسم العمارة كان قد بقي عليها حتى جاء سليمان باشا وبنى فيها ما بناء وسورها

1) Narrative of the Euphrates Expedition.. by General F. R. Chesney, London 1868.

2) Voy. dans l'Inde et dans le Golfe Persique...Paris, 1844.

٣) ذكرت اسمه بالفرنسية في هذه الترجمة (٤٥ : ٥ ح) .

قبل في بانه كوت . واذا لا بد من نسبته و اضافته قبل له كوت العمارة لتعبيره
من غيرا من الاكوات ولا سيما ان اسمه كان حديثا غير شائع . ولا ابت في ان
تلك العمارة كانت في المحل الحالي للكوت اذ ربما كانت في غير موضعه هذا
وقد رأينا نافرنيه يقول انقسام دجلة الى قسمين ويحكى لنا سيرة في احدهما
(وهو الشرفي) ثم بنوه بانه وجد على هذا الفرع Amarah فلم تكن العمارة
اذن على صدر شط العمارة في الموضع الحالي للكوت بل تبعد اذا صدق
في ما قال ويكون الكوت حديثا ونسبته الى النبط لوقوعه على صدره .

ومارضنا مستيني اذ نفهم من كلامه انه يعين محل العمارة في الموضع الحالي
للكوت اذ يقول انشئ جدول بازائه وما هذا الجدول على الظاهر إلا العراف
وما تلك العمارة إلا التي هي الآن الكوت . والامر في تعيين محل العمارة يحتاج
الى اعادة النظر والدرس العميق ولا سيما ان بالنبي ينهب هذا المنصب .

وليس لي دليل على ان اسم كوت العمارة متقدم على زمن سليمان باشا اذ اتنا
لم نجد اسم كوت العمارة قبل ان يغيرنا به مختصر المطلاع وقبل ان نذكر لرحلة
ايروين التي سبأتي الثقل منها . وكانت رحلة ايروين بعد مبدأ ولاية سليمان
بأشأ ثلاث سنوات فقط .

وزبدة الكلام انه لا مجال للقول عن اسم الكوت إلا كوت العمارة اذا اردنا
اتباع الوضع الاصلي . والفاصل كوت الامارة اليوم وجد لبس لا مقبل السليم ان
يرد لولا ان التاريخ اثباتا بغيره كما بان لنا وبين . وهذا الوجه هو نزول امراء
(تلفظ الناس اليوم اماراة جمعاً لأمير) ربيعة (١) في الاراضي الواقعة في جهة

(١) ان ما لمره عن تاريخ المصائر زرد قبل ميسر لا يعبأ به فاعرف خير عنهم يجب ان
يعاذه بال ويسمى في حفظه لذلك اقل ما وجدته عن ربيعة وشعاعة في عصر خفي علينا كثير
من حوادثه ولا سيما اخبار المصائر ورجالها .

قال التاريخ القبايلي لمؤلفه عبد الله بن فتح الله البندادي الملقب بالقياسات (من ١٨٦ من
لسخة الاب صاحب المجلة) ما نصه : « وفي ذلك التاريخ وقع الحرب بين العرب ربيعة
فلمستجبوا بني خفاجة ونوافعوا واميرهم اذ ذلك لمير عذرة فوصل الى الحلة فطعم فيها عا
فيها من الاموال خلوها من حا كم سلطاني وذي شوكة بمنع . فحاصرهما واخذها يوم السبت
سابع عشر محرم سنة اربع وعشرين وثمان مائة (١٤٢١) ونهبها وقتل منها جماعة ونساقط

الكوت الشمالية على ضفتي دجلة حتى صدر الغراف المقابل للكوت في الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي الى مافوق الكوت بيضة كيلومترات تلك الاراضي التي بزرعها الامارة وبفلحونها عبرتني فريش وبني عمير (والعلمان بالنصغير) المربوطتين مباشرة بالامارة المار ذكرهم وغيرهم من العشائر .

ومن الامر اتي ان ما يسهل قبول تسمية هذا الكوت بكوت الامارة قرب لفظ عمارة من اماراة فشاخ الاسم الاخير وترسي الاول وتفوق عنه وكثيراً ما اختصر ففيل « كوت » جاء في رحلة هود التي نقل منها الاب صاحب المجلة تعليقاً على كلام الحسيني وفي غيرهما كما سبأتي .

وزيدني رسوماً في القول انه كوت العمارة وليس كوت الامارة ان الامارة (الزعماء) لم يكونوا في عهد سبتي علي وبعده في هذه الاراضي انما كان نزولهم اياها بعدد باجبال جديدة وليس لدي من الوثائق ما ينشأ بسبتي نزولهم انما استخرج من روايات الاعراب ان نزولهم هذه الدبار لا يتجاوز اوائل القرن الماضي . وقد قال الاستاذ الشرفي في (البلاد) : « وقد كان مركز الحكومة في تلك الجهات قبل انشاء الكوت في باديا وكنت تلك الانحاء تخفض لراية علي « بني لام » ولم تكن ربيعة ولا امارتها تنزل في جهات الكوت يوم كانت الرايات العربية تنوزع الانحاء المرافية ٢١ . ثم قال : « وفي عهد الوالي علي باشا السلاحدار نزلت الامارة حوالي الكوت في الاقطاعية المعروفة بام هليل » [بالنصغير المشدود

اهل البلد خوفاً منه الى العرت [العرات] وخرجوا الى ذلك الجانب .

كل هذا والسواء محمد بينداد لا يبدى ولا يبدى . ثم دخل الحلة شخص من الانبار فقال له ابو علي . وكان هذا الرجل جرائسي الحرفة . وكان له بسطة بينداد . وكان فارساً جليلاً ومع (ومه) انع له اسمه ناصر الدين علي من عند السلطان اويس برسالة الى عذرة مقرداً له مالا على حفاظة بلد الحلة فوجدوه قد فعل ما فعل واقيم ابو علي مع نائب الامير عذرة لاسبغاء الدال المقر فشرعوا في بيع ما خلف من الثمرة المتبقية فلما استوفى غلام عذرة المال توجه الى عذرة وحكم ابو علي في الحلة ... ١١

وكان الاب صاحب اللجبة قد استشهد الشياطي فيها (٥ : ٢٩٥) وذكره عائداً في سنة ٨٨٣ هـ (١٤٢٨) وقد بان له ذلك من كتابه وقد رأيت فيه انه كان لا يزال حياً في صفر سنة ٨٩١ هـ (١٤٨٦) على ما جاء في كتابه من ٣٠١ وهو مخطوط لا اعرف له نسخة ثانية وهو من مأخذ مجالس المؤمنين .

الياء وهي فوق الكوت [أما الساندة بحداد فلا تذكر والياء عليها اسمه علي شهبراً
بالسلاحداو . والظاهر أن السانداذ بربد به ما سمعه الساندة ساقط علي باشا الذي
كلف خلفاً لسليمان باشا بوفاته في سنة ١٢١٧ هـ فان زمانه يوافق العهد الذي
بنيه الشيخ الاسناد وأخائي مصيباً في هذا الظن . فإذا كان ذلك اضحى واحداً
لكلام كل منا من زمن نزول الامارة لهذه الاراضي . ويؤيدني ما ستراف في رحلة
ابروين من أن الكوت كان بقبم فيه شيخ بني لام في سنة ١٧٨١ هـ (١١٩٦ م)
وما ستراف ابضاً في رحلة كيل من أمر إقامة الشيخ فيه في سنة ١٨٢٤ م
(١٤٤٤ هـ) . هذا إذا صح قولها فلم تكن ربيعة إذ ذاك في هذه الجهات علي الظاهر
وإن كانت فيها : إنما لم تكن متحدة مستولية عليها . كما هي عليه اليوم . ويؤيد
نزول ربيعة غير هذه الانحاء ما يروى لنا من أن سفي شط الكار (١) كان

(١) وموطن شط الكار من جهة الشرق منهى بعض مزارع الغراف كتابو جوري
والجلبسي (بالحليم الفارسية) والمسيح (كمركب) وأبو مهبعة (بالتصغير كدوبية) وغيرها
ومن جهة الغرب لواء الديوانية . وكان شط الكار يأخذ من مياه الفرات وهو اليوم خال
من للزراع لأبوي اليه إلا الغزال لا قطع المياه عنه . وأرضه طيبة مخصبة عراقة قبل ثلاثين
سنة عامراً كثير الغلة وأول خلل لها كان من لتبجعة سد الدغارة (نهر) في عهد محمدت باشا .
ومما يرويه بعض الاعراب وآل سعدون أن أمير ربيعة وهب ابن اخيه شيخ المنفق
عجيل محمد من آل سعدون أرضاً من سفي شط الكار من لراضي ضفته اليمنى اسمها منذ
ذلك « هور عجيل » (هور بالتصغير وعجيل كجريح) وهي اليوم عائدة الى ذرية عجيل
بالباطو . وكان سبب إعطائه الأمير الأرض أن ابن اخيه كان طاملاً فأحب خاله الأمير أن
يهديه « نرجبة » (فرطاً) وأذا لافية لنرجبة الامراب وأن غلت أعطاه الأرض عوضاً
عنها . ولما تعرض عجيل وشبه غداً بنهجي لسمعة كاهواله الامارة خلافاً لجمولته آل سعدون
ومن الالة ابضاً علي أن ربيعة كانت آنما في شط الكار أننا نعرف هناك هورا يسمى هور
الزركان . (جمع الزرق) والمعرف أنهم عشيرة من ربيعة . ولا يزال هذا الهور حافظاً
اسمهم مع نزوح ربيعة عنه بنافاً .

ولا بأس أن أذكر نبتة عن عجيل وهو ابن محمد بن ثامر بن سعدون الذي ينتسب
اليه آل سعدون وقد ذكره مختصر مطالع السمود ص ٢٤ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ . وذكر المطالع
ومختصره قد انتهيا الى سنة ١٢٤٢ ولم يتجاوزها وأذا لا مدون معاصر لمعد تلك الايام
نصده ما عرفناه عن عجيل ما جاء في سورة وثيقة كتبها معاصر لبندادي في رمضان
١٢٤٧ هـ (١٨٣١ م) . وذلك في أول عهد والي بنداد اللار علي رضا باشا بد أن فيض
علي دارد باشا وافده الى الاسانة تلك السنة . قالت الوثيقة :

من ديار ربيعة وهو ما يعرفه الأعراب بالجواز (١) إذا جاء ذكر النواحي ،
ومصدراً للرواية عن ديار ربيعة انقل ما جاء في مختصر مطالع السعود ص ٢١
فانه قال في اخبار سنة ١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) :

« وفيها غزاً على يد الكندحدا آل سعيد من زبيد لمصانهم وفي غزوة ذلك
وصل الى الجواز من ديار ربيعة فولى عليهم شيخاً يأمر وينهى نبأ للوزير » .
وذكرت أيضاً دوسة الوزراء التركية فزوته هذا لزبيد فلاحاً اجبة لتالاء ادنها .
قدم الكوت

ادلى كلاب صاحب المجلة بكلام هود نلبناً على مقالة الحسيني لبثت قدم
الكوت على الزمن الذي ذكره الحسيني ، واذا كان اجنباً هود به .د الزمن الذي
عنه الحسيني بخمس سنوات جاز له ان لا يقع بهذا الدليل المعناج الى تأييد .

« ... ثم الكندحدا (الكندحدا) الحلي بكر آغا توجه الى طرفه الحلة هو وصوف
(الجريا) سليمان غنام زاده وسائر العساكر الميمنة ، ذهبوا للقاه عجل شيخ المنفق
ومعهما ماجد (هو ابن هود وجود عم عجل) شيخ الوقت [بي للتنق] فحاولوا « حاولوا
« عجيلاً » . وكروا عليه وكر عليهم بعد ان كانت الغلبة للشيخ الكندحدا . طاله سببانه نحالي
غالب على امره فكبت به فرسه فسقط على الارض فانكسرت رقبته فأت على اليد من العساكر
لا يضرب احد ولا فله [احد] . وكان قدر الله مفعولا . فسلم للتنفق لماجد وصار شيخهم
فرستاده ومنصور [هما من اولاد ناصر النسفة فهما احوان لمحمد والوجود] وبنية اكابر
للتنق مبعنه (مبعه ماجد) ذهبوا الى ديرهم » . ا .

(١) يذكر معجم البلدان الجواز في مادة شاذ شايور وهي على مياه دجلة فالجواز
هذه هي غير المنطقة التي تعرفها الاعراب الآن باسم الجوازو إذا جاء ذكر سفي شط الكار
وتاريخه قبل ان اعد الادباء الذين نوهوا بالجواز في العصر العثماني بمجرد بي ان قول
ان بعض من ذكرها اراد التي على مياه دجلة كما قال بالقوت وبعضهم اراد المنطقة البطاحية
الناشئة من مياه المرات التي اسمها « الجزائر » وهي اليوم فضاء يسمى الجياش ومركزه
يسمى باسمه وبعضهم اراد سفي شط الكار كما مر الكلام على ذلك .

وهذه اسماء الكتب التي ذكرت الجواز مع بيان الصفحات :

رحلة لوليا جليبي (٤١٤ : ٤١٥) . كلشن خلفا للطبوع ورقة ٥٧ و ٨٧ و ١١٥ و ١٢٧
١٢٨ جهانتنا ص ٤٥٥ و ٤٦٥ و ٤٦٨ منشآت السلاطين لمر بديون ، رحلة دلاله الترجمة
الفراسية ٤ : ٤٦٧ كتاب وموند (للذكور في هذه المقالة) ص ١٩٥ تاريخ رستم باشا
الترجمة الالمانية ص ١٤١ شرقنامه ٢ : ١٩٧ جغرافيه بوستك ص ١٨٧ وتاريخ السعديين
ص ٩٧ من نسختي وابت ذكرت للجزائر في التاريخ النباني وبرا بها البطائح .

وأخاله برضى بمختصر مطالع السعود الذي حكى لنا - كما رأينا - ان سليمان باشا المتوفى في عام ١٢١٧ بنى كوت العمارة وسور. وهذا شاهد معاصر غير ابن سند مؤلف مطالع السعود يدلنا على قدمها قبل السنة ١٢٢٧ التي ذكرها الشيخ الشرقي والحسني وهو نعمة الله بن يوسف... الخوري عبود (١). فإنه قد ترك دفناً صغيراً - هو عندي - دون فيه نقادته البصرة في ٢٥ صفر سنة ١٢٢٨ (١٨١٠ م) ليقدم الى بغداد. وكانت سفينة نهرياً بطريق شط العرب فالفات فالفراف فاجتاز بالحي وبعد ذلك « بالكوت » فجا. بغداد.

وهذا ميخائيل اخو نعمة الله يشهد لنا هذه الشهادة بتدوينه سفره الى البصرة في تقويم له كنت ذكرته في هذه المجلة (٣ : ٥٦٤ و ٥٦٥ [١٩١٤] : ٢٠-٢١) وهذا قوله بتاريخ ٩ كانون الثاني الغربي عام ١٨١١ الموافق ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٢٨ وقال ما هذا نصه باغلاطير

« مساء ظلمت من بغداد منوجاً الى البصرة برفقة جناب محمود اغا اخو عبد الله اغا متسلم البصرة سابقاً في سفينة زهير (صغيرة) نسمى طراداً » الا وقال بتاريخ ١٦ من شهر كانون المذكور : « وصلنا الكوت » الى العمارة » الا .

وذكر الكوت كيل (٢) في رحلته (١ : ١١٢) من البصرة الى بغداد سنة ١٨٢٤ (١٢٤٠ هـ) فقال : « الكوت قرية صغيرة حاضرة مبنية من الطين يحتملها سور ارتفاعه لا يتجاوز ست اقدام (نحو مترين) وهي الموضع الوحيد الثابت (٣) الذي رأينا بعد الفرة وفيه يقم شيخ بني لام القوي الذي بعد نفوذه من الفرة الى بغداد » الا .

وفضلاً عن ذلك اتانا نرى ذكر الكوت بل كوت العمارة قبل تاريخ ١٢٢٧ باثنتين وثلاثين سنة فإنه جاء في رسالة ايليس ابرون (٤) الذي اجتاز بهذه النصب

(١) نراجع بعض افراد هذا البيت في هذه المجلة في سنتها الثالثة والرابعة (١٩١٢) والسادسة.

(٢) G. Keppel. - Personal narrative of an Journey ... by Bussorah, Bagdad.. London. 1834.

(٣) يريد ان يقول انها ليست محضراً من مضارب الاعراب التي تستغل استباحة للعرى وغيره

(٤) Eyles Irwin. A series of adventures... and of an route... by Aleppo, Bagdad, and Tigris, 3th edition. London. 1787.

منحدرًا إلى البصرة في ٢٥ نيسان سنة ١٧٨١ (١١٩٦ هـ) (٢ : ٣٥٨) ماتت به: «وفي (الساعة) الثامنة مرونا بمدينة Coote il Hamara حيث يغيم شيخ بني لام» ١٠. وأذ كان ابتداء ولاية سليمان باشا في سنة ١١٩٣ (١٧٧٩ م) وكان ذكر أيروين للكوت في سنة ١٧٨١ (١٢٩٦) لم يكن قد مر إذ ذاك على ابتداء ولاية سليمان باشا إلا ثلاث سنوات لا غير.

وبعد ان اتينا بكل هذه الشواهد حق لنا كل الحق لان نقول ان تسمية «كوت» لا ترجع الى زمن نافي باشا لولاينه الاولى على بغداد التي كانت في سنة ١٢٢٧ هـ كما جاء سهواً في مقال (البلاد) وهي السنة التي ذكر الحسني أيضاً ان الكوت تأسس فيها. وبما انه افصح لنا حلاً ان الكوت كانت ماثلة في سنة ١٢٩٦ فهي اقدم من زمن ولاية نافي باشا الاول بما يزيد عن سبعين سنة إذ ان هذه الولاية كانت في سنة ١٢٦٧ على ما في السالنامة وتميزها فلم تكن الكوت من انشاء سنة ١٢٢٧ كما ذهب اليه المؤلفان.

اسم كوت العمارة

وأبنا فيما مر ان اسمه كوت العمارة وقد بقي حروفاً بهذه النسبة والاضافة الى ما بعد ذلك ولم يمتد تغيره فإني لدي مجموعة لصور مكانب تجارية لعمدة الله ابن فتح الله سعي جده عمدة الله يوسف... الخوري جود المار الذكر فيها صورة مكتوب مؤرخ في ١٧ شوال ١٢٧٣ (١٨٥٦ م) في صدره انه كتب الى كوت العمارة

ونرى في سالتامة الاستانة لسنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩ م) محافظاً «لواء بدره وجسان» [جسان] اللواء [امير اللواء] محمد باشا. وهي تذكر في موضع آخر بدره لواء ونجد اقضية رينها قضاء «كوت العمارة». وفي الزوراء الجديدة الرمدية بغداد في عددها المرفم ١٧ المؤرخ «مايس سنة ١٢٨٦ (١٦ صفر ١٢٨٧) اسم هذه القصبه كوت العمارة (١).

(١) ونذكر السالنامة بين اقضية «لواء بدره وجسان» قضاء بني لام «ونذكر لواء عشائر بني لام» وقائم مقامه رشيد بك لكنهما لم نعرفنا باسم مركز اللواء «والذي يظهر لي ان فسماً من بني لام كان نائباً للواء بدره وجسان فسماً آخر كان يتألف منه لواء ثان فيه عشائر ابو محمد وغيرهم من عشائر العمارة وإن هذا اللواء هو الذي غدا مركزاً

اما سالنامه بغداد لسنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧) فانها تذكر الضريح باسم «كوت هفط»
 واول تفسير في الاسم رأينا هو في سالنامه بغداد لسنة ١٢٩٩ (١) (١٨٨١)
 حيث تذكره باسم كوت الامارة وتذكر قائم مقامه علي افندي . ولم تذكره
 سالنات الواحدة بعد الاخرى إلا بهذا الرسم الجديد . فليس فيها ما خالفه مقالة
 « البلاد » « ان القائم مقام علي افندي حرف الاسم فرضية لآل سبع فاطمي على
 المدينة اسم كوت العمارة » الا بعد ان قالت ما مؤداه ان القائم مقام فتح الله بك
 اطلق على الكوت اسم كوت الامارة في زمن الوالي عاكف باشا [ولايته في سنة
 ١٢٩٣ هـ ١٢٨٦ م] .

ولا صلة لاسم الكوت بربط مدحت باشا اباه قضاء ملحقا بلواء العمارة كما
 ادعاه الحسني (ص ٤٢) على فرض صحة ربطه المذكور الذي لا اثبته ولا انقبه
 لاني لا اعلمه .



الكوت اقدم من سنة ١٢٢٧ هـ (١٨١٢) فقد كان في زمن ولاية سليمان
 باشا الممثلة من سنة ١١٩٣ هـ الى سنة ١٢١٧ هـ (١٧٧٩ - ١٨٠٢ م) كما جاء
 في سالنامه ومختصر مطالع السعود بل كان مائلا في اوائل ولاية الباشا فانه كان
 في سنة ١١٩٦ (١٧٨١ م) كما رواه ابروین :

اسمه كوت العمارة كما جاء في مختصر المطالع ومبغاثيل عبود وسالنامة
 الاساننة والزوراء وحلف المضاف اليه انه قديم كما رأينا في هود ونعمة الله
 يوسف عبود وكبيل واحلى سالنات بغداد .

كان الشيخ سبع عائشا في سنة ١٨٤٨ (١٢٦٥) على ما في جونس فعله في
 السنة ١٧٨١ م (١١٩٦) التي مر فيها ابروین بالكوت لم يكن مولودا او كان
 طفلا اذ ان المدة بين النارين ثمان وستون سنة فهل كان مولودا في نحو سنة
 ١٧٦٠ (١١٧٤) على اقل تقدير ليهكون له عشرون سنة وليس شيء الكوت فيسنى
 ان يكون الكوت مائلا في مرور ابروین به ؟ فان كان ذلك فيجب ان يكون

جد ذلك العمارة الحالية . والسالنامة غير مرفة لا ذكر احداث الصفحات في ما رجعت اليه فيها .
 (١) رقم سالنامه ١٢٩٤ اثنتان ورغم سالنامه ١٢٩٩ ثلاثة لان الولاية لم تصدر سالنامه
 خاصة بكل سنة في تلك السنين .

قد عاش سبعا وثمانين سنة على أقل تقدير .

وفضلا من هذا نرى « بزونا » عما لسبع على ما قال جونس ورئيساً في أهل الكوت في سنة ١٢٥٢ هـ (١١٣٦ م) على ما قاله الدجيل - إذا صح ما روي له عن رئاسة بزونا وعن السنة - فبكون نبوغ سبع واشتهاراً بمسده عنه أي بعد سنة ١٢٥٢

تقدم وجود ذكر العمارة في ثالث الانحاء على ما جاء في سيدي علي ومن بعده قبل نزول الامارة في هذه الانحاء باجبال عديدة فلم يكن سبباً لتسميته بهم وقد نزلوا في انحاءهم بعد ذلك .

كان تغيير اسمه من كوت العمارة الى كوت الامارة في رسميات الحكومة في سنة لا اعينها بصورة قطعية انما كانت وقرعها بين سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٩ (١٨٧٠ - ١٨٨١) ولعل الرسميات لم تجر جميعها في تسميته على سابق واحد في هذه السنين .

اهم سبب للقلب قرب لفظ الواحد من الآخر ونزول الامارة بقره فهذان السببان روجا القلب . فصحيح رواية هذا الاسم هو كوت العمارة (بالعدين) لا كوت الامارة (بالهمز) اذا اردنا الرجوع الى اصل التسمية واللفظ عند الكرام اذا اخطأت .

من اين اتنا كلمة الخواري ؟

يلهب نواذكى الى ان « الخواري » من الحبشية « حواري » بنحيف الياء . ومعناها الرسول وقد كتب احمد المانطلي في سنة ١٦٢٩ . فالة اطول من يوم الجوع في احدى المجلات البيروية منغل هذا الرأي . فاستقرت الاداء هذه الجسارة . وعدوها نداء على حضنة العلم وممزيه . على ان هناك رأياً هو ان « الخواري » لدية في « الحواري » نسبة الى الحوالة . ومعناها : المعول على الجبهة لبعائهم للاداب والدين . فاختار انت احمد الرايين . فلم تقبل احد آراء الاقدمين المتعددة الواردة في دواوين الافة على اختلاف حجوماتها .

ترجمات التوراة

Les Versions arabes de la Bible.

(لغة العرب) افترح علينا حضرة الصديق العلامة جرجي اخندي يني صاحب مجلة (المباحث) الجلبلة التي تظهر في طرابلس لبنان : ان نضع مقالة في ترجمة التوراة بعهدا القديم والجديد ، غير ما نقله الاميركيون ثم اليسوعيون فوضعنا هذه المقالة تلبية لطلبه . وعالجنا الموضوع من وجهته كاديته فعمى ان يكون فيها بعض الفائدة لمن يهمه هذا البحث .

للتوراة (بنسجها العهد القديم والجديد) نقول الى العربية من خطية ومطبوعة .



لا حرم ان التوراة ترجمت الى العربية منذ القرون الاولى للنصرانية لكن احداث الزمان والحروب والبلايا بانواعها لم تبق منها ولم تدر شيئاً ؛ بشهد على انها كانت معروفة في المائة الحادية للميلاد نشوء الغرقة المعروفة بالحنيفية . وكان منها امين بن ابي الصلت . وورفنا بن نوفل . وزيد بن عمرو . ومن جارايم . فانهم لم يكونوا يهوداً ولا نصارى . انما كانوا على التوحيد في اهلون شرايمه . فهاؤلا . كانوا عرفوا ما في التوراة والانجيل ومن يطالع افوالهم واشعارهم وما نقل عنهم من الاخبار بر حلياً انهم كانوا قد وقفوا على محبوبانها من دون ادنى شك

اما انهم كانوا نصارى - على ما ذهب اليه الاب لويس شيخو - فوهم ظاهر لان الرواة ميزوا بين النصرانية والحنيفية وصرحوا نصريناً مبيناً بانهم لم يكونوا على دين المسيح بن ريم انما كانوا حنفاء . اذن من جعلهم منا فقد افسد التاريخ ونصب في مقاله نصباً اعمى لا اختلاف فيه .

ومن النقول العربية القديمة الترجمة التي امر بعملها يوحنا اسقف اشبيلية فتمت في سنة ٧١٧ للميلاد ولم تبلغ النبا .

وكل ما وصل الينا من النقول العربية حديث الوضع ، لان اغلب الكنائس

الشرقية كانت تنقل صلواتها باليونانية أو الرومية أو الآرامية أو الآرمينية أو الغبطية أو عبرهن من اللغات المستعملة في الشرق الى عهدنا هذا . ولما انتشر اللسان العثماني في الشرق لأدنى ونترك النصارى السنة اجدادهم . مست الحاجة الى نقل الكتب المنزلة الى اللغة الضاربة . فنقل علماء اليهود نوراتهم اليها وجازاهم المسيحيون في الانجيل فظهرت الترجمات بين القرن الثامن والعاشر من الميلاق . والمخطوطات التي نخذت لهذه الغاية كانت في إكنس والكنايس . وكانت آيات النصوص مختلفة لان النساخ كانوا قد مسحوا اغلبها مسحاً في كتابتهم اباها . فكانت اغلب عنايتهم المترجمين في رد النص الى اصله الصحيح الفصيح وما كانوا يبالون كثيراً بفريب المعاني من افهام المواضع . اذ كانوا مجردون النص من الظلمات التي احاطت بها .

زد على ذلك ان اليهود ما كانوا يقرأون في كنسهم جميع اسفار التوراة . ومثل ذلك قل من المسيحيين فانهم ما كانوا يقرأون جميع اسفار العهد الجديد . اما اسفار العهد القديم فكانوا يطالعون منها الزبور والكتيبات . ولهذا كانت الخطاير حول ما يتلى من تلك الصحف . واما ما كان في ائير المصاحف فكانوا يغفلون الى العربية ما ورد من آياتها في الصلوات والادعية والشعائر الدينية . ولمذا لا يرى في لغتنا نقل كامل للمدين . ولما حاول بعضهم الحصول على ترجمة كاملة تستوعب جميع الاسفار الالهية عمدوا الى الاجزاء المعربة - وكانت لعدد المترجمين ومن عدة لغات وادجوا فيها ما عربوه بانفسهم . وهكذا جاءت الترجمات بعبارة مختلفة السبك والصحة كأنها الثياب القملونية او مرقعات الدراويش . اذ ترى في تلك النقول ما ياب كل لغة ترجمت منها . ففيها خصائص الآرامية والغبطية والعبرية واليونانية . والرومية . واحسن مثال لما نقوله مخطوط بريقت Brèves ولهذا لا يعتمد على النسخ العربية المترجمة اذ نصوصها مترجمة ورخوة لا قوام لها . على ان النقدة الحخيرين يرون فيها بعض الاحيان نوراً يسطع منها ليضيء لهم في مدلهامات الرواية الآرامية المعروفة « بالبيطة » . ومهما نقل عنها . فانت لها منزلتها في تاريخ التوراة .

وافهم ترجمة عربية نقلت من العبرية وعرفها علماء العصر هي ترجمة سمديا

القبوحي (٨٩١ الى ٩٤١ م) من ديار مصر وكان به زمنه مدير المدرسة النمودية في سورة والترجمة ثنائي كثيراً المحتو الترجومي فهي انفس الخفسر منها لقد النص . والمخطوطات الباقية من هذا النفل يظهر ان الايدي قد لعبت به كل لعب . ومسألة معرفة هل ان هذه الترجمة كانت تشمل النوراة كلها او لا باقية في ميدان الجدال الى هذا العهد . على ان المؤكد انها كانت تشمل اسفار موسى الخمسة ونبوذا انعمياه . وبذهب جماعة الى ان سدنيا عرب ايضاً سفر ايوب والانبياء الصغار والزبور . وهذا يكاد يكون رأي عموم الذين عنوا بهذا الامر . ولهذا الترجمة عدد مخطوطات اهمها سبعة . وعدة مطبوعات اشهرها نسخة . وليس هنا محل تفصيلها .

ومن المبررات ما نقل من اللغة الارمنية (السريانية) من النسخة المعروفة بالبعطة (اي فسطاطا) والمغرب منها اسفار مختلفة لا التوراة كلها بحذو غيرها وهذه القول وقعت في المائة الثالثة عشرة والرابعة عشرة على ابدى النصارى . ومن هذه المبررات نسخ خطية ومطبوعة يطول ذكرها . وهناك الترجمات من النسخة السبعينية منها مخطوطات ومنها مطبوعة . وكذلك فل عن الترجمات المنقولة عن الرواية اللاتينية المعروفة بالفللانا (اي العامة او الناضجة) . والخلاصة ان البحث في هذا الموضوع طويل عريض كثير الشعب لا يوفيه حقه إلا كتاب قائم برأيه .

الترجمات للمطبوعة

اما الترجمات العربية المعروفة في الشرق الأدنى فهي التي نقلت عن النسخة اللاتينية المقبولة في الكنيسة الكاثوليكية فطابت في مجمع انتشار الابعان في ثلاث مجلدات بالقطع الكامل في سنة ١٦٧١ ثم جاء البروتستانتيان « لي وهالك برود » ونزعا من الترجمة الكاثوليكية المقدمة والاسفار القانونية الثانية والنص اللاتيني وطبعها على نفقة « شركة النوراة » في لندن سنة ١٨٢٢ بقطع الثمن ثم تنامت الترجمات والطبعات وكلها تعتمد في اهم عملها على الترجمة المطبوعة في رومة فهي اذن ام جميع النسخ المطبوعة في الشرق المبثوث به مدته . من ذلك النسخة الدمشقية الموصلية (سنة ١٨٧٥) والنسخة اليسوعية البروتية (سنة ١٨٧٦)

والنسخة البرونستانية البيروتية (سنة ١٨٥٦) . وقد وف على اصلاح عبارة هذه الترجمات اشهر ادياب بيروت وعلماها كفارس الشدياق وبطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي والشيخ يوسف الامبر والشيخ ابراهيم الاحنوب والشيخ ابراهيم اليازجي الى غيرهم . واحسن هذه الترجمات عبارة الترجمة المنكية فالسوسبة فالبرونستانية . وليس في الترجمة البرونستانية من العربية سوى الحروف والكلم . اما العبارة وصيغتها فلبنا من لغتنا بشي . واحسن منها الترجمة بالسوسية والفضل الترجمات هي النسخة المطبوعة في الموصل وكان نافعها الخوري يوسف داود زويوني الذي سقى بعد ذلك على دمشق فصار المطران اقليمس يوسف وترجمة الزبور بالسوسية من اسرار الترجمات فانها تبعد كل البعد عن النص العبري ؛ حتى ان اليسوعيين انفسهم اضطروا الى اتخاذ نص الزبور القديم المطبوع في رومة مع اصلاح في عبارته والى نشره على ما ذكرنا في كتاب خاص ليستعمله الشرقيون في صلواتهم وادعيتهم

والمشهور عند المسيحيين ان الترجمة السوسية هي احسن الترجمات لفسادها وامتنها عبارة لان الشيخ ابراهيم اليازجي نولي نصيحها بعد ان كلن يغلها من العبرية واليونانية لطلاب اوغسطين اليمومي وبصدق ترجمتها اربعة امدات في يسوعيين متضامين من العلوم الدينية ومعرفت اللغات الشرقية حتى جاء في مقدمته هذه الطبعة في ص ٧ ما هذا نصابه : « فقد جاءت هذه الترجمة والحمد لله وافية بالمرغوب ، كلفة بالثمن . ولم يبق معها عمل في اثار نسخها الهراطقة . وحق على الجميع الانتقاد للرؤسا في مثل هذا الامر المهم الذي يتعلق عليه خلاص النفوس » . اما ان في هذه الطبعة السوسية اغلاطاً شتى فمما لا شبهة فيه عندنا . ونحن نذكر شيئا منها لكي لا نرمي بالتهمة . من ذلك الآيات التي فيها « ها هوذا » وما تصرف منها . فانها سبغة النعير ففد جاء في سفر الحلق (١ : ٢٢) هوذا آدم قد صار كواحد منا - وفيه (٩ : ١٦) ها انا مقيم عهدي - وفيه (١١ : ١٦) هوذا هم (كذا) شعب واحد - وفيه (١٥ : ٣) هوذا ربيب بني هورثي وفيه (١٦ : ٢) هوذا قد حبسني الرب - وفيه (٢٠ : ٣٤) فلما كن الغد قالت الكبرى للصغرى : هاءنذا ... - وفيه (٢٧ : ٤٢) هوذا ميسو اخوك .

وفيه (٢٨ : ١٥) وها أنا مذك... وفيه (٣٧ : ١٣) فقال اسرائيل ليوسف
هو ذا اخونك يرعون عند شكيم وفيه (٣٨ : ٤٢) وها هي حامل... وفيه
(٣٩ : ٨) هو ذا مولاي لا يعرف... وفيه (٤٧ : ١) وها هم في ارض
جاسان . وفيه (٤٨ : ٢) هو ذا ابنك يوسف .

والصواب ان يقال : ها هو ذا آدم . ها نحنا مغيب . ها هم اولاء شعب
واحد . ها هو ذا ريس . ها هو ذا فد حبسني . ها ، نذي او ها انا ذه . ها هو ذا
عيسو . وها انا ذاهمك . ها هم اولاء اخوتك . وها هي ذبي او ها هي ذه
حامل . ها هو ذا مولاي . وها هم اولاء . — على اننا جاء في بعض النسخ
قولهم هو ذا آدم ، بحذف « ها » المتقدمة عليها . وكذلك القول في ما ضاهى هذا
التركيب وان كان منعه التماثل واللفاء اللفاح . اما ان بعضهم قال مثل : هو ذا
هم شعب . وها نحنا (في المؤنث المتكلم) وها هم في ارض جاسان فلم يرد
أبدًا . لان هذا التركيب هو من الساقط كل السقوط في نظر المتشددين في النحو
والله اهلين فيه . فهو من اقبح القلط . ومن اشده تنويها للكلام . زد على ذلك
ان كلمة « ها هو ذا » وما تصرف منها وردت في النص الاصل اثنتين واربعين
مرة في سفر الخلق فلم يغفل منها العربون إلا بعضاً وتركوا كثيراً منها . اما
اهمالاً ، واما ابدالاً بما يقوم مقامها . وها نحنا ليس من حسن الامانة . اما
ورودها في النوراة كلها فكان الغاء اثنتين وخمسين مرة : فلو توسعنا في الغرض
وفلنا ان المترجمين احسنوا ترجمتها في نصف مقدارها فيكونون قد اخطأوا خمسة مائة
وسنة وعشرين غلطاً . وهو ليس بالفقر الذي يستهان به . فتأمل .

وهناك اوهاهم اخرى لا تمد ولا يمكننا ان نأتي عليها ، اذ يجب ان يرصد
لها كتاب قائم برأسه . إلا اننا نذكر بعضاً منها على سبيل المثال ، وبجـ ذكرنا
أياها لا ننبع طر بقاء او نهجاء بل نصفح صفحات على عجل بغير نظام وما يقع عليه
بصرنا نذكره .

وأول مني به بنجه اليه نظرنا هو ان الناشرين لهذه الترجمة لم يضبطوا الاعلام
على وجه مقبول ومعقول . فمرة يجرون على اسلوب العرب كما فعلوا في ضبط
موسى وداود وسليمان . ومرة جروا وراء الغربيين في لفظهم كما فعلوا في آدم

وهابيل ويغفلان ، واجباناً لم يجرؤا على وجه من الوجوه . فقد ذكروا مرة
جبل الكرمل بفتح الكاف واليم . والعبريون يلفظونه بفتح الكاف وامالة الميم .
والامالة تنقل الى العربية بكسرة او بفتحة ، اذا كانت مفصورة وبالياء او التالف
اذا كانت ممدودة . فقالوا مثلاً هابيل وشيث بالياء والاصل العبري بالامالة
الممدودة . وقالوا عدن وايزابل والاصل ل فيها بامالة العين والدال في الاول
وبامالة الباء في الثانية وكذا الامالين مفصورة . واذا كان الامر على هذا المنحى
فكان يحسن بالعرب ان يخرجوا الاعلام على وزن بوافق لغت العرب وذوقهم
فكان عليهم ان يقولوا : الكرمل بكسر الكاف والميم كزرج على حد ما ضبطه
العرب في كتبهم وعلى حد ما يلفظ به اهل الديار انفسهم الى يومنا هذا .

وفضبطوا صهيون مراراً لا تحصى بكسر الصاد وضم الياء ومثل هذا الوزن
لا وجود له في لغتنا . وكان الاحسن ان يضبط على احد هذين الوجهين اما
بكسر الصاد وفتح الباء ليشابه يريون وحرذون وجرجل وفنعل . واما بفتح
الاول وضم الباء ليجعل على مثل ليمون وزيتون وسعدون . واما ضبطهم
فلا بوافق لفظ العبريين ولا لفظ السلف . فضبط الاعلام يتطلب عليه هذا السغم
فهو عيب لا يغنى على كل من له ادنى ذوق . ونحن لا تعرض له لوروده
بالمئات لابلعشرات . وكثيراً ما يرد الملم الواحد بصورتين او اكثر . وهذا ايضا
بلا آخر ، فان القارئ يظن ان الواحد غير الآخر . ففي سفر الملوك الثاني ١٦ :
(٩) ايشاي . وفي سفر اخبار الابام الاول ايشاي (بلا ياء متناه بعد الباء الموحدة
التحتية) - وجاءت سموئيل بالصاد اي سموئيل وهو يخالف لما سمع عن السلف
ولاصل اشتقاق اللفظ - وسموئيل بالصاد من اغلاط العوام ومسوخ الاعلام
مسحاً جائراً . وضبطت يواب ومآب هكذا : يواب ومواب . وكلاهما خطأ .
لكن ما شأننا ورسم الاعلام فهذا بحث لا يستغنى لان الترجمة المذكورة شوهت
اغلبها اقمع تشويهه ، اللهم إلا الاعلام التي اشتهرت على السنة الفصحى فانها لم
تصيب باذى والحمد لله .

وكثيراً ما جاء الاصطاح الاعجمي بدلا من المصطلح العربي الفصيح فقد
جاء مثلاً في سفر الملوك الاول ١٨ : ١٣) ولكنك انت فمت ضدي . والعرب

لا تعرف هذا التفسير والاشهور عندهم : فمت علي . وفي الاصحاح السابع والآية الرابعة من ذلك السفر ما يأتي : « فأزال بنو اسرائيل عنهم البعليم والعشتروث وعبدوا الرب وحده » ولو قالوا : البعل وعشتروث لكان اصوب . لا البعليم الذي هو في اللغة العبرية لا شيء لفتنا . وعشتروث لا يدخلها اللام ولا نكتب بالف بعد الناء . انما ذلك من اوهام العوام . وما كان يحسن ان يجاروهم فيها ولا في امثالها . وجاء في السفر المذكور ٨ : ٣ : ولم يسلك ابناء في سبله ... فلجئتم شيوخ اسرائيل كلفة ... وقالوا له : انك انت قد شئت وبنوك لا يسلكون في سبلك .. وكن الواجب ان يقال : « وابناك لا يسلكون لانهم لم يكن له سوى ابنتين علي ما ذكر في ذلك الاصحاح نفسه وعلي ما اوردناه من النص . وفي سفر الملوك ٣ : ١٤ : « فقال لها الملك : من تكلم في شأنك فأتيني به » فلا يعود يتعرض لك من بعد . والصواب حذف « يعود » لانه ليس في الاصل ولا في النسخة اللاتينية العائدة . وهي كثيراً ما زيدت في بعض الايات على غير جدوى . فلا حاجة الى ذكرها كلها لكثرةها . ولو قال : « فلا يتعرض لك من بعد » لكان الكلام اوفى بالمقام واخصر واوفى . وفي سفر الملوك المذكور ٣ : ٢٤ : « هو ذا البقر لامحرقه والنوارج وادوات البقر تكون حطباً » ولو قيل : « ها هوذا البقر للمحرفة والنوارج ... تكون خشباً » او جزلاً لكان افوم تعبيراً . لان الحطب : ما اعد من الشجر شوباً للنار . ولا يكون إلا غير غليظ . واما الغليظ منه كالذي يتخذ للنورج وادوات البقر فلا يكون إلا « جزلاً » وهو الغليظ العظيم من الحطب . او « خشباً » وهو كالجزل . اي ما غلظ من السدان . وفي سفر الملوك الاول ٩ : ١٦ : « غداً في مثل هذه الساعة ارسل اليك رجلاً من ارض بنيامين فامسحه فاندأ على شعبي اسرائيل » فقول الآية : فاندأ على شعبي من افحتس الكلام واندأه . بل من الكلام الذي يجيب اصلاحه في الحال من غير ابطاء البتة . فلينظر الناصرون لهذه الترجمة ما معنى فاد علي فلان او فلان . والصواب ان يقال : فاندأ لشعبي اسرائيل « وليراجعوا ما كتبوا في سفر الملوك ١ : ٥ : ٢ « وانت تكون فاندأ لاسرائيل » فهو التفسير الصحيح الذي لا غبار عليه . ومن الغريب انهم عادوا الى هذا الغلط الفاحش الغلط في سفر الملوك الثالث في ١ : ٣٥ « واصعدوا وراة فجيء » ويجلس علي

عرتي وهو بمالك مكثي ، فانه هو الذي اوصبت ان يكون قائداً على اسرائيل وبهودا ، ثم عادوا فاصلحوا هذا اللفظ في سفر الملوك الثالث في ١٦ : ٢ « من اجل اني دفعتك عن التراب وجعلتك قائداً لتسمي اسرائيل ... » وكذلك اصابوا في قولهم : « ارجع وقل لحزقيا قائداً شمعوني » (سفر الملوك ٤ : ٢٠ : ٥) واذا راجع الباحث الآيات التي فيها كلمة « قائد » يراها مرة ممدداً به - لي ومرة غير ممدداً . وهذا لا يمكننا ان ناتي على ذكر جميع الآيات المذكورة فيها كلمة « قائد » فلنحفظ هنا هذه القائمة .

وجاء في سفر الملوك الاول ١٨ : ١٣ « ولكنك انت فمت ضدي » . وهذا تعبير لا تعرفه فصحاء العرب ، انما هو من قسح العرب : لان من العرب ما هو حسن وبؤخذ به ، ومنه ما هو قبيح فيبذل به النوى ، وهذا الكلام هو من هذه البضاعة المزجاة . والصواب ان يقال « ولكنك انت فمت علي » وبشبه هذا اللفظ قولهم في سفر الملوك الثالث في ١٤ : ١ « ان قلب الملك مال نحو ايشالوم ... » فلنا : ان قولهم : « مال نحو » قد يجوز ، لكن الفصحى في مثل هذه لا يتبعون . « مال الى ايشالوم » وتعد به مال بالي هو الفصحى والمعروف واما تعد به نحو . فليس من عتبي الكلام ولا من حرا ولا من منسوبه . وكثيراً ما يسلطون في نمدية الاممال ومنابة هذا الوهم شاق جداً . فتراهم يقولون مثلاً في سفر الملوك الثالث ١٤ : ١٧ « فعند دخولها على عتبة الباب ان القلام » ولو قالوا « فعند دخولها عتبة الباب او في عتبة الدار » لكان كلامهم احسن واقوم وهو المنبع . ومن هذا الباب ما جاء في سفر يهوديت ٧ : ١ « وفي اليوم الثاني امر اليافثا جميع عسكره ان يزحفوا على بيت فلوى » فقول الترجمة « ان يزحفوا على بيت فلوى » انهم جعلوا نصحهم او نحت سوفهم بيت فلوى (المدينة) ليزحفوا عليه . وهو ممنى شنيع ، انما المعنى هنا السبر الى بيت فلوى . فكان يجب ان يقال : « ان يزحفوا الى بيت فلوى » وجميع الكتاب المصريين يزولون هذا الزلل ولم نر من راعي صحة هذا التعبير وهو امر في منتهى الغرابة . مع انك لو اسفرت جميع اقوال الاخباريين والمؤرخين تراهم يقولون « زحف الى » لا « زحف على » الذي معناه غير المعنى الاول (راجع

لغة العرب ٧ : ٣٤١ و ٦ : ٦١٤ و ٥ : ٢٠٨ . على ان اتناقبن كثيراً ما اظهروا
انهم غير فاضلين على اعنة الكلام العربي الفصح . ففي سفر الملوك الثالث ١٨ :
٢٦ : « وكانوا [اي انبياء البعل] يرفصون حول المذبح الذي صنعوا ... وجعل
حول المذبح فتاة تمسح مكياطين من الحب ، فجرى الماء حول المذبح دائراً وامتلأت
الفتاة ايضاً ماء ... » والظاهر من هذا الكلام انهم غير وافقين على صحتها ، معنى
هذه الالفاظ : المذبح والفتاة وجرى دائراً ... وكان لاصوب ان يقال : وكانوا
يرفصون حول « الانصاب » التي افاموها ... ونأى حول المنسك نويماً » ومن
الافلاط المضمومة التي نرى في هذه الترجمة اليسوعية البرونزية قول المعربين في
سفر الملوك الثاني ٢١ : ١٨ : « وكانت ايضاً بعد ذلك حرب في جوب مع
الفلسطينيين فقتل جبنثد سبكي الحوشي سقاً احد بني الجبارة . ثم كُتبت ايضاً
حرب في جوب مع الفلسطينيين » فمعنى قولهم حرب مع الفلسطينيين ان
بني اسرائيل حاربوا الفلسطينيين . لكن نص العبارة يدل على ان الفلسطينيين
انضموا اليهم ليعاربوا . « منهم » عدواً آخر وهو ذوق فول الفصحاء : « وكُتبت
بعد ذلك حرب الفلسطينيين ايضاً في جوب » في كلتا العبارتين . ووجب وضع
« ايضاً » بعد حرب الفلسطينيين لا بعد كانت ، لافادة تكرار الحرب . لا تكراراً
للكون المطلق وفي كل ذلك معنى دقيق لا يخفى على الفطن . وهذا اللفظ بفتح
كل يوم في ما يكتبه ادباء مصر وفلسطين وسوريا ولم ينسبه اليه احد مع انه
وهم ظاهر يخالف ظاهرة معناه . وقد تكرر هذا الخطأ مراراً في هذه الترجمة
ولا حاجة لنا الى تتبعه في كل ما ورد من النصوص . لان الغاية من هذه السطور
التذكير ليس إلا . اما ان قولنا هو الصحيح وقول المترجمين هو الخطأ فظاهر
من احوال الفصحاء جميعهم ونحن لم نسمع شياً ؛ ائنا نحن تبع . فقد
جاء في كلام البلغاء « انا حرب لمن حاربني » و « فلان حرب فلان » ولم يقولوا
ابداً . « انا حرب مع من حاربني » ولا « فلان حرب مع فلان » اذ كل هذا
خلاف لما في الصدر .

ونسب كل ما هناك من الهنات والزلات والهفوات امر يطول ويستلزم
وضع كتاب ضخم قائم بنفسه يبين فيه سبب تصحيح تلك المخلولات او تلك

المفاسد وليس ذلك الآن من غايته .

وهناك ضرب آخر من التأخذ على الترجمة السبعونية وعلى سائر المنقولات التي جاءت على فراها ، وهو انها ام تراعى في الفعل الاحتفاظ بالالفاظ العربية المجانسة للعربية الواردة في النص الاصلي . وهنا لا تكاد نخلو منه آية . ونحن نذكر هنا بعض الشواهد - جاء مثلا في سفر الخروج ٣ : ٧ هذه الالة : « فقال الرب اني قد نظرت الى مذلة شعبي الذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل مسخريهم وعلمت بكرهم » . وفي الالة ١٧ : « فقلت اني اخرجكم من مذلة المصريين الى ارض الكنعانيين ... » فالكلمة العربية الدالة على « المذلة » في النص الاصلي هو « ضبي » الذي معناه العناء . فلو قال النقلة « اني قد نظرت الى ضبي شعبي ... » اني اخرجكم من عناء المصريين « لكان احسن . نعم ان المعنيين واحد لان معنى عنا له معنى عناء : خضع وذل فهو على وعني . فيكون العناء والمذلة بمعنى واحد . ألا ان هناك فرقا هو ان « العناء » وارد في النص العبري بخلاف المذلة فانها ام فرد . زرع على ذلك ان « العناء » اخف وزناً ولقطاً من « المذلة » وهناك قولهم : « وسمعت صراخهم من قبل مسخريهم » . ولو قيل : « وسمعت صراخهم لقساوة الوهلاء عليهم » لكان هو المطلوب .

وفي سفر التثنية ٣ : « دفنوها يعقوب تحت البطمة » وفي النص العبري « تحت الآلاء » والآلاء هنا احسن وهي في العربية كما في العبرية : شجرة ورغها وحملها - دباع وهي حسنة النظر مرة العلم لانزال خضراء شماء وصيفاً (عن الناج) .

وفي لسان العرب : « قال ابو زيد : هي شجرة تشبه الآس لانتقير سيق القيقط ولها ثمرة تشبه سنبل الفرة ومنبتها الرمل والادوية . قال : والسلامان نحو الآلاء فبر انهما اصغر منها نتخذ منها الماويك ، وثمرتها مثل ثمرتها ومنبتها الادوية والصحاري » اه - اما البطمة فشجرة الحبة الخضراء وهي غير الآلاء ومن اراد التعميق فليرجع الى الالهامات . وابدال كلمة من كلمة اخرى تغاربا من غير ان تكون اياها . كثير الامثلة . فقد جاء مثلا في نبوة زكرياء ٨ : ٨ « لان من يمسكم يمس حذفتي » والكلمة العبرية هي « يسيتم »

او وزن عتبة) اي يؤبؤ . ونحن لا نرى هنا ابدالها الحديثة لان الواحدة غير
الآخرة ولا سببا لان مادة (ب آب أ) ومادة (ح دق) معروفان في اللغتين
العبرية والعربية . وهذا الخطأ يظهر شنيعاً في الالفاظ العلمية الاصطلاحية فان
النسخة اليسوعية لم تحقق اصحابي الطهور الواردة في سفر اللاويين الذي
سموه سفر الاحبار . فقد جاء مثلاً في الاصحاح الحادي عشر في الآية ١٧ وما
بعثها : واليوم والزمج والباق والشاهين والفوق والرخم والطلق والبيفاء باصنافه
والهدد والحفاش . وهذه الاسماء لا توافق ما جاء في النسخة العبرية الام ولا
ما في النسخة اللاتينية الشائعة . ولا سائر النقول السامية اللغة . فان المبرين
اليسوعيين قد انفردوا بهذه الترجمة انفرداً عزلم عن جميع النافلين والرواة
واظهرهم من المخطئين بن كل من ترجم وفسر واول . اما الترميم الصحيح
فيكون هكذا : « والمصاص (نوع من البوم) والفواص والحيس (هو ابوحنس
ايضاً) والشم والفوق والزيت والشمون والطيطوى باصنافه والهدد والحفاش »
فابن هذا من ذاك ؟ اما اظهار فساد الترجمة اليسوعية فبطول بسطه لما يتركب
على هذا العمل ذكر اللفظة العبرية ومعناها وسوء معنى الكلمة التي ذكرها
اليسوعيون المترجمون وسبب تفضيل ما ذكرناه من اسماء الطير على اسماء طيرهم
على اننا لا نتكلم عن اظهار ما في نقلنا من الصحن اذا ما اكرهنا اناس على تبينها
فند حاجتهم اليها .

وسوء نقل الالفاظ الاصطلاحية في كل ما جاء في هذه الترجمة يطول طويلاً
يخرجنا عن موضوع المقالة وينفعنا الى معالجة ما ليس من مباحثها فاجتزأنا بهذه الاشارة
فيعلم من هذا البسط المجهول اننا فبناحاجة ماسة الى نسخة تورااة عربية صحيحة
المباراة . وان هذه الامنية لم تتحقق الى اليوم . اما نسخة الموصل فهي في نظرنا
احسن من نسخة بيروت وان كانت دون هذه حسناً في الطبع والضبط والورق .
واما النسخة العربية التي غني بطبعها البروتستان فلا يمكن ان تملك بالايدي للفتها
الاصحبة وفساد تركيب عبارتها المكتوبة بحروف عربية وهي عن العربية بعيدة
بعد الصينية عنهما . وعسى ان لا يحمل كلامنا إلا على التبررة وعلى الاهابة بآرباب
الدين الى وضع ترجمة صحيحة لا غبار عليها . وهو الموفق لسواء السبيل .

بيت الشاوي

La Famille Shāwy.

١ - بيوت بغداد

ان العصور المتأخرة ظلت من شأن بغداد . وجعلتها في الدرجتين الدنيا عن سائر الاقطار والبلدان . لان العراق اضعاف مركزه السياسي . والعلمي . وفقد السيطرة على الممالك الاخر وعلى عقول الجماعات . من امد بعبء . ومدة طويلة جداً . ولكنه مع هذا : لم يفقد خصائصه . وعلميته . ومكانته الممتازة بالنظر الى اطاره المجاوره . وبالنظر الى عقلية اهله . ومزاياهم الطبيعية .

لذا نرى فيه صنوفاً قد امتازوا على غيرهم . واشبهوا بخصائص علمية . وسلوكية . جعلتهم مكانة سامية وارفى من غيرهم . وهذا ما دعا ان يعرف منهم كثيرون . وبشهرتهم في العلم او بالمشيخة . او الرئاسة القبلية وما مائل ذلك .

كسبت بعض الرسائل . والكتب . عن بيوتات عراقية . ونشر بعضها . وان النفوس تنطلق الى مثل هذه المباحث . والكل منا يود ان يتكشف الاثام . عما كان لها من مكانة ماضية . ومنزلة رفيعة . ومن تأثيرات عملت فيها . وعلاقات اتصل اهلها بها . واواصر ربطتهم بها .

وغالب ما رأينا لا يخلو من اذاعة . او نشر . ولا يسلم من مناقشة ولا يقوى على حجة . وكل ما هنالك المدح الفارغ او التناء العاطف الصرف . ولن نطعن اهمية كبيرة بمثل هذه الامور . اللهم الا ايضاحاً لبدا الاسرة (العائلة) او اوائل احوالها . اعتماداً على محفوظات الاسر عن اصلها القامض . او عراقية النجار .

وعلى هذا عزمنا ان نتكلم على بعض البيوت (العائلات) التي خدمت ههنا المحيط . او اقامت في قباوس وادارته . مدة . بأن قامت باعمال كبيرة منسقة بوقائمه او خدمة تعليمية . او طريقة اصلاحية . سواء أكلن ذلك بصورة في شخص ام نوال في اشخاص . وهكذا جرياً على سنن الحق والصدق .

وعلى الرغم من قلة المصادر وندرتها . او حرص اهليها على الاحتفاظ بهما

من دون اطلاع احد عليها ، لن نذكر وسعاً في البحث ، بياناً لحقيقة رجالنا السابقين ، واكابر علمائنا ومشايخنا ، وما احدثوا من اثر في الجماعة ، دون الاشارة بالمفاخر الكاذبة . ومعتمدنا الوثائق العلمية ، والادبية والمجاميع المتعددة . وهنا نلاحظ انه لم يكن في العائلات المشهورة جميعها ائذاذ وبصورة مستمرة متوالية ؛ فقد يكون هناك متوالون او مناصرون ، فاذا تحققت سبب بعضها فهو لا ينحصر في الاخرى ؛ وهكذا المحيط لا ينبج إلا احياناً بل قد يله العصر فذاً واحداً ، او عدة ائذاذ . وقد نمر بنا عدة مصور اسلامية فلا نجد فيها كلها نوايح بل لا نقدر ان نقول : ان جميع اكابرهم نوايح ، فالوحيدون فيلون على حد ما قيل : ما كل من طلب المال ناقداً فيها ولا كل الرجال فحول

وهذه اسرة تيلمن من الايلات المدادية التي كان لها مكانة تاريخية ومركز ممتاز بين سونات بغداد المعروفة قد نوال رجالها الواحد بعد الاخر فافهم البحث منها للفراء وهي : (بيت الشاوي)

مرکز تحقیق و پژوهش
٢٠٠٢
تهجد

ان الحكومة الشمانية حكمت العراق من زمن يعبد اي من سنة ٩٤١ هـ ثم تداوله الايدي بن برك وعجم حتى استقر للترك ، وخلص لهم . اللهم إلا في بعض ازمان فقد حدث في خلالها فلاق واضطرابات داخلية . وناقرات خارجية دولية ادت الى الاستيلاء على بعض اجزائه ؛ ثم استعادت السلطة نفوذها . وفي كل هذه الايام كانت الحكومة بين عوامل كثيرة ، تهدد كيانها وتدعو الى الوقيعة بها ، الى نشوبها .

وهذه الاحوال اساقنها الى ان تنفذ الوسائل للنجاة من هذه المازق والاضطار فركنت الى تدابير من شأنها ان تكون وافية لمواقفها الداخلية ومقاومة غوائلها الخارجية ، وقد علمتها التجارب العديدة هذا السلوك ، سواء من وقائع مؤلمة ، ام من حوادث نافعة ، ناجمة ، كانت قد راعتها ، وسعت سمعها للتوقي من نتائجها . ولبس في وسعنا الآن بسط القول في جميع هذه الوسائط التي مشت عليها بلطف كيانها ، اذ ذلك يطول فلا نخرج عن الصدد الموضوع لاجله هذا المقال ،

وانما غاية ما تريد في هذا البحث ، بيان مكانة هذه الاسرة في تاريخ العراق ، وما اقيمت من الادوار ، واهم امر قامت به ان الحكومة استخدمتها لاجراء النفوذ على القبائل من طريقهم للتفاهم معهم ، او لسيطرة عليهم ، بنفوذ النفوذ على القسم المتناوئ ، واستعمالهم آلة فوجية بجلاء العشائر الاخر من عربية وغير عربية . كما ان الحكومة استحصت لنفسها افرادا آخرين لفرداومة العرب ، ولا يهملها نطاش القبليين ، او نأس العدا ، بينهما ، بل ان توليد البغضاء هو الامر المبتغى . ان الوفائع التي جرت ، والنظور التي لحقت هذه الاسرة ، ونفوذها ، والتبدلات من هذا النوع ، تؤيد ما قلناه ونوضح بجلاء هذا الغرض فانها لما لم يبق لها امل في الاستفادة من هذا البيت ، وغضبت عليه ، وعلى اهلها ، وفوم قربت فبره وحازفت معه ، ففعلت له كل من رخص وغال ؛ بل كل ما استطاعت لتبل الغرض ، حتى ان الحكومة لم تكن بكل ذلك بل اسكنتهم مساكن هذا البيت .

مرکز تحقیق کامیون علم اسلامی

والامر لا يقتصر على هذا البيت ، او ذلك ، بل الغضاء على مقدرات هذا القطر بل هناك عوامل اخر نوسلت بها الحكومة التركيبة من نفوذة المذاهب المخالفة والطرائق المتباينة ، ولاقوام المتنوعة ، وهكذا كلما احسبت بقوة عملت لتوهبها مما تنتظر الفرصة عنه لتدقيق النظر في مباحثها .

وعلى كل حال ان اعظم خصصة هذا البيت تعاطي « امور السياسة العشائرية » وعلاقة الحكومة بها فقد اتخذته الحكومة عقد التفاهم ، وواسطة المرفق للاطلاع ثم امتد نطاق نفوذ هذا البيت الى ما وراء ذلك .

اما الحكومة ، فانها مشيت على هذا الخط من اوائلها الى امد غير بعيد منا ؛ ولكن لم تستطع من انقلاب على هذه السياسة ، ومراعاة اوضاعها ؛ في جميع ادوارها ، اما لجهل بعض الولاة ، او لروح نزاعة في العشائر ، نه اليها ضعف الحكومة . او سياسة وزرائها الخرفاء . بسبب النفوذ من الادارة الحكيم التي ينبغي ان تسير بهوجها ، او غوائل اخرى فتحت العيون للقبام... الخ مما لا يكاد يستوفي الكلام على جميع وسائله بنظره سرية . ومن طالع التاريخ بانعام النظر نجلت له هذه الحقيقة بعد فبرها ، ناصمة لا غاشية عليها .

٣- اصل هذا البيت

هذه الأسر من قبيلة عربية بعنة كريمة المخذ ، ونبيلة ، من قبائل حمير
القططانية . وهي « قبيلة العبيد » وهذه القبيلة ثالث مكانة وشهرة بهذا البيت ،
أذ أن القبيلة التي لبس لها احكامك ما بالحكومة لا تشتهر منهرة فطبق الافاق ،
وبكون لها دوي في التاريخ ... وبسبب هذا البيت للحكومة ورضها الطاعة
لمطالبها ، ونهشبة لنفوذها ، والنزاهة لجانبها ، بحيث نحارب من حاربه وتصاب
من والته ، برهنت فعلا على خدمتها الصادقة وابدت اخلاصها .

ومن جهة اخرى ، ان رجال هذا البيت صاروا واسعة نفاهم بين الحكومة
والمشائر الاخر ، فهم « عقد النظام » ، كلاما طبا خال ، بادروا الى رتفها ،
فغربوا النافر ، وخذعوا الغافل ، وناووا المحارب ، وهكذا حتى امنت الحكومة
شر غوائل عديدة ، ولولا هذه السياسة لما استطاعت تأمينها .

« - رأس هذا البيت « شاي بك »

لنا بحث مستوفى عن قبيلة السيد الذي منها هذا البيت وليس هنا محل بسط
الكلام عنها ، والذي افعله هنا ان ربنا سميت قبيلة العبيد كانت ولا تزال في
« فرقة ابو شاهر » فهم بيت الرباسة . وان اول رئيس منهم « قام في بدار هو
« شاي بن نصيف » ولم تقطع علاقته بالقبيلة ، بل ان نفوذه كان بسبب سيطرته على هذه
القبيلة ، فتمكن ان يولف القبائل التي تمت اليه بسبب الغرام والاخوة القبايلية
حتى صاروا يميلون اليه لانه منهم ويركزون الى مفدونه ، ونفوذ له لدى الحكومة
فبفضي على اكبر غوائلهم ، وينهي حاجاتهم ومشاير مهماتهم .

ولذا كان مدح الكلمة ، وله الصولة ، والشرف لدى الحكومة ، يعز
المشاير ويعزز بهم ، وبكيفية فخر أن نسمى هذا البيت باسمه ، ولم تقطع تلك
العلاقة القبايلية ، لهذا البيت الى الآن . فالعبيدون لا يزالون الى زمن المرحوم
عبد المجيد بك الشاوي ، يركنون الى هذا البيت ويستعينون به إلا ان النفوذ لم
يبق الآن على القبيلة ولا على المشائر الاخر ، ومع هذا لم يستغن عن رأيهم
في نوجه بعض الامور العشائرية الى اواخر ايام عبد المجيد بك المرحوم اليه .
والاصل لم يعدم من النفوس فان رجالهم اليوم ينحفزون للنسبي والوثوب

الى اهل مكانة ولهم منزلتهم المعروف.

هذا وان شاوي بك لم يعرف عنه شيء كثير . وعلى اكثر احتمال انه
 كان قريباً من الحكومة زمن الوزير حسن باشا في اوائل القرن الثاني عشر .
 وليس لدينا تاريخ توطئه بغداد بالصلط ، ولا ملازمته للحكومة ولا استثماره بالولعها
 ولا عرفنا تاريخ وفاته ... مما يبدنا من الوثائق . وخير وثيقة تاريخية عثرنا
 عليها ما جاء في حديق الوزراء في سواد سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩ م) بعد ان قص
 حادثة لاحد باشا مع عشيرة القشعم حينما هاجمهم بنفسه وبخـدمه ولم يكن
 معه احد قال : « وهذه عادة لايه ايضا ، فانه فل مقدمة زيد باربعة فواوس »
 وذلك كما حدثني ، والذي عن ابي عبد الله بك شاوي ، انه قال كنت مع الوزير
 الحسن في غزوه زيد ، وكان معنا ايضا فارسان آخران مع الوزير يسير امام
 العسكر ، فاشتملنا بالصحين ، والينا لحادث المعبه ، حتى بعدنا عن العسكر .
 بهت لا يدركنا البصر ، ولم نزل - اثرين ، حتى اشرطنا على كتيب من رمل
 ممتد امامنا ، فلما صرنا فوقه ، ابصرنا مقدمة لاعداء خلفه جائية ، وجوههم
 وراعيها عادية . فالتويت عنان فرسي ، فزجرني الوزير ، واغرنا على المقدمة .
 اخارة من بطن به ان فومه قريب منه فشتنا جمجمة المقدمة بعد ان كانت مجموعة
 ملثمة واشتمل ببنا الاسمر ، وجرى منهم الدم الاحمر ، ولم تلام الاعداء
 بعضها على بعض ، إلا والعسكر ادركهم . ففرق شملهم بد الاجتماع ، ونركهم
 صرعى في تلك البقاع » (١) (راجع ص ٣٠٣ و ٣٠٤) ومنها تعلم منزلته وبوافي
 تاريخ هذه الواقعة سنة ١١١٩ هـ ١٧٠٧ م

واليك ابنا الفارسي ما قبل عن هذا البيت في تاريخ عنوان المجد وهذا نصه :
 « ومنهم (من بيوت بغداد) بيت المجد ، آل شاوي ، الميمني ، الحميري
 وهو بيت علم ، وشجاعة ، وكرم . ورئاسته ، ونجابته ، وادب ، وحسب ،
 ونسب . وكانت لهم الكلمة النافذة في جميع قبائل عرب العراق : ورباسة العرب
 لدى وزراء بغداد ، كالنعمان بن المنذر عند كسرى .

« وقد حازوا العلم ، والسيف ، والفلم ، وسائر المناخر . وكلن يمشي في
 كنهم خلق كثير من كل صنف ، ولهم الصولة الماهرة بين القبائل » (٢) .

ان شاوي هذا جنهم تاعلى ، وهو اول من عرف منهم في بغداد ، وهو الذي سالم الحكومة ، وعزم على موافقتها في خطتها ، وقاوم نفسه ، وبفيلته ، المشائر المعادية ، كما اشير الى ذلك . ولا يذكر له من الاوصاف اكثر مما يوجد في رئيس قبيلة من كرم طباع ، وذكا ، عربي خالص ، وتفوذ نظر للامور وسرعة حل ، وحسن تدبير وحلم ، مما نعرف في رئيس حافق ، عارف ، ولذا نجد اخباره المدنية ، واعماله القومية لبست بالغربية .

واهم ما فيه مما فاق به اقرانه ان تمكن من وفاقه للحكومة ، والرضى بمضرحاتها . واقام ببغداد تنفيذا لهذه المطالب ، والحكومة آتت يد الممالك قريبا ، فراعى طراز ادارتهم ومانى سياستهم .

ولعل حكومة المركز لم تنس لئلا هذه الامور ، لبعدها عن العراق لولا حكومة بغداد ، واطلاعتها على حقيقة الادارة ، واكتسابها اخيرا من السطوة والنشاط ما لا يوصف بهذا الوزير حسن باشا . ومع هذا كانت حكومة العراق بين عاملين : بين نسكن الداخل والتأهب لطوارئ الخارج .

في هذا الحين طبعاً تحتاج الحكومة الى مناصرة ومؤازرة من بعض القبائل . وكان من السيادة قضاء حاجات العربان ، والنسائل عليهم ، على يد اميرهم «شاوي بك » والنوسط لهم بينهم وبين الاهلين لتفاهم وازالة الخلاف .

وبهذه الصورة حاز الموما اليه كل قوة ومقدرة . فالحكومة لا تعرف غير « والعشائر لا يذاوضون سواء » ، ولا يفاهمون مع غيره ، ولا بلجأوت الى ادرنى عدا .

ونوضح هذه الحقيقة بجملة ، من مراجعة الوقائع التي دونها التاريخ في زمن اختلال الحكم ، واضطراب الاحوال بين امراء الممالك ، وبين وزراء الدولة او بالتعبير الصحيح وبين حكومة المركز (الاستانة) او بينهم وبين العشائر . ومن ذلك الحين نبر له ان يربي ولدا عبدالله بك ويشربه على مثل هذا المسلك ، فقويت شوكة بهدا ، وهو مجهز بوسائل معرفة اقوى واتصال بالداخل والخارج . وانرك الكلام على عبدالله بك هذا الى المقال التالي ومن الله المعونة .

الحامي : عباس العزاوي

في مجلة المجمع

العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

— تمة ما نشر في الجزء ٧ من هذه المنة —

وفي ص ١٤٤ - ١٤٥ وقد صح وهو فيقال فبنا كيف بحفظها ولا الاموال فصحت هذه العبارة المطلقة بقول الاساذ مر جليوت : لعله يحفظون الاموال ورأت مجلة المجمع ان تصلحها بقولها : « لعل الاصل . يحفظ هؤلاء » فلنا : وكل ذلك لا يقوم اود المنى . فان العبارة منوذة وليس لها معنى مع كل ما وصف لها من الادوية المشوية .

وفي ص ١٤٥ س ٥ وكان تبطيا فاصلحتها المجلة قول الكاتب تبطيا بقولها : لعله قبطيا لان الحادث وقع في مصر . الا . فلنا : وهل من البعيد ان يعرف اهل مصر التبطية (الارمية اي المصرية) والتصارى اغلبهم كانوا يعرفون تلك اللغة في مصر الخلفاء في العراق وسورية ومصر الى غيرها من ربوع الشرق . ومن القريب ان المجلة اصلحت : وكان تبطيا بقولها : وكان قبطيا ولم تصاح ماورد في تلك الصفحة منها في السطر ٧ وكان احسن بالتبطية . فقالت : لعل الباء زائدة او سقط لفظ النكلم او نحوها . الا . ولم تصلح التبطية بقولها : القبطية والذي عندنا ان التبطية في محلها ولا يحسن ان تبدل بالقبطية كما لا يحسن ان تبدل التبطي بالقبطي .

وفي ص ١٤٦ س ١٥ ماش الهوني . فاصلحتها المجلة بقولها : والصواب : الهوني . فلنا : لا اصوب هناك وانما ذلك من نواطو الصرفين وإلا فاننا قد اشرنا الى أن جماعة من النحاة قد اجازوا ذلك (امة العرب ٨ : ٣٥٢) وقد وردت كتابته الهوني بالالف الغائمة والفصر في لسان العرب (١٧ : ٣٣٠ : ٢٣) وكذلك في نهاية ابن الاثير : اذ يقول : وفي رواية كان يمشي الهوني [بالالف المفصولة] تصغير الهوني [بالياء المحلة] . الا .

وفي ص ١٤٨ س ١٣ : كناعم حامد ابن العباس في ولايته يوما جلوسا في

الحش بواسط ... a والحش : ثياب في نسجها تخلخل وخيوطها غلاظ من
مضافة الكتان ... ففواه : « جلوساً في هذا الثياب » لا يستقيم معناه والذي نراه
نمن ان الاصل هو « جلوساً في الحش » والحش البذل والعمائم يخلطون الى
البسائين في ايام القبط هرباً من شدة الحر .

وفيها من ١٦ : سائدة الواسطي صوابها سائدة ولا يجوز تنبسط صورة الهزلة
في المصوغ للفاعل .

وفي ص ١٥٠ من ١٣ : قد ضربت منها صواباً : منها .

وفي ص ٢٠١ من ١٢ فلقبه في الطريق اهل سمطبا . فعلق عليها الاستاذ
مرجلوث : لعلها سمطبا . فضمت المبتلة الى هذا الكلام قولها : الذي في باقوت
سمطبة ... ولم نجد بالميم إلا سمطبا فربة صمد مصر . ا . فلنا : ورد في
تاريخ الطبري ٢ : ١٢٣٦ « ثم دخلت سنة ٩٣ فمما كان فيها من ذلك غزوة
العباس بن الوليد ارض الروم ففتح الله على يديه سمطبة » هكذا بالميم وقد
ذكر الناشر لهذا التاريخ روايات اخرى وردت في نسخ خطبة منها : شمشطبة
وشمشطبة وشمسطبة وشمسطبة . اذن قول المؤلف سمطبا محرف عن
سمطبة والمدبنة التي بجري الكلام عليها هنا : هي التي في اهل القرأت وفي
دبار الروم لا التي في فلسطين ولا التي في مصر .

وفيها من ١٦ : « فقلت زدنا نذوة يا سيدي » قال الاستاذ مرجلوث :
كذا في الاصل ولعلم نذوة . ا . ونظن ان العبارة توجب علينا ان نقول :
زدتنا نذوة .

وفي ص ٢٠٣ من ١٦ وكان ابولا من قبله مضموماً اليه . ا . والصواب
من قبله ...

وفي ص ٢٠٤ من ١١ فيساطران في امر الملك فيحفظه علي بن عيسى بالحبنة
فيقول هو به الى السبب والسفه . ا . والذي عندنا ان صحيح العبارة فيحفظه
بالجيم اي فيزيله عن مكانه بالحبنة .

وفي ص ٢٠٧ من ١٦ اعمالاً (بعد الآلاف الاخيرة) والصواب : اعمالاً
(بفتحهم في الآخر) .

وج ٢ ص ٢١١ من ١٢ وما ج جيبه ومعانيه . ولعل الصواب : وعياه
جمع عية لبتق مع قوله : ج جيبه .

وفي ص ٢١٤ : « فالى ان يستمدى لي والصواب قالى بعد الالف .
وفيها ص ٣ : وقد نصبت له سببة » فعلقت المجلة على السببة ما هذا نصابه :
السببة : ضرب من الثياب ننخذ من مشافة الكتان اغلط ا يكون . وثباب من
حرير فيها امثال الازرج منسوبة الى سبن موضع بئاحية المغرب الا . قلنا : السببة
بمعنى الثياب المنخذة من مشافة الكتان كانت تصنع في سبن (كسبب) قريفة من
فري بغداد . واما التي كانت ننخذ من الحرير فكانت تجلب من ديار المغرب .
فالثوب السببي الذي نصب للموفى كان من حرير من بلاد المغرب لامن مشافه
الكتان . اذن ما كان بحسن ان تذكر هذه الاخير هنا بل الاولى فقط وكذلك
نقول رداً على المجلة في قولها في حاشية تلك الصفحة في آخر سطر منها وخطب
العرف اضطررب زائد لا ينبغي له بعد شرحها « فخطب » بقولنا : بفال : خطب
الشيطان وتخطب منه بأذى واقسده وخطب اذ الواجب على الشارح ان يذكر
المعنى المطلوب في النص لا ذكر جميع معاني اللفظ الواحد فهذا العمل يخرجنا
من القابة الموفوف لها الشرح . انتهى كلام لجنة العرب .

(عود الى نقد الاساذ مصطفى افندي جواد)

١- ورد في ص ٢٩١ من ٧ « ورد منه من الزواربق والجمال التي نحمل
انقاله شيء كثير » فعلق المجمع بوبت بلفظ الزواربق ما صورته « لم نجد
الزواربق ولعلها الزوارق جمع زورق وهو الفارب » قلنا : قال الفيومي ج
مصباحه عن « الدائق » ما نصه : « وجمع المكسور . دوائق وجمع المغنوح :
دوائق » بزيادة باء قلنا : الازهري ، وقبل : كل جمع على فواعل ومفاعيل بجوز
ان يمد بالباء فبفعل : فواعل ومفاعيل الا وبهنا يمد من التضييق قول المؤلفين
لفواعد اللغة العربية لمدارس مصر الثانوية ص ٤٦ من الطبعة الماشرة : « وكل
اسم حلقى منه شيء لتصحيح صيغة فعال وشبهها بجوز ان يزداد قبل آخر جمعه
ياء كسفاليرج جمع سفرجل وزعاقبر جمع زعفران » لان الزيادة غير مفصورة
عليه ادا الباء الزيدة فهي متولدة من اشباع كسرة الجمع » قال المبرد في ١٧٦:١

من كانه « وفوله : » الجلايد ، بربد الشداد الصلاب وأحدهم : جلد وزاد
الياء للحاجة ، وهذا جمع بجي كثير وأذاك انه موضع تلمزه الكسرة فتشيع
فنصبر ياءاً . يقال في خانم : خوانيم . وفي داني دوايق وفي طابق طوايق .
قال الفرزدق :

تفني بداها الحمى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصبار بفءا
ونظير صحة قول المبرد من قولهم : « مرسل مرامل » ومجمع مجاريح ،
ومنكر مناكبر وموسر مباصير ، ومطلق مطـ اقبل ، ومعنى معانيق ، ومحيض
محايض ، ومخرط مخاريط ، وعنكوت عناكيب ، وفشم فشـ اعيم ، ومقضب
مقاضيب ، ومفمنس مقاعيس ، ومغد مغاريدو كمسم كعاسيم ، وملوث ملاووث
ومؤخر مأخير ، ومنجنيق مجانيق ، ومجنف مجانيف ، وهدد هدايد ، وموس
مواميس ، ومونم ميانيم ، وجوسن جواسين ، وحوجة حواجيل ، وسلم
سلاليم ، وزجرة زماجير ، وسند ساند ، ومصر ماصير ، ومضل مضيل
وسجج سجاجيج ، وغدر غدامير ، وفلس مغاليل ، ومقدم مغادير ، ومغرب
مغارب ، ومنجج مناجيج ، وما لا نصيب ، قاله فيها ناشئة من اشباع الكسرة .
٢- وورد في ص ٢٩٢ من ١٢ : « وجبته بـ دار ابن طاهر والزوم
سبعين ألف دينار يؤديها فكان بصحتها - أي المنضد - على جيل وهو يوكل
به من قبل المنضد بـ دار ابن طاهر » فملفوا بلفظ « بصحيح » ما عارته
« كذا في الاصل » وبـ التاج : صحيح الحساب اصله « فلنا : قد فرأوا من
التشوار في الجزء الاول من المجلد المـ اشر لمجلتهم ص ٧٧ : « واخذ خطه
لنصحبها . فصحيح خمسمائة وأربعين » فبحسن بهم ندير مستعملات المؤلف .
لان المراد بالنصحيح عند « اثباتها » ونوكبها لا اصلاحها « وألا فالحساب
مصلح منن » ولم يلفوا بدار ابن طاهر شيئاً وهي في محلة الحرير الطاهري من
كرخ بندار والحرير بين مفرزة فريش « الكاظمية » ومدينة المنصور المدورة .
فلتراجع ص ١٦٥ و ١٧٨ من خلاصة الذهب المسبوك .

له بقة

مصطفى جواد

رسالة الى ابي عبد الله

احمد بن ابي ذؤاد الايادي : من كلام ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
كتبها اليه بغيره فيه [فيها] بكتاب الفتيا

Une autre épistole inédite de Djähizh.

(لغة العرب) هذه تمة الرسائل التي ذكرها حضرة
الدكتور داود بك الجليبي ووصفها ، وهي من عين
المجموعة المذكورة سابقاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

اطال الله بفاك [بفاك] ، وأعزك ، وأصلح على يدك . كلف بقال .
السلطان سوف ، وانما يحلب [يجلب] الى كل سوق ما ينفق فيها . وانت ابا
العالم . معلم الخبر . وطالبه ، والداعي اليه ، وحامل الناس عليه . من السلطان
بارفع المكان . لان من جعل الله البهيم الظالم العباد ومسالخ البلاد وجفاهه [نصفها] [نصفها]
على العساة . وعبادا [عناداً ؟] على الولاة . ثم جعله الله تنزع العلماء . ومفزع
الضعفاء . ومسراح الحكماء . فعد وضعه بارفع المنازل . وأسنى المراتب . وقد
قال اهل العلم . واهل التجربة والفهم . لا يزع الله بالسلطان . اكسر . ما يزع
بالقرآن . وقد كان بقال : شيطان منبأينان . ان صلح أحدهما صلح الآخر .
السلطان والرعية . فعد صلح السلطان . وعلى الله تمام النعمة في صلاح الرعية
حتى يحقق الأثر . ونصق الشهادة في الخبر . فسنال [فسأل] الله الذي منحك
حسن الرعاية . ان يستحقنا حسن الطاعة . وقد نظرت في التجارة التي اخترتها
والسوق التي افمنها . فلم ارفها شيئاً بنفق إلا العلم . والبيان عنه . وإلا العمل
الصالح . والدعاء اليه . وإلا التعاون على مصالحه العباد ونفي الفساد عن البلاد .
وانما مد الله في عمرك . وحل من اهل النظر . ومن حال الأثر . ولا اكمل
لكل ذلك ولا افي . إلا اني في سبيل اهله . وعلى منهاج اصحابه . والمر . مع
من احب . وله ما اكفني .

وعندي ابغاك الله كتاب جامع لاختلاف الناس في اصول الفتن . التي عليها

أخافت الفروع وتضادت الأحكام . وقد جمعت فيه الدعوى مع جميع الملل .
وليس يكون الكتاب ناعماً ، ولما جئت الناس إليه جامعاً ، حتى ينجح لكل قول ،
بما لا يصاب [يعاب] عنده صوابه . ولا يبلغه [ينقصه] أهله [أممته] .
وحتى لا يرضى بكشف فناع الباطل ، دون نجره . ولا ينوّهه ، دون إبطاله
وفد فال رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين ، محمد صلى الله عليه وسلم : نهادوا
نهابوا . فحث على الهدية ، وإن كان كراماً [أو] شبيهاً يسيراً . وإذا دها
إلى اليسير الحضر ، فهو إلى الثمين الخطير ادعا [ادعى] وبه ارضى . ولا اعلم
شبيهاً ادعى إلى النحاب ، وأوجب في النهائي ، وأعلى [أعلى] منزلة ، وأشرف
مرتبة . من العلم الذي جعل الله العمل له تبعاً والجنة له ثواباً .

ولا عنو لمن كتب كتاباً . وقد عاب عنه خصمه ، وقد تكفل بالاجابة
[بالاجابة] عنه ، في ترك الخطأ له ، والقيام بكل ما احتسب قوله ، كما
أنه لا عدله في التصبر عن فساد كل قول خالف عليه ، وضاد مذهبه عند من قرأ
كتاب ، وتفهم ادخاله . لأن أهل ما يريد [يريد] عزله . وبزيع عنه ، أن
قول خصمه قد استهين لخصمه [لخصمه] واصبر [واصبر] للسانته . ومكنه
من نفسه ، وسلطه على اظهار عورته . فإذا استراح واضع الكتاب من شغب
خصمه ، ومداراة جلسه ، فلم يبق إلا أن يفوى على كثير [كسر] الباطل ، أو يصبر
عنه . ومن شكر المعروف ، بغاوي الناس ، ومراندهم ، ومضارهم ، ومنافهم
أن يحتمل فعل مؤمنهم في أمرهم ، وإن ينوخي أرضادهم ، وإن جهلوا
فضل ما يهدي إليهم . ولم يحسن العلم بمثل بذله ، ولم يستبق بمثل نشره . على
أن فرائد الكتب ، أبلغ في أرضادهم من نفاقهم ، إذا كان مع السلاف يكثر
التظالم ، وتفرط التصرة ، وتشتد الحمية ، وعند المواجهة تفرط حب الغلبة ،
ومنهوة المباهاة ، والرياسة مع الاستعناء من الرجوع والانفس من الخضوع
وعند جمع ذلك يحدث [يحدث] الضغائن ، ويظهر النباين . وإذا كثرت الغيوب
على هذه الصفة ، وهذه الحيلة [الحيلة] ، امتدت من العرفة [المعرفة] وعمت
عن الدلالة . ولبست في الكتب علة . بمتنع [تمنع] من ذلك البغية ، واصابت
الحيلة [المعجزة] . لأن المتوحد بقرائنها ، والمتفرد بفهم معانيها ، لا يباهي نفسه

ولا يغالِب عقله .

والكتاب قد يفضل صاحبه ويرجع على واضعه بامور . منها : انه يؤخذ مع كل زمان على تفاوت الامصار ، وبعد ما بين الامصار ، وذلك امر يستحيل في واضع الكتاب ، والمنازع بالمسئلة [المسألة] والجواب . وقد يذهب العالم ويبقى [ويبقى] كسبه ، ويبقى العقب ، ويبقى اثره ؛ واولا ما رسمت لنا الاوائل في كتبها ، وخالت من عجب حكمها ، ودونت من انواع سبرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنا ، وفدعنا بها المستغلق علينا ، فجمعنا الى قليلنا كثيرهم ، وادركنا ما لم تكن ندركه إلا بهم .

لقد خسر حظنا من الحكمة ، وانقطع سبيلنا من المعرفة . وفصرت الهممة ، وضعت النية ، فاعتقم الرأي ومانت الخواطر ، وناب العفل . واكثر من كتبهم نفعا ، واحسن ما [ما] تكلموا به بوقفاً ، كتب الله التي فيها الهدى ، والرحمة والاخبار عن كل شيء ، [قرأ] مرة وتصر في كل شيء وحسنه .

فنبني ان يكون سبيلنا ممن [في من] بعدنا . كسبل من قبلنا فينا . على انا فد وجدنا من العبرة اكثر مما وجدوا ، كما ان من بعدنا يجد من العبرة اكثر مما وجدنا . فما بتظرة العالم باظهار ما عنده ، والبأس [والبأس] لا يلقى من القيام بما يلزمه ففد امكن القول ، وصلاح الدهر ، وخوى نجم القبة رهبت ربح العلماء وكسد الجهل والعمى : وقامت سوفي العلم والبيان .

وهذا الكتاب ارشدك الله ، وان حسن في عيني . وحلا في صدري فليست آمن ان يمتربي فيه من الغلط ، ما يمتري الابد به ابنه . والشاعر في فريضه والذي دعاني الى وضعه ، مع اشغافي منه ، وهيبني لتصفحك له اتي حين علمت ان الغالب على ارادتك ، والمستولي على منهجك ، فترقب العالم ، وافصا الجاهل وانك مني قرأت كتابا . او سمعت كلاما ، كنت من وراء ما فيه من نقص او فضل . باتساع الفهم ، وصحة العلم ، وانك مني رأيت زللا غفرته وفومت صاحبه ، ولم تفرعه به ، ولم تفرمه (?) له . ومني رأيت صوابا ، اعلنه وزعيته فنغوت البه ، واثبت عليه ؛ ولاني حين امتنت عقاب الامانة [الامانة] وثقت بثواب الاحسان ، كان ذلك موجبا لوضعه . ولم اسكره نفسي عليه وصدا

ذلك موجباً لتنظيمه ، وموجباً للغرب به ، والسبب الحق بالتغنييل من المسبب ؛ لان الفعل محمول على سببه ومضاف الىه وعبال عليه ومضين [مضمون] به واحساساً اني مد الله في عمرك في كتابي هذا . ان كنت محمداً صغيراً في جنب احسانك ؛ اذ كنت المنبر له من راقبه . والباعث له من مرافده . فلذلك صار اوفر النصيبين لك . وامن السببين مضافاً اليك . وان كنت قد فصرنت عن الغاية فاما المضيع دونك . وان كنت قد بلغت ففصلك [ففصلك] اظهر وحظك اوفر ، لاني لم انشط له إلا بلاء ، ولا اعتمدت فيه إلا عليك .

واولا سوقك التي لا تنفع فيها إلا اقامة السنة . وامانة البدعة ودفع الظلامة والظفر في صلاح الامم لكانت هذه السلسلة بانرة وهذا الجلب مدفوعاً وهذا العلق خديساً . فالعلمه قد الذي عمر الدنيا بك واخذ لظلمها على يدك . وابد هذا الملك بيمينك . وصدق فراسمة الامام فبك . وايداً منزلة ارفع وابتهالة احمد من لبس على ظهرها عالم [ألو هو يحسن] اليه اوفد رجل اليه اوفد صار الى كنفه ونحت جناحه . وليس على ظهرها ظالم [ألو هو يتقيه] ولا مظلوم [ألو هو يستعديه] . ومن يغفل عن قدر ثواب من هذا قدره وهذه حاله ؟ وعندي . مد الله به عمرك . كتب سوى هذا الكتاب ؛ وليس بمنعني امن [من] ان اهديها اليك معاً . إلا ما اصرق من كثرة شغلك . وكثرة ما يلزمك من التذير في لبك ونهارك .

والعلم ' وان كان حياة العقل كما ان الفعل حياة الروح والروح حياة البدن فان حكمه حكم الماء . وجميع الغذاء الذي اذا فضل عن مقدار الحاجة عاد ذلك صرراً . وانما يسوغ الشراب ويستمرئ الطعام . الاول فالاول ؛ فكذلك العلم يجري مجراه وينهب منه . ومن شأن النفوس المائلة لما طال عليها وكثر عندها . فلبس لنا ان نكون من الاخوان على ذلك ' ومن الجاهلين بما عليه طبائع البشر ؛ فان افواهم ضعيف ، وانشطهم شؤوم [شؤوم] . وان كنت خلاهم [خلاهم] متفاوتة . فان الضعف لهم شامل ، وعليهم غالب .

فاذا فرغى عليك ، ايدك الله . هذا الكتاب التمسنا اوفات الحمام [الجمام] وسأعات الفراغ بقدر ما يمكن من ذلك ونهياً [ونهياً] والله الوفي والمنهي له . ثم اتبعنا كل كتاب بما يلبه ان شاء الله . ولبيت بحمد الله من باب الظفرة

[الطرفة؟] والمداخلة . ولا من باب الجوهر والعرض بل كلها في الكتاب والسنة . وبجميع الامم اليها اعظم الحاجة . ثم نسئل [نسأل] الذي عرفنا فضلك ان يصل حبنا بحبك . وان يجعلنا من صالح اعدائك المستمعين منك والناظرين معك وان يحسن في عينك . ويزين في سمعك . ما بقرنا به اليك والنمنا الدنو منك انه قريب مجيب فعال لما يريد . اطال الله بقاءك واتم نعمته عليك . وكرامته لك في الدنيا والآخرة .

تمت الرسالة بعون الله تعالى ونوره ونوفقه واته الهادي والموفق للصواب والحمد لله أولا وآخرا : وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم نسلينا كثيراً الى يوم الدين . آمين آمين آمين .

القبالة عند العرب

La Vassalité chez les Arabes.

كان للملك اليماني في العهد السابق الاسلام سلطة عظيمة وامداد للملكم عظمه بعض الاخباريين بعد ذلك حتى اخرجوه عن حقيقة اتساعه وكان للملكم الكبير سطوة على جميع ملوك المخاليف والمهاجر اي انه كان في الديار البهائية ملك عظيم هو الكاعلي فبههم وتحت امره ملوك صفار بمرفون بالاقبال واحدهم . الفيل . وتعرف امارتهم « بالقبالة » . ولما انتقلت غسان الى ربوع الشام ولحم الى ارجاء العراق لم تغارق القبائل رؤساهم فان غسان دانت للملك الرومان ولحم لاكسرة الفرس لانهم ابوا ان ينسموا بالقبول لما في هذا القبح من معنى الخضوع لملك اعظم منهم . ولذا نسموا بالملوك - اما انهم لم يقبلوا لانفسهم ان ينسموا بالقبول فظاهر من كلام جميع الاخباريين الذين لم يلغبهم بهذا القبح مرة واحدة اذ كان ذلك من باب الخط من فسادهم . واما انهم عرفوا بالملوك فظاهر من نصوص جميع المؤرخين كبيرهم وصغيرهم . على ان الرومان والفرس لم يسموا ام بالملوكية ؛ اذ لا نرى لذلك اثرأ في ما وصل اليها من انبائهم المدونة والذي كانوا يسمون به لهم « الملوكية الثانوية » اي القبالة وهي ملوكيتهم على العرب دون غيرهم ممن كانت في البلاد التي كانت في اديارهم ومن كان كذلك يعرف عند الفرنسيين باسم Roi vassal .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

الفرب في اللغة

Vocabulaire synonymique et analogique de.

« l'Approche » en Arabe.

مقاربة الخطو (تمة)

أفل بأفل اتلا (بالكسر) واتلاتنا : فارب الخطو في غضب قال الشاعر :

أراني لا آتيك إلا كأنما أسأت وإلا أنت غضبان تاتل

وتأزف الرجل : تفارب خطوه . ودر قطه : خطأ خطواً متفارباً ، وجنفت المراتة

والقطبة (ككسرت) قصرت الخطو ومثله اجسفتنا ، والجوكر والجوكل :

الرجل المتفارب الخطو التجف ، وحنتك (ككسر) حنكا وحنكنا : مشى وفارب

خطوه مسرعاً ومثله نحتك وفيل التعتك شبه الرنكان في المشي . إلا أن الرنكان

لا يستعمل لغبر الأبل . وقال ابن سيده : التعتك في الناس انت بمشي الرجل

مشية يحرك فيها أعضاءه ويفارب خطوه . وحنف الرجل (ككسر) : نداني

خطوه . وحرقت في الخطى : فارب وكذلك في الكلام ، واحصف الرجل

أحصافاً : مشى مشياً فيه تفارب خطو وهو مع ذلك سريع ومثله حوغل ، وخبيج

خبجة مشى مشية متفاربة كمشية المريب ، وخنع الفحل خلف الأبل إذا قارب

في مشيه ، وخنف الرجل (ككسر) مشى سريعاً وفارب الخطو . ودغدخ :

فارب الخطو ، ودرم الأرب والغفند ونحوهما والشيخ والصبي (ككسر) درما

ودرماناً ودرامه ودرما (بفتح فكسر) ودرماً بالتحريك فارب الخطى مجازاً . ومثله رعرم

الرجل . ودغنج : مشى مشياً متقارباً : ودلت (ككسر) دليثاً . فارب خطوه ،

ودلف الشيخ والمفبد (ككسر) . دلفاً ودلفاً بالتحريك ودلواً ودلفاً ودلفاناً

مشى متقارباً الخطو . وقبل مشى مشياً فوق الديب كما دلف الكنيسة نحو

الكنيسة في الحرب والشيخ دلف والعجائز دوالف ويقال جاء يدلف بحمله الثقيل .

ودهمج الشيخ : مشى مشي المفبد ، ودحذج الرجل : تفارب خطوه مع سرعة

وذاف بلوف : وفاقاً : مشى في غارب خطو ونفجج ، ورتا البصر رتافاً قارب
خطو ، ورة : (ككسر) رتكا ورتكا : عدا في مقاربة خطو ، ورتكان البصر
مقاربة خطو في رملائه ، ورسف الرجل (ككسر ونصر) ، رسفاً ووز : بفاً
ورسفاً : مشى مشي المقيد ، والبجر : قارب الخطو واسرع الاجارة وهي رفع
القوائم ووضعها ، وزكرك الشبح : مر يقارب خطو ضعفاً ، ومثله ذلك (نغفر)
زكا وزكاً وزكاً ويقال مشى زكك اي مفرط ، وسرع الرجل : وسرع
قارب السلولو وكذا طابق المقيد مطابقة ، والبقز : تقارب ديب الثرة والاشبهها ،
وفله ممان ، وزرك الرجل : مشى مشية متقاربة ومثله فرن ، ونررر : اسرع
وقارب الخطو ، وائل : قارب بين خطواته وكذا تغفل ، وفد في المشي :
قارب ما بين قدميه مثل قمرط ورجل قمرطيط : متقارب الخطو ، وقرفط للرجل :
قمرط وكذلك فصل ، ونقطط فلان : قارب الخطو واسرع : وقفاً لاشاشي
قطواً : قارب في مشية او مع نشاط تقوى من يقطو في مشية ومثله انا اوطى ،
والقطوان والغواوان (بالفتح والنحر بك) والفطلي : المتقارب الخطو في مشية
او مع نشاط ، وقمفز في المشي : مشى مشية ضيقة ، وفد في مشية : قارب
في خطو ولم ينسبط في مشية ، وكث (كمد) كتباً : قارب الخطو في
سرعة ، ومثله كنت كنت وتكتكت ، ونكتل فلان في مشية اي قارب في خطو
كأنه يتسرع ، وكنا يكنو كثواً : قارب الخطو ، والكرنة : مشية فيها
تقارب ودجان ، والكرديج : المتقارب المشي ، وكردس مشى في تقارب خطو
كلقيد ومثله كرفس وكزن (كمت) خطا : تقاربت ، وكسل الرجل مشى
في تقارب خطو وكذلك كمت وقيل الكثرة هي من عدو القصير المتقارب الخطا
المجتهد في عدو ، ووذف الرجل نوذيفاً وتوذف نوذفاً ، قارب الخطو في مشية
وحركه منكبيه متبخراً او اسرع ووزوز زيد : مشى مقارباً للخطو مع تحريك
الجسد ، ووكت : قمرط في مشية وقوكت (كشداد) لتقارب الخطو في ثقل
وفجج مشي .

مقاربة المود

يقال بلغت روحه انرافي اي قارب الموت ؛ وثلى الرجل ثلثية : صار باخو

ومنى من عمره . وفاق الرجل نفسه توفاً وتوفاناً : جاد بها . وهو يجرى بنفسه
 أي يكاد يفضي . وافتل جريصاً أي مجهوداً يكاد يفضي . واجزر الشيخ : حان
 له ان يموت وذلك اذا اسن ودنا فناؤه كما يجزر النخل . « كان فنبان يقولون
 لشيخ : « اجزرت يا شيخ » أي حان لك ان تموت . فقال أي بني ونخضرون
 أي تمونون شباناً . وجاد المريض بنفسه يجرى جوداً وجووداً أي سمح بها
 وكاد يفضي . والعرب يقولون : « اللهم اغفر لي قبل حداثتك النفس واذا العروق
 أي قبل اجتهادها في النزاع الشديد ، وحضر الموت فلاناً : جاءه وقد حضر المريض
 (مبنياً للمفعول) : دنا موته أو نزل به الموت فهو محضور ، ودنى للموت متنبهاً
 دنا منه . وفزى فلاناً الموت تنبهاً : اشرف به عليه . ودرغت التنبه ترنبهاً : دنا
 وفومها . وراق المريض بنفسه : ريوفاً : جاد بها عند الموت . وزهف الى الموت
 واذهب اليه : دنا منه . وساق المريض نفسه عند الموت سوفاً وسباقاً وسبق
 (مجهولاً) : شرع في نزع الروح . ويقال للانسان عند جوده بنفسه : « ما بقي منه
 إلا شفا » . وعسف البعير عسفاً وعسوفاً : اشرف على الموت من الغدلة فجهل
 بنفسه فترجف خنجره . وقالوا فركناهم عسى (بضم فسحة - ديد مفنوح) أي
 اشرفوا على الموت . وغرغر زبد : جاد بنفسه عند الموت . وفاظ فوظاً : حان
 فوظه أي موته . ومن سمجات الكاساس : « من قاط بنهما من فقد فاظ » . وفاق
 الرجل فوافاً وفؤوفاً : اشرف نفسه على الخروج أو جاد بها أو مات والفواق
 ما يأخذ المحتضر عند الموت . وفص الموت فلاناً : دنا منه . ويقال ضربه حتى
 فسه على الموت أي ادنا منه . ومثله افص الموت فلاناً وضربه حتى افسه على
 الموت أو منه . ونزع المريض : اشرف على الموت . ونزاع نزاعاً : جاد بنفسه
 ويقال بلغ منه نسيسه أي كاد يموت . والتاسم المريض الذي اشفى على الموت
 ونشع الرجل نشوعاً : كرب من الموت ثم نجا .

الفرب

أقرب ضد البعد يستعمل في المكان والزمان والتسعين والخطوة والرماية
 والفردة . والاولان معيان اصلبان (م) وكذلك : كلام : تقول اخذته من
 اسم . قال المتنبي :

ما كان اخلفنا منكم بكمزما او ان امركم من امرنا امم
والخضر والخضرة » ويقال لفبته عند حاف المسجد (بشديد الفاف) وعند
بابه اي بقربه . والزفب (بالتحريك) يقال رمبه من زفب . والشمم . وقالوا
حلوا في مكان كذا او شيمه اي فربه . والصفب (بالتحريك) ونزل من القوم
على صمات اي على قرب وفلان على صمات الامر (كرفاد) اذا اشرف على قضائه
وكذا اناعل صمادة (بالكسر) من امري والففرة الغرب يقال عني ففرة القابلة . والقرباب
(كصحاب) نقول افعل ذلك بقرباب اي بفرب . والكشب (كسبب) يقال رملا
عن كشب ومن كشب اي من فرب وتمكن وكذلك الكشم . واللام . وانتعجب
وهو سنده القرب للما . قال ذو الرمة

ورب مغازة قنف جوح تقول منتحب القرب اغنيالا

والنوب (بالفتح) : القرب . وكذا الولاء (كصحاب) والولي (بالفتح)
يقال تباعدنا بعد ولي . والولية والنولي (بالفتح)
والغريبة (بالضم) : القرب وقبل القرب في المكان وهي ايضا القرب في المنزلة
وكذلك الدناوة يقال بينهما دناوة . والزلف (كسبب) تقول له زلف منه . ومن
سجعات اللاماس : احمل فلان الكلف حتى نال الزلف والزلفة ج زلف وزلفات
(كخرف وغرفات) والزلفي . والواسلة والوسيلة وهما ما بفرب به الى الغبر
يقال لي اليه وسيلة ووسائل ووسبل وومل (بضمين) .

القرب

القريب خلاف البعيد للواحد والجمع يقال هو قريب وهم قريبون قال الفراء : اذا
كن القرب في المسافة يذكر وبؤث واذا كن في معنى النسب يؤث بلا اختلاف
بينهم نقول هذه المرأة قريبة اي ذات قرابي ، وقالوا يننا وبينهم حبة وبذة
اي هم منا قريبون الجنس (بالفتح) القربو مثل الجنس (كحذر) والجناش نقول
هذا مكان جنش والحقق (بضمات) : القربو العهد بالامور خبرها وشرها . ويقولون :
هو مني دعوة الرجل كفولهم هو مني مزجر الكلب ورمبة السهم اي هو قريب
مني والعمنة الموضع القرب من الدار . والدني : القرب . ورزاقات البله (بشديد
الزاي) : ما دنا منه . وداري زم داره اي قريبة منها . وامر القوم زم اي

متغارب كما يقال امرهم اعم ، والمسايف : التغارب يقال مكان مساعف وصديق مساعف . وكذلك الساقب . والسقب يقال منزل سقب ، ومسقب نقول منزل مسقب ، ومنساق ، وشارع ، وصغب ، وصغب . يقال مكان صغب . وفي الحديث « الجار احق بصغبه » اي ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار . ومضر وعضد (كحضر) (وهو من دنا من عضدي الحوض) . ونقول هاهو عرض عين (١) . وهو مني عين عنه اي قريب ، وفراب ، فرطب وقالوا هو مني مقعد الخائن ومقعد الغابلة اي شديد القرب مني وذلك اذا لصق به من بين يديه ، والتمعن القريب . وكذا الكايب والمكلم (وهذا القريب اليك الذي لا يخفى عليمني ، من امرئ) واللوز نقول هو لوز اي قريب منه . والتجيج : المكان القريب ، والتزق يقال مكان تزق . وقالوا ما زلت منك يوارقا اي قريباً دائماً ، والوشيك القريب وكذا الولي ودار ولي القريب .

وقرب الشيء وفرايب : ما فارب قدره وكذلك القاربة للشيء ويقال هذه ابل خمسون او كريبا اي نحوها او قريبها « وكل ذلك من شهر ولمه اي فرب شهر ، ولي من الدراهم الف او لواذه اي فرايبه .

ورجل متأري الخلق : تداني بعضه الى بعض ، ومنع اصبر متغارب ملتف ونسيح محرفص : متغارب ومثله خرز محرقص . ورجل فصير الشبر : متغارب الخلق ، والكايع الذي تداني وتصغر وتغارب بعضه من بعض والواية : المفاربة الخلق . والمزاهم الذي ليس منك بعيد ولا قريب واستقرب الشيء ضد استبعد

(١) يقول النحاة واللغويون : ان « ها » للوضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع لتفصل الواو منه ابتداء الا اذا اخبر عنه باسم اشارة نحو « ها هوذا قادم » فلما اذا كان الخبر غير اشارة فلا . وقد ارنكه المحيد الفيروز ابادي في المقدمة ان يقول : « وها انا اقول » قال السبهر رضى صاحب الناج : وقد ارنكه غافلا عن شرطه والمحجب انه اشترط ذلك في آخر كتابه ، لا تكلم على « ها » وارنكه ههنا (اي في المقدمة) وكأنه قلده في ذلك شبهة العلامة جمال الدين بن هشام فانه في معني القلب ذكرها ومعايها والمنتم لها اعلى ما حذفته النحويون وعدل عن ذلك فاستعملها في كلامه في الخطبة مثل المصنف فقال : وها ما بالبح بما امرت به قلنا : ومن العجب ان صاحب الناج بعد ان عبر المحيد بجاراد في الاستعمال في قوله : هاهو عرض عين ، ولم يقل « ها هوذا عرض عين » فجعل من لا عيب فيه ، (ل ، ع)

قال المتنبّي :

اني مرشحاً يستغرب البعد مفضلاً وادبر اذ اقبلت يستبعد الغريب
واستدنا : طلب منه القنو .
التبك (سورية) مسلم خليل رزق

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

كلام على نصر العلماء في بغداد

١- قال الصديق الجليل المحقق يعقوب بن يوسف بن كرس في (٨ : ٥٦٥) من لغة العرب يفصّدي « فبظهر مما تقدم باقرار الكاتب بانني كنت على حق في ما قلته عن موضع قصور الخليفة فلا تناقض بين كلامي وكلام ابن جبير لنسوجب الحال لاستفهام » فاقول : ان الصديق صادق في ما جاء به ، ولكن تعقيباً متأخراً عن زمانه فان رجوعي عن خطأي الاول خروج عن الخطأ قبل ان ينهني عليه احد . اما قوله « يعمل ان تكون قصور الخليفة فوق دار ابن الجوزي او تحته » ففيه شك لا مسبب له . وقال « عمل لا يرجع ان تكون تلك القصور فوق الدار » فذهبنا الى ان لا يرجع هو الصواب وما عداه خطأ لان القصور فوق الدار وليس في كلام ابن جبير ما يوجب الشك ونصه « ثم شاهدنا مسيحة يوم السبت بمدة مجلس الشيخ الفقيه الامام الاوحد حماد الدين ابي الفضائل بن علي الجوزي بازاء داره على الشط بالجانب الشرقي وفي آخره على اتصال من قصور الخليفة وبمفرقة من باب البصلية آخر ابواب الجانب الشرقي » وقال « وحضرنا له مجلساً ثالثاً يوم السبت الثالث عشر لصفر بالموضع المذكور بازاء داره على الشط الشرقي » ومعنى التآراء المتقابلة . روى نصر بن مزاحم في حرب صفين كما في ٢ : ٢٧٠ من شرح النهج لابن ابي الحديد فكان بازاء هاشم وعمار : ابو الاعور السامي .

أي فبالنهما . وفي ص ٢٧٥ « فقال علي (ع) أن بأزائك ذا الكلاع وعندك الموت الأمر » فلا شك في كون دار ابن الجوزي تحت الفصور المذكورة .

كتب التنبيه على اللحن

٢- وورد في ص ٦١٢ من مجلد هذه السنة « وأقدم تصنيف وضع من اللغة العامية في ما بدا لنا هو كتاب تفوهم المفسد والمزال من جهة معنى كلام العرب لأبي حاتم المنوفي بن سنة ٢٤٨ وسنة ٢٥٥ » والذي تحفته ابن أدم مصنف في هذا الباب لعلي بن حمزة الكسائي أوله « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله الطاهرين . هذا كتاب ما يلحق فيه الموام وما وضعه علي بن حمزة الكسائي لأبي عبد هرون ولا بد لاهل الفصاحة من معرفته . » قال السيوطي في ٢ ٢٨٨ من مظهر « الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة حزم به أبو الطيب وفيلح سنة اثنين وثمانين وقبل سنة ثلاث وثمانين وقبل سنة اثنين وتسعين » وقال ابن خلكان « وتوفي في سنة تسع وثمانين ومائة بالري وكان قد خرج إليها صحناً هرون الرشيد » وذكر رواية أخرى .

ومن الذين ألفوا قبل أبي حاتم في اصلاح لحن العامة « أحمد بن حاتم الباهلي » قال عنه باقوت الحموي في معجم الأدباء « أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي صاحب الأصمعي روى عن الأصمعي كتبه » ثم قال « ومات في ما ذكر » هو وأبو عبد الله ابن الأعرابي وعسرو بن أبي عمرو الشيباني سنة ٢٣١ وقد نبه على السمين « ثم قال « ولأبي نصر من النصاب : كتاب الشجر والنبات ... كتاب ما يلحق فيه العامة ... » .

في الامالي اللغوية

٣- وورد في ص ٤٠٤ من هذه السنة من لغة العرب « ثم من علي بعض الأمرا . فدخل [هولاء] بغداد ومعهم جماعة » وزادته لفظ « هولاء » خبر واجبة ولا مستعسفة لأن فاعل « دخل » هو ضمير بعض الأمراء أي أحدهم وما دخل هولاء في بغداد إذ ذاك وبراد به « عين عليه » انتدب وأمر . وعلى ذلك لا لزوم لوضع « كذا » في ٦ : ٤١٧ من لغة العرب بعد « عين عليه » .

٤- وورد أيضاً في « ٦ : ١٥ » منها « ووصل فراغا [فربوفا] بعد

ذلك إلى بغداد وعين عماد الدين عمر بن محمد الغزويني نائباً عنه « وفي ص ٤٩٧ من تاريخ مختصر الدول « فرابوغا » وكلاهما صحيح . ولكنه ما لبث أن قال في ص ١٨ « وعمر عماد الدين عمر الغزويني الذي كان نصبه الأمير فرناي نائباً عنه » ولم بلغت إلى أن الصواب « فرابوغا » فيصلح ذلك .

٥- وورد في ص ٩٦ من فهرس هذا المجلد « جامع السلطان او جامع المدينة » والظاهر أنه اراد به « داوه » النسائي وإلا فلا معنى للتغيير غير أن جامع السلطان بالمخرم من بغداد الشرقية وجامع المدينة جامع المنصور في مدينة المنصور المدورة من كرخ بغداد فوجب التعقيب والتنبيه .

٦- وأورد يعقوب القسدي في ص ٣٥٧ أن وفاة ابن التيجار المؤرخ كانت سنة ٦٩٣ الهجرية ثم أورد في ص ٤١٥ أن وفاته حدثت سنة ٣٤٢ الهجرية وحسن التيسير وإن أم يكن هو السبب .

٦- وقلت أنا في ص ٤٣١ « في حذيفة البغاتي » والصواب « حذيفة بن اليمان » نقل ابن أبي الحديد في ٤٢٧: ٢ من شرحه أن عمر بن الخطاب (رض) كتب إلى النعمان بن مقرن وهو بالبصرة « سر إلى نهاوند فخذ وأبئك حرب الفيروزان (وكان المقدم على جيوش كسرى) فإن حدث بك حدث فعلى السلس حذيفة بن اليمان » ثم قال « وزاني بالعمان فرسه فصرع وأصيب وتناول الراية نعيم أخوها فأتى حذيفة لها فدفعها إليه وكنتم المسلمون مصاب أميرهم »
(له بفة) مصطفى حراد

القوصوني

كنت قرأت ما كتبها الدكتور داود بك الجلبلي في لغة العرب (١٦٤: ٨) عن القوصونيين كالأب والابن في حبه . ثم قرأت الآن (في ص ٤٥٠) نعلق الاستاذ الدكتور فريسنر كركو أو سالم الكركوكي كما وضع نوبته على رسالة بحث بها إلى فريسنر الاستاذة نرب بسالم. فرأيت أن أدلي ببلاوي بين الدلائل أقول: قال ابن أبيس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ ١٥٢٣ م في تاريخه (١) عن حوادث شهر شعبان سنة ٩٠٢ هـ ١٤٩٧ م « وفيه أمر السلطان (٢) بأن يقطع الحببات التي

(١) تاريخ مصر المشهور ببداية الزهور في وقائع الدهور ج ٢ ص ٣٢٠

(٢) هو السلطان الملك الناصر محمد بن الملك الأشرف قاينباي الحمودي الظاهري

فصنع في اليمارسنان بحضرته حتى بنفرج عليها ، فاحضروها بين يديه بفاعة
البحر فقطعت بحضرته ، وهو ينظر اليها ، وخلع على رئيس الطب شمس الدين
الفوصوني ، وولده ، والحاوي الذي احضر الحبك واخذ من مهمه ، لا .
فنفهم من هذا ان الفوصوني الاب كان رئيس الاطباء .

وذكر ابن اباس (١) الفوصوني في ترجمة الملك المظفر سليمان بن الملك
المظفر سليم شاه بن عثمان المنوفي سنة ٩٧٥ هـ ١٥٦٧ م ونقل عن كتاب لم
يسم احبار جلوس السلطان سليمان المذكور على سرير الملك وكان ذلك سنة
٩٢٦ هـ ١٥٢٠ م .

والظاهر ان الفوصوني هذا هو بدر الدين محمد بن شمس الدين محمد المنظم
ذكره الذي استدعاه السلطان سليمان لمعالجته وفهم عليه سنة ٩٥٥ هـ ١٥٤٨ م كما
جاء في ترجمته الدونه بآخر . قاله في الحمام
إلا ان الذي يدعو الى الاستغراب في هذا الامر هو ان يخلف الملك الناصر
محمد بن قايماي على ابن شمس الدين سنة ٩٠٢ هـ ١٤٩٧ م في حين ان مولد بدر
الدين كان في سنة ٩٢٠ هـ ١٥١٤ م

لذلك نرجح لنا انه كان لشمس الدين ابن آخر لم يذكروا لنا اسمه كان
يشاركه في عمله الطبي قبل ان يولد بدر الدين بنحو ثمانية عشر عاماً .
ثم خلف بدر الدين والده شمس الدين في شهرته الطبية .

اد الفوصوني - ومن عادة خطاطي القرن السابع ان لا يجمعوا اداة النسبة
سواء اكانت هذه الاداة متصلة بالباء ، ام منفصلة عنها ، مثل : اللججاني والعلاوي
والاشنانداني وغيرها ولكنهم كانوا يمدون في رأس الباء ، اذا كان قبلها حرف
فيأخذها الفارسي بالقرينة - فقد قرأ الفوصوي كما وقع لبعض النساخ والقراء .
اما هذه النسبة فكما قال الدكتور سالم نرجح ان تكون الى فوصون الرجل
احد امراء دولة المماليك لا من سلاطينها كما زل به ظم الدكتور الجلبجي العلامة .
ولعل فوصون هذا هو الذي جملة الملك المنصور سيف الدين فلاون انايك
المساكر فخان ، وولاه وعمل على خلعه وقتله سنة ٧٤٢ هـ ١٣٤١ م ثم على توليه اخيه

الملك الأشرف علاء الدين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو في السابعة من عمره . واستولى بعد ذلك على نيابة السلطنة واناكية الساكر ونصرف في امور المملكة كما شاء وشاءت له اللاهواء الى ان قبض عليه وصودرت امواله ووجع بأعمان السجن في السنة المذكورة وكلت لقومون عصبة كبيرة من الأمراء والمحاصصة فد يكون جد القوصوني احدثهم .

هذا ما فصدنا الى ثبانه استمناً للموضوع والله اعلم بحقائق الامور
حيفاً (فلسطين)
عبدالله مخلف

١ - الدور الكاملة

تم طبع الجزء الاول من الدور الكاملة في مطبعة جيسر اباد الدكن .
وبنوع ان تضبط الفاظ الجزء الثاني اكبر مما ضبطت اعلام الجزء الاول .

٢ - تنقيح المناظر

كامل ايضا طبع تنقيح المناظر لابن هشام ولم يبق منه الا ما فيه من التصاویر الرياضية التي سنصور ونطبع على ما هي عليه في اصلها . وهذا الولد « ولد فكري واتعابي » كافني متاعب ومشاق وذلك ان النسخ المخطوطة التي اعدت النظر فيها مراراً واعملت فيها الفكرة هي في نهاية السقم والخطأ . والاهوام فيها من كل ضرب ولون : اوهام في اللغة واوهام في الحساب واوهام في تصوير الالفاظ واوهام في ضبطها الى ما ضاهاها

٣ - كتاب الجواهر في معرفة الجواهر

اني اعلان في موضوع من ديار الهند ولبس معي معجم تحقق فيه ما اريد ان اتثبت منه ومشغول بنهضة كتاب الجواهر في معرفة الجواهر للبروتي بحسب النسخة المخطوطة في خزانه الاسكوريال والتي خطها احمد الحنفي . وكلن رجلا لا يتفرغ العربية ولا بحسن الفارسية ولا الهندية البكرت . ومحتويات هذا التصنيف من اهم ما يكون لنام الجواهر واعادة النص الى اصله من اصعب الامور واشغفها على الادب . فعسى ان اوفق في سعيي وانا لا ابقي من مناعبي ثناء ولا شكوراً .

في ٢٨ تموز ١٩٣٠

الدكتور ف . كرتكو

مصري (الهند)

السؤال والجواب

Questions et Réponses.

الاجري والرويشة

س - بغداد - ي . ر . غ : قد علق بذهني ان الكلمة الفرنسية اليونانية
للاصل Démagogue ، والمنسوبة من Démos أي شعب و Agôgeus قائد
تطلق على من يظهر مساعدة الشعب وقصد كسب امباله وبقابله في لغتنا « الاجامرة »
في الجمع . والاجامرة فقه كانت في عهد العباسيين اتبعت هذه السياسة عينها .
وهي من السياسات المعقونة . إلا اني لا اجد كيف توصلت الى معرفة هذه
الكلمة العربية . فارجو منكم ان تيسروا لي في جعلكم مترلة هذه الترجمة من
الصحة وتذكروا لي ما تعرفونه عن الاجامرة وفي اي وقت وجبوا . وما
مفردا ، اهو اجامري ؟ - وكيف تترجم الكلمة الفرنسية Démagogie
والتعت Démagogique ؟

ج - الاجامرة ومفردا الاجامري لا الاجامري . مشغفة من الجمر . يقال
جر الغوم على الامر : نجموا وانضموا . وذلك ظاهر من ان غاية هذه الفتن
ان يجمعوا الناس على بعض الامور ويحملوهم عليها ، والاحسن ان يقال من
جره اي اعطى الاجراً . لان الاجامرة كانوا متعدين غيرة . ويلفون نيران
الوطنية في قلوب الجماعات ، بنية ان يستميلوها اليهم لينصرفوا فيها كما يشاؤون
ويحملوهم على رفض اكابر الغوم وشرقاتهم .

وكانوا في عصر العباسيين بوافقون من تسميهم اليوم بالثوار او الثوريين او
اصحاب الفتن ولم يكونوا « الديماغوغ » هؤلاء كانوا رجالا يخطبون في الناس وفي
منظفهم من النصارى ما بهز الجماعات ويحسمها . وبوغر مدورها على غير ما
برى في الاجامرة في عهد العباسيين .

اما في اي عهد كان هؤلاء الاجامرة فالجواب عليه انهم كانوا ويكونون

في زمن تضعف أركان كل دولة . وقد اشد هذا الأمر في خلافة المنصف بالله
فقد قال عنه الأخباريون : « انه لم ينزل سمه عن سماع المعرم » فانه كان
مترماً بسبع الملاهي . محباً للهو واللعب : يبلغه ان مفتية او صاحب طرب في
بلد من البلاد . فبراسل سلطان ذلك البلد في طلبه ثم وكل اموره الكليات الى
غير الأكفاء ، وأهمل ما يجب عليه حفظه والنظر فيه ... » .

وفد ذكر الأجازة فضل الله وشيد او رشيد الدين بن عماد الدولة في تاريخه
اذ قال : « وفي اثناء تلك البلية العظمى [عرف بغداد في صيف ١٢٥٤ هـ ١٢٥٦م]
قام الزناترون والأجازة من اوباش البلد واخذوا ينطاولون على الأهالي وبنولون
على ما يابدهم وبنرضون كل يوم لانس إرباء » وذكرهم ايضا صاحب كتاب
الروضين بمثل هذا الكلام . وقد استعمل لفظة الأجازة اخبارو الفرس والترک
بعد عهد المنصف وانتشرت في توارخهم واستعمال صيغة « أفعل » منسوبة
بدأ من عهد اتعال العربة في آخر عهد العباسين فقد قالوا مثلاً : « لأوحدي
والأجـلي (صبح الأعشى ١ : ١٢٢) والأكـلي (١٢٩) الى غيرها جرباً على
قول الأقدمين : الألمي وهو من اللعب . والأرجي من الراحة أو الأونج .
والأجني من الجنب الى غيرها .

فنون من هذا البسط ان الأجازة لاتوافق « الديماغوغ » ولم يذكرها احد
من اللغويين بل دوزي نفسه لم يفيد في ملحمة او في ديوانه . وقد ذكرنا
ان احسن كلمة عربية توافق الأفرنجية ديماغوغ هي « الرويض » (لغة العرب
٦ : ١٥٠) وعلمة الرويض (كصومة) اي Dëmugogie واذا نسبت الى
الرويض فلت : الرويضي ، اما اذا نسبت الى الرويض فهو الرويضي .

ونلاحظ في الحتام ان الكلمة اليونانية المدعونة من حرفين بقا لهما عندنا حرفان
من ادتهما فالإيونانية Dëmos هي العربية « دهماء » ومعناها .
والإيونانية Agogens بجائس - ا عندنا حاج (مؤ - ل دأع) ومعناها فائد
وسائق . فندبر

بَابُ الْمَشَارِقَةِ وَالْإِنْفَادِ

Bibliographie.

١٢٥ - اقرأ وفكر

بقلم الأروشنتاربت انطونبوس بشير

عني بشيرة ونصحيه الشيخ يوسف نوما البعثاني صاحب مكتبة العرب بالنجاة

بصرى سنة ١٩٣٠ في ٢٧٢ ص غطم ١٢ وتمه ١٠ غروش مصرية

في هذا الكتاب فصول مختلفة العناوين والمغاني والكلام فيها عن امور نفع كل يوم يحتاج فيها الانسان الى ان يتيسر فيها لئلا يقع في مهالك نفضي عليه صحة وادباً وفكراً . فهذا التأليف من هذه الوجهة حسن للشبان والشابات فعمى ان يروج بينهم ١

١٢٦ - الاداب العربية

محل انو هراسوفنس في لايبسبك (المائة) من اشهر المجلات التي تنشر المطبوعات الشرقية ونعم فوائدها بين الغربيين والشرقيين . وقد جاءت الينا كرامسة شهر تموز يطلب فيها صاحبها ان تذكر الذين بهمهم الامر ان مؤامر المستشرقين الدولي الـ ١٨ انعقد في هذه السنة في لندن (هولندا) في الاسبوع الذي يسبق ٧ ايلول وينتهي في ١٧ منه في سنة ١٩٣١ فعمى ان نرى ممثلاً للحكومتا العراقية لكي لا تأخر عن سائر الامم في امر يخص العراق اكثر من سواه لئلا يترتب عليه العلية في سابق العهد وفي هذا العهد ايضا .

١٢٧ - مخطوط يروقي

لكتاب ابروتوس لاسطبان من سريلى وضعه جوزيه فرلاني

عرفنا الاستاذ الجليل جوزيه فرلاني الابطالي في ربيع هذه السنة ١٩٣٠ اذ جاء الى بغداد ليطالع على الحالة التي صارت اليها . وقد بحث البنا لان هذا الوصف وصف كتاب خطي يرى في خزانه الالباء البسويين في بيروت فوصفه لنا احسن

وصف بخمس صفحات بقطع الثمن . فنشكره عليه .

١٢٨ - الانخير يديون

لمعقوب الرهاوي بنص السرياني في ٢٨ ص بقطع الثمن
هذه رسالة ثانية للاستاذ ج . فرلاني وهي وصف دقيق للانخير يديون
(المنسوب الى يعقوب الرهاوي) . والاستاذ مفرم بالاداب السريانية وقد ظهر
وصفه لهذه التاليف انه قابض على ازمة اللغة الارمنية احسن قبض فتؤمل ان
ينشر من دقاتها الكنوز النسيية ولا سيما التي يذكر فيها العرب من الفضل في
المصور التي كان الارمبون يساعدون السلف في بث ذرائع العرفان .

١٢٩ - اللسان والرس

في آسية المنقدمة القديمة

للاستاذ ج . فرلاني في ١١ ص بنظم الثمن العنبر
للاستاذ فرلاني في جامعة فلورنسة لا يمتنى بالالفات الشرقية فقط بل يبحث
ايضاً عن اخبارهم القديمة في اللازمة الواغلة في القدم . وقد جاءت رسالته هذه
احسن دليل على وفوقه التام في هذا البحث الجليل .

١٣٠ - فكرة البطولة في ديار بابل

هذا دليل آخر على نوع الاستاذ ج . فرلاني في الاخبار المتبعة الشرقية
فقد وضع حضرته رسالة في ١٢ ص بقطع الثمن ليبين ان مزايا البطولة والشجاعة
التي ترى في اخبار الرومان واليونان ترى بعذافرها في انباء العراقي . وقد كتب
الاستاذ هذه الرسائل الاربع بالاطالبة الذينة وفي لمباحث حقها فنشكره اصدق
الشكر على هداياه هذه الاربع .

١٣١ - اعتراف تولستوي

بفلم الارشمنديت انطونيوس بشهر صاحب مجلة الحالات

عني بشهره وتصحيحه الشيخ يوسف نوما البستاني بمصر

في ١٢٢ ص بنظم ١٢ ونمته ٥ غرويش مصرية

هذا الكتاب يحوي « اعتراف تولستوي وفلسفته » اي انكاره الدين

وما نتج من هذا الانكسار من الاعمال السيئة التي دلت على ان صاحبها لم يأت بما
اثنى من المواقف إلا من بعد ان نزع الدين من نفسه فالكتاب بفتح اولئك الذين
بمقدون ان لا فائدة في الدين فاذا وقفوا على ما في هذه الصفحات يعلمون ان
الدين اذا نزع من صدر الانسان لم يبق فيه نفع بل يبقى فيه المادة الحيوانية
الفاصلة المضرة لنفسه ولغيره .

١٣٢ - الحاصل

صحيفة جامعة تصدر صباح كل خميس في ٢٠ ص بقطع الربع

صاحبها ورئيس تحريرها : انور شاول

تلفنا الاعداد الاولى من هذه الصحيفة فوجدناها من انفع الصحف لمطالعها
ولقد صدق صاحبها في تسميتها بالحاصل فان الواقع عليها يعود بجزء من
انواع الفوائد ويشكره صاحبها على ما ينفع به قرائه فنتمنى له النجاح في
ما تدب نفسه اليه .

ترتفع كرامة علمه
١٣٣ - صدى العهد

جريدة يومية سياسية تصدر في بغداد كل يوم عدا يوم السبت

صاحبها ومديرها المسؤول : عبد الرزاق الحسان

وصلت اليها الاعداد الاولى من هذه الجريدة وقد صدر اولها في ٧ آب من هذه
السنة فرائدنا من الملاحظات لخطة الحكومة ، فمضى ان تصادف رواجاً في
البلاد ونميش عمراً طويلاً .

١٣٤ - حولية المحفى الملكي الايطالي

Annuario della Reale Accademia d'Italia.

هذه الحولية واقعة في ٤١٠ ص بقطع الثمن الكبير ، وورقها من اخصر الكاغذ .
وموضوعها تراجم اعضاء المحفى الملكي الايطالي وعددهم الآن اربعون مع صورهم
ونصائحهم الحففيين ستون وقد طبعت احسن طبع مع تعداد ذكر تاليفهم واعمالهم . هذا
فضلا عن صور منشى المحفى والفهرس الذي يجتمع فيه الاخفاء مع صور الردهات
والخزانة والمجالس ، والكتاب مثالي بديع بعثنى عليه في طبع الحوليات وما اليها

وباع في رومة وقبمته ٢٥ فرنكا ايطاليا (او ٢٥ ليرة ايطالية) فنمنى لهسنا
المحفى الرفي الدائم والفلاح في ما ينوخا .

١٣٥ - قناسة الملوك

او كيف نصبر الفتاة اميرة

عنيت بطبعها مجلة الاخاء وطبع في ١٥٢ ص بطم النمن
هذه رواية مقبسة من رواية شكسبير بقلم حنا خباز واغلب روايات عصرنا
هذا موضوعة للكسب والتجارة واغلب مباحثها الفجور والترغيب فيه وتحييب
الرفائل بضروب مختلفة . اما هذه الرواية فنزين لك الفضيلة بمحاسنها وتدفعك
الى احتقار كل جلاء في سبيل الاحتفاظ بمكارم الاخلاق فهي من احسن الروايات .

١٣٦ - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

تأليف شمس الدين السخاوي المنوفي عام ٩٠٢

عني بشرة الفندي رطبع في مطبعة الترقي سنة ١٣٤٩

هذا الكتاب يقطع الثمن في ١٧٥ ص وهو بفند احسن نقبذ اقوال اولئك
الذين يحضفرون اخبار النوايخ ويجعلونها من باب الحرافات التي لا خطورة لها
ويعمون انها الفت للنسيلة وفضاء الوقت قضاء لا اثم فيه ولا حرج وهذا
النصيف للمحافظ المؤرخ المجدي بين لك فضل التاريخ ومحاسن الوفوف على
ما دون فيه وقبمته ٦ غروش مصرية وبيع في مكتبة الفندي وصندوق البريد
٢٥٧ في دمشق (الشام) .

١٣٧ - الرابطة الشرقية

مجلة تصدرها جمعية الرابطة الشرقية في القاهرة في الخامس عشر من كل شهر
حوى الجزء الثامن من السنة الثانية من هذه المجلة وهو الذي صدر في ١٥
مايو ١٩٣٥ المجلات الاتبية : مشكلة العلائق بين مصر والعراق - المسألة الفلسطينية
على بساط البحث - في جاوة وسنغافورة - نظرات في مختلف الشؤون والاباء
- حوادث الحبشة - سفر لافغانستان في مصر - عودة الحرب الاهلية الى
الصين - وينلو ذلك : رسائل الشرفى - صحيفة السباحين والادباء - وثائق

وأخبار نعلق بمصر وفلسطين وسورية ولبنان وتركستان والعراق وإيران
والقنستان والهند والصين - فالجاءت جميع الشرق بعضه الى بعض ونوصل اخباره
من افواه الى افواه بحيث لا نحتاج الى ان نطالع جرائد كثيرة لنطلعك على
ما هناك من الانباء والاحداث .

١٣٨ - اسنان العرب

طبعة المطبعة السامية

راجع هذا الجزء من هذه السنة ٨ : ٦٤٣

١٣٩ - نماذج الاشغال اليدوية

لفنحي صفوة مدرس الاشغال اليدوية بدار المعلمين ببغداد

طبعت في المطبعة الانكليزية في بغداد سنة ١٩٢٨

وفتر سنة ١٤٢٥ م يحوي صور قطع من المقوى لتدريب الطلبة على اخذها
قواعد في اشغال ايديهم . وقد قررت وزارة المعارف استعمال هذه النماذج في
المدارس الابتدائية . وفيه هذا الجزء الاول خمس آفات (غرضان مصربان ونصف)

١٤٠ - كتاب في السيريات

والمداوفا الطبية

لمؤلفيه الحكماء ثرابو ومرشد خاطر وشوكة موفق الشطي

الجزء الثاني طبع في دمشق في سنة ١٩٣٠ في ١٠٤٠ ص بطبع الثمن

كنا قد تكلمنا على الجزء الاول من هذا السفر الجليل في (٧ : ٢٦٥) واليوم
اهدي اليها الدكتور مرشد خاطر احد مؤلفيه . الجزء الثاني فاذا هو صنو لاختيه
وربما يجوز لنا ان نقول انه احسن منه . لا من جهة التحقيق ، فان السفر
مطبوع بغاتم التحقيق ، الذي وصل اليه علم اسكولايسوس الى هذا العهد بل من
جهة حسن الترجمة . والملاذ ، والنقل الى لغتنا . بأحسن الالفاظ واعنيها واسوغها
على الذوق العربي . فبجاء من احسن الكتب التي اخرجها اليها اهل هذا العصر
من الناطقين بالعراق ؛ حتى ان من يطالعها يخيّل اليه انه يقرأ كتاباً صنف في
عصر الامون .

هذه نظرة عامة في هذا الجزء البديع : اذن بين ابدي الفارسي آخر كلمة ، نعلق بها
الطبع . واحسن كلمة نعلق بها ابناء هذا العصر بافتنا الدنانبة الفنية .
على ان هناك هفوات طفيفة كنا نود ان لا تكون فيه . واغلبها وانع في
بعض الالفاظ من جهة الفواعل العربية . فقد جاء مثلا في ص ٤ : النوبة
البردائية . وهذا لا يصح لان الهمزة في البرداء زائدة فكان يجب ان يقال :
البردائية (راجع كتاب سبويه المطبوع في بولاق ٢ : ٧٩) وفي تلك الصفحات
منه في كتب فيها الادوار الثلاثة الوصفية Classiques « ونظن انه لو نزل اللفظ
الفرنسي الى قولنا « انالوفة » لكانت هي المطلوبة هنا . وفي ص ٤ بالارتقاء
الفرنسي . وهو كلام لا غبار عليه . الا ان الفصحاء يهرون من النسبة في حين
انهم يستنون عنها . فلو قيل : بالارتقاء المذرج لكان اطيب للنوع .
وهنا نذكر بعض ما نراه خطأ ونشعره بالصحيح بين قوسين : ص ٨ : قد
اوضح فلم يعد من سبيل الى اللاتيناس « ... فلم يبق سبيل الى اللاتيناس »
١٦٠ : « مسمار بسكرا » (بسكرا : بافوت) - فيها : مسمار عفا « قصة »
(عن بافوت) - فيها : نطقى بنوسفات دقية : « نوسف بنوسفات دقية » -
فيها : وبولف فشرة مصفرة : « نفشر وفشرتها مصفرة فيها : حوافها : « حافانها »
او « حافها » . وفي ص ٢٢٢ : في الحصف الجربي المضيق Impétigo ostio
folliculaire - فلنا : الذي يسميه المرءون الحصف هو بالفرنسية Echauboulure
اما الالميتيجو فاسمه النضج (نضج فسكون) عندهم . وعند الفصحاء هو الشق
بالنحر بك . واما Follicule فهو الرفع بالعربية لان الكلمة الفرنسية لاتينية
لاصل Folliculus اي السقاء الرقيق المغارب وهذا هو الرفع بالعربية وهكذا
جاء في كتب الطب العربية . فمن الحكمة ان نأخذ بمصطلح الاقدمين اذا كان
يوافق العلم واللغة - وفي ص ٢٣٦ جاء المد بمعنى Acné ولا كنه اشهر من
ان نذكر وهي النقاط او النقاطير المعروفة عند الموماء بحب الشباب لما المد
فهو حب الشرق (راجع لغة العرب ٨ : ١٢٤) وذكر في تلك الصفحة العالسين
او الفليسرين ونحن نرى الجري على تسمية واحدة وصورة واحدة خبراً من
تعدد اللغات . والاحسن ان يقال : الجلسرين لان الكلمة الفرنسية مأخوذة من
اليونانية Glukus اي الحلو وهي نفس المية الجلس الذي معناه الغليظ من العسل

وهذا لا يكون إلا حلواء وفي ص ٢٤٤ : كربات الدم البيضاء . وهذا لا يجوز في العربية والصواب : كربات الدم البيض . وقد تكرر مثل ذلك عشرات من ذلك سب من ٢٤٧ صبغات جافة بيضاء . وفيها : صبغات ذهبية زببتصفراء وفي ص ٢٤٨ لطخات صفراء . وفيها : وهذه اللطخات صفراء معصفرة أو صفراء وفيها : وبمناز يفتح صفراء والصواب يبيض وصف . وغتر .

وفي ص ٢٤٥ : داء السمك أو الغضاب . ونحن لم نجد الغضاب وارداً بهذا المعنى . فإل في التاج : « الغضاب : بالكسر وبالضم : الغنى في العين ... وداء آخر يخرج بالجاء وأيس بالجندي يقال منه : غضب بصر فلان : إذا انتفخ من الغضاب أي ما حوله أو هو الجندي . ويقال للمجدور : المقضوب وفعله كسمع وعني . والثاني أكثر ... » فإن هذا من داء السمك ؟ وكان يجوز له أن يسميه الفلاس أو السمك وإن لم يسمع بفعل من الفلاس والسمك إلا أن الوضع يجعله على مثل هذا الاشتقاق قياساً على النحير والصلب وكما جاء النفر في الكتاب نفسه وفي تلك الصفحة نفسها فهي من داء العين المعنوي . وفي ص ٢٤٦ : ضيعة بجاء الضرب (بدل : منهم) . وكان الأحسن أن يقال : الدليل أو الشيمم بالعرب كالتفسير . ثم إن الضرب بهذا المعنى من مصطلح عوام أهل إفريقية . وقد أشار إلى ذلك ابن أبيطار وأيس لها أصل في اللغة الفصحى فإي حاجة في صدرنا أن نعلم الفاعلاً عامية لا وجود لها في دواويننا ؟ وسب من ٢٤٧ غسول كبريتية قلنا : ما كل على قول من أسماء الأدوية كلها مذكورة كلستون والنطول والنزور إلى غيرها . وفي تلك الصفحة بولي سولفور البوطاس . ولم نفهم معنى بولي هنا . أما سولفور فكان يحسن أن نكتب « سلفور » لأن الحرف لا فرنجي Sulfurs بعد السين مضموم لا ممدود . وإذا كانت كذلك فكتب بالحركة لا بالحرف . وكل مرة جاء اسم الكحول موصوفاً بالصفة ولا نعلم سبب هذا التأنيث في حين أن الكحول مذكر وهو مد لفظ الكحل لا غير .

وفي ص ٢٧٤ ذكر المرض المسمى بالفرنسية Albinisme باسم الملق وليس ذلك صحيحاً . والمشهور عند العرب الحسبة . وكنا قد أوضحنا ذلك قبل ٣٢ سنة في مجلة المشرف (١ : ٢٥٣ وما يليها) فلنراجع . ثم نبينا فيها غيرنا .

وفي ص ٢٩٧ نكير لفوله سعاتب بضاء والخطاطات السراء اي ببض
والسمر . لكن هناك غلط طبع فاحش لم نجد له اصلاً في موطن من المواطن
وهو قوله: الخطاطات الديناروية . ولو لم يكن بجانبها الا فرنجية Nummulaires
لما امكننا فهمها ، لما وقع فيها من الوهم . والصواب «الدينار» بعنق الواو التي
نرى بعد الراء او «الذفر» وهو الفصح المنع . ونحن نخبر عليها الكلمة العريضة
الغريبة وهي النجمة (بضم النون وكسر الميم المشددة وتشديد الياء المشددة النجمة
المفتوحة) والكلمة موجودة في كتب اللغة فضلاً عن كتب الادب والتاريخ
والاخبار . ونفث هنا لاتنا لا نريد ان نذكر كل ما وقع من الهفوات والزلات
في هذا السفر الجليل ، وهل من تصنيف أو تأليف ار نقل خال من عيب ؟ . جل
من لا عيب فيه وعلا .

والذي ننسبه اليه نظارنا في بدائع هذا الجليل الضخم المصطلحات الجديدة
التي وضعها الذكائرة فانها لا تكاد يحصى . نعم اتنا لا نوافقهم في كل ما توأماوا
على وضعه إلا ان الغالب مما يستحسن اذ جروا فيه على مصطلحات الافنديين ولغتهم
الفصحى ورموا بعيداً عنهم كل لفظ لا يألف وذوق العرب . وهذا الحروف
نعد بالمعشرات بل بالمئات وهي خدمة بعنق لهم بها كل غبور على هذه اللغة التي
جمعت فيها محاسن سائر اللسان وبزتها فيها . وهذا اعظم دليل على انها من خير
ادوات العلم والفن والادب وانها نسابن اخواتها وضراتها وتبني الملبحة الحسناء .
الغاية التي يشار اليها بالبنان .

١٤١ - الامم العربية

مجلة فرنسية شهرية سياسية ادبية اقتصادية اجتماعية
وهي لسان حال الوفد السوري الفلسطيني لدى لجنة الأمم وخدمة منافع الامم العربية والشرق
لصاحبها الامير شكيب أرسلان ولسان بك الحباري
ونظير في جنب (سيرة) بفتح التثنية في ٤٨ ص
ما من عربي بجبل الامير شكيب أرسلان صاحب القلم المسال الذي بفيض
باللغتين العربية والفرنسية وهو احسن محام عن حقوق الثاقلين بالضاد ولا سيما

لبناء سورية وفلسطين . وهذه المجلة أحسن دليل على ما يتوخاه اللاير والبك
فتوقع لها مساعدات عظيمة واشترى كل عدة لغوم الكتابان بما وفقا نفسيهما عليه
خدمة لآبناء ديار الشرق .

١٤٢ - الخليل

وكتاب العين (بالالمانية)

من فلم أ . براونلخ (في غريغسود)

رسالة في ٤٨ ص بقطع الثمن أثبت فيها صاحبها ان ما ينسبه بعضهم الى ان
الخليل هو مؤلف كتاب العين (وهو اول معجم وضع في اللغة العربية) هو غير
صحيح ، وأثبت ان مؤلفه الحقيقي هو ليث تلميذ الخليل ، وقد اتى بأدلة
عديدة : وهذا ما كنا قد استعجناه نحن أيضا في الجزء الثاني من المجلد الرابع
من لغة العرب في ص ٧٠ منه وهو الجزء الذي لم ندخله في السنة الرابعة التي ابتدأنا
بها بعد الحرب ، وقد كنا قد قلنا في الصفحة المذكورة : « اما وأبنا الخاص فهو
ان مدون نص العين هو ليث » ولا بد من اننا نعود الى نشر ما كنا قد
أبرزنا من المقالات في الجزء من الاولين الذين صدرنا قبل الحرب ففضت عليهما
بلا راحة . وكل آت قريب .

١٤٣ - كتاب عيون الاخبار

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن فنيمة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الثالث

كتاب الاخوان - كتاب الخواص - كتاب الطعام

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

كنا قد تكلمنا على الجزء الاول في مجلتي (٧ : ٧٣٤) وعلى الجزء الثاني في
(٧١ : ٦٥٩) وقد جاء لنا الجزء الثالث واذا هو كصنوه الاولين طابع بالفوائد
وطبعه يدع كطبع جميع ما يبرز من « مطبعة دار الكتب المصرية » ومطرز
بحواش تزيد منافع هذا السفر الجليل ، اذ بعيد النظر في اخراجه الى عالم
النشور كل ما كان عليه من المعامن قبل ان يمسحه التناخ . والظاهر من

تلك التحقيقات أن المعنى بصاحب راسخ القدم في العربية قابض على احتسابها ولهذا يستحق الشاء من جميع الناطقين بالصاد .

على أن الحواد قد يكبو والصارم قد ينبو . وقد بدأ لنا بعض امور في اثناء المطالعة نعرض بعضاً منها على حضرة المذوق ففد جاء في ص ٢٧٠ من ٢٠ « قال . نبذ الدفل في الصبف ونبذ العسل في الشاء » . وقد شرح الدفل بما هذا فقله : « الدفل (بالنهرية) : اردأ الثمر وضرب من النخس نمر صفر الجرم كبير النوى » . نعم هذا الذي في كتب اللغة ، إلا أن المعنى لا ينسق وعبارة « الدفل » عندنا في العراق كل ، لم يكن اجناساً معروف من النمر . فقد تكون هذه الاجناس حسنة وقد تكون رديئة . والمراد هنا الجنس الحسن منها . وراجع انحصار في باب النمر . وفي ص ٢٧١ من ٣ : « من علي رضي الله عنه . انهم قال : من ابتدأ غداءه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء » . « ١٢ » . وقد صبطت « غداءه » بكسر الاول وفتح الذال المعجمة والذي عندنا ان الكلام هنا على الفداء (بالبدال المبهمة) لا على الفداء (بالمسححة) .

وفي تلك الصفحة في ص ٨ : « والسلك ، بربب الجسد ، وقراءة القرآن والسواك يذهب البلغم » وفي الحاشية : « كذا في الاصل والسبارة غير واضحة ولعلها محرفة » . « ١٤ » . والذي عندنا ان اصل النص كان هكذا : والسواك يفرامنا الاقران يذهب البلغم » وانت تعلم ان الفرامنا : ما انتزق من الخبز بالتتور (الفاموس) والاقران جمع قرن وهو المخبز (الفاموس) واذا مسحت الفرامنة مسحةً نعماً وأسكت بها كل أسن سنونك وذهب البلغم من صدرك وقد جربناه فكان أسن سواك لنا .

وفي تلك الصفحة ص ١١ : « قيل لرجل : انك لحسن السحنة . فقال : اكل لباب البر بصغار المعز ، وادهن بخام البنفسج . وتلبس الكتان » « ١٥ » وجاء في الحاشية : كذا في الاصل ، ولعلها : « بعم البنفسج » والحلم ، اذ ثبت اهالته ، والمراد به دهن البنفسج وهو زينه الذي يستخرج منه « ١٥ » . والذي عندنا ان الاصل هو « بخام البنفسج » ولخام جمع خامذ وهي الطافمة الغضنة منه والمراد به لادهان او الاطلاء بهذا الخام .

وفي ص ٢٧٤ س ٥ « بفراط » وضبطت بنشدب الفاني المضمومة . ولم نجد من ضبط هذا العلم بهذه الصورة : نعم ان ذلك بوائى اللفظ اليوناني والغربي لكن العرب لم تنطق به انما قالت : « بفراط » بضم الاول هذا الذي يرى في جميع الكتب كابن الفطحي وابن خلكان والديري وغيرهم . ونص صاحب البرهان الفاطم صريح لا غبار عليه انه بضم الباء واسكان القاف .

وفي ص ٢٧٦ س ٥ : كان لي طبي فمر بعين ذ هبي . الخشكنان « ولم نضبط الكاف وهي بالضم على ما في لسان العرب في مادة كك

وي ص ٢٨٠ س ٧ ضبطت السكنجين بفتح السين والكاف والجيم والتي ذكرها صاحب البرهان الفاطم انه بكسر السين والفتحين المذكورين ثم قال : وهكذا تنطق به العرب . فنبهه في ذلك فارس في معجمه وفريغ وصاحب محيط المحيط . وفول المحشي تفسير السكنجين (س ٢٠) : « شراب من خل وعسل وبرد به كل حلو وحامض » هو قوله صاحب محيط المحيط واغرب الموارد والبستان . وفي هذه العبارة ايهام وايهام « اولو الوارد » ويراد به كل مزيج حلو وحامض « لكن اسمها . اما قولهم « كل حار وحامض » فعناء : كل حلو يسمى سكنجيناً وكل حامض يسمى سكنجيناً وهو غير صحيح .

وكل مرة جاء ذكر الكرن ضبطت ضبط القنفذ اي بضم الاول والثالث راجع ص ٢٨٢ س ١٠ وص ٢٨٦ مراراً عديدة وفي ص ٢٨٧ وهذا لم نجد في اي كتاب لغة . والمشهور بضم الاول والثاني . او بفتح الاول والثاني . إلا ان الاول هو الأفضل وهو المنصوص عليه في دواوين اللغة .

وفي ص ٢٨٥ س ٢٢ : « الشرى بنور بعضها صغار وبعضها كبار حكاكة مكربنة ... » ومكربنة بمعنى كروية لم ترد في كلام الفصحاء وان وردت في القاموس في ما يشبه شرى .

وفي ص ٢٨٨ س ١٣ : « والسليق ان دق مع اصله وعصر ماؤه وغسل به الرأس ذهب بالانربة واطال الشعر » هـ . ولا معنى للانربة ، لاتا لو فرضنا انها هنا جمع نراب لا كسفتنا بفسله بالاء الفراح او بالصابون . انما هنا « ذهب بالانربة » وهي نخالة الرأس ويقال لها ايضاً الهربة . وربما قال بعضهم . الانربة

على لغة من يجعل الهاء همزة. وهو كثير المثل في كلامهم. وراجع الزهرى : ٢٢٣ من طبعة بولاق.

وفي ص ٢٨٩ م ١٠ : وترجم الروم أن مادة [ماء الجرجير] ينفع من
عضة ابن عرس . . . وحجا. في الحاشية ... وفي الأصل وردت هذه اللفظة.
هكذا : « عضه ابن مقرص » وهو تحريف « ا . قلنا : فإذا كان في الأصل
ابن مقرص فيجب أن تكون اللفظة : « ابن مقرص » لا « ابن عرس » وابن مقرص
دوية يقال لها بالفارسية وله وهو قتال الحمام كما في الصحاح . وضبطه هكذا
كمعبر . وفي التهذيب : قال الليث : ابن مقرص ذو القوائم الأربع الطويل الظهر
قتال الحمام . وتقل في العباب أيضا مثله . وزاد في الأساس : اخاذ بالحلق وهو
نوع من الفيران [كذا] ؟ [عن ناس العروس] ومن فطم اليوم أن ابن مقرص
لبس من الفئران في شي . لانه المسمى بالفرنسية Hermine ولبسات العلم
Mustela erminea . وتعرف أيضا بالثعلب والقاقم وهو كثير الشبه بابن عرس
لكنه ليس به . وابن عرس هو المسمى بالفرنسية Belette .

وفي ص ٢٩٧ م ٦ : « واحمد النور الهبرون » وفي الحاشية : « الهبرون
البري من النمر والرطب » وهي عبارة محيط المحيط وقرب الموارد ومن نقل
عنهما . قلنا : هذا اللفظ وهذا التعريف لا يتفقان وما حجا. في الناج . فقد قال
السيد مرفضى شارح القاموس : « الهبرون نمر معروف هكذا نقله الص . اغاني
من أبي حنيفة . والذي نقله لائحة عن أبي حنيفة هبرون بالكسر وضم النون
من غير الف ولام ... الا . ثم أن ابن فنية الدنبوري يصفه بقوله : « واحد
النور » فكيف يكون البري من النمر . ثم : لو وجد نمر بري حتى يكون هذا
منه ؟ وكيف يجوز لكتاب عصري أن ينقل اللفظ عن محيط المحيط أو نسخة الثابتة
« اقرب الموارد » أو عن نسخة الثالثة « البستان » ؟ فمحيط المحيط نسخة مصدرة
من معجم فريتم . واقرب الموارد نسخة مشوهة من محيط المحيط والبستان
نسخة شنيعة من اقرب الموارد . ولذا لا يجوز أبدا أن تؤخذ المأثرة عن هذه
التواوين الفاسدة المفسودة ولا عن كل معجم مختصر عصري هو نسخة مصغرة
من محيط المحيط أو اقرب الموارد كمعجم الطالب والمنجد والمعتمد فهذه مجموعات

لثوية تضر بكل من بغل عنها . وقد ذكرنا ذلك مراراً في مجلتنا . وثالث
نقول : لو اعطينا ان نحرق هذه المعاجم - وفي رأسها - محيط المحيط مسبب
جميع بلايا اللغة - لاحتراقها جميعها « بنار جهنم » حتى لا يبقى منها رماذ ، لان
« نار الارض الدنيا » تبقى شيئاً منها . ونظن ان صحيح كلام محيط المحيط هو هكذا :
الهيرون البرني (بنون مكسورة قبل الباء المشددة وفتح الاول) من النمر
والرطب فيستقيم اأمنى لان « هيرون » لا الهيرون بالف ولا م والكلمة فارسية)
من افخر النمر واحداً . فهو كالبرني الذي يمد من احسن النمر

وفي تلك الصفحة وذلك السطر : « واحد البسور الجبسران » وجاء في
الحاشية : « الجبسران : جنس من افخر النخل مغرب . وفي الأصل « جيسوان »
وهو تحريفه الا . فلنا : وهذا الزعم ايضاً من نتائج التفل عن محيط المحيط .
هذا الدبوان الفاسد المفسود . او من اقرب الموارد فانهما يقولان : « الجبسران
جنس من افخر النخل مغرب كيمسوان بالفارسية ومعناه الفوائب » اه . والذي
ذكره اللغويون المحققون الجيسوان بالواو (لا بالراء) بعد السين . قال في
المخصص (١١ . ١٣٣) : الجيسوان سمي بذلك لطول شماريته شبه بالفوائب
واصلها فارسي والفوائب يقال لها بالفارسية كبسوان « اه ونال في تاج العروس
في مادة ج ي س : « قال الدينوري : الجيسوان جنس من افخر التمر ، له بصر
جيد واسننه جيسوانه وهو مغرب كيمسوان ومعناه الفوائب واصله فارسي .
نقله الصاغاني » . اه . ومن صحف هذه الكلمة البشاري في كتابه احسن التفاضل
في معرفة الافاليم الذي عني بطبعه دي خويه في لندن سنة ١٩٠٦ هـ ص ١٣٠
حين عده ضروب الزمر فقال : « الجيسوان وفي نسخة الجيسوان . فلنا : وكلتا
الروايتين خطأ . والمغلوب : جيسوان كما ذكرناه . وكذلك احسن نقلها كل
من فرينج ودوزي في معجمهما . وهذا من التوامر .

وجاء في تلك الصفحة في السطر ٧ : « وخبر السمك . الشبوط والبناني
والمايح » وفي الحاشية شرح لنا الواقف على طبعه الشبوط فاحسن . ولم يشرح
البناني وهي جمع البني ككركسي . وقد ذكره اللغويون في كتبهم . ولم يشرح
لنا المايح . انما ضبطه لنا بشذائمه لا غير . واللغويون لم يذكروا الميساج .

والذي في علمنا ان المباح لانه في اليباح من باب ابدال الباء ميماً . واليباح وزان كتاب وجبار . قال شارح الفاروس في ب و ح : اليباح ككتاب وكتبان ضرب من السمك صغار امثال شبر وهو الطيب السمك . قال .

باب رب شمع من بني رباح اذا اذنا البطن من اليباح وفي الحديث : ايما احب اليك كذا او كذا او يباح مررب اي معمول بالصباغ . وقيل : الكلمة عبر عريية . اذ وذكرنا ايضاً صاحب اللسان في ما ذكره ب ي ح لا كما فعل الجدد والشارح

وجه ذلك الصفحه ٩ : « وشر السمك كساده السماريس » ثم شرح السماريس نافلا كلام ابن البطاي . لكنه لم يصلح هذا القول : « وشر السمك كبله السماريس » وصولب النص الحقيقي « وشر السمك كساده السماريس » وسبب هذا التصحيح هو ان السماريس ليس من كبار السمك بل من صغار الكساذ لان الواحد لا ينفخ اكثر من ثلاثين نفثاً . ولان كساذ من كبار السمك طبيب وحسن . اذن قوله : كساذ غير صحيح . اما ان كساذ من شرفظاهر من ان معنى الكساذ المجتمع اللحم الصلب . وهذا السمك يمشي في الوحل والحشائش وهو طيب الاكل اذا كان غير مكسز اللحم اما اذا كان كساذ فليس طعمه للوحل الذي يذمرغ فيه او للحشائش الرديئة التي يقضي فيها خيانه . وكذا يقال عن كل سمك كساذ .

وفي ص ٣٠٠ س ٤٠٠ : بينا اننا في صحارى الاعراب في يوم شديد البرد والريح واذا باعرايبي فاعد على اجرة ... فانا : الاجرة بالتحريك كما ضبطت الشجر الكثير المنف . والجمع اجم بالضم وبضمين ولا يمكن ان يجلس الاعرابي على الشجر . اما اذا قيل ان معنى الاجرة هنا : كل بيت مربع مسطح . فنقول : اذن لا يقال اجرة بل اجم بفتح وبلا هاء . والذي يحسن القول في هذه العبارة : الاكمة بالتحريك وهي التل من الفف او نحوها . لينسق مع قوله في الصحارى . هذا الذي نراه هنا موافقاً للمقال .

وفي هذا الكتاب غير هذه الهفوات والهنوات وهي امور لا يتناول منها مطبوع . اذ الكمال لله وحده .

أجلت به بضائه آتية من عبد شمس صلياً الحمد
 وروى ابن أبي الحديد أيضاً في شرحه ٣ : ٣٨٧ أن حسان بن ثابت لما
 أنشده عمر بن الخطاب (رض) بدض أرنجاز هند بنت عتبة يوم أسد قال :
 حسان بهجوها .

أشرت لكاع وكان عادته أ
 لوماً اذا أشرت مع الكفر
 أخرجت مرفوعة الى أحد في القوم مقبلة على بكر
 وروى ابن أبي الحديد في هذه الصفحة عن محمد بن اسحق في كتاب المغازي
 وقال أيضاً بهجوها :

لن سوافظ ولدان مطربة يانت نفحص في بطحاء اجباد
 يانت نفحص لم نهد نوبها إلا الوحوش والأجنة الوادي
 بظل برجه الصبيان صغرى وخالة وابوه بـيد الكادي
 في أبيات كرهت ذكرها كتحشها كأنهم نفل الحديدي وأحيان المراد وبنت المعبة
 ٧٣ - ورد في ص ٢٢٩ هجر حسان لابن سفيان ومنه « فشركما لحبركما
 القداء » فقال الأثرى : « ولست اعرف في الهجاء لشرف من هذا الهجاء » قلنا :
 وابس هذا الحكم من نما عطفه ففي ص ٧٦ من شرح الطرفة ما نصه « وحكى
 أبو القاسم الزجاجي أن حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه لما أنشد النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قوله

انهجوه ولست لم بكفء وشركا لحبركما القداء
 قالت الصحابة : يا رسول الله هـنا نصف بيت قاله العرب « أ . فالصحابه
 أصحاب الرأي الرصيف

٧٤ - وقال في ص ٢٣٢ « الخطبة : هو جبرول بن اوس جاهلي اسلامي
 بنصر وجود شبيه له في شواذ المخلوقات جمع الله فيه الى فيج المنظر سوء المنبر
 والى ضمة النسب سفة النفس ولزم الغرزة وشرذم اللسان . » وما ادري اناربخ
 هذا ام سب وافتراع ؟ وان كان الجامع لهذه الصفات فيه هو الله فلا ذنب
 للخطبة ولا علك لمن بنى عليه ما اودعه الله - حاشى الله - .

مصطفى جواد

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

١ — نتائج رفيعه السر هلتن بالغ

انتجبت رفيعه السر هلتن بانغ نتائجاً
أضر بزراعة العراق ضرراً عظيماً . فقد
كانت تقضي على المدبرية الزراعية
قضاء لا عود فيه الى الحياة . والغلب
مشروع الحرير ووقفت الاعمال الزراعية
في الرستية وفضت على المنغن الزراعي
وابني من مكاتحي الجرائد عديداً . و
خمس عشر والنبت وظائف ماوري
الزراعة في الااوبة ومديري انساطق
الزراعية . وبهذا الامر فقد العراقيون
كل مرجع في الزراعة او بعبارة اخرى
فقدوا مصدر الثروة والرفاهية والتقدم
والنتاج .

٢ — حسم دعاوي المتأثر في المنصرفية

بالغ مجموع الدعاوي المحولة من
حزبان والمقاة في شهر تموز من
هذه السنة ٨٦ دعوى نخص العشائر .
فحسمت منها المتصرفية في الشهر المنصرم
(تموز) ٤١ دعوى وحوالت ٤٥ الى
الشهر آب (اوجسطس) .

٣ — نزول مياه دجلة

نسبة نزول مياه دجلة في هذه السنة
كانت ادنى نسبة انحطت اليها المياه منذ
سنة ١٩٠٦ وقد كانت ادنى نسبة وصلت
اليها بالهبوط منذ تلك السنة . ولكن
باعتنا الحادي كان النقصان اخط من
الغصان ١٩٢٥ بقدوم واحدة وكانت
درجة الغليظ لدجلة في اليوم ١٢ من
اوجسطس ٢٨ ممراً و ٢٥ سنين ممراً

٤ — الجراد

عاد الجراد في اواسع الاسبوع الثاني
من اوجسطس الى منطقة لواء دبال
ومن اخبار هذا اللواء انه اضر بالنباتات
ولكنه لم يهجم في الاواء اكثر من
يومين ثم نهض متوجهاً الى ناحية اخرى .
واخبر انه اذون من مسلمات بالك
(طيسدون) ان الجراد هجم بكثرة
على تلك الجهات

٥ — منع ورق الطباغة من الحلقا

الحلقا . كسيرة في العراق بل كثيرة
في ديار الشرق الادنى . وفقد توفي
الانكليز والفرنسيون لانقاذ الكاغد

دوجمة الحر بلغت ٥٥ (كذا) درجة
سائيفراد في لواء الموصل « (كذا)
بمعرفة فلبتدير الكتاب ما يكسبونه .

٧ - عمال شركة النفط

دل احصاء المستخدمين في شركة
النفط على ما يأتي :

الجنسية المدنى في ابار المدنى في حيزران

عراقي	٢٤٧١	٢٧١
ايراني	١٥٦	١٥٧
اوزبكي	١١٥	١١٩
هندي	٧٥	٧٥
اميركي	٥١	٤٨
روسي	٩	٧

المجموع ٢٨٧٧ ٣١١٦

٨ - التوزيع ترسيب مائتين

اللائل ترسيب صائفيان احد اعضاء
لجنة التحرير في ادارة مجلة لثة العرب
وفدادي خدام عتبة البغداديين المسيحيين
على اختلاف طبقة انهم مدنا تربى على
ثلاثين سنة وله مقالات في هذه المجلة
تشهد له بطول الباع في اخبار البيوت
المسيحية وناريخها ونسبها في ديار العراف
وله مقالات كثيرة في الجرائد والمجلات
الارمنية التي تصدر في اوربة وبمعرفة
من اللغات العربية والارمنية والفرنسية
والارمية واللاتينية وله وفوف تام على

منها . ومن بعد ان كان التبرانيون
بصرفون المبالغ الطائلة لاستئصال
شأفة هذه الحشيشة المضرّة للزراعة اعظم
ضرر . واصبحت اليوم من اللاتبة ثاقبة .
وكان الاسبانيون قد تعلموا من عرب
مراكش اخذوا الحبوب والحبال والسلال
من الحلفاء . اما اليوم فانهم اذ الورق
منها يبشرنا بمستقبل حسن لهم في التبت .
الكثير الفسوف في اراضي العراق كلها
تتمنى ان تنهض شركة لجمعه ويصنع
في ديار العرب او تنهض شركة تصنعها
الورق في بلادنا فلا تضطر الى شرائه
من تلك البلاد باثمان باهضة في حين
ان ماله غزيرة منقورة عندنا وتضر
ارض الزراعة لما ينشتر فيها ويؤذيها
اذ الحلفاء كثيرا ما تقتل سائر اللاتبة
التي نجاورها .

٦ - استناد الحر والعراق

استند الحر في العراق من الرابع من
آب (اوجسطس) الى الحادي عشر
منه حتى زادت الوفيات في بغداد ٨٠ في
الاسبوع عن مستوى مألوفها ومات في
البصرة ٧٥ شخصاً رعباً (بضربة الشمس)
وبلغ الحر في بغداد ٤٧ درجة في الظل
وتقول جريدة « صدى المهدي » في
عليها الى السادس في ١٣ آب « ان

باباً كرر باسم كركوك الجديدة . وقد
شيدت بيوتاً ومنازل للموظفين والعاملين .
ومعامل لاصلاح المكنان والسيارات
ومباني لدوائر الشركة . وشيدت
المخازن والسودعات والحدائق
(الكاشينات) والمطابخ وتنظيف الشركة
على هذه الاعمال في اشهر مالا يقل عن
ثلاثة اشهر

١٢ — الخلاف على الحدود العراقية

بين الوفود العراقي والوفد الفرنسي
خلاف يتعلق بأمر تحديد النجوم بين
العراق وسورية . والخلاف وافع حول
أمريين : الاول يتعلق بالمنطقة المؤدية
إلى سفح جبل سنجار على مسافة ثمانية
كبلو منرات وإنساني يتعلق بالطريق
المؤدية إلى الصحراء .

١٣ — الثورة الكردية في تركيا

جهازت الحکومت بالترکيه فوقه جديده

فواها خـمـون الف جـنـدي ومهـدت
بـغـيـادها الى كـمال الـدين مـامي بانـشاء
ووجـهـها الى الـولـايـات الـشرقية للـغـيـام
بـمـاء عـومـية على الـحـدود . نـأـدـب
العـصـاة . و بـسـنـدك مـن الـاخبار الـرـسـمـية
الـتي نـشـرتـها الـحـكـومـة الـتـركـية ان مـعـركـة
شـبـت بـين فـواة مـتـقـومـة مـن ٧٠٠ نـائـر
وفـواة الـجـنـد في شـحـدين مـل الـحـدود
الـتـركـية الـعـراقـية فـاصـفـوت عـن فـراة

توليع وآداب اللغات المذكورة . ولما
رأى رؤساؤنا ذلك الحزم وما أفاد بعلمه
كل من دنا منه رفوه في ١٧ آب الى
درجة الوردية او الخوري لاسفني
فنهته بهذلا بنفسه . منبئ له العمر
الطويل الهني . وشسا كرين له ا ادى
لهذه المجلة من المساعي والانمايه التي
لا يمكننا أن نكافئه عليها مهما بقنا له
من طيب الشاء .

٩- طريق الانابيب النعيط العراقي
صرحت « الجورنال » قائلة: قبل
ان يقبل العراقي بيع عصبة الامم يجب
عليه الاصغاء الى مطالبات قريته التي
تريد ان نور الانابيب بطريق سورية
الى طرابلس.

اما بريطانيا العظمى فتزعم بان
نهر الانابيب بطريق شرقي الاردن
وفلسطين .

۱۰۔ حزب جدید فی ترکیبہ

استقال فني بك السفير التركي
سيد بارس ليترأس حزباً جديداً
تركياً. ماهضاً كسياسة عصمت باشا
وبعبه هذا الحزب الجديد التآزر مع
دولة الاتحاد السلطاني.

١١ - كوكوك الجديدة

بأشرف شركاء النفط العراقية إنشا.
مادة جديدة في غربى كركوك على طريق

القبائل الأتاتورمطارديهم في إيران ودا
الحدود الفاصلة تركية عن إيران .

١٦ - الجزء ١١ وال ١٢

كان كثيرون طالبوا منا ان نغفل الفهم
وان تصدر جزاء أحادي عشر ففعلنا لان
ألمح علينا فربى ان نعيد الفهم اس الى
حالتها الاولى فسوف نعمل .

(نصيحة)

من ٧٣ س ١٣ للمصنفين : المصنفين

[للمصنفين] ٧٤ س ٢ وكبت على

صلي : [ربت على ظلي] - ٧٤

من ٤ أبو فرج : أبو الفرج - من

٦١٦ س ٢٦ وكانت : وكاننا - ٦١٦

من : فعال نحو فشاءم وهو مفبس في

فائلة : فعال نحو قسانم وهو مفبس

في فعالة - من ٦٥٦ س ٢٧ بعد : بعد

- ٦٦٠ س ١٣ حاولوا : حاولوا -

من ٦٧٦ س ١٠ أقامت : أو قامت -

من ٦٨٦ س ١٢ [منفصلا] : [منفصلا]

- من ٦٨٦ س ١٣ المصلا : المضاف -

من ٦٨٦ س ١٨ ونصلى : ونصلى -

من ٦٨٧ س ١٢ عن فساد : عن [اظهار]

فساد - ٦٨٧ س ٢١ تفرط : يفرط

- من ٦٨٧ س ٢٣ جمع : جميع - من

٦٨٧ س ٢٦ فهم : بفهم - من ٦٩٠

من ٢٣ لم : لهم .

المصلا بعد ان منوا بخسارة ٣٥٠ رجلا
وقد شرمت قوات الجند في هذه المنطقة
بتأديب المصلا .

وقد صمم الكرد الثرؤوت على
الاسمات في النضال حتى النفس الاخير
ليقتبهم انهم اذا أخفقوا في هذه المرة
فان تركية تذيبهم من العذاب والاضطهاد
الوانا واشكالا ولذلك يبذلون لان

كل ما لديهم من جهود في المقاومة ولا

تبرح التجديت الكردية فصل اليهم وقد

وردت اليهم قوات مجهزة بالذخائر

والاسلحة وتفول الانتم الصادقة من

انفرافسها ان الجوش التركية استطاعت

ان تنال من هذه التجديت ونشنت حمل

البعض منها وانها وافقة الاثرين بالمرصاد

١٤ - مؤامرة شيوعية

في تركية

اكتشفت الحكومة التركية مؤامرة

شيوعية فقبضت على سبعة متهم .

١٥ - الثورة العسكرية

بين تركية وإيران

يروى ان الحكومة الايرانية رفضت

طلب الحكومة التركية في مؤازرتها

بؤازرة فعالة على الحدود لصد القبائل

الكردية التائرة . ولذا ترى السلطات

التركية العسكرية ان الضرورة قد

نلتها في آخر الامر الى تعقيب تلك

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةٍ أَدَبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ

﴿في أول تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٣٠﴾

إلى شبّية العراق

Aux Sports, mes compatriotes !

يا ناشئة العراق ونابئة القعدة ! كل من حولنا ناهض، منبه، مجتهد، ونحن
 ننام، فنجب علينا أن نسيّظ، وننظر في سبب هذا الكلام :
 نسمع كل يوم بأنشاء اعمال جديدة، مفيدة، وبدايس مدارس، ونعبد
 شوارع، وإقامة كليات، ونشيد، سنشبات، ولكن هل من مشهد للالعاب
 الرياضية؟ نرى الناس في هرج ومرج يصيحون وبهسون، وهمكين بشؤون
 شتى يحورها كعب المال؛ ولكنهم صرفوا النظر بالمرء عن كسب الصحة، أو
 حفظها، وهم غافلون عن أن غنى المرء يكون بحسن صحته، وأصبحت المفاهيم
 اللهوية الوحيدة، وزاها منشئت في جميع أنحاء العاصمة، مصفوفة الواحد بجانب
 الآخر على طول الشوارع، نحف بالجسور، ونحيط بأماكن المرور. وهناك
 أيضاً أندية، اخذ فيها بعض الشبان يبرعون في الرقص مع النساء، أنا في سبات
 عميق، أنا نمرض صحتنا هدفاً للأمراض، والكافات، وترك الأراضي المنبسجة
 ومياه دجلة المنعشة للطير والسماك، وهي تنادي الشبّية العراقية : إلى الألعاب
 الرياضية، إلى الألعاب الرياضية، إلى الألعاب الرياضية !

كان الالعاب الرياضية مقام جليل منذ القدم ، و عهد التاريخ بها من قرون قبل البلاد ، وانتشرت عند المصريين القدماء ، و قالت اسي حطولا عند الرومانيين حتى انهم اسسوا لها الجامعات لتدريب الترويض ، و افاموا للابنية الشائعة المدرجة المسماة عندهم « بالافينيتر » لمشاهدة تلك الالعاب المروضة للابدان .

فلنبحث الان عن شأن الالعاب في عصرنا هذا و لنجل النظر في الفسحة الممتدة من الشرق الى الغرب ، فماذا نرى ؟ نرى اخواننا شبان مصر محترمين ، صاعين كل السعي ؛ و قد اشتركوا في الالعاب « الاولمبية » حتى فاز شاب منهم ببطولة العالم . في حل الافعال ، ثم تروى في كل بلدة ذات شأن من بلاد الهند مبداءاً منسجاً معجوراً مخصصاً بالالعاب .

و تد جعل الغربيون للالعاب الرياضية منزلة ، لا تفل عن منزلة العلوم . و في كل مدرسة ، او جامعة في اميركا ، يدرسون اختصاصيون في الالعاب الرياضية ، و دفع اليهم المبالغ الطائلة ، التي تربو في بعض الاحيان على عشرة آلاف « دولار » في السنة لتدريب الطلاب فيها .

و الفت حكومة فرنسا بعد الحرب العظمى ديواناً خاصاً بالالعاب و الحفنة بوزارة وزارتي الصحة و المعارف ، ثم ارفع شأن هذا الديوان ، فاصبح وزارة مستقلة تعد لكل رجل او امرأة ، ما يطلبه او نطلبه من الالعاب الرياضية .

واما الالعاب الرياضية عند الامة الانكليزية ، فهي من لوازم الحياة عندهم ، نرى الانكليزي ينمون من طفولته حتى كهولته ، و برعت هذه الامة في الالعاب الرياضية ، و فازت فيها ، فابتكرت العاباً متنوعة ؛ و لها يوم عطلة عام اطلق عليه اسم « يوم الملاكمة » و هو وفاق ال ٢٦ من كانون الاول (ديسمبر) .

و لننظر الان في منافع الالعاب الرياضية ، فهي تحسن الصحة ، و تقوي البدن ، و تبث روح الرياضة اي انها تمنع الضغينة عند الانكسار ، و توسع الكرامة عند الانتصار ، و تدرب الذباب على الشجاعة ، و المهارة ، و الاعتماد على النفس ، بحيث لا ييأس اذا غلب ولا يفتخر اذا ظفر .

ايتها الشبية ، و عينا تمهض ، و نطلب الى سادتنا الامنة ان تمن علينا بوسائل الرياضة ، فبكون للتميز في المدرسة مديب بديب على هذا المنحى ، و بعد اكمال

دراسته . يلتحق بالاندية التي قد اعدها الحكوم لهذا الشأن . فبقل فبنا المرض
وينف سكان السجون . لان العقل السليم . في الجسم السليم . يساعدنا على دروس
الفنون . وان ساد اجسادنا قبل فرون فسادوا العالم في عهدهم . فاننا احفائهم
قد وراثناهم روح الانصار : فلا غرو إذا اصبحنا بعد ذلك سادة العالم الرياضي .
بغداد
فستان م . ناديني

المائتين او الممخرق

Le Charlatan.

لافاني احد الوطنيين اللدباء من المنقريين : وقال لي : انك تدي ان لغتنا
ضئيلة . وفيها من اللفاظ ما يقوم بحاج مصر : فهل تظن انك نجده في لغتنا .
ما يؤدي معنى كلمتهم « شرطان » ؟ قلت : وما مرادك من هذا الحرف ؟
قل : معنا الطيب الدشال . الجالس على فارعة الطريق . وهو ينادي على ابده
انه ناعم لاداء الفلاني . والفلاي . والفلاي . الى ما لا نهاية له . فيوفن به
المنج . ويشتررون منه دواء المزور . وهو لا يفيد شيئاً .

قلت له : هذا ما سمعنا السلف . في عصر العباسيين . بالمائتين . اما قرأت في
التاريخ ما جاء عن هرون الرشيد ؟ فقد ذكر انك منكن الطيب الهندي الذي
استدعاه هرون الرشيد من دياره . ليعطيه . مر ذات يوم « في الخلد » . واذا هو
برجل من المائتين « قد بسط كساءه » . والنبي عليه عفاة كثيرة : وقام بصف
دواء مندهم مجوناً فقال في صفته : هذا دواء للحمى الدائمة . وحمى القلب . وحمى
الربح : ولوجع الظهر والركبتين . والجلسام والبواسير . والرباح . ووجع المفاصل
ولوجع العنبن . ووجع البطن . والصداع . والنفبة : ولتطير البول والقالج
والارتشاش . ولم يدع علة في البدن إلا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها .

فقال منكن لترجائه : ما يقول هذا ؟ فترجم له ما سمع ونبسم منكم . وقال :
على كل حال ملك العرب جاهل . وذلك انه ان كان الامر على ما قال هذا . فلم حلني
من بلدي وفطعني من لهلي . ونكاث الغلظ من مؤنني . وهو بهذا هذا نصب

عينه ، وبازائه ؟ - وان كان الامر لبس كما يقول هذا ، فلم لا يقتله ؟ فان الشرية ، قد اباحت دم هذا ومن اشبهه ، لانه ان قتل ، ما هي إلا نفس تحيا بفنائها انفس خلق كثير ، وان ترك وهذا الجبل ، قتل في كل يوم نفساً وبالبحري أن يقتل اثنين وثلاثة وارسة في كل يوم ، وهذا فساد في الدين ، ووهن في المملكة ، (راجع مبون الكتاب لابن أبي اصيبعة ٢ : ٢٣ و ٢٤) .

قال المفرنج : والمائن هو الكتاب لا غير ، فان هذا مما فربده ؟ . قلت : ان المائن الكتاب او الكتاب عينه ، لكن ألا تعلم ان الكلمة العامة قد تخصص بمعنى دون معنى من باب النواطؤ ، فالكلمة المفرنجة منها في اصل وضعها من الابطالية والابطالية من فعل *Clartare* ومعناه تفرر ونشوق ثم خصوصاً بهذا الذي تمني . وهذا ما تراه في جميع اللغات ، لا تخلو واحدة منها وفي لغتنا اكثر مما في سواها .

وان لم ترضك هذه اللفظة ، فلنا لفظاً نفوم مقامها هي « المخرق » قال في اللسان : المخرق : المور ، وهي المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان ، أو وقيل عن المخاريق واحدها مخراق : ما تلعب به الصبيان من الخرق المقلود ، قال عمرو بن كلثوم :

كان سبوناً منا ومنهم مخاريق بأيدي لائمين

ابن سيده : والمخراق : مندبل او نحوه يلوى فيضرب به ، او يلف فيفزع به ، وهو لعبة يلعب به الصبيان ، قال :

اجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأن يدي بالسيف مخراق لالع

وهو عربي صحيح ، وفي حديث علي (ع) قال : البرق : مخاريق الملائكة وانشدني عمرو بن كلثوم ، وقال : هو جمع مخراق ، وهو في الاصل عند العرب ثوب يلعب ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، أراد انها آلة تزجر به الملائكة السحاب وتسوقه ، وبفسر حديث ابن عباس : البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب ... « كلام ابن مكرم .

لانت ترى من هذا ان لغتنا غنية بما في مخزنها من فرائد المفردات .

آلتون كوبرى

في التاريخ

Altun Keupru dans l'histoire.

آلتون كوبرى موجود كسابقها بصورة «التون كبرى» قسبة في اواء كركوك وافعة بن جسر بن قائم بن علي فرعي الزاب الصغير الذي يقال له ايضا الزاب الاصغر وينعبر آخر الزاب الاسفل . ويقال للفرع الاعلى آلتون صو (١) وتعريبه الحرفي الماء الذهب ومعناه «نهر الذهب» . ومعنى التون كوبرى جسر الذهب ولا بد ان الفاأل آلتون كوبرى اراد ان يقول آلتون صو كوبرى اي جسر نهر الذهب فاستطال الجملة فاختصرها . وقد ذهبنا الى القول بهذا للاختصار معلومة للاسلام وكذلك حضرة آلاب صاحب هذه المجلة (١٩٢٧ - ٢٨ : ٣٦٢) ورجعت معلومة الاسلام قولها على قول من ينسب الاسم الى وفرة الدخول الذي يؤخذ من المجرى . وبعض المراقبين منا يعرب آلتون كوبرى مع اختصاره فيقول « الفطره » كما قال آلاب في كلامه الذي اشرت اليه اما الحكومتان فكنتها في ما تصدروا من الرسومات بصورة التون كوبرى .

ويروي بعض الناس عن سبب تسمية آلتون كوبرى ان السلطان مراد الرابع حينما جاء بغداد في سنة ١٠٢٨ هـ (١٦٣٨ م) امر بانشيد جسر هنالك فابان من امر بذلك حاجته الى مال كثير فتقدم اليه بالشروع وان تبلغ النفقات ثقل الجسر ذهباً ولا يمكننا ان نزيل هذا السبب للتسمية - على فرض صحته الامر بالبناء وتداول الكلام عن النفقات - لوجود نهر هناك اسمه التون صو قبل مجيء السلطان مراد الى بغداد فصلا عن ان اسم آلتون كوبرى كان معروفاً قبل زمن السلطان المار الذكر بنحو ثلاثة فرون على اقل تقدير . وقد سمع ايضا حضرة (١) من عدة مؤلفات حديثة العهد بالمرية في جغرافية العراق وعن هذه المجلة ومعلومة الاسلام . وقد بحث عن التون كوبرى الاساذ الكبير الدكتور هرنسفلد في كتابه في جزء سنجلر في ص ٣٢٢ لكننا لم ننفذ من مقاله شيئاً لجهلنا اللسانية والظاهر انه لم يبحث فيه عنها في عصورها الاخيرة .

غلاب صاحب المجلدة ان باني القنطرة بين القلن في آلتون كوبرى هو السلطان كما ان سائلة الموصول لسنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م). (ص ٢١٥) كانت قد قالت ما تعريبه: « ان هذا الجسر العظيم اسس في مصر مراد خان الرابع ولا يزال حافظاً صلابته ومنانته » الا . اما التاريخ فانه يخطئ صاحب السلسلة اذ انه يبين لنا ان الجسر كان قد خرب وانه جدد بعد الاف والمائة من الهجرة كما سيجيء فلم يكن الجسر القائم في زمن وضع السلسلة ذلك الجسر الذي ينسب بناؤه الى السلطان مراد ان صحيحاً وان غلطاً .

وهانذا اروي لك ما وجدته عن قدم اسم النون كوبرى مفسباً الكلام من بعض مصنفات فيها العربي والفركي والفارسي والبرتغالي . مبتدأ بما هو اقرب عهداً فصاعداً :

ذكر آلتون كوبرى كتاب . فلذلك كاتب جلبي « (بالتركبة) (٢ : ٦٦)
النفوس في سنة ١٠٦٧ هـ (١٦٥٦ م) في حوادث سنة ١٠٣٤ هـ (١٦٢٤ م)
وذلك في قوله الذي اعرب كما يلي : « كان بكركي فرمان وهو جركس حسن
باشا قد شنى في جهات الخريزة وحسن كيف (حصص كيفا) فجمع
الاعداء في النون كوبرى وكركوك فسار اليهم ... » اهـ .

وذكره كنان « شرفنامه » بالفارسية (٢ : ٢٤٠) ومؤلفه شرف خان
وقد اتمه في سنة ١٠٠٥ هـ ١٤٩٦ م) .

وكذلك ذكره بصور Altun Copri . مشرقة افونسو البرتغالي (١) في
رحلته (ص ٢٢٠) وقد ابتدأ بها في سنة ١٥٦٥ م (٩٧٣ هـ) .
وجاء بذكره ايضاً وسنم باشا في تاريخه المترجم الى الالمانية (٢) (ص ٨٦)
وكانت وفاة الباشا المؤرخ في سنة ٩٦٨ هـ (١٥٦٠ م) .

ومن الذين ذكروا آلتون كوبرى فديماً - حتى قبل مجيء السلطان سليمان
الى بغداد في سنة ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م) - عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب
بالغياث في كتابه المسمى التاريخ الغياثي اذ قال : « ثم اسبلن ترك امير محمد بن

(١) Itenerarios da Mestre Afonso و محمد رحلته في مجلد فيه رحلتان له India a Portugal per terra ... Coimbra 1923.

2) Die Osmanische Chronik des Rustem Pascha.-Leipzig 1923.

شيء الله بجهنم ورجل الى كركوك ودقوف فاخذها واخذ آلنون كوبرى « وقال : « فلما سمع الوند بموت اسبان وانهم سلطنوا بولاد وليس لهم فيه ارادة ... توجه الى كركوك - وكانت اولكنه - وتوجه منها الى اربل والنوب كوبرى والموصل فاخذها : « وكذلك قال : « وكان كور خليل ومقصود بيك ابن حسن بيك بالموصل فتوجهوا الى كركوك ودقوف وآلنون كوبرى « الاو كان المؤلف عائناً في اواخر القرن التاسع للهجرة على ما كان بينه حضرة آلاب صاحب المجلة فيها وبينه فيها انا ايضاً في مقالة العمارة والكوت .

وافهم عهداً من كل ذلك ما جاء في كتاب « ظفر ناه » بالفارسية لشرف الدين علي اليزدي الذي كان من رجال النصف الاول من القرن التاسع للهجرة وفد انجز كتابه في سنة ٨٢٨ هـ (١٤٢٤ م) على ما في قاموس الاعلام . فانه قال ما معناه : « فتوجه العلم الذي شعاره النصر بضم ن الله وحفظه ونأيده الى بغداد بطريق آلنون كوبرى « اهـ .

والظاهر ان الجسر لم يكن صالحاً للعبور عليه في سنة ٨١٠٣٨ هـ (١٦٢٨-٢٩ م) ففد جاء في كلشن خلفاء ملخصه (ص ٧٥ من المطبوع) ان خسرو باشا هيا في الموصل ظروفاً لعبور الزون صو فعبارة وخيم المسكر المنصور في شهر زور . فنجوز ان الباشا اراد العبور في موضع غير موضع الجسر فاحتاج الى ظروف (اللاكلاك) واذا فرضنا ان عبرته كانت في موضع الجسر فيمكن ان يقال ان السلطان مراد حينما جاء الى بغداد - وذلك بعد عبور الباشا ببضع سنوات - راي الجسر منهجاً فامر ببنائه .

فهمنا سماع آلاب ان فطر تي « آلنون كوبرى » من ابناء السلطان مراد وكذلك فالت سالننا الموصل وقد روت كلامها بصيغة لا تبقي مجالاً للشك في ان الجسر من ابناء السلطان المار الذكر كأن ذلك حقبة نارخيمه راحة مع ان كلشن خلفاء ايضاً (ص ١٢٩ من المطبوع) يخبرنا في حوادث سنة ١١٢٩ هـ (١٧١٩ م) اي بعد مجيء السلطان مراد الى بغداد بنحو ثمانين سنة بما نعر به ملخصاً : « فصل : ومما وفق له الوزير المشار اليه (حسن باشا والي بغداد) من عمل الخيرات الكثيرة انه عرض على الدولة ان الجسر القائم على النهر المعروف

المشهور بـ « النون صو » الواقع بين الموصل وكركوك قد خرب فتمسر المرو،
والعبور هناك وطلب من السولة تجديد نفل السلطان بذلك وامر بان ينقى
عليه من مال الدولة فشرع الوزير بتجديده فكان الجسر بصبه محكمة أطولاً وعرضاً
ومينأً في عمارته وعين عليه اميراً فاضحى مأوى لجمع الرعايا وأنشأ لبناء السيل
مع سهولة المرور « ١٥ . وهذا الكلام لا يفسر ريباً في ان الباشا جدد تجديداً
واو كان قبله فيه زرباً لما احتاج الى مرآجة الاسنن لسرف نفقاته لابد انها
كانت طائلة . فالكلام السالط ليس بصحيح يخطئه هذا المؤرخ للمعاصر .

وجاء في ذلك التعبير واستعمل الالفاظ نفسها في « ديفنة الوزراء للشيخ
عبدالرحمن السويدي وفي مختصرها لسلطان الدخيل فانه قال : « فصل : وام يزل
الوزير (حسن باشا) له توفيق لعمل الخيرات والمبرات وبناء المساجد والرباطات
فقد عمر قنطرة الطون صوبى بعد خرابها . وهذا ما جاز به ابن الموصل
وكركوك . وجعل فيها بعد عمارتها مأوى لابناء السبل وعين من الرعية لجمع
الكثير لما يقوم ببعض حاجات المارين هناك « ١٥ ولا بد ان الشيخ السويدي
نقل عن كلشن خلفاً اذ ان البناء كان في سنة ١١٢٩ هـ على ما رأينا ولم يكن
عمر الشيخ السويدي اذ ذاك إلا بضع سنوات فان ولادته كانت في سنة ١١٣٤ هـ
(١٧٢١ م) على ما في هذه المجلد (٢ [١٢ - ١٩١٣] : ١٧٨) وغيرها .

وبدعي اقبس (١) في رحلته (ص ٣١٥) - وفد مر بالنون كوبري
سزبران سنة ١٧٥٨ م (١١٢١ هـ) - انه روي له ان الجسر من ابنته النصارى
الضعاء الذين كانت المدينة نمود اليوم - ومع اني لا اعتقد صحته ما رواه ثاني
ارجح ان الجسر من الابنته المتقدمة على زمن السلطان مراد اذ لو كان له اسما
نسب الى غيره في زمن اقبس - ولم يكن ثمة قدمر إلا نيف وفرن واحد على
زمن السلطان فلم يكن قد نسي بانيه ويجوز انه لاسلطان مراد وإلم يذكر التاريخ
بناءه أباه . ولا أقول في عجائبي هذه اني استقصيت البحث اذ لا بد لانتقبي ان
يجد خبر ما ورد .

بغوب نعوم سر كيس

1) A Voy. from England to India ... also, a Journey from
Persia to England ... by Edward Ives. London, 1770.

لواء السليمانية

Le Liwâ' de Solimânyeh.

١ - نوظة

ليس بين العرافين من لا يذكر المآسي والحروب الدامية التي وقعت في هذا اللواء في السنوات الماضية ، بين الجيش العراني والعصاة ، الذين كانوا يحاربونه ، ويعادونه منذ العدا ، وبهاجونه من حين إلى آخر ، بتأثير السياسات الأجنبية . وليس يتنا اليوم من يسي حالة السكن يومئذ ، وحالة المدن والغرى فان الشيخ محموداً كان قد سلمهم هناكهم ، وظلاله افضت مضاجعهم ، وغربت ديارهم ؛ ولكن الجيش العراني الباسل تمكن في الاخير من تمزيق شمل العصاة الطغاة ، الذين كدروا لاسم في هانك الديار مدة من الزمن ، وضعت الحكومة على جميع الحركات والبيرويات ، وباشرت تنظيم الادارة في هذا اللواء ، واقامة فسطاس العدل بين الاهل ، وهي اليوم جادة في تعبير الغرى والمدن ، التي خربت او اضمحلت ، بنسبة تلك الاضطرابات ، وعاشها انت توفى لاعادة العمران الى ما كان عليه سابقاً .

واراضي هذا اللواء ، صخرية إلا انها خصبة جداً ، وتم عدة جبال بين صغيرة وكبيرة ، وتتخلل مدنه وقراء الكشيرة ، انهار ونهيرات عديدة ، تنفجر مياهها من العيون المبتونة في جميع انحاء اللواء ؛ واذا جاء الربيع كسا السهول والجبال والوديان حلة خضراء جبلة فلا نفع العين إلا على منظر سنسي ومروج نضرة غن ، وهواء اللواء في الشتاء بارد عارس ، وفي الصيف معتدل لطيف ، ونساقط الثلوج فوق الجبال ايام الشتاء فبذخر الاهلون بعضها لاصيف ، وعندئذ يكونون في غنى عن المنتج المصنوع المستعمل للتبريد .

٢ - تنظيمات اللواء الادارية

يتقوم لواء السليمانية من فضاءين مهمين هما : ١ - فضاء حلبجة و٢ - قضاء شهر بازار ومن سبع نواح مرتبطة بمركز اللواء وأما ،

اما مركزه فبندوة السليمانية ذات المناظر الطبيعية الخلابة والاشجار الخضرة

والروج الفن وذات المركز التجاري الحظير . وليس في ديار الكرد في العراق بلدة تماثلها ، بكثرة الحاصلات ، وسعة التجارة ، وخطورة المركز وبداية النظر . والمشهور ان سلبمان باشا الياباني هو الذي امر بانشاها في عام ١١٩٧ هـ ١٧٨٢ م اذ جعلها مركز ادارته ، إلا ان مملكة الاسلام تذكر بان ابراهيم باشا هو الذي امر ببناء هذه المدينة ، عام ١١٩٩ هـ ١٧٨٤ م ، اكراماً لوالي بغداد ، عام ١٧٨٠ الى ١٧٨٤ ، وهو بيوك سلبمان باشا . فنسبت الى الوالي ، وكانت السليمانية في بادئ الامر قرية صغيرة صغيرة فلما شرع الباشا بضم فيها المباني الشاهقة والصروح الفخمة . نبع الاهلون في ذلك فلم نزل في تقدم حتى بلغت درجة عتيت بها الحكومة وجعلتها منصرفة . وهي اليوم بلدة جسيمة فيها صروح عالية ، وثكنات عسكرية كبيرة ، وحارات مبلطة ، ودور حسنة واسواق تناسب اهميتها ، ومتنزهات بدعية جيدة ، ومجالس اس تأخذ بمجامع القلوب ، وجوامع كبيرة ، وتكاد كثيرة تمام فيها الصلاة والطرائق الدينية المعروفة في هانك الدبار .

٣ — موقعها ومنازلها ولغة اهاليها

وتقع بلدة السليمانية في وسط سلسلة من الجبال . متصل بعضها ببعض وهي تبعد عن شرقي كركوك ٧٦ ميلا . وهولوها جيد جداً إلا انه يشتد في موسم الشتاء حين تكسو الثلوج قمم الجبال المحيطة بجميع اطرافها . ويقاوم الاهلون البرودة بموافد مقفلة ، يشعلون فيها الخشب الذي يكثر في هنا اللوار . اما في الصيف فالهواء لطيف معتدل . والمياه العذبة تجري فيها منحترة من الجبال والعيون منشرة هنا وهناك .

ولغة البلدة الكردية بالطبع ، إلا ان فيها جماعة كبيرة نعتن النكاح بالعريسة لاختلاطها بالدين العربية ، وتماثلها بالبيع والشراء مع الاعراب . وقد نبغ فيها جماعة من العلماء ، الاعلام ، والشعراء الكبار . والفهاء الاجلاء . والافويين المقندين ، والفواد العظام ، حتى تدرج بعضهم الى مناصب الحكومة الرفيعة . واكتفى بعض المتدينين بما حصل عليه من ورع ونهى .

٤ — حاصلات المدينة

وحاصلات المدينة وضواحيها اكثرت من ان تعد لان معظم سكانها ، ولح

بالزراعة والفلاحة ، ورعاية المواشي وجميع إسائبها مطوعة بالأشجار الكثيرة ذات الفواكه ، والأثمار البائنة . ومما يؤسف منه أن الزراعة سبغ الهواء لاتزال على الطريقة القديمة ، ومع ذلك فرى غلاتها مما يفخر بوجودها ، وزراعة الشبغ مقنعة فيها وصادراتها منه كثيرة جداً . أما حاصلاتها الجبلية فهي : الصنب ، الرمان ، الفستق ، التين ، الجوز ، الورد ، البوط . الكمثرى الفاخر ، وغير ذلك من المحاصيل الجبلية المعروفة . وأما العمل الذي يجنى في هذه البلدة وسبغ الفري الجاورة لها فلا نظير له في الدنيا . وسكانها يعملون التحل خلاصاً صناعية (كواثر) يركن إليها التحل ويصنع فيها الشهد فإذا صار الشتاء باشر الناس جمه على الطرق الفنية المنفعة عندهم وهي غرية لم تألفها الأمم المتقدمة .

وسكان السليمانية المسلمون شديدي النسك بطريقتين معروفتين في العراق هما : الطريقة النغشيدية (نسبة إلى الشيخ خالد النغشيد) والطريقة الفارسية (نسبة إلى الشيخ عبدالقادر الجيلي) وقد اخنوهما عن الشيخ كاكاح احمد المعروف ولهاذين الطريقتين فوائد وآداب لا ينهوننا .

وفي البلدة شذوية من اليهود تتطاول التجارة والصياغة ، وفيها طائفة مسيحية قليلة العدد . والصناعة هناك خاملة ، إلا أن سكانها ينحنون من الخشب ملاعق وصحنوناً واواني لطيفة جداً . وينعاطى بعضهم صناعة الادوات الحربية لاحتياجهم الشديد اليها ، بحكم موقع بلدهم الجغرافي ، وليس في البلد ماء يجري على وجه الارض ، لأن كثرة العيون والكماريز فيها تغني أهلها عن الأنهر الجارية . وقد سبق تعريف الكماريز في بحثنا عن لواء اربل . فليرجع اليه من أحب ذلك .

٥ - نولهي مركز اللواء

فلما قربنا هنا ان النولهي الملحقة بمركز لواء السليمانية سبع ، وال الفارسي تأتي اسمها مع انبا . مختصرة عنها :

١- ناحية بازيان ومركزها قرية نايال التي تبعد عن غربي السليمانية ٢٢ ميلاً وهي قرية منسطة فيها مركز للشرطة ودار اماره .

٢- ناحية فره طاق ومركزها القرية المسماة باسمها والتي تبعد عن جنوبي مركز اللواء ٢٦ ميلاً وهي عامرة وفيها بنايات مهمة ، وصرح جليل للحكومة .

وادود لا بأس بصمراتها -

٣- ناحية سورداش شمالي ومركزها قرية سورداش التي تبعد عن الشمال الغربي لبلدة السليمانية ٢٧ ميلا وهي متوسطة .

٤- ناحية سورداش جنوبي ومركزها قرية قراجان الواقعة في اسفل جبل يبرلا مكرون والتي تبعد عن الشمال الغربي لمركز اللواء ٢٣ ميلا . وهي قرية كبيرة . فيها ميان عامرة . ودار اماراة جسيمة . وحوانيت مهمة كثيرة . ويحفر للشرطة محكم .

٥- ناحية تيمرو . ومركزها قرية (عريد) التي تبعد عن مركز اللواء ٢٠ ميلا في شرقيه الجنوبي وهي قرية كبيرة ايضا لا تقل عن قرية قراجان من حيث الاهمية والعمران .

٦- ناحية سرجان . ومركزها قرية (بابا كيلبي) - وهذا المفظ تركي معناه جاء ابي - التي تبعد عن الغرب الشمالي للسليمانية ستة اميال . وهي قرية صغيرة . فيها محقر للشرطة . وبالقرب منها شلالات مائية عظيمة . وجنائ بدية . فيها الروج الحضر . والاثمار الباننة . وهي من مسترعات السليمانية . ومن الطق مصايفها . وقراها . وكثيراً ما يصطاف فيها الناس .

٧- ناحية سروجك . ومركزها قرية (كيلدلا) التي تبعد عن شرقي مركز اللواء ٣٢ ميلا . وهي قرية متوسطة . فيها مبان قليلة .

وتقرب منها قرية جسيمة يقال لها (برزجة) . وقد كانت دار علم مشهور في ديار الكرد . ويُسب إليها بعض الافاضل - وفي كل ناحية من هذه النواحي السبع دار اماراة مناسبة لاهميتها . إلا مركز ناحية (سروجك) فان صرح الحكومة فيها فقم جداً لاهميتها الجذرافية . وتبع كل من هذه النواحي قرى عديدة . بين كبيرة وصغيرة - وسكان هذه القرى يمتنون الزراعة والقلاحة وتربية الماشية . والطرق بينها جيدة نوعاً ما وبعضها مناظر طبيعية تأخذ بمجامع القلوب -

٦- قضاء حلبجة

(حلبجة) قصبة واسعة . واقعة في سهل مترامي الاطراف . ويقع فيها

رئيس قبائل الجلف الكردية . وهي تبعد عن الشرق الجنوبي لبلدة السلجانية ٥٦ ميلا . وفيها بيوت عديدة لا يختلف طرز بنائها عن بقية القصبات المبثوث في كردستان ، إلا أن بعضها حديث الأنشاء ، و موافق للصحة ، ومعظمها مبني بالطين وما بقي منها مشيد بالحجارة . والطريق إليها وعرة . وتقرّب منها قرية جميلة يقال لها : (قرية غيايلى) وهي كلمة مخففة من « أبى عينة (١) » وأبو عينة هذا هو أبو عينة الجراح المشهور . وقد كان هذا القضاء منقولا بفضاء كل غنبر (بالكاف الفارسية) وهو اليوم موطن لمئات الجلف الكبيرة المشهورة .

للقضاء أربع نواح وهي : ١ - حلبجة - ٢ - خورمال - ٣ - بنجوين - ٤ - دارماوة . فالناحية الأولى مركزية أي يقسم مديرتها في مركز القضاء . وتراجعها فيه العشائر التابعة لهذه الناحية . والناحية الثانية تبعد عن مركز القضاء سنة أميال إلى شرفه الشمالي ومركزها القرية المسماة باسمها .

والناحية الثالثة بنجوين (بالباء المثلثة النحنية) وقد كانت حصن الشيخ محمود المنيع لأنها جبلية وعكمة وقد دارت فيها مارك هائلة بين الجيش العراقي البائل وأنواع الشيخ المذكور وقد أحلتها الجيش العراقي في ٢٣ نيسان ١٩٢٧ بعد أن سلم الشيخ محمود نفسه إلى الحكومة . وهذه القرية مركز لناحية بنجوين وتبعد عن شرقي مركز القضاء ٢٨ ميلا . وفيها قصر فخم جداً للحكومة . وأما الناحية الرابعة فهي دارماوة ومركزها قرية (جبة) التي تبعد عن غربي حلبجة ١٩ ميلا .

وجميع هذه النواحي والقرى التابعة لها ، لا تختلف عن بعضها من حيث خدمة البناء وعلى النفوس . ومهنة السكان . ويديرها مديرون تعينهم وزارة الداخلية ، أما رأساً وأما باقتراح من المتصرف المختص بذلك الديار .

٧ - قضاء شهر بازار

تقع قرية (جوارتا) (بجيم فارسية) التي هي مركز هذا القضاء ، إلى

(١) هذا من غرب التأويل ١ لمنى غزا أبو عينة الجراح تلك الانحاء الكردية ؟

(ل . ع)

للشمال الشرقي لمركز اللواء ٢٨ ميلاً . وهي جالسة على سفح جبل (جوارنا) الذي يعلو سطح البحر ٢٠٠٠ قدم . وفيها صرح ضمن للحكومة . وعدة بيوت ومقاه وتقرّب منها قرية تاربخة يقال لها (قلعة جولان) وقد كانت مركزاً للحكم الباباني . قبل أن تعرف السليمانيّة . وقبل أن يتركها سليمان باقتا باباني . وقضاء شهر بازار قضاء شامل الذكر . والذي يعرف عن سكانه أنهم يبتون بزراعة الكرم . والارز . والشبغ . والأشجار المثمرة . وله ناحية واحدة يقال لها ناحية (ماث) (بفتح الواو فتحةً بألفه) وهي تبعد عن غربي جوارنا ١٨ ميلاً . وعمرانها أوسع من عمران مركز القضاء .

٨ - معلومات عامة عن اللواء

١- (الجبل) تحيط بلواء السليمانيّة سلسلة جبال أشهرها : جبل (بير) مكرون) (والكاف فارسية) المنزل . والذي يعلو عن سطح البحر بنحو ١٠٠٠ قدم . وبه في الأهمية جبال (سوزداش) و (بشدر) و (كوبردا) (بالنصير) والثانيث والكاف الفارسية) ثم جبل (هاورمان) وجبال (بنجون) وجبل (قرعداغ) (اي الجبل الاسود) وجبل (سكرمت) (بالكاف الفارسية) الذي يفصل لواء كركوك عن لواء السليمانيّة . ونخزن الثلوج طول الشتاء في جبل (بير مكرون) (الباعو الكاف فارسيان) وهي ارفع جبال تلك الأجزاء لتستعمل في الصيف .

٢- (الأنهار) تجري في هذا اللواء أنهار كثيرة ، بين صغيرة وكبيرة . وتشكون مباهها من التنابع الدديدة المنفجرة في الجبال والوديان . وأشهرها وأدي تاينال الذي ينشأ منه طاووف جاي . ثم نهر (نانجرو (١)) الذي هو احد فروع ديالى ونهر (قشان) احد فروع الزاب الصغير ونهر (الظلم) الذي ينبع من قرية تعرف باسمه . ويجري باستقامة في صحراء واسعة في جنوبي شهرزور ثم نهر (ديوانه) الذي ينبجر في جبل (سكرمت) المار ذكره وهو من فروع ديالى ايضاً .

٣- (العشائر) اهم العشائر في لواء السليمانيّة : الخفاف . والهاوند .

والهاورمان ، وأقسم الأخير قسم من الهاموند ولفظة الهاموند منحوتة من
(هامي لوند) الفارستين ومنها : الجند الملكي وهذا يدل على أنهم كانوا في
الأصل جنوداً ثم خرجوا على دولتهم فطردتهم .

٤ - (الحاصلات) أهم نتائج هذا الهواء الجبلي : النخ فانه ينمو بكثرة وهو
مدار العشب في تلك الربوع بعد الجبوب ، ويلب في النرجس والاهبة الجبوب
بانواعها ، فالنفس ، فالكثيراء ، فمن السماء ، فالصمغ ، فالجوز ، فاللوز ،
فالبندق ، فالرمان ، فالعنب ، فالعسل وغير ذلك من المحاصيل الجبلية المعروفة .
السيد عبدالرزاق الحسني

أرض السليمانية في التاريخ القديم

(لغة العرب) تزيد على ما تقدم من الفوائد ما جاء في معلمة الاسلام بـ
مادة « السليمانية » ما هذا معناه

« كانت انحاء السليمانية معروفة منذ أقدم اللازم ولا بد ان يكون جبل
نصر [بكسرين] (وفي اللغة اللبية كنية) [بكسرين] الجبل الذي وقفت عليه
سفينة جلعش في عهد الطوفان على رواية الملوء البابلية واسم هذا الجبل اليوم
« بير عمر كدرون » (بياض وكفى فارستين) واتجاه السليمانية تنظر الى ما كان
يسميه الاقدمون ديار زموة التي كان سكانها القوم المسمى الو [يضم اللام الاولى
وتشديد اللام الثانية المضمومة ايضاً] وكانت تخومها من جهة الجنوب في المغتنق
البابي (المسمى اليوم بازيان) وفي سنة ٨٨٠ قبل الميلاد اخضع « اشرفنا صرل »
جميع ملوك زموة وكلت بيده دبدند كور (في شمال قرطاج) نصب يظهر
انه اثر من ملك الوي . ويذكر برزوزوسكي لوحاً محفوراً قديماً عند مدخل
مضيق الدوبند حيث يفتح الزاب الاصغر طرماً لنفسه في أقصى الشمال الغربي
من أرض السليمانية . ويذكر هرنسفلد اخيراً في سنك في فضاء سبروجيك .
وفي سنة ٧٤٠ ق م نقلت تجلت فاسر الثالث ارميين الى زموة (مات زموة)
وكانت سكناهم في شمالي الجزيرة . ومنذ العهد الساساني برى في الطرف الجنوبي
الشرقي من أرض السليمانية لانر الشهير المعروف باسم « باي كولي » (بالباء)
المثثة النحنية) وفي تاريخ الكنيسة السريانية [كلاً . والاصواب لارمية] كانت

اتحاد السليمانية جزءاً من أبرشية بيت جرمي .
وتأويخ ارض السليمانية في العهد الاسلامي بغلظ بارض شهرزور واستقلال
السليمانية استقلالا بين التاموغبر التام دام من المائة الحادية عشرة الى المائة السابعة
عشرة اي الى سنة ١٢٦٧ للهجرة او ١٨٥٠ للميلاد .

نكتب في نخططة معلمة الاسلام

Erreurs de l'Encyclopédie de l'Islâm dans les noms propres.

كثيراً ما خطانا هذه المعلمة في ضبط الأعلام . ومن الأوهام التي وهمتنا
في هذه المعلمة (مقالة السليمانية) ضبطها ربالي بتشديد الياء اي Diyâle والصواب
بتخفيفها اي Dialâ وضبط العظيم (المصغر وبالتعريف) هكذا : Adaim اي
بصرف D منقوطاً من تحت الاشارة انه « عظيم » بفتح العين والضاد وبلا اداة
التعريف . وهو لا يوافق ربالي من الاوزان العربية فهو ان غلط واضح . والصواب
Uzhaim ولم نجد احداً من الترك او العربيين اصاب في كتابته اسم هذا النهر
او الكل وهم فيه . ومن عريب ما نصرف الغريون في كتابته ان كثيرين
منهم كتبوه او رسموه هكذا Adhem فلما قام الترك ورسموا الخرائط لدبارهم
ومن جعلتها العراق نقلوا له اسمي المن عن خرائط الافرنجة من غير ان يحققوا
بانفسهم تلك الاسامي . فكتبوا العظيم هكذا : « لادهم » جرياً على قراءة
الاسم بالصورة الافرنجية . ولما وقعت الحرب ام بجدوا هذا النهر ولا من
يسميه بالادهم . فعرف العراقيون بعد ذلك ان قواد الترك يريدون « العظيم »
بالتصغير وبالطاء المشالة للمجتمعة .

ومن عيوب معلمة الاسلام الشائعة ان اصحابها لا يجرّون على وجه واحد في
رسم ياء النسبة والياء المشددة والياء الخفيفة والتكسور ما قبلها . فقد خطوا في
ضبط هذه الأعلام خطأً يجعل عن الوصف . ولو رسموا بجانب الحرف الافرنجي
اسمه بالحرف العربي لما وقعوا في تلك الماوي العديدة .

فمن ان ينسبوا الى هذا الامر المهم . ويصلحوا ذلك في آخر المعلمة وهو
الهادي الى الحق .

نظرة في المقامات العراقية (*)

Les Chants arabes en Iraq.

(لغة العرب) تنشر المقالة التالية لحضرة الورع بيت نرسيس حائقيان ، وقد اقتبس معظم ما فيها من الافادت من والده المرحوم يوسف انطون بنبا ، الذي رجناه في مجلتنا (٧ : ٧٥٣) ، وام نتممكن يومئذ من ان نجد رسمه ، واذا عثرنا عليه نشره اليوم في آخر هذا المقال بصفء هذا الموضوع .

— نوظفة —

كلت الغناء في ايام جاهلتي العرب ، وقبل اختلاطهم بالروم والفرس واليونانيين في منتهى السموحة والسداحة . وكذلك قل عن ادوات اللهاوتان — كلت هي ايضا فليانة وبسيطة . اما بعد الاسلام فان السلف انخذلوا اصول الغناء من اللام المذكورة التي كلت نخب الطم وتمازجهم فارقت في اللابة . اع فلغ اوجها في بندا في عهد المبشرين ، حتى ان الترك اقتبسوا الحانهم الشعبية من المواضيع المرسفة التي وضعها اسحاق بن ابراهيم الموصل في المغني الشهير في عهد المهدي والرشد .

وقد برفت هذه الصناعة ، صناعة الغناء في بندا ، حتى ايام التتر ثم انغلقت الى حلب ، ومنها الى ديار مصر . اما في ربوع العراق فان نظامها — ارنك — بعد

(*) المقامات هنا جميع مقام . والمقام — على ما ذكره محمد بن عبد الحميد اللاذقي في وسائله الفنية — هو الدور . قال المذكور : « القدماء يسمون الادوار المشهورة بمقام ويرد ، وسند » واما المتأخرون فيسمون تلك الالحان « مقام » فقط ... والادوار الثلاثة المشهورة هي للمردفة بين القدماء بدوائر اثني عشر . وقد ضبطها بعضهم باسمها في هذه الايات الفارسية :

عشاق ونوى وبوسليكست	زاد وارده ودوبد ازان ونست
دكرجه عراق واهماتست	زير الكند وبسر يزرك امراست
زنكوله وراهوي حسيني	وانكاد حجاز جله يندرست »

اي عشاق ، ونوى ، وبوسليك ، ورست ، وعراق ، واسفهان ، وزير الكند ، وبزرك ، وزنكوان ، وراهوي ، وحسيني ، وحجايي . (جيم الحواشي للمجلة)

١- سبكا (بالكاف الفارسية) والكلمة فارسية مأخوذة من النغمة الثالثة من الدبوان (Gammo) الموصفي .

٢- ابراهيمي . ولعله منسوب الى ابراهيم بن ماهان الموصلي الغني الشهير في عهد العباسيين او الى غيره ممن كان اسمه ابراهيم (١) .

٣- راس . والكلمة فارسية معناها المستقيم . ولكن الفرس يندوت ديواتهم براس . ويصدق فيه مقام آخر اسمه بنجكا . والكلمة فارسية ايضاً تظهره

الغنى اي الخامس في مقامه والرافيون يلقطون الراس : « رست » اي بلا الف .

٤- منصوري . ولعله منسوب الى منصور بن جعفر الغني (٢) الشهير . ولكن بغدادياً في أيام العباسيين او لعله نسب الى غيره . وكان اسمه منصوراً ممن

اشهر بالقضاء . والذئب . سمون هذا المقام منصور بخلاف باء النسبة .

٥- نوي وهو اسم عربي . وقد ذكرته الكتب الموسيقية .

٦- شرفي دو كالا . وهو كاد فارسية معناها الثاني في مقامه .

٧- شرفي اصهبان (بفتح الهمزة والباء) .

٨- مخالف . بفتح اللام وتجهل سبب تسميته (٣) .

٩- عربون عجم (بفتح العين وفتح الراء وسكون الباء) بلها باء مضمومة

فواو ساكنة فنون (والنزك يسمونه عربون عجم بزيادة الف في الاول (٤)) .

١٠- عربون عرب والنزك يسمونه عربون عرب .

١١- صبا وهو اشهر من ان يذكر .

(١) بظن أ . كانظم ان الاراهمي سمي باسم رئيس الطربين ابراهيم الموصلي الذي كان تلميذ هرون الرشيد وهو الذي اشار اليه الكاتب .

(٢) الذي وجدناه مسمى باسم منصور ومشهوراً بالقضاء والضرب هو منصور زئول .

قال عنه ابن خلكان (مولاي ١ : ١٢) : « وكان ابراهيم زوج اخت زائل المذكور » اذ التصود منه ، وزائل هذا كان غلاماً لبني بن جعفر بن المنصور (بأقوت) ولم يمتز على من فداه

انه ابن جعفر الا ان حضرة الورد ثبت أكد لنا ذلك ، فمسي ان يصح تأكيد .

(٣) فل أ . ناظم انه « محذور » مع انه مستعمل اليوم في عراقنا المذموب .

(٤) لم يذكر هذا المقام أ . كانظم وهو عجب ونسب ألف كتابه لذكر جيم المانعات المنعولة في الشرفي .

- ١٥- كاكلي (بكلمين فارسيتين ، منه ومتمين واللام لاول ساكنة والثانية مكسورة) والكلمة تركبة منها ووردي (١) .
 - ١٦- دشت (بفتح الراء ومكون الشين المعجمة وفي الآخر دشت) والكلمة فارسية (١) .
 - ١٧- عجم عشيران (وعشيران بالنصير) .
 - ١٨- مشوي ، ولها منسوبة الى الشني (١) .
 - ١٩- جر كاد (وهي الجيم الثلاثة الفارسية والكاف الفارسية) وهي نصيب او نخفيف جها كاد اي الرابع في نفاذه .
 - ٢٠- ماهور ، وبعضهم يقول خطأ « ماهو » (٢)
 - ٢١- اوج وهو مذكور في كتب الفن .
 - ٢٢- حسيني (بالنصير واسمها) .
 - ٢٣- حجاز ديوان (٣) كاسر علمي
 - ٢٤- حجاز آج (آجى بالتركية اي صريح)
 - ٢٥- حجاز شيطاني .
 - ٢٦- هرز اوي . وهو منسوب نسبة عالية الى هرز من قرى بغداد (١) .
 - ٢٧- حديدي وهو منسوب الى بيت المديدي الشهير في بغداد على ما يرجح له (٤)
 - ٢٨- حكيمي وفد وضعه احد افراد بيت السيد عبدالباقى الحكيم البغدادي وكان اهل هــذا البيت يزاولون الطبابة والموسيقى في القرن الماضي وكانوا يصنفون الطرب والاهو لمداد عدة امراض (٥)
-
- (١) راجع حاشية «٤» من هذا الجزء ص ٧٤١
 - (٢) ذكر أ . كاظم الماهور النصير والماهور الكبير والماهور الكبير القديم وقال عنها كلها مهجورة فلنا: نعم قد تكون مهجورة في ديار الاناضول لكنها غير مهجورة في دوج العراق والشام .
 - (٣) من انواع الحجاز : حجاز ، وحجاز كلر ، وحجاز مختلف وحجازين . راجع في ذلك أ . كاظم ، لكنه لم يذكر حجاز آجق ولا حجاز شيطاني ولا حجاز ديوان .
 - (٤) قال عنه أ . كاظم ان هذا المقام منقول في بغداد والموصل .
 - (٥) قال عنه أ . كاظم انه من لسان المديدي .

- ٢٩- خراباني . عبارة هذا أنقام فارسية (١) .
- ٣٠- راشدي . لعل اللفظة تصحيف رشنې ورشت من مدن ديار ايران (١)
- ٣١- حلاوي (بالذخير والنسبة) ولعله منسوب الى الحلة المصغرة .
وهذه النسبة على الطريقة الدامية العراقية العصرية . اذ يقولون حلاوي
وبصراوي ومكوي في النسبة الى الحلة والبصرة ومكة (١) .
- ٣٢- باجلان . ولعله منسوب الى باجروان من ذوى العراق او الى اهله بعد
ان صحفت الكلمة (١) .
- ٣٣- خلوتي . هو مقام صوفي منسوب الى اهل الخلوة من المتصوفة وعبارته
دنبه (١) .
- ٣٤- طاهر او زنكنه (بفتح الزاي والكاف والوزن والكاف فارسية) ولعل
الزنكنه تصحيف زركولة وهو احد المقالات المروية في الموسيقى العربية
السورية ولعله الذي بسمي الزنك زيركوله والعرب الاولون زركولة .
- ٣٥- كابول . هو فارسي العبارة (١) *كابل*
- ٣٦- جبري . ربما كان منسوباً الى عشيرة الجبر في نواح بننداد .
وكنبه أ . كظم (اجبري) بالف في الاول وهو غلط .
- ٣٧- اوشار (والهمزة مضمومة ضمّاً ، فغنةً مبهماً) (١) .
- ٣٨- تبريزي . لعله منسوب الى تبريز من مدن ايران (١) .
- ٣٩- سعدي . لعله منسوب الى احد الرجال المعروفين بفنائهم (١) .
- ٤٠- عمر كلي (وعمر كزير . وكلي بكاف فارسية مضمومة ولام مكسورة)
وهو مستعمل في الموصل (١) .
- ٤١- بخبار . مقام مستعمل في كردستان والموصل وبننداد .
- ٤٢- مقابل (والبا . مفتوحاً) (١) واكثر استعماله في الموصل . وهذا
فضلاً عن بعض مقامات ترابيه او فارسية او كردية ، نذكر منها :
- ٤٣- خوريان وهو مستعمل في كر كوك (١) .
- ٤٤- بشري . لعله منسوب الى قرية بشير في العراق (١) .
- (١) راجع حاشية ٤٤٥ من هذا الجزء ص ٧٤٦

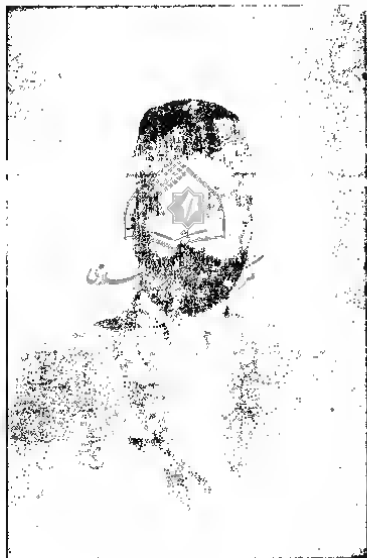
- ٤٥- أرفا ، وهو من اسم المدينة المشهورة المعروفة سابقاً بالرها ، وله له
المسمى عند الغير بالرهاوي وعند الفصحاح بالرهاوي (١) .
- ٤٦- آريدين وهو من اسماء مدن ديار الاناضول (٢)
- ٤٧- فطر (بالزجر يث) وهو مقام كردي ، الى غير ذلك مما لا نستهزئنا
اسماؤه ، ودونك الآن تلك المقامات مرتبة على « ذن الهجاز » :
- آريدين - ارلهيم - أرفا - اوج - اوشار - باجلان - بختبار - جابري
- يوزاوي - بيت - فيريزي - جيريوي - جركا - حجاز آجغ - حجاز
شيطان - حديدي - حسيني - حكيمي - حيللاوي - خراباني - خاوي -
غور - راسد - ردي - زنكة - وهو طاهر - سعيدي - سبكاه -
شرفي - شمرن - كاسه - طاهر - وهو زنكة - عجم عرب - عجم
شمران - عربون - عربون - عرب - عربكي - فطر - كابول -
كلكي - ماهر - موي - مخمري - مخالف - منبال - منصور - ناري -
نوي .

وبين هذه المقامات ما هي أصلية وتسمع في عدة بلاد من بلاد الشرفية
أي ديار العرب والفرس والترك ، وهي : الرست ، والمبا ، والاوج
والهجم ، والدرى ، والبيان ، والامور ، والحسيني ، والسبكاه ، والحجاز .
وما عدناه من غير ما ذكرناه هنا ، هو في الغالب من وضع المراقبين او
من القوام المبالور فيهم ، وكل ما أننا عليه ها هو بمنزلة « فكرة » لا بمنزلة
مقالة كاملة المدونة . ولذا نرجو ممن يطلع عليها وله خبر في هذا البحث ان
يضع ما يكملها او يصلح اودها ، وقد كتب بعضهم في صحف بغداد ما يتعلق
بهذا الموضوع ، إلا أنهم لم يسموه او لم يوفوا حقهم من التفصيل ، والتدقيق ،
والتحقيق .

الورقيب نوري صانعيان

(١) راجع حاشية ٥٤٥ من هذا المجلد ، ص ٧٤١

(٢) لم يذكره أ . كاظم ولكنه ذكر « آيين » بحد فيان فنون ، وعدد منه : آيين
جشيد وآيين شرف .



صورة للرحوم يوسف انطون بيا وكان عمره يومئذ خساً وخمسين سنة
وهو للترجم في مجلتنا (٧ : ٧٥٣)

نقد لسان العرب

La nouvelle édition de Lisân-al-'Arab.

— ٢ —

٣٨- وقال عبدالعزيز الميمني في ص ١٤٩ : « وقال أبو محمد اللامي : شطأ العبر بالحمل : أنقلته وهذا خلاف ما هنا » . فذا . لم يذكر سر هذا النقلي فقد قال في اللسان « وشطأ بالحمل شطأ : انقله » والضمير بمكان العبر .

٣٩- وفي ص ١٥١ ورد : « حتى كأنه قال المشاء : الميض . وصيغة المفعول لا عبر بها عن صيغة الفاعل » . قل « صحيح الطبعة الأولى : « لعل الناس لا يعبر عنها بصيغة الفاعل » . قلنا : ليس هذا مناسب بل هو خطأ لأن العبر عنه « المشاء » فاعل الشئ والعبرة « الميض » مفعول من الانقاص فلا يجوز ان يعبر بصيغة المفعول « ميض » عن صيغة الفاعل « مشاء » وقد شر من لم يتدبر .

اما الاعراض فواقع على ان « فعلا » صيغة للفاعل . فلا ينبغي ان نسعمل للمفعول . هكذا ادعى العلماء ونحذفنا ان « فعلا » قد يكون بمعنى « ذي كذا » لا بمعنى فاعل دائما كالحواح ذي الحاجة والمذكور ذات الذكور والمثالث ذات المثلثات . ولذلك يأتي بمعنى « المفعول » كالحلال اي المحلول والمبتدأ اي المأني والمشاء اي المشنوء كما ان فعولا تأتي للمفعول كالشروب للمشروب والركوب للركوب وغير ذلك .

٤٠- وورد في ص ١٥٦ : « واجمع البصريون ان نصغير اصدفاء ان كانت المؤنث : صديقات [كذا] ينسكن الباء المخففة [وان كل للمذكر صديقون] » . [١. ينسكن الباء المخففة] مع ان نصغير « فعل » على « فعل » ياء مشددة مكسورة ما لم يكن مثل « علي » و « عدو » اذ في قالوا ان نشدد الباء ونحذف في « صديقات » و « صديقين » وليس المراد نصغير الترخيم حتى ينحذف المضبوط فاعلا .

٤١- وحج في ص ١٦٤ « قال الجوهري : هو مغلوب صأي يصني مثل

رمى يرمى» قال مصحح الطبعة الأولى: «كذا في النهاية والنبي في الصحاح مثل
سعى يسمي، وكذا في التهذيب والقاموس» قلنا: قد ورد في ص ١٦٦ «صأى
بصأى» أيضاً وكلاهما جائز لأن من فتح عين المضارع وأدى حرف الحلق ومن
كسرها أدى الوزن الغالب على الأصوات أي كسر العين، فشيء الهمزة بالالف
كما شبهوا الف بالهمزة في «أبى أبى».

٤٢- ورد في ص ١٦٧ قول فتيحة بنت النضر: «أحمد ولانت ضن نجبية»
وفي الأغانى «١: ١٩» نسل نجبية وفي وفيات ابن خلكن «١: ٤١٢» نجل
نجبية. والشاهد «الضن» فلا شاهد في روايتهما.

٤٣- ورد في ص ١٧٠: «وهم الطراء [كسكام] والطراء [كسبار]» كلاهما
جمع طارئ والآخر صواب: «طراء» كقلاء والجمع التي على وزن «غبار»
معروفة جاء في «٢: ٤٦-٤٧» من الزهر منها «تؤام وربلب وظوار وعراق
ورخال وفرار ونزال وذيال رثاء وبساط وعرام وبراء وجمال وكباب» وما
لم يذكره «حذاني وأكل» وقداء «والت نرى اب» «الطراء» لبس منها
ولا مروياً. (ل. ع. جمعنا منها ٢٦ كلمة)

٤٤- ورد وراء ذلك الجملة «وبقال للفرقاء: الطراء» وهم الذين بأنون
من مكن بعدد قال أبو منصور: «واصله الهمز من طراً يطرأ» قلنا: هو «طراقة»
أخ لا «طراء» وإلا لم يشبه أبو منصور على أنه من المهموز. فالطراقة مثل
«الصبغة» جمع صاب والأصل الهمز، ويزيد قولنا حقاً قوله في ص ١٧١ وقد
ينترك الهمز فيه فيقال: طرا يظرو طرواً» وهذا ظاهر لاولي إحصاء.

٤٥- وقال في ص ١٧١: «إذا غاب الدسم على قلب لاأكل فانضم قبل طسى
بطساً طساً وطساً» قال مصحح الطبعة الأولى من (الطساء) انه «على وزن
فبال [الفتح] في النسخ وعبارة سارح التلموس على قوله (وطساً) أي بزنة الفرح وفي
نسخة كسحاب: لكن الذي في النسخ هو الذي في الحكم» قلنا: كلاهما مقبوس
كثير فالطساً كفرح لا يحتاج الـ الدليل وأما (الطساء) كسحاب فمثل «أمن
أماناً هو» «بقي بقاء» و«بلي بلاء» و«بهي بهاء» و«خلل خبالاً» و«غسر
خساراً» و«حفي خفاء» و«دمي دهاء» و«دق دقاء» و«رضح

نقد لسان العرب

سماأ « و » ستم سماأ « و » سغه سغأ « و » سغم سغأ «
 وضري ضراً « و » ضمن ضمناً « و » طري طراً « و » طم
 نأ « و » عبي عبأ « و » فرغ فراغاً « و » غي غأ « و »
 د نفاذاً « و » رعب استغصاؤ فكله ١ جائر .

ص ١٧٢ قول الشاعر :

أخيه مؤتمر وممل ومطفي الجمر
 « هو » هذا أثبت من شعر بنازع فيه نسبة صاحب اللسان
 شبل الأعرابي وله المذهب « فإ »
 ار المصاح قول الجوهري « الم العجوز »
 وأخيه « و » ومطفي الجمر ومطفي النار .

أبام وأتمني لأبي أحر
 شناه بسبعة غير أيام شهلانا من الشهر
 ست أيام أومضت من وصبر مع الو
 وأخيه مؤتمر وممل ومطفي الجمر
 وأنتك وافدة من النجر

« في » في اللسان إلى أبي شبل الأعرابي منحوب إلى ابن أحر
 « الأول من هذه الأربعة نسب في اللسان بملأه (كس أ)
 أما ابن أحر فالظاهر لنا أنه « عمرو بن أحر » من أصحاب
 معار العرب فلا تغفل .

ص ١٧٤ « وهو أفل الدواب صبراً عن العطش » والصواب
 « من العطش مما يصبر عليه لا مما يصبر عنه » .

« وجاء في ص ١٧٥ عن المسقوي والمظمني » وهما منسوبان إلى المظماً
 والمسقي مصدري استقى وأظماً « والصواب : مصدري سقى وظمى » ولو كنا
 كذلك لاضمت الميم من « المسقوي والمظمني » وغافلاً للمساعدة العربية أن اشتقاق
 المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله .

٤٩- وورد فيها : « ولا تعرض إلى ذكر نخفيه » والصواب « لذكر تخفيه »

« يقال: » تعرض له « ولا وجهه ارضع » ان موضع اللام « ألا ترى ان
 « يقال: » قاب اليه « ولا « نزع اليه « ولا « اكثرت اليه « ولكن يقال:
 « نسب « و « دعاه له « بوضع اللام موضع « الى « للتخفيف .
 « س : د : د في ص ١٨٢ » وحضر الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند ابي
 السمراء فانشده الاصمعي :

ضرب كأذان الفراء فضواء وطمن كشمس القاهم بالنق
 ثم ضرب بيده الى فرو كان بقره ، يوهم ان الشاعر اراد فرواً ، فقال ابو عمرو
 اراد الفراء ، فقال الاصمعي : هكنا روايتكم « الا . قنا : ان هذه الحكايات
 متسقة وفيها نكلف وقد نقلها السيوطي « ٢٤ : ٢ » من « ...
 الاسلوب ولكنه نقل في ص ٢٢٥ (وانه لم يدرك) « ... شرح ...
 لابي جعفر النحاس دوي ان ابا عمرو الشيباني سأل اصمعي كيف تر
 البيت (١) ؟ فقال : تستر ؟ فقال له ابو عمرو : صحفت انما هو : نضر ...
 لابي عمرو : تحرز من الاصمعي فانك قد ظفرت به . فقال له الاصمعي : « ...
 هذا البيت ؟

وضرب كأذان الفراء فضوله وطمن كإيزاخ المخاض تبوره
 ما يريد بالفراء ههنا ؟ وكنوا جالوساً على فروة . فقال له ابو عمرو : ...
 ما نحن عليه . فقال له الاصمعي : اخطأت وانما الفراء ههنا جمع فراء وهو ...
 الوحشي « الا . وانت ترى الخلاف في الشطر الاخير بين الروايتين ...
 المبرد في ١ : ٢٢٥ من كامله مثل رواية في ٢ : ٢٢٥ سيوطي فقف على ...
 « س : و جاء في ص ١٨٦ قوله :

يهجل من فساد زفر الخزامى نهادى الجرياء به الحيناء
 قال مدح الطبعة الاولى : « يهجل : صباتي في (فساد) عن المحكم : بجو
 تلك في ٣ : ٢١ من كامل المبرد ففيه « بجو وفيه ايضاً « فسادى « بدلا من « نهادى »
 « ٣ » وورد في ص ١٨٩ قول الشاعر : « فلن يبيت فسد عمرت ...
 والصواب : « لغد » لان جملة « فسد عمرت » جواب القسم لا جواب ...
 (١) البيت هو : عنتا باسلا وظلما كانه ... نزع عن حجرة الربيض ...

فيمتنع تصديرها بالفاء قال تعالى في سورة هود : « ولئن اذعنا نعماء بعد ضراء مستند لفيقولن » والفاءة هي انها اذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما مالم يتقدمها شيء محتاج الى خبر فان تقدم فيجوز إذ ذلك الوجهان . ولينظروا الى ص ٢٢٢ من اللسان فقيب :

لعمرى لئن ربح المودة اصبحت شمالا (لقد بدلت وهي جنوب)
 ٥٣- وجاء في ص ١٨٩ « في الاربعة اشهر » والصواب : « اربعة الاشهر »
 أو « الاربعة الاشهر » قال الجوهري في مادة (خ م س) من مختار الصحاح :
 « ونقول : خمسة الاشياء وخمس الفدور فنعرف الثاني في المذكر والمؤنث وتقول :
 هذه الخمسة الدراهم بجر الدراهم وأن شئت زعمتها واحبرتها بحرى الثمت وكذا
 الى العشرة » وفيه رد على من يمنع الوصف بالجواهر والدراهم من الجواهر
 ويؤيده قول الشاعر : « من هوذا لكن الضال والسحر » قال البغدادى في ١ : ٦٧
 من الخزانة : « الضال : صفة اسم الاشياء او عطف بيان » وقد جاز الوصف
 بالشجر فكيف لا يقال : « السكة الحديد » ؟

٥٤- وفي ص ١٩٣ « أنزله على نبيه ص - كتاباً وقرآناً » بفتح الف - أف
 والوجه الضم .

٥٥- وجاء في ص ١٩٥ « قال سيبويه : قرأ وافترأ بمعنى بمنزلة خلافته
 واستفلا » والصواب « اعتلا » ليقابل « افترأ » وكلاهما على وزن « افعل »
 وإلا لم تصح المماثلة .

٥٦- وورد في ص ١٩٦ « وجمع الفراء : فراؤون وفرائي » فعلق به انه
 في الناموس فوارى « وفي المحكم » قرأئى برأين زنة فاعل « فلما » والصواب
 ما في المحكم إلا ان وزنه « فاعيل » مثل « خفاش خفايش » و « ضاء وضاضي » .
 ٥٧- وورد فيها « القراء يكون من القراء جمع فارئى ولا يكون من
 التثنية » قال مصحح الطبعة الاولى أبصاً « وبعبارة المحكم في غير نسخة : ويكون
 من التثنية بدون لا » ولم يزدوا على هذا . والصواب الذي لا ريب فيه ما رواه
 في اللسان لان المراد بيان أن (القراء) جمع فارئى هو خبر (الفراء) المفرد
 بمعنى التثنية المتأله وجمعه « قراؤون وقراري » وقرء الكفر فد يطان عليهم

اسم الفراء «جماً» ولكن القراء انفرد يكون من التثنية فقط . فالحظ ذلك
تبره ويتأكد لك صدق دعوانا .

٥٨- وجاء في ص ٢٠٠ « اعتمدت فراك أم افراثة ؟ » بتسكين العين
ونخفيف الهمزة المنقوطة وشديد الميم المنقوحتين وتسكين الهمزة من « عتمبة » فجاء
الوزن ثامن عجائب الدنيا . والصواب : « اعتمدت تعتمبة ؟ » أي اخرت تأخيراً ؟
٥٩- وورد في ص ٢٠٧ قول الشاعر « فعمت بالحبل خلخالها » وفي ٢٣١
من خزائن الأدب : « بالروح خلخالها » وفي الصفحة نفسها : « ثاني السحاب
وتأناها » وفي الخزانة : « زعم السحاب ويرمي لها » وفي هذه الصفحة من
اللسان تخالف بين بيت الخنساء وبيت عامر بن جوين الطائي . وفي الخزانة
نوافق بينهما اوردت التثنية في صفحة العرب الى احدهما .

٦٠- وورد في ص ٢٢٠ قول الأخطل للاستشهاد على (كلوه) :

و٢٠٠ مفرغ تخشى غوائلها قطعت بكلاء العين مسفار

وفي ص ٢٣٨ من « أشعار العرب » « وهم مطاسم » و « قطعته بأزج
العين مسفار » فلا شاهد في .

٦١- وجاء في ص ٢٢١ : « وفي الحديث من عرض عرضاً له ومن مشى على
الكلا . الفناء في النهر » قلنا : وفي مائة (ع ر ض) من القاموس : « وفول
سعة : من عرض عرضاً له ومن مشى على الكلا قذفه في النهر » فأبى الحديث
أراد صاحب اللسان ؟

٦٢- وورد في ص ٢٢٢ « الكلا » بجمع النصب والضم والهمزة والفتح
والرفع وضروب المراء . كلها داخلة في الكلا » وقد نصبوا « ضروباً » ورفعوا
« كلها » فأخطأوا لأن الجملة استثنائية بالواو فالصواب « وضروب المراء كلها
داخلة في الكلا » برفع (ضروب) بالابتداء . وتوكيده بـ « كلها » ورفع « داخلة »
بالمبتدأ على الخبرية . ولو كان المراد عطف « ضروب » على ما قبلها لكان قوله :
« داخلة في الكلا » لغواً . بعد قوله : « الكلا بجمع النصب و... » فضبطهم
بححتاج الى ضبط .

٦٣- ورأينا العلامة كرتكو يقول في ص ١٦٨ و ٢٢٥ : « وهو موجود في »

محرراً « وليس هذا بقصيح فإن العرب تحذف كل خبر مثل « هذا قال نعدالي :
« ذو مرة فاستوى وهو بالافق الأعلى » والبلاغة إجابة اللفظ واشتباع المعنى
« فقيم المخاطب بأهل أسلوب (١) » .

٦٥- وورد في ص ٢٢٦ قول عبدالله بن قيس الرقيات (لا عبدالله كما ذكر العلامة
كرنكو) : (لم نخنها مثاقب اللالك) وفي ١ : ٢١٣ من الأثافي : « لم تلبها
مثاقب اللالك » وفي هذه الصفحة من اللسان قول ابن حجر « ما ريت لأوزان اللون
أوردها » وفي ص ٣١٥ من جهرة اشعار العرب « أودها » [بتشديد الواو] .

٦٥- وجاء في ص ٢٢٧ « وأكثر ما يكون ثلاث حليات » [بتسكين اللام]
والصواب الفصح لأن الحليات غير صفة وتشد من هذه المساعدة « ربعات » بفصح
الباء . قال الجوهري في (رباع) من الميزان « من الربعة للمؤنث والمذكر
« وجمعها جميعاً : ربعات » وهو نادر لأن نعتاً إذا كثرت صفة لا تنعك في الجمع
وانما تحرك إذا كانت أصحاً ولم يكن وضع المعين واو ولا ياء « فلنا : ومصدر
المرء كالاسم لجواز نعتها وكثرة وأغراضه بعد عموم أصله .

٦٦- وورد في ص ٢٥٦ قول الشاعر : « معقوني النساء ثم تكنفوني »
فلاستشهاد على « النساء » وفي ٣ : ٧ « من كليل المبرد و ١ : ١٤٧ من
أدالي الشريف المرتضى : « معقوني الحمر ثم تكنفوني » فلا شاهد في روايتها
وقد عثرنا على هذا في اللسان لمحا لأننا لم نجاوز بقراءتنا من ٢٢٣ منه فاصلاحه
ضرب من الأمراض علينا لكننا نكلفنا النظر إلى بعض البيوت والحواشي ومما
أخذنا عليهم فيه :

٦٧- يقول الشاعر في ص ٣٢١ « وقنفتي بن حبص مؤذنب » بفهم الشين
وجاء بعد شطره الثاني « المؤذنب : المذنب » وقنعوا الشين أيضاً والصواب :
كسر الشين لأنه اسم فاعل من « أئذنب » بمعنى : « تأذنب » قياساً ومنه لا يكون
متعدياً فضلاً عن أنه لم يسمع نديه على ما حققنا .

٦٨- وورد في ص ٣٢٩ قول كعب بن زهير :

(١) وبعضهم يميز هذا بعد العطف مثل « أيسر المزدني القرية بل « موجودة في نقرأ »

وهو غير صحيح .

أوب بني ثافة شططا، معولة ناحت وجاوبها نكد ما كبل
وفي ص ٢١٩ من جهرة اشعار العرب :

شد الثمار ذراعاً عبطل نصف قامت فجاوبها ورنى مثا كبل

٦٩- وقال في ٣٤١ « والنراب : اصل ذراع الشاة انى وبه فسر شعر قول
علي - لثنت ولثنت بني امية لانفضهم نفض القصاب النراب
الوذمة » قال : وعني بالفضل هنا : السبع « ثم قل فائق « لبس هو هكذا انما
هو : نفض القصاب الذوام النربة » وهي التي قد سقطت في النراب « قلنا : هذا
الحديث ورد في نعي البلاغة كما في ٦٣:٢ من شرح ابن ابي الحديد له ونصه :
« ان بني امية لبغوفوتي ثراب محمد صلى الله عليه وآله نفوقاً . والله لثنت
بقبت لهم لانفضهم نفض الحمام الذوام النربة » قال الرضي رحمه الله : ويروى
النراب الذومة . وهو على القلب » وقوله عليه السلام : لبغوفوتي اي يعطوتي
من المال قليلا قليلا كفواتي الناقص » وهو الحيلة الواضحة من ابنها ، والذوام
الزومة جمع وذمة وهو الخنزير الكرش او الكبد نفع في التراب فتنض . « . اه
كلام الرضي . اما رواية النراب الذومة « فذا نقل فيها ابن ابي الحديد به
هذا الصيغة من ابي التبرج النابغاني ذي الاغاني انها خطأ . وان سجد بن
الحاصل قال في امير الكوفة يست مع ابن ابي عائشة مولاة ال علي بن ابي طالب
(ع) بصله فذاك علي (ع) : والله لا يزال غلام من غلمان بني امية يبيت البنا
معا اذاه الله على رسوا بمنا فوث الارملة . والله لثنت بقبنت لانفضها نفض
القصاب الذوام النربة « فذا . ان في الانسان : « ومعنى الحديث : لثنت ولبنهم
لاطم لهم من النسيب ولبنهم بعد الحب فاطلع على هذا الاضطراب واستخلص
منه ما ذهب .

٧٠- ورد في ص ٤٧ « والنجاب : الناس المرعى ما كان رطباً
الكلا رواه بالهم كانه « معى اخناه » ولعل الاصل . « في ما كان رطباً ...
كانه معى اجتنائه » فلنا ذلك لان « معى » باب عليه « جنى عليه . فمعنى « نجلبه
اجتناء النجاب . الاجتناء . اذ الله يريد للاخفاء فمن فبح الوهم او النصحيف او
الحبوا . . . فذا من النقد الخاص بمن الكتاب رحوانيم ولولا كرامة تعظم

لم ننب هذا النصب

أعلاط المعدر والمترجم

٧١- قال في صفحة طريقة المراجعة « وأطلب الكلمة في موضعها الطبيعي والصواب : » موضوعها الاصطلاحي « فلا طبعته هناك ولا طبيعي .

٧٢- وفل في هذه الصفحة « ولما كان آخرها باء فانك تطلبها » والصواب « تطلبها » و « طلبها » لان جواب « لما » لا يكون جملة اسمية .

٧٣- وقال فيها « الحروف الزائدة على مادتها الأصلية » والفصح : « الأحرف » لانها لا تنجوز كالأربعة كما في لفظ « استقام » فلما اذن جمع الغلة وليسطر الى أول سطر من ص « ف » قول أبي العالبة « هذه الأحرف الثلاثة » .

٧٤- وقال في ص « ج » « ولم يكتب الجيم » قبل النابخ بثلاث مصوره . ظناً ان العصر بمعنى تفرز وهو « طلقاً وأما قوله « مثات المصور » فليس بشيء لان المئات من الثلاث الى النسخ لها عدد وان جاوزت هذا الحد كانت ألفاً او أكثر فما الذي اضطره الى تسيير الناس الفقيرة لغاتها ؟ وهو الغائل « نأهي بمانها الأصلية لغات العام بلا استثناء » ؟ وقال بـ ص « ي » : من مثات الكتب بخطه فكرر الوهم .

٧٥- وقال في ص « د » ما نصه : « لقد صقلت السنة العرب هذه اللغة في الوف من السنين » وقد جر السنين بـ « من » والعدد المميز لا يجوز جر تمييزه بـ « من » قال ابن عذابي في شرح الألفية « يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلاً في المعنى ولا ممجر العدد فنقول : عندي شبر من ارض وفقير من بر وموان عمل وغرس ارض من شجر ولا نقول : طالب زيد من نفس ولا عندي مشرون من درهم » فتبه على هذا وأترك غير الفصح .

٧٦- وقال في ص « هـ » ما صورته : « فأرسل اليها تليفانها » والمعروف عند الفصحاء ان يقال : « تليفانها » لانها لا تبعث بنفسها .

٧٧- وقال في « و » ما عارنه : « نحن مدينون لابن منظور نفسه ... في سرد نمية ... فقد استطرد لذلك في مادة جرب » والعرب تقول مثلاً « ابن منظور جـ - دبر او خلى او قمين او حرى او اهل او حرى او فن ان تسرد

نسبه . فما هذا الدين ؟ ومتى نبت ؟ وإن كان ابن منظور مرد نسب في مادة ج رب ، فكيف يكون سرد دناً ، وهو نقد لا نسبته ولا وعد ؟ والاشباه التي ذكرها في الترجمة مكرر أكثرها . قال في ص « ط » : ويكفي أن تعلم لأن انه نرك كتباً من تأليفه واخذصاره وتهذيبه بلغت خمسمائة مجلد . وفي الصفحة التي تلها : « وله في المكتبة العربية بخطه الاتني اللطيف نحو خمسمائة مجلد من تأليفه » .

٧٨- وقال فيها : « متغياً عن الفاهرة ... أثناء ولايته القضاء » ولو قال : « زمن ولايته » أو : « في زمن ولايته » لاصح - أب لأن الاتناء اسم لا ظرف ففي ص ٦٤ من هذا برى : « ومات في أثناء السنة الثالثة والستين » وفي ص ٨٣ : « وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا » وفي ص ١٨١ قول الشاعر :
كانه إذ فاجأه أفتجاء
أثناء ليل مغف أتاوا

ولا يستحسن التي بالزمن إلا إذا اضيف اليه فنقول : « جئت في الليل ونعيب أثناء زمن الولاية أو في أثناءه »
٧٩- وقال في ص « با » : « فلا يفرق الفهر بن البائي والمضاعف والمطلوب » وقد صحح عبدالعزیز الميمني الأستاذ في ص ٣ « البائي » بـ : « الثاني » ولم ينفخ بالنصح .

٨٠- وقال في ص « يب » : « كانت مجزأة .. كما ذكر ذلك منرجوز » والصواب : « كما ذكره منرجوز » و « كما ذكر منرجوز » لأن المصاد إلى الاسم الوصول لا يكون ظاهراً بل ضميراً ويعجز ذكره وحذفه كما رأيت .

من الاغلاط المطبعية التي افسدت الكتاب

لتسهيل الامر نذكر رقم صفحة الخط فالغلط والصواب (ص ١٢ حروف : حروف) (ص ٢٨ إهاب مأل : مأل) (ارض مالا : مالا) حاشية ص ٣٩ يلغبر : بلغبر) (حاشية ص ٣٢ بوبؤ : بؤبؤ) (ص ٣٠ والخط : والخط) (ص ٣٧ وبؤؤ : وبؤؤهم) ص ٤٠ الدريئة : الدريئة) (ص ٤٣ برثبات : برثبات) (ص ٤٤ الشيباني : الشيباني) حتى نحيض : نحيض) (ص ٤٥ يسا يسا : يسا يسا) (ص ٤٧ محلوب : محلوب) (بكأت النافه تبكاً بضم التاء

بالنصب) (حاشية ص ١٨٧ فاقته . فاقته) (بسنرك . بسنرك) (افقانه)
 افقانه) (ص ١٨٩ لابس : لابس) (ص ١٩٢ لانه : لانه) (ص ١٩٦ نقصه :
 نفسه) (ص ٢٠٠ فروءها : اقرانها : اقرانها) (ص ٢٠٥ مالكة : مالكم)
 (حاشية ص ٢٠٦ ضبطت : ضبطت) (ص ٢١١ فروى عنه : فروى) (ص
 ٢١٦ طدها : طردها) (ص ٢٢٣ كثر كلوها : كلؤها) (ص ٢٣١ لفا : لفا)
 (حاشية ٢٣٢ جرة : جرة) .

هـذا بعض اغلاط الطبع في ٢٣٢ صفحة وفي اول الجزء . وههنا الجزء
 اول الاجزاء فترجوا على لغة العرب .

مصطفى جواد

بغداد


 الاسناد ومبناها
 المكتبة الوطنية
 الجمهورية الإسلامية

جاء في نشوار المعاصرة ، وهو الكتاب الذي نشر في مجلة المجمع العلمي
 العربي في سننها العاشرة في ص ٣٢ : « ما هذا نص » . هذا اسناد الخيزران
 ومنها يشرب المبارك بامر . وبعض الصلح . وكان اقطاعاً لام الرشيد الخيزران .
 فحفرت لها هذه الاسناد ، وكانت تذاها غلة عظيمة . وقد تعطلع الان موخر
 الصلح والمبارك كله ... » لا المقصود من ايراد .

وقد علق احد اعضاء المجمع على الاسناد ما هذا حرفه : « ام اجد هذه
 الكلمة فيما عندي من القواميس وبظاهر انها مبنية من السنو اي السقي » انتهى
 فلنا : الاسناد في نظرنا من الارمية اسوانا » وبالصوابية « اسنايا » وهي رحي
 الماء او البشر بحرك آلتها اجنحة في الهواء (راجع دليل الراغبين في لغة الاراسين
 لغس بمغوب اوجين منا الكامل ص ٣٣) وكانت تدفع ماءها في حوض عظيم
 لبخر فيه الى حين حاجة الزراع اليه وعند ركود الريح وسكون اجنحة الرحي
 من الحركة . وكان يسقى بها مزارع عديدة ، وكثيراً ما كانت تغام في جواد
 الفراتين او ما ينصب منها . وكان الانكليز قد افادوا اسناداً مثل هذه في المبررة
 الخاصة بهم في بغداد ثم انقلت بعد نحو عشرين سنة لعدم تعديهم اباها ولا يداعهم
 اياها رجلاً جاهلاً لكل امر .

قبر العازر

Le tombeau de Lazare.

من الخصائص الممتازة التي اخنص الله بها سيدنا عيسى عليه السلام ، معجزة احياء الميت ، وقد جاء ذكر ذلك في عدة آيات من القرآن المجيد . وانا لنجد في الاناجيل الاربعة التي يعتمدها النصارى ، ذكراً لرجل ، احبلاً سبلماً عيسى بعد موته ودفنه باربعة ايام ، اسمه العازر ويسمى بعضهم اليعازر .

ويقولون ان قبر هذا الرجل الذي شرفه الله بمعجزة نبينا ومنعه بنعمنا الحياه ، هو في قرية العازرة [بيت عينا] في ضاحية بيت المقدس ، وهو على قارة الطريق المؤدية الى اريحا .
لذلك ، فالتا متناول بهذه المعجزة ، وصف ذلك القبر وسرد تاريخه على طريقة الاليجاز .

١ — العازرة في الانجيل

اسمها في الانجيل بيت عينا ، وهي وطن العازر ، ومرتاً ، ومريم ، احباء السيد المسيح ، ووطن سمعان الابرص الذي اضاف .
وكان السيد المسيح يختلف اليها كثيراً ، وفيها احببا العازر من الموت ، ونفصيل ذلك في اناجيل : متى ، وماركس ، ولوقا ، ويوحنا .
وتسمى اليوم العازرية ، على بعد ميلين ، شرقي بيت المقدس ، بين سفح جبل الزيتون ، الذي يسميه المسلمون طور زيتا .
وهناك برج قديم ، يقال انه بيت العازر ، ومفارة يقال انها قبره .

٢ — العازرة وجغرافيو العرب

قال الشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٣ م (١) :
« وفي هذا الجبل « جبل الزيتون » في شرقي منحرراً قليلاً الى الجنوب ،

(١) تركة المشايخ ، في ذكر الامصار ، والافطار ، والبلدان ، والجزر ، والمدائن ، والآفاق ، مختصر تركة المشايخ ، في اختراق الآفاق ، للادريسي طبع روم سنة ١٠٠٩ هـ .

فهر العازر ، الذي احياه المسيح ، وعلى مبان من جبل الزيتون ، القربة التي حمل منها الاثان ، لركوب السيد المسيح ، عند دخوله الى اورشليم ، وهي الآن خراب لا مكان بها وعلى فهر العازر ، يأخذ طريق وادي اللادين .
وقال ياقوت الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٨ م (١) : « المازرية قرية بالبيت المقدس بها فهر العازر » .

وقال عمر بن الوردى المتوفى نحو سنة ٨٥٠ هـ ١٤٤٦ م (٢) :
« وهناك [اي في بيت المقدس] جبل . يقال له جبل الزيتون ، وبها الجبل ، فهر العازر ، الذي احياه الله للمسيح عايم السلام ، وعلى المبان من جبل الزيتون ، قرية منها جاب حمار المسيح ، وقرب من فهر عازر مدينة اربما .

وقال مجير الدين الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ ١٥٢١ م (٣) :
« ومن الانبياء المشهورين قول بيت المقدس . السيد عازر ، ولعله العزاز ابن هارون عليها السلام . قبة بقرية المازرية ، بظاهر القدس ، من جهة الشرق ، بالقرب من طور زيناً على طريق المار الى سيدنا موسى الكليم عليه السلام . وهو ظاهر في مشهد بالقرية ، يصفد للزيارة . ويقال ان العزاز بن هارون اذنا هو بقرية عورنا ، من اعمال نابلس ، وفيه قيل انه عازر الذي احياه المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام . والله اعلم .

وقال عبدالغني التابسي ، المتوفى سنة ١١٤٣ هـ ١٧٣٠ م (٤) :
« فمررنا في الطريق على قرية الهزريمة ، ودخلنا الى ذلك المقام والارباب البهية ، ونزلنا الى الجامع بنحو من الخمس الدرجات . فوجدنا قبراً عليه جلافة ومهابية ، في ناحية من تلك الجهات ، يقال لها قبر عزار النبي عليه السلام ، فوقفنا وقرأنا الفاتحة بكمال التعظيم والاحترام ، ثم صلينا الظهر في ذلك الجامع النير اماماً بجماعتنا من صغير وكبير ، ودعونا الله تعالى بما تيسر من الدعاء ، فانه كريم لا يخيب من سعى » .

(١) معجم البلدان طبع لبيك ج ٣ ص ٥٨٦ وطبع مصر ج ٦ ص ٩٥

(٢) خزينة العجايب ، وفريدة الغرائب ص ٣٢

(٣) الانس الجليل ، بتاريخ القدس والخليل ج ٢ ص ٤٢٤

(٤) الحضرة الاسبعية في الرحلة الفلسبية ، من مخطوطات الخزانة الخالدية ببيت المقدس .

٣ — صورة قبر العازر .



وهذه صورة الباب التي ينزل منه الى قبر العازر . ونجد على جدرانها

بعض القرويين من سكان العازرية

٤ — مفة النبر

مدخل القبر منقور في حجر في مغارة مربعة على ثلاثة أمتار كأنها العتبة ومنها

تصعد في ثلاث درجات الى مغارة اخرى ، مكعبة على مترين هي القبر .

وعلى باب هذا القبر كان الحجر الذي امر سيدنا عيسى عليه السلام ، برفعه

والدعوه له بفوقه .

وقد جعلت المغارة مربعة منذ اوائل النصرانية . ولذلك ازيل من المغارة

الصخرية معلقة القبر ، واستدعت ابن الصخر ، تقويتها ودعمها بالحجارة

والأقية التي مئنت عليها في القرن السادس للهجرة ولثاني عشر للميلاد لبهاء
كنيسة فوقها . وكان مدخلها من الكنيسة . التي كانت بيد رهبان الأرض
المقنسة . الى القرن العاشر للهجرة . والسايس عشر للميلاد . فعول فيه المسلمون
الكنيسة الى مسجد ، واضطر الرهبان الى خرق الباب الحالي على قارعة الطريق
بعد ان حصلوا على اذن من الباب العالي سنة ١٠٢٤ هـ (١٦١٥ م) واضمى السلم
على اربع وعشرين درجة كما يشاهد الآن (١) .

٥- العازر في الشعر العربي

عرض المتنبى بيتين من الشعر مدح بهما ابن زريق . بقعة احباء العازر
من قبل سيدنا عيسى عليه السلام . بانن الله . اذ قال :

بشر تصور غابة في آية تنفي الظنوز وتفسد المنذر

لو كان صادف رأس عازر سبعة في يوم معركة لاياعا عيسى

وذكر العازر . والمازرية . التي هي بيت عينا للمطران سليمان الغزي . في
ايات ذكر فيها كنائس الأرض المقنسة . فقال عنهما في

ومنه الى كنيسة بيت عينا دخلت مجرداً - ل الحسام

لاسمع صوت من رهبان فيها (كذا) والتم فبر عازر في الرخام

٦- المازرية اليوم

عندما يقعد المسافر من بيت المقدس الى اريحا . ينحدر قليلا الى وادي
قبرون . ثم يأخذ بالصعود . فبصل الى قرية المازرية . التي أصبحت في ضاحية
بيت المقدس . ويعوج بها في طريقه . ثم يهبط ويسمر في هبوطه الى اريحا
حيث نهر الاردن والبحر الميت . وعند سكان المازرية اليوم ٥١٥ نسمة .

حيفا (المطين) عبدالله مخلص

(ل . ع) من بظلم على ا نوشبه انامل الصديق المخلص ينهق امرأ هو
انما واقف انم الوفرف على جميع الاثار الفدومة الفلسطينية واذا قابلنا ما كتبني
بما يكتبني الا فرنج من ديار فلسطين فرى بونا عظيمآ بين الطرفين . فنشكر له
بدلا البضاء على هذه المجلة .

كوت العمارة

Kût al-'Amârah.

أدرجنا مغالة لحضرة المحقق يعقوب أفندي نعوم سر كس استجاده كل من وقف عليها من ارباب الاخبار والتاريخ عندنا وعند المستشرقين ، على ان فضلها لا يظهر ظهوراً لامعاً إلا من بعد ان تعرب ماجاء في معلمة الاسلام في مادة كوت العمارة Kût al-'Amârah ودونك :

« كوت العمارة موضع في العراق على الشاطئ الايسر من دجلة بين بغداد والعمارة على بعد ١٥٧ كيلو متراً من الجنوب الشرقي من الزوراء على خط مستقيم و « كوت » كلمة هندستانية معناها « القلعة » واللفظة ترى مستعملة الى الآن في عدة أسماء مدن في العراق . كقولهم : كوت المعمر . وكثيراً ما جاء « الكوت » غير مضاف الى « العمارة » . والكوت واقعة بآزا . فم شط الحلي المعروف بالفراف ايضاً وهو النهر القديم الذي يصل دجلة بالفرات وله عدة فوهات تنفخ في الفرات منها متدفق في النابصرة وآخر في سوق الشيوخ . والسهول الواقعة بين شمال الكوت أهلة يثني ربيعة وهم فخذ من بني لام . وليس الكوت من الموطن القديمة وقد حاول بعضهم ان يردوها الى موطن المذار الذي ذكرها باقوت (٤) : ٢٧٥ وراجع لسوانح اراضي الخلافة الشرفية ص ٣٨ وراجع ص ٤٠٤ شيدر في الاسلام (١٤ : ١٧) في مبلغ المائة ١٩ والى سنة ١٨٦٠ كانت الكوت قرية فقيرة مطوقة [اي محاطة بسور من الطين] (كبل في سنة ١٨٢٤ بحسب رينر وراجع برتمان Reisen im Orient المطبوع في ليبسيك ١٨٦٠ ص ٢ : ١٥٠) لكن منذ ان حصلت شركة لنج على امتياز خط بواخر بين بغداد والبصرة في سنة ١٨٦٩ أصبحت الكوت موضعاً نهرياً مهماً فجلبت اليها اناساً كثيرين . وفي الموقف الاخير من الادارة التركية (التي تدوم اليوم على يد الحكومة العراقية الحديثة) كانت الكوت قصبة قضاء باسمها في لواء بغداد . وفي نحو سنة ١٨٩٠ فسرو السكان بزهاء ٤١١٥ نفساً (كونه) واغلبهم شيعة (نحو ١٠٠ سني و ١٠٠ يهودي)

ويصعد الفضاء في الشمال الى جبال لرستان . ويمقي السهل الممتد بين ايدي تلك الجبال نهر هو الكلال وفيه عدة فرى ينغاصم عليها النرك واللايرانيون . ثم عاد اللاهلون الى القضاء بعد سنة ١٨١٠ وكان فيه في نحو سنة ١٨٩٠ ما يقارب الى ٣٠٠٠ نسمة وكلهم من السنة اللهم إلا سكان الكوت نفسها فانهم من الشيعة . وللکوت موقع حربي مهم . ولهذا كان له شأن خطير في الحرب العظمى . ففي الذعة الاولى من هجوم الانكليز على النرك احتل القائد طاونشند الكوت في ايلول من سنة ١٩١٥ وبعد برهة اصبحت نقطة لزحفهم الى بغداد ذالك الزحف الذي انتهى برجة الجيوش الانكليزية اليها . تلاه محاصرة الترك لها في ٨ ك ١ (ديسمبر) ١٩١٥ ولما لم تنجح مساعدة الانكليز لآخوانهم اخذت الكوت في ٢٩ نيسان من سنة ١٩١٦ فتحصن فيها الترك الى ان وقعت من جديد في ايدي الانكليز لنضم في سنة ١٩٢٠ الى مملكة العراق الجديدة « ا » . وهنا ذكر صاحب المغالة وهو ج . ٥٠ كرامر J. H. Kramers الكتب التي اعتمد عليها فلا حاجة الى ذكرها .

مرکز تحقیقات کامیتر علوم اسلامی

(ل . ع) فانت ترى من هذا النقل ان تحقيقات كانبنا ووازرنا يعقوب افندي نعموم سرکيس اذق انباء واسدق اخباراً وابعد اعمالاً من سواء في الموضوعات التي يعالجها فمسي ان يواظب على خطته هذه التي يشهد له بها الغريب واليعبد . ابنا الوطن وابنا الاجانب .

ومما نذكره هنا مع الاسف : ان كثيرين من معالجي الكتابة في صحف الحاضرة ينفلون خبثاً كبيراً من مباحث مجلتنا لغة العرب : ولا سيما مباحث الصديق المحقق : يعقوب افندي نعموم سرکيس ولا يشيرون الى المأخذ ولا الى الرجل المدقق : الذي يعاني الامرين في نفلية تاريخ المراق . واخباره . والتثبت في اعمال رجاله المشاهير . وهناك ما هو امر وادهي من ذلك : ان بعضهم الف بعض الرسائل او الكتب . وافهس حقائق حجة من هذه المجلة ومحررها . ونسبوا تلك الامور الى انفسهم . اخمن دناءة اعظم من هذه الدناءة ؟ اللهم انر عقولهم واهدهم الى الصراط المستقيم .

فَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

Notes Lexicographiques.

اوهام مجلة المجمع العلمي العربي

Les Erreurs de la revue de l'Académie Arabe.

تمة نقد الأستاذ مصطفى اقلدي جواد

٣- ورد ج ٢ ص ٢٩٥ س ٢ : « فعمودت منهم أن يطعموا نفوسهم الى مضايقة خدمهم في هذا الغرر وما هو اقل منه » وقد علق المجمعون بهذه العبارة ما نصه : « لاظهر في مصابقتهم الى ... » ولم يذكروا سبب الاظهر وعندنا ليس باظهر . لان « الغرر » المذكور . غير مل لا فـمدو معنوي . فلا يجوز معه استعمال « الى » الا نرى انك تقول : « ضايقتك في عشرين ديناراً » ولا نقول ان كنت مريباً صديقاً . « ضايقتك الى عشرين ديناراً » . فالاصل لا بد منه حفاظاً على النطق العربي .

وعلى الأستاذ مرجعيتي بلفظ « اقل » ماصوره : « بالاصل : اقله » قلنا : فيحتمل ان الاصل « اقله » اسم تفضيل من التفة .

٤- ورد في ص ٢٩٥ ابضاً س ٧ : « كل علق حسن غريب مشمن من فرش ديباج » فعلق المجمعون به (المثنى) ما اصله : « ذي ثمن » ولاوجهة لهذا التعليق ، بل لو تركوا اللفظ سالماً وسألوا عن حقيقته اهل العلم لاحتسوا ولما وفوا في هذه الورطة لان الفاعل قد اراد بالثمن : « الثمن » ؛ ولان الفاعل فاسد . قال ابن بري على ما في ص ٢٨١ من كشف الظرة عن الغرر : « وان يصح حمل على : ائمنته في مناعه : اذا غلبت ورفعت السوم ، فيكون على هذا : شي مشمن . بمعنى مغالى فيه » ومرفوع سومه ، ويكون ثمن ومثن مثل عند ومعد ، وحيس ومحبس . وبهم وبهم » ثم قال الشارح : « وكون المثنى بمعنى غالي الثمن » ذكره في عدة الحفاظ . واهله غيره . وقال السريسي ج ٢ اقبال : ائمنت له مناعه . وائمنته : غاليته به فيصح ان يقال لما كثر ثمنه :

مُثْنٌ بالفَتْح ، والنَّصْنُ مَثْنٌ بالكسْرِ ، ولَا مَتَاعَ أَيضاً عَلَى التَّشْبِيهِ أَوْ الْمَجَازِ .
مَا هَكَذَا نَوْرِدُ بِأَسْعَدِ الْأَبْلِ .

٢٦ - وَوَرِدَ فِي ص ٢٩٦ م ٢ : « حَتَّى يَكْمَلَ بِهِ » أَلِ قَاتُونَ فَارِسَ كَالْتِ
مَنْفَعاً . وَنَظُنُّ أَنَّ الْأَصْلَ : « مَنْفَعُماً بِهِ » أَيْ مَأْمُوراً بِهِ ، فَفِي الْمَصْصَبِاحِ :
« وَتَفَضَّلْتُ إِلَيْهِ بِهَكَذَا : أَمْرُهُ بِهِ » . وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ فَوَلَّى مَوْلَى الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ
ص ٢٤ : « وَفِي ثَامِنٍ عَشَرَ شَعْبَانٍ تَفَضَّلْتُ إِلَى أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ
بِالْجُلُوسِ فِي الرِّبَاطِ الْمَجَاوِرِ لِمَعْرُوفِ الْكَرْنِيِّ » .

٦ - وَجَاءَ فِي ص ٢٩٨ م ٩ : أَنَّ كَلَانَ الْمَهْدِيِّ شَرَطَ شَرْطاً لِمَصْلَحَتِهِ فِي
الْحَالِ أَوْ عَنَاءِ اعْتِدَاءِ أَهْلِ الْبِلَادِ فِي حَبِّ أَوْ غَيْرِهَا . فَعَلَّقُوا بِهِ « اعْتِنَاءَهُ » مَانَعَهُ :
« هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَدَلَّ أَصْلُهُ : أَوْ عَنَاءُ اعْتِنَاءِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْخِطَابِ أَيْ أَهْمُهُ اعْتِنَاءُ
بِأَمْرِهِمْ . أَوْ الْأَصْلُ : عَنَاءُ تَعْنَاهُ أَيْ فَاسَاءَهُ » . فَلَنَا : وَالْمَكْلَفُ ظَاهِرٌ فِي هَذَا
التَّنْقِيطِ . وَالْأَصْلُ مُسْتَقْبَمٌ عَنِ الْمَصْحُوفِ . فَمَعْنَى : « أَوْ عَنَاءُ اعْتِنَاءَهُ » مُشْفَقَةٌ
لَا فَا هُ . فَمَا سَبَبُ التَّنْقِيطِ ؟ لِيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمُ الْهَاءُ فِي « اعْتِنَاءَهُ » وَهُوَ لَازِمٌ
فَلْيَسْرَ عَلَى شَيْءٍ . لِأَنَّ الْهَاءَ لَيْسَتْ مَفْعُولاً بِهِ . بَلْ مَفْعُولٌ مُطْلَقاً كَمَا فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَنِّي أَعْذِبُ عَذَاباً لَا أَعْذِبُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ » فَالْهَاءُ فِي « لَا أَعْذِبُهُ »
مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَ « أَحَدًا » مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ . فَتَدِيرُ هَذَا وَلَا تَسْتَدِيرُ جُكُودَ النَّهَارِ
قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِ الْأَلْفَبَةِ : « وَبَنُوبٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ضَمِيرُهُ نَحْوُ : ضَرَبْتُهُ
زَيْدًا . أَيْ ضَرَبْتُ الضَّرْبَ » وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا أَعْذِبُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .
أَيْ لَا أَعْذِبُ الْعَذَابَ » . وَزَادَ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ أَنَّ الْعَذَابَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ بَلْ اسْمٌ
مَصْدَرٌ فَالْمَصْرُوبُ أَنَّ بَنُوبَ : « وَبَنُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَاسْمُهُ ضَمِيرُهُمَا » . أَمَّا
الْإِعْلَاطُ الْمَطْبُوعُ فَلَمْ يَذْكُرْهَا . وَمِنْ أَلْفِ التَّوْفِيقِ لِلتَّحْقِيقِ .

مصطفى جواد

(ل . ع) وَفَحْنُ يَذْكُرُ هُنَا بَعْضَ مَا قَاتَ الْأَسَازُ الْجَوَادُ مِنْ ذَلِكَ :

٢٦ - ص ٢٩١ م ٦ أَدْجَاءُ : « أَنَّ أَبَا أَحَدٍ هَذَا قَدْ بَسَطَ سَبْعَ الْأَعْمَالِ »
فَعَلَّقْتُ عَلَيْهِمْ بِحُلَّةِ الْمَجْمَعِ : لِأَنَّهُ بَسَطَ أَوْ بَسَطَ يَدَهُ . فَلَنَا : لَا غَارَ عَلَى كَلَامِ
النَّصِّ لِأَنَّ مَعْنَى بَسَطَ : بَسَطَ يَدَهُ وَقَدْ يَحْتَلِفُ الْمَقْبُولُ لِأَنَّهُ فَعْلَةٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْغَامِ .

وفي تلك الصفحة عينها في السطر التاسع : « الى ابي القلم » وهو من خط الطبع . والصواب : الى ابي القاسم .

وفي ص ٢٩٣ في آخر سطر : « فغار لي اعمال السيب الاسفل وقسميز وجيلا » فعلقت المجلة بجيلا ما هذا نص : « جبل اسم لاماكن كثيرة منها : جبل قرب فيد . وفيد بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة . واعلموا عرفنا عن جبل بفتح الجيم وضم الباء المشددة) وهي بلدة بن الزمالة وراسطه « ا » فلنا : الذي سمعناه في الكوفة في الاول سنة ١٨٩٥ ان « جيلا » بالنصير من نواحي الكوفة من غربيها .

وفي ص ٢٩٤ ص ٥ : « فقلت له الارز خاقود وما بلغ ان يجرز » فعلقت عليه المجلة : « الخاقود ثبت كالأوزان وامله يد ان الارز في حاله الماضية كالأفوز « ا » فلنا : الخاقود هو الحفرة وهي ثبت ثبت في الرمل لا يزال اخضر غصاً . فلقد صدقت ان المجلة المحمديّة يقولون ان الارز في حاله الحاضرة كالأفوز « اي ان الارز غص .

وفي ص ٢٩٥ ص ١٤ : « وششج » ولم تفسر لنا الكلمة . ولا وردت في دواوين اللغة ولا ذكرها ديوزي في ملحمة بالمساجم العربية والنسخ او المستحبة كلمة فارسية من فعل ششني اي شل ونظف ومسح وطهر والمستحبة هي المندبل والمنسفة وما يسميه الشاميون بالمرمى في هذا العهد . وقد استعملت هذه اللفظة استعمالاً مستقاضاً فيه في عهد العباسيين وجاءت بصور شني ولغات مختلفة وتصحيفات لا تحصى . قال في كتاب البلدان لابن الفقيه ١ ص ٢٥٤ من طبع اوربتي) : ولاهل طبرستان والديام وفزوين حظ من عدل الاكسية الرومانية والآلمية واتخاذ المستنك والمندبل فجاءت مصحفة في نسخ عديدة من هذا الكتاب : ششنانك (ششنين معجمين) وششنانك ، وشششوانك ، وقالوا شششك ايضاً . قال ابن الفطحي (في ص ١٢١ من طبعة الافرنج) : واخرج من شششك في كمه دواء وذكرها بابين سميت في معجمه اللامي الاثني ص ٣١٨٣ وقال : منها مندبل يتمسح به او مندبل الكم وذكر لها انة ثالثة هي الششج وذكرها صاحب تاج المروس بصورة شششكة نفسلا عن غيرهم من

الأنبوبين وذلك في مدوّش وع في معنى المشوac .

وفي ص ٢٩٨ ص ١ : قي والصواب في .

وفي تلك الصفحة ص ١٢ : « أليس لأنه امام راي رأياً ليس فيه مضرة .
والصواب : « رأى راباً » .

وفي تلك الصفحة ص ٩ : « أن كان المهدي شرط شرطاً لمصلحة في الحال
او عنه اعتناء اهل البلاد في جذب او غيرها » فملفت المجلة على « جذب او غيرها :
« الظاهر : او غيره » فلنا : كلا . والصواب ما في النص اي : « او غيرها »
ومعنى الجذب هنا سنة القمط والمحل . كما فسر في الناج .

وفي ص ٢٩٩ في آخر سطر : والوردي ناقماً . قال في الحاشية : بالاصل
رافعاً . فلنا : وبغية الكلام نوجب ان يكون المتن : « رافعاً » لا « ناقماً » .

وفي ص ٣٠١ ص ٨ : « على طريق توضيح لهم مخففة » فلنا : الطسوف جمع
الترتيب والنظام ثم اطلقوها على الضريبة ومنها الفرنسية Taxe بمعناها .
وفي تلك الصفحة ص ١٢ وجعل با مسلم والصواب : ابا مسلم .
وفي ص ٣٠٢ ص ٨ : فضائهم . والصواب : فضائه .

وفي تلك الصفحة ص ٩ : « ما اوجبه الله تعالى فيه من حقوقه على ما افرر
مهم من وضائهم » فملفت مجلة المجمع على وضائهم فولها : « جمع وضيفة وهي
ما ياخذها السلطان من الخراج والمثبور » الا . فلنا : الوضيفة تعريب معنوي
للاتينية Impositum المشتقة من فعل imponere بمعنى وضع . ومنها الفرنسية
Impôt بمعناها .

وفي ص ٣٠٣ ص ٨ : « قم فاكتب له بكلاماً يريد به » والمشهور ان « ما »
اذا كئت اسم موصول لا اداة زائدة تفصل عن كل . فنكتب « بكل ما يريد »
هذا ما عن لنا ولعل هناك اشياء فانت الاستاذ الصطفى وفانتنا ايضاً .

تقد التشرة السادسة والسابعة من نشور المتاضرة

جاء في الجزء السابع بصفحة ٢٢١ قول المهدي بن المنصور عن بهتوب
ابن داود : « ولقد كنت احب من اجرائي اياه مجرى الوالد منذ خدمي اجنهد

به ان يدعوني الى داره « فعلق العلامة مرجلوث بقوله : « من اجرائي »
 ما صورته : « لعله : مع » فنقول : لكون ما في الاصل مستقبلاً ولان « معاً »
 تغير المعنى المراد . لانرى حاجة الى ترجيع مرجلوث الاسناد ، ونحقيق ذلك :
 ان « من » في قول المهدي للتعليل والسببية . فكأنه قال : « احبه بسبب اجرائي
 اياه بحري الوالد » ومن هذا الباب قوله تعالى : « ما خطبتناهم اغرقوا » اي
 اغرقوا بملة خطبتناهم . و « مع » لانقيدنا هذا التعليل . ونزهد على هذا ان
 التعبير لا يسير بلا « او » قبل منذ . لان الجملة مبتدأ مستأنفة . فلنصحح
 « ومنذ خدمني اجنبد » وعلى هذا يسفهم الكلام .

٢- وورد في ص ٤٢٣ : « يهودي ساحر يحق » فناط به المجمعبون :
 « كذا في الاصل والظاهر انه مخرق اي موه شعوز . و « يا فوث : حانق »
 قلنا : ولكن في الطبعة الاوربية : « يحق » ٤ : ٨٤٨ فبذا الطبعة احوى للاصل
 من غيرها . وورد في ص ٤٢٤ : « فخال الرجل والفلام واخذ باعياتهما بسحر »
 فالصق به المجمعبون : « كذا هنا وفي يا فوث : باعيتما » فنقول : « كذا «
 مجلثهم وفي الطبعة الاوربية وردت كما في التشوار « ولم يضبطوا » اخذ « فان
 مصدره بالناخذ اي السحر .

٣- ودر في ص ٤٢٦ : « فما سمع برقعة اول منها وهي في غاية الحسن »
 فعلق العلامة مرجلوث به « اول منها » ما صورته : « لعله سقط : بان نحفظ »
 وفي هذا من التكلف ما لا يفتى على العرب لان منحها لاولوية بالحفظ لا يقوم
 على حق ولا على استرجاح . والظاهر ان المراد به « اول » هنا : اكثر عائد .
 من قولهم : « هو اول المعروف » اولاد المعروف ١ « والدليل على ما قلنا .
 قوله في المنصب الديواني الذي تيل بهذه الرقعة « وبقي بتوارثونه مرة رياسته ومرة
 خلافة فما سمع برقعة اول منها » وقبل هذا « وصار كلنفك له من قبل الوزير
 لكثرة استخدامه لدمه وكانت هذه الرقعة سبب ذلك » .

٤- وجاء في ص ٤٢٧ : « بين وحشي الكلام فانيسه » فقال المجمعبون :
 « في معجم الادباء واتيسه . ولعله : وانسيه » . قلنا : اذا جازت الوحشية على
 الكلام جازت المؤانسة كما جازت على الكتاب المجالسة في قوله : « وشبرجليس

في الزمان ككتاب » فانه لم يكن خبر جليس إلا بانته احسن اتيس .
 مـ وورد في ص ٤٢٩ قول الشاعر : « يا هزل مو شيخ الوسخ » فقال
 مرجليوث الاستاذ : « قال في محيط المحيط : الهزل ولد المرأة من زوجها الاول »
 قلنا : لاضافة الشاعر « الهزل » الى رابهم اي مريم ينبغي ان يفسر بـ « الرئيس »
 قال في المعيار » وريب الرجل ابن امرأته من غيرا وهو بمعنى مريب والاثنى
 ريبه » فعمد بن ابي بكر (ر ض) مثلا ريب الامام علي (ع) .

٦ـ وجاء في ص ٥٣١ : « ولا آمن ان يقع علي حيلة في ديني فاهلك »
 فعلق مرجليوث بـ : « حيلة » ما نصبه : « لعله : خلل » وهذا وان كان له وجه
 في ذاته فانه لا يلزم الحاجة لان هذا القاضي صاحب القول لم يخف من الخلل
 الظاهر بل من الخلل المنطلي بالحيلة فهو يشعر بالخلل فينجبه وقد لا يشعر
 بالحيلة فيهاك على ما اعتقد هو .

٧ـ وفي ص ٤٣٢ : « وجميع ما في خزائني ثلاثون الف دينار عينا وهذا
 لا يقع مني » قال مرجليوث : « يريد لا أعذبني » قلنا : ليس هذا بشيء فانه
 يستد به لكنه لا يسد حاجته فليس كل قليل لا يسد به . وقد روى المبرد في
 ١ : ١٦ من كلمه ان علياً (ع) لما خطب العرافين بالنخبة يحثهم على الثغور
 الى الحرب قام اليه رجل ومعه اخوه فقال : « يا امير المؤمنين انا واخي ههنا
 كما قال الله تعالى : رب اني لا املك إلا نفسي واخي ، فمروا بأمرك فوالله
 نشتهدن اليك ولو حال بيتنا وبينهم النضا وشوك القناد » فدعا لهما ثم قال لهما :
 « واين تقعان مما اريد » فهنا اصل التعبير ثم نحول الى ذلك الطور .

٨ـ وورد في ص ٤٣٣ : « فحصل الثمن ستة وثلاثون الف دينار عينا »
 فخط المجمعون بـ « ثلاثون » ما صورته : « كنا في الاصل » . لا اقل ولا اكثر
 وهذا التفسير ليس عتقا بالوجه لان « ثلاثون » بسبب نصبه على انه حال من
 الثمن وقوله اما من الحصول واما من التحصيل اي التمديد ومنه قول ابراهيم بن
 المهدي على ما في ١ : ٢٦٩ من الاغانى : « فانصوتان واحد لا ينبغي ان نعتما
 اثنين عند التحصيل منا لغنا » اي عد اصواته . ولكن يمتها حقاً .

٩ـ وجاء في ص ٤٣٤ : « فليسه من غد في دخوله الى الخليفة فبسل الخلع »

فتركه هناك وبليس الخلع فوفه « فملق المجمعون بـ « فيركه » ما فوامه :
« ولعل اصله : بركب أي في المركب » فبولهم « في الموكب » فسروا ما ذا ؟
بله ان ما ذهبوا اليه مما وراء الفعل فالصحيح انه فعل النبرك والخليفة اذ ذاك
ولي النبرك على زعمهم ، فلا غرابة في ان يبرك الخليفة ومن اللطائف ان
المراقبين اليوم يقولون للابن ابناً جديداً « امبارك » أي مبارك .

١٠- وفي ص ٤٣٤ : على غير تواطىء « وهذا الرسم يستوجب كسر الطاء
ولكنه لم يسمع ولا اجازة فباس لان التفاعل لا تكسر عنه بل نضم وشذ من
ذاك « النفاوت » قال في المختار « ونفاوت الشبان تباعد ما بينهما نفاوتاً بضم
الواو ، ونقل فيه فتح الواو وكسرها على غير فباس » فالصواب « تواطؤ » .
١١- وجاء في ص ٤٣٥ : « قال : يا ظلم الناس بواسط ابو عبد الله احمد
ابن علي بن سعيد الكوفي وهو اذ ذاك بنغلدا ناصر الدولة ... كنت احد من
ظلمه فملق مرجلوت بـ « ظلم » ما اصله : « بالاصل : تظلم » فانبه المجمعون
فولهم : « ونظلم صحيح أيضاً ومنه شكى (كذا) الظلم » فلنا : ما اصاب
مرجلوت في عزوفه عن الاصل ولا نوفي المجمعون في تفسيرهم لان « نظلم »
هنا بمعنى « تهضم » قال في المختار « وتظلمه : أي ظلمه ماله » فالفضل اذن
منه لا مجهول على هذا الوجه .

١٢- وجاء في ص ٤٣٧ : « حتى انتهى الى موضع بمسكر سيف الدولة
وكان نازلاً في المأصر بواسط » فملق مرجلوت بسيف الدولة ما صورته :
لعله : ابن « ولم نعلم سبب هذا الترجيع فقد قال ابن خلكان في ١ : ٤٠٢
من الوفيات : « وكان سيف الدولة قبل ذلك مالك واسط وذلك التواحي » فلا
وهم في ان يكون بمسكرة بواسط ونؤيد هذا بقوله في ص ٤٣٨ : « فلما رأى
سيف الدولة الصورة استهولها مع صباح الملاح » وما استهوله سيأتي في المارة ١٢٤
وعلى المجمعون بـ « المأصر » ما ينبغي ان يذهب اليه « والصواب ان يكون اسم مكان
كما يرى العربي قال في القاموس : « والمأصر كهمجس وبرقد : المجهس جمعه
مأصر . والمعناه تقول : مأصر » فسيف الدولة لم يكن نازلاً بالحبل المذبح للسفن
كما زعم المجمعون بل يمكن المأصر .

١٧- ومر في ص ٤٣٨ : « وقد أخترق جوانب الزورنى وظلاله واكثر آتته » . فقال مرحلبوث : « لعله :اطلاله بالطاء المهمة جمع طلل وهو جل السفينة اي شراعها وجمعه جلول وأجلال » . فلنا : والاولى بالاثبات ما في الاصل لانه جمع ظلة كمنفعة وهي ما يستظل به ويستنرى . اما جمع جل السفينة على اجلال فلا يعرف . سمعه فهل لاحد ان يكتفينا فنب الوجدان ؟

١٨- وفي هذه الصفحة : « وانفع بيفه خشبه وحده ووصل التجار الى ما سلم من المتاع » والنواب : « ووصل الى التجار » من الوصول او النوصيل فوصل معطوف على « انتفع » وفاعله اذا ضعف ضمير الملاح .

١٩- وورد في ص ٤٧٦ : « الى ائت وثب حاجب عبيد الله بهم » فقال المجمعون : « كذا في الاصل والمروث : وثب عليه » فلنا : ولكنهما عند العرب مروفان كلاهما والمجهول عندهم كان يتكلم به عبيد الله بن عباس (رض) فقد كتب من اليمن الى علي (ع) كما في ١ : ١١٦ من شرح التهج للعديدي : « اما بعد فاننا نخير امير المؤمنين عليه السلام ان يشيعه عدنان وثبوا بنا وانظروا ان معاوية قد شهد امره وانفى له اكثر الناس » بل المجهول عندهم مروف عند الامام علي (ع) فان عبيد الله بن قعين الازدي لما قال لعلي (ع) في الحرب بن راشد الناجي الخارجي : « فلم لا تأخذ لان فنستوفى منه ؟ » قال له كما في ١ : ٢٦٥ من ذلك الشرح : « انا لو ضلنا هذا بكل من ينهم من الناس ملائنا السجون منهم ولا اراني يسعني الوئوب بالنساس والحبس لهم وعفوبتهم حتى يظروا لي الخلاف » وقد قطعت جبهة قول كل خطيب فوثب مثل « سطا » يقال : سطا به وسطا عليه .

٢٠- وجاء في ص ٤٧٦ ايضاً : « فاحضرني وانا مع ذلك اتولى له دهبان ضباعه » فعلق مرحلبوث بعد ذلك ما نصه : « لعله : حينئذ » فلنا : والغلبى مقطوع الملافة لان « مع ذلك » بمعنى « حينئذ » زيادة على افادتها المصاحبة والتمية فظرفيتها هنا زائدة ومن ذلك قول المبرد كما في ٣ : ٢٠٠ من كامله و ٣٩١ : ١ من شرح الحديدي : « وكلن رجل من اصحاب عتاب يقال له شريح ويكنى ابا هريرة اذا تعاجز النوم مع المساء نادى بالخواج والزير » وكرد

هذا الاستعمال كما في ص ٢٣٠ وهو مستفيض .

١٧- وورد في ص ٤٧٨ : « ولم يتصرف في ايام عبده الى ان مات وهو يتصدق » فعلق به المجمعون : « تصدق : بمعنى سأل وبمعنى اعطى وانكر الاصمعي وغيره كونها بمعنى سأل » قلنا : لم يبق من اوجه ما اختلف الرواة فيه إلا وجه الفعل بمعنى فصدق هنا : نطالب الصدقات نحو « تأخر : نبيع الآثار » و « تخبر : تبصّر الأخبار » و « نسط : تأخر السفطات » و « نضم : تطلب الغمام » و « تكسب : تتبع المكاسب » و « نوفح : انتظر الوقوع » وغير ذلك كثير جداً . فانكر الاصمعي المسموع بنفسه على كلام العرب يستلزم الانكار .

١٨- وجاء في ص ٤٧٩ : « فحبسني رأيتني فام الى فبأما تأماً فقبلت رجله » وقالت فيلبي الوزبر أطال الله بقاءه وليس هذا محلي « فعلق المجمعون بـ « قبلني » ما صورته : « ولم نجد في معاني قبل ما يلام هذا المقام ولعلها بحرفة عن قيد من قولهم قيده بأحمانه » قلنا : « الأول ان يكون » كقولنا « قبلني الوزبر » اي « لبعثني » فكأنه قال : « أفلي ايها الوزبر » « الأول رقي وأعذب واقرب الى اداب المجالس .

١٩- وورد في ص ٤٨١ : « انهم كانوا كلما احتفروا نحتهم ليمتكنوا من قلبهم هوى » فقال مرجليوث : « لعله : لانه كان » ولا حاجة بالاصل الى هذا الاصلاح فان ضمير الجمع يعود الى الفعل وان لم يذكر او اما التعليل فنكتفي به الفاء بان يقال « فانهم » وهي للتقريب .

٢٠- وجاء في ص ٤٨٢ : « وثبتنا رجالا كثيرين للعبادة » فانشب فبسبب المجمعون : « كذا في الاصل ولعله ثبأ اي فرأى ونشرا » وما ادري ما الذي صدف بهم عن الاصل ؟ فمعناه : وضعا رجالا . وبذلك ختم .

٢١- وورد في ص ٤٨٦ : « فمرغب فرسها وذبحه وأشتوى من لحمه واوقده حتى اصه الى به الصيف » وام نثر علام تعود اليها في « اوقده » ففعل الاصل واوقد رحمه « على حد قول الشاعر في ص ٤٨٧ :

اصدع صدر الرمح في صدر فارس واوقد ما يبقى من الرمح للضبف .

٢٢- وقال المجمعون في ص ٤٨٩ : « الوصف : الشبر الكثير الحسن الاسود » . والله « النمر » فان المقام مقام فزل لا علف دواب .

٢٣- وجاء في ص ٤٩٠ : « قالت انا سعادى نبذت بيتنا وهو مخروم
ومعرة الطويل ، ولا وجه لهذا الحرم ، واذا تقدم على هذا : « فأبذت على الباب
وحققاً كأنه » لزم ان يقال : « وفات » .

٢٤- وورد في ص ٤٩٠ ايضاً : « هوى المطايا مخزماً ثم مخزماً » فقالوا
« جمع مخرم وهو الطريق في الجبل » وليس في الشعر جمع لمخرم وانما فيه مخرم
بالاقراد . وورد في ص ٤٩١ : « سوى محاصات نترك الهام اقعما » بنذكير الهام
لا تأنيثه وكلاهما جائز إلا ان ابا مكر بن الانباري قال في قول الفرزدق : « يلقن
هاماً لم تله سبقاً » كما في ١ : ٣١٤ من المزهري ما عابنه : « فاحنجنبت عليه
بقوله (لم تله) وظلت لو اراد الهام لقال : تنالها ، لان الهام مؤنث لم يؤثر عن
العرب فيها تذكير ولم يقل احد منهم : الهام فلفظه كما قالوا : النخل قطعته
والذكير والتأنيث لا يعمل قياساً انما يبنى فيما على السماع وانباع الاثر » ٢١ .
فلما : قد نص العلماء على ان كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء يجوز تذكيره
وتأنيثه ونعجب من جبل ابن الانباري لهذا وكونه لم يسمع رجز عمار بن ياسر
في حرب صفين ومنه قوله يخاطبهم في امر القرآن الكريم :

واليوم نضربكم على قلوبه ضرباً يزيل الهام عن مقيله
وناهيك بعمار صحابياً فصيحاً وبرجزه شهيراً مستفيضاً . هذا ما نمكننا منه
ونركنا للاغلاط المطبعة . مصطفى جواد

(لغة العرب) لنا مطالعات على ما جاء في الجزئين السابع والثامن من المجلد
العاشر من مجلة المجمع العلمي العربي غير ما ذكره حضرة الاساذ مصطفى الفندي
جواد ؛ إلا ان ازدهام المقالات في جزءنا هذا وهو الجزء الاخير من هذه السنة ،
لان الجزئين الحادي عشر والثاني عشر موقوفان للقياس ، حملنا على ان نجعل الكلام
ونقول : ان اوهام الطبع كثيرة في نص نشوار المحاضرة في هذه المرة . وان
ما ذكر عن تسمية نهروان مضحك للغاية وكلف بجنب على مفومي اود
النشوار ان يعلقوا عليه بقولهم : هذا وهم ظاهر والصواب ان النهروان مركب
من نهر الايوان لا غير . ونجلب نظر المحررين والمصححين ان يراجعوا في
جزءنا هذا في ص ٧٥٧ ما كتبناه من الاسانيد ليوضح معناها .

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Gauserie et Correspondance.

ماء السمر

جواباً عن كتابكم الكريم المؤرخ في ٨-٦-١٩٣٠ وفيه السؤال عن « ماء السمر ». اقول ذات صاحب (مرآة البلدان) (١) : ٢٢٩ و ٢٣٠ . هذا تعريب نصه : « زعم بعض المؤرخين وكشفتان أن ماء هذه العين هو دفع الجراد بواسطة طير السار (السمر) قبل أن ي قرب جبل (دنا) وهو من الجبال المشهورة جبلاً شامخاً بين فارس (٢) والعراق العجمي وهذا الجبل بوضعه الطبيعي يشبه فطرلاً وامت على عمودين وبجبر من سفحه نهر كبير وتبع عين من جبل (دنا) ونجدي على الجبل (أي على الفطرلة المذكورة) ومن طرفه ينصل إلى النهر . ومنى تنشر الجراد وخيف من فساد باني البها رجل وباخذانا من ماءها وشط هذا النهر : — ان يوى رش ماء على الارض التي طهر فيها الجراد وينزل بالقطر اريد ان باني (سار) الى هذه الارض والناحية — وان لا يضع الماء على الارض » .

(قول وهذا السبب في تلبفه بمذنبه جامع حلب كما في تاريخهم . وذا فـمـل ذلك يأتي على اثره طير السار وهو طير صغير يدفع الجراد) . وقال صاحب مرآة البلدان وفي سنة ١٠٦٦ هـ زار الشاه عباس الصفوي هذه العين وعين ماء اخرى في ناحية فزوين .

اقول : يسمى مكانها (برغان) واما جاء في معجم سميت ص ٢١٢ والظاهر انه مفهم في ديار مادي في واد من اودية جبال الالهواز المعروف بوادي المسرفان (بفتح الميم واسكان السين وضم الراء وفتح الغاف وفي آخره نون) لما تحريف حدث من تداءى كلمة (برغان) التي تكمن بالغاف ايضاً (بمسرفان)

(١) هو محمد حسن خان وزير ١٦١٦ هـ في عهد الشاه ناصر الدين المتوفى بسنة ١٣١٣ هـ

(٢) فارس في اصطلاح الايرانيين اليوم نطاق على شيراز .

إذا قلنا ان طبر السار يقيم على الاغلب في جوار العين التي فيها «أولا» .
ولما ورد الى كتابك الكريم « انفق ان زارني الدكتور « امير » اعلم
عضو البرلمان الفارسي واحد منخرجي جامعة (باريس) الكبرى وهو « د من
درس اسباب الرزلة التي حدثت في سلساس . ومعه دكتوران من اصحابه ،
وفضلة حاكم زنجان . ميرزا جعفر خان نوردي موفى الدولة . واما كمن قصدي
ان اسند الجواب الى المصادر الضعيفة . دار البحث معه اولاً من ناحية وجود
سبب طبيعى لجلب هذا الماء طبر السمرمر اليه وكشفه . فانهي البحث ان نسحق
اولاً هل تحقق هذا الامر لهذا الماء . وهل جيب الثفات ام لا . فبعث فضلة
حاكم زنجان بكتاب الى حاكم قزوین وطلب منه تحقيق الامر من ثفات قزوین
وماك نص تعريب الجواب الواصل من قزوین بن بعلم بعض الثفات وقد جرب
بنفسه تاثير هذا الماء :



فضامنا حاكم قزوین !

جواباً عن كتابكم في شأن (ماء السار) اي السمرمر اقول : وان توفقت
في خاصة ماء هذا العين مع ما شاهدت من الآثار فاني ايقن لكم ان ما به نفسي
في سنة ١٣٤٨ هـ لما هجم الجراد على قري قزوین الجنوبية اسفرت رأي جماعة
من الاشراف ان يدفع ماء السار (والعين واقعة في جنوب قزوین الغربي ولاحل
ذلك توجهت انا وحاكم قزوین السابق ورئيس البلدية الى « سكرتاب (١) »
والعين واقعة على نحو ميل واحد منها ثم انتخبنا جماعة من شيوخ القرية الصالحين
فذهبوا وعلوا اذانهم من مائها وجثنا بهما بشروط المفردة من عدم نظرها اليها
الى الورا وعدم وضع الكفاء على الارض . وصبتا ماء احد اللانين على حوض
دار الحكومة وبعد ثلاث ايام ورد طير السار اسراباً .

وماء اللان الاخر رش على مزارع قربته (فافزان) وبعد اربعة ايام ورد
الطير وافترس الجراد عن آخره . (خادم الدين صدر الاسلام)

ثم توجهنا نظركم الدقيق الى ان قول باين سميت في ص ٢٠١٢ في معجمه
« والاربعون اذا قالوا ماذي ارادوا بهما في اغلب الاحيان جبال الاهواز وما

(١) بلنج السين ركر الكاف وسكون الزاي .

والأما « اشتباه على الأرجح في نظرنا لأن مملكة ماذي المشهورة في اصطلاح جغرافيه العرب كائن حوفل والمغربي وغيرهما بالجبل او بلاد الجبال هي العراق العجمي وليست جبال الاهواز .

ويذكر عليه قول « اسرابون » الجغرافي البوناني الشهير ان مدينا اومايني تنقسم الى ماذي الكبيرة وءاصمها (اكبانان) اي (همدان) وذكر حدود تلك المملكة (اي ماذي الكبيرة) بما يحصل منها اليوم انها تحد من طرف الشمال (بيجلان) و (ومازندران) ومن الشرق بلاد (آري) طبرستان ومن الجنوب بجبال كوند ولرستان الحالية ومن المغرب بلاد الارمن واما (ماذي الصغيرة) فهي على ما ذكر نطبق حدودها على انزوليجان وكانت تسمى (اتروبانين) وقد فضل القول فيها (اسرابون) في كتابه في الجغرافيه وقد ذكرها (بلينوس) الحكيم الطبيعى المعروف في كتب العرب باسم (بلناس) المصحف الذي هو صاحب التأليف في علم الطبيعة والنجوم والجغرافيه وغيرها وهو ايضا ذكر ان حدها الجنوبي (فارس وخوزستان) والثانية معروفة بـ (سوزيان) في اسان فدهاء الجغرافيين .

وكان نزيب كلام زكريا بن محمد بن محمود الغزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات ونزيب كلام حمد الله المسنوي الغزويني منقولا في مقالاتنا ثم ورد الجزء الثامن من لغة العرب ورأينا في جواب الاستاذ النفيسي غنى عنه .
زنجان أبو عبد الله الزنجاني

نزيب ونصيبين

جاء في مجلتيكم (ج ٨ ص ٦٢٤ لهذه السنة) عند البحث عن نصيبين ونزيب ان نصيبين : « ... واقعة على الفرات واشهرت في سنة ١٨٣٩ بانتصار ابراهيم باشا على الترك . وهذا سهو ظاهر . اذ ان البلدة التي انصر فيها جيش ابراهيم هي (نزيب) وهي قرب عينتاب [كذا] لعله يريد عينتاب] في الشمال الشرقي من حلب : واما نصيبين فاشهر من ان نذكر من بلاد الجزيرة في الشمال الغربي من الموصل والجنوب الشرقي بن ملودين بمبدة عن الفرات بحداسا .

الدكتور داود الجليلي

(ل.ع) فإن علينا أن نذكر أن العرب عرفوا ثلاث مدن باسم نصيبين كما قال باقوت : أحدها في تخزير ، وهي شهرهم ، والثانية نصيبين الفرات أو نصيبين اليوم . والثالثة نصيبين سورية وهي التي يسميها الترك نصيب ، ويضعهم بجاري الأرنج فيقولون تريب ويدنا اطلن عثمانى طيم في استانبول سنة ١٣٢٢ وسه : « محالكة عثمانية جيب اطلاسي » لصاحبه « نجار زاده إبراهيم حلمي » وقد جاء في الخريطة الحائية بجوليا (الخريطة ٣٠) اسم « نصيب » وهذا يدل دلالة مريحة على أن الترك كانوا يقولون « نصيب » تمييزاً لها من « نصيبين » ولما « تريب » فهو الفصح الاسم ، لأن مأخوذ عن الأرنج وهذا لا يجوز لنا وكيف يجوز أن نسمي بلادنا باسمي تأخذها عن الأرنج أو الترك أو غيرهم من الأمم ؟ نحن لا نوافق حضرة الدكتور على هذا العمل لأنه يطمس فؤاد قوميتنا . اهـ

حبة الشرق هي الباجية

وجاء في الصفحة نفسها (أرنج ٨ ص ٦١٤) وتكرر في (ج ٩ ص ٧٠٨) أن حبة الشرق تسمى بالعربية (المد) و (الوحص) . وليس كذلك . فالمد والوحص والغطير أو التفاطير كلها تعني حبة الشباب ، ويدانها بأصطلاح كافرلج Acné أو Acné وهي « زور » . أما حبة الشرق فهي فرحة في معظم أدواؤها والفرق بين البيرة والقرحة معلوم عند أولئك (كما) وسيت حبة الشرق (الباجية) أو (القرحة الباجية) نسبة إلى البلح بالتحريك وهو لمة تمر النخل بين الحلال والبسر . وفي بعض البلدان كمصر هو النمر بميزه . ومن المعلوم أن هذه القرحة تكسر في أغلب البقاع التي يكسر فيها النخل فتزدهموا وجود اللازمة ينشأ وبين النمر . ومن (القرحة الباجية) أخذ الترك تسميتهم فقالوا : (خرما جبباني) ومعناه ومل النمر .

(ل.ع) لم يذكر حضرة الدكتور سنداً في أن (المد) و (الوحص) و (التفاطير) شيء واحد . وعندنا أن الذي استلزمه هو أن الترك ذكرنا في معاجم الطبية مقابل لا كنهة النسبة هذه الألفاظ : « عد ، أركنك ، حبة البلوغ (بموزة ظاهرة إند سيولوجي) » عن ثبات طب ، فرانسز جردن تركجه به سه اثر جربت طبية عثمانية — ص ١١) ثم جاءت سائر المعاجم ونقلت عن هذا المعجم ما فيه من المردفات الطبية . ونحن نعلم أن الترك غير تقة في كلامنا . وكيف يكون (المد) : (اكنة) . والمد على ما في اللسان : يتر يكون في الوجه ، عن ابن جنبي . وقيل : المد والعدة : الشر يخرج على وجوه الللاح . قال : قد استكنمت المد ، فافيجه ، أي أبيض ولنه من اللبح فافيجه حتى تمسح عنه فبيده . قال : والفح ، بالياء ، الكسر اهـ . فانه ترى من هذا التفصيل أن المد أبس بالتفطير بل حبة الشرق . وهناك وجه لهذه التسمية وهو أن المد (يضم الأول) معناه المعدود كما

ان جلب الرجل (بضم الجيم) مناه حنوه او ما انحنى منه اي الخني منه (وارجح المحصص ١٥ : ٧٥ الى ٩٩) وسمي عدلاً لان اياه ممدود ذات سنة ولجذا يسميه كثيرون سب السنة والفرس سالك وهي ممدونة من « سال بك » اي سنة واحدة .

واما سبب تسمية هذه الحبة بالرحص فلا ان الوحص افة في الوحص والوحص والوهص والوهس والوهز واحد ، وهو شدة الفزع على ما ذكره صاحب اللسان ، وسبب هذه التسمية واضح لان هذه الحبة تبغي اثرأ في الجلد على ما هو مشهور عنها ، اما الدماطير او الدماطير فقد صرح الشارح بفناه : « هي البثر الذي يخرج في وجه العلام والجارية . قال الشاعر :
دماطير الجذون بوجه ملي
فدنيا لاندماطير الشباب... »

والبنز عند الاقدمين من السلف لم يكن محصوراً بمعنى التمتع ، بل ورد عندهم بمعنى الورم والدمامل والجراح والفرج ، اي ان مناه كان واسعاً ، وعندنا شواهد على ذلك وانما اهلناها لشهرتها وحراً على الوجه ونوبراً للمكان في الحبة .

اما ان حبة الشرق « تكثر في اغلب البقاع التي بكثرت فيها النخل فببغضه وجودها في بلاد ليس فيها نخيل كطلي واسنهان وجناب وحلب الى غيرها من الدار . وهناك ما هو بالعكس فان البصرة ونحو خليج فارس كثيرة النخل والحبة فيها مجعولة .

ونسبته الترك للحبة « خرما جبباني » بمعنى تمل التمر هو حديث الوضع .
والدليل ان معجم الحمية الطبية التركية الذي ذكرناه فوق هذا يقول في Bouton d'Alep (ص ١١٧) : « حبيباني ياخذ سنة السنة » ولم يذكر ما ذكر حشره . وفي المعجم الفرنسي التركي لاندون ب . طمر وكرفور سنايان في اللغة للذكورة : « قنولة حلب » حلب جبباني » ولم نجد من قال خرما جبباني . ولعل ذلك في كلام بعض عوام الترك في اللوصل وكركوك والسليمانية وانحائها .

والبلحبة بالحاء المهملة لا وجود لها في الكتب الطبية ، فضلاً عن كتب اللغة والادب ووجودها في قانون ابن سينا من خطأ الطبع بلا ادلى شك اذ مطبوعات مصر مشهورة بكثرته السقط والوهم بخلاف ما بطبع اليوم . وابن سينا لم يفس في بلاد كان فيها التمر او البلح حتى يرى الصلة الواضحة بين الحبة وما نوهم انها البلحبة ، اما ابيه كان من بلخ ثم انتقل منها الى بخارى . وبلخ يومئذ مشهورة مشرفة تعرف باسمها اي بالحب (بالياء الموحدة واللام والحاء المعجمة) فتسميته الفرحة باسم اللبنة التي كان يسمع عنها من ابيه شيئاً كثيراً هي اقرب الى الحق من تسميتها بالبلحبة ثم لو فرضنا ان ابن سينا وضع من عنده البلحبة لسمها بالتمرية لا البلحبة لان البلح ، بمعنى التمر لم يكن مشهوراً يومئذ وانما هو مشهور بلسان عوام مصر . ومثل ابن سينا لا يضع الفاظاً اخذها من السنة عوام مصر !!! على اننا نظن ان اللبنة (بالحاء المهملة) خطأ ظاهر بالارب ، لان الناشر كان يفهم بالاحبة بالهملة وما كان يفهم بالبلحبة بالمعجمة . ولهذا طبعها بالصورة التي برهها وسمها . اما البلحبة بالمعجمة التي هي اللفظة الصحيحة والتي لا غبار عليها كما تنف عليها في جوابنا هذا فذكرها العرب وعلمائهم منصوباً عليها بالحاء المعجمة فاين النص الصريح من الاستنتاج

البرص ، ثم هبته ثم تكون البلهبة دالة الشرق ؛ إذ وصفها لا يفتي أبداً ووصف حبة
الزيتا ، وهي اسم . و قدس نفسه أن تكون أباه وان لم تكن من أبناء لشكولوس
ونيل الزيتا . هي حبة الخاق للأروقة عند الأفرنج باسم Chancre syphilitique
هذا وأبنا نعرضه على الأطباء فتلهم يقولون هذه الفرقة البلهبة للزيتا إلى مدينة بلخ لآلى
البلخ بمعنى الزهر . « ولا يجوز أن يترك القول إلى ما ليس بمنقول » (ابن أبي الخلد)
٣ (٢٨١)

و قد ورد ذكر البلهبة في قانون ابن سينا (طبعة المطبعة العامرة ج ٣ ص ٢٨٨)
حيث قيل : « البلهبة من جنس السعفة الرديئة وربما كان سببها لسماً مثل البعوض
الحديث » . جبي [كذا] لعلا حبا [الله ابن سينا واضرابه . فقد ايدفن الطب
الحديث قولهم إذ نحقق أن سبب البلهبة لسع نوع من البعوض .

(ل . م) وجود البلهبة بالاسم لهذا الحبة لوصفت لا يفتي وجود سائر اسمائها
وهل يجهل حضرة الدكتور قنن الزادقات في اساتنا ؟
وحياة نعرف البلهبة في المصاحفة الطبية العربية الموسومة ببحر الجواهر
للهروري هكذا : « البلهبة هي فروج مع بثور وخشكر بشأن وسيلان صديد
وهي منوارة من عضيق البلخ . وإذا سميت بـ « ب » أن هذا الوصف ينطبق
تماماً لاطباء على سبب الشرق Bouton d' Orient ولا بدع مجالاً لأنك [كذا]
غير أن بحر الجواهر هذا لم يطبع إل الآن على ما أعلم سوى في الهند [كذا] .
لعله بردي في سوى الهند وفي هذه الطائفة الهندية وردت كلمتا البلهبة والبلخ بصور
البلخ والبلخ بناء معجزة . ويظهر أن هذا من جهل النسخ . فالنفس من هنا
البلخ أي الزهر يبلغ إحدى مدن تركستان وهي ضمن مدن أفغانستان الآن .

يظهر أن هذا التباس قديم وقد يمكن في الكتب وفي أروقة الأطباء القدماء
الذين انوا بعد عصر ابن سينا واءدهم عن حقيقة المراد به - فما المرض وجعلهم
يخبطون في تعريفه خطب عشواء . ففي شرح الأسباب لنفيس بن عوض ما نصه :
« البلهبة سميت بها لكثرة حدوثها في بلاد بلخ . هي فروج مع بثور وخشكر بشأن
وسيلان صديد . وهي من جنس السعفة الرديئة . ولأنك تأكل ما حولها بالفساد
وتحدث معها الخفقان والفشي أو وصول خبثها وعفونتها بطريق الشرابين إلى القلب .
وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الحديث والرنبلاء . وعلاجها علاج
السعفة الرديئة . وينفعها حاصلة أن تظلي بالطين والحل دائماً حتى يجفها فشرأ

قشراً وبتهي إلى العظم الصحيح . يرى ان المؤلف اخذ كلام ابن سينا القائل : « البلخية من جنس السعفة الرديئة وربما كان سببها اسماً مثل البعوض الخبيث » فاضاف عليه (كذا) وحشاه ونسب المرض الى بلخ مسوفاً بقوله الخفاء .

ومنه اخذ داود الانطاكي مع نهوهر [كذا] . فقد جاء في تذكرته (طبعة مصر ج ٢ ص ٢٨) : « واما البلخية وهي بنور وجدت اولاً بلخ ثم تغلت كالحب الذي وجد بقرنية فسي بها فسيها حرارة غريمة دفنها الفريضة عن القلب فقرحت ماحولها من غشاء الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشي وخفقان وقد ينأكل منها حجاب الصدر فنقتل فبني اسود الخارج لو احمر فلا علاج » . ان هذين التعريفين مضطربان جداً لا يمكن ان يميز العالبيب ما اراد بهما صاحباهما هل اراد الفروح بالخلافة (فروح السفليس) ام تسوس الاضلاع (من عصبه كوخ) ام الجعرة الحميدة ام الجعرة الخبيثة .

ولا يمكنني الا ان اذكر من مراجعة سائر الكتب الطبية التي تركها لنا السلف لاني في بغداد وكنت في الموصل . ومن المحتمل اننا اذا اكثرت المراجعة نجدهم قد كتبوها (بلخية) بالخاء المعجمة . لان اللباس قد وضع فديماً . ولكن هذا لا يعني ان البلخية هي الصحيحة . واني ارجح (البلخية) بالنحر بك وبهاء مهمل (١) للاسباب الآتية :

اولاً : ان حبة الشرق تكون في الغالب في البلاد ذات النخيل فيظهر انهم توهوا مناسبة بين البلخ (النمر) وبين هذه الفرحة فسموها بالفرحة البلخية او لانهم علموا انها متولدة من عض بق عرفه باسم (بق البلخ) كما جاء في تعريف بحر الجواهر اعلاء اذ قال : « ... وهي متولدة من عض بق البلخ ولذا سميت به » .

(ل . م) راجع ما كتبته في دفع هذا الوهم اذ هناك بلاد كثيرة النخل وليس فيها هذه الحبة .

(١) جاء في الفاموس : « والبلخ والفتح شجر السندبان كالبلاخ كغراب » . فربما خطئ على بال احد ان الفرحة منسوبة لا الى البلخ المدنية بل لهذا الشجر . ولكن هذا مستبعد لان اسم بلخ لشجر البلوط او السندبان غير مشتهر ولا معروف . والآن لا تكون في البقاع التي فيها البلوط . وهذه جبال الكرد في شمالي العراق ليس فيها هذه الفرحة .

ثانياً - لو أراد صاحب بحر الجواهر بلدة بلخ لما قال (بن البلخ) بل قال (بن بلخ) لان بلخ لا تدخلها كالف واللام .

(ل . ع) ان الاعاجم كثيراً ما يدخاؤون « ال » على الاعلام الخالية منها فليراجع هذه الصفحة ٨ : ٣٨٢ وعمران بغداد للسيد محمد صادق الحسيني (في ص ٥٥٥ الى غيرها)

ثالثاً - عرف ابن سينا البلخية بانها من جنس السعفة الرديئة . ومعلوم انهم يفسدون بالسعفة امراض جلد الرأس والوجه . وحبذا الشرق او الاخست . كما يسميها العراقيون . يظهر في الوجه على الاغلب .

(ل . ع) (السعفة في كتب الطب : فروح في اصول شعر الابدب نجعله محرفاً كاصول سعف النخل) (تذكرة داود) وفي الاسان : السعفة : فروح في رأس الصبي . وقيل : هي فروح يخرج بالراس . ولم ينص به رأس صبي ولا غيره . وقال كزاع : هو داء يخرج بالراس ولم يعبه . وقد سعف [على المجبول] فهو مسفوف . وقال ابو حاتم : السعفة يقال لها داء الثعلب نورى الفرع . والثعالب مصيبها هذا الداء فلذلك : ب البهاء فأبن السعفة من حبة الشرق ؟

رابعاً - ابن سينا تركي عاش في تركستان وتبول فيها وفي ابران كثيراً فهو اعرف الاطباء ببلادة سبها (كذا) ما ينص الامراض . فلو كانت هذه القرعة منسوبة لبلخ لما أصر عن ذكر ذلك .

(ل . ع) ونحن نقول : ان حبة الشرق معروفة في العراق منذ اقدم الازمنة . واشتهر في العراق اطباء لا يحصون لكثرتهم ولم نجد من قال انها معروفة فيها او سماها باسم اشهرت به . انهم دليل بنغض جودها في سابق الزمن ؟ ولم نجد من سماها بعبء ساب سوى الاقربج . فما بقول حضرته ؟ ونحن لا نظن ان كلمة « بلخية » صحيحة ولو كانت كذلك لذكر ابن سينا انها منسوبة الى البلخ لوجودها في البلاد التي بكثرت فيها البلخ . وانما نفضل رأي من يقول انها بلخية لان جماعة من الاطباء ذكروا انها منسوبة الى بلخ المدينة المشهورة بنص صريح . ولم يصرح احد انها منسوبة الى البلخ بمعنى النمر فالتص الصريح يقتل الوهم والاستنتاج

والتخريج وما كان من هذا القبيل .

خامساً - يفهم من تعريف نفيس بن عوض ودود الانطاكي لبلدتيهما انهما لوادا اما الصموغ والقديح الخلافية (الانفرنجية) او تسوس كلاس - لاج او الجمرة الحميدة او الجمرة الحسنة . وهذه كلها امراض منتشرة في جميع العالم منذ القدم لا يمكن حصرها ونسبتها لبلدة بلخ .

(ل . ع) لكن قد ينسب شي . الى بلد دون بلد آخر لعله نجعلها

فقد ذكر العرب : طواعين الشام . وطعائل البحرين . وحمى خيبر . وعرق مكنت . ووباء مصر ، وبرسام العراف . والنار الفارسية الى غيرها . وهي موجودة في بلاد اخرى . ١٤ .

سادساً - لم نسمع في زماننا بفرحة خاصة بلخ ولم نفرأ في كتب الطب الحديث شيئاً من هذا القبيل . مع ان اطباء هذا العصر ذكروا امراضاً خاصة . ببعض بقع من اواسط أفريقيا الى كندا وافسي الشرق والغرب كالفرمبوازيتة وقوم . ادورا . والبري بري وغيرها مما لم يذكره الكافيمون .

(ل . ع) ذكر السبوطي في كتابه الكنز المصفوف والفلك

المشحون المطبوع في المطبعة العثمانية في مصر في سنة ١٣٠٣ ص ١٢٨ في عرض كلامه على ما خص به كل بلد : « قروح بلخ » بعد ان ذكر قبيل ذلك دمالل الجزيرة التي هي عندنا ما نسبها بالاخوات والوحش والعد فاشتهار بلخ بقروحها نصف ما بناد الدكتور من اوله الى آخره من غير ان يفي منه أثراً .

سابعاً - كثرة تكرار اللفظ في النسخ لا يكون دليلاً على صحته . فأنك لا تكاد تجد نسخة من كتب الطب القديم إلا وفيها كلمة (قرانطس) بالالف و (شقافلوس) بقاتن حين ان الصحيح هو (فرانطس) بالفاء . وشقافلوس) بقاء بعد الشين . لانها كلمتان يونانيتان Sphocelus و phréntes .

(ل . ع) وبهذا الدليل نكر عليه عدم وجود البلخية ولا نسلم له بانها

البلخية . وهذه ان وجدت بهذا اللفظ والضبط لبست ابداً بحجة الشرق في شيء اي ان البلخية غير البلخية وغير دمالل الجزيرة .

ثانياً - نسمة الترك لحبة الشرق (خرما جيباني) يدل على أنهم فرجوا
(الفرجة البلحية) فرجة من القدم .

(ل . ع) بينا ضعف هذا القول قبل هذا فليراجع . اهـ .

هذا ما عن لي في هذا الباب . واني ارجو من الماطعين ان بأبدوني [كذا]
في هذا الرأي اذا استحسنوه او وجدوه صحيحاً او برشدونا الصحيح .
الدكتور داود الجلبى

رد نعمة وفدت من غير نقد

كلن الدكتور ف . كركو قد كتب في هذه المجلة (٨ : ٤٥٠) كلاماً
حول ترجمة الفوصونين التي كتبت نشرتها في المجلة عنها جافيه : « ان
الفوصوني منسوب الى كلامير فوصون . وهو احد السلاطين الجراكسة في
مصر . وكان من مالوف العادة ان المالكين يتخذون لاسمى موالهم في النسبة .
فاراد الفاضل عبد الله يخلص ان يصحح كلمة جاءت في هذا الكلام فقال :
(في ج ٩ ص ٦٦٩ من هذه السنة) ما نصه : « اما هذه النسبة فكما قال الدكتور
سالم [بريد الدكتور فرنس كركو] ترجع ان يكون الى فوصون الرجل احد
امراء دولة المماليك لا من سلاطينها كما زل به فلم الدكتور الجلبى ... » فظهر
ان حضرة الكاتب كتب ما كتب ولم تكن اماله المجلة وخاتمه ذا كونه فنسب
الى كلام غيري وبرأ قائمه .

اما انا فكنت نقلت ترجمة الفوصونيين ولم انصد لتعريف فوصون . فليراجع
كلامي .

على اني اشكر الفاضل عبد الله محاسن على تنبعانه واتحلفنا بفقرات من تاريخ
ابن اباس ننص الموضوع وتزبد ايضاً . بارك الله فيه .

الدكتور داود الجلبى

الاب امثاس ولحن الحديث

جاء في لغة العرب (٨ : ٦٣٦) : « ونحن نرى بين الادباء السادة من
اذا تعرض لثل هذا التأليف . عشر عشرات هائلة . فلا عجب بده هذا . اذا زلت
السيدات . وهفوت هفوات . فذلك مما يستحسن فيه . فقد قال اسماء

الغزاري (كذا) :

منطق رائع وتلحن احبا نا وخير الحديث ما كان لنا
فيري الاب صاحب المطبعة ان المقصود من هذا البيت اللحن الذي هو الغلط
في الكلام ؛ ولكن اساتذتنا لا يدب فيهوا على هذا البيت ، واللحن المستحسن من
المرأة هو الظرف ، والفطنة ، والكناية ، والفر ، لا اللحن الذي هو خلاف
الصواب . واول من اشار الى هذا المعنى في تأليفه السيد المرتضى :
قال بحبي بن علي المتجم : قال : حدثني ابي قال : قلت للجاحظ : اني قرأت
في فصل من كتابك المسمى بكتاب البيان والتبيين [١ : ٨٢ من طبعة المطبعة
السلفية] انما يستحسن من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد بيبي مالك بن
اسماء الغزاري :

وحديث الذئ هو مما بنعت النساءون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احبا نا واحلى الحديث ما كان لنا
قال هو كذلك فقلت : اما سمعت بخبر هند ابنة اسماء بن خارجة - سم
زوجها الحجاج ، حين لحنت في كلامها ، وهي عنده ، فقال تلحنين وانت شريفة
في بيت قبس ؟ قالت : اما سمعت قول اخي مالك لامرأته الانصارية ؟ قال :
ما هو ؟ قالت : قال :
وحديث ... الخ .

قال لها الحجاج : انما عني اخوك : ان المرأة فطنة ، فهي تلحن بالكلام
الى غير الظاهر بالمعنى ، لتسر مشاء ، ونوري عنه ، ونفهمه من ارادت بالتمريض
كما قل الله عز وجل : « ولنرقمهم في لحن القول » ولم يرد اخوك الخطأ من
الكلام ، والخطأ لا يستحسن من احد ، فوجهم الجاساحط ساعة ، ثم قال : لو
سقط إلي هذا الخبر أولا ، لما قلت ما تقدم فقلت له : فاصلحه : فقال الآن .
وقد سار به الكتاب في الآفاق .

وفي الحديث : « لعل احدكم يكون لحن بحببه من بعض » اي افطن لها
وافوص بها ، وانما يسمى التمريض لئلا ، لانه ذهاب بالكلام الى خلاف جهته ،
فهذا خلاصة هذا الفصل ومن اراد التوسع فعليه بكتب الادب ، فلا عيب

على اللاب بعد هذا فقد سبقه اليه امام البيان الجاحظ .

الشطرة

ر . ش

(لغة العرب) كنا فرأنا كل ذلك في كتب الادب . ولكن المفسام الذي وجدنا فيه مقام يوجب علينا اتخاذ احد المصنفين المذكورين في كتب الادب دون الآخر . وقد ذكر الجاحظ في البيان والنبين (في ٨٢:١ من طبعة المطبعة السلفية) كلاماً طويلاً ترسل فيه ترسلاً . بين فيه ان اللحن واللغة وبعض كتاب الصبيان نسحق في البنات في بعض الاحوال ونستفح في احوال اخرى . اذن فالتمسك بمعنى دون معنى بعد من سقط الناع وما كان في نيتنا ان ندرج هذا الاعراض لغزفه . إلا اننا فوقع مثله ونظائره في خلد بعضهم اهاب بنا الى درجه وردة خوفاً من ان يسري هذا الوهم واشباهه الى قوم لا ينصرون به ما يفرأون ولا يميزون ما يطلعون .

كوت العمارة وايس كوت الامارة

ليعقوب القندي نعيم سر كس جلد في شبح الاخبار . ونحجب الحوادث . ومن حسنات براعه انه اذا تناول مبحثاً من المباحث . يوفيه حقه من التهذيب والاحتياط بصورة لا يترك معها مجالاً للتدقيق . ولا قولاً لمباحث . وهذا ما يشكر عليه .

ومن مباحثه الحديثة الشائفة : « العمارة وكوت العمارة » . وقد اصاب كبد الحفظة بقوله : « كوت العمارة وايس كوت الامارة » . ولما كنت احد الكتاب الذين نفعوا هذا البحث . ودونوا عنه نقلاً من وصف ومشاهدات كبار الرحالين والمؤرخين . في القرن الماضي . وأبت ان اذكر ما فات حضرة الكاتب المدقق : سجا . في كتاب بين النهرين واشور مؤلفه فرازر ص ٢٩-٣٠ الطبعة الثانية . في مدينة ادنبرج عام ١٨٩٢ ما نعرية (١) :

« بعد ان يجري دجلة بين خرائب طيسفون وساموية بدقي في ارض غربلية عبقة ويصب في مستنقع ابعاً . ولا تختلف ضفءاء عن ضفتي الفرات . وهناك على طول النهر نال ورواب تمثل مساكن الافرنج . وبسائطها ضارب العرب .

واكوأخهم . وعدة فرى كيرة ، واعطهمها كيرة الله عافيه .
وفد اطلق اسمها (اي البلدة) على ذلك النهر حتى القرنة حيث بقترن النهران
العظيمان ويألف منهما سط العرب .

وزوق عيسى

بغداد

في الامالي اللغوية

٣- قال السهولتي في ١ : ١٩٩ من انزهر : « اروت ان اجدر املاء اللغتين
واحبيه بعد ذنوره فأملت مجلداً واحداً (في سنة ٨٧٢ كما ظهر لنا) فلم اجدر
له حيلة ولا من يرغب فيه فنركضه وآخر من علمه املى على طريقة القفوين ابو
القاسم الزجاجي له امال كثيرة في مجلد ضخيم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين
وثمناة ولم افد على امال لاحد بعده » قلنا : املى بعد الزجاجي الشريف المرتضى
وفي آخر اماليه : « هذا آخر مجلس املاء الشريف المرتضى علم الهدى ذو
المجدين ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي رضي الله عنه ثم نشغل باورالحج
وقال ابن خلكان في ١ : « ٣٦ » من وفاته عنه . « وله الكتاب الذي سماه الدرر
والفرر وهي مجالس املاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو
واللغة وغير ذلك وهو كتاب منع بدل على فصل كبير ونوسع في الاطلاع على
العلوم » ثم قال : « وكانت ولادته في سنة سنة خمس وخمسين وثمانين ونوفي
يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربعمائة
بغداد ودفن في دار عشية ذلك النهار » قلنا : ثم نقل فيه الى كربلاء .

٤- وورد في ٥٥ : « من لغة العرب قول الرصافي : « واما آخره
كالسالم » والصواب : « فكالسالم » لان جواب « اما » يربط بالغاء كائناً ما كان
وورد في ص ٣٤٧ قوله . « الفعل المضارع هو ما دل على حدث مقترن بزمان
الحال او الاستقبال » والصواب ان يقول : « مقترن بزمان الماضي منقول : لم
ينهب ولما ينهب او الحال مثل : ما ينهب واتى لاذناب . او الاستقبال نحو :
سأذهب ولن ينهب او كلا الاخيرين نحو : اذهب » فهذا هو الصحيح . وفي
ج ٢ ص ٢١٧ من المزهرة والمضارع كذلك وهو مشترك بين الحال والاستقبال
ولم يذكر مشارك الماضي فيه ولكن تعريفه مقارب . مصطلحي جواد

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

تعالى

س- مرسلبة - ي . م : اوردتم غير مرة ان لفظ « تعالى » غير عربي
 فهل امنون - ضررتكم ان اهل العربية قد نهوا عن بناء صيغة « فاعل » من ذلك
 من مادة فني فلا يستقيم لنا إلا ان تنتهي منهم ؟ ام تريدون انه لم يسمع منهم
 افراخ ذلك اللفظ في هذه الصيغة بلزما الوقوف عندما قالوا ؟ فان كان مرادكم
 الوجه الاول فما احرانا بالسؤال : هل لاح لنظركم الغرض الذي اداهم الى تسمية
 تلك المادة من رشفة « فاعل » ورسمها بمثل هذا الجبر والاهمال ؟ ام تريدون
 ان لفتنا انما اختصتها حكمية الواضح بمرتبته الاشتقاق وعلى اثره نشط المؤيدون
 بالبصر من ذوبها لاستفراء ابنه المشتقات وتمحق احكامها والنوفر على استيطان
 صيغ الافعال وما يتجاوزها من ضروب المعاني ووجوه الاستعمال فصد نهيد
 السبل الخروج بالغة من طور الحكاية والتقليد الى طور الصناعة والنظر ، وذلك
 باتخاذ اوضاعها المرجلة اصلا يرجع اليه كل ما دعت الحال الى الاحداث
 ويستتبع منه ما يراد من الاغراض وانطالع النبي نحصلها معنى ولفظاً ، فننقب
 هذه الصيغة في تلك المادة (مادة فني) ألا بعد من موجبات الاستغراب
 والاستسكار ؟ وإلا فلماذا « فض - افرو » على صوغ نفاطى ، نباهى ، تهاشى ،
 نوارى ، تعالى ، الى غير ذلك مما يتجاوز حدود الحصر ، و « تاكصوا » من
 بناء ففاني ؟ وان كان قصدكم الوجه الثاني فما كان يستنب لئلا ان ينكر عليكم
 ذلك لو كان ارباب اللغة قد نطقوا بجميع الصيغ والتعاريف التي نستعملها كل
 لفظ ، لكنكم اذ كنتم في مقدمة العائلين بسلام هذا الامر لا محال ، فيكون ما
 ناولناه من كلامكم غير منطبق على مفردكم ولذلك نرجى ان نكشفونا بما
 تراهي لحضرتكم من هذه المسألة تمحيصاً للحقيقة وارشاداً للبصيرة .

ثم قد وردت عنهم أيضاً أشياء، آخر لبست بافل غرابته مما ذكرنا . وذلك كخصو برهم لفظ « الهونا » بالالف الفـائنة يشما كان حقها أن ترسم بالالف الجالسة على ما هو القياس . فهل استوضحتم فلة مخالفة تصوير الهونا بالياء ؟ اوبس ان ما ظهر نبوت القياس فيه ان في الوضع وأن في الرسم حقيق بان ينزل على حكمه ، وان لم يعطرد في المنقول ولا ينظم في نطق ما تناهى البناء من الرسوم ؟ وإلا لم يبق للقباس معنى . بلى ان لبعض القواعد شفوذاً مصرحاً بها ومصطلحات شائعة ام يكن بد من مشابهة سننهم بها للتمييز بين حال وحال فبرفع به اللبس والاشكال . لكن ما لم يرد نصريح بشذوذه فلا يشذ وكذا القول في حصر قواعد الاصطلاح او ما لا يستقيم تعليله تعليلاً مستديداً . اخذ البس من مفناه ان يوسم بميسم الخطل والنحر بلف اللذين هما للنسخ والنقل اظهر البف وحليف ؟

ج - بحق علي فبل جوابي ان اشكر الاب الجليل صاحب لفة العرب نقى بي وتوجيهه بالسؤال الي وانا في بلد لبس فبمعنى من الكتب المسهلة للنحوق سوى مجلد بن من شرح ابن ابي الحديد والمنجد الذي لا ينجذ ، وهذا لا يمنع من الاستضاءة بالعقل ولا من الاستجداء بالخفى والجواب الذي احيه يشهد على اوره : ان كان السؤال عن وجود صبغة « نغاني » فما اسهل الاجابة عنه بان « نغاني » من الاقوال الواردة المشهورة فقد قبل : « نغانيا » اي افنى احدلها الاخر . و « نغائوا » بمعنى افنى بعضهم بعضاً ، واحفظ فول زهير : « نغائوا ودقوا بينهم عطر نشم » ونقل ابن ابي الحديد في « ٢ : ٢٨٦ » من شرحه فول شيخ من حضرات شهد مع علي (ع) صفين « فنجالدوا بالسبوف وعمد الحديد لا يسمع إلا لضرب الهات كوقع المطارق على السنادين ومرت الصلوات كاهل ظم يصل احد إلا تكبيراً عند موافيت الصلاة حتى تغائوا » اي اهلك بعضهم بعضاً ، فهذا جواب وجه من اوجه السؤال .

٢- ان كانت المسألة عن وجود « نغاني » بمعنى « نهالك » كأن يقال : « نغاني فلان في عمله » فالجواب عنها عندي انكار هذا التعبير لان النغاني يستلزم متضادين فاكثر وقد بصح النغاني في الانسان الواحد اذا اصابه مرض فالجرايم

(فالتكرويات) فيه بضمي بعضها بعضاً فبقال « تفاني فلان » أي تفانت الجرائيم (المكاريب) فيه . وهذا خارج عن المراد .

٣- أن احتياج السائل لنعاطي ونعاشي ونواري لا وجه له لأن نعاطي مطاوع « عطاء » . ونعاشي مطاوع « حاشاء » . ونواري مطاوع « وارا » . فعلى هذا يكون « تفان » المزعوم مطاوعاً لـ « فانا » بمعنى « افنا » ولا احسبه وارداً لأن « فاعله » بمعنى « فعله » أو « فعله نفسه » شاذ ولأن « فاعله » وجهه أن يكون لاحد المتفاعلين لفظاً أو معنى . ولم يصب اللغويون في عدهم « المتفاعلة » كالتفاعل لأن التفاعل بضمي التشارك ولا تقتضيه المتفاعلة ويدل على ذلك فوك : « ظاهره فلم يظهرني » وفول الشاعر :

فلاًياً فصرن الطرف عنهم بصره
أمن اذا « واكلنا لا نواكل »
وإن « تفاني » لو عد مطاوعاً لـ « فانا » أنكر ما جازت عليه المطاوعة
لأنه لا يقبل اثر الفعل كما لا يجوز أن يقال « أنقل » مطاوعاً لـ « فته »

أجل يجوز « فانا » بمعنى « فته » على التفاني بينهما

٤- أن نمثله بـ « نعامي » ليس بالوجه لأنه بمعنى أظهر العمى . وليس بهذه الصيغة من صيغ الرباء . ونعاطه بها تنبيه على ارادته « تفاني » بمعنى « نعاون » وهو يخالف لنعاطي واشباهه فاختلاف الأمثال يدل على اضطراب المثال في هذا السؤال .

٥- أن الحاجة لا ندعونا الى صوغ « تفاني » بالمعنى الذي يريد السائل على ما استبان لي وضرط للاشتقاق الاحتياج اليه وبهذا يسقط كل ما جاء به السائل من شبهات الجميع ومدخول الادلة .

٦- قرأت في خزائن الادب أن « فاعله » بأنني للمبالغة كنباعه واذا علمت انه مطاوع لـ « باعه » كتنفارب مطاوع « فاريه » وإن « فاعله » لغير احد المتشاركين شاذ لم يبق محل لحلول المبالغة في « تفاني » للمعانى وجوده بوجود « فانا » بمعنى « افنا » لأن الفناء لا مبالغة فيه على الحقيفة .

٧- لا تنكر أن « فاعله » قد ورد لمعان كثيرة إلا أنها نادرة مثل « نعاطمه » وندارسته » و « تهاك وتطال » و « نظاير وتائر » ولكن الغالب كما قلنا

صافياً مملئ بالاحتياج واوقن ان هذا مذهب صاحب المجلة ايضاً . وفقنا الله
جيداً للنجاح والفلاح .

مصطفى جواد

دلتاوة ٢٠ - ١٩٣٠

(لغة العرب) كل ما قال حضرة الأستاذ المصطفى هو عين الصواب . اما
كتابة الهوبنا فمن خطي محيط المحيط ومن نقل عنه . والصواب الهوبني بالقصر
وبالياء لا بالالف القائمة ولا باللد .

نشوار المحاضرة في شرح نهج البلاغة

م - بغداد - ب . م . م : هل عرف ابن أبي الحديد صاحب شرح نهج
البلاغة : كتاب نشوار المحاضرة للقاضي التنوخي وهل ذكره في كتابه ؟
ج - صاحب شرح نهج البلاغة من اكابر العلماء الوافقين على مئات من
الاسفار الجالية ولا حرم انوقف على نشوار المحاضرة . وقد استشهد به مراوا
في شرحه . لكن طبعه شحيح اغلاماً فظيمة لان ينولي نشره لم يرموا به الى
نعميم الادب بل الكسب والمناجزة فجات التنسخ المطبوعة مشوهة اشنع تشويه
وقد خيل لي ان اسم نشوار المحاضرة لم يات على وجه واحد سوى بل جاء
في كل موطن بصورة مختلفة عن الصورة السابقة . ونحن ننذكر اننا قرأنا في
الجزء الثاني من هذا الشرح للنهج في ص ٣٦٠ قوله : « ذكر ذلك التنوخي في
شواذ المحاضرة » وليس للقاضي التنوخي تصنيف بهذا الاسم . هذا فضلاً عن
ان لا معنى لقولهم : « شواذ المحاضرة » والقاضي التنوخي اختار لاسم كتابه
لفظة اعجمية غير مالوفة عند الادباء . انما كانت مالوفة عند فضلاء عصره ثم ماتت
ولهذا صحف هذا الاسم بوجوده عديداً منها : نشوان المحاضرة . وشواذ المحاضرة
وشوارد المحاضرة . ونشادر المحاضرة . وقنوان المحاضرة . الى ما لا يحصى .
سبى لسان وسبى فلم

م - القاهرة - احد الادباء : ما يقابل اللفظين Lapsus و Lapsus linguae

calami فان ما وجدته في المعاجم الاخرية العربية لم يرضني :

ج - يقابل الاول « سبى لسان » والثانية « سبى قلم » وهما المشهوران
في كتب السلف الادبية .

بَابُ الْمُشْتَرِافَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie.

١٤٥ - الفيلسوف الفارسي الكبير

صدر الدين الشيرازي

حياته وشخصيته وأهم أصول فلسفته

أطروحة بقلم أبي عبد الله الزنجاني عضو المجمع العلمي العربي في دمشق
طبع بمطبعة المبدأ في دمشق في ٥٦ من بقطع الثمن الكبير

صديقنا العلامة الجليل والمجاهد الشيرازي الشيخ أبو عبد الله الزنجاني من
أعلام إيران الذين يشار إليهم بالبنان . وقد عني عضو في المجمع العربي في
دمشق وطلب إليه أن ينشر أطروحة في ما يختاره من المباحث . فوضع هذا
التأليف الذي لا صنو له في لغتنا الصاعدة . وكان أدرج أولاً في مجلة المجمع ثم
أراد أن يعمم فوائده بين الناس فطبعه على حدة . فاقاد فائدتين جليلتين في وقت
واحد لأنه رفع ذكر أحد علماء الفرس الحديثين ووقف فراء لغتنا على فيلسوف
شهير بعرفه أبناء الغرب ولا يعرفه أهل الشرق إلا في . فنشكر صاحب الفضيلة
على هدبته هذا وتمنى لها رونجاً عظيماً بين القراء .

١٤٦ - كتاب صورة الأرض (هدية)

من المدن والجبال والبحار والجزائر والأنهار

استخرج به أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي من كتاب جغرافيا الذي ألفه

بطليموس الفلوزي

وقد اعتنى بنسخته وتصحيحه هانس فون مزبك

طبع في مدينة فيينا الجليلية بمطبعة أدولف هولز هوزن سنة ١٣٤٥ م وسنة ١٩٢٦ م

في ١٦٤ ص بقطع الثمن مع خمس شرائط . صورة على الأصل وصورة

صفحة واحدة من النسخة الخطية وكلها بالتصوير الشمسي

كانت نسخة هذا التصنيف الخطية أو نظيرتها عرضت علينا قبل الحرب

لشراء فلغنا بها خسين ذهباً عثمانياً قابى صاحبها ان يعيها بمائة الف درهم . ثم سمعنا ان احد الامان اقتناها بخمسة وسبعين ذهباً . ولم تنأسف لاتنا علمنا ان احد مستشرقهم يعنى بنشرها ونعيم فوائدها فلم يكتب ظننا وها ان هذا السفر الجليل اصبح شريعة لكل وارد وهو من اجل الاسفار الباقية عن وصف ما يعلو وجه الارض من اقسام اليبس والماء فهو من اهمات الكتب التي يعتمد عليها . وقد قدم عليه ناشره مائة بالالمانية واصفاً فيها النسخة الاصلية . وبجانبه ان ينقله الى لغته الالمانية فحسب ان تصح العزيمة .

١٤٧ - كتاب عجائب الافاليم السبعة

الى نهاية العمارة (هدية)

وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها ونشفي انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والارض بالسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكره تصنيف سهراب وقد اعني بنسخه وتصحيحه هانس فون مزبك
طبع في مدينة فينا الجلييلة بطبعة آدواف مولر هوزن سنة ١٣٤٧ هـ وهي ١٩٢٩ م
في ٢٠٠ ص بقطع الثمن

هذا كتاب لا غنى عنه لكل عربي يريد الوقوف على ما ابتلاه لنا السلف لانه يحوي وصف ما على حضيض ديارنا من مدن وبحار وانهار الى غيرها من الفوائد التي لا تحصى . وهو يفيد خاصة العرافين لان فيه وصفاً دقيقاً للرافدين ولدار السلام ولسائر ما في عرفنا العزيز من مدن وديار وذلك في عصر العباسيين . وقد احسن المصحح في اظهار مواطن الوهن من هذه النسخة إلا انه لم يصحح ماورد فيها من الخطا في ص ١٠٠ اذ ذكر جبل حمرن والصواب جبل حمرين كما هو مشهور به الى الآن وكما كان معروف في عهد بني العباس . وكذلك اخطأ في ص ٩٨ اذ ذكر « جبل اروا في جزيرة » والصواب : « جبل بارما في الجزيرة » (راجع معجم البلدان لياقوت في ما : « بارما » وتصحيح الاعلام من اشق الامور على العلماء لمسخ النساخ لها اسوأ المسخ . ومع ذلك نرى المصنف قد اجاد في ما صحح في اغلب المواطن . وقد صمم المؤلف على نقله الى الالمانية

ايضاً فحسناً بعمل . ولم نجد لهذا الكتاب ولا لآخيه السابق فيه أسس للاعلام
وهذا بفقده شائناً واعتباراً . فحسب ان نوضح بعد هذا :

١٤٨ - سكان عربيه الاقدمون .

وصلات ديانهم بدین موسى (هدية)

De antiquis Arabiae incolis eorumque cum religione
Mosaica rationibus.

المؤلفه فرنسيس خير كرليتشر من رهبانية البريمترين

F. XAV. KORTLEITNER, ORD. PRÆB.

هذا كتاب لاتيني المبارك وقد وضعه صاحبه في ١١٢ ص بقطع الثمن
وبحث فيه عن العرب الاول منذ اقدم العهد الى صدر الاسلام وقد راجع في
هذا الموضوع كل ما جاء عنهم في الآثار القديمة ١٠٠٠ دون على الأجر والرخام
والهياكل وما كتبهم الاشوريون والمصريون والحبشون والعبريون واليونانيون
والرومانيون والعرب انفسهم . فكل هذا الكتاب على صغر حجمه وفلة صفحاته
من احسن ما صنف في هذا الموضوع لانه جلي التفسير والفصول ومنظم احسن
تنظيم . على اننا لا نريد ان ننزهه من الاغلاط . واول مغامرة انه لا يجري على
اسلوب واحد في رسم الحروف العربية ومنها انه قل ان الالفين كانوا يسمون
مكنا : بكن . وغير العرب يسمونها مكوريا Makoraba (ص ١٥) وقال في
الحاشية : « ذهب أ . غلاسز ان الاسم Makoraba الذي يسمي به بطلموس
مكن نصيب للمحارب (وهو الهيكل) ١٠٧ . ونحن لانوافق هذين اللذين على
رأيهما اذ اين التري من التري واين مكوريا من محارب . والذي عندنا ان مكوريا
هي « مكة ربي » اي مكنه العظمى . واصل معنى مكنه باللغة الاشورية (وكنا
في العربية القديمة) الخطيرة . ومثلها قول العرب الحيرة وهي حاضرة العرب في
العراق واصل معناها الخطيرة . وهناك غير هذا الاوهام فاكتبنا بما ذكرنا :
إلا أن ذلك لا ينزع ما في هذا النصيب من الفوائد الجليلة التي لا نرى
في مثاله .

١٤٩- كتيب الوزراء والكتيب (هدية)

نصيف ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجبشاري
 طبع مطابقاً للاصل خطأ وصورة عن نسخته المحفوظة في دار الكتب
 الوطنية بمدينة قمنا وهي وحيدة لا يعرف غيرها في بلد من البلاد
 وقد اضاف اليه الناشر مقدمة وفهرساً وبين ما يحتوي عليه ابوابه باللغة الالمانية موجزاً
 طبع في مدينة فينا الجلبية بمطبعتي ماكس باي وادولف هولزهورن سنة ١٣٤٥ هـ
 وهي سنة ١٩٢٦ م في ٤٧٩ ص عريضة بخطم الثمن و٤٠ ص المانة
 يعرف المستشرقون من ابن توكل الكتيب . ولهذا نراهم ينعنون كل العناية
 باخراج احسن كتب السلف الى عالم المطبوعات . وهذا التأليف جليل جداً
 للاخبار التي تتعلق باوائل الاسلام الى آخر عهد المأمون . والجبشاري لا يتعرض
 في كل ما ذكره إلا للكتيب والوزراء . وهذا السفر مصور من اوله الى آخره
 ومطالعة اصعب من مطالعة الاسفار المطبوعة بالحرف الجلي المتخذ في المطابع
 ولهذا يفضل كثيرون مطالعة مثل هذه المصنفات على المصنفات المأخوذة عن
 اصولها المخطوطة سواء . فكانت بخط . ولقبها ام بخط ناسخها . على ان الاحتفاظ
 بمثل هذه الاسفار على ما هي امنع للعلماء لانهم يتمكنون من درس الاصول
 الاصلية على ما هي . لا على ما اوصلها اليها ناشروها . وعلى كل حال اتنا نشكر
 للناشر نشر هذه الآثار وبها بين الجمهور لما ينوفاً عليها من معرفة آثار السلف
 ودرسها واكتساب ما في بطونها من الدر واللائل .

١٥٠- اخبار عبيد بن شربة الجرهومي

في اخبار اليمن وشارها وانسابها

كنا قد ذكرنا كتاب « النيجان » في مجلتنا (٢٧١ أ) وقائنا ان نذكر ان
 فيه كتاباً آخر ليس دون الاول فائدة وهو « اخبار عبيد بن شربة الجرهومي »
 وقد دونت في عهد معاوية بن سفيان . فهي اذن من اقدم الكتابات التي اودعت
 المارق في صدر الاسلام وهذا السفر على قطع كتاب النيجان وبعرفه ووضع في
 ٢٨٥ ص وقد تولى نشره الاستاذ الدكتور ف . كرككو . وفيه فصائد فديمة
 وينها طويلة مما بوقع الثلث في صدر فارها بانها انشئت في الجاهلية . وعلى كل

حال هذه الاخبار مما يجب التهاك عليها لانها مراآة اداب العصر الاموي على اقل تقدير . وبؤخذ على طبعه ان حروفه غير حسنة ومكسرة في مواطن عديدة وليس به آخره فهارس وهو مما يسقط ثمنه وبفلال نفعه وبزهد الرغبة في اقتنائه . فعسى ان تنشط هذه المطبعة من عقالي البالي ونانم باعمال المنشرقين والمصريين ونجاريم في الطبع ووضع الفهارس وحسن الورق . فإلى منى نبغى على تلك الحالة التي كانت عليها قبل نصف قرن ؟

١٥١- موجز تاريخ البلدان العراقية

بقلم السيد عبدالرزاق الحسيني

مختصر في تاريخ البلدان العراقية في ١٨٩ ص بقطع ١٢ وقد كان صاحبها ادج اغلب ما فيه في بعض المجلات ولا سيما في لغة العرب . ولما كان هذا الكتاب مختصراً كثر من المتأسب ان لا يودعه بعض الخرافات التي هي من خصائص الاسفار المطولة فالكلام الذي دونه عن تاريخ كركوك (ص ١٦٠ الى ١٦١) من الموابت بالاخبار الصحيحة . فكان يحسن بعرض السيد ان يضرب بها عرض الحائط او ان يلمح اليها عن بعد . ومع ذلك نجد هـذا المختصر من احسن ما جاء في موضوعه .

٥٢- الارشادات الروحية

في عبادة قلب بسوع الاقدس المصرية

الجزء الثالث والاخير في ٥٤٢ ص بقطع ١٢

طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٠

كتب التقي والزهد والدين كثره . واذا اراد ان يطالع فيها احد الادبا . لاقتفاء بفر منها وكتبها ما بلغها من بدء لانها سبعة المباركة . جة السفط . وحببة امحليب تلك التأليف : « ان الكتابين وسيلة لا غاية » وهو عـرفا فح من ذنب . فهذا يشبه صنع من يضع الاطعمة الفسـاخرة في آنية وسخة قنرة . بحجة ان لا كل باكل الطعام لا الوعاء . وعلوا ان الكلام الخارج على آداب اللغة . واصولها . وفواعدها . فنفقه النفس العربية الحسنة الذوق . وتسفيحه

وتكرهها على أن ترمي الكتاب من بينها . فكتاب « الارشادات » من احسن ما طالعناه « فكرة ومعقداً وعبارة » على أننا نلوم صاحبه على اهماله اسمه منها واسمه هو « المنسيور عبد الاحد جرجي » من احسن الروجات لهذا التأليف القيم ولسائر مصنفاته . فنهت بهذا النتائج الخالد ونوصي جميع المسيحيين بمطالعة قائم درة فردا بين امثاله .

١٥٣ - تأثيرات سياحة

وصف علم لما شاهدناه في البرنغال واسبانية وفرنسة

وسورية ولبنان ولبنيان ومصر (يقطع ١٦)

علم موسى كريم صاحب مجلة الشرق في سان باولو (البرنغال)

صفحاته ٩٢٢ صورة تقارب المائة والثمانين

يطالع القارئ « هذا الكتاب بلذة وطيبة خاطر لان عبارته خفيفة سلسة ، ووصفه لرجال والديار والاجداث نجسها لك نجسها ، حتى كأنها تنفع تحت مشاعرك . على أننا رأينا في من سقط الطبع شيئاً عبر فليل . وكذلك رأينا في عبارته الحلوة ذرواً من المرارة في بعض الاحيان . ولعله فعل ذلك تحضيفاً للقائل : « وبضدها تميز الاشياء » . ومن اغرب التعبير قوله في ص ٧٠ : « والسيدة المصونة (كذا) فرشته » ومثلها في ص ٧٤ : « لنسبة والدته المصونة » وقد تكرر هذا الوهم ولم نهتد الى سبيل النطق به وعدوله عن القول : « السيدة المصونة » اما قوله في خاتمة الكتاب : « ان الكتابة وسيلة لا غاية » اعتذاراً لما ورد فيه من الزلل والخلل . فهذا كلام لا يبرر مساقط الوهم التي وردت فيه . ومثل هذا القول لا يطق به احد من ابناء الغرب . مبالغاً ما بلغ ذلك انحطاطه .

١٥٤ - تعليم المرأة

كتاب اجتماعي يبحث عن اهمية المرأة ومكانتها في البنيات الاجتماعية

ووجوب تعليم المرأة العراقية في العصر الحاضر

طبع بمطبعة الشعب في بغداد سنة ١٩٣٠ في ١٠٠ من نظم ١٢

بقلم جعفر حسين

كل اممة هذبت ابنها ارتقت . وكل قوم اهل نهذيب ابنه انحط الى

مهاوي الذل والحمول والنفقر . وهل من طائر بطير بجناح واحد ؟ إذن لا أمة
تخلق في سماء الحضارة بلا أثر . وهذا الكتاب من أحسن ما كتب في موضوعه .
وفد فاسي المؤلف كل صعب في إخراجه بصورة تفتح العائد . وتساعد العالم على
اتباع خطته . فنحن لوطينا الصادق أن يمضي في وجهه سراعاً تحقيقاً لأمينة
التي هي أمنية كل عربي صادق المروية . على أننا كنا نتمنى أن يورد في نضاعف
كلامه ما نظمه شعراؤنا المرافيون في نهـدبب المرأأ ليكون أحسن ترجمان
لآراء أفراد القوم وجماعهم . ولا جرم أنه فاعل أن شاء الله به طبعة الكتاب
الثانية إذ نؤفغ نقادها عن قرب . وهو ولي التوفيق .

١٥٥- الروايات الخيالية التاريخية

في الأدب العربي الحديث (باللاتينية)

وضمها بالروسية اغناطيوس كراتشكوفسكي وخلها إلى اللاتينية جريرد فون مندى
هذه مقالة بل رسالة جمعت قومت كل ما ألف في هذا الموضوع والأستاذ
كراتشكوفسكي حجة ثقة في ما يكتب . وقد طالع لهذه الغاية مئات من الكتب
ووقف على جميع الانتقادات التي وضمت لأدباء في هذا السيل . وقد رأينا به
ص ٧٢ أن صاحب هذه المقالة البدعة أشرف على ما كتبنا في لغة العرب (١)
٣٩٢ و ٣٩٧ ثم ٢ : ٥٢ إلى ٦٢ و ١٢٩ إلى ١٤٦ و ٢٠٠ إلى ٢٠٩ ثم ٤ : ٨٢
إلى ٩٠ من السنة التي اهتمناها (فـذا هو الداء الحففي لا ما يكتبه بعض
المتبعين الذين لا نرى من بضاعتهم سوى الادعاء الفارغ والطرفة . وكنا نود
أن نرى هذه الرسالة في لغتنا العربية وعسى أن يفهم بهذا الشأن أحد القبر على
هذا الصواب .

مطبوعات شتى يؤخر نقدها

بهذا الجزء العاشر تنهي سنة مجلتنا في سننها الثامنة . والجزءان الحادي
عشر والثاني عشر يحويان فهرس مفصلة لما جاء في أجزائها المذكورة . وبقي
عندنا كتب كثيرة لتنفذ ببلغ الخمسين . فاضطررنا إلى نفضها إلى أجزاء السنة
القادمة التي هي السنة التاسعة لأمجلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

واظهر تنقيب السنة الماضية ان
اميرة ملكية . كانت تحكم هذه المدينة
ابان مجدها . واما هذه السنة فوجد
البحث الى الاطلاع على قصر هؤلاء
الامراء . ولا سيما خزانهم . فوسع
التعابون على صفائح من الاجر ظهرت
فيها كتابة مجهولة . مخطوطة بلغة بغير
عهدا تاريخية عشر قرناً . قبل العصر
المسيحي . على اقل تقدير . وقد
دونت اللغة منسقة على الحروف الهجائية
فأثبتت كشوف ربيع هذه السنة .
مكتشفات السنة الماضية .

كان القصر مقر النساء
انضح ان الخزائن كانت بناء عظيم .
يحتوي على غرف وآزاج عديدة . هي
مقر اولئك الانوين الاقدمين ومقام
ساعيتهم الجليلة . وعليه دلت الكشوف
على ان هناك مدرسة للتساخ . اتخذوا
من القصر مقراً لهم .
وام يكن مساهم امرأ يسيراً . لان
من واجب المالك الخبير في « زفوننا »
ان ينفق ست لغات . بحسب استطاع

١ - اقدم معجم لغوي في العالم
وجد في سورية
عن الفرنسيون على صفائح مجهولة الكتابة
لا قبل عهدا عن سنة ١٤٠٠ ق . م
وفيه ست لغات
اكتشف الدكتور « ف . ا . شفر »
من اهل مدينة اسراسبورج وهو
رئيس البعثة الفرنسية للآثار القديمة في
جنوبي سورية . معجماً بل على ان
اقدم معجم في الدنيا كلها . وثلا هذا
الدكتور امام معنى الرقم والآداب
الضائفة في « باربن » . بيان اكتشافاته .
ونقل الدكتور « شفر » قبل سنة .
خبر اكتشاف مدينة بفرز اللاذقية .
الواقعة على ساحل بحر الروم وكانت
ترهق بين سنة ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ ق . م
بنجارها بالبحر الاحمر . المستخرج
من مناجم فبرس . هذا فضلا عن
منتجات آسية التي كان يرسل بها الى
مصر . وبلاد الهلين السابقة لليونان .
والى جميع الربوع الواضحة في غربي
بحر الروم . واسم تلك المدينة (زفوننا)
وكانت مسكن تجار اغنياء كل القى .

واللغة الخامسة كانت « المتبته »
وهي لغة سكان سورية الشمالية .
واللغة السادسة « الحبة » التي جاء
بها التجار من آسية الصغرى . قبل احتلال
الجبوش « لزفونة » تلك الجبوش التي
افنت المدينة عن آخرها . وذلك في
نحو سنة ١٢٠٠ ق . م فلم يبق لها قائم
بعد ذلك .

وكان من وظائف نساخ هذه الخزائن
خزانة قصر الامراء ، الترجمة من لغة
الى لغة اخرى في الالسنه السنه المذكوره
ووضعوا لهم مجامع منقوده من صفائح
كثيره من الاجر ، فيها حقول الكلمات
لييسر لهم امر الترجمة . وكانت في
الاعلي نرجمة الكلم في حفل ثان من
هذه الصفائح . ووجد في صفيحة
منها جدول المرافقات . حتى لا يكرر
الغلة الكلمة عينها عدة مرار . وقد
عشرت البعثه على بعض صفائح فبين ان
هناك طلاباً حديثي السن ، كانوا
ينقلون الكلمة نفسها مرات عديدة .
فكانوا يشبهون تلاميذ عصرنا هذا .
ينقلون في اكثر الاحيان اما فوق
السطر . واما تحته . وقلما تراهم
يكتبون على طول السطر . وكل
عملهم هذا دون عمل التوقيين بكثير .

الترجمة والكتابة فيها . ونعلم ان
تلك المدينة كانت تراسم الدنيا بتجارها
وقد مر على آثار عمل في اللغات الست
مما يدل على ان المدينة كن لها منطقة
واسعة في التجارة .

وبين الدكتور « شفر » ان « زفونة »
كانت نعتاً للغة البابلية في الامور
السياسية مع الدول المجاورة لها ويظهر
ان الوزراء المختصين بالشؤون
الخارجية لغراعة مصر . اختاروا لهم
تلك اللغة ايضاً . ومما يشهد
الحقيقة . وجود صورة معاهدة تنسب
في زمانها معاهدة « فرسابل » المصرية
وتنص على تعديل حدود ثلاث مدن
مهمة في فنيقية القديمة .

وكان سكان « زفونة » نعتها والمرابع
التي تحيط بها . بتكلمون لغة « سامية »
ويكتبونها بحسب الكتابة التي اكتشفها
البعثه . اما العلماء والكهنة . فكانوا
آثروا التكلم « بالشميرية » وهي لغة
خشنة من اصل « رافي » مرق في القدم
وكانت هذه اللغة في زمانها . كاللانية
عند علمائنا في عهدنا هذا .

كان عندهم جدول مرادفات
واما اللغة الرابعة التي انخذت في
« زفونة » فكانت المصرية وكان ينطق
بها الموظفون في زمن سيادة الفراعنة

تشغل بريطانيا عن الجزر الصغيرة في خليج فارس في منفعة ايران . وايران تطالب بتلك الجزر منذ زمن مديد .

٢ - الحكم على ذائع

كنا قد ذكرنا في مجلتنا (٨ : ٦٤١) ان الشيخ علي الفغي ذبح السيد حسن بن السيد ابي الحسن الاصفهانى ، فسمعت المحكمت الكبرى في النجف اقوال الشهود واعتراف الجاني بجرمه الشنيع فاصدرت قراراً على علناً في ١٠ ايلول (سبتمبر) وحكمت عليه بالحبس المؤبد مع الاشغال الشاقة حكماً قابلاً للتمييز .

١ - الى هـ حفظان هـ الناس الناسى سوف نطعمكم كالك في الجزء القادم لان خلطك او اختلاطك صدر في ٢٤ ايلول عند هيئة اخبار الشهر . وهنك لبس من هذا الباب ، بل واقع في « الاية الخامسة من سورة الجمعة » .

٦ - بيان رسمي (بحروفه)

حادثة السليمانية في ٦ ايلول ١٩٣٠ بناء على انتشار كثير من الاشاعات الكاذبة عن الحادث المؤسف الذي وقع في السليمانية في اليوم السادس من الشهر الحالي ، من قبل أشخاص ، غاب عنهم الرعب والياس في الغلوب رأنا الحكومة نشر البيان التالي عما حدث :
بناء على اطلاع وكيل المتصرف على

ورئي قسم من الصفائح . ربما بدت على الاعمال الدينية في ذلك الزمان . وقسم آخرين نابعين اهل هـ زفونه . وسوف نترجم تلك الصفائح في الحريف والشتاء المقبلين . ويحتمل ان سفر النتيجة عن اخبار تربنا ابناء عن تاريخ الشرفى الاذنى القديم ، الذي زال بعدة مديدة . قبل نشأة البوئان .

عربها عن الانكليزية

فستان م . ماريني

٢ - حل لمجلس النيابي

صدرت الارادة الملكية في ١٠ ايلول (يوليو) بحل مجلس النواب واليه بانتخاب مجلس جديد ، فبدى به في العقد الاول من شهر ايلول .

٣ - البصرة قاعدة جوية بريطانية

نقوم السلطات العسكرية البريطانية بتوسيع المرفع العام لجيش الاحتلال والطائرات البريطانية في « نهر معقل » من ضواحي البصرة على شط العرب ، وذلك توطئة لاتخاذ البصرة قاعدة جوية بريطانية بدلاً من بغداد والمفهوم ان الغرض من هذه الاعمال ان تكون المطارات البريطانية في العراق والساحل العربي من خليج فارس متقاربة بعضها من بعض كل التقارب وهذا بعد ان

نحو سراي الحكومة حيث منهم من
النجم مع صف من الشرطة . ونظراً
لأزدياد المنجمين وخروجهم على
النظام . انضحت ضرورة أعضاء
النجم . فطلب الى قائد حامية الجيش
الموافي ارسال ١٠٠ جندي . غير مسلح
لمساعدة أفراد الشرطة .

انت حراسة الموقف كانت آخرة
الأزدياد . وشهد عدد من المنجمين
يستعمل كرسي المقاهي كسلاح ضد
أفراد الشرطة . الذين جرح بعضهم .
وعلى ذلك ظهر لزوم لوجود قوة
فقد طلب الكول بان طلبت سرية
مسلحة .

وقد افتحم المنجمون اذ ذلك
صفوف الشرطة القليل العدد . وبدأوا
يرشقون الشرطة وسراي الحكومة .
بالحجارة فطلب الى قائد الحامية ارسال
فوج لاجل تعزيز السرية التي كانت
في طريقها الى السراي .

وقد اشتد رشق الحجارة وازدادت
الهرافات والصي لدى المنجمين .
وما فتئ ان وقف سبل الحجارة عند
وصول سرية المشاة المسلحة السراي .
ومع ان قسماً من المجتمعين اختوا
بالانسحاب . فقد ظلت اكثرهم حيث

رغبة عدد كبير من الاشراف والتجار
في اجراء الانتخاب . اذاع في ٥ ايلول
اتخاذ الدابير لاجل انتخاب الهيئة
التنقيشية في اليوم التالي ولما كان
قد اتصل به ان عدداً صغيراً من
الاشراف مال الى المفاطمة . لعلمهم
بان الانتخابات حرة . وليس هناك من
يجبرهم على الاشتراك . ان لم يرغبوا
في ذلك . كما انه لا حق لاحد . ان
يمنع الراغبين من استعمال حريتهم
سواء كان ذلك بالقوة . او الارهاب
او التهديد . وaban وكيل المنصرف .
ان فعلاً كهذا يعد جرمًا خطيراً ومن
واجب الحكومة حماية المنتخبين منه .
وفي صبيحة اليوم السادس من شهر
ايلول ارسال بطاقات الدعوة الى نحو
٣٠ من الاشراف . الذين يمثلون كافة
محلات الولاية . لاجل حضورهم سراي
الحكومة لاجراء الانتخاب . وقد
حضروا لبلا واجتمعوا برئاسة رئيس
البلدية .

وبعد ذلك جاءت الاخبار بان
ما يقارب ال ٥٠ من تلاميذ المدارس
والرماح اخذوا يجتمعون في السوق
ويكرهون اصحاب الحوانيت على غلقها
ويجمعون الناس . وتقدموا بعد ذلك

الشيخ فادر لخوا الشيخ محمود مبرزا
نوفيق ، رمزي افندي . حبه آغا ،
عزبي بك بابان ، عزت بك عثمان
باشا . عبدالرحمن آغا احمد باشا ، محمد
صالح بك ، مجيد افندي كاي اسكان ،
فائق بك بابان . شيخ محمد كلالي .

وفد اخذت الشرطة بالعقب على
الاشخاص المسؤولين عن الاضطراب .
ويبلغ عدد الذين قبض عليهم حتى الآن
نحو الـ (١٠٠) .

وينصح من هذا التقرير ان السلطات
(كرهت على استعمال القوة في نشيت
الرعاع المنمردين ، الذين كانت غايتهم
تعكير صفو الامن ، كما ان سبب هذا
الاضطراب ناشى عن عزم بعض الاشخاص
المخدوعين ، على استعمال طرق الارهاب
ضد المواطنين المطيعين للقانون والذين
ارادوا الامتناع في الانتخابات .

ملاحظ مكتب المطبوعات

٧- مصححات

ص ٧٢٤ من ٢٠ ديسمبر : ديسمبر
ص ٧٤١ من ٨ جعفر : جعفر -
ص ٧٥٧ من ١٥ تعطيل : تعطيل - ص
٧٨٦ من ٨ املي : املي .

عزلها فاعز الى الجند تشنيهم مودأوا
بذلك سائر في الشارع متفرقين ولدك
شوهه المشاعبون يهجمون على الجنود
يهراوانهم الكبيرة ويرشقونهم بالحجارة
المعدة للنبط ، والكراسي ، وغيرها
كلما نغم الجنود يبط .

وفي هذه الآونة دوت رصاصه وخر
جندي عراقي قتيلا ، وثلا ذلك عدة
طلقات من المسدسات ، وجرح جنديان
فاطلق الجنود الرصاص فورا ، ونفرت
المنجهمرون . وفي تلك الساعة ، وصل
القوج ، وتولى مرافقة البلدة واستتب
الامن .

الاصابان

تكدت الشرطة قبل وصول الجنود
عشر اصابات ، وقد جرح ٩ منهم
بالحجارة والعصي ، والاخر بالخنجر ؛
وكذلك كسرت ١٥٣ من نوافذ السراي
و ١٧ من مصابيح الشوارع
الجيش العراقي

جندي واحد قتل ، جنديان جريحان
جندي واحد جريح بجحارة .
الامنون

١٣ قتيلا و ٢٣ جريحا ،
القبوض عليهم

وفد قبض على الاشخاص التاليين بعد

الشغب :